



2271
.405
.349
.11
V.3

2271.405.349.11
Ibn 'Abd Rabbihi
al-Iqd al-Farid

v.3

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
XXXXXXXXXX			
RETURNED DEC 15			

PRINCETON UNIV

Princeton University Library



32101 047145931

al-ʿIqd al-Farīd
(الجزء الثالث)

من العقد الفريد للإمام الفاضل الوحيد شهاب
الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي
المالكي فمداه الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(و بهامته زهر الآداب وثمر الآداب لابن اسحق ابراهيم بن
علي المعروف بالمصري القبرواني المالكي رحمه الله تعالى)

مبنيه بحمل السيد عمر الخشاب
(بالسكة الجديدة وبالازهر بمصر)

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر المحمية ﴾

سنة ١٣١٦

هجريه

على اسم جمال
من الشهود
بشاقص
متصل بمجده
بام في ناميتها
من هذا الدين
من الجلاق
زروع والرباط
الديار بن ديار
بوعها ييبابا
مام عن عنانه
دمن أرجاها

(RECAP)

2271

.405

.349

.11

v.3

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 ذكر اللفاظ لاهل العصر في
 ذكر الاستطالة والكبر
 وما يشاكل ذلك من
 ههناهم او بطرق نواحها
 من المساري والمناجح
 (فلان) لسانه مقرص
 للاعراض لا ياكل خبز
 الا بلحوم الناس هو
 غرض يرشق بهام
 الغيبة وعلم بقصد بالرقية
 قد تناواته الاسن
 العادلة وتناقلت حديثه
 الاندية الحاذقة قد لمسه
 عار لا يجمي رسمه وزممه
 شاذ لا يزل وجهه ذاصح
 غرض السهام العائمين
 والسنة القادحين وقد
 نفسه عظيم العار والشنار
 والبسها لبسته الخالدة
 على الليل والمهاقد
 اسكرته خمر الكبر
 واستفرقته لذة التيه كان
 كسرى حاصل غاشيته
 وقارون وكيسل نفقته
 وبقس احدى داباته
 وكان يوسف لم ينظر
 الا بطلته وداود لم ينطق
 الا بنفتمته ولقمان لم
 يتكلم الا بحكمته
 والشمس لم تطلع الا من
 جبينه والنعام لم يبدا
 من عينه وكانه امتطى
 السماكين وانتل
 الفرقدين وتناول
 النيرين باليدين وملك
 انصافين واستعبد
 الثقلين وكان الخضر له
 عسرت والنسب له
 فرشت (فلان) له من



ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القيمة الثمانية في اخبار زياد والحجاج والطالميين والبرامكة

(قال الفقيه) ابو عمارة محمد بن محمد بن عبد ربه رضى الله تعالى عنه قدم مضى قولنا في اخبار الطالميين والبرامكة وما
 وياهم وما نصرقت به دوامهم ونحن قائلون بعون الله في اخبار زياد والحجاج والطالميين والبرامكة وما
 سيجوز على شئ من اخبار الدولة اذا كان هؤلاء الذين جردناهم كتابنا هذا قطب المالك الذي عليه مدار
 السياسة ومعدن التدبير ويتابع البلاغة وجوامع البيان هم راضوا والصعاب حتى لانت مقاودها وخزموا
 الاثرف حتى سكنت شواردها ومراسوا الامور وجروا الدهور فاحتموا العباءها واستقروا مفاصلها حتى
 استقرت قواعدها الملك وانتظمت فلان الحكيم ونفذت عزائم السلطان
 (اخبار زياد) كانت سمية ام زياد قدودها ابو الخير بن عمر والكندى للحرب بن كادة وكان طبيبا به الجبه
 فولدت له على فراشه نافعاً ولدت ابا بكر فابكر لونه وقيل له ان جاريته بكى فانتفى من ابى بكره ومن نافع
 وزوجه اعيان عبد الابنته فولدت على فراشه زياد فلما كان يوم الطائف نادى منادى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعيان نزل فهو حمر ولاؤده لله ورسوله فنزل ابو بكره واسلم وخلق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال
 الحرب بن كادة لنافع انت ابى فلا تفعل كما فعل هذا يريد ابا بكره فخلق به فهو ويتنسب الى الحرب بن كادة
 وكانت البغايا في الجاهلية لمن ريات يعرف بها او يتعجب الفتيان وكان اكثر الناس يكرهون اماءهم على
 البغاء والخروج الى تلك الزايات يتبعون بذلك عرض الحياة الدنيا فمنى الله تعالى في كتابه عن ذلك بقوله
 جبل وعز ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء ان اردن تحصننا لتنعوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن من يريد في
 الجاهلية فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم يريد في الاسلام فيقال ان اباسفيا نخرج يوما وهو غل الى
 تلك الزايات فقال لصاحبة الزايات هل عندك من بنى فقالت ما عندي الا سمية قال هاتى على نتن اطبخ افوق
 بها فولدت له زيادا على فراشه عبيد (وجهه) حاصل من عمال عمر بن الخطاب زيادا بفتح فقهه الله على
 المساهين به فامر عمر ان يخطب الناس به على المنبر فاحسن في خطبته وجود وعند اصل المنبر اوسفيا بن

عقار به والنمام يحارب
 بسيف كابل الا انه يقطع
 ويضرب بعضه وان الا
 انه يرجع هـ وة نال
 الجبين وصوره انكوف
 ومقر الرعب فلو هبت
 له الشياعة تلاف لفظها
 قبل معناه وكرها
 قبل فغوا وما فزع من
 اسهادون مسعاها فهو
 مهلك من تخوفه اضغاث
 الاحلام فكيف بمسوع
 الكلام اذا ذكرت
 السيف لمس رأسه هل
 ذهب ومس جبينه هل
 ثقب كانه اسلم في كتاب
 الجين صبا ولقن كتاب
 الفشل انجما وعوده برق
 خلب وروغان نعلب غيم
 رعد جهام وسيف حده
 كهام حصلت منه على
 مواعد عرقوبه
 واحزان يعقوبه قد
 حرمي غرالود وجرني
 على شرك المظل فتى له
 وعدا خدع من البرق
 انقلب خلقا وتناول من
 العارض الجهم طبعا
 وتركني ارحي رياض
 رجا لا يبت واجني غبار
 امسل لا يورق فاناني
 ضمان الانتظار واسار
 عدة ضمائر هل يرسل
 برقه ولا يسبل ودقه
 ويعدم رعد فلامطر
 بعده وعدة الرقم على
 بساط الهوى وانخط على
 بسط الماء اخذنا

حرب وعلى بن ابي طالب فقال ابو سفيان لم لي اي حبيبتك ما هبت من هذا الفتي قال نعم قال امانه ابن عمك
 قال وكيف ذلك قال انا قد فتته في رحم امه سمية قال فساءتلك ان تدعه قال اخشى هذا القاعد على المنبر
 بهني عمر بن الخطاب ان يغسد لي امانتي فبهذا الخبر استحق معاوية زياد وشهد له الشه وديك وهذا خلاف
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر (العتبي) عن ابيه قال لما شهد بالشهود
 لزياد فقام في اعقابهم فحمد الله واثنى عليه بجاه واهله ثم قال هذا امر لم أشهد اوله ولا علم لي بالآخره وقد قال
 امير المؤمنين ما بلغكم وشهد بالشهود ما سمعتم فالجده الذي رفع من اوضاع الناس وحفظ من اوضاعهم
 واما عبيد فانما هو والد مبرور ورويب مشكور ثم جلس (وقال) زياد ما هبت بيت بيت قط أشد على من
 قول الشاعر
 فكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الانام مبر
 عاشت سمية ما عاشت وما علمت * ان انبها من قريش في الجماهير
 سفيان من ملك عباد بقرته * لا يدفع الناس اسباب المقادير
 (وكان) زياد عاملا لاهلي بن ابي طالب على فارس فلما مات على رضي الله عنه وبابح الحسن معاوية عام
 الجماعة بنى زياد بفارس وقد ملكها واضبط قلاعها فاعتم به معاوية فارس الى المنيرة بن شعبة فلما دخل
 عليه قال لكل بناء مستقر ولاكل سر مستودع وانت موضع سرى وغاية ثقتي فقال المنيرة يا امير المؤمنين ان
 تستودعني سرى تستودعه ناسا ماشية او رعا فاقا في ذلك بالامير المؤمنين قال ذكرت زيادا واعتصمته
 بارض فارس ومقامه بها ووداهية العرب ومعه الاموال وقد تحصن بارض فارس وقلاعها بدار الامور
 ثم بنى ان يباسب لرجل من اهل هذيل فاذها وقد اعادها جده قال له المنيرة انا ذنبي بالامير المؤمنين
 في اتيانه قال نعم فخرج اليه فلما دخل عليه وجدوه واقعد في بيت له مستقبل الشمس فقام اليه زياد ورحب
 به وسر بقدومه وكان له صديقا وذلك ان زيادا كان احد الشهود والاربعه الذين شهدوا على المنيرة وهو الذي
 تلج في شهادته عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقضا المنيرة وجد الثلاثة من الشهود وفيهم ابو بكر اخو
 زياد فخاف ان لا يكلم زيادا ابدا فلما تقاضى الحديث قال له المنيرة اعلمت ان معاوية استخفجه الرجل حتى
 بعثني اليك ولا تعلم احد ايدته الى هذا الامر غير الحسن وقد بايع معاوية فخذ لنفسك قبل التوطين فيستغنى
 عنك معاوية قال اشتر على وارم الغرض الاقصى فان المستشارة ممن قال ارى ان نصل جديك بجده ونسير
 اليه وتبيرا للناس اذنا صاعدا وناعيا قال يا ابن شعبة لقد قلت قول لا يكون غرسه في غير منبته لا اصل له
 يذبه ولا ماء يسقيه كما قال زهير
 وهل ينبت انطى الاوشيج * وتغرس الاق منابها الفحل
 ثم قال ارنى ويقضى الله * وذكركم بن عبد العزيز زياد اذ قل سي لاهل العراق سي الام البرة وجمع لهم
 جمع الذرة (وقال غيره) تشبه زياد بعمرفا فطرو تشبه الججاج زياد فاهل الناس (وقالوا) لدها اربعة معاوية
 للروية وجر من العاص لبدية والمنيرة للصلوات وزاد لكل صنفيرة وكبيرة (وما) قد تم زياد العراق
 قال من على حرمك فالوا بلخ قال انما يحترس من مثل بلخ فكيف يكون حوسا اخذها الشاعر فقال * وحار من
 من مثله يحترس (العتبي) قال كان في مجلس زياد مكتوب الشدة في غير عنف واللين في غير ضعف الحسن
 يجازي باحسانه والمسي يعاقب باساءته الاعطيات في ايامها الا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب نعر
 (وبعث) زياد الى رجال من بني عجم ورجال من بني بكر وقال دلوني على صلحاء كل ناحية ومن يطاع فيها
 فدلوه فضه ثم اطرق وحده لكل رجل منهم حده اذ كان يقول لوضع جبل بيني وبين خراسان عرفت من
 آخذ به وكان زياد يقول من سقى صبيبا خرا حده دناه ومن نعب بيتا نقبنا عن قلبه ومن نبش قبر اذ فناه فرسه
 حيا (وكان) يقال اثنان لا تقا تلوا فيهم ما اعدوا الشنا ويطون الاودية (وأول) من جمع له العراق زياد ثم ابنته
 عبيد الله بن زياد لم تجتمع القرشي قط فغيرهما وعبيد بن زياد اول من جمع له العراق وبعثت خراسان
 وانصران وعمان وانما كان البحران وعمان الى اعمال اهل الجاز وهو اول من عرف العرفاء ودعا الفقراء
 ونكب المناكب وحصل الدواوين ومشي بين يديه بالعمد وضع الكراسي وعمل المقصورة ولبس الزبدي

من قول ابي الفضل بن العميد لا استبق من الغرام ولا ارى * خلوا من الاشجان والبرحاء وصروف ايام اقم قباه في

متنقل كمتنقل الأفياء
 في ملة ياتيك أبت عهد
 • كانط برهم في بسيط
 الماء
 أردت هذا البيت هو
 صخرة خلقا لا يستجيب
 للترقي وحسنة صماء
 لا تسمع الرقي كاني استمر
 بالجور عودا واهزمته
 بالدعاء طودا هوناني
 العطف عاجز اتقوة
 قاصي المنه يتعلق باذئاب
 المعاذير ويجعل عسلي
 ذنوب المقادير هو كالنعماء
 تكون جملا اذا قيل لها
 طيري وظائرا اذا قيل
 لها سيري يقاض له بذل
 ولا يفرض البه شغل
 ويلا له وطب ولا يدفع
 به خطب قد وفره هه
 معام يجي وده ولباس
 يجده ومر قد عهد
 وبنان يشبهه هذا كقول
 الخطيئة
 دع المكارم لان تحصل
 اجنبها
 واقه فانك أنت الطاعم
 الكاسي قلب شغل
 وضد ودغل وطوية
 مغلوله وعقيدة مدخولة
 صفة ورتق وبره منق
 قدماء قلبه ريناوشن
 صدره مينا يدعي الفضل
 وهو فسه دعي دابيث
 اندانغ والنغث في عقد
 المكابد ضمير خبث ويعينه
 حنت وعهده نكت هو
 بهابته صيف وطارق
 جيف قوته غنيمه والنظر به زيمه هو والود المركوب والوتر المضروب يطوره الخلف والحافر ويستغنيه

وربع الارباع بالكوفة وخمس الانحاس بالبصرة واعطى في يوم واحد ثلثا لثا والذرية من أهل البصرة
 والكوفة وبلغ بالماناثة من أهل الكوفة سنة ثمان الف ومائة الف
 وعشرين ألفا وضبط زياد وابنه عبد الله العراق باهل العراق (قال) عبد الملك بن مروان اعماد بن زياد ابن
 كانت سيرة زياد من سيرة الخجاج قال يا امير المؤمنين ان زيادا قدم العراق وهي حجرة تشتت فسل احداهم
 وداوى ادواءهم وضبط أهل العراق باهل العراق وقد مها الخجاج فكسر الخراج وافسد قلوب الناس ولم
 يضبطهم باهل الشام فضلا عن أهل العراق ولوراهم منهم ماراه زياد لم يفك الا على قعود يوحف به (وقال)
 نافع: زياد استعملت اولاد ابي بكر وتركت اولادى قال انى رايت اولادك كراما قصارا ورايت اولاد ابي
 بكره نجباء طولا (ودخل) عبد الله بن عامر على معاوية فقال له حتى متى تذهب بخراج العراق فقال يا امير
 المؤمنين ما تقول هذا ان هو بعد منى رجائهم خرج قد دخل على زياد فآخبره وشكا اليه فقال له لعلك اغضبت
 زيادا قال قد قامت قال فانه لا يرضى حتى ترضى زيادا عنك فانطلق ابن عامر فاستأذن على زياد فاذن له والطفه
 فقال له ابن عامر ان شئت فصلى بعتاب وان شئت فصلى بغير عتاب فانه اسلم له بعد ثم راح زياد الى معاوية
 فآخبره واصبح ابن عامر غاديا الى معاوية فلما دخل عليه قال مرحبا يا ابي عبد الرحمن ههنا واههنا الى جانبه
 فقال له يا ابا عبد الرحمن لنا سباق ولكم سباق وقد علمت ذلك الفاق (الحسن بن ابي الحسن) قال نقل ابو
 بكره فارس زياد انه انس بن مالك لصالحه وطلقة فانطلقت معه فاذا هو مول وجهه الى الجدار فلما قد
 قال له كيف تجدك ابا بكره فقال صالح كيف انت ايا حوزة فقال له انس اتق الله ابا بكره في زياد اخذت فان
 الحماية يكون فيهما ما يكون فاما عند فراق الدنيا فاستغفر الله احدى كما صاحبه فوالله ما علمت انه لوصل
 للرحم هذا عبد الرحمن ابنك على الابله وهذا داود على الرى وهذا عبد الله على فارس كاه او الله ما اعلمه الا
 مجتهدا قال اقدموني فاقدوه فقال اخبرني ما قامت في آخر كلامك فاذا علمه القول فقال يا انس واهل
 حروراء قد احبتم واقتاصوا ام اخطاؤوا والله لا اكلم ابدوا ولا يصلى على فلما رجع انس الى زياد اخبره بما قال
 وقال له انه قبج ان يموت مثل ابي بكره بالبصرة فلانصلى عليه ولا تقوم على قبره فاركب دوابك والحق
 باله كوكفة قال ففعل ومات ابو بكره بالبصرة عند صلواته ففصلى عليه انس بن مالك (وقدم شرح) مع زياد
 من الكوكفة انصاء البصرة فكان زياد يجلسه الى جنبه ويقول له ان حكمت بشي ترمى غيره اقرب الى الحق منه
 فأعلمته فكان زياد يشكره فلا يرد شرح عليه فيقول زياد لشرح ماتى في هذا الملك حتى انا من جمل من
 الانصار فقال انى قدمت بالبصرة والخطط هو جودة فارتد ان اخط لي فقال لي بنوعى وقد اخطوا
 ونزلوا ابن تخرج هنا اقم معنا واخطط عندنا فوسعوا لي فالتخذه فيهم دارا وترجبت ثم ترغ الشيطان بيننا
 فقالوا لي اخرج عنا فقال زياد اليس ذلك لكم ممنعه وان يخطط والخطط هو جودة وفي ايديكم فضل
 فاعطيتهم حتى اذا ضاقت الخطط اخرجتهم واردم الاضربه لا يخرج من منزله فقال شرح يا مستعبر
 القدر اردها فقال زياد يا مستعبر القدر احبها ولا ترددها فقال محمد بن سيرين القضاة بما قال شرح وقول
 زياد حسن (وقال زياد) ما غابني امير المؤمنين معاوية الا في واحدة طلبت رجلا فلما االلهه وتحرم به فكتبت
 اليه ان هذا فساد لعلى اذا طلبت احدى الخالدك فحصر بك فكتب الى انه لا يقبني لئان نسوس الناس
 بسماحة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد وان تكون انت لاشدة والغلظة واكون أنا للرافة والرحمة
 فيستريح الناس فيما بيننا (وما) عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه زيادا عن كتابة ابي موسى قال له اعن
 مجرم عن خيانتة قال لا عن واحدة منهم واوكى كرهت ان اعمل على العامة فضل عثمان (وكتب الحسن بن
 على رضى الله عنه) الى زياد في رجل من اهل شيعته ففرض له زياد وحال بينه وبين ماله وكان عنوان
 كتابه من الحسن بن على الى زياد فغضب زياد اذ قدم نفسه عليه ولم يقببه الى ابي سفيان وكتب اليه من زياد
 ابن ابي سفيان الى حسن اما بعد فانك كتبت الى في فاسق لا يارب الا الفساق وايم الله لا طلبته ولو بين
 جلدك وملك فاني احب ان اكل لحمك انت منه فكتب الحسن الى معاوية يشكر زيادا وادرج كتاب زياد

من لوم ما لم يستدله
 فظننته بنادره ووقصير
 المشبه ضمير القدر ضيق
 المصدر ودان قيمة مثله
 في شئت أصله وفرط
 به له لا امس ابومه ولا
 قدم لقومه سائله محروم
 وماله مكتوم لا يحمل
 الفاقه ولا يحمل خناقه
 خبره كالمعناه تسع بها
 ولا ترى خبره في طاق
 وادامه في شاهق غناه
 فقر وهبطه قفر علاء
 بطنه والجار جائع ويحفظ
 ماله والعرض ضائع قد
 أطاع ساطان البخل
 وانحصر كلف شاهق
 صديقه هو ومن لا يبض
 بحسره ولا يشمر شجره
 سكنت الجلسه وساقه
 التكنيه وآ خال الجريده
 لغته العائب وعرضه
 الشاهد والغائب هو عيبة
 العيوب وذنوب الذنوب
 وقال أبو الفضل الميكالي
 وطلعه بقبحها قد شرت
 * فتمى زوال نعمة
 ما شكرت
 كانبها عن لهما قد شرت
 أقبج بها صبيحة قد شرت
 * عوانها اذا الوحوش
 حشرت
 يلغها ما قدمت وأخرت
 ان سار يوما فالجبال سيرت
 أوزام أكلها فنجح سيرت
 صاحبها فوعورة لوسرت
 (ومن هذه الأنواع)
 رساله يديع الزمان الى
 القاضي علي بن أحمد يشكو أبا بكر الخبزي القاضي ويذمه وقد اطلت عثمان الاختيار في الصحة مبانيها وارتياب

وطوفهم في المسكروا بره ساطيط روح بن زبناح فأحرقت بالنار فدخول روح بن زبناح على عبد الملك بن
 مروان باكا فقال له مالك فقال بالأمير المؤمنين الحجاج بن يوسف الذي كان في عهد بشرطتي ضرب عبيدي
 وأحرق فساطيطي قال علي به فإمدخل عليه قال ما حملك على ما فعلت قال ما أنا فقلت له يا أمير المؤمنين قال
 ومن فعله قال أنت والله فماتت انما يدي يدك وسوطي وسوطك وما علي أمير المؤمنين ان يخاف على روح بن
 زبناح لغسقاط فساطيطين ولان غلامين ولا يكسرن فيمأ قد منى له فأخاف لروح بن زبناح ما ذهب له
 وتقدم الحجاج في منزلته وكان ذلك أول ما عرف من كفايته (قال) أبو الحسن المدائني كانت امرأة الحجاج
 الفارعة ابنة هبار فقال كان الحجاج بن يوسف يضع في كل يوم أنف خوان في رمضان وفي سائر الأيام خمسة
 خوان على كل خوان عشرة أنفس وعشرة ألوان ومائة مشوية بطرية وازرة بسكر وكان يحمل في حفة ويدير
 به على مواثده يمتقد ما نأراي ازره ليس عليه مسكروا في الخمار ليجي به بسكرها فإبطأ حتى آكات الازرة بلا
 سكر أمر به فضرب مائتي سوط فكانوا به ذلك لا عشرون الامتباطي خرايط السكر قال وكان يوسف بن عمر
 والى العراق في أيام هشام بن عبد الملك يضع خمسة مائة خوان فكان طعام الحجاج لاهل الشام خاصة وطعام
 يوسف بن عمران حضره فكان عند الناس أحمد (العتبي) قال دخل على الحجاج سليل بن سلكة فقال أصح
 الله الامير اعرفني سمك واغضض عني بصرك واكفف عني خربك فان سمعت خطأ أوزلا فدونك والحق به
 فقال قل فقال عصى خاص من عرض العشرة غفاتي على اسمي وهدمت داري وحومت عطائي قال هي مات
 ما سمعت قول الشاعر
 جانيك من يجني عليك رقد * تعدى الصبح مبارك الجرب
 ولرب مأخوذ بذنب عشيرة * ونحا المفارق صاحب الذنب

قال أصح الله الامير قال سمعت الله قال غير هذا قال وما ذلك قال بالأيام العزيزان له أبا أيضا كميبر انشد
 أحدنا مكانه ان انزلك من الحسين قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده ما نأنا انظالمون فقال
 الحجاج علي يزيد بن أبي مسلم فأتني به فبذل بين يديه فقال أفكك اهذا عن الله واصكك له بطنائه وابن له
 منزله ومر مناديا ينادي في الناس صدق الله وكذب الشاعر (أبي الحجاج) بامرأة عبد الرحمن بن الأشعث
 بعدد راي الحجاجم فقل لم يرسى قل لها باعدو الله ابن مال الله الذي جمعت به تحت ذلك فقال باعدو الله ابن
 مال الله الذي جمعت به تحت استك فقل له كذبت ما هكذا قلت استك وتخل عنها (الاصمعي) قال ما نمت رفته
 بالسها والسجار بومة من الارض في بطن فليج فصبني به الوادي فصبني بها فقال الحجاج اني اراهم قد تضرعوا
 اذا نزل بهم الموت فاحقروا في مكانهم فخفروا فأمر الحجاج رجلا يقال له عضيدة يحفر البئر فلما أنه طها جعل منها
 قربتين الى الحجاج بواسط فلما اقدم بهما عليه قال باعدو الله لقد تجاوزت مياها عذبا باعدو الله أم أوشلت قال
 لا واحد منهما ولكن نبطاء من المناق قال وكيف يكون قدره قال مرت بنار فرفة فمأ خمسة وعشرون رجلا
 فرويت الابل وأهلها قال أول الابل حفرتها ان الابل ضمر خشف ما جشمت جشمت (بعث عبد الملك بن
 مروان) الحجاج بن يوسف والباع الى العراق وأمره ان يحشر الناس الى المهلب في حرب الازارقة فلما أتني
 الكوفة صعد المنبر متأمنا متسكبا فوسم جلس واضع اليه اسمه على فبه فنظر محمد بن عمار والتميمي
 فقال لمن الله هذا ولعن من أرسله الينا أرسل غلاما لا يستطيع أن ينطق عبوا أخذ حصة بيده ليحصبه
 بها فقال له جابسه لا تجمل حق تنظر ما يصنع فقام الحجاج فكشف لثامه عن وجهه فقال

أنا بن جسد لا وطلاع الثنايا * متى أضغ العمامة ترفوني * صايب العود من سلمي نزار
 كنفل السيف وضاح الجبين * أخو نخس بن مجتمع أشدى * ونجدي مداورة الشؤن
 اما والله لا أجل الشربته له واحذوه بنه واجزه به عماله اما والله اني لاري رؤسا قد أبنت وحن قطاقها وكان في
 ارى الدما بين العمائم والعمى
 هذا وان الشرفا تدي زيم * قد لفظها الليل بسوق حطم
 ليس رايحي ابل ولا غسقم * ولا يجزار على ظهر وضرم
 الاوان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان كب كنانته فجمع عدداها فوجدني أصابها عودا فوجهه في البكم

الفاظها اجابها الظلامة اطال الله بقاء القاضي اذا انت من محاسن القضاء ٧ لاثرت الا الى سيد القضاء وما كنت لا اقصر سيادته

على الحكام دون سائر
الانام لولا انصاهم
بسيه واتسامهم ببقية
وغيرهم مطلقين على قسمه
مغيرين على اسمه الهام
في الصفة اديم كاديه او
قديم في الشرف كقدمه
ارحديت في المكارم
كطريقه فتمثلاهم
الاسماء وله الاماني ولا
زالت لهم الظواهر زواله
الجواهر ولا غسروان
يسه واقضاه فما كل مائع
ماء ولا كل سقف سماء
ولا كل سيرة عدل العميرين
ولا كل قاض قاضي
الحسين وبالنارات القضاء
ما ارضى ما بيع واسرخ
ما اصبغ والسنة الانذار
قبل خلو الديار وموت
التيار الايقار الحسني
الحسناء على السوداء
ومركب اولي السبابة
تحت السامه ومجلس
الانبياء من نص
الاغبياء وحى البراهمة
صيد البغاث ومربع
الذكور من تساط الاناث
وبالرجال وابن الرجال
ولي القضاء من لا يملك
من آياته غير السبيل
ولا يعرف من أدواته غير
الاعتزل ولا يتوجه
يرى التفرقة الا في العيال
ولا من احكامه الا في
الاستحلال ولا يحسن من
الفقه غير جمع المال
ولا يتقن من الفرائض
الافئلة الاستفلال وكثرة الافعال ولا يدرس من ابواب الجدال الا قبيح الافعال وزور المقال فاك ابو بكر القاضي اصغاه الله كما اصغى

فانكم طالما سعيتم في الضلالة وسعتم من البسني اما والله لا تحونكم لحواله صا ولا عصبه نكم عصب السهامة
ولا فرعنكم قرع الروة ولا ضربنكم ضرب عزائب الابل والله ما احق الاضربيت ولا اعد الا روقيت ولا اغز
تغمار الثنين ولا ية تقع لي بالثنان اباي وهذه الزافات والجماعات وقيل وقال وما يقول وفيه انتم ونحوه هذا
من وجدته بعد ثلثة من بعث امهات ضربت عنقه ثم قال باغلام اقرا عليهم كتاب امير المؤمنين فقرأ عليهم
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم في رقة احمد شرا
فقال الجراح اسكت باغلام هذا ادب من نية والله لا اؤدبهم غير هذا الا ادب اولي استقين اقرا باغلام كتاب
امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لبيق احدى في المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل قائما
عبرين ضابغ فقال ايها الاميراني شيخ كبير عليل وهذا ابني اقوى على النزومني قال احبوا والله عنه فان
الحدث احب الثمان الشيخ فلما ولي الرجل قال له عنده من سيد امير هذا الذي ركض عثمان برجله
وهو متمول فقال ردوا الشيخ فردوه فقال اضر بوا عنقه فقال فيه الشاعر

تجهز فاما ان تزور ابن مائتي * عميرا واما ان تزور الملهبا
هما خطا تخسف نجواك منهما * ركرك برك حوا ليا من البلج انتمبا

ثم قال دلولي على رجل اوله الشرطة فقيل له اي الرجل تريد قال اريد دائم العيوس طويل الجلسوس هين
الامانة اعجب الخدانة لا يحق في الحق على حرة ون عليه سؤال الاشراف في الشفاعة فقيل عليك به سيد
الرحمن بن عبيد التميمي فاسر اليه فاستعمله فقال له لست اقبلها الا ان تكفني عمالك وولدك وحاشيتك فقال
الجراح باغلام ناد من طلب الله منهم حاجة فقد برئت الذمة منه (قال) الشامي فواته مارايت قط صاحب
شرطة مثله كان لا يجبس الا في دين وكان اذا اتى برجل نقب على قوم وضع منقبته في رطنه حتى يخرج من
ظهوره وكان اذا اتى برجل نباح سقره قبرا ودفنه فيه حيا واذا اتى برجل قاتل يجرده اذ نظره سلا حيا قطع يده
فربما اقام اربعة من يوما لا يوقى اليه باحد فضم الجراح اليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة (ولما) قدم عبد
الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فمر الجراح بمحمد بن يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الجراح
سيف محلي وهو يحظر منتعرا في المسجد فقال رجل من قريش لئلا يما هذه الخطارة فقال بيخ هذا عمرو
ابن العاص فسميه الجراح فقال اليه فقال قلت هذا عمرو بن العاص والله ما سرت في ان الماص ولدي ولولده
ولكن ان شئت اخبرتك من انا انا ابن الاشباح من ثقف والعقال من قريش والذي ضرب مائة بسيفه هذا
كاهم بشهه ووز على ابيك بالكفر وشرب الخمر حتى اقر والله ربي وهو يقول هذا عمرو بن العاص (الاصهي)
قال بعث الجراح الى يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان الحسن بن علي ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لئن اتيتني بالخروج اول اضرب من عنقك فقال له فان اتيت بالخروج فانا آمن قال له نعم قال له اقرا وتلك
سجنتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الى قومه ومن ذريته داود وسليمان وابوب وبوسف
وموسى وهرون وكذلك تجزي المحسنين وركبوا يحيى وعيسى فن اقرب عيسى الى ابراهيم وانما هو ابن ابنته
او الحسن الى محمد قال الجراح فواته لكانى ما قرأت هذه الآية قط ورواه قضاء بلده فلم يزل بها قاضيا حتى
مات (قال) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاسق كان عمدا تلك بن مروان سنان قريش وسيفه اربابا وخزما
وعابدها قيل ان يستخاف ورعا وزهد الجاسق بوما في خاصته فقبض على لبيبة فشهها ما لم يتاجر نفسه ونفخ
نفخة اطالها ثم نظرفي وجوه القوم فقال ما اقول يوم ذي المثلثة عن امر الجراح واحد من الخبيث على العلم بما
طوبه الحبيب اما ان تملك له قرن بني لوعه يمجها التذكار كيف وقد علمت فتعامت وسعت فتصامت ووجه
المكرام السكتون والله لكانى آف ذا الطعن على نفسي بعد ان نبت الايام بتصرفه انفسا حتى اها الوعيد
بتصمم الزوال وما بقى الله بهن الباس في متعلقا وماه والالفيل الكامن والغش انك دم من ذي النفس
بجو باثم اللهم انت لي اوسع غير منتصر ولا معتذر يا كاتب هات الدواة والفرطاس فقعدا كانه بين يديه واملي
عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الجراح بن يوسف اما بعد قد اصحبت بامر

الافئلة الاستفلال وكثرة الافعال ولا يدرس من ابواب الجدال الا قبيح الافعال وزور المقال فاك ابو بكر القاضي اصغاه الله كما اصغى

وعسى بين موجبات الحدود حتى يكمل شبايه وتثيب أنزله ثم يابس دينته ليخاع دينته ويسوى طيباسه ليصرف يده واسانه ويقصر سبيله ليطيل حباله ويبدى شفاقه ليدتر شخارقه ويبيض لذته بسود صبغته ويظهر روعه ليخفي طعمه ويغنى بحبره ليجلجراه ويكثر دعاه ليحشو وعاءه ثم يندم بالنهار امسائه ويهالج بالليل وجهاءه ويرجو أن يخرج من بين هذه الاحوال عالما ويقعد نسا كما هذا الجهد كالموهب بالقفزان وباعوه في سوق الخسران هيات ان ينسى الشهوات ويحبب القلوات ويعتقد المحبر ويمنع من الدفاتر ويتبع الخواطر ويحالف الاسفار ويمتد القفار ويصل الالية باليوم ويتناص السمر عن الزوم ويحمل على الروح ويبنى على الهين وينتق من العيش ويخترق في القلوب ولا يستريح من النظر الا الى القهدين ولا من التحقيق الا الى التملق وطامل هذه الكلف ان أخطأ زائد التوفيق فقد ضل عن سواء الطريق وهذا

برما يقعد في الاشفاق ويغيبني الرجاء بجزت في دار السمة وتوسط الملك وحسن اهل واجتماع الفكر القاس المنذر في أمرك فانال امرائه في دار الجزاء وعدم السلطان واشتغال النفس والركون الى الذلة من نفسي والتسوقع الماطوبت عليه المصنف اعجز وقد كنت أشركت في ماطوبتي في الله جل والاث بمحوى من امانة الله في هذا الخلق المرعي فدللت منه على المنزح والحد في امانة بدعة وانه اش سنة ففقدت عن تلك ونصبت بما عاندها حتى صرت حجة الغائب وعذرا للاعوان والشاهد القائم فلن الله ابا عقيل وما يحيل فالام والدوا خبت نسل فله مري ما ظاهكم الزمان ولا قدمت لكم المراتب لقد انبستكم ما بسكم واقدتكم على روائى خطاطكم واحانتكم على منعتكم فن حافر وناقل وما تخلف الفوات الغفرة المتبقية ما تقدم فيكم الاسلام واقدمت اخرتم وما لاطت من منا به يد يجهل اهلهم ثم قتت بنفسك وطعمت به منك وسرك انتضاء سبلك فاستخرجك امير المؤمنين من اعوان وروح بن زيناغ وشروطه وانت على معانوته يومئذ محسود فها امير المؤمنين والله يصلح بالتوبة والغفران زلته وكان بك وكان مالولم يكن لكن خيرا بما كان كل ذلك من تجاربك ونجاحك على الخائفه لى امير المؤمنين فصدعت صفة منة ومنسكت سبحناو بسطت يدك تخفى به ما من كرائم ذوى الحقوق اللازمة والارحام الواشعة فى اوعية ثقف فاستغفر الله لذنب ماله عذر ذان استقال امير المؤمنين فيك لى فلقد جات البصيرة فى ثقيف يصلح النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبتته على الصدقات وكان عبده فهرب بها عنه وما هو الاختيار للثمة والمطلب باوضح الكفاية ففقد فيه الرجاء كما فهد با امير المؤمنين فيما بسبك له فكان هذا البس امير المؤمنين ثوب العزاء ونهض بعذره الى استنشق نسيم الروح فاعتزل عمل امير المؤمنين وأظهن عنه بالامنة اللازمة والعقوبة المناهكة ان شاء الله اذا استحككم لاه امير المؤمنين ما يحاسن من رايه والسلام ودعا عبد الملك مولاه له يقال له نسانة له اسان وفضل راي ذنوا له الكتاب ثم قال له يا نسانة الجهل ثم الجهل حتى تانى الدراق فضع هذا الكتاب فى يد الحجاج وترقب ما يكون منه فاذا جبن عند قرأته واستعباب ما فيه فافعله من عمله وانقاع معه حتى تانى به ردى الماس حتى ياتيه ثم امرى بما نصفتى به فى حين انقلاعت من حبي لاهم السلامة وان هس للجواب ولم تكشفه ما ربه الحيرة فخذ منه ما يجيب به واقره على عمله ثم اعجل على يجوابه قال بانه تخرجت قاصدا الى العراق فضممتى الصحارى والقبابى واحتوائى القرواخذ منى السفر حتى وصلت فلما وردته ادخلت عايه فى يوم ما يخطرقه الخلق وعلى شعوب مضنى وقد توسط خدمه من نواحيه وتذثر بطرف خياد كن ولان به الناس من بين قائم رقاعد لم ينظر لى وكان لى تار فاقده ثم تبسم تبسم الوجل ثم قال اهلا بى يا نسانة اهلا بولى امير المؤمنين لقد اترفك سفرك واعرف امير المؤمنين بك ضيفا فليت شعرى ماد هلك اود همتى عنده قال فسميت رقت فسال ما حال امير المؤمنين وخوله فلما هله اخرجت له الكتاب فنوا لته اياه فاخذته منى مسرعا ويده ترعد ثم نظرتى وجوه الناس فاشعرت الا وانامه ليس معنا نالت وصار كل من يطيف به من خدمه يلقاه خالدا لا يسهون منا الا الصوت فذلك الكتاب فقرأه وجعل يتناوب ويردد تشو به ويسيل العرق على جبينه وصدغيه على شدة البرد من تحت قافه ونه من شدة العرق وعلى راسه عمامة خضر خضراء وجعل يشخص الى بصرة ساعة كالموتوم ثم بعد الى قراءة الكتاب ويلاحظنى النظر كالمتهم الا انه واجم ثم بعد الى الكتاب ولى لادول ما اراه يشب حروفه من شدة اضطراب يده حتى استقصى قراءة ثم مات يده حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهنه فسمع العرق عن جبينه ثم قال متملا

وادل المنية انشبت اطفاها الفيت كل نيمه لا تنفع

فيم والله منا الحسن يا نسانة وقرنا كتنا عند امير المؤمنين الاسن وما هذا الاسخ ففكره ففقه امره وكاب بصفتنا مع حسن راي امير المؤمنين فيما يغالام فنبادرا الغلمان الصيحة فلى علبنا منهم المجلس حتى دفانى منهم الام نفاص فقال الدواة والقرطاس نانى بدواة وقرطاس فكتب بيده وما رفع القلم الا مستمدا حتى سطر مثل خدا القربس فلما فرغ قال لى يا نسانة هل علمت ما حدث به فسمعت ما كتبت فقلت لا قال اذا حسبت مما مثله ثم ناولنى الجواب وامر لى بيا نسانة ما جزل وجر لى كساء ودع لى بطعام فاكات ثم قال نكلك الى ما مرت به من

وعظمة القدور وخلاء
 الموت من الكسوة
 وانفوت وما فوك في
 رجل يمادى الله في
 الفاس ويبيع الدين
 باليمن الجبس وفي حاكم
 ييرزق ظاهرا هل السميت
 وباطن اصحاب السبت
 فله الظلم الصمت واكاه
 المرام انصبت وما
 رايت في سوس لا يقع
 الا في صوف اليتام
 وجراد لا يقع الا على زرع
 الفؤام واص لا يلقب
 الا خزنة الا وفان
 وكردى لا يغير الا على
 الضعاف وليت لا يفرس
 عباد الله الابن الركوع
 والسجود وسجارت لا ينيب
 مال الله الابن العهود
 والشهود (وذكر) في هذه
 الرسالة فصلا في ذكر الم
 مستظرف البلاغة وهو
 مستند البراعة والعلم
 اطال الله بقاء القمانى
 شئ كما تعرفه بعد المرام
 لا يصاد بالسهم ولا
 يقسم بالازلام ولا يرى
 في المنام ولا يصب
 بالبحام ولا يورث عن
 الاعمام ولا يكتب للام
 وزرع لا يزكو الا حتى
 يصادف من الخنز ثرى
 طيبا ومن التوفيق
 مطرا صيبا ومن الطبع
 جوا صافيا ومن الجهد
 زوحا دائما ومن الصبر
 سقيا نافعا واللم عاقى
 لا يباع وصيد لا يالف الا

الله عليه وسلم فقد اخبر عن الله عز وجل وحكاية غير الملامن قريش عند الاختيار والافتقار وقد نفع
 الشيطان في مناخرهم فلم يدعوا خالف ما قصدوا اليه موسى قالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظيم فوقع اختيارهم عند المباشرة بنسخة الكبر وكبر الجاهلية على الوالدين المنسيرة المنخرمى وأبى
 مسعود الشقي فصار في الافتقار ما صنون ما انكر اجتماعهما من الامة منسكرفي مدصوت القرآن ومبداغ
 الوحي وان كان ليقال للوالدين في الامة يومئذ يحانة قريش وما رد ذلك العزيز تعالى الابالرحمة الشاملة في القسم
 السابق فقال عز وجل اهدم بقسمهم ورحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وما قد صحتي بالامير
 المؤمنين تعريف في الاحتياج لها وان لها مقالا لرحمة ومساندة قديمة الا ان هذامن ايسر ما يخرج به العبد
 المشقى على سبده المغضب والامراى امير المؤمنين عزول أم قروولا هماغدا لم يتبع وصواب معتدل والسلام
 عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال نامة فثابتت على الكتاب بحضور امير المؤمنين عبد الملك فلما استوعبته
 سارقتة النظر عن الهيبه منه فصادف لحظى لحظه فقال اقطعها ولا تعلم بما كان احدا فلما مات عبد الملك فشا
 عن الخبر بعده ووه (محمد بن المشرق بن الاجدع الهمداني قال دفع الى الخجاج رجلا ذميا وامرني بان تشد يدي
 عليه والاستخراج منه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك لشر فاوديني ان لا اعطى على القسر شيئا فأذن
 لي وارفق بي ففعلت فادى الى في امسجوع خمسة مائة الف فباع ذلك الخجاج فأغضبه فانترعه من يدي ودفعه الى
 الذي كان يتولى لهم العذاب فدق يديه ورجليه ولم يعطه شيئا قال محمد بن المشرق في لسائر يوم ما في السوق اذ
 صاح لي يا محمد فثابتت فاذا انا به معترضا على حماره مدقوق اليدين والرجلين تخفت الخجاج ان اتيه فنذمته
 فالت اليه فقال لي انك وليت مني ما ولي هؤلاء فرققت بي واحسنت الي وانهم صنعوا بي ما ترى وختموا
 الف عند فلان نفذها مكافاة لما احسنت الي فقلت ما كنت لا تسخدمك على مبروفى اجرا ولا لارزاق
 على هذه الحسالة شيئا قال فاما اذيت فاسمع مني حديثا احدئك به حدثت به بعض اهل دينك عن نبيك صلى
 الله عليه وسلم اذ ارضى الله عن قوم انزل عليهم المطر في غير وقتهم وجعل المال في سبيلهم واستعمل عليهم
 خبايرهم وازامضط على قوم انزل عليهم المطر في غير وقتهم وجعل المال في سبيلهم واستعمل عليهم شرارهم
 فانصرفت فما وضعت ثوبي حتى اتاني رسول الخجاج فسرت اليه فالتقته حاسا على فرشه والسيف مصلت
 يده فقال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت شيئا ثم قال لي ادن فدنوت
 من حابة وفي يد الامير ما ارى فضحك واغمد سيفه وقال اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له ايها
 الامير والله ما غشيتك منذ اسلمت بتي ولا كذبتك منذ اسلمت بتي ولا خذتلك منذ اتيت بتي ثم حدثت فلما
 صرت الي ذكر الرجل الذي المال عنده اعرض عنى بوجهه واما الى يده وقال لا تسمع ثم قال ان الخبيث
 نفا وادع مع الاحاديث ويقال ان الخجاج كان اذا استغرق في ضحكك والى بين الاستغفار وكان اذا صدع المنيبر
 تلعغ بطرفه ثم تكلم ويدا فلا يكاد يسمع حتى يتزايد في الكلام فيخرج يده من مطرفه ثم يجرالزجة
 فيمترع بها أقصى من في المسجد (صعد) خالد بن عبد الله القسري المنبر في يوم جمعة وهو اذ ذلك على مكة فذكر
 الخجاج غمدا طاعته واثى عليه خيرا فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره
 فيه بشتم الخجاج ونشر عيوبه وانظر اهل البراعة منه فصعد المنبر فمد الله واثى عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا
 من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به ففضله لا وكان الله قد علم من غشه وخبثه
 ما خفى على ملائكته فلما اراد الله فضيحه امره بالسجود لادم فظفرهاهم ما كان يخفيه عنهم فلعنه وهوان
 الخجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد اطعم امير المؤمنين من غشه
 وخبثه على ما خفى عنا فلما اراد الله فضيحه جرى ذلك على يدي امير المؤمنين فلعله فاعلموه لعنه الله ثم نزل
 (ولما) اتى الخجاج بامرأة ابن الاشعث قال للحرسى قل لها يا عذوة الله ابن مال الله الذي جعلته تحت ذكلك
 فقال لها الحرسى يا عذوة الله ابن مال الله الذي جعلته تحت ذكلك قال الخجاج كذبت ما هكذا قلت ارمها
 تغلى سبلها (ابوعوانة) عن عاصم عن ابي رائل قال ارسل الخجاج الى مال الله فقلت ما ارسل الامير

الى حق عرف ابي قال لي هتي بهطت هذه الارض قلت حين سا كنت اهلها قال كم تقران القرآن قلت
 اقرأ منه ما ان اتبعته كفاي قال اني اريد ان استهين بك على بعض عملي ذات ان تستعن بي تستعن بكبير اخرق
 ضعيف يخاف أعوان السوء وان تدعني فهو أحب الي ان تقممني انتمم قال ان لم اجد غيرك اقممك وان
 وجدت غيرك لم اقممك قلت وراحي اكرم الله الاميراني ما علمت الناس ما ابو امير اقط هينتم لث والله اني
 لا تعار من الال فاذا كرك فباياتني النوم حتى اصبح هذا واسم لك على عمل فاعجبه ذلك وقال هيه كيف
 ذات فاعمدت عليه الحديث فقال اني والله ما علم اليوم رجلا على وجه الارض هو اجرا على ربه مني قال
 فقامت فعدت عن الطريق كافي لا يصرف قال اهدوا الشيخ اشدوا الشيخ (ابو بكر بن ابي شيبة) قال دخل
 عبد الرحمن بن ابي ليلى على الخجاج فقال بللسائه اذا اردتم ان تنظروا الى رجل يسب امير المؤمنين عثمان
 فانظروا الى هذا فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الاميران ان كون اسب عثمان انه ليجزني عن ذلك آيات في
 كتاب الله تعالى للفقراء ما اجر من الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله اواؤا لك هم الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من
 قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
 خصاصة ومن كان مني ثم هجره فاولون ربنا لا تخفلننا ولا تخوننا الذين سبقونا بالايمان
 فكنتنا فانهم قال صدقت (ابو بكر بن ابي شيبة) عن ابي معاوية عن الاعمش قال رأيت عبد الرحمن بن
 ابي ليلى ضرب به الخجاج واقفه على باب المسجد فجاؤوا يقولون له العن الكاذبين على بن ابي طالب وعبد الله بن
 الزبير والخنثار بن ابي عبيد فقال له ان الله الكاذبين ثم قال على بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والخنثار بن
 ابي عبيد بالرفع فمرت حين كتبت ثم ابته افرق انه ليس بردهم (قال الشيباني) اني الخجاج موثقنا
 حدثت باب التصرف لقيني يزيد بن ابي مسلم كاتبه فقال ان الله ياشعبي لما بين فديتكم من العلم وليس اليوم بيوم
 شفاعة قالت له فما الخراج قال بالاولاء يبر بالشرك والنفاق على نفسك والخرى ان تجرحني فقتني محمد بن
 الخجاج فقال لي مثل مقالة يزيد ففما حدثت على الخجاج قال لي وانت ياشعبي فحين خرج علينا وكثر قلت اصلح
 الله الامير بنا بنا انما انزل واجد بنا الجناب واستعمله فانا نؤفوا كتحلفنا السهر وضايق المسالك وخطبتنا فتنه لم
 نكن فيهم ابرر فتنه ما لا يفرق اقبوا قال صدق والله ما بررا بجزر وجههم علينا ولا قواوا اطلقوا عنه فاحتاج الى
 في قرينة بعد ذلك فارسل الي فقال ما تقول في أم وأخت وجد فقلت اختلف فيما تحمى من اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وعلى وعثمان وزيد وابن عباس قال فقال فيما بين عباس ان كان
 لمة قيات جعل الحد ابا بلهبط الاخت شبا واعطى الام الثالث قال فقال فيما بين مسعود قلت جعلها من
 ستة فاعطى الحد ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى الاخت سهما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى
 الام ثلاثة واعطى الحد اربعة واعطى الاخت اثنين جعل الحد معها اختلفا قال فيما امير المؤمنين عثمان
 قلت جعلها اثلاثا قال فقال فيما ابوترا ب قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلاثة واعطى الام اثنين واعطى
 الحد سهما قال مر القاضى فله معناه على ما امضاهام امير المؤمنين فيينا انا عنده اذ جاءه الحجاج قال له ان
 بالباب رسلا فقال انذن لهم قال فدخلوا ما بينهم على اوساطهم وسوقهم على عواتقهم وكنهم بايعانهم اذ
 جاور جل من بني سليم يقال له شابة بن عاصم فقال له من اين قال من الشام قال كيف تركت امير المؤمنين
 وكيف تركت حشمه فاخبره قال هل ورائك من غيب قال نعم قال فويل بيني وبين الامير من سباب قال نعم
 قال فانعت لي كيف كان وقع المطر وتباشيره قال اصابتني سحابة يجوارين وقوع قطر صفار وقطر كبار
 فكانت الصفار تجمد الكبار ووقع بسططا ومتدار كا وهو الناج الذي سمعت به ذواد سائل وادنازح وارض
 مقبله وارض مدبرة واصابتني سحابة بسر فابدت الدماث واسالت المرار وادحضت التلاع وصدعت عن
 الحكمة اما كنها واصابتني سحابة بالقرية من فقات الارض بعد الدر الامتلات الاخاديد وادفقت الودية
 وبعثك في مثل وجار الضبع قال انذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل ورائك من غيب قال لا كتراته

التمكر ثم هو ومعاص
 الاعلى من زكازعه
 وخال ذرعه وكرم اصله
 وفرعه وروحي بصره
 وسمعه وصفانذهنه
 وطبعه فكف بناله من
 انفق صفاه على الغمشاء
 وشبابه على الاحشاء
 وشغل نهاره بالجمع وليله
 بالجماع وقطع سلوته
 بالقتي وخلصه بالقتاه
 واقرغ حده في الكسكس
 وهزله في الكاس والدم
 ثم لا يصلح الا للانس ولا
 يفسر الا في النفس
 وصيد لا يقع الا في البذر
 ولا ينشب الا في المصدر
 وطائر لا يتخذ الا القفص
 اللفظ ولا يعقل الا الشرك
 الحفظ ولا يجرى الا بوضعه
 الملاح ولا تظفه الا الواح
 ولا يهجه الا الرياح وجبل
 لا يستقم الا بخطا الفكر
 وسهاده لا يهده الا بجماع
 الفهم ولا ينجم الا بلس
 الابد المجد
 ومن مفردات الابيات
 في المعاني والمقاييس
 قول ابي تمام
 مسار لو قسم على القواني
 لما هرن الا بالطلاق
 (آخر)
 قوم اذا جرحان منهم امنوا
 من اثم احسابهم ان
 يقتلوا قودا
 (البهري)
 تباقي بدى وابن اللثيمة
 واحد وينبوا للثيب
 وانت نظير يوم اشك قلبه

وسوء مراعاة ما ذاك في
الملك

(آخر)

أبادلف يا كذب الناس
كاهم

سواي فاني في مسديحك
أكذب

(أبو الفضل الميكالي)
هو الشوك لا يعطيك

وافرته
يد الدهر الا حين نصرته

جلدا
قال) المأمون لبعض

ولده وسمع منه لثما على
أحدكم ان يتعلم العربية

فيقيمها اوده ويزين بها
مشهد دويقل صحيح

تصه عيس كتاب حكمه
ويملك مجلس سلطانه

نظاهر بيانه أليس
أحدكم ان يكون لسانه

كلسان عبده أو امته فلا
يزال الدهر رأسه يركانه

(وقال رجل) للحسن
البحري يا أبو عبد قال

كسب الدرهم شغلك ان
تقول يا أبا سعيد ثم قال

تعلوا العلم للاديان والنحو
اللسان والطب للاديان

(وكان) الحسن كما قال
الاعرابي وسمع كلامه

والله انه لقصه اذا لفظ
نصيح اذا وهظ (وقيل)

له يا أبا سعيد ما تراك
تلحن قال سمعت الحسن

• أخذته أبو العتاهية
وقيل له انك تخرج في

شركك عن العروص
فقال سمعت العروص (وقال اسحق بن خلف البهراني) الضمير يصلح من لسان الالكبن • والمرءة تعظمه اذا لم يكن

الاعصار واغبرت البلاد وايقنانه عام سنة قال بس الخبير أنت قال انتبرتك الذي كان قال ائذن قد دخل
رجل من أهل اليمامة قال هل ورائك من غيبت قال نعم سمعت الرؤاد يدعون الى الماء وسمعت قائل يقول
هلم نطعنكم الى محلة نطفا فيم النيران وتشتكي فيها النساء وتنافس فيها الممزي قال الشبي فلم يدرا للحجاج ما قال
فقال له تمالك انما تحدث أهل الشام فأفهمهم قال نعم أصلح الله الأمير أخصب الناس فكثير التمر والسمن
والزبد والبن فلا توجد نار يختبز بها أو ما تشكى النساء فان المرأة تظل تريق بهما وتخص لبها فثبتت وهما
أبين من عضدها أو ما تنافس الممزي فانها ترى من أنواع التمر وأنواع الشهور ونور النساء ما يشبع بطونها ولا
يشبع عيونها فثبتت وقد امتلأت أكراسها أو ما من الكظة حرة تنبثق الجرة حتى تستقر الدررة قال ائذن
قد دخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان فقال له هل ورائك من غيبت قال نعم وما يكن
لا أحسن أن أقول ما يقول هؤلاء فاستحسن قال أصابتني مهابة يمحولون فلم أزل أطأ في آثارها حتى دخلت
عليك فقال ائتن كنت أقصرهم في المطر خطبة انك لا طواهرم بالسيف حظوة (ابراهيم بن مرزوق) عن سعيد
ابن جويرية قال لما كان عام الجماعة كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج انظر ابن عرفا فاقده وخذ عنه
بعضي في المناك قال فلما كان عشيعة عرفة سارا للحجاج بين يدي عبد الله بن عمر وصالم ابنه فقال له سالم ان
أردت أن تصيب السنة اليوم فأوجزنا خطبة ريحيل الصلابة قال فخطب ونظر الى عبد الله بن عرفا فقال صدقت
فلما كان عند الزوال مر عبد الله بن عمر بسراده وقال الروح فإلثاب ان خرج ورأسه بقطر كانه قد اغتسل
فلما أفاض الناس رايت الدرق يتحد من الغيبة التي عليها ابن عرفا فقلت أبا عبد الله عقرت الغيبة قال أنا
عقرت ليس الغيبة وكان أصابه زج ريح بين أصبه من قدمه فلما صرنا مكة دخل عليه الحجاج عاندا فقال
يا أبا عبد الرحمن نوعلمت من أصابك لعلمت وعلمت قال له أنت أصبني قال غفر الله لك تقول هذا قال حملت
السلاح في يوم لا يحمل فيه السلاح وفي بلاد لا يحمل فيه السلاح (أبو الحسن المدايني) قال أخبرني من دخل
المسجد والحجاج على المنبر وقدمه لا صوتة المسجد بأبيات سو يد بن أبي كاهل الشكري حيث يقول
رب من انضجت غيظا صدره • قد عنتي لي موتا لم يطع • ساء ما طنوا وقد أبلغتهم
عند غايات المدا كيف أقع • كيف يردون سقوطني بعدما • شمل الرأس مشيب وصلع
(كتب) الوليد الى الحجاج ان صف لي سيرتك فكاتب اليه اني أيقظت رأبي وانمت دواي فأدنت السيد المطاع
في قومه ووليت الحرب الجازم في أمره وقلدت الخراج الموقر لآمانته وصرفت السيف الى النطق المسمى
نخاف المربيب صولة العقاب وتلك الحسن يحظه من الثواب (قر الحجاج) في سورة ود قال يا نوح انه
ليس من أملاك انه عمل غير صالح فلم يدرك كيف يقرأ عمل بانضم والتنوين أو عمل بالفتح فبعث حرسا فقال
اثنى بقارى فاني به وقد ارتفع الحجاج عن مجاسه فخبسه حتى عرض الحجاج حبسه به سنة أشهر فلما انتهى
اليه قال له فم حيث قال في ابن نوح أصلح الله الأمير وأمر باطلاقة (ابراهيم بن مرزوق) قال حدثني سعيد بن
جويرية قال خرجت طارحة على الحجاج بن يوسف فأرسل الى أنس بن مالك ان يخرج معه فاني فكاتب اليه
يشتمه فكاتب أنس بن مالك الى عبد الملك بن مروان يشكوه وادرج كتاب الحجاج في جوف كتابه قال امهيل
ابن عبد الله بن أبي المهاجر بعث الى عبد الملك بن مروان في ساعة لم يكن يبعث الى في مثاهل اذ دخلت عليه
وهو أشد ما كان حنقا وغیظا فقال يا امهيل ما أشد على ان تقول الرعية ضفت أمير المؤمنين وضاق زرع في
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل له حسنة ولا يتجاوز له عن سيئة فقلت وما ذاك يا أمير
المؤمنين قال أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يزيد الحجاج قد اضرب به وساء
جواره وقد كتبت في ذلك كتابين كتابا الى أنس بن مالك والا تخال الحجاج فاقبضه ما ثم اخرج على
البريد فاوردت العراق فاذا أنا أنس بن مالك فادفع له كتابي وقل له اشتد على أمير المؤمنين ما كان من
الحجاج اليك ولن يأتي اليك أمر نكرهه ان شاء الله ثم اتت الحجاج فادفع اليه كتابه وقل له قد اغتررت بأمر
المؤمنين غرة لا تظنه يخذلك ثم هاتم افرهم ما يتكلم به وما يكون منه حتى تفهمني اياه اذا قدمت على ان شاء

الله قال اسمعيل فقبضت الكتابين وخرجت هي البر بدحتي قدمت العراق فبدأت وانس من مالك في منزله
 قد فتت اليه كتاب أمير المؤمنين وأبانه رسالته فدعا له وجزاه خيرا فلما فرغ من قراءة الكتاب قلت له
 أيا جزاء أن الجحاج حاصل ولو وضع لك في جامعة لقد ران بضررك وبنفك فانار يدان تصالحه قال ذلك الملك
 لأخرج عن رأيك ثم أنبت الجحاج فلما رأ في رجب وقال والله لقد كنت أحب أن أراك في بلادى هذا قلت
 وأنا والله قد كنت أحب أن أراك وأقدم عليك بغير الذي أرسلت به اليك قال وما ذاك قلت فارتقت الخليفة
 وهو غضب الناس عليك قال ولم قال فدعت اليه الكتاب قبل بقرؤه وجدته يعرق فمسه به بيده ثم قال
 اركب بنا الى أنس بن مالك قلت له لا تفعل فاني سأتلطف به حتى يكون هو الذي يأتيك وذلك الذي أشرت
 عليه من مصالحته قال فأتني كتاب أمير المؤمنين فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن
 مروان الى الجحاج بن يوسف اما بعد فانا قد علمت بك الامور فطقت وعلمت فمأحتي جزيت قد ركب
 وعديت وطورك ويايم الله يا ابن المستغربة بهم زيب الطائف لا غزرتك كبعض غزرات اللبوث لا غالب
 ولا ركضتك ركضت تدخل منها في وجارك اذ كرمك سب آباك بالط. ثم اذ كانوا يملون الحجارة على أكتافهم
 ويحفرون الاباري المناهل ما يدبهم فقد نسيت ما كنت عليه أنت وآباؤك من الدناءة واللام والاضراعة
 وقد باع أمير المؤمنين استطالة ملك على أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجرد أن نك على
 أمير المؤمنين وغرة بغيره ووقته ما تـ وطوارة على من خالف سيده وعمد على غير محبته وتزل عند خطته
 وأظنك أردت أن تزاد بها تعلم ما عنده من التغيير والتكبير فيها فان سوغتها مضيت قد ما ران بقضنتها
 ولما تدير اذ ملك لمة الله من عبد اخفش العننين اصلك الرجلين مروح الجاعرتين ويايم الله لو ان أمير
 المؤمنين علم أنك اجرتهم منه جرما راتهم كلك له عرضا عليك فيما كتب به الي أمير المؤمنين ليه ملك
 من يسهلك نظره البطن حتى ينتهي بك الى أنس بن مالك فيحكم قبلك بما أحب ولم يخف على أمير المؤمنين
 نؤوك وابلك نبأ مستقر وسوف نعاون قال اسمعيل فانا قلت الى أنس فلم أزل به حتى انطلق معي الى الجحاج
 فلما دخلنا عليه قال بغير الله لك أيا جزئ تجلت باللائمة واغضب علينا امير المؤمنين ثم اخذ بيده فأجلسه
 معه على السرير فقال أنس اليك كنت تزعم اننا الاشرار والله سمانا الانصار وقلت انامن انجمل الناس والله
 يقول قتناو يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وزعمت اننا أهل نفاق والله تعالى يقول قتناو الذين
 نبوا والدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجحدون في صدد وهم حاجه مما أو تواف كان
 المخرج والمشتكى في ذلك الى الله والى امير المؤمنين فتولى من ذلك ما ول الله وهو عرف من حقا ما جهلت
 وحفظ منا مضيت وسيحك في ذلك رب هو أرضي للرضى واحفظ للخط وواقدر على الغير في يوم لا يشوب
 الحق عنده الباطل ولا انور الظلمة ولا الهدى الضلالة والله لو انهم وداروا النصرارى رأيت من خدم موسى
 ابن عمران أو عيسى بن مريم يوما واحد الرأت له ما لم تروا الى في خدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
 سنين قال فاعتذرا اليه الجحاج وترضاه حتى قبل عنده وترضى عنه وكتب برضاه وقبله عند ولم يزل الجحاج له
 معظما هائلا حتى هلك رضى الله عنه (وكتب) الجحاج الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن
 الرحيم اما بعد اصلى الله امير المؤمنين وابقاه وسهل حفظه واحاطه ولا اعد مناه فان اسمعيل بن ابي المهاجر
 رسول امير المؤمنين اعز الله نصره قدم على بكتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه ووجهاني من كل مكره
 فدعاء يد كرشتمى وتوبيخني يا بائي وتبيري بما كان قبل نزول النعمة بي من عند امير المؤمنين اتم
 الله نعمته عليه واحسانه اليه ويذكرني أمير المؤمنين جهاني الله فداه استطالة منى على أنس بن مالك
 خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جراءة على امير المؤمنين وغرة بغيره ووقته ما تـ وطوارة على من
 خالف سيده وعمد الى غير محبته وتزل عند سخطته وامير المؤمنين اصلحه الله في قرابته من محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امام الهدى وخاتم الانبياء أحق من اقال عثرني وعفان ذنبي فامهاني ولم يجهاني
 عنده نوقى للذي جبل عليه من كريم طبه وما قلده الله من امور عباده فرأى امير المؤمنين اصلحه

وعنوانه فانظر عما اذا
 نتمون
 ولانعد اصلاح اللسان فانه
 يخبر عما عند مويين
 على ان لا اعرب حدا
 ورعا
 سمعت من الاعراب
 ما ليس يحسن
 ولا خير في اللفظ المكره
 استماعه
 ولا في قبيح الله
 والقصد اذ ين
 وقال بعض اهل العصر
 وهو ابو سعيد الرستمي
 أفى المسق ان يعطى
 ثلاثون شاعرا
 ويحسر مادون الرضا
 شاعر مثلي
 كما سحر وعاروا وازيادة
 وضرب بسم الله في الف
 الوصل
 (ابو الفتح البستي)
 حذف وغيرى مثبت
 في مكانه
 كاني نون الجمع حين فضاف
 (وقال)
 أذى الغزال الذي في
 النور كني
 مناظرا فاجتنب الشهدة
 من شفته
 فأورد الجحج المقبول
 شاهدا
 محقة البرني فضل معرفته
 ثم اتفقنا على رأى رضيت
 به • النصب من صفتي
 والرفع من صفته
 (ابو الحسن العام)
 انامن وجوه النور فيكم

أقبل • ومن اللغات اذا تعد الماهل (وقال احمد بن يوسف) كتب غلام من ولد انوشروان من كان احمد غلمان الديوان الى آخره منهم

ذوق كل قية تضيرة وثن
 مجزولان نفسي لا تساور
 نفسك فتقبل في فديتك
 هلى كل حال بخلى الله
 فداعساعة من أيامك
 اعلم ايها السيد العلى
 المتهزلة أنه لو كان له يدك
 من شدة انعطاب امرى بقر
 على حده لثقت لا يجهد
 أن يصرف من ذلك
 ما عسى أن يطفف به
 زمام قلبك وتمنوع على
 الرقة والخص في اثناء
 جوارفك واكن الذى
 أمست واصبحت فمخنا به
 فلك منع عن كل بيان
 وتزع عن كل لسان
 والحب ايها الملك لم يشبه
 قدى ريبه ولم يخطط به
 ثاب معاب فلا يثنى من
 كرمته أخلاقه أن يعاف
 مقاربه صاحبه المذل
 يجزم ننته والذى اتمناه
 ايها المولى اللطيف محاس
 أذق فيه أماتك ثم أبوح
 بما أضنى جسدى وفتت
 كمدى فان خست ذلك
 هلكك ورايت نشاط من
 نفسك ليه كنت كن فلك
 أسيرا وأبرأ على لا ومن الخبر
 سلك سبيلنا ونوعر سلكها
 على من كان قلبه ويكون
 بهدته ثم أضاف الى ذلك
 منه لا يطفها جبل راس
 ولا فلك دائر فراك ايها
 السيد المجدد الاسعاف
 قبل أن يسد رنى الموت
 فيقول بينى وبين ما نزع
 اليه النفس مواهلا لبر ان شاء الله تعالى

الله في تسكين روعى وافراج كربى فقد ملئت ربه بافرقا من سطرته وبخاءة نعمته وامير المؤمنين آفاله
 الله العثرات وتجاوز له السنات وضاعف له المسنات وأعلى له الدرجات أحق من صفح وعفا
 وقد حمل وأبقى ولم يشمت في عدو أمكبا ولا حسودا مصبا ولم يجرح عنى غصصا والذى وصف أمير المؤمنين من
 صنفته الى وتوحيه الى بما أسند الى من عدل وأوطأنى من رقاب رعيته فصادق فيه بجزى بالشكر عله
 والتوسل منى اليه بالولاية والتعرب له بالكفاية وقد عاين اسمعيل بن أبى الهاجر رسول أمير المؤمنين وحامل
 كتابه تزولى عند مسرة أنس بن مالك ونحسوهجى عند كتاب أمير المؤمنين واقبله ابائى ودخوله بالمصيبة
 على ما سيعلمه أمير المؤمنين ويشهد له فان رأى أمير المؤمنين طوقى الله بشكره وأعاننى على تأدية حقه
 وباغنى الى ما فيه موافقة مرضاته ومدلى فى أجله ان بأمرى بكتاب من رضاه وسلامته صدره ما يؤمنى به من
 سفك دعى وبرد ما شرد من نوحى وبغاه ثن به ذابى فقد ورد على أمر جليل خطاه عظيم أمره شد يد على كربه
 أسأل الله أن لا يخطئ أمير المؤمنين وان يشته فى خزمه وعزمه وصياحته وقراسته ومواليه وحشمه وعياله
 وصنائمه ما يحمده بحسن رأيه ويهدمه انه ولى أمير المؤمنين والذاب عن سلطانه والصانع له فى أمره
 والسلام بخذ اسمعيل انه لما قرأ أمير المؤمنين الكتاب قال يا كاتب أفرخ روع أبى محمد فكنت اليه بالرضا
 عنه (كان سليمان) من عبد الملك يكتب الى الحاج فى أيام أخيه الوليد بن عبد الملك كتبنا لا ينظر له فيما كتب
 بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الملك الى الحاج بن يوسف سلام على أهل الطاعة من عبدا لله أما
 بعد فانك امرؤ مهتوك عند حجب الحق مولع بما عليك لا لك منصور عن منافقك تارك لحظك مستخف
 بحق الله وحق أوامره لا ما ما أفالك من خير يعظفك ولا ما عليك لا لك تصرفه فى مهمة من أمرك معموه
 معصوم عن الحق اعصمه بار الانسكت عن قبح ولا تزعوى عن اماعة ولا تزجوه لله وقار احق دعيت فاحشا
 سبابا فقس شريك بغيرك واخر زمام نعل يحد ومثله قائم وام الله اثن أمكننى الله منك لا دوسنك دوسه تان
 منها فرائسك ولا جعلتك شربا فى الجبال تلوز باطراف الشمال ولا علقن الرومية الجراء بشد يها هلم الله
 ذلك منى وقضى لى به على فقد ما غرتك العاقبة وان تحبب اعراض الرجال فانك قد بدت فبمذخت وظفرت
 فهدبت فرو يدك حتى تنتظر كيف يكون مصيرك ان كانت لى بولك مدة أعلق بها وان تكن الاخرى فار جو
 ان نزل الى مذلة ذليلة وخزبة ملو يله ويجهل مصيرك فى الآخرة فشره مصير والاسلام (فكتب) اليه الحاج باسم
 الله الرحمن الرحيم من الحاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانك
 كتمت لى نذ كرانى امرؤ مهتوك عنى حجاب الحق مولع بما على لالى منصور عن منافق تارك لحظى
 مستخف بحق الله وحق ولى الحق وتذكر انك ذومصولة ولعمري انك اصي حديث السن فعذر بقلة عقلك
 وحدائه سنك وبقربك غيرك فاما كتابك الى قلعمرى لقد صدق فيه عقلك واستخف به حيلك فذته أبوك
 أفلا انتصرت بقضاء الله دون ههناك ورجاء الله دون رجائك وأمت غيظك وأمنت عدوك وسنرت عنه
 تدبيرك ولم تنبهه قبلته من مكابدة مكابدة ولكنت لم تشف بالامور وعلموا لم تزق من
 أمرتك خما جبت أموراد لاك فيم الأشيطان الى أسوأ أمرك فكان الجفعا من خلمتلك والحق من طبعتك
 وأقبل الشيطان بك وأدبر وحدهك انك ان تسكون كمالا حتى تتعاطى ما دعيتك ففخذت فخيرتك لقوله
 واتسع جوانب الكذب وأما قولك لو ملكا الله اهاقت زنب ابنة يوسف بمد يها فارجوان بكرهها الله به وانك
 وان لا يوق ذلك لان كان ذلك من رأيك مع انى أعرف انك كتبت الى راسه مطان بين كتفك فشر عمل
 علمك على شركا تبراض بالخشف فاحرى بالحق أن لا يدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى وتحاب فوك
 للخلافة فانت شيخ الصراط يحى النظر نظن انك حين تملكها لا تقطع عنك مدتها انها لالفة الله أسأل الله
 أن يهلك فيها الشكر مع انى ارجوان ترغب فيما رغبت فيه أبوك وأخوك فأكون لك مثلى لهما وان نفع
 الشيطان فى مضرىك فهو أمر أرا دانه نزعته عنك واخرجه الى من هو اكل به منك ولعمري انها النصيحة فان
 تقبها فإنها اقبل وان تردها على اقتطعتم دونك وانما الحج (قدم الحاج) على الوليد بن عبد الملك قد دخل

عليه
 (فأجاب) تولى الله تعالى ما جرى به اسانك بالمرء ولا راحش ما بيننا بطرفه

قالك وانطوى في ضميرك
 من الشغف المقلص
 والهوى المضرع وامرئ
 لو كشف لك عن مشار
 ما اشتمل عليه مضمهر
 صدرى لا يقنت ان الذي
 عندك اذا نسبتة الى
 ما عندى كما لا تشي الزئمل
 ولك كملك بفضل الانعام
 سيقنتالى كشف ماني
 الضهر واماطاعتي لك
 وذماني اليك فطاعة
 العبد التي الطائع لما
 يحكم له وعليه مولاة
 وما لكه وانصائر اليك
 وقت كذا فاهب لذلك
 باجده عافية واتم عافية
 وأسعدتهم جرى بالالفه
 ان شاء الله تعالى (وكتب)
 بعض الكتاب اني لا كره
 ان أفديك بنفسى
 استحقها من التفسير في
 المعارض ومن التناف في
 المارزنة وعلى الاحوال
 كما افقد الله روحى عنك
 وصاننى عن رؤية المكروه
 (وقال المنبئ)
 فدى لك من يقصر عن
 مداكا
 فلا ملك اذن الافداكا
 ولولا قنا فدى لك من يساوى
 دعونا بالبقاعن قلاكا
 وامنافداك كل نفس
 وان كانت له ملكة ملاكا
 (وكتب آخر) الى ابراهيم
 واحمد ابني المبروقد
 اصابتهم ما حمتهم اردفتها
 زمة لوقيات فيك بكارديت

عليه وعليه درع وعصاه سودا ووقوس عريفة وكنافة فعمت اليه أم البنين بنت عبد الملك بن مروان من
 هذا الاعرابي المستأنف في السلاح عندك وانت في غلالة فبعث اليه اخذا للجباج بن يوسف فاعادت الرسول
 اليه تقول والله لان يخلو بك ملك الموت أحب الي ان يخلو بك الجباج فاحبره الوليد بذلك وهو عازمه فقال
 يا امير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القبول فانما المرأة راحة وليست بقهر مائة ذل انطاله اعلى
 سرك ومكيدة عدوك فلما دخل الوليد عليهم اخبرها بعاقلة الجباج فقالت يا امير المؤمنين حاجتي ان تأمره غدا
 يا بني مسلما ففعل ذلك فانما الجباج خبيثه فلم يزل قائما ثم قالت له يا جباج انت المني على امير المؤمنين
 بقتلك عبد الله بن الزبير وابن الاشعث اما والله لولا ان الله لم انك من شر اخره ما انت لك برمي الكعبة
 وقتل ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الاسلام واما نبيك امير المؤمنين عن مفاكهة النساء وبلوغ
 او طاره مهن فان كن بتقرجن عن مثلك فاقه بالخذ عنك وان كن بتقرجن عن مثله فخير قابل لقولك
 اما والله لقد نفض كساء امير المؤمنين الطيب عن غدا ثم عنك في اعطاه اهل الشام حتى كنت في ارضي
 من الفرق قد اظلمت رماحهم واثنيتك كفاهم وحتى كان امير المؤمنين أحب اليهم من آبائهم وابنه ثم فما
 نجح الله من عدو امير المؤمنين اباهم والله دعا القائل ان نظرك اليك وسنان غزاله بين كنفك
 اسد على وفي الحرب نعمة * ربداء تجوز من صغير الصافر * هلا برزت الى غزاله في الوغى
 بل كان قبلك في محالب طائر * صدعت غزاله جمه بعساكر * تركت كتابه كاس الدابر
 ثم قالت اخرج فخرج مذموم مادحورا (كان) عروبة بن الزبير عاملا على العين لعبد الملك بن مروان فان وصل
 به ان الجباج يجمع على مطالبته بالاموال التي بيده وعزله عن عمله ففر الى عبد الملك وعاد به مخوفان من الجباج
 واستدعا فاضررو وشبه فلما بلغ ذلك الجباج كتب الى عبد الملك بن مروان اما بعد فلان المعتبرين بك
 وحلول الجباجين الى الملك بساكت واستلاتهم دمث اخلاقك وسمة عفوك كالمعارض المبرق لاعدائه
 لا يدم له شامرا جاءا مستماله عفوك واذا ادنى الناس بالصمغ عن الجرائم كان ذلك تمرينا لهم على اضعافه
 المحقوق مع كل ضال والناس عبيد المصاهم على الشدة اشد اذ تبا فاقمهم على الابن وان قبل عروبة بن الزبير
 مال من مال الله وفي استمراجته منه قطاع اطعم غيره فليبعث به امير المؤمنين ان رأى ذلك والسلام فلما قرأ
 الكتاب بعث الى عروبة ثم قال له ان كتاب الجباج قد ورد فيك وقد ابي الا شئصل اليه ثم قال لرسول الجباج
 شألك به فالتفت اليه عروبة مقبل عليه وقال اما والله ما ذل وخزى من مات ولكن ذل وخزى من ملكتموه
 والله اني كان الملك يجوز الامر ونفاذ النهي ان الجباج اساطان عليك تنفيذ امره دون امورك انك اتريد الامر
 بزيتك عاجله وبيتي لك اكرومة اجله فيجذبك عنه ويلقاه ونوك ليتولى من ذلك الحكم فيه فيحظى بشرف
 عفوان كان او يجرم عتوبه ان كانت وما حاربك من حاربك الاعلى امره هذا بهضه قال فظن في كتاب
 الجباج مرة ورفع بصره الى عروبة فمارة ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب اليه اما بعد فان امير المؤمنين راك مع نفته
 بنصحتك حابطا في السياسة خطب عشواء الله ل فان رايا الذي يسوق لك ان الناس عبيد المصاهم والذي
 اخرج رجال العرب الى الوثوب عليك واذا اخر حجت الامة بنصف السياسة كان اوشك وثوبا عليك عند
 الفرصة ثم لا يلتفتون الى ضلال الداعي ولا هداه اذ ان جواب ذلك ادراك الثأر منك وقد وليت العراق قبلك
 سياسة وهم يومئذ احمى انوار اقرب من جماع الجاهلية وكانوا عليهم اصح منهم عليك وللشدة والابن اهلون
 والافراط في العقوف فضل من الافراط في العقوبة والسلام (زكريا) بن عيسى عن ابن شهاب قال خرجنا
 مع الجباج حيا فلما اتهمنا الى البيداء وافينا لالهلال هلال ذي الحجة فقال لنا الجباج تبصرون الهلال فاما
 انا ففي بصرى غيره فقال له لوفيل بن مساحق اوتدري لم ذلك اصح الله الامر قال لا ادري قال لكثرة نظرك في
 الدفاتر (الاصمعي) قال عرضت السجون بعد الجباج فوجدوا فيم الثلاثة وثلاثين الف الفم يجيب على واحد منهم
 قتل ولا صلب ووجدتهم امراي اخذ يبول في اصل مدينة راسط فم كان فيم اطلق فاشا الاعرابي يقول
 اذا نحن جاوزنا مدينة واسط * خربنا وبلنا لا تخاف عقابا

قد ريكما اقلت جعلني الله فدا كما لو كن اخرت عنك كما فلا قبل فيك كما وقد بلغتني المحنة التي لومات انسان غمام الكنته وكتب تحته

مكاتبته في التمزيب
 قسرت علينا فديك
 نفس لا يدلسنا من فناء
 ولا سبيل له الى بقا ومن
 أظهر لك شأ وأضمر لك
 خلافه فتمدحش والامر
 اذا صك انت الضرورة
 توجب انه ملك لا يحقق
 اعطاء ولا يقصلم لم يجب
 ان يخاطب به ملك وان
 كان عند قوم نهاية من
 نهايات انتظيم ودللا
 من دلالات الاجتهاد
 وطريقة ما من طسرق
 التمزيب (قال الزبير بن
 أبي بكر قال لي مسلم بن
 عبد الله بن جنيد
 الهذلي خرجت اريد
 العقق ومسي ريان
 السوق فلقيتنا نسوة قمين
 امرأة لم ارجس منها
 فانشدت بيتين لريان
 الا يا ابا الله هذا اخوك
 قتيل فهل فيك له اليوم ثار
 * خذوا بدعي ان مت كل
 شريدة * مريضة جفن
 الدين والطرف ساحر
 فقال ريان شأنا ليا
 يا ابن الكرام فالطلاق
 له لازم ان لم يكن دم ابيك
 في نقابها فاقبلت على
 وقالت انت ابن جنيد
 فقامت نعم فانتان ذلنا
 لا يودي وأسيرنا لا يقدي
 فانتنم لنفسك واتسب
 اباك (قال ابو عبيدة
 قال رجل من فزارة لرجل
 من بني عذرة اعدون
 موتكم في الجب مزبة وانما ذلك من ضعف البنية وعجز الروية فقال العذري اما انكم لو رايتم المهاجر البلي ترشق بالاعين

(ابوداود المصنف) عن النضر بن شميل قال سمعت هشاما يقول احصوا من قتل الحجاج صبرا فوجدوا مائة
 ائمة وششرين ائمة (وخطب) الحجاج اهل العراق فقل يا اهل العراق بلغني انكم تروون عن نبيكم انه قال من
 ملك على عشرة رقاب من المسلمين شيء به يوم القيامة مغفولة يدها الى عنقه حتى يفك العادل او يوقه الجور
 واهم الله اني لاحب الى ان اشير مع ابي بكر وعمر من اولامن ان اشير معكم مطلقا (ومرض) الحجاج ففرح اهل
 العراق وقالوا مات الحجاج مات الحجاج فلما افاق صعد المنبر وخطب الناس فقام يا اهل العراق يا اهل الشقاق
 والنفاق مرضت فقامت مات الحجاج اما والله لاحب الى ان اموت من ان لا اموت وهل ارجو الخبير كماله الا بعد
 الموت وما رايت الله رضى بان لا يود في الدنيا لاحد من خلقه الا لا ينض خلقه اليه واهونهم عليه ابايس ولفد
 رايت العبد الصالح يسأل ربه فقال رب هل لي ما لا يبغي لاحد من بعدى ففعل ثم اضمحل ذلك فكأنه
 لم يكن (وأراد) الحجاج ان يحجب فاستخاف بمجدار له على اهل العراق ثم خطب فقال يا اهل العراق يا اهل
 الشقاق والنفاق اني اردت الحج وقد استخافت هالككم بمجدار لاي واوصيته فيكم بخلاف ما وصي به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الاضار فانه اوصي فيهم ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن سيئهم وانى اوصيته ان
 لا يقبل من محسنهم وان لا يتجاوز عن سيئهم الا وانتم فانتم بعدى مقالة لا عنكم من اظهارها لا خوفى
 لا احسن الله له الا الله وانما اعجل لكم الجواب فلا احسن الله عليكم الخلافة ثم نزل فلما كان غدا فاجتمع مات
 محمد بن الحجاج فلما كان بالهشام اتمامه يريد من الذين بوأه محمد اخيه ففرح اهل العراق وقالوا انقطع ظهر
 الحجاج وبيض جناحه فخرج فصدع المنبر ثم خطب الناس فقال ايها الناس محمدان في يوم واحد اما والله
 ما كنت احب انهما هوى في الحياة الدنيا لما ارجمون ثواب الله الهام في الاخرة ايام الله لوشكن الباقي منى
 ومنكم ان يفنى والجسد يدان بيلى والحقى منى ومنكم ان يموت وان تدال الارض منا كما ادلتنا منها فأتا كل من
 لم يؤمنوا وشرب من دماننا كما شربنا على ظهرها واكنا من ثمارها وشرب من ثمارها ما يكون كما قال الله تعالى
 ونخرج في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ثم قيل بهذين البيتين
 عزائى نبي الله من كل ميت * وحسبي ثواب الله من كل هالك
 اذا ما قبث الله عنى راضيا * فان سرور النفس فيها هنالك
 ثم نزل واذن للناس فدخلوا عليه بهزونه ودخل فيهم الفرزدق فلما نظر اليه قال يا فرزدق ما رثت همدا
 وحجدا قال نعم ايها الامير وانشد اثن خرج الحجاج مامن مصيبة * تكون للحزبون امض وأوجعا
 من المصطفى والمنتقى من نقابة * جننا حاملنا فارقا وودعا * جننا عتبق فارقا كالاها
 ولوزنعا من غيرهنه نضعا * ولو ان يومى جمعته تتابعا * على شامخ صعب الذرى لتصدعا
 * ما رسول الله * ما به * اذ لم يكن عند الحوادث اخضا
 قال احسنت وأمر له بصدقة فخرج وهو يقول والله لو كفى الحجاج بيتا ساد اضرب عنق قبل ان آتته به وذلك
 انه دخل ولم يهتئ شيئا * (قواهم في الحجاج) * الرباشى عن الهوى عن ابيه قال ما رايت مثل الحجاج كان
 زيه زى شاطر وكلامه كلام خارجي وصوله وصوله جبار فساأته من زيه قال كان برجل شهيرة ويخضب
 اطرافه (كثير بن هشام) عن جده فرين برفان قال سألت ميمون بن مهران فقلت كيف ترى في الصلاة
 قال فرجل يذكره خارجي فقال انك لاتصلى له انما تصلى لله فقد كنتا تصلى الحجاج وهو حوروى ازرقى
 قال فنظرت اليه فقال اندرى ما الحوروى الازرقى هو الذى ان خالفت رايه سمك كافر او اسهل دمك وكان
 الحجاج كذلك (ابو امية) عن ابي مسهر قال حدثنا هشام بن يحيى عن ابيه قال حدثنا عمر بن عبد العزيز
 جاءت كل امة عينا فقيموا جده الحجاج ففضلناهم وهو خارج رجل بطلاق امراته ان الحجاج في النار فأتى امراته
 فيمته نفسها فقال الحسن بن ابي الحسن المصرى فقال لا عليك يا ابن ابي نعي فانه ان لم يكن الحجاج في النار فما
 بصرك ان تكون مع امرائك على زنا (ابو امية) عن اسحق بن هشام عن عثمان بن عبد الرحمن الجمي عن
 علي بن زيد قال اما مات الحجاج اتيت الحسن فأخبرته فخر ساجدا (علي بن عبد العزيز) عن اسحق عن جبر

وتسئل منه الارواح وهو
سقم مكتوم وحى مضطرب
فائق لوب له منصفه
والعبس وسائة (قال
عبد الله) بن محمد بن
عمران المرزباني اخبرني
المظفر بن يحيى قال
احب رجلا امرأته فونه
في القدر فزله عنه فقال
يا عم لا تلج بجبر على سقمه
فان المقر على نفسه
مستغن عن منازعة
خصمه وانما يلام من
اقترب ما قدر على تركه
وايس امرائه - وى الى
الراى فيما كره ولا الى
العقل فيدبره بل قدرته
اغاب وجانبه اعز من ان
تتفقد فيه حيلة حازم
ولطف محتال (قال)
بعضهم رأيت امرأتين
من أهل المدينة تعاتب
احدهما الاخرى على
هوى لها فقالت انه يقال
في الحكمة الغابرة والامثال
السائرة لا تلومن من اساء
بك الظن اذ جهات
نفسك هدف الائمة ومن
لم يكن هو ناعلى نفسه مع
شخصه لم يكن معه شئ
من عقدت الراى ومن
أقدم على هوى وهو يعلم
ما فيه من سوء المنبة ساط
على نفسه اسان العذل
وضيع المدزم فقالت
المعدولة ايس امر الهوى
الى الراى فيما كره ولا الى
العقل فيدبره وهو اغلب
قدرة وأمنع جانبها من
ان ينفذ فيه رأى المدازم او ما

الناس فاعطاهم الاموال فلما قدم البصر بسط الناس له اوردتهم فقال ائبل هذا فانه جعل العامون وعبيد
الله بن ظبيان فام تغطب خطابه او خرفم اذ نادى الناس من اعراض المعبد اكثر الله فبنا امثالك قال لقد
سأنتم الله شططا وسعيد بن زرارة كان ذات يوم جاسا على الطريق فرت به امرأة فقالت يا عبد الله انى الطريق
الى مكان كذا فغضب وقال المئلى قال له يا عبد الله ابو عمالك الخنى أضل ناقتك فقال لئن لم يرد هاء على
لاصلت ابدافها وجدها قال علم انى عيني كانت برافا نازل الحديث ونسى الحج نفسه وهو خامس الاربعة
بل هو افسههم واطغاهم واعظهم المادا واكفرهم فى كتابه الى عبد الملك بن مروان ان خلفه الله فى أرضه
أكرم عليه من رسوله الهم وكتابه اليه وبلغه انه عطس يوما فمد الله وشمته اسما به فرد عليهم ودعا لهم فكاتب
اليه بلاننى ما كان من عطاس امير المؤمنين ومن تشبهت اسما به له ورد عليهم فى البيتى كنت معهم فأوز فوزا
عظيما (وكان) عبد الملك كتب الى الحجاج فى أسرى الجاهل ان بعضهم على السيف فى اقرتهم بالاكفر
يخروجه علينا نخل سينه ومن زعم انه مؤمن فاضرب عنقه ففعل فلما عرضهم ابنى بشيخ وشاب فقال للشباب
أمؤمن أنت أم كافر قال بل كافر فقال الحجاج لكن الشيخ لا يرضى بالاكفر فقال له الشيخ اعن نفسى تخادعنى
يا حجاج والله لو كان شئ أعظم من الكفر لرضيت به فضحك الحجاج وخذلى سبيله ما تم قدم الدير حصل فقال له
على دين من أنت قال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ثم قدم آخر فقال له على
دين من أنت قال على دين ابيك الشيخ يوسف فقال اما والله لقد كان صوما قواما اخل عنه يا غلام فلما خلى
عنه انصرف اليه فقال له يا حجاج سألت صاحبي على دين من أنت فقال على دين ابراهيم حنيفا وما كان من
المشركين فأمرت به فقتل وسألتنى على دين من أنت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت اما والله لقد
كان صوما قواما فأمرت بتخله سببى والله لو لم يكن لايبك من السميات الا انه ولد له مثل اكفاه فأمر به
فقتل ثم أتى به مران بن عصام الغنوى فقال عمران قال نعم المرفك على امير المؤمنين ولا يرفد مثلك قال
بلى قال المرفك ما رية بنت مسمع سيدة قومها ولم تكن لها اهل قال بلى قال فاجلك على الخروج علينا
قال اخرجنى باذان قال فابن كنت من سجة ذلك قال اخرجنى باذان فأمر رجلا فكشف العمامة عن رأسه
فاذا هو مخلوق قال ومخلوق ايضا الا فاني الله ان لم اذ لك فأمر به فاضرب عنقه فقال عبد الملك به ذلك عن
عمران بن عصام فقيل له قتلها الحجاج فقال ولم فال بخروجه مع ابن الاشعث قال ما كان ينبغي له ان يقتله
بمد قوله
وبعثت من ولد الاغرة عتب * صقرا بلو حجامه بالموذج
فاذا طمعت بناه افضهتها * واذا طمعت بغيره لم تنتج
وهو الهز برذا اراد فريسة * لم يفهما منه صريح الهجج

عباس) قال سمع صباح الجحاج في قبره فأتوا الى يزيد بن ابي مسلم فاخبروه فركب في اهل الشام فوقف على قبره فسمع فقال برحمتك الله يا ابا محمد فنادع القراءه حتى مبعثا (الرباني) عن الاصمعي قال اقبل رجل الى يزيد بن ابي مسلم فقال له اني كنت ارى الجحاج في المنام فكنت اقول له ما فعل انت بكن قال قتلني بكل قتيل قتله قتلته وانما منظر ما يفتظه الموحدون ثم قال رأيت به بعد الحول ذقات ما صنع الله بك فقال يا عاص نظرا منه اماما اتنى عن هذا عام اول فاخبرتك فقال يزيد بن ابي مسلم اشهد انك رايت ابا محمد عفا (وقال) الفرزدق برئى الجحاج ابرضى بذلك الوايد بن عبد الملك

ليتك على الاسلام من كان ياكبا * على الدين من مستوحش الليل خائف * وارمله لما اتانا نعيه
 بقادت له بالواكفات الذوارف * وقالت لعبد * ديها انيخا فحجلا * فقدمت راعي ذردنا بالثنائف
 فلات الاكف الدافئات ابن يوسف * يقطعن او يجتثنن فوق السقائف
 فما ذرفت عيناي به مدحج مد * على مثله الانفوس الخلائف

(قال) ابن عباس فليت الفرزدق في الكوفة فقلت له اخبرني عن قولك
 * فليت الاكف الدافئات ابن يوسف * يقطعن مامعناك في ذلك فقال وددت والله ان ارجلهم تقطع مع ايديهم (قال) ابن عباس فلما ملك الوايد واستخلف سليمان استعمل يزيد بن المهلب على العراق وامره بقتل آل ابي ععمل فقتلهم فانشأ الفرزدق بقول

لئن نفس الجحاج آل معتب * لغوادولة كان المدقوري لها * لقد اصبح الاحياء منهم ام اذنة
 وموتاهم في النار كالحاسبها * وكانوا يرون الدائرات بغيرهم * فصار عليهم بالعذاب انتقالها
 وكنا اذا قلنا اني الله شمرت * به عزة لا يستطاع جدالها * انكبي الى من كان بالصين اذمرت
 به الهند لو اعلم سا لالهها * هلم الى الاسلام والندل عندنا * فقدمت من ارض العراق جبالها
 الا تشكرون الله اذ فلك عنكم * ادا هم بالهدي صمما فقلها * وشيت به عنكم يوسف عليكم
 صباح مساعبا لعذاب اسنلها * واذا نتم من لم يقل هو كافر * تردى نهارا عثرة لا يقالها

(قال) ابن عباس فقلت لفرزدق ما ادرى باي قوايمك ناخذ اجدحك في الجحاج حياته ام هبوك له بعد موته قال انما تكون مع احدهم ما كان الله معه فاذا تخلى عنه تخلىنا عنه (ولما) مات الجحاج دخل الناس على الوليد بن زنه ويثون على الجحاج خيرا وعنده عمر بن العزيز فالتفت اليه ليقول فيه ما يقول الناس فقال يا امير المؤمنين فهل كان الجحاج الارجل منا فرضينا منه ﴿ انخبار ابراهيم ﴾ قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ حدثني سهل بن هرون قال والله ان كانوا سمعوا الخطيب وزجوا القريض ليلال على يحيى بن خالد بن برمك وجعفر بن يحيى ولو كان كلام يتصور دررا او يحمله المنطق السرى جوهر ا لسكان كلامه ما اوتى من لفظه ما واقد كان مع هذا عند كلام الرشيد ويديهته وتوقهاته في كتبه فدمين عين وجاهد ابن اميين واقد عمرت معهم وا دركت طيبة المتكلمين في ايامهم وهم يرون ان البلاغة لم تستكمل الا فيهم ولم تكن مقصورة الاعليم ولا انقادت الالههم وانهم محض الانام ولباب الكرام وملح الانام عتي منظر وجودة مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ وتزاهة انفس واكتمال خصال حتى لو اخترت الدنيا بقليل ايامهم وانما تور من خصالهم كبر ايام سواهم من لدن آدم ابيهم الى النفع في السمور وانبعاث اهل القبور حياى انبياء الله المكرمين واهل وحيه المرسلين لما باهت الابههم ولا عولت الاعليم واقد كانوا ع تهذيب اخلاقهم وكرم اعراقهم وسعة آفاقهم ورونق سياقهم ومعسول مذاقهم وجاه اشراقهم وفتاوة اعراضهم وتهذيب اغراضهم واكتمال انديهم فيهم في جنب محاسن المأمون كالنقط في الصر والخرقة في المهمة انقر (قال) سهل بن هرون اني لاحصل ارزاق العامة بين يدي يحيى بن خالد في بناء خلا به داخل مرادقه وهو مع الرشيد بالرفة وهو مقدمها جلا بكفة اذ غشيت سائمة فاخذته سنة فقلبتة عيناه فقال ويحك يا سهل طرقت النوم شفى واكات السنة خواطرى فما ذلك قالت ضيف كرم ان قبره برحمتك

محدثات الامور بعد الامور (قال) المزرباني اخبرني الصولى ان هذه الايات لعلة بنت المهدي ولها فيها الخن (وقيل) لعبد الله بن المقفع ما بال العاقل المميز الذهن واللييب الفطن يعترض للعب وقد رأى منه مواضع الهلكة ومصارع التلذذ وعلم ما يؤل اليه عقده وترجع به اخره على اولاه فقال زخرف ظاهر العشق يجمال زينتة يستدعي القلوب الى ملاسته وحلى حاجل حلاوته يطاب النفوس الى ملاسته كظاهر زخرف الدنيا وبهاء رونقه ولا يذجنى ثمرها وقد ذكرت ادبار قلوب ابنتها عن النظر الى قبيح عيوب افعالها فهم في بلائها منغمسون وفي ملكة فتنهم امتورطون مع علمهم بسوء عواقب خطيها وتجرع مرارة شربها ومرعاستر جاعها ما وحيبت واخراجها ما ملكت فليس ينجو منها الا من حذرها ولا يهلك فيها الا من اامن امنها وكذلك صورة الهوى هيافي الفتنة سواء (وقال) ابن دريد قال بعض الحكماء اغلق ابواب الشهوات بافعال الزهادة وافتح ابواب البر بفتايج العبادة فان ذلك يدينك من

السعادة وتستو جب من الله الزيادة (وقال غيره) ان اللذة شوية بالفتح ففكر وافي انقطاع اللذة ويقاعد ذكر القبح (وقال) ابو عبد الله بن

(وقال)

كم قد ظفرت بن اهوى
فيمنى * منه الجياه
وخوف الله والحذر
وكم حوت بن اهوى
قبقتني * منه الفكاهة
والنقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان
أجالهم * وليس لي
في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا تبيان
مهصية * لا خير في لذة
من بعد هاسقر
وقال العباس بن الاحنف
أتأذنون لصب في زيارتك
فعمدكم شهوات السمح
والبصر

(وقال بعض الطالبيين)
رموني وايها بشنعاهم
بهاه * احق ازال الله منهم
وعجلا
بامر تركناه ورب محمد *
جيمافا ماعفة او تجعلا
(وقال سعيد بن حميد)
زارترازا على غير وعده
مخفاف الكنعن مقل
الارداق

خاب الخوف حين غابته
الشو * قوا حتى الهوى
وايس بمنى
غض طرفي عنه تقي الله
فاختر * ت على بذله
بقاء النصافي
ثم لي والخوف قد عم
عطفه * ولم يخل من
اباس العفاف
(وفي الحديث

وان منتهه عنك وان طردته طابك وان اقصيته ادركك وان غابته غلبك قال فنام اقل من فواق بكية او تزع
ركبة ثم انتبه مذجورا فقال باهل لامر ما كان والله لقد ذهب ملك كنارولى عزنا وانه قصمت ايام دولتنا قلت
وما ذاك اصبح الله الوز برقال كان منشدنا انشدني

كان لي يكن بين الجبون الى الصفا * انيس ولم يسهر بجمكة سامر

فاجتته من غير روية ولا اجالة فذكره
قال فوالله ما زلت اعرفه امنه واراها ناطا هرة فبه الى الثالث من يومه ذلك فاني اني مقعدى بين يديه كتب
توزيعات في اسافل كتبه اطلاب الجاهات اليه فذكره في الكمال معانيه باقامة الوزن فيم الذو حدثت رجلا سبي
اليه حتى ارغى مكبا عليه فرفع رأسه فقال مه لا ويحك ما اكنتم خير ولا استمر شرفا قتل امير المؤمنين جعفر
الساعة قال او قد فعل قال نعم قال فما زاد على ان رمى القلم من يده وقال هكذا تقوم الساعة بنفثه (قال سهل
ابن هرون فلوانك كفات السماء على الارض ما تبرأ منهم الجيم واستبعد عن نسبهم القريب ويجوز ولا هم
المولى واستبرأ منهم افتقدوا الدنيا فلا سان بخاطر بذكرهم ولا طرف ناظر بشرا لهم وضم يحيى بن خالد وبقية
ولده الفضل ومجد وخالد بنه وعبد الملك ويحيى وخالد ابني جعفر بن يحيى والعاصم ومزيدا وخالد اومعمر ابني
الفضل بن يحيى ويحيى وجعفر اوزيد ابني محمد بن يحيى وابراهيم وما انكو جعفر اومعمر ابني خالد بن
يحيى ومن ان افهم اوهكس بصدره امل فيهم وبعث الى الرشيد فوالله لقد انجلت عن النظر فلبست ثياب
اخراني واعظم رغبتي الى الله الراحمة بالاسيف والانهيت في نبي جعفر فلما دخلت عليه عرف الذعر في
تحرير ربي وشخوصي الى السيف المشهور ببصرى فقال ايها اهل من غمظت و نميتي واعتدي وصيتي
وجانب ما فتى انجلت عقوبتي قال فوالله ما وجدت جوابا حتى قال يفرخ روعك ويسكن جاشك وتطرب
نفسك وتطمئن حواسك فان الحاجة اليك قربت منك وابقت عليك بما يبسط منك بفضلك و يطلق معقولك
فاقتصر على الاشارة دون اللسان فانه الحكام الفاصل والحسام الناصل وأشار الى مصرع جعفر فقال

من لم يؤدبه الجبيل في عقوبة مصلحه

قال سهل والله ما اعلم انى هيت بجواب احد قط غير جواب الرشيد و من ذفعا قلت في الشكر الاعلى تقبيل
باطن رجليه ثم قال اذهب فقد احل لك محل يحيى ووجهك ما ضمته انفتحه وما حواه سرادقه فاقبض الدواوين
واحص جباياه وجبايه جفر انمرك بقية ان شاء الله قال سهل فكنت كمن نثر عن كفن واخرج من حبس
واحصيت جباياه ما فوجده عشرة من الف الف دينار ثم قلت راجع الى بغداد وفرق البرد الى الامصار
بقبض أهوالهم وغلاتهم وامر ببيعته فجمعوه ففصلت على ثلاثة جندوع رأسه في جندع على رأس الجسر
مستقبل الصراط وبعض حسده على جندع بالجوزة فوساثره في جندع على آخر الجسر الثاني مما يلي باب
بغداد فلما تونانم بغداد طاع الجسر الذي فيه وجهه جعفر وامتدقنا وجهه وامتدقته الشمس فوالله نخلتها
نطاع من بين حاجبيه فاناعن يمينه وعبد الملك بن الفضل الحاجب عن يساره فلما نظر اليه الرشيد و كانما
قنتي شعره وطلى بنور بشره ار بدو وجهه واغضى بصره فقال عبد الملك بن الفضل لقد عظم ذنب لم يسهه عفو
امير المؤمنين وقال الرشيد من يرد غير ما به يصد رعتل دائه ومن اراد فقم ذنبه يوشك ان يقوم على مثل
رأسيه على النضاحات فنضخ عليهم حتى احترقت عن آخرها و يقول لمن ذهب اترك لقد بقي خبرك وان
حط قدرك لقد علا ذكرك (قال سهل بن هرون وامر بضم أهوالهم فوجد من العشرين الف الف التي
كانت مباع جبايتهم اتي عشر الف الف مكتوب على بدره امة كوكب محتومة تقسمها رقيما حيا بها فما كان
منها جباية على غريبيه او استطرف لمحة تيسد في به يحيى وانبت ذلك في ديوانها على قواريج ايامها ان كان
ديوان اتفاقا واكتساب فائدة وقبض من سائر اموالهم ثلاثين الف الف وستمائة الف وستمائة وسبعمائة الف
الى سائر ضياعهم وغلاتهم ودورهم وورشهم وادقهم والجليل من مواهبهم فانه لا يوصف اذله ولا يعرف
أسره الامن احمى الاعمال وعرف منتمسى الاجال وأبرزت حرمة الى دار الباقوة ابنة المهدى فوالله

ما علمته عاش ولا عيش الامن صدقات من لم يزل متصدقا عليه وصار من هو جده الرشد في الامه لم ملك قبله على اخوه ملكه * وكانت ام جعفر بن يحيى وهي فاطمة ابنة محمد بن الحسين بن قحطبة ارضعت الرشد مع جعفر لانه كان في حجرها وغذى برساها لان امه ماتت عن مهده فكان لرشد يشا وورثها مظهرا لا كرامها والتبرك برايمها وكان آلى وهو في كفالتهم ان لا يجيبها ولا تستشفعه لاحد الاشفها واولت عليه ام جعفر ان لا دخلت عليه الا ما: ونالها ولا شفقت لاحد لغرض دنيا قال رسول فيكم اسير فكتم ومهم عنده فحقت ومستغلق منه فرحت واحجب الرشد به مدة وقدمه فطلبت الاذن عليه من دار الباقونة وممت بوساها اليه فلم ياذن لها ولا امر بشئ فيها فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها المحنفة في مشها حتى صارت بساب قصر الرشد فدخل عبد الملك بن الفضل الحاجب فقال طر امير المؤمنين بالباب في حالة تغلب شامة الخاسد الى شفقة ام الواحد فقال الرشد ويحك يا عبد الملك اوسع عهدة قال نعم يا امير المؤمنين حافظه قال ادناها يا عبد الملك قرب كبد غدا ذمتها وكرهه فرحنتها وعورته سترتها قال سهل فلما شككت يومئذ في النجاة بظلامها واساقها بما جاحتها فدخلت فلما نظر الرشد اليها ادخله محنفة قام محتفيا حتى تلقاها بين عمد المجلس واكب على تقبيل رأسها وهو واضح ثديها ثم اجلسها معه فقالت يا امير المؤمنين ايه دوامنا الزمان ويجف فونا خوفا لك الاعوان ويحردك بنا الهيمان وقد ربيتك في حجرى واخذت برضاك الامان من عدوى ودهرى فقال لها وما ذلك يا ام الرشد قال سهل فاستبني من رأتها بتركه كينتها آخر ما كان اطمنى من برهها اول قالت نظرتك يحيى وأبوك بعد ابيك ولا اصفه بأكثر مما عرفه به امير المؤمنين من نصيخته واشفاقه عليه وتعرضه للتعنف في شأن موسى اخيه قال لها يا ام الرشد امر سبق وقضاء حم وغضب من الله نفذت يا امير المؤمنين بمشاة والله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال صدقت فهذا ما لم يجهه الله فقالت الغيب محبوب عن النبيين فكف عنك يا امير المؤمنين قال سهل بن هرون فاطرق الرشد مليتم قال واذا المنمة انشبت انما رها * الفيت كل تيممة لا تنفع فقال بغير روية ما انا يحيى بيمه يا امير المؤمنين وقد قال الاول

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

هذا يد قول الله عز وجل واليك ظم من الغيظ والعائين عن الناس والله يحب المحسنين فاطرق هرون مليا ثم قال يا ام الرشد اقول اذا انصرفت نفسي عن الشئ لم تنكد * اليه بوجه آخر الدهر تقبل فقالت يا امير المؤمنين اقول مستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني * بينك فانظر اى كف تبدل قال هرون رضيت قالت فهي لي يا امير المؤمنين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك شيئا لله لم يوبده الله فقد نأ كبر هرون مليا ثم رفع رأسه يقول لله الامر من قبل ومن بعد ذلك يا امير المؤمنين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم واذا كبر يا امير المؤمنين انبتك ما استشفعت الاشفتني قال واذا كرى يا ام الرشد انبتك ان لا شفقت ما عترف ذنبا قال سهل بن هرون فلما رآته صرح بئنها ولا ذعن مطاها أخرجت حقان زمر ذختره فوضعت بين يديه فقال الرشد ما هذا فقالت عنه فقلا من ذهب فأخرجت منه خفضه وذوا به وشا به فخرجت جميع ذلك في المسك فقالت يا امير المؤمنين استشفع اليك واستبين بالله عليك وبما صار منى من كريم جدك وطيب جوارحك ليحيى عبدك فأخذته ووز ذلك فلهمة ثم استبره وبكى بكاء شديدا وبكى أهل المجلس ومرا البشيرا لي يحيى هو لا يظن الا ان الكاهن له لربوع عنه فلما افاق رعى جميع ذلك في الحلق وقال له الحسن ما حفظت الودعة قالت واهل لك كفا فانت يا امير المؤمنين فكنت وقفت الحلق ودفعه اليها وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قالت والله يقول واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ويقول ووفوا بهد الله اذا عاهدتم ثم قال وما ذلك يا ام الرشد قالت وما اقسمت لى به ان لا تحببني ولا تمنني قال احبب يا ام الرشد ان تشتره بحكمة فيه قالت انصفت يا امير المؤمنين وقد قامت غير مستقلة لك ولا راجعة عنك قال بك قالت

وأنشد) الصولى لابي حاتم البستي فى المبرد وكان يلزم حلقته وكان من الملاح وهو غلام ماذا اقيمت اليوم من متمجن خفت الكلام وقف الجمال بوجهه قسنت له حدق الانام حركته وسكونه يجنى بهائم الانام فاذا خلوت بمثلها وعزمت فيه على اغترام لم اعد الاخلاق العفا ف وذلك اوكد للغرام نفسي فداؤك يا ابا الـ عباس حل لك اعتصام فارحم انك فاته نزل الكرى بادي السقام وانه ما دون الحسرا م فليس برغب فى الحرام (ركان ابو حاتم) يتصدق كل يوم بدرهم ويحتم القرآن كل اسبوع (وذكر) انه اجتمع ابو العباس بن شريح الشافعي وابو بكر بن داود العباسي فى مجلس على بن عيسى ابن الجراح الوزير فناظره بالكلام فى الايلاء فقال ابن شريح انت بقولك من كثرت لحظاته دامت حسراته ابصر منك يا اكلام فى الايلاء فقال ابو بكر ان قلت ذلك فاني اقول انزه فى روض المحاسن مقلتي * وامنع نفسي ان تنل محرما فلولا اختم لاسلامى رده لكلمة

و سهل من نقل الهوى مالوانه * يصعب على الصغير الاصم تهرما و ينطق طرفى عن مترجم خاطرى * فلولا اختم لاسلامى رده لكلمة

ومفلاهم للشهد من
 ذماته * قدبت أمنه
 لذيد سناته
 صبا بسن * دد شه
 وكلامه * وأكررا للخطات
 في وجناته
 حتى إذا مال الصبح للاح
 حوده * ولي جناح ربه
 و براته
 فقال أبو بكر اصحح الله
 الوزير تحفظ عليه ما قال
 حتى يقيم شاهدين عدلين
 انه ولي بجناحه ففقال
 أبو الهباس انزني في هذا
 ما ايزمك في قولك انزه
 في روض الهامن مقابلي
 البيت فضحك الوزير
 وقال لقد جمعت ما ظرفا
 لطفا و فدها و اعلمنا
 الفاظ لاهل التصرف
 محاسن النساء
 هي روضة الحسن و ضرة
 الشمس و بدر الارض هي
 من وجهها في صباح
 شامس و من شمسها في
 ليل دامس كأنها لظة قر
 على برج فضة بدر الت
 يضيء تحت نقابها
 وغصن البان به ترتخت
 ثيابها تغمرها بجمع
 الضرب والضرب كأنه
 نثر الدر كما قال البصري
 إذا فضوت شغوف الربط
 آوتة * فشرت عن لؤلؤ
 البهرين اصداقا
 قد انبت صدرها ثمر
 الشباب خرطت لها يد
 الشباب حقيين من عاج
 كأنهم البدر قرط بالثر با و نبط
 بها عقدم الجوزاء اعلاها كالنصف من ميل واسفلها كالنصف من ميل لها عنق ككبريق

برضاك عن لم يسهظك قال بام الرشد ما لي عليك من الحق مثل الذي لهم قالت لي يا امير المؤمنين أنت
 اعز علي وهم أحب الي قال فحكمت في تيمية فغيرهم قالت لي قد وهبتك وجعنا منك في حل منه وقامت عنده
 و بقي هم و تامل ما يحير انظة قال سهل و خرجت فلم تدروا والله ما رأيت له ساعة ولا سمعت له سائفة قال سهل
 وكان الامير محمد بن زييد قد وضع يحيى بن جعفر في السجن يحيى بن خالد بذلك فوعده استناب أمه اباه
 وتكاهه اذ هم ثم شغلناه عنهم فكتب اليه يحيى ويقال انها سليمان الاعشى اخي مسلم بن الوليد وكان
 منقلاها الى البرامكة يقول
 يا ملاذي وعصيتي وعصادي * وبحبري من الخطوب الشداد * بك قام الرجاء في كل قلب
 زاد فيه البلاء كل مزاد * انما أنت نعمة أعقبتنا * نعم نفعها لكل العباد
 وعددهم لولا انتم منه فأبى الدر ما زين حسنه بانة فناد * ما أنطت مصائب اليأس الا
 كان في كشفها عليك اعتادي * ان تراخت يدك عني فواقا * اكنني الابام كل الجراد
 وبعث بها الى الامير محمد فبعث بها الامير الى امه يزيدة فأعظمها روض وهو في موضع لذته وعند اقبال
 ارضيته وتبأت للاستشفاع احوالهم وهيات جوارها ومعناها او امرتهم بالقيام معها اذا قامت فلما فرغ
 الرشيد من قراءة التتميز حبوته حتى وقع في امهاتها اعظم ذنبك امانت خراطرافه وعندك ورمى بها الى
 زييدة فلما رأته توفيقه علمت انه لا يرجع (وقال) بعض الهاشميين اخبرني اسحق بن علي بن عبد الله بن
 الهباس قال كنت امير الرشيد يوما والامير من عنده والمامون عن شماله فاستدنا في وقده ما امامه
 فدأرت به فخل يحدني ثم بدأ بشاورني في امر البرامكة واخبرني بما اشهر عليه لهم فانهم استوحشوه من
 انفسهم واني عنده بالوضع الذي لا يكتبي شيئا من امرهم فقلت يا امير المؤمنين لا تنهني من السعة الى
 الضيق فقال الرشيد الان تقول فاني لا اتمسك في نصيحة ولا انك على رأي ولا مشورة فقلت يا امير
 المؤمنين اني ارى نقاسك عليهم بما صاروا اليه من الذم والسمعة ولك ان تأمر وتنهى وهم عبيدك
 باثباتك اياهم فهل يصنعون ذلك كما الا بك قال وكنت احطب في حال البرامكة فقال لي فضيعة اياهم ليس
 لولدي مثله او تطيب نفسي بذلك لهم فقلت يا امير المؤمنين ان الملك لا يجسد ولا يجعد ولا ينعم نعمة ثم يفسده
 نعمة قال فرأيت به ذكره قولي وزوي وجهه عنى قال اسحق فعلمت انه سيوقع بهم ثم انصرفت فكتمت الخبر
 فلم يسمع به احد وتجنبت لقاء يحيى والبرامكة خوفا ان يظن اني افضى اليهم بسره حتى قتلهم وكان اشد ما كان
 اكراما لهم وكان قتلهم بعد سنتين من تاريخ مجي ذلك اليوم (وكان) يحيى بن خالد بن برمك قد اعتل قبل
 النازلة التي تزمت بهم فبعث الى منكة الهندي فقال ماذا ترى في هذه العلة فقال منكة داء كبير ودواء يسير
 والشكر ايسر وكان متفتنا فقال له يحيى بما مثل على السمع خطرة الحق به واذا كان ذلك كان الهجر له انزم
 من المقارضة قال منكة الكنتي ارى في الطامع اثر الامرفه قريب وانت قسيم في المعرفة وربما كانت صورة
 الخم عقيمة لانها اول لكن الاخذ بالجزم اوفى حظ الطالبين قال يحيى الامور منصرفه الى العواقب وما
 يتم فلا بد ان يقع والمنعة بمسألة الايام تنهز فاقصدم مادعوتك له من هذا الامر الموجود بالمزاج قال منكة
 هي الصغراء ما زنت امانته من الالتم فحدث لذلك ما يجسد من الالهم عند ممارسة رطوبة المادة من
 الاشتغال فلذم الماء الرمان فذوق فيه هالجه سوداء تنهضك بحسب اوجاسين ويسكن ذلك النوقدان شاء الله
 فلما كان من امرهم ما كان تاضف منكة حتى دخل الحبس فوجد يحيى قاعا على لبد والفضل بين يديه
 يجرد فاستبرم منكة باكي وقال كنت فايت لو اسرعت الاجابة قال له يحيى انك كنت علمت من ذلك شيئا
 جهله كلا ولكن كان الرجاء لسلامة بالبراءة من الذنب اغلب من الشفقة وكان مزايلا القدر والظهير عا
 اقل ما تنهض به الهمة فقد كانت نعم ارجوان يكون اولها شكرا واخرها جرافا تقول في هذا الداء قال منكة
 ما ارى له دواء نفع من الصبر ولو كان يفرى بلك او بفارقة عضو كان ذلك مما يجب لك قال يحيى قد شكرت
 ما ذكرت فان امك تاملت ما هذناه فعل قال منكة لو امكنني تخليف الروح عندك ما بخلت به فانما كانت الابام

ومنسج السهر من طرفها
ومبادئ الليل من
شعرها ومغرس العنق
من قد هارمهيل الرمل
من ردفاها
{ ففرق محاسن الغلمان }
زاد جماله وانهر هلاله
ترقرق في وجهه ماء
الحسن شادن فانظر فقه
ساحر لفظه غلام تأخذه
العين وقوله القلب
ويأخذ الطرف ترناح
البه الروح تكاد القلوب
تأكله والعينون تشربه
جوى ماء الشباب في
عوده فتمايل كالغصن
واسنوفى ماء الحسن
وابس ديباجة الملاحة
كان البدر قد ركب على
ازراره لا يشبع منه
الناسر ولا يروى منه
الخاطر كان البدر يحكيه
والشمس تشبهه وقصاهه
صورة تجلى الاضار
وتجلى الاقار شادن
منقرب بالمدرك
بالسحر ماهو الانزعة
الانصار ونجبل الاقار
وبذعة الامصار غمزات
طرفة تخبر عن طرفه
ومنطقة ينطق عن
وصفه تتخال الشمس
تبرقت غربة والليل
ناسبا صداغ وطرفة
الحسن مافوق ازارة
والطيب ماتحت ازاره
شادن يضحك عن
الاقصوان ويتنفس عن

تحسن بسلا متك (وكتب) يحيى بن خالد في الحبس الى هردن الرشيد لا ميراؤميين وخليفة المهديين
وامم المسلمين وخليفة قرب العالمين من عبدالمستد ذنوبه وأوبقته عمويه وخذله شقيقه ورفضه صديقه
دمال به الزمان ونزل به الحدان فمالج ابؤس بعد لذة واقترش السخط بعد الرضا واكتحل اسم ادهد
الوجود ساعته شهر ولله هدر قد عاب الموت وشارف الموت حزنا وجدتك بالأمير المؤمنين
وأفعا على ما فات من قربك لا على شيء من المواهب لان الاهل والمال انما كانا لك وبك وكان في بدي عاربه
وانعاريه مردودة وامام ما أصبت به من ولدي فبذنبه ولا أخشى عليك الخطأ في أمره ولو ان تكون تجوزت به
فوق حده تفكر في أمرى جعنى الله فدالك وإيل هوك بالعنوع من ذنب ان كان فن مثلى الزال ومن مثلك
الاقالة وانما اعتذر اليك باقرار ما يجب به الاقرار حتى ترضى فان ارضيت رجوت ان شاء الله ان يتبين لك
من أمرى وبراءة سأتى ما لا يتعاظمك بعده ذنب ان تغفره مد الله لى فى عرك وجعل يومى قبل يومك وكتب
الى هذه الأبيات

قل للتلذذة ذى الصنعة والطبايا الفاشية وابن الخلائف من قريش والملوك العالميه
ان البراءة كمة الذين رهو الديك بذاهيه صفر الوجوه عليهم * خلع المذلة باديه
ذك أنهم مما بهم * أعجاز نخسل خاويه هتمهم لك سطوة * لم يتق منهم باقيه
بعد الامارة والوزا * رة والامور الساميه ومنازل كانت لهم * فوق المنازل عاليه
أضحو وحل منهاهم * منك الرضا والعاقيه يامن بولى الردى * يكفك منى ما يسه
يكفك ما أبصرت من * ذلى وذل مكانيه وبكاء فاطمة الكئيبة * والمدمع حاريه
ومقاله سابت ووجع * ياسواقى وشفائيه من لى وقد غضب الزما * ن على جمع رجاله
بالهف نفسى لهفها * مالى زمان وماله باعطفه الملك الرضا * عودى علمنا نانيه

فلم يكن له جواب من الرشيد واعتل يحيى في الحبس فلما أشفى دعا برقة فذكبت في عنوانها بنت أمير المؤمنين
عهده ولا يحيى بن خالد وفيه ما كتب اسم الله الرحمن الرحيم قد تقدم النصح الى موقف الفصل وأنت على
الأثر والله حكم عدل وستقدم ذم لم فلما نقل قال للسجنان هذا عهدى توصله الى أمير المؤمنين فانه ولى نعمتى
وأحق من تغذوصيتي فلما مات يحيى أوصل السجنان عهدته الى الرشيد قال سهل بن هرون وأنا عند الرشيد
اذ وصلت الرقة اليه فلما قرأها جعل يكتف فى أسفله والادرى من الرقة فقالت له يا أمير المؤمنين الا تكفك
قال كلالى أخاف عادة الراسة ان يتقوى سلطان البحر فيحكى بالغلظة ويقضى بالبلادة ووقع قيم الحكم الذى
رضيت به فى الآخرة ذلك هو أعدى النصوص عليك وهو من لا يتقضى حكمه ولا يرد قضاءه قال ثم روى بالصلك
الى فلما رأته علمت انه يحيى بان الرشيد أراد ان يؤثر الجواب منه (وقال دعبل برثى بنى برمك)

وسارابت السيف حل جعفر * ونادى مناد للذليفة فى يحيى
بكبت على الدنيا وأبقت أنما * قصارى الفتى يوم مفارقة الدنيا

{ وقال سليمان الاعشى برثى بنى برمك }

هد الخالدون عن شجورى وناموا رعبى لايلاءها منام * وما سهى بانى مستهام
اذاسه والحب المستهام * وانكن الجوادث أرقنى * فبى أرق اذا هجم النيام
أصبت بسادة كانوا عونا * بهم نسق اذا انقطع النمام * فقلت وفى الدوادى ضرب نار
ولا يبرأ من عيني انصمام * على المعروف والدنيا جعما * ودولة آل برمك السلام
جزعت عليك يا نخل بن يحيى * ومن يجزع عليك فلا يلام * هوت بك أنجم المعروف فينا
وعز بقتك اقوم اللثام * وما ظلم الاله أخاك لكن * قضاء كان سيده اجترام
عقاب خليفة الرحمن نخر * لمن بالسيف صبه الجمام * عجبت لمادها فضل بن يحيى
وما يحيى وقد غضب الامام * جرى فى الليل طائرهم بنحس * وصحج حفرانه اصطلام

الريحان كان منه سكران من خمر فقه وبناد مسروقة من حسنه ونظره اعجمت يد الجال نون صدغه بخال هذا المحلول من قول ابن المعتز

ذيل القزفة لم تدعى
 كبدى ولم تحظ بناطرى
 ویدی وخطبت من
 مودنى مالم أجسدك لها
 كفة او طابت من عسرى
 مالم أرك لها رضوا قلت
 هذا الذى رفع عنا أحقان
 طرفه وشال بشعرات
 انه وتا بحسن قد
 وزها بورده ولم يسقنا من
 تويبه ولم نسر بوضوئه
 فالان اذ انج الدهر
 رأيه حسنه وأقام مائل
 غصنه وفنا غرب بحبه
 وكف زهو زهره وانتهر
 انامنه بشعرات كسفت
 هلاله واكسفت باله
 ومهجت جماله وغيرت
 حاله وكدرت شرعته
 ونكرت طلعتيه جاء
 يستنى من جرفنا جفا
 ويعرف من طيفتنا عرفنا
 فهلا بابا بالفضل مهلا
 أرغبت فينا اذ علنا
 لك الشرفى خديقل
 وخرجت من حد الظبا
 ومهرت في حد الابل
 الا ان تطالب عسرى
 عد لادوا ويا خيل
 انسيت ايامك اذ تكامنا
 نرنا وتنظرننا شرا
 ونجبالس من حصر
 ونسرق البلك النظر
 ونهتز الكلاك ونش
 اسلامك (فذلك بالميز
 التي كتبت مدنه البلك بها
 في سالف الدهر انظر)
 ايام كنت تمايل والاعضاء
 تنزل وتتفاحج والابساد تتفاحج وتنافت والاكباد تنفت وتخطرو وترفل والوجد ينابعلو ويسفل وتدبر وتقبل

أر يد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خيلك من مراد
 أما بعد فقد قرأت كتبك وكتب ابنك وأنفذتها الى خراسان وجاءتني جوابا تهابت بصديقتها وقد استقر عندى
 انك مغيب لا نبيك تعرف مكانه ما فاطمه ربه ما الى فان لك على ان أعظم صاتم ما وجوا ثمرهما وأضههما
 بحيث وضعتم ما قرابتم انتم دارك الامور قبل تفاها فكتب اليه عبد الله بن الحسن
 وكف أريد ذاك وانت منى * وزندك حى من نذح من زنادى
 وكف أريد ذاك رأيت منى * بم نزله النباط من الفؤاد
 وكتب اليه انه لا يدري أين توجهان من بلاد الله ولا يدري أين صاروا انه لا يعرف الكتب ولا يشك انها مفتحة
 فلما كتبت الامور على ابي جعفر بعث سالم بن قتيبة الباهلى وبعث معه بمال وأمره بأمره وقال له انى انما
 ادخلك بين جلدى وعظمى فلا تطوع عشوا ولا تخف فى امر ائمتنا نخرج سالم بن قتيبة حتى قدم المدينة
 وكان عبد الله بسط له فى رخام المنبر فى الروضة وكان يجلسه فيه فجلس اليه وأظهر له المحبة والميل الى ناحيته
 ثم قال له حين أنس اليه ان نفران من أهل خراسان وهم فلان وفلان وسعى له رجلا يعرفهم من كان يكتب
 من استقر عند ابي جعفر أمره قد بعثوا اليك حى ما لا وكتبوا اليك كتابا فقبل الكتاب والمال وكان المال
 عشرة آلاف دينار ثم أقام معه ما شاء الله حتى ازداد به أنسارا استمنا ثم قال له انه قد بعثت بك اثنين الى امير
 المؤمنين محمد والى ولى عهد ابراهيم وأمرت ان لا تصل ذلك الا فى ايديهم ما كان أوصلتني اليهم ما وادخلتني
 عليهم ما أوصلت اليهم ما الكتابين والمال ورحلت الى القوم بما يحتاج صدورهم وتقبله قلوبهم فانا عندهم بوضع
 الصدق والامانة وان أمرهم ما لم تكن تعرف مكانهم الميخاطر وايدى نعم وأموالهم معهم فلما رأى
 عبد الله ان الامور تفسد عليهم من حديث بر جوصلاحها الا يا رساله اليهم ما واطهارهم الى اوصاله فدفع
 الكتابين مع اربعة بنى ألف درهم ثم قال هذا محمد وهذا ابراهيم فقال ان من ورائى لم يشوفى واهم ورائى غايه
 وليس مثلى ينصرف الى قوم الا يجملهم لم يجنابون الله ومحمد فاما صار الى هذه المنطة ووجب له هذه الدعوة
 لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من هو اقرب من رسول الله رجسا وأوجب عقابته قال ومن
 هو قال أنت الا ان يكون عندك يدانك محمد ابراهيم عندك فى نفسك قال فكذلك الامر عندى قال له فان القوم
 يقتدون بك فى جميع امورهم ولا يريدون ان يبذلوا دينهم وأموالهم وانفسهم الا يجنبوا رجونا بها ممن قتل منهم
 الشهادة فان انت خالمت ابا جعفر وبوايت محمد الاقتدوا بك وان ايت اقتدوا بك ايضا فى ترك ذلك فثمة بك
 لقرايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت الذى وضعت الله فيه قال فاني افضل قبلي مع محمد وخالع ابا
 جعفر وبوايتهم من بعده واخذت كتبه وكتب ابراهيم ومحمد نخرج فقدم على ابي جعفر وقد حضر الموضع فأخبره
 بحقيقة الامر وبعثه فلما حضر ابو جعفر المدينة ارسل الى بنى الحسن فجمعهم وقال اسلم اذ ارايت عبد الله عندى
 فقم على رأى وانى الى بالسلاح ففعل فلما آراه عبد الله عطف يده وتغير وجهه فقال له ابو جعفر مالك ابا محمد
 انه زنه قال نعم يا امير المؤمنين فانا نانى وصاتك رحم فقال له ابو جعفر هل علمت انك تعرف موضع ولدك وانه
 لا يدرك وقد باح السرنا ظهرهم الى لك ان اصل رحمك ولدك ورجع ما وان أعظم ولا ينتموا على كل واحد
 منهم ما أنف ألف درهم فتراجع هو وعبد الله حتى جئته على ظهره بنوح حسن اذ اعشروا فلا فامر بسبهم
 جميعا وخرج ابو جعفر فسكر من ليلته على ثلاثة ايام من المدينة وسعى على القتال ولم يشك ان أهل المدينة
 سيقا لونه فى بنى حسن فبى هينته وميسر وقابا وتسا للهرب واجاس فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 عشرين من مطايا طابا فلم يهرلك عليه منهم احد ثم مضى بهم الى مكة فلما انصرف ابو جعفر الى العراق
 خرج محمد بن عبد الله بالمدينة فكتب اليه ابو جعفر من عبد الله امير المؤمنين الى محمد بن عبد الله انما جازوا الذين
 يماربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او
 ينفوا من الارض ذلك لهم شزى فى الدنيا واهم فى الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
 عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولاك عهد الله وميثاقه وندم الله وندمته ان انما تامة تامة ما ورجعنا من قبل

فأقصر إلا أن فانه شوق
كسد ومتاع فسد ودولة
أعرضت وأيام تنقضت
وعهد تقاض مضى
وسوق كساد نزل
وجد كان لم يكن
وحظ كان لم يزل
ويوم صار ماس وحسرة
بقيت في النفس وتفر
غاض مأزقه فلا يشرف
وريق خدع فلا ينشف
وتمايل لا ينجب ونثن
لا يطرب ومقله لا يجرح
المناظها وشفة لا تقين
الفاظها الختام تدل والام
ولم تحتمل وعلام وأنان
تذعن إلا أن وقد بلغني
الآن ما انت متعاطيه
من تمويه يجوز بهد
العشاق في الغسق وتشبيه
يفتح عند ذوى البصر
والصدق واقفنا لك لتلك
الشجرات حقا وحصا
واختلك عليهم انما فارقصا
وسيدتنا الدهر موزنة
الانكار عليك بما يرف
من نبات الشعر وامهاته
اليك فاما ما استاذنت
فيه رأيت من الاختلاف
الى مجاسيها أقل فك
نشاطي وأضيق عنك
بساطي واشبع قلبي
فبك من عبورك واشد
استغنائى عن حضورك
فان حضرت لـ تروض
عنك الحلم وتتملك بك
المصير وتتكاف فك
الاحتمال وتفضى منك
الحفن على قـ ذى

أن أقدر على كبران يقع بيني وبينك سلك الدماء ان أو منكك وجسيم ولد كما ومن شابهك وتابك على دمائك
وأموالك وأوسعك ما أصبغ من دم أو مال وأعطيك ألف ألف درهم ليكل واحد منك وما سالتهم من الخواصج
وأوتيتك من البلاذ حيث شئت وأطلق من الحبس جميع ولدك أيك كما ثم لأنك قب واحد منك كذب سلف
منه أبدأ فلا تشمت بنا وبك عدونا من قرش فان أحببت ان توثق من نفسك بما عرضت عليك فوجه الى
من أحببت لنا خذ لك من الامان واله ودوا واثق ما نأمن به ورتط من الله ان شاء الله والسلام فأجابه
محمد بن عبد الله من محمد بن عبد الله أمير المؤمنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلوا
عليك من بناء موسى وفرعون بالحق اقروه يؤمنون الى قوله ما كانوا يجحدون وأنا أعرض عليك من الامان
ما عرضت فان الحق معنا وانما ادعيت هذا الامر بنا وخرجت اليه بشعنا وحظيتم بفعلنا وان ابانا على سارحه
الله كان الامام فكيف بررتهم ولايته ولده وقد علمت انه لم يطلب هذا الامر أحد عثمل نسبنا ولا شرفنا واننا لسنا من
أبناء النظار ولا من أبناء الظلماء وانه ليس عن أحد عثمل ما عن به من القرابة والسابقة والفضل واننا بنو ام ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنة عمر في الجاهلية وبفواجة ابنته في الاسلام دونك وان الله اختارنا
واختار لنا فولدنا من النبيين افضلهم ومن السلف اولهم اسـ الاما على بن ابي طالب ومن النساء افضلهم
خديجة بنت خويلد اول من صلى الى القبلة متهن ومن البنات فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ولدت الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة صلوات الله عليهم ما وان هاشم اولد علم مرتين وان عبد المطلب ولد حسنة
مرتين وان النبي صلى الله عليه وسلم ولدت مرتين واني من اوسط بني هاشم نسبا واشرفهم ابا واما وانالم تفرق
في الجهم ولم تنزع في أهوات الالاد فما زال الله عنده وفضله يختارني الامهات في الجاهلية والاسلام حتى
اختارني في النار فأني أرفع الناس درجة في الجنة ومن أهونهم عذابا في النار واني خير اهل الجنة واني خير
اهل النار ذلك انك دخلت في طاعتى وأجبت دعوتى ان أو منك على نفسك ومالك ودمك وكل أمر احذنته
الاحدام من حمد وثناء وحق امرئ مسلم أرمه ما هد فقد علمت ما يلزمك من ذلك واننا اولى بالامر منك وأوفى
بأله ذلك لانه طلى من الهدى أكثر مما أعطيت رجلا قبلي ذأى الامانات تعطينى أمان ابن هبيرة أو امان
عك عبد الله بن على أو امان ابي مسلم والاسلام (فكذب) اليه ابو جعفر المنصور ومن عبد الله أمير المؤمنين الى
محمد بن عبد الله بن حسن امانا فقد باعنى كتابك وفهمت كلامك فاذا جعل شرفك بقرابة النساء اتفضل به
الفرغاء ولم يجعل الله النساء كالمؤمنمة والاباء ولا كالعصبة الاولياء لان الله جعل الهم اباؤا يده في القرآن على
الوالد الاذى ولو كان اختيار الله لمن على قدر قرابتهن لكانت آمنه أفره من رجوا أعظمه من حقا وأول من
يدخل الجنة غدا ولو كان اختيار الله خلقه على قدر عمله الماضي اهن فأما ما ذكرت من فاطمة حدة النبي صلى
الله عليه وسلم وولادته التي فان الله لم يرزق أحدا من ولدها من الاسلام ولو ان أحدا من ولدها رزق الاسلام
بالقرابة لكان عبد الله بن عبد المطلب أولاهم بكل خير في الدنيا والاخرة وان الامر لله يختار ولده من يشاء
وقد قال جل ثناؤه انك لا تهدي من أحببت وانك الله هدى من يشاء وهوا علم بالمهدين وقد بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم وله عومة أربعة نازل الله عليه وانذر عشرين الاقربين فدعاهم فأبذروهم فأجابه اثنان
أحدهما ابي واني عليه اثنان أحدهما ابوك فقطع الله ولايته مامنه ولم يجعل بينهم الا ولا ذمة ولا ميراثا وقد
زهمت انك ابن اخف اهل النار عذبا وابوا بن خنيزر الاشرار وليس في الاشرار ولا في النار وستره فاعلم
وسمى علم الذين ظلموا الى منقلب يتقلبون أو ما شغرت به من فاطمة أم على وان هاشم اولدك مرتين فغير
الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد هاشم الامرة واحدة ولا عبد المطلب الامرة وزعت
انك اوسط بنى هاشم نسبا وأكرمهم ابا واما وانك لم تلدك في الجهم ولم تفرق فك أمهات الاولاد فقد در انك
فخرت على بنى هاشم طرفا فانظر أين أنت ويحك من الله غدا فانك قد تديت طورك وفخرت على من هو خير
منك نسبا و آباء واولادا شغرت على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهل خيار ولدك خاصة وأهل
الفضل منهم الا بنو امهات الاولاد وما ولدك منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من على بن

وأطوى منك الصدر على ادى وشبهك للقلوب نأيبا والديون نأيبا فاقبل وما لك ان لا تعاض من الرغبة عنار غيرة فينا ومن ذلك التذلل

على الاخوان تغمصا واثن اعترضت من الذهب رجوا فقد اعتصنا من التزاع تزوعا فان برحلك وجانبك ما في حبلك على غاربك لا وترقربك ولا انده مبرك والاسلام (ومن انشاء يدبغ الزمان) في مقامات الاسكندري وامل ما فيها من الطول غير ممل (قال) حدثنا عيسى بن هشام قال كان يبلغني من مقامات الاسكندري ما يصحني له النفور وينتفض له العصفور ويروي لي من شعره ما يتزج باجزاءه الواعرة وينفض عن اوام الكهنة دقة وانا اسأل الله بقاءه حتى ارزق لقاءه واتجهب من قعوده مته بهالته مع حسن آتته وقد ضرب الدهر شؤبه امتدادا ودونه ولم جرائي ان انفتحت لي حاجته بجمص فتهدت اليها الحمرص في صفة افراد كفيوم الليل احلاس لظه ورائيل فآخذنا الطريق تنهب مسافته ونستاصل شاذته ولم نزل نيزي اسنعة الجهاد بتلك الجياد حتى ضميرن كانه صي ورجع كالقسي وتاج لنا وادني سفح جبل ذي اثل ككعداري يسرحن الضفائر وينشرن الغدائر فالتمت الهامرة بالجم افترا لما تورد ونعور وروبطنا الافراس بالامراس وقلنا مع النعاس فمارعنا الا

حسين وهو لام ولد وهوخير من جدك حسن بن حسن وما كان فكيك به مده مثل ابنه محمد بن علي و جدته أم ولد وهو خير من ابيك ولا مثل ابنه جعفر وهو خير منك ولده أم ولد وأما قولك انا نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يقول ما كان محمد با أحدهم رجالكم وان كن رسول الله ونخاتم النبيين والذين هم بنوا بنه وهي امرأة لا تحرز ميراثا ولا ترث الولا ولا يحل لها ان تؤم فكيك تورث بها امامة واقدر ظلمها ابوك بكل وجه فاحر جهانتها را مرضها سر او دفعها الابن الابن الاس الا الشيعين لنفسه لهما واقد كانت السنة التي لا اختلاف فيها ان الجد ابا الام والخال والخاله لا يرثون ولا يرثون واما ما عرفت به من علي وسابقته فقد حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة اذ مر غيره بالصلاة ثم اخذ الناس رجلاه بدرجل فآخذ ذوه وكان في السنة من اصحاب الشورى فتركوه كما هم رفضه عبد الرحمن بن عوف وقائله طهه والزبيروابي سعيديته واغلق باب دونه وباب مع معاوية بعده ثم طلبها بكل وجه فقاتل عليهم اثم حكم لحكمه بن ورضى به ما او اعطاها معاوية داته وميثاقه فاجتعا على خلفه واشتلقا في معاوية ثم قام جدك الحسن فباعها بخرق وديارهم ولحق بالبحار واوالم شعبة به يد معاوية ودفع الاموال الى غيرها لها واخذ ما لام من غير ولاية فان كان لكم فيها حتى فقد بعهتوه واخذتم منه ثم خرجت معك الحسن بن علي ابن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه واوقار ابيه ثم خرجتم على بني امية فقتلوك وصلبوك على جذوع الخنل واحرقوك بالنيران ونفوكم من البلدان حتى قتل يحيى بن زيد بارض خراسان وقتلوا رجالكم وامر والاصبية وانساء وجولهم كالسبي الجملوب الى الشام حتى خرجنا عليهم ثم قطبنا بشاركم وادركنا ابدما نكم وارثناكم ارضهم وديارهم واموالهم واردا ننا اراكم في ملكنا فابا تم الانحروج علينا وانزات مارايت من ذكرنا اباك وتفضيلنا اباها لقدمه على العباس وحجزتوه جعفر وايس كما طنفت ولكن ذولا سالمون مسلم منهم مجتمع بالفضل عليهم وابتنى بالحرب ابوك فكانت بنو امية تلذمه على المنابر كما نمن اهل الكفر في الصلاة المكتوبة فاحتجبه له وذكركنا فضله وعنفناهم وظلمناهم فيما نالوا منه وقد علمت ان المكربة في الجاهلية سقاية الحاج الاعظم وولاية بنو امية من بين اخوته وقد نازعنا فيها ابوك ففضى لنا بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نزل نلهم في الجاهلية والاسلام فقد علمت انه لم يبق احد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب غير العباس وحده فكان وارثه من بين اخوته ثم طلب هذا الامر غير واحد من بني هاشم فلم يلبه الا ولده فالسقاية سقاية قنقار ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ميراثنا والولاية بايدينا فليبق فضل ولا شرف في الجاهلية والاسلام الا العباس وارثه ومورثه والاسلام فلما خرج محمد ابن عبد الله بن الحسن بالمدينة بايه اهل المدينة واهل مكة وخرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة في شهر رمضان فاجتمع الناس اليه ففتنوا الى دار الامارة وبها سقيا بن محمد بن الهباب فسلم اليه بالبصرة بغير قتال وارسل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الى الاهواز جيشا فآخذ به يد قتال شهيد واورسل جيشا الى واسط فآخذها ثم ان ابا جعفر المنصور جهز ابا محمد عيسى بن موسى فخرج الى المدينة فلقبه محمد بن عبد الله فانهمزم باصحابه وقتل ثم مضى عيسى بن موسى الى البصرة فاقى ابراهيم بن الحسن فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر (وقال) رجل من اهل مكة كذا جالس مع عمرو بن عبيد بالمسجد فأتاه رجل بكتاب المنصور على اسان محمد بن عبد الله بن الحسن بدعوة الى نفسه فقرأه ثم وضعه فقال الرسول الجواب فقال ليس له جواب قل اصحابك يدعوننا نجاس في الظل ونشرب من هذا الماء البارد حتى تاتي بنا آجائنا (مروان بن نجيع مولد بني امية) قال كنت مع اسمعيل بن علي بفارس اوذب ولده فلما اقبلته الميمنة فظفر بهم ابي منهم باربع مائة اسير فقتل له اخوه عبد الصهد وكان على شرطته اضرب اعناقهم فقال مائة قول يامروان فقلت اصلى الله الامير اول من سن قتال اهل القبلة على بن ابي طالب فرأى ان لا يقتل اسيرا ولا يجيز على جرح ولا يتبع مول قال حذبيتهم وخذل سبيلهم (قيل) لمحمد بن علي بن حسين ما اقل ولد ابيك قال اني لا يحب كيف ولدت له قيل له وكيف ذلك قال انه كان يصلي في اليوم واليلة الفركه في كان يتفرغ لنفسه (وما) وجه المنصور عيسى بن موسى في محاربة بني عبد الله بن الحسن قال بالامام موسى اذ صارت الى المدينة

ثم اضطربت الخيل
 فارسلت الايوال وقطعت
 الخيل ونار كل منالي
 سلاحه فاذا الاسد في فوة
 الموت قد طلع من غايه
 منتفعا في اهايه كاشرا
 عن انباه بطرف قدمه
 صلفا وانف قد قد حشوي
 انقار صدره لا يبرحه القلب
 ولا يسكنه الرعب فقلنا
 خطب والله مسلم وحادث
 مهم وتبادر اليه من
 سرعان الرفقة في اخضر
 الجلد من بيت العريب
 بلا الدوالي عقد الكريب
 بقلب ساقه قدر وسيف
 كما انزفلكه صورة
 الاسد شغافه ارض قدمه
 حتى سقط ليد رقبه
 وتجاوز الاسد مصرعه
 الى من كان معه ودعا
 الحسين اخاه الى مثل
 مادعاء فسار اليه وعقل
 الرعب يديه فأخذ راضه
 واقترش اليه صدره
 ولكن شغلت بهما حتى قام
 حتى حقت دمه وقام
 الفتى فوجأ بطنه حتى
 ذلك من خوفه والاسد
 بالوجه في جوفه
 ونضنا على اثر الخيل
 فتألفنا منها ما نبت وتركتنا
 ما قلت وعدنا الى الرفيق
 نجهزه
 ولما حشونا التراب فوق
 رقبته * جزعنا ولكن
 اى ساعة يجزع
 وعدنا الى القفلا فقهنا

فادع محمد بن عبد الله بن الحسن الى الطاعة والدخول في الجماعة فان اجابك فاقبل منه وان هرب منك فلا
 تتبعه وان ابى الا الحرب فناجزه واستمر بالله عليه فاذا نظرت به فلا تخيفن اهل المدينة. ثم عجمهم بالعهو فانهم
 الاصل والشيرة وقرية المهاجرين والانصار وجران قبر النبي صلى الله عليه وسلم فذهو وصيتي لا كما اوصى بها
 يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة حين وجهه الى المدينة وامر ان يقتل من ظهر الى ذنبه لوداع وان يبيحها ثلاثة
 ايام ففعل فلما باع يزيد ما فعله قيل بعول ابن الزمري في يوم احد حدث قال
 لبت اشياخي به لدر شهوا * جرع الخبز من وقع الاسل
 ثم اكتب الى اهل مكة بالعهو عنهم والتفخح فانهم آل الله وجيرانه وسكان حرمه وامنه ومنبت التوم والعشيرة
 وعظام البيت والحرم لا يهدفه بظلم فانه حرم الله الذي يث منه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف به آباؤنا
 بنشره ف الله ايانا فانه وصيتي لا كما وصى به الذي وجه الحجاج الى مكة فامر ان يوضع الجمانيق على الكعبة
 وان يهدى الحرم بظلم ففعل ذلك فلما بلغه الخبر قيل بقول عمرو بن كلثوم
 الا لا يجهون احد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا
 لنا الدنيا ومن اضعى علينا * ونهطش حين نهطش قادرينا
 (الرياني) قال قال موسى بن موسى الما جوذي المنصور الى المدينة في حرب بني عبد الله بن الحسن جعل
 يوصيني ويكثر فقلت يا امير المؤمنين الى كم توصيني
 انى انا سيف المسلم الهندي * اكلت حنفي وفريت غمدي * فيكل ما نطلب منى عندي
 (وقال معاوية يوما للمساءة من اكرم الناس ابدا او اوجده وعارعه وخالوا خالة فقالوا امير المؤمنين
 اعلم فاخذ بيد الحسن بن علي وقال هذا ابو علي بن ابي طالب وامه فاطمة ابنة محمد ووجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجدته خديجة وعمه جعفر وعمة هالة بنت ابي طالب وخاله القاسم بن محمد وخاتمه زينب بنت محمد
 صلى الله عليه وسلم (الرياني) عن الاصمعي قال المخرج محمد بن عبد الله بن الحسن با مدينة فبانه اهل المدينة
 واهل مكة وتخرج براهيم اخوه بالبصرة فغلب على البصرة الا هو واسط قال سيف بن ميمون في ذلك
 ان الهامة يوم الشعب من حصفن * هاجت فؤاد محب دائم الحزن * انا لامل ان ترتد افقتنا
 بعد التبعاد والشهداء والاحن * وتنهض دولة احكام قادتها * فيم كاحكام قوم عابدي وثن
 فانض بيديتمك نمض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يا بني حسن * لا عزركن تزار عندنا ثبة
 ان اسلوك ولا ركن لذى عن * الست اكرهم يوما اذ التبتوا * عودا وانفاهم ثوبان الدرن
 واعظم الناس عند الله منزلة * وادع الناس من يجز من افن
 فلما سمع ابو جعفر هذه الايات استظير بها فكتب الى عبد الصمد بن علي بن ابي اسد يدف فبذنه مما فعل
 (قال) الرياشي فذكرت هذه الايات لابي جعفر فخرج من اهل بغداد فقال هذا باطل الايات ليهذا الله بن
 مصعب وانما كان سبب قتل سيف انه قال ابيانا بهم وكتب بها الى ابي جعفر وهي هذه
 امرت في قتل الرعية ظالما * فاكف يدك اضلها مهديها
 فلنا نبتك راية حسنة * جارة يقنادها حسنة
 فالقت ابو جعفر فقال لحازم بن خزيمه ابنيها السقر من ذكر احتى ان الزمركن الان تضع رجلك في الغرز
 اثني ففعل فقل اذا نبت المدينة فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوقع سارية وثانية فانك تملر عند
 الثالثة الى شيخ آدم يكثر الاغت طويل كبيرنا جلس معه فتوجع لآل ابي طالب واذا كرسدة الزمان عليهم
 ثلاثة ايام ثم قل في الرابع من يقول هذه الايات
 هـ ارفقت في قتل الرعية ظالما * قال ففعل فقل له الشيخ ان شئت نه انك من انت انت حازم بن خزيمه يربك
 الى امير المؤمنين اتعرف من قال هذا اشرف ليه جعلت فداك والله ما قلته ولا قاله الاسدي بن ميمون فاني
 انا القائل وقد دعوني الى الخروج مع محمد بن عبد الله
 ارضه ارضنا حتى اذا صمرت المزدون فهد الزاد اكر يدركه النقاد ولم يملك الدرب والال رجوع وخفنا القاتنين الظما والجوع عن اننا فارغ

وكاني ومعه ربه يجاني
 ونظرت فاذا وجهه يبرق
 برق المراض المتهم
 وفرس متى ترف العين
 فيه تشهل وعارض قد
 اضهر وشارب قد طهر
 وساعده لا تزوق صب
 ربان وبجاد تركي وزى
 ملكي فقلت ما بالك
 لا بالك فقال انا مد
 بهن الملوك هم من قتلى
 بهم فهمت على وجهي
 الى حيث ترائي وشهدت
 شواهد حاله على صدق
 مقاله ثم قال انا لوم
 بحدك ومالي مالك فقلت
 بشرى لك لولاك الى فناء
 رحمت وعيش رطب
 وهناتي الجماعه بسبب
 الاستطاعة وجهل بنظر
 فتعنتنا الحماظه وينطق
 قنته شئنا الباطه والنفس
 قنابني فيه بالمحظور
 والشيطان من وراء
 الغرور فقال يا اباي
 ان في صنع هذا الجبل
 عينا وقد دركتم فلاة
 هو راء فخذوا من هنالك
 الماء فلو بنا الاثنه الى
 حيث اثارو بافناه وقد
 صهرت الهاجرة الابدان
 وركبت المنادب
 العبدان فقال الاتقيون
 في هذا الظل الرحب على
 هذا الماء العذب فتنا
 أنت وذلك فتمزل عن
 قرسه ونحى منطقه
 وحل قرطقه فاستتر

دعوني وقد سالت لارامس راية * وارقد لغاوين نار الجاحب * ابا الليث ففترون يحمي عربيه
 وناقون ههلا اسده بالثالب * فلانفتني السن ان لم يؤزكم * ولا احكمتني صادقات التجارب
 قال واذا الشيخ ابراهيم بن هرهه قال فقد مت على المنصور وفاقبرته الخبر فكتب الى عبد الصمد بن علي وكان
 سد في حبه فاخذ فدفنه حيا (قال) الرباني سمعت محمد بن عبد الحميد يقول قلت لابن ابي حفصه
 ما اعراك بنبي علي قال ما احدا احب الي منهم ولا كني لم اجد شيئا انفع عند القوم منه (ما) دخل زيد بن علي بن
 ابي طالب على هشام قال باغني انك تحدث نفسك بالك لافقه ولا تلحها لانك ان امة قل اما قولك اني
 احداث نفسي بالخلافه فلم يزل الغيب الا الله واما قولك اني ابن امة فهذا اسمي ابن امة اخرج الله من صلبه
 محمد صلى الله عليه وسلم واصطفى بن حرة اخرج الله من صلبه القرطه والخنازير وعبد الطاغوت وخرج من
 عنده فقال هشام ما احب احدا للحياة الا اذل فقال له الجاحب لا يسمع هذا الكلام منك احد (وقال) زيد بن
 علي عند خروجه من عند هشام بن عبد الملك

شده الخوف واخرى به * كذلك من يكره الجلال * يحتمى الربطين يشكروا الجا
 يقره اطراف مر وحاد * قد كان في الموت له راحة * والموت حتم في رقاب العباد
 ثم خرج بخراسان فقتل وصاب وفيه يقول شبل لابن العباس يقره بي بني امية حيث يقول
 واذا كروا مصرع الحسين وزيدا * وقتلا بجانب المهراس

باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 (عوانه بن الحكيم) قال حج محمد بن هشام وزنات رفته فاذا فهم الشيخ كبير قد احتوشه الناس وهو با مرو ينحى
 فقال محمد بن هشام ان حوله تجردون الشيخ عراقا فاسقافه لاد بعض اصحابه نيه وكوفيا منا فاقا فقال محمد علي
 به فاني بالشيخ فقال له اعراقى انت قال نعم عراقى قال وكوفي قال وكوفي قال وتراي من التراب
 خلت واليه اصير قال انت من هوى ابا تراب قال ومن ابو تراب قال علي بن ابي طالب قال اتعني ابن عم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة بنته واما الحسن والحسين قال نعم قال فساؤلك فيه قال قد رايت من
 يقول خيرا ويحمد ورايت من يقول شرا ويذم قال فاجهم ما افضل عندك اهلوم عثمان قال وما انا وذاك
 والله لو ان عليا جاء بوزن الجبال حسنة ما نفعني ولو انه جاء بوزنهاية ما ضرني وعثمان مثل ذلك قال
 فاشتم ابا تراب قال ارماترضى مني بما رضى به من هو خير منك من هو خير مني فمين هو شر من علي قال وما
 ذلك قال رضي الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني في النصارى وهم شر من علي اذ قال ان تعذبهم
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم (الرباني) قال اتعني ابن حزة بن عبد الله بن الزبير
 عليا فقال له ابو يابني انه والله ما بنت الدنيا شيئا الا حدمه الدين وما بني الدين شيئا فهدمته الدنيا اما ترى عايها
 وما يظهريه من الناس من بغضه وانه على المنابر كما شتموا الله ياخذون بناصيته رفعا الى السماء وما ترى
 بني مروان وما يندبون به موتاهم من المدح بين الناس فكأنما يكشفون عن الجيف (قدم) الوليد مكة فقبل
 وطوف بالبيت والفضل بن ابي لهب يستفي من زعم وهو يقول

يا ايها السائل عن علي * تسأل عن بدر لئلا بدري مردد في الجهد ابطمي * سائله غرته تضى
 فلم يشكر عليه احد (المتبي) قال قبل يوم المامة بن هلال العبدي خطب جعفر بن سليمان الهاشمي خطبة
 لم يسمع مثله اقط وما رينا وجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنور الخلافة يشرقون ولبسان النبوة
 ينطقون (وكتب عوام) صاحب ابي نواس الى بعض عمال ديار ببيعة

بحق النبي بحق الوصي * بحق الحسين بحق المسن * بحق التي ظلمت حقها * ووالدها خير ميت دفن
 ترقق بأرزاق الخراج * بترفيقها ويحط المؤمن
 قال فاسقط عنه الخراج طول ولايته * احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي * اوصى بن ابراهيم
 ابن اسمعيل بن حماد بن زيد قال بعث الى يحيى بن اكرم والى عدة من اصحابي وهو يومئذ قاضي القضاة فقال

هنا الا ابتلاية تعلى يده فحاشه كسكتانه فاصم الولدان ففارق الجفان وهرب من رضوان وعلم الى المروج

لأنه قلت يا فتى
 ما الهلك في الخدمة
 واحسنك في الجنة فالويل
 لمن فارقه وطوى لمن
 رافقه فكيف تشكر الله
 على النعمة بك فقال
 ما سترونه كثيرا يحكم
 خفي في الخدمة فكيف
 لو رأيتوني في الوقعة
 اريكم من حربي طرفا
 اتزادوا بي شفا فقلنا
 هات فممدالى قوس
 فاورتره قوس سهم افراه
 في السماء وانبه يا خير
 فشق في اله واء وقال
 ساريكم نوحا آخر ثم عمد
 الى كتفي فاخذها والى
 فرسي فله لاورى احدنا
 بسهم ابنته في صدره واخر
 طبره من ظهرة فقلت
 ويحك ما صنعت وسروحننا
 محطوطه واسلمتنا بعيدة
 وهورا كب ونحن رجالة
 والتوس في يده برشقي
 بها الظهور ويشقي بها
 البطون والصدور وحين
 رأينا منه الجدا اخذنا
 القديس بعضنا بعضا
 ووقفت وحدي لا احد
 من بشدني فقال اخرج
 يا هابل عن ثيابك ثم
 نزل عن فرسه وجعل
 يصفع الواحد منا بعد
 الواحد ويقول ائت
 قضيتك نخد نصيبك
 وصارالى وعلى خفان
 جد يدان فقال اخاه ما
 لام لك فقلت هذا خف

ان امير المؤمنين امرني ان احضر بي غدا مع القبرار بين رجلاتهم فقيه بيقه ما يقال له ويحسن الجواب
 فسموا من تظنون به يصلح لسان امير المؤمنين فسميت له عدة وكرو عدة حتى تم الحد الذي اراد وكتب
 دعوة القوم وامر بان يكون في الصحرو وبعث الى من لم يحضر فامر بذلك فعد وناعليه قبل طلوع الغيم فوجدناه
 قد هلس ثيابه وهو جالس ينتظرنا فركب وركبنا معه حتى صرنا الى الباب فاذا بجادم واقف فلما نظرنا فقال
 يا امير المؤمنين وبنظرك فادخلنا فامرنا بالصلاة فاخذنا فيم اقلتم نتمها حتى خرج لرسول فقال ادخلوا
 فدخلنا فاذا امير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطبلسانه والظوية وعمامة فوقفنا وسلمنا فدر
 السلام وامرنا بالجلوس فلما اصغر بنا المجلس تخدر عن فراشه وتزع عمامة وطبلسانه ووضع قائده حتى
 اقبل علينا فقال انما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك واما الخلف فضع من خضاه علة من قد عرفها منكم فقد
 عرفها ومن لم يعرفها فاسأ عرفها او مدرج له وقال انزعوا قلائدكم وخفافكم وطبلساتكم قال فامسكتنا فقال
 لنا يحيى انتوا الى ما امركم به امير المؤمنين فتخفنا فترعنا اخفا فناوطبلسنا وقلنا نساور جمعنا فلما
 استقرت المجلس قال انما بعثت اليكم معشر اقوم في المناظرة فن كان به شيء من التخبين لم ينفع بنفسه ولم
 يبقه ما يقول فن اراد منكم الخلاه فهناك وأشار بيده فدعونا له ثم اتقى مسألة من الفقه فقال يا امير المؤمنين
 وليقل القوم من بعدك فأجاب يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى احبب آخرا في العلة وعلة العلة وهو
 مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال يا امير المؤمنين اصابت الجواب وتركت الصواب في
 العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منا مقالة ويخاطب بعضنا وصور بعضنا حتى اتى على آخرا ثم قال اني
 لم ابعث فيكم لهذا واسكتني احببت ان اسبطكم ان امير المؤمنين اراد منا نظرتكم في مذهبه الذي هو عليه
 والذي يدين الله به قلنا فليقل امير المؤمنين وفتح الله فقال ان امير المؤمنين يدين الله على ان على بن ابي
 طالب خير خلفا لله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم واولى الناس بانغلاقه قال اصحى فقلت يا امير المؤمنين
 ان فينا من لا يعرف ما ذكر امير المؤمنين في علي وقد دعانا امير المؤمنين للمناظرة فقال يا اصحق اختر ان شئت
 سألنا سألنا وان شئت ان تسأل فقل قال اصحق فاغتمت امره فقلت بل اسألك يا امير المؤمنين قال سل
 قلت من اين قال امير المؤمنين ان على بن ابي طالب افضل الناس بعد رسول الله واحقهم بالولاية بعده قال
 يا اصحق خبرني عن الناس بم تقاضا لكون حتى يقال فلان افضل من فلان قلت بالاعمال الصالحة قال
 صدقت قال فأخبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان المفضل عمل بعد وفاة
 رسول الله بافضل من عمل الفضل على عهد رسول الله ايلحق به قال فاطرقت فقال لي يا امير المؤمنين لا تغفل
 نعم فانك ان قلت ثم اوجدت في دهرنا هذان هو اكثر منه جهادا وجاهدا وصياما وصلاة وصدقة فقلت اجل
 يا امير المؤمنين لا يلحق المفضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاضل ابد قال يا اصحق فانظر مارواه
 لك اصحابك ومن اخذت عنهم دينك وجهلتم قدوتك من فضائل على بن ابي طالب فقس عليه اما اولك
 به من فضائل ابي بكر فاني رأيت فضائل ابي بكر تشاكل فضائل على فقال انه افضل منه لا والله ولكن فقس
 الى فضائله ماروى لك من فضائل ابي بكر وعمر فان وجدت لهم من الفضائل ما له الى وحده فقل انهم ما
 افضل منه لا والله ولكن قس الى فضائله فضائل ابي بكر وعمر عثمان فان وجدت مثل فضائل على فقل
 انهم افضل منه لا والله ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان
 وجدت مثل فضائله فقل انهم افضل منه قال يا اصحق اى الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله قالت
 الاخلاص بالشهادة قال ليس السبق الى الاسلام قلت نعم قال اقر ان ذلك في كتاب الله تعالى يقول
 والسابقون السابقون اولئك المقربون انما عني من سبق الى الاسلام فهل علمت احدا سبق عليا الى الاسلام
 قلت يا امير المؤمنين ان عليا لم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم وابو بكر اسلم وهو مستكمل يجوز
 عليه الحكم قال اخبرني فيهم ما اسلم قبل تم انظرك من بعده في الهداية والحكامل قلت على اسلم قبل ابي بكر
 على هذه الشربة فقال نعم فأخبرني عن اسلام على بن اسلم لا يخلمون ان يكون رسول الله صلى الله عليه

لبيته رطبا فليس يمكنني خضاه فقال على تزعه ثم دنا بترع الخلف ومددت يدي الى سكين فيه وهو مشغول فابنته في بطنه وابنته من منته فلما

وصار الى رومه وصربنا
الى الطسريق فوردنا
محص بعد ليل فلما انتهينا
الى فريضة من سدوقها
وايتار جلا قد قام على
راس ابن وبقية يجرب
وعصيه وهو يقول
رحم الله من حشا

في جرابي مكاره
رحم الله من رثي * اسعد
وفاطمة انه خادم لكم *
وهي لاشك خادمه
قال عيسى فقلت ان
الرجل هو الاسكندري
الذي سمعت به وسأت
عنه فاذا هو وقد لفت
الي فقلت له احكمك
حكمت فقال درهم
فقلت

لك درهم في مثله
مادام يسعد في النفس
فاحسب حسابك والتس
كحياتنا مال التيس
لك درهم في اثنين في
ثلاثة في اربعة في خمسة
حتى بلغت له شربن ذات
كم معدك قال عشرون
وغيا فامرته له باوقات
لانصرة مع الخلدان ولا
حيلة مع الحرمان (وقال
ابو فراس الحمداني)
سكرت من لحظه لامن
مهلامته * وما بد بالزوم
عن عيني عمايه

وما السلاف دهنتي بل
سوائفه * ولا الشمول
دهنتي بل شمائله
ألوى بصبري اصداغ

وسلم دعاه الى الاسلام او يكون الها من الله قال فاطرت فقال لي يا مصحق لا تقبل الها ما فتدعه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله لم يعرف الاسلام حتى اناه - ببر بل عن الله تعالى قلت اجل
بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا مصحق فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من
ان يكون دعاه بأمر الله او تكلف ذلك من نفسه قال فاطم - رقت فقال يا مصحق لا تنسب رسول الله الى
التكليف فان الله يقول وما انا من المتكافين قلت اجل يا امير المؤمنين بل دعاه بأمر الله قال فهل من صفة
البارجل ذكره ان يكافرسه دعاه من لا يجوز عليه - حكمت ذات اعوذ بالله فقال اقترأ في قياس قولك
يا مصحق ان عماد السلام لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاه الصبيان
ما لا يطيقون فهل يدعوههم الساعة ويرتدون بعد ساعة فلا ييب عليهم في ا - تدادهم شي ولا يجوز عليهم حكم
الرسول عليه السلام ا ترى هذا جازا عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعوذ بالله قال
يا مصحق ذاك انما قصدت لفضيلة فضل به رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الخلق ابانه بهامتهم
لغيره وفضله ولو كان الله امر بدعاء الصبيان له دعاهم كما دعاه ا قلت بل قال فهل بلغك ان الرسول صلى
الله عليه وسلم دعا احدا من الصبيان من اهله وقرابته - لا تقول ان عليه ابن عمه قلت لا علم ولا ادري فعل
اولي يفعل قال يا مصحق ارايت ما لم تدره ولم تعلم هل تعلم قلت لا قال فذع مرقا وضعه الله عنا وعك قال
ثم اى الاجمال كانت افضل بعد السابق الى الاسلام قلت الجهاد في سبيل الله قال صدقت فهل تجد لاحد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدهم في الجهاد قلت في اى اوقات شئت
قلت بدر قال لا بد غيرها فهل تجد لاحد الا دون ما تجدهم في يوم بدر انما جرتي كم قتلي بدرقات نيف وستون
رجلا من المشركين قال فكم قتلت الى وحده قلت لا ادري قال ثلاثة وعشرين واثنين وعشرين والاربعون
اسرائيل نام قلت يا امير المؤمنين كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عريشه قال بضع ما ذا
قلت بدر قال ويحك يدرون رسول الله اومه شريكا ما افتقارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رايه اى
الثلاث احب اليك قلت اعوذ بالله ان يدبر ابو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون معه شريكا وان
يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقار الى رايه قال في الفضيلة بالمرش اذا كان الامر كذلك اليس من
ضرب بسيفه بين يدي رسول الله افضل ممن هو جالس قلت يا امير المؤمنين كل الجيوش كان يجاهد اقال
صدقت كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس افضل
من الجالس اما قران كتاب الله لا يستوى القاعد - دون من ائتمروا في الضرر والمجاهدة في سبيل
الله باء والهم بانفسهم فضل الله المجاهدين بأمر الله وانفسهم على القاعد من درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعد من اجر اعظم اقات وكان ابو بكر وعمر مجاهدين قال لاني بكر
وعمر فضل على من لم يشهد ذلك اشهد قلت نعم قل فكذلك سبى الداء ل نفسه فضل ابي بكر وعمر قلت
اجل قال يا مصحق هل تقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ على هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ
مذكورا فقرأت منها حتى بلغت بشر يون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله وطمعوا من الطعام على حبه
مذكوبا ويقيموا سيرها قال على رسلك فيمن انزمت هذه الايات قلت في على قال فهل بلغك ان عليا حين اطعم
المسكين واليتيم والاسير قال انما نظمه لوجه الله وهل سمعت الله وصف في كتابه احدا بمثل ما وصف به عليا
قلت لا قال صدقت لان الله جل ثناؤه عرف سيرته يا مصحق الست تشهد ان الشرة في الجنة قلت بل يا امير
المؤمنين قال ارايت لو ان رجلا قال والله ما ادري هذا الحديث صحح ام لا ادري ان كان رسول الله قاله ام
لم يقله ا كان عندك كافر ا قلت اعوذ بالله قال ارايت لونه قال ما ادري هذه السورة من كتاب الله ام لا كان
كافرا قلت نعم قال يا مصحق ارى بينهم افرقا يا مصحق ا تروى الحديث قلت نعم قال فهل تعرف حديث الطير
قلت نعم قال فحدثني به قال فحدثني الحديث فقال يا مصحق اني كنت اكلت انا وانظرتك غير ما عندك للفق فلما
الات فقد باز لي عندك انك توتن ان هذا الحديث صحح قلت نعم واه من لا يمكنني رده قال ارايت ان من

أيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم ان أحدهما أفضل من على لا يخلمون أحدهما ثلاثه من ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه أو ان يقول عرف الفضل من خلقه وكان المفضل أحب اليه أو ان يقول ان الله عز وجل لم يعرف الفضل من المفضل فأى الثلاثة أحب اليك ان تقول فأطرقت ثم قال يا بصري لا نقل منها شيئاً فانك ان قلت منها شيئاً استبتك وان كان الحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة أو وجه فقله قلت لأعلم وان لم تأبى كرهه فلا قال أجل لولا ان له فضلاً لما قيل ان علياً أفضل منه فيما فضله الذى قصدت له الساعة قلت قول الله عز وجل نأى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فاستبى الى صحبته قال يا بصري اما انى لا أجلك على الوعر من طرفك انى وجدت الله تعالى نسب الى صحبة من رضيه ورضى عنه كافرًا وهو قوله فقال له صاحبه وهو يحاوره ا كفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً الا كنا والله ربى ولا اشرك ربى أحد اقلت ان ذلك صاحباً كان كافراً أو أبو بكر مؤمن قال فاذا جازان بنسب الى صحبة من رضيه كافر اجازان بنسب الى صحبة نبيه و مؤمن ليس بأفضل المؤمنين ولا الثانى ولا الثالث قلت يا أمير المؤمنين ان قدر الاله عظيم ان الله يقول نأى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال يا بصري تأبى الا ان الآخر جئت الى الاستقامة عليك اخبرنى عن خزن أبى بكر ا كان رضاهم مخطا قلت ان أبى بكر اغما خزن من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه وبخه ان يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المكروه قال ايس هذا جوابى انما كان جوابى ان تقول رضى ام مخطأ قلت بل كان رضاه قال فكان الله جل ذكره بهت ان رضى ولا ينسب عن رضى الله عز وجل وعن طاعته قلت أعوذ بالله قال أو ايس قد زعمت ان خزن أبى بكر رضاه قلت بل قال أولم تجد ان القرآن يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحزن نبيه الله عن الحزن قلت أعوذ بالله قال يا بصري ان مذهبي الرفق بلك اهل الله يردك الى الحق ويهد لك عن الباطل لكثرة ما نسبت فيه وسدنى عن قول الله فانزل الله سكتة عليه من عنى بذلك رسول الله أم أبو بكر قلت بل رسول الله قال صدقت قال فحدثنى عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذا نجبتكم كثرتكم الى قوله ثم انزل الله سكتة على رسوله وعلى المؤمنين اتعلم من المؤمنين الذين اراد الله فى هذا الموضع قلت لا أدري يا أمير المؤمنين قال الناس جميعاً منهم مؤمنون حنين فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بنى هاشم على بضرب بسيفه بين يدي رسول الله والعباس أخذوا الجمام بغلته رسول الله والنجسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شئ حتى أعطى الله لرسوله الظفر فامؤمنون فى هذا الموضع على خاصة ثم من حضره من بنى هاشم قال فن أفضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الوقت ام من انهزم عنه ولم يره الله وضعا ليزنأه عليه قلت بل من أنزلت عليه السمكة منه قال يا بصري من أفضل من كان معه فى الغار ام من نام على فراشه ورفاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من الوجيرة ان الله تبارك وتعالى أمر رسوله ان يأمره ابا انوم على فراشه وان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكى على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا على اجزعان الموت قال لا والذى بينك بالحق يا رسول الله واكن خوفاً عليك اذ لم يارسول الله قال نعم قال سمعنا طيبة نفسى بالقداء لك يا رسول الله ثم اتى مضمضه وراضطجج وتبشى بثوبه وجاء المشركون من قريش فخفوا به لا يشكون الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اجعوا ان يضربه من كل دهن من بطون قريش رجل ضربه بالسيف ائلاً لا يظلم الا هاشم ووزن من البطون بطن ادمه وعلى يسمع ما اقوم فيه من اطلاق نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع صاحب فى الغار ولم يزل على صابرًا محتملاً فبعت الله ملائكته فبنته من مشركى قريش حتى اصبح فلما اصبح تام فظار القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما على محمد ادب ه وقالوا فلان ترك الامم را بنسبك منذ ليلتنا فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله اليه يا بصري هل ترى حديث الولاية قلت نعم يا أمير المؤمنين قال ار وه ففعلت قال بصري ارايت هذا الحديث دل او جب على ابى بكر وعمر ام لم يوجبها عليه قلت ان الناس ذكر وان الحديث انما كان

برغم العاذلات رضى بال
وساق يحمل المنديل
منه • مكان حمانل
السف الطوال
غلافة خد صفت بو برد
وتون الصدغ مهبون
بخال • بدا والصبح نمت
الليل باذه كطرف اناق
مرخى الجلال • بكاش
من زجاج فيه أسد
فرائسهن الباب الر حال
أقول وقد أخذت
الكاش منه • وقتك
السوريات الخجال
وقد أحسن ماشاه فى
قوله فرائسهن الباب
الرجال وان كان أصل
المعنى لابي نواس فى ذكر
تصاوير الكاش (قال)
الصولى مرأون نواس
بالدائن فعدل الى ساباط
فقال بعض أصحابه ن دخل
ايوان كسرى فرائينا
آثار فى مكان حسن تدل
على اجتماع كان لقوم
قبلنا ففينا خمسة أيام
نشرب هناك وسألنا ابا
نواس صفة الحال فقال
ودار ندامى عطوا لوما
وأد الجرا • بها اثره نوم
جديد ودارس
مساحب من جرائناق
على الترى • واضغات
ريحان جنى وياس
ولم ارمهم غير ماشه دت
به • بشرقى ساباط الديار
البساس
حسبت بها صبي فجمعت
شاهم

(• عقد •) • وانى على أمثال ثلاث لباس أقبام ابروما ورومانا • و يومه يوم الترحل خامس تدار علينا الراح فى عبودية

ولماء مادارت عليه
القوانس
وقال علي بن العباس
ان جوبتي قال لي الهجري
أندري من أين أخذ
الحسن قوله
* ولم أر منهم غـير
ما شهدت به
الميت فقلت لا قال من
قول أبي خراش
ولم أدر من أتى عليه
رداه * سوى انه قد سل
عن ما جد محض
فقات المعنى يختلف فقال
انا نرى * هذا الكلام
واحد وان اختلف
المعنى (قال) الجاحظ
نظرنا في الشـعر القديم
والحدث فوجدنا المعنى
يقاب ويؤخذ به من
بعض غير قول غيره في
الاول
وذكر في الباب بها فاس
ببراح * غردا كقول
الشارب المنرم
هز جابل ذراعها بذراعها
* قدح المكعب على الزناد
الاجزم
(وقول أبي نواس في
المحدثين)
قرارتها كسرى وفي
جنباها هـ موسى تدبرها
بالقصى الفوارس
فللراح مازرت عليه
جيوها ولماء مادارت
عليه القوانس
(أخذه) أبو العباس
الناشي فقال ولد المعنى
زائدا

بسبب زيد بن حارثة لشي جرى بينه وبين علي وانكر ولاه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت
مولاه فلي مولاه اللهم وال من والوا وعاد من عاداه قال في أي موضع قال هذا أليس به من منصفه من جهة
الوداع قلت أجل قال فان قتل زيد بن حارثة قبل الغدير فكيف رضيت لنفسك هذا الخبر لو رأيت ابنك
قد أمت عليه خمس عشرة سنة بقول مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فاعلموا ذلك ا كنت منكر ذلك عليه
تبره الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون فقات اللهم نعم قال بالاصحق أفنزه انك عما أنزه عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحكم لا تجع لو افقهاءكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه انتم زوا احبارهم ورعيانهم اربابا
من دون الله ولم يصلوا لهم ولا صاءوا ولا زعموا انهم ارباب ولكن اربوهم فأطاعوا امرهم بالاصحق انزوي حديث
انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من سمعته وسمعت من سمعته قال فن أرتق
عندك من سمعت منه فصحه او مر بجمعه قلت من سمعته قال فهل يعكر ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم
مزح بهذا القول قلت اعوذ بالله قال فقال قول لا معنى له فلا يوقف عليه قلت اعوذ بالله قال اقامت ان هرون
كان اخاه موسى لايه وامه قلت بلى قال فعلى أخو رسول الله لايه وامه قلت لا قل اوليس هرون نبي او على غير
نبي قلت بلى قال فهذان الخالان ممدومان في علي وقد كانا في هرون فقامت في قوله أنت مني بمنزلة هرون من
موسى قلت له انما اراد ان يطيب بذلك نفس علي لما قال المناقون انه خلفه استنقالاته قال فاراد ان يطيب نفسه
بقول لا معنى له قال فأطرق قلت قال بالاصحق له معنى في كتاب الله بين قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله
عز وجل حكايه عن موسى انه قال لايه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت يا امير
المؤمنين ان موسى خلف هرون في قومه وهو حى ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
علما كذلك حين خرج الى غزاته قال كلاليس كما قلت أخبرني عن موسى حين خلف هرون هل كان معه
حين ذهب الى ربه احد من اصحابه أو احد من بني اسرائيل قلت لا قال او ايس استخلفه على جماعتهم قلت
نعم قال ناخـبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء
والصبيان فاني يكون مثل ذلك وله عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه اياه لا يقدر احد ان
يحتج فيه ولا علم احد الاحتج به وار جوان يكون توفيقا من الله قلت وما هو يا امير المؤمنين قال قوله عز وجل
حين حكى عن موسى قوله واجعل لى وزير امان اهلى هرون اخى اشد به ازرى واشركه في امرى كى نسبهك
كثيرا ونذ كرك كثير انك كنت نبا بصيرا فانت منى باعلى بمنزلة هرون من موسى وزيرى من اهلى وانخى
شد لله ازرى واشركه في امرى كى نسج الله كثير اوتد كره كثير اهل يقدر احد ان يدخل في هذا شيئا غير
هذا ولم يكن يبطل قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون لا معنى له قال فطال المجلس وارتفع النهار فقال
يحيى بن اكرم القاضى يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق لمن اراد الله به الخير واثبت ما لا يقدر احد ان يدفه
قال اصحى فأقبل علينا وقال ما تقولون فقلنا كلنا نقول بقول امير المؤمنين اعز الله فقال والله لو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول من الناس ما كنت لا قبل منكم اقول اللهم قد نهضت لهم القول اللهم
انى قد اخرجت الامر من عنقى اللهم انى ادينك بالتقرب اليك بسبب على وولايته (وكتب) المأمون الى عبد
الجبار بن سعد المساحق عام له على المدينة ان اخطب الناس وادعهم الى بيعه الرضا على بن موسى فقام
خطيبا فقال يا ايها الناس هذا الامر الذى كنتم فيه ترغبون واهل الذى كنتم تنظرون وانتم خير الذى كنتم
ترجون هذا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اباؤهم ما هم من خير
من يشرب صوب الغمام (وقال المأمون) اهلى بن موسى علام تدعون هذا الامر قال وقربا على وقاطمة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم تكن الا القرابة فقد خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بيته من هو اقرب اليه من على اومن هو فى قد دعه وان ذهبت الى قرابة قاطمة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الامر بعد هاللعن والحسين فقد ابرهما على * هـ ما وهما حيان صححان فاستولى على مالا
حق له فيه فلم يجد على بن موسى له جوابا

(باب من اخبار الدولة العباسية)

و جمان ذات صورهن
 عقودا
 و ابيات ابي خراش وكان
 خراش و عروفة و غزاة
 قاسر و هما و اخذوهما
 و هم و ابقتهما فما
 رزام و ابي بشوه لال الا
 قتله ما و اقبل رجل من
 بني رزام فالتقى على خراش
 رداءه و شغل القوم بقتل
 عروفة و قال الرجل لابي
 خراش اني فقيها الى اني
 داخرا ما لخير و لا يعرف
 العرب رجلا مدح من
 لا يعرفه غيره
 حمدت الهى بعد عروفة
 اذ نجيا * خراش و بعض
 اشراهن من بعض
 فوالله لاني قتل لازنته
 يجانب قوسى ما مشيت
 على الارض
 بل انه يعنى الكاوم و انما
 يوكل بالادنى و ان جعل
 ما عصى
 ولم ادر من اتى عليه
 رداءه * سوى انه قد سل
 من ما حدث
 ولم يكن مثل لوج الذواد
 مهيا * اضاع الشباب
 فى الريلة و الخفض
 ولكنه قد لوحته مخاض
 على انه ذمرة صادق
 النض
 كلهم يستنبون بطائر
 خفيف المساعي عظمه
 غير ذى مخض
 يبادر قوت البيل فهو
 مهاد * بحث المناخ
 ابو خراش برئى اخاه عروفة

(روى) عن ابي طالب رضى الله عنه انه افند عبد الله بن عباس وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه
 ما بال ابي العباس لم يحضر قالوا ولده مولود فلما صلى على الظهر قال انقلوا بنا الله فاناه فانه فقال له شكرت
 الواهب و بورك لك فى الموهوب فاسمته قال لا يجوز لى ان اسمى به حتى يسميه انت فامر به فأخرج اليه
 فأخذته فغنىكه و دعاه و رده و قال خذ هذا البك ابا الاملاك و قد سميت عليه ابا الحسن قال فلما قدم
 معاوية قال لابن عباس لا اسمى به و قد كنته ابا عجمي فسبقت عليه * وكان على سيد اشرفا عابدا زاهدا وكان
 يصل فى كل يوم الف ركعة و ضرب مرتين ضرب به الوليد فى تزويجه امامة ابنة عبد الرحمن بن جعفر و كانت عند
 عبد الملك بن مروان فعرض تقاضه و رعى بها اليها وكان اخبر فدمت بسكن فقال ما تصنعين به قالت اميط عنها
 الاذى فظلمها فترجها على بن عبد الله بن عباس فضر به الوليد و قال انما تزوج امهات اولادنا لئلا تضع
 منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج ام خالد بن يزيد فنضع منه فقال على بن عبد الله بن عباس انما ارادت
 ان تخرج من هذه البلدة و انا بن عمها تزوجت الان اكون لها محرما و اما ضرب به اياه فى المرة الثانية فان محمد
 ابن يزيد قال حدثني من رأى مضر و باطراف به على بعير و وجهه مما يلي ذنب البعير و صائح بصيح عليه هذا
 على بن عبد الله الكذاب قال فانيته فقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بانهم انى اقول هذا الامر
 سيكون فى ولدى و والله ليكونن فيهم حتى يكمهم عبد الله هم الصغار الذين الغرض الوجوه الذي كان
 وجودهم الجحان المطرقة (روى حديث) آخر ان على بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك و معه ابنان
 ابو العباس و ابو جعفر فشكا اليه دياره فقال له كم دينك قال ثلاثون ألفا فامر له بقضائه فذكر له علمه و قال
 له و صامت رجما و انا ليدان تسقوى ابني هذين خير اقال نعم فلما تولى قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد
 هتر و اسن و حواط قصار بقول ان هذا الامر سينقل الى ولده فسمعه على بن العباس فقال والله ليكونن ذلك
 و اما لىكن ابناى هذان ما تمككه (قال محمد بن يزيد) و حدثني جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال حضر على
 ابن عبد الله مجلس عبد الملك بن مروان وكان مكرما له و قد اهديت له من خراسان جارية و قضى خاتم و سيف
 فقال يا ابا محمد ان حاضر الهدى عشر بك فم فاختر من الثلاثة واحدا فاختر الجارية و كانت تسمى سمدى
 و هى من سبي الهمد من ربهط محمد بن عيسى فاولدها سليمان بن على و صالح بن على (و ذكر) جعفر بن
 عيسى انه لما ارادها سليمان اجتمعت فراشه ففرض سليمان من جدرى خرج عليه فانصرف على من
 مصلاه فاذا بها على فراشه فقل مرحبا بك يا ام سليمان فوقع عليهم فاولدها صالحا فاجتمعت فراشه فساها عن
 ذلك فقالت خفت ان يموت سليمان فى مرضه فيقطع النسب بينى و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا تن
 اذ ولدت صالحا فالحا فالحمرى ان ذهب احدهما بقى الآخر و ليس مثلى و طمئنته الرجل و زعم جعفر انه كانت
 فى سليمان رتبة و فى صالح مثلها و انهما موجودة فى آل سليمان و صالح (و كان) على يقول اكره ان اوصى الى
 محمد و لى وكان سيد ولده و كبرهم فاشبهه بالوصية فاوصى الى سليمان فلما دفن على جاء محمد الى سمدى لاسلا
 فقل اخرج لى و وصية ابي قالت ان اباك اجدل من ان تخرج و وصيته لى لى لى نأتى غدوة ان شاء الله فلما
 اصبح غدا عليه سليمان بالوصية فقل لى و يا اخى هذنه و وصية ابيك فقال جزاك الله من ابن واخ
 خيرا ما كنت لا ترب على ابي بهد موته كالم ارب عليه فى حياته (التمني) عن ابيه عن جده قال لما
 اشتكى معاوية شكاته التى هلك فيها ارسلى الى ناس من جلدته امة و لم يحضرها معانى غسرى وغير
 عثمان بن محمد فقل يا معشر بنى امة فى لما خنت ان بسبة كم الموت الى سبقة بالموعظة اليكم لا لثرد قدرا
 ولكن لا باع عذرا ان الذى اخاف اكم من دنياى امر ستشاركون فيه و تنبلون عليه و الذى اخاف اكم من
 وراثى امر مقصور و اكم نفعه ان فعلته و مخوف عليكم ضرره ان ضيعتموه و ان قر بشاشركم فى انساكم و انفردتم
 دونها بافعالكم فقدمكم ما ندمتم له اذا اخرجكم مما تاخروا عنه و اقد جهل فى غمات و تقرلى ففهمت حتى
 كما فى انظر الى استاكم بعدكم كظري الى ابا تم قبلهم ان دولتكم - تطول و كل طويل يملول و كل يملول
 يخذول فاذا كان ذلك كان سبه اخلافاكم فيما بينكم و اجتمعت المخلقين عليكم فيدبر الامر بفسد

بالسبط و بالقبض الى بيته انما بين والدعة و المهاد المحتم فى العدو و الطيران (وقال)

الم تعلى ان قد تفرق
قلنا * خيلا صفا مالك
وعقب
واني اذا ما الصبح اقبس
ضوءه * يعادنى قطع
على نيل
ابى الصبرانى لا زال
بجسدى * قلبى لنا فيما
مضى ومثيل
مالك وعقبيل الاذان
ذكره ماندا على جديته
الابرس وكانا انما باين
أخته عمرو وكان قد
استنوه الجن فانهما
فتمتبا ناد منته وهما
الاذان على متم من نورة
في رنية اخيه مالك
وكنا كند ماني جديته
حقيه * من الدهر حتى
قبل ان يتصدعا
فلما تفرقا كافي ومالكا
* اطول اجتمع لم يبت
ليلته معا
(وقول) عزه في وصف
الذباب اوجد فرد ويقيم
فدو قد تعلق ابن الرومي
بذيله وزاده في آخر
قوله
اذا ارتفعت شمس الاصيل
ونفست * على الافق
الغربي وراسر عرطا
ولاحظت السوار وهي
مرعبة * وقد وضعت حدا
على الارض اضربا
كبالا حظت عوادها عين
مديف * توجع من
اوصابه ما توجعا
وبين اغشاء الفرقا عليها
* كأنها خيلا صفا تودجا

ما قبل به فاست اذ كرسنا رب منكم ولا قبيحا يفتك فيكم الا والذى امسكك عن ذكره اكثر واعظم ولا
معمل عليه عند ذلك افضل من الصبر واحساب الاجر فيما ذكرتم القوم دولتهم امتدادا العنانين في عنق الجواد
حتى اذا بلغ الله الامر مداه وجاء الوقت ان يلول برقي النبي صلى الله عليه وسلم مع الخليفة المطبوعه على ملالة
الشيء المجهوب كانت الدولة كالانعام كما فعلت اوصيكم بتقوى الله الذي لم يتقه غيركم فيكم فبذل العاقبة
لكم والمواقفة لانتين (قال عمر بن عتبة) قد دخلت عامه يوما آخر فقال يا عمر رأيت كلامي قلت وعيت قال
اعد على كلامي فلقد كنتكم وما ارادنا امسى من يومكم ذلك (قال شيب بن شيبه الاهمني) سببت عام هلك
هشام وولي الوليد بن يزيد وذلك سنة خمس وعشرين ومائة فبينما انار مريح ناحية من المسجد اذ طلع من بعض
ابواب المسجد فتى اسم رقيق السهرة ومرفرا لة خفف الله به رجب الجبهة اقبى بين القنى اعين كان عينيه
لسانان ينطقان بخاط ابيه الاملاك بزى السالك تقبله القلوب وتقبه العيون يعرف الشرف في تواضعه
والعفوف في صورته واللب في مشيته فاملكت نفسي ان نهضت في اثره ساذلا عن خبره وسبقتني فقهرم
بانطواف فلما سبعت قصدا المقام فركع وانار عاه بيصرى ثم نهض منصرفا فكان عيننا اصابت به فكبنا كبوة
دمعت لها اصبعه ففقد لها القرصاء فدوت منه متوجعا لما له من صلابه امسح رجلاه من عفر التراب
فلا يتبع على ثم شغقت حاشية ثوبه فصبت بها اصبعه وما ينكر ذلك ولا يدفعه ثم نهض متوكئا على وانفذت
له امامته حتى اذا اتي دارا باعلى مكة ابعد دروج لان تكاد صدمه ورهاما تنفرج من هيبته فقفاه الباب
فدخل واجتدبني فدخلت بدخوله ثم خلى بي راقبل على القبلة فصلى ركعتين او جزفهم ماني تمام ثم
استوى في صدر مجلسه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى راقطها ثم قال لم
يخف على مكانك منذ اليوم ولا فلان بي فن تكون رجلك الله قلت شيب بن شيبه الاهمني قال الاهمني قلت
نعم قال فرحب وقر ب ووصف قومي باين بيان وافصح اسان فقلت له انا جلك اصم لعلك الله عن المسئلة
واحب المعرفة فنتسم وقال لطف اهل العراق انا عبد الله بن محمد بن عبي بن عبد الله بن عباس فقلت يا ابي
انت وامي ما شبهك بنسبك وادلك على منصبك واقد سبق الى قبلي من محبتك ما لا ابلغه بوصفي لك قال
فاجد الله يا خاني تيم فانا قوم انما يسعد الله بجنبنا من احبه وبشقي يفضنا من ابغضه وان يصل الاليمان
الى قلب احدكم حتى يحب الله ويحب رسوله ومهما ضغننا عن جزائه فوى الله على اذناه فقلت له انت توصف
بالعلم وانا من جملته وايام الموسم ضيقة وشغل اهل مكة كثير وفي نفسي اشياء احب ان اسأل عنها اذن لي
فيها جهات فذلك قال نحن من ا كثر الناس مستوحشون وارجوان تكون للسرموضه ما ولا مائة واعيا
فان كنت كارجوت فاقبل قال فقدمت من وناقي القول والاليمان ما سكن اليه فنتسلا قول الله قل اى شئ
ا كبر شهادة قل الله شيم يديني وبينكم ثم قال سل عمادك قلت ماترى فيمن على الموسم وكان عليه يوسف
ابن محمد بن يوسف النقي خال الوليد فنتس الصعداء وقال عن الصلاة خلفه نسألتى ام كرهت ان يتأمر على
آل الله من امس منهم قلت عن كالا اميرين قال ان هذا عند الله لعظيم فاما الصلاة ففرض لله تعبه دبه خلقه
فادما فرض الله تعالى عامسك في كل وقت مع كل احد وولى كل حال فان الذى ندك الحج بيته وحضور
جماعته واعباده لم يخبرك في كتابه بانه لا يقبل منك نكالا مع اكل المؤمنان اعبا نارجه منه لك ولو فعل
ذلك بل ضاق الامر عليك فامسح بسجلك قال ثم كررت في السؤال عليه فلما احتجت ان اسأل عن امر
ديني احد ابعده ثم قلت يزعم اهل العلم انها ستكون لكم دولة فقال لا شمسك فيم انطالع طلوع الشمس وتظهر
ظهورها فاسأل الله خيرها ونعمها والله من شرها فخذ بحظ لسانك ويدك منها ان ادركتم اقامت او يتخلف
عنها احد من العرب وانتم سادتم قال نعم قوم يا بون الا الوفا لمن اصطنعهم ونابى الا طابا محققا فنصير
ويخذلون كما نصير يا ولنا اولهم ويخذل بمنا الفتنا من خالف منهم قال فاسترجعت فقال سهل عليك الامر سنة
الله التي قد نلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا و ليس ما يكون لهم بمجاخرنا عن صلته ارحامهم وحفظ
اعتابهم وتجديد الصنية عندهم قالت كيف نسلم لهم قلوبكم وقد قاتلوكم مع عدوكم قال نحن قوم حبيب

وغي معنى الطير فيسه
مرجعا
وغرد برقي الذباب خلاله
كما حثت النشوان صهباء
مترعا
فكانت أرائين الذباب
هناكم * على شدوات
الطير بضر باموقعا
(وذكر) أبو نواس مدهني
قوله في نصار الكؤوس
في مواضع من شعره
في ذلك
بيننا على كسرى سماء
مدامة * مكاله طافاتها
بغيروم
فلورد في كسرى ابن
ساسان روحه * اذا
لاصطفاني دون كل نديم
(واول هذا الشعر)
ان دمن تزداد طيب
نسيم * على طول ما أقوت
وحسن رسوم
تجافي البلى عنن * حتى
كانما * لبسن على الاتراء
توب نسيم
وهذا معنى ملج وان اخذه
من قول اعرابي
شطت بهم عنك دمنه
قدمت * غادرت الشعب
غير ملتئم
واستودعت سرها الديار
فما * تزداد طيبا الاعلى
القدم
(وهذا ضد قول محمد بن
وهب)
طللان طلال عطيم الامد
درسا فاعلم ولا قصد
اسما البلى فكأنما وجدنا
يكدمن العرفان بضمير

البناء الرفاء وان كان علمنا وبعض الينا الغدروان كان لنا وانما يشهد عنامهم الاقل فاما انصار دولتنا ونقباء
شيعتنا و امرأ جيو شوقناهم وموالي النعم من أنفسهم فاذا وضعت الحرب أوزارها صفيحنا بالمحسن
عن المسمى وهو هين للرجل قومه ومن انصل بأسبابه فذهب المثارة وتخبوا الفتنه وتطمئن القلوب قلت
ويقال انه يتلى بكم من اخلص لكم المحبة قال قدروى ان البلاء اسرع الى محبيننا من الماء الى قراره قلت
لم ارد هذا قال فقلت تقعون بالولي وتخطون بالهدى وقال من يسعد بنامن الاولياء اكثر ومن يسلم لنا من
الاعداء اقل وايسر وانما نحن بشر واكثرنا اذن ولا يعلم الغيب الا الله وربنا استنرت عنا الامور فتقع بما
لا تريدون اننا لا احسانا بأولئك والله به ما نكلم ويرم به ما نكلم ونستغفر الله مما لا تعلم وما أنكرت من أن يكون
الامر على ما بلغك ومع الولي التعزز والادلال والثقة والاسترسال ومع العدو التحرز والاحتياط والتذلل
والاعتجال وربنا امل المذل وأهل المسترسل وتجناب المنقرب ومع الفتنة تكون الثقة وعلى ان العاقبة
لنا على عدونا وهي لولينا وانك اسؤل بالخابني تميم قلت اني أخاف أن لا أراك بعد اليوم قال اني لا رجوع
ان أراك وتزاني كما تحب عن قريب ان شاء الله تعالى قلت عجل الله ذلك قال امين قلت وهو على السلامة
منكم فاني من محبيكم قال امين وتبسم وقال لا بأس عليك ما أعاذك الله من ثلاث قلت وما هي قال قد رح
في الدين اوهنتك لذلك اوتهمته في حرمته ثم قال احفظ عني ما أقول لك اصدق وان ضرك الصديق وانصح وان
باعدك النصيح ولا تجالس عدونا وان احظ بنا فانه مخذول ولا تخذل وامننا فانه منصور وامننا فانه
وتواضع اذاره فوكل وصل اذا قطع فوكل ولا تسخف فيعتوك ولا تنبض فيقتشموك ولا تدرأ حتى يدرك ولا
تخطب الاعمال ولا تعرض للاموال وان ارا تبيع من عشيتي هذه فهل من حاجه فتمضت لوداعه فودعته ثم
قلت أتربظ لظهور الامر وانا قال الله المغدرا لوقت فاذا قامت النوح حثان بالشام فهما آخر الامات قلت
وما هما قال موت هشام العام وموت محمد بن علي مستهل ذي القعدة وعليه تخافت وما بلغتكم حتى انضمت
قلت فهل اوصى قال نعم الى اخيه ابراهيم قال فلما خرجت فاذا مولى له يتبعني حتى عرفه مني ثم اناني
بكسوة من كسوته فقال يا مراك أبو جعفر ان تصلي في هذه قال واقتربنا قال فوالله ما رايتته الا وحسبان
فابضن على يدني ساني منه في جماعة من قومي لا يابيه فلما نظر الى ابنتي فقال خلعا عن صحت مودته
وتقدمت حرمته واخذ قبل اليوم بعته قال فأكبر الناس ذلك من قوله ووجدته على أول عهد له ثم قال
لي أين كنت عني في أيام أخي ابي العباس فذهبت اعتمدت قال امسك فان اسكل شيء وقتنا لا يدوره وان يفوتك
ان شاء الله حظ مودتك وحق مسابقتك فاخترت بين رزقي بسبعك او عمل برؤفك قلت انا حافظ لوصيتك قال
وانا لها احفظ انما نيتك ان تخطب الاعمال ولم انك عن قبولها قلت الرزق مع قرب امير المؤمنين احب
الى قال ذلك لك وهو اجم لقبك وادع لك واعني ان شاء الله ثم قال هل زدت في عمالك بعدى شيئا او كان
قدما اني عنهم فذكرتهم له فحجبت من حفظه قلت الفرس والندام قال قد االحقنا عمالك بهما لنا واخذ منك
بجأدنا وفرسك بخيلنا ولو سبني لحمت لك من بيت المال وقد ضممتك الى المهدي وانا اوصيه بك فانه
افرح لك مني (قال) الاحوص بن محمد الشاعر الانصاري من بني عاصم بن الافلح الذي سميت له الدبر يشب
بارا فيقال له ام جعفر فقال فيها ادور ولو لان اري ام جعفر * بايتكم مادرت حين ادور
وكان لام جعفر اخ يقال له امين فاستعدى عليه ابن خرم الانصاري وهو والي المدينة لاولاد بن عبد الملك وهو ابو
بكر بن محمد بن عمرو بن خرم فبعت ابن خرم الى الاحوص فانا ما وكان ابن خرم يبعثه فقال ما تقول فيما يقول
هذا قال وما يقول قال يزعم انك تشب باخيه وقد فضحته وشهرت اخيه بالشعر فأكر ذلك فقال له ما قد
اشبهه على امركا ولكنني ادفع الى كل واحد منكما سوطا ثم اجتلد او كان الاحوص قصة برانجبنا وكان امين
طويلا ضمما جلد اقب امين الاحوص فضر به حتى صرعه وانخه فقال امين
لقد منع المعروف من ام جعفر * اشم طويل الساعد من غمور
علاك بين السوط حتى اتقته * باصهر من ماء الصفاق بقور

بعد الاحبة مثل ما جرد (وقال الاخطل) لامساء محتمل بنظره البشر * قديم ولم يبقه سالف الدهر

واخرى بذات البين
 آياتها طر
 كأنهم لالا لم يتفرقا
 وقدمر للدارين من بعدنا
 هـ
 (وقال ابن اجمرة القيلي)
 ترا على طول القواء
 جديدة وعهد المعاني
 بالملول قديم
 (قرا) الزبير بن بكار
 اخبار ابي السائب فلما باع
 الى قول مالك بن اسماء
 الفزاري
 بكت الديار فعدسا كنها
 أفند قباي ابنتي الصبرا
 هذا البيت نظير قول
 ابن وهب
 بيناهم سكن الجارهم
 ذكروا الفرقا فاصبحوا
 هـ
 فظلمت ذاوله بعاتبي
 من لا يرى مثلي له أمرا
 وان ابا السائب قال عند
 مهاج البيت الأوسط
 ما امرع ما هتدوا اما
 قدمه واركا بالامار دعوا
 صديقا فقال الزبير رحم
 الله ابا السائب فكيف لو
 سمع قول العباس بن
 الاحنف
 سألوناعن حالنا كيف اتت
 فقرنا وداعنا بالزوال
 ما الخننا حتى ارتحلنا فافر
 قت بين التزول والارتحال
 هكذا رواها الزبير بن بكار
 لمالك بن اسماء ورواها
 غيره لايوب بن شعيب
 الباهلي

قال فلما رأى الا عرض تمامل ابن خرم عليه امتدح الوالد ثم شخص اليه الى الشام فدخل عليه فأنشده
 لا تردين لمزى رأيت به * ضرا ولو اقي الخزيمي في النار
 الناجشين لمروان بندي خشب * والمدخلين على عثمان في الدار
 قال له صدقت والله لقد كنا غنا. انا عن خرم وآل خرم ثم دعا كاتبه فقال اكتب عهد عثمان بن حسان المري على
 المدينة واعزل ابن خرم واكتب بقض أموال خرم وآل خرم واسقاطهم اجمعين من الديوان ولا يأخذوا الاموى
 عطاء ابدا ففعل ذلك فلم يزالوا في المرمان للمطاه مع ذهاب الاموال والضبايح حتى انقضت دولة بني امية
 وجاءت دولة بني العباس فلما قام ابو جعفر المنصور بامر الدولة قدم عليه أهل المدينة بخاس لهم فأمر حاجبه
 أن يتقدم الى كل رجل منهم أن ينتسب له اذا قام بين يديه فلم يزالوا على ذلك فملون حتى دخل عليهم رجل
 قصير قبيح الوجه فلما مثل بين يديه قال له يا امير المؤمنين انا ابن خرم الانصاري الذي يقول فبنا الا حوص
 لا تردين لمزى رأيت به * ضرا ولو اقي الخزيمي في النار
 الناجشين مروان بندي خشب * والمدخلين على عثمان في الدار
 ثم قال له يا امير المؤمنين حرمانا المطاه منذ سنين وقبضت أموالنا وضبايحنا فقال له المنصور اعد على البيتين
 فاعادهما عليه فقال أما والله اني كان ذلك ضركم في ذلك الحين لينة عنكم اليوم ثم قال على سليمان الكاتب
 فأنا ابو ايوب الخوزي فقال اكتب الى عامل المدينة أن يرد جميع ما قطعه بنا من مائة من ضبايح بني خرم
 واموالهم ويحسب لهم ما فاتهم من عطايتهم وما استعمل من غلاتهم من يومئذ الى اليوم فيخلف لهم جميع ذلك
 من ضبايح بني مروان ويفرض لكل واحد منهم في شرف المطاه وكان شرف المطاه يومئذ ما تقي دينار في
 السنة ثم قال على الساعة بهشرة آلاف درهم تدفع الى هذا الفتى المنفقته تفرج الفتى من عنده بما لم يخرج به
 احد من دخل عليه ﴿ فرس ذكر خلفاء بني العباس وصفاتهم ووزرائهم ورجالهم ﴾
 (ابو العباس السفاح) والدا ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مستعمل
 رجب سنة أربع ومائة وبيع له بالكوفة يوم الجمعة اثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخرة سنة ثلثين
 وثلاثين ومائة وتوفي بالانبار لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته
 اربع سنين وثمانية اشهر واما ربيعة بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وكان ابيض طويل يلاقى الانف
 حسن الوجه حسن اللحية جمعدها نقش خاتم الله ثمة عبد الله به يؤمن وصلى عليه همه عيسى بن علي ورزق
 من الولدان اثنين محمد بن ام ولد ومات صغيرا وابنة سماها ربيعة من ام ولد تزوجها المهدي واولاد عليا وعبيد الله
 ووزرله ابو محمد نخص بن سليمان اللال وهو اول من اقب بالوزارة فزقت له ابو العباس واستورز بعده خالد
 ابن برمك الى آخر ايامه وكان حاجبه ابو غسان صالح بن الهيثم وقاضيه يحيى بن سعيد الانصاري
 ﴿ المنصور ﴾ ويومع ابو جعفر المنصور واهمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في اليوم
 الذي توفي فيه اخوه لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان مولده بالشراء السبع
 خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وتوفي بكة قبل التروية بيوم اسبوع خلون من ذي الحجة سنة ثمان
 وخمسين ومائة وهو محرم ودفن بالبحرين وصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 وكانت مدة خلافته اثنان وعشرين سنة الاثمانية ايام وكان سنة ثمان وتسعين سنة واهم امه اسمها سلامة
 وكنى هاربرية وكان امه رطو الاثني عشر خفيف العارضين يخضب بالوادون نقش خاتم الله ثمة
 عبد الله به يؤمن وتزوج ابنة منصور الهجرية وولدت له محمد او هو المهدي وجمعها وكانت شرطت عليه
 ان لا يتزوج ولا يتسرى الا عن امرها وكان قد ابتاع جارته ام علي وجمعها اقيما في ولده على ام موسى
 واولادها غظيت هنادام موسى وسأته التسرى بها المرات من فضلها افواقة اولادها عليا وتوفي قبل
 استكمال سنة ثم ناطمة بنت محمد من ولاد طهية بن عبد الله فولدت له سليمان وعيسى ويعقوب ورزق من
 امهات الاولاد صالحا صالحا به رجعه فراوا القاسم والعباس وعبد الله بن رزق له ابن عطية الباهلي ثم ابو

بهد ما كانت بهم طالبة دار قد انهد الذين سكنها وواقدهم بطانته اشاهد الياس منها ينطق ٢٩ وحبل الرجا فيها يقصر كان شهرانها

ابو ب المور ياني ثم الربيع مولاة وكان حاجبه عيسى بن روضنة مولاة ثم ابو الحصب مولاة وكان قاضيه
عبد الله بن محمد بن صفوان ثم شريك بن عبد الله والحسن بن عمار والمخاجج بن ارطاة
(الهمدي) ثم يوبع ابنة ابو عبد الله محمد الهادي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
صبيحة اليوم الذي توفي فيه ابوه است ولد من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده بالجمعة
يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفي عباس بن علي في
الحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه ابنة الرشيد فكانت ثلاثة عشر سنة وخمسة واربعين يوما
وكان سنة احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر ويومين وكان اصغر طويلا معتدلا خلق جده الشيرازي
الدمي نسكته بياض نيش خاتمة الله ثقة مجتهد به ومن تزوج ربيعة بنت السفاح وأولادها عليا وعبيد الله
وأول جارية ابنتها حياة فرزق منها ردا مات قبل استكمال سنة وكان يتباع الجوارى باسمها وتقر بهن
اليه وأول من ظلي منهن عند رحيم ولدت له العباسة ثم المنيزان فولدت له موسى وهرون والبانوقة
ثم لثا وحملة فكانت ابنته محبتين وتزوج سنة تسع وخمسين ومائة أم عبد الله بنت صالح بن علي
أخت الفضل وعبد الله واعني المنيزان في السنة وتزوجها ووزر له ابو عبد الله معاوية بن عبد الله الأشعري
ثم يعقوب بن داود الصلي ثم الفاضل بن ابي صالح واستحب سلامان الابرش واستخاف على القضاء
محمد بن عبد الله بن علاثة وعافية بن يزيد كانا يقضيان معاني مسجد الرصافة (الهادي) ثم يوبع ابنة ابو
محمد موسى الهادي بن المهدي مستهل سنة ففرسته سبع وستين ومائة وتوفي ليلة الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة بعساياذ وصلى عليه اخوه الرشيد وكانت خلافته سنة وشهرين الا
اياما وكانت سنة ستا وعشرين سنة وكان ابيض طويلا جسيما شفته العليا تخلص نقش خاتمة الله ربي وتزوج
أمة العز بن اولادها عيسى ثم رحيم فأولادها جعفر ثم سعوف فأولادها العباس واشترى جاريته حسنة بألف
درهم وكانت شاعرة فرزق منها عدة بنات منهم أم عيسى تزوجها المأمون وكان له من أمهات الاولاد عبد الله
واصحق وموسى وكان أمي ووزر له الربيع ثم يونس ثم عمر بن ربيع واستحب الفضل بن الربيع وولي
القضاء ابا يوسف يعقوب ثم ابراهيم في الجانب الغربي وسعيد بن عبد الرحمن الجعفي في الجانب الشرقي (هرون
الرشيد) ثم يوبع أخوه ابو محمد هرون الرشيد في اليوم الذي توفي فيه أخوه يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وفي هذه ليلة ولد عبد الله المأمون ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها
خليفة وتوفي فيها خلفه وقام فيهم ساخلة غير ها وكان مولد الرشيد في المحرم سنة ثمان واربعين ومائة وتوفي
في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ودفن بطوس وصلى عليه ابنة صالح فكانت خلافته ثلاثا وعشرين
سنة وشهرا وستة عشر يوما وكانت سنة ستا واربعين سنة وخمسة اشهر واما أفضت اليه ليلة ثلاثه سلم عليه عمه
سليمان بن المنصور والعباس بن محمد عم ابيه وعبد الصمد بن علي عم جده فبعد الصمد عم العباس والعباس
عم سليمان وسليمان عم هرون وكان الرشيد ابيض جسيما طويلا جميلا وقد دخله الشيب نقش خاتمة لاله
الا الله وخاتم آخر من الله على حذر وتزوج بزيدة واسمها أمه العزيزة وتكنى أم الواحد وز بيدة لقب لها وهي
ابنة جعفر بن المنصور وأولادها محمد الامين ثم مراحل فأولادها عبد الله المأمون وماردة أولادها محمد المعتصم
ونادر ولدت له صالحا وشيخا ولدت له خديجة وابا برة وسمر برة ولدت محمد داوود برة ولدت له ابا عيسى ثم القاسم
وهو المأمون وسكنه وحف فولدت له اصحق واما العباس ووزر له جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وقتله ثم الفضل
ابن الربيع واستحب بشر بن ميمون مولاة ثم محمد بن خالد بن برمك واستخاف على قضاء الجانب الغربي نوح
ابن دراج وحفص بن غياث (الامين) ثم يوبع ابو عبد الله محمد الامين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين
ومائة وقل يوم الاحد جلس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده بالرسافة سنة احدى وسبعين
ومائة في شوال فكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر واما صالحه الامر من جهلها ستين وشهرا وكانت
الفنقة بينه وبين اخيه ستين وكان طويلا جسيما حسن الوجه بعد ما بين المنكبين اشقر سبطا صغيرا
دخلت يوما بهن الديارات فاذا اناب شاب موفى في اصفاد حسن الوجه سلمت عليه فرد على السلام وقال من انت قلت خالد بن زيد فقال

بطوى وخرايها ينشئ
اركانها قيام وقعود
وجسطانها ركع وسجود
وبشبه الاول من قول
مالك بن اسماء قول
مزاحم العقيلي
بكت دارهم من فقدم
فتملات دموي ناي
الجازع من الوهم
امستبرسي على الهو
والهلا ام انخري بي
شبهه فجهم
(ابو الطيب المنيني)
لانها منازل في القلوب
منازل افترت انت
وهن من اولاهل
يعلمن ذلك وما علمت
واقام اولادها كايدي عليه
العاقل
(وقال) على بن جنة في
معنى قول العباس بن
الاحنف
زارتم عليه حسنة
كيف يخفي اليل بدر اطالما
باني من زارني مكنتها
خائفان كل امرجعا
رصد الغفلة حتى امكنت
ورحى الساهر حتى هبعا
ركب الاهوال في زورته
ثم سالم حتى ودعا
وقال الحسن بن الصالح
باني من وودته فافترقنا
وقضى الله بعد ذلك
اجتماعا
فافترقنا حولا فلما اجتمعنا
كان تسليمه على ودعا
(قال ابو الحسن) حجة
قال لي خالد الكاتب

دخلت يوما بهن الديارات فاذا اناب شاب موفى في اصفاد حسن الوجه سلمت عليه فرد على السلام وقال من انت قلت خالد بن زيد فقال

ترشفت من شقة بها عقارا
وقبات من خدها جانارا
وعانقت منها كشيهاه لا
وغصنا رطيبا ويدرانا
وابصرت من نورها في
الظلام بكل مكان بليل
نهارا

فقال احسنت لا يفض
الله فاك ثم قال اجزلي
هذين البيتين

رب ليل امر من نفس
العا شق طول واقطعته
بانتهاب

وحديث الذم من نظرا
مق بدائه بسوء العتاب
فواته اقداعات فكري

فما قدرت ان اجيزهما
(وقال ابن الرومي في
طول الليل)

رب ليل كانه الدهر طولا
قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كأنه نجوم الـ

سبت ليست تغيب لكن
تزيد
ويمكن ان يجازي هذا
البيت

ووصال اقل من لمح البصا
رق عوّضت عنه طول
اجتناب

وهذا من احود ما جاء في
هذا المعنى (وقال بشار)

تليدك من كنفك في كل
ليلة الى ان ترى وجهه
الصباح وساد

تبيت تراخي الليل تروح
نقاده * وابس لليل
العاشقين نقاد

(وقال)

اليمين به اثر جدري نقش خاتمه محمد واثق بالله ورزق من الوالد موسى من ام ولد تدعى نظما و لقبه النساطق
بالحق وضرب اسمه على الدراهم (وذكر) الصولي قال حدثني من قرأ على درهم
كل هزوم مغر * فابوسى المنظر * ملك خطا ذكره * في الكتاب المسطر
وماتت نظم فاشتهر بخرجه عليهم اذ دخلت زبدته معز به له فقالت
نفسى فدأوك لا يذهب بك التلف * فني بقائك من قد مضى خاف
عوضت موسى فكانت كل مرزية * من بعد موسى على مفقوده سالف

وبابيع لابنه موسى في حياته ولاخيه عبداللله وامه ام ولد ونقش اسمه ايضا على الدراهم وكان جعفر بن موسى
الهادي حاربه اسمها بدل فظلم الامم منه فاني علمه وكان شديد الوجه فافزازه الامم بن يوما فسر به ووزاد
عليه في الشرب حتى غل فانصرف واخذ الجارية فلما أصبح جعفر ندم على ما جرى ولم يدر ما يصنع فدخل على
الامم فبما مثل بين يديه قال له احسنت والله يا جعفر بد فعلك بدل البنا وما احسنت او رزق روقه على عشرين
الف الف درهم ووزر للامم انفضل بن لربيع الى آخر ايامه وكان حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع
ثم علي بن صالح صاحب المصلى ثم السندي بن شاهر (المأمون) ثم يوبع ابوالعباس عبداللله المأمون بن
هرون الرشيد بهدقتل أخيه يوم الخميس الخامس من صفر سنة ثمان وثمانين ومائة وكان مولده بالناشرية
في املة الجمعة لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وتوفي بالمدن سنة ثمان في عشرة
وماثنتين وثمان خلون من رجب ودفن بطبرسوس فكانت خلافته عشر من سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوما
وكان سنة ثمانا واربعين سنة واربعه أشهر الاياما وكان ابيض ذلوه شقرة اجنى اعين طويل اللحية رقيقةها
ضيق الجبين بخده حال اسود وكان قد وخطه الشيب نقش خاتمه سل الله بهطك وكان الرشيد جد المأمون
وذلك انه دخل على الرشيد وعنده مغنية تغنيه فلحنت فذكر المأمون عينه عندها اسمها الله من فغفلون
الجارية ووظن الرشيد لذلك فقال اعلمتم اباي ما صنعت قال لا والله يا مولاي قال ولا اومأت اليه اقال قد كان ذلك
فقال كن مني جراي ومسمع فاذا خرج اليك امرى فانه اليه ثم اخذ دراقه ورق طاسا وكتب اليه

ياخذ اللعن على الشقيقة عند الطرب * تريد ان تههها * حسد اقات العرب
اقسم بالله وما * سطر اهل الكتب * للكلب خير اديبا * من بعض اهل الادب

اذ اقرأت ما كتبت به اليك فامر من يضربك عشرين مقرة جبارا فدعا المأمون النوابين ثم امرهم بيطعه
وضربه فامتنعوا فاقسم عليهم سم فامتثلوا امره ورزق من الولد محمد الاصغر وعبيد الله بن ام عيسى بنت موسى
الهادي وتزوج بوران بنت الحسن بن سهل بن عيسى بن محمد بن يزيد وارواستحب عبد الجدي بن
ولوله الف الف درهم وكان له عدة اولاد من سبن وسنات ووزر له انفضل بن سهل ذوالرياستين ثم الحسن بن
سهل ثم احمد بن ابي خالد الاحول ثم احمد بن يوسف ثم ثابت بن يحيى ثم محمد بن يزيد وارواستحب عبد الجدي بن
شبيب ثم محمد اوعلي ابني صالح مولى المنصور المصم بالله ثم يوبع اخوه ابو اسحق المعتصم بن الرشيد يوم الجمعة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمان في عشرة وماثنتين وكان مولده في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة
وتوفي بسر من رأى يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة تسع وبتشر بن وماثنتين وصلى
عليه ابنه هرون الواثق وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر ورواه ام ولد يقال لها ماردة وكان ابيض اصمب
للحية طويلها امر يوعها مشرب المون نقش خاتمه الله ثقة ابي اسحق بن الرشيد به يؤمن وكان شديد البأس
حمل بابا من حديد فيه سبع مائة وخمسون رطلا ووزقه عكاف فيه ما ثمان وخمسون رطلا وخطا خطا كثيرة وكان
يسمى ما بين اصبعي ايمصم المقطرة لشدة وانه اعمد يوما على غلام فذقه وذكر الصولي انه كان يسمى الممن
وذلك انه الثامن من خلفائهم ومولده سنة ثمان وسبعين ومائة وولى الامر في سنة ثمان في عشرة وماثنتين وله ثمان
واربعون سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر ورزق من الولد المذكور ثمانية ومن الاناث ثمانية واغزا
غزوات وخلف في بيت ماله ثمانية آلاف الف دينار ومن الورق ثمانية آلاف الف درهم ووزر له الفضل

خليلي مبال الدجى لا يزخرح * وما بال ضوء الصبح لا يتوضح اضل النهار المستنير به * ام الدهر ليل كله ليس يبرح ابن

كان الدين زادت ومازادت الجنى * ولكن اطال الابل هم مبرح ٤١ (وقال) طال هذا الابل بل طال الشهر *

واقد اعرف لي بالقصر
لم يطل حتى جفاني شادن
ناعم الاطراف فان النظر
لحق قاي منه لوعة
ما كنت قاي ومهي
والبصر
وكان الهم شخص مائل
كالماء انصره النوم نقر
(وقال ايضا)
كان فؤاده كره ترامي
- نذار البين لو تقع الخذار
بروعه السرار بكل شئ
تخافه ان يكون به السرار
اقول ولباتي تزداد طولاً
اما الابل بدهم نهار
جفت عيني من التغميض
حتى * كان جفونها عنها
قصار
قبل ايشارة من ابن سرق
قولك
بروعه السرار بكل شئ
فقال من قول اشعب
الطماع وقد قيل له ما بلغ
من طمعك قال ما رايت
انبيس يتساران الا
ظفنتهم ما يريدان ان يامرا
لي بشئ (واخذه ابو
نواس فقال)
لا تبين حرمة الكتمان
راحة المستهام في الاعلان
قد تسمرت بالسكوت
وبالانحساق جهدي
فتمت العمنان
تركتني الوشاة نصب
الرييبين واحدون
بكل مكان
ما رى خالين في الناس
الا قلت ما يخلوان الا
بشاني

ابن مروان ثم احمد بن محمد بن عبد الملك الزيات واسمه بوصيفة ما وراه ثم محمد بن حماد ثم دنفش
 (الواثق) ثم يوبع ابنه ابو جعفر هرون الواثق صبيحة اليوم الذي توفي فيه ابو يوم الخميس لاجدى عشرة
 ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده يوم الاثنين من شهر ربيع من شعبان
 سنة ست ومائتين ومائة وتوفي بسر من رأى يوم الاربعاء است بقين من ذى الحجة سنة اثنى عشر ومائتين ومائتين
 وصلى عليه اخوه المتوكل فكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوماً كانت سنته ستاً وثلاثين
 سنة واربع اشهر واثماناً وكان ايضاً الى الصفره حسن الوجه جسمه فى عينه اليمنى نكتة بيضاء نقش خاتمه
 محمد رسول الله وخاتم آخر الواثق بانه ووزق من الولد محمد المهندي وامه أم ولد يقال لها قارب وعبد الله واما
 العباس احمد واما اسحق محمد واما اسحق ابراهيم ووزرله محمد بن عبد الملك الزيات وحاجبه اتماس ثم وصف
 مولاه ثم دنفش وقاضيه بن ابي دواد (المتوكل) ثم يوبع اخوه ابو الفضل جعفر المتوكل يوم الاربعاء است بقين
 من ذى الحجة سنة اثنى عشر ومائتين وكان مولده يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست
 ومائتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين ودفن في القصر الجعفري
 وصلى عليه ابنه المتصمولى عهدته فكانت مدة خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وكانت سنة
 اربعين سنة الاثمانه ايام وكان عمر كبير العينين نحيف الجسم خفيف العارضين نقش خاتمه على الهى اتكالى
 وكان كثير الولد وزرله محمد بن عبد الملك الزيات ثم محمد بن الفضل الجرجاني ثم عميد الله بن يحيى بن خاتان
 واسمها وصيها الترمكي ثم محمد بن عاصم ثم ابراهيم بن سهل وكان خلفته على القضاء يحيى بن اكنشم
 (المتصم) ثم يوبع ابنه ابو جعفر محمد المتصم لاربع خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وكان
 مولده يوم الخميس است خلون من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين فكانت خلافته ستة اشهر وسنه
 ستة وعشرين سنة الاثمانه ايام كان قصيرا عمره ضخم الهامة عظيم البطن جسمه على عينه اليمنى اثر نقش
 خاتمه يؤتى الخد من مأمته وعلى خاتم آخر انما من آل محمد الله وابي محمد ووزق من الولد عليا وعبد الوهاب
 وعبد الله واهم ووزرله احمد بن الحسين وصيها ثم يعاقم ابن المربان ثم اوتامش (المستعين) ثم
 يوبع المستعين ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
 واربعين ومائتين وخلف نفسه بموافقة المعتز بواسطة ابي جعفر المعروف بابن الكردية يوم الجمعة لاربع خلون
 من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر وكان مولده يوم الثلاثاء لاربع
 خلون من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وقتل باقادسية بعد خلع نفسه بتسعة اشهر وراه أم ولد يقال
 لها مختارق وكان مروعا حرا الوجه اشقره سمها عريض المنكبين ضخم الكراديس خفيف العارضين بوجه
 اثر جدرى اثنع بالسنة نقش خاتمه في الاعتبار غنى عن الاختبار وزرله احمد بن الحسين فتمسك به وقدم مكانه
 ابن يزيد ثم شجاع بن القاسم كاتب اوتامش واوتامش هذا حاجبه وكانت سنة احدى وثلاثين سنة الاثمانه
 ايام (المعتز) ثم ولي ابو عبد الله محمد المعتز بن المتوكل يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنى عشر وخمسين
 ومائتين وكانت الفتنة قبل ذلك بينه وبين المستعين سنة وقتل عشية يوم الجمعة ليلة خلت من شعبان سنة خمس
 وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنى عشر وثلاثين
 ومائتين وكانت خلافته منذ يوبع له واجهت الكلمة عليه ثلاث سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً ومنذ
 باده اهل سر من رأى الى ان قتل اربع سنين وستة اشهر وخمسة عشر يوماً وقوله صالح بن وصيف وكان ايضاً
 شديد البياض ربه حسن الجسم على خده الا يسر حال اسودت شجرة نقش خاتمه الحمد لله رب كل شئ وخاتم كل
 شئ وزرله جعفر بن محمد والاسكافي ثم يحيى بن فرخان شاه ثم احمد بن اسراييل الانباري وحاجبه مهاجبن
 صالح بن وصيف وكانت سنة اربع وتسعين سنة وشهرين واثماناً (المهتدي) ثم يوبع المهتدي ابو عبد الله
 محمد بن الواثق بسر من رأى يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين كان مولده يوم
 الاحد لاجدى خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين وقتل بسر من رأى بسهم لقمه يوم الثلاثاء

وفي الجفون عن الاما
 تقصير (ومثله)
 اعدوا صباحي فهو عيد
 الكواكب ووردوا
 رقادى فهو لحظ الحساب
 كان شمارى ليله مداهمة
 على مقلته من فقد كفى
 غياها
 يعيد ذما بين الجفون
 هكذا يبايض بالاصل
 كائنا * عقدت اعلى
 كل هذب يحاجب
 وقال العتي تشاجر الوليد
 ابن عبد الملك ومسلية اخوه
 في شهر امرئ القيس
 والناينة في طول الليل
 أيها اشهر فقال الوليد
 النابغة اشهر وقال مسلمة
 بل امرؤ القيس فرضيا
 بالشعبي فاحضراه فاشده
 الوليد
 كاتني اهم بالبيعة ناصب
 وليل افا سيبه بطي
 الكواكب
 هكذا يبايض بالاصل
 تطاول حتى قامت ليس
 بمنقذ * وايس الذي
 يرعى النجوم يا تب
 وصدر اراح الليل لاذب
 هه * تضاعف فيه
 الحزن من كل جانب
 وانشده مسلمة قول امرئ
 القيس
 وليل كوج البحر ارشى
 سدوله * على بانواع
 الهوم ليتلى
 فقلت له لما تظى برده
 واردف اعجاز اوانه بكل
 الاياما الليل الطويل

لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين فكانت خلافته احد عشر شهرا واربعه عشر يوما
 وكان سنه سبعا وثلثين سنة زار به اشهر واحد عشر يوما وكان ابيض مشربا بحمره صغيرا المئين اثنى الاثني
 في عارضه شيب وخضب لما ولي الخلافة نقش خاتمه من تعدى الحق ضاق مذهبه ووزله ابو ايوب سليمان بن
 وهب وحاجبه بالك (المعتمد) ثم يوبع ابو العباس احمد المعتد من المتوكل يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة
 بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكان مولده يوم الثلاثاء اثنان بقين من المحرم سنة تسع وعشرين
 ومائتين وتوفي به نداد لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فكانت خلافته ثلاثا
 وعشرين سنة وكان سنه خمسين سنة وخمسة اشهر واثنين وعشرين يوما ومات اخوه وولى به هه طلحة الموفق
 في ايامه في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان قد غلب على الامرايل الناس اليه وكان المعتد قد عقد لولده
 جعفر وواقبه المفوض وبعده لاني احمد طلحة الموفق فاشتمه امر الموفق وقتل صاحب الزنج في سنة
 ومال الناس اليه واسمه الناصر لادن الله وكان يدعي له على المنبر في ايام المعتمد وكان الموفق حبيبا لسنه ابا
 العباس المعتد فلما حضرته الوفاة اطلقه بالامر واجرى المعتد امره على ما كان يجري عليه امر ابيه الموفق
 واقره بولاية العهد و امر بكتب الكتب نخلع ابنه المفوض واقر المعتد بالعهود وجعله الخليفة بعده وكان المعتمد
 امهر مروعا محب الجسم حسن العينين مدورا الوجه على وجهه اثر جدري نقش خاتمه السعيد من كفى بغيره
 ووزر له به يد الله يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم سعد بن مخلد ثم ابو العباس احمد بن
 بلبل حاجبه موسى بن يعقوب جعفر بن يعقوب بن كتمر (المعتد) ويوبع المعتد ابو العباس احمد بن الموفق في
 رجب سنة سبع وسبعين ومائتين وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين ومائتين وتوفي به نداد ليلة
 الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو جعفر افاضى فكانت
 خلافته تسع سنين وتسعة اشهر واربعه ايام وكان سنه تسعا واربعين سنة وثمانه اشهر ووزر له به يد الله بن
 شريف الجسم معتدل القامة طويل اللحية اسمر نقش خاتمه الاضطرار بنيل الاختيار ووزر له به يد الله بن
 سليمان بن وهب ثم ابنه القاسم بن عبيد الله وحاجبه صالح الامين المكنى ثم يوبع ابنه ابو محمد على بن المعتد
 يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مولده في رجب سنة اربع
 وستين ومائتين وتوفي به نداد فدفن عند قبر ابيه ليلة الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس
 وتسعين ومائتين وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وعشرين يوما وكان سنه احدى وثلثين سنة واربعه
 اشهر واما وامه
 وقبل خاضع وكان ربعة حسن الوجه اسود الشعر وافر اللحية عربي ضاهل يشب
 الى ان مات نقش خاتمه بالله احمد بن الموفق يثق وخاضع في بيت ماله ستمائة الف دينار ومن الورق
 ثلاثين الف درهم ووزر له القاسم بن عبيد الله ثم العباس ثم الحسن بن ايوب وحاجبه حنيفة السمرقندي
 ثم سوسن مولا (المعتد) ثم يوبع المعتد وهو ابو الفضل جعفر بن المعتد في اليوم الذي توفي فيه اخوه يوم
 الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وخلع في خلافته دفعتين الاولى بعده
 جلوسه باربعة اشهر واما ابن المعتز بطل الامر من يومه والدفعة الثانية بعد احدى وعشرين سنة وشهرين
 ويومين من خلافته وخلع نفسه واشهد عليه واجلس القاهر يومين وبعض اليوم الثالث ووقع الخلف بين
 العسكريين وعاد المعتد رافى حاله وكان مولده اثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقتل
 بالشماسية يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة فكانت خلافته تسعا وعشرين سنة الا
 خمسة عشر يوما وكان سنه ثمانيا واربعين سنة وشهرا وعشرين يوما وكان ابيض مشربا بحمره حسن الخلق
 ضخم الجسم بهيد ما بين المنكبين جده الشعر مدورا الوجه قد كثر الشيب في وجهه نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس
 كذله شئ وهو على كل شئ ووزر له العباس بن الحسن ثم علي بن محمد بن موسى بن الفرات ثم عبيد الله بن خاقان
 ثم ابو الحسن على بن عيسى ثم حامد بن العباس ثم احمد بن عبيد الله الحميري ثم محمد بن علي بن مقله ثم سليمان
 بن الحسن بن مخلد ثم عبيد الله الكواكبي ثم الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم الفضل بن

الانجلى * بصح وما الا صباح منل بامثل
 فبالك من ليل كان بجومه * بكل مغار القتل شدت بيدل
 جعفر

وجعل الهموم كالنسيم
السارحة الغادية تسرح
نهارا ثم تأتي الى مكانها
لئلا وهو أول من امتار
هذا المعنى ووصف ان
هكذا يباض بالاصل
الهموم مترادفة بالليل
لنقيد الالحاظ عما هي
مطابقة في... بالنهار
واشتغالها بتصرف اللفظ
عن استعمال الفكر
وامرؤ القيس كره ان يقول
ان الهمم تخف عليه في
وقت من الاوقات فقال
وما الاصبح منك بأمثل
(وقال الطرمح بن حكيم
الطائي)
الأيام الليل الطويل الا
اصبح بيوم وما الاصبح
فبك باروح
ولكن للعنين في الضيق
راحة * طرحتها
طرقها ماكل مطرح
فقل لفظ امرئ القيس
ومعناه وزاد فيه زيادة
اغتمق رله معها خش
السرقة وانما اتبه عليه
من قول النابتة الآن
هكذا يباض بالاصل
النابتة لوج وهذا صرح
(وقال ابن بسام)
لاظلم الليل ولأدهي
أن نجوم الليل ليست تنور
لبي كما شامت فان لم تر
طال وان زارت فلي قصير
وانما اغار ابن بسام على
قول علي بن ابي طالب فلم
يعبر الا القافية

جعفر بن افرات واستحب سوسنا مولى المكتفي ونصر القشوري وياقوت المعتضدي وابراهيم ومحمد بن ابي رائق
(القاهر) ثم يبيع اخوه أبو منصور محمد القاهر بن المعتضد يوم الخميس للثلاثين بقين من شوال سنة عشرين
وثلاثمائة وخمسة وستين يوم الاربعاء لخمس خلون من جمادى الاولى سنة اثننتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده
لخمس خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وما تئين وكانت خلافة سنة وستة أشهر وستة ايام وعاش
الى ايام المطيع وكانت سنة
وكان ربه اشمع اللون معتدل القامة اصعب الشعر ووزله أبو علي
ابن مقله ثم محمد بن القاسم بن هبة الله ثم أحمد بن عبيد الله الحصببي واستحب علي بن لبيق مولى يونس ثم
سلامة الطولوني (الراضي) ثم يبيع الراضي أبو الباس أحمد بن المقدر يوم الاربعاء است خلون من
جمادى الاولى سنة اثننتين وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في رجب سنة ثمانين ومائتين ومات بعد امداد
لله السبت لاربع عشرة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ودفن بالرصافة وكانت
خلافة سنة تسعين وعشرة ايام وكان سنة احدى وثلاثين سنة ثمانمائة شهر وأياما واهم ام ولد يقال لها خالوم
وكان قصير القامة نحيف الجسم اسود الشعر رقيق في السهرة في وجهه طول نقش خاتمة محمد رسول
الله ووزله أبو علي بن مقله ثم ابنه أبو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم سليمان بن
الحسن ثم الفضل بن جعفر ثم أبو عبد الله البريدي واستحب محمد بن باقوت ثم كيام موله (المتقي) ثم يبيع
اخوه المتقي ابراهيم بن المقدر يوم الاربعاء لثمن بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة وخمسة وستين يوم السبت لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده في شعبان
سنة تسع وتسعين ومائتين وكانت خلافة ثلاث سنين واحد عشر شهرا الاياما وكان أبيض ثلوه حرة اصعب
شعر اللحية كث اللحية فذكه أدنى عوج نقش خاتمة محمد رسول الله وزله أحمد بن محمد بن ميمون ثم البريدي ثم
سليمان بن الحسن ثم ابراهيم بن محمد بن أحمد المرابطي ثم محمد بن القاسم الكرجي ثم أحمد بن عبد الله الاصمعي
ثم علي بن محمد بن مقله واستحب سلامة مولى خسارويه بن أحمد ثم بدر الحارثي ثم سلامة الطولوني ثم عبد
الرحمن بن أحمد بن خاقان الملقب (الستكفي) ثم يبيع أبو القاسم عبد الله بن علي المستكفي في صفر سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة بالسند به عقب كسوف القمر وخام في شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافة
سنة واحدة وستة أشهر وأياما وكان مولده مستهل سنة اثننتين وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
وكانت سنة سبع وثمانين سنة واهم ام ولد يقال لها غصن وكان أبيض ثلوه حرة ضخم الجسم تام الطول
نحيف المارضين كبير العينين اشمل جهوري الصوت نقش خاتمة محمد رسول الله وزله محمد بن علي السمر من
رأى وامة كتب بعده ابا أحمد الفضل بن عبد الله الشيرازي واستحب أحمد بن خاقان (المطيع) ثم يبيع
المطيع أبو القاسم الفضل بن المقدر لسبع بقين من شعبان سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وخمسة وستين
لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان مولده في النصف من ذي القعدة سنة
احدى وثلاثمائة وتوفي في
فكانت خلافة تسع وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما واهم ام ولد
تدهي مشلة وكان سنة
وكان شديدا البياض اسود شعر الرأس واللحية وزله علي بن محمد بن مقله
والنظار في الامور أبو جعفر الصيرفي كاتب أحمد بن بويه ثم استولى على اسم الوزارة وكتب للمطيع الفضل بن
عبد الرحمن الشيرازي ومات وقام مقامه أبو محمد الحسن بن محمد المهدي وحاجبه عز الدولة بختيار بن معز الدولة
ثم كتاب اليتيم الثانية
(فن من كتاب الدررة الثانية في ايام العرب ووقاتها)
(قال القبة ابو عمر) أحمد بن محمد بن عبد ربه رضی الله عنه قدمه مضي قولنا في اخبار زباد والحجاج والطالبيين
والبرامكة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في ايام العرب ووقاتها فانها ما تراث الجاهلية ومكارم الاخلاق السنية
(قيل) ابض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تهدون به اذا خلوتهم في مجالسكم قال كنا نتناشد
الشعر ونهدت باخبار جاهلنا (وقال) بعضهم وددت ان لدا مع اسلامنا كرم اخلاق آباؤنا في الجاهلية الا ترى
ان هنرة الفوارس جاهل لادين له والحسن بن هاني املاحي له دين فزع هنرة كرمه ما لم يجمع الحسن بن هاني

لاظلم الليل ولأدهي * ان نجوم الليل ليست تنور لبي اذا شامت قصيرا * جادت وان ضنت فلي بطول وهذه السرقة كما قال

شفتي على جوارحه
ولم يرى ان هذه لمست
سرقه وانما هي مكابرة
بمحنة واحسب ان قائله
لوسم هذا قال هذه
بضاعتنا ردت النسا
فحسبت ان ربيعة بن مكرم
وعيينة بن الحرث بن
شهاب كانا لا يستحلان
من البيت ما استحل له
فانهما كانا يأخذان جده
وهذا الفاضل قد اخذه
كاه (وقد اخذه على بن
خليل من قول الوليد بن
يزيد بن عبد الملك بن
مروان)
لا اسأل الله تغييرا لما
صنعت * نامت وان
أسهرت عيني عيناها
فالليل أطول شئ حزين
أفقدتها * والليل أقصر
شئ حزين انفاها
(وابن بسام في هذا كما قال
الشاعر)
وفي يقول الشعر الا انه
في كل حال يسرق
المسروقا
(الفاظ لاهل العصر في
طول الليل والسهر وما
يعرض فيه من الهموم
والفكر)
ليلة من غصص الصندر
ونقم الدهر ليلية هموم
ونجموم كاشاء المسود
وساء الودود ايلة قص
بحناها واصل صباها
لئلا تابت الاطياب بطيء
الغوارب طامح الامواج
وافي الذواب ليل ليست لها

دينه فقال عنتره في ذلك
وأغض طرفي ان بدت لي حارتي * حتى يورثي حارتي ما اراها
(وقال الحسن بن هانئ مع اسلامه)
كان الشاب مطمة الجول * ومحسن الضمكات والهزل
والباعثي والناس قد فرقوا * حتى آتيت حليلة البعل
(حروب قبس في الجاهلية)
يوم منج اتني على عيس قال ابو عبيدة معمر بن المثنى يوم منج بقال له يوم
الردهة وفيه قتل شاس بن زهير بن جديعة بن ربيعة العباسي بمنج على الردهة وذلك ان شاس بن زهير اقبل
من عند النعمان بن المنذر وكان قد جاءه بمجاء خربل وكان فيهما حياهما قطيفة جراء ذات هذب وطيلسان
وطيب فورد منج وهو ماء اتني فاناخرا حياهما الى جانب الردهة وعليهما اخباه لرباح بن الاسل الغنوي وجعل
يفتسل وامرأة رباح تنظر اليه وهو على الثور الابيض فانترعه رباح بسهم فقتله وشمر ناقته فا كاه ارضم متاعه
وغيب اثره وقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة الجراء بسوق عكاظ قد سامتهم امرأه رباح بن الاسل
فعلوا ان رباحا صاحب نارهم فغزت بنوع عيس غنبا قبل ان يطلبوا وقد اودية مع الحصبين بن زهير بن
جديعة والحصبين بن اسيد بن جديعة فلما باع ذلك غنبا قالوا لرباح عجل بئنا نصلح القوم الى شئ نخرج رباح
رديقا لرجل من بني كلاب لا يران الا انما قد خالفا وجهه القوم فمرصده على رؤوم ما فصره فقال ما هذا
فما راعها الا خيل بن عيس فقال السكالي لرباح المحرد من خاني والتمس نفقا في الارض فاني شاغل
القوم عنك فاجرد رباح عن عجز الجبل حتى اتى صمدنا فاحتفر تحتها مثل مكان الازنب وولج فيه ومضى
صاحبه فسا لوبه فذئهم وقال هذه غني جامعة وقد استمكنتم منهم فصدقوه ودخلوا سبيله فلما وخرى او امركب
الرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال لا ككذب رباح بن الاسل وهو في تلك الصدعات فقال
الحصبين ان معهما قد امسكتنا الله من نارنا ولا نريد ان يشر كنا فيه احد فوقوا عنهم ما مضوا فباع لربحان
رباح بن الاسل بالصدعات فقال لهم ما هذا عزال الحكمة الذي تربعنا فيه فتراه فرمى احداهم اسهم فاقصده
وطعنه الا خر قبل ان يرميه فاخطا وموت به الفرس واستدبره رباح بسهم فقتله ثم نجح حتى اتى قومه وانصرقا
خائبين موقورين (وفي ذلك يقول الكمي بن زيد الاسدي وكان له ابان من غني)
انا ابن غني والداي كلاهما * لا مبن منهم في الفروع وفي الاصل * هم استودعوا زهر ان سيب بن سالم
وهم عدوا بن الحسين بن النبل * وهم قتلوا شاس الملوك وارغوا * ابا زهير بائذلة والنكل
(يوم النقرات لبني عامر على بني عيس) فيه قتل زهير بن جديعة بن ربيعة العباسي وكانت هوازن تؤدى
اليه اثاره وهي اندراج فانتبه يوما مجر من بني نصر بن معاوية بسهم في شحى واعتذرت اليه وشككت سنين
تتاهت على الناس فذاقه فلم يرض طعمة فذعسه ابقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها
منكسفة فتألى خالد بن جعفر وقال والله لاجعلن ذراعى في عنقه حتى يقتل او اقتل وكان زهير عدوسا
مقدما لا يسالى ما اقدم عليه فاستقل اى ان فرد من قومه بابنيه وبني اخويه اسيد وزنباع برعي النيب في
عشراوات له وشول فاناها الحرث بن الشرير وكانت تهاضرت الشرير تحت زهير فلما عرف بالمرث مكانه
ابرز اليه بن عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب منهم ستة فوارس فبهم خالد بن جعفر وصهر بن الشرير
وخرج ابن البكاء ومعاوية بن عباد بن عقيل فارس الهرات ويقال لمعاوية الاخيل وهو جدي لاهل الاخيلية
وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فقال اسيد لزهير اعلمتني راعية غني انهارت على رأس النينة اشما حارلا
احسب الاخيل بن عامر فالحق بنا قومه فاقال زهير كل ارب فغور وكان اسيد اشهر القفا فذبت مثلا فحمل
اسيد بن معاوية بن زهير وابناه ورقا والحرث وصهرتهم الفوارس قربت زهير فرسه القساء ولحقه خالد
عامر اقبلوا جميعا فاقبل معاوية فضر زهير اعلى مفرق رأسه ضربت بالغا الدماغ واقبل ورقا بن زهير
فضره خادوا عليه درعان فلم يبن شيا واجهض ابتاز هير القوم عن زهير واحتملاه وقد اثنخته الضربة فمعه
الماء فقال اميت انا عا شاسق في الماء وان كان فيه نفسى فسقوه فمات بعد ثلاثة ايام (فقال في ذلك ورقا

اهلها صهاروظلمات لا يفتلها نواريات بليلة الغابنة (اراد قوله)

ابن

النجوم واكتحل السماد
واقترش القنادا كتحل
بماء السمور وقل على
فراش الفكر قد افضى
مهاده وقلق وساده هوموم
تفرق بين الجنب والمهاد
وتجمع بين العين والسماد
طرف برعي النجوم
مطروف وفراش مشاعر
الهوم محفوف كانه على
النجوم رقيب ولا ظلام
تقيب (واهم فيما يتصل
بضد ذلك من ذكر الليل
واتشار الظلمة وطلوع
النجوم واكب) اقبلت
عساكر الليل وخفقت
رايات الظلام وقد ارجى
الليل علينا سدوله وذهب
الظلام فينا ذوبوله * وقد
الشفق في ثوب الغسق *
اقبلت وفود النجوم
وتوردت حدائق الجوق
وانكى لذلك مصابيح
قد طغت النجوم في بحر
الدجى وليس الظلام
جلبابا من القمار بليلة
كعزب الشبان وحديق
الحسان وذوايب العناري
ليلة كانهما في لباس بنى
العباس ليله كانهما في
لباس الثكالي وكانها
من القيش في مواكب
الحبس ليله قد اهلك
اهله فان كان البحر بابها
(واهم في ذكر النجوم
والنعاس) شرب كاس
النعاس وانتشى من نهم

ابن زهير) رايت زهير اصبحت كالكل خالد * فاقبلت اسيحي كالجول ابادر
الى بطلان يهضمان كلاهما * يريد ان نصل السيف والسيف نادر * فثابت عيني يوم اضرب خالد
ويغنه مني الحديد المظاهر * فثابت اني قبل ايام خالد * وروى زهير لم يزل ينادى في غماض
لعمري لقد بشرت بي اول ذلتى * فاذ الذي ردت اليك البشائر

(وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً)

بل كيف تكفر في هوازن بعدما * اعمتتم فتم والذوا الحزرا * وقتلت ربههم زهيراً بعدما
جدع الاوف واكثر الاوتارا * وجعلت مهر بناتهم ودياتهم * عقل المارك هماً ثانياً وبكارا
(يوم بطن عاقل لذيان على عامر) فيه قتل خالد بن جعفر بطن عاقل وذلك ان خالد اقدم على الاسود
ابن المنذر اخي النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحرب بن
ظالم بن قبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الاسود بن المنذر قال فدعا اهله الاسود بقر بنى به على
نطع فجعل بين ايديهم فجعل خالد يقول للحرب بن ظالم يا حرب انك لا تدري عندي عندك ان قتلت عنك سبعة
قومك زهيراً وتركتك سبعة مدمم قال ساخر بك شكر ذلك فلما خرج الحرب قال الاسود لخالد ما دعاك الى ان
تحترب بهذا الكلب وانت ضيفي فقال له خالد انما هو يد من عبيدي لوجده في ناغماً ما يقظني وانصرف
خالد الى قومه فلامه عروة الرحال ثم ناما وقد اشرجت عليهم ما القبة ومع الحرب تبسع له من بني محارب يقال
له خراش فلما هادت العيون اخرج الحرب ناقته وقال لخراش كن لي بكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم
اتك فانظر اى البلاد احب اليك فاعده لهما ثم انطلق الحرب حتى اتى قبة خالد فهتك ثوبها ثم ولجها وقال
لعروة اسكت فلان اس عليك وزعم ابو عبيدة انه لم يشربه حتى اتى خالد او هو ونائم فقتله ونادى عروة عند ذلك
واجوارا الملك فاقبل اليه الناس ومع الهنات الاسود بن المنذر وعنده امر امة من بنى عامر يقال لها المتجردة
فشقت جبينها وصرخت (وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة)

شقت عليك العامرة جبينها * اصفى ولا تبكي عليك ضلالا * يا حارون بئمة لوجدهته
لا طائش عشا ولا عزالا * واغرورقت عيناي لما ابصرت * بالهجرى واسبلت اسبالات

فلتقتان بخنا الدسروانكم * ولجعلن للظالمين نكالا * فاذا رايتهم عارضاً متلبيا * منا فانال انما لمالا
(يوم ربح حان لعمام على تميم) قال وهو حرب الحرب بن ظالم وثبت به البلاد فاجل الى معبد بن زرارة وقد هلك
زرارة فاجاره فقالت بنو تميم لعمامك آويت هذا المشؤم الانكدر واغريت بنا الاسود وخذوه غير بنى
ماويه وبنى عبد الله بن دارم (وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة)

فاما نمشعل وبنو نعيم * فلم يصبر لنا منهم صبور * فان تعمد طهية في امور
تجدها ثم ليس لها نصير * ويربوع بأسفل ذى طلوح * وعمرو ولا تحمل ولا نصير
اسيد واليهيم لها حصاص * واقوام من الجعراء عور * واسلنا قبائل من تميم
لها عدد اذا حسبوا كثيرا * واما الاثثمان بنو عدى * وتيم ان تدبرت الامور
فلاتنم بهم فتيا ن حرب * اذا مال الحى صبههم نذير
اذا ذهب رماحهم يزيد * فان رماح زيد لا تنصير

قال ورائع الاحوص بن جعفر بن كلاب هكان الحرب بن ظالم عنده معبد نأغزى معبدا فالتقوا ورحل
فانهم زمت بنو تميم واسر معبد بن زرارة امره عامر والطفل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب فوجد لقيط بن زرارة
عليهم في فدائه وقال اه ما لك عدى ما ثابا برفقا الا يا ابائهم شل انت سيد الناس واخوك معبد سبدهم
فلا تقبل فيه الادية ملك فاني ان بز يدوم وقال لهم ان ابانا اوصانا ان لا تزيد احدنا في ديتته على مائتي درهم
فقال معبد لاقط لا تدعني بالقط فواته انى تركنى لانى بددها ابدأ قال صبرا بالاقطعاق فابن وصاة
ايدنان لا تو كوا العرب انفسكم ولا تزيدوا ابدا انكم على فداه رجل منكم فتذوب بكم ذوبان العرب ورحل

الكرى قد عسكر النعاس بطرفه وخيم بين عينيه وجفنه غرق في بلية الكرى وقابل في سكرة النوم قد كحل الليل الورى بالرفاد وشاهته

الليل واستقر قناسه
قد شاب رأس الليل كاد
يتم التسميم بالسهرة قد
انكشف غطاء الليل ستر
الذبحي هم الليل
وشطت ذوائبه ونفوس
ظهروته وتم دم عمره
قوضت شيايم الليل وخلع
الافسق ثوب الذبحي
اعرض الظلام وتولى
هنة ود الثريا طرز قوس
الليل بغرة الصبح وباح
الصبح سره خلج الليل
شبابه وحدر الصبح نقابه
لاحت تباشير الصبح واقترب
الفجر عن نواجذ وضرب
النور في الذبحي به موده
بث الصبح طلائعه تبرقع
الليل بغرة الصبح اطار
قنادي الصبح غراب الليل
وعزلت نواجيج الليل
ببهمات الكافور وانهمز
بجيش الظلام عن عسكر
النور خلاء تخلطه الظلام
وليس نارا داء الصباح وملا
الاذان برق الصباح
وسطاع الضوء وطاع النور
واشرقت الدنيا وضاعت
الاذان فاق مات الجوزاء
للقرب وروايت مواكب
الكواكب وتناثرت
هنة ود النجوم وفرت
اسراب النجوم من حديق
الانام وهي نطاق الجوزاء
وانطقت في قنديل الثريا
(قال بعض الاعراب)
خرجنا في ليلة حندس قد
اقت على الارض

اقبط عن القوم قال في نوا معبد الماء وضاروه حتى مات هذا الاوقيل ابي معبد ان يطعمهم شيئا او يشرب حتى
مات هذا الا (في ذلك يقول عامر بن الطفيل) قضينا الخبز من عيس وكانت منية معبد فينا هذا
وقال جرير
ولسلة وادي رححان فررت * فرار اهل تلوزا زيف النعام
تركتم ابا القعقاع في الغل مصفدا * واي اخ لم تسلموا في الاداهم
وقال آخر
وبرحان غداة كبل معبد * فكبحوا بنا انكم بغيرهم دور
(يوم شعب جيلة لعامر وعيس على ذبيان وقمر) قال ابو عبيدة يوم شعب جيلة اعظم ايام العرب وذلك
انه لما انقضت وقعة رححان جمع اقبط بن زرارة لبي عامر واب عليه م وبين ايام رححان ويوم جيلة سنة
كاملة وكان يوم شعب جيلة قبل الاسلام باربعين سنة وهو عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو عيس
يؤم في بني عامر فلقاهم فاستمدى اقبط بن ذبيان اهداوتهم لبي عيس من اجل حوب دا حيس فأجابته
غطفان كاهن بن بدر ونجحت لهم عيم كاهن بن عيس وخرجت معه بنو اسد خلف كان بنو م وبين
غطفان حتى اتى اقبط الجون الكابي وهو ملك هجر وكان يجي من بهامن العرب فقال له هل لك في قوم
عادين قد ماوا الارض نهما وشاء فترسل هي ابيك فما اصبنامن مال وسبي فله ما وما اصبنامن دم فلي
فأجابته الجون الى ذلك وجعل له موعدا راس الجول ثم اتى اقبط النعمان بن المنذر فاستفصده وأطعمه في
الغنائم فأجابته وكان اقبط وجيم اعند المولك فلما كان على قرن الجول من يوم رححان انتهت الجيوش
الى اقبط واقبل سنان بن ابي حارثة المري في غطفان وهو والد هجر بن سنان الجواد وجاءت بنو اسد وارسل
الجون ابنه معاوية وعمرار وارسل النعمان اخاه لاهمه حسان بن برة الكابي فلما توافوا خرجوا الى بني عامر
وقد ائذروا بهم ونأه والهم فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ حرا هو اوزن لقيس بن زهير ما ترى فانك
ترعم انه لم يرض لك امران الا وجدته في احد هما الفرج فقال لقيس بن زهير الاري ان ترتمحل بالعمال
والاموال حتى تدخل شعب جيلة فنقاتل القوم دونهمان وجه واحد فانهم داخلون عليك الشعب وان اقبط
رجل فيه طيش فسيقتهم عاتك الجليل فآرى لك ان تامر بالابل فلا ترجمي ولا تسقي وتقتل ثم تجعل الذراري
وراء ظاه ورتا وتامر الجال فتأخذ باذنان ابل فاذا دخلوا علينا الشعب حلت الرحالة عقل الابل ثم لزمنا
اذناها فانهم اتصدروا عليهم ونحن الى مرعاها ووردنا ولا يردو جوهها شيئا وتخرج الفرسان في اثر الرحالة الذين
خلف الابل فانهم تحطم ما اقيمت وتقبل عليهم انليل وقد حطمه وامر على قال الاحوص نعم ما رايت فأخذ
برأيه ومع بني عامر يومئذ بنو عيس وغني في بني كلاب وباهلة في بني صعيب والابناء ابناء صعيبه وكان رهط
المعمر البارقي يومئذ في بني عيس بن عامر وكانت قبائل بجيلة كاهن بن عيس (قال ابو عبيدة) واقبل اقبط
والمولك ومن موهوم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب جيلة فترلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني اسد
خذوا عليهم فم الشعب حتى يهاتوا ويخرجوا فوالله لتساقطن عابكم تساقط البعير من است البعير فأتوا
حتى دخلوا الشعب عليهم وقد عقلوا الابل وعطشوا لانها خاس وذلك اثنتا عشرة ليلة ولم تطعم شيئا فلما
دخلوا اهلوا عناهم فاقبلت تروى فسمع القوم دو بهما في الشعب فظنوا ان الشعب قد هدم عليهم وال حاله في
اثرها آخذين باذناها فذقت كمال القيت وفيه ابي عور بتلوه غلام اعصر اخذ مذنبه وهو يرتجز ويقول
انا الغلام الاعسر * الخريف والشر * والشر مني أكثر
فانهم والايلون على احد وقتل اقبط بن زرارة وأسر حجاب بن زرارة أسره ذوالقيسة وأسر سنان بن ابي
حارثة المري أسره عروة الجال فجزناصيته وأطلقه فلم تشنه وأسر عمرو بن ابي عمرو بن عوين أسره لقيس بن
المنفق فجزناصيته وخلاه طمعاني المكناة فلم يقل وققت معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي
ومالك بن ربي بن جندل بن نهل (فقال جرير)
كانك لم تشهد لقيطا وحاجبا * وعمرو بن عمرو ذعابا بالدارم
ويوم الصفا كنتم عبيد العامر * وبالخزناصيهتم عبيد الالهزم

اكارعها جمع صورة الابدان فما كنا نتعارف الا بالاذان (قال ابن سحمان السدي

ليل يقول الناس في ظلماته * سواء صحبته العيون وعورها كان لنا منه بيتا عصية * ٤٧ * مسوفا عالم اوساجا كورها

يعني بالخرن يوم لقيط (وقال جويرا بن ابي نبي دارم)

ويوم الشعب قد تركوا لقيطا * كان عليه هلة ارجوان
وكبل حاجب بالشبل - حولا * فتحكم ذال الرية وهو حوان
(وقالت دخنثوس أخت لقيط ترثي لقيطا)

فرت بنوا سدقرا * رالطير عن اربابها * عن خير عنديف كاهها * من كه لها وشبابها
واتمها حسبا اذا * ضمت الى احسابها

(وقال المعقر البارقى) امن آل شعناء لجلول البواكر * مع الصبح اتمزمت قبيل الاباعر

وحلت سلمي في هضاب وايكة * فليس عليها يوم ذلك قادر * فالتقت عصاهما واستقر بهم النوى
كأقصر عينا بالاياب المسافر * فصعبه امسلا كها بكنية * علمها اذا امتت من الله ناظر
معاوية بن الجون ذيبان حوله * وحسان في جمع الرباب مكاتر * وقد رجعت دودان تبني اثارها
وجاشت عجم كالفحول تخاطر * وقد جموا جمعا كان زهاءه * جزاهم في هبوة مطاير
فمر وابطاناب البيوت فردهم * رجال بالطناب السوت مساعر * فبا توالتنا ضسقا وبتنا بعممة
لننا مسهات بالدوف وزامر * فلم نقرهم شيئا ولكن قرامهم * صروح لدينا مطلع الشمس حازر
رصبهم عند الشروق كغائب * كاركان سلى سبرها متواتر * كان نعام الدوق باض عليهم
واعينهم تحت المبيك خوازر * من الضار بين الهام عشون مقدا * اذا غص بالربق القليل المناجر
أظن سراة القوم ان لن يقاتلوا * اذا دعيت بالصبح بس وعامر * ضربنا جبل البيض في عرجية
فلم ينج في الناجين منهم مفاخر * هوى زهدم تحت الجحاح امامهم * كما انقض بازا قتم الريش كامر
يفسرج عنا كل ثمر فزافه * مشج كسرحان القصية ضامر * وكل طموح في العنان كانها
اذا اغتمت في الماء فغناء كامر * لها ناهض في الوكر قدمه دلت له * كما مهدت للهل حسناء عاقر
تخاف نساء يترزن حليلها * محربة قد احدثت الضرائر

(استعمار) هذا البيت فالتقت عصاهما من المعقر البارقى اذ كان مثلا في الناس راشد بن عبد قهر به السلي وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل ابا سفيان بن حرب على نجران فولاه الاملاة والحرب ووجه راشد
ابن عبد قهر به السلي امرا على النظام والقضاء فقال راشد بن عبد قهر به

عصا القلب عن سلى واخصر ساؤه * وردت عليه بتغية تمامر * وحلمه شيب القذال عن الصبا
ولاشيب عن بعض الغوايه زاجر * فاقصر جهلى اليوم وارتد باطلى * عن الاله ولما ابيض منى القذاثر
على انه قد هاجبه بهد محوره * بفرض ذى الاجام عيس بواكر * وما دنت من جانب القوط اخصبت
وحلت فلاقاها سايح وعامر * وخبرها الركب ان ايس بينها * وبين قري بصرى ونجران كافر
فالتقت عصاهما واستقر بها النوى * كما قرعنا بالاياب المسافر

فاستعمار هذا البيت الاخير من المعقر البارقى ولا احسبه اختصارا ذلك الا لاستعمال العامة له وتعلمهم به (يوم
مقتل الحرث بن ظالم بالحرية) قال ابو عبيدة لما قتل الحرث بن ظالم خالد بن جعفر الكلابى ابنى صديق
له من كندة فالتفت عليه فظلمه الملك بنى ذكروه حتى شخص من عند الكندى را ضمره البلاد حتى استجار
بزبادا حدى بنى عجل بن لبيم فقام بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عجر وبن شيدان فقالوا لاجل اخر جوا هذا الرجل من
بين اظهركم بالله لا طاقه لنا بان شبا وودوسر وهما كتيبان للاسود ابن المنذر ولا بعارة الملك فابت ذلك
عليهم عجل فلما رأى ذلك الحرث بن ظالم كره ان يقع بينهم فتنة بسببه فارتحل من بنى عجل الى جبل طيب
فاجاره فوعد في ذلك لعمري لقد حدثتني اليوم ناقتي * على ناصر من طبع غير خازل
فاصبحت جارا لليرة ذم - م * على بانخ به لويلد المظاول
اذا جالفت على شمامها * وسلى فاني انتم من تناولى

الكسر جانب البيت وهو
بارع جدا أراد ان أعلاه
أشد ظلما لمن جوانبه
(وقال اعرابي) في صفتها
خوجت حين الفجرت
النجوم وسالت ارجلها
فما زلت اصدع الليل حتى
انصدع القمر ومن يديع
الشعر في صفة الليل قول
الاعرابي
والليل بطرد الهمار ولا
تري كالميل يطرد النهار
طريدا
فتراه مثل البيت مال
رواقه * هتلك المغوض
سترها مدودا

(ومن البديع)
على حين اثني القوم صر
من السرى * وطارت
ياخري الليل اجفحة القمر

(آخر)
وليل ذى غياطل مدلهم
رمت بنجمه غرض
الافول
يردنا طرف منقنا كلابلا
ويلا هوله صدر
الدليل

(ابن المعتز)
هامت زكافة الديك بنا *
فظليل اهل النار والنخ
فكان ايديهن وارية *
يفضحن ليلتن عن صبح
(وقال كشاجم)
سقا ليل قصرت مدته *
يدبر مران مر مشكورا
وبات بدر الدجى يشمشها
* نوربه فلا الذجى نورا
غارت على نفسها وقد
فاختلط الليل والنهار كما

سمرت * فماد جيب الحباب مزرورا حتى رايت الظلام يدرجه ال - فرب ودرج الصباح منشورا

اعز واحي عند جاردومة * واضرب في كلب من النقع قائم

(حرب داخس والغبراء) وهي من حروب قيس قال ابو عبيد بن جرحب داخس والغبراء بين عيس وذيبيان ابني بغيض بن زهير بن غطفان وكان السبب الذي هاجها ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراهنا على داخس والغبراء اهلها ما يكون له السبق وكان داخس بخلاف قيس بن زهير والغبراء حجرة حجر بن بدر وتواضعا الرهان على مائة مبر وجه لا منتمى الى الغاية مائة مغلوة والاضمار اواردين له ثم قادهما الى رأس المدان بهدان اضمر وهما اربابين له وفي طرف الغاية شعاب كثيرة فاكل كل من حمل بن بدر في تلك الشعاب فتيانا على طريق الفرسين وامرهم ان جاء داخس سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال فارس لوهما ذاهضرا فلما احضرا خرجت الاني من الفحل فقل جد بن بدر سبتك يا قيس فقال قيس رويدا بمدوان الجرد الى الوعث وترشح اعطاف الفحل قال فلما اوتوا في الجرد ونسجوا الى الوعث برز داخس عن الغبراء فقال قيس جري المذكبات فغلا فذهبت مثلا فلما شارف داخس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه داخس فردوه عن الغاية (في ذلك يقول قيس بن زهير) وما لا قب من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد هم شفسر واعلى بغير شفسر * وردادون غايته جوادى

وشارت الحرب بين عيس وذيبيان ابني بغيض فبقيت اربابين ستمت لتنتج اهل ناقة ولا فرس لاشغالههم بالحرب فبعث حذيفة بن بدر ابنه ما اكل الى قيس بن زهير يطالب منه حتى السبق فقال قيس كلا لا مطلق لك بشم اخذ الرمح فطعته به فدفق صلبه ورجعت فرسه غائرة فاجتمع الناس فاجتمعوا بدماء مائة عشرة اوزعروا وان الزبيبي بن زياد البسي حاه او حده فقبضها حذيفة ومكنا للناس ثم ان مالك بن زهير نزل اللقطة من ارض الشربة فاحبر حذيفة بمكانه فهدا عليه فقتله (في ذلك يقول عنتر الفوارس)

فقتله عينا من رأى مثل مالك * عقيرة قوم ان جرى فرسان

فليتحم المبحر يا قيده غلوة * وليتم الم برس لالاهان

فقاتل بنوعيس مالك بن زهير بمالك بن حذيفة وروا عينا ما لنا في حذيفة ان بردشيار كان الربيع بن زياد مجاورا لابي فزاره ولم يكن في العرب مثله ومثل اخوته وكان يقال ادم الكملة وكان مشاحنا لقيس بن زهير من سبب بدرع اقيس غلبه عليم الربيع بن زياد فاطرد قيس ابو تالبي زياد فاني بهامكة فعاوض بها عبدالله به حذعان سلاح (وفي ذلك يقول قيس بن زهير)

الم يا تيك والانباء تمنى * بما لاقت لبون في زياد * وحسبها على القرشي شمري

بادراع واسياق حداد * وكنت اذا بايت بخصم سوء * دلفت له بداهية الفؤاد

وما قتل مالك بن زهير قامت بنو فزاره يسألون ويقولون ما فعل حماركم قالوا اصعدناه فقال الربيع ما هذا الوحى قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بشما فقامت بقومكم قيام الدينة ثم رضيت بها وغمدرتم قالوا لانك جارنا لنتلناك وكانت حفرة الحارثا نافا لواله بعد ثلاث ايام اخرج عنا شرج وابتهوه فلم يلقوه حتى لحق بقومه وانا ه قيس بن زهير فعاقدته (وفي ذلك يقول الربيع)

فان نكح حريمك امست عوانا * فاني لم اكن من جنها * وابكن ولد سودة ارقوها

وشوا نارها من اصطلاها * فاني غير خاذل كم وليكن * ما هي الا ان اذ بلغت مداها

ثم صنعت بنوعيس وخلفاؤهم بنو عبدالله بن غطفان الى بني فزاره وذيبيان ورتبهم الربيع بن زياد ورتب قيس بن فزاره حذيفة بن بدر (يوم المريع يقابني عيس على فزاره) ثلاثة ابناء وبنو المريع من ارض الشربة فاقبلوا فكانت الشوكة في بني فزاره قتل منهم عوف بن زيد بن عمرو بن ابي الحصين احدى عدي بن فزاره وضمهم ابو الحصين المري قله عنتر الفوارس ونفر كثير من لا يعرف اسمها وهم فباع عنتره ان حصينا وهرما ابني ضمهم يشانه ويعدانه فقال في قصيدته التي اولها

بادراعهم لئلا يالجوا نكاحي * دعى صاحب داره لئلا واسلي * ولقد نسيت بان اموت ولم تدر

اخ كنت ايكه دما وهو حاضره حذارا وتعمى مفاقي وهو غائب فبات فلا شوقى الى الاجر واذف * ولانا في غمري الى اللذراغب فهاك الخالم نحو به قرابة بلى ان اخوان الصفاء اقارب واظلمت الدنيا التي انت نورها * كانك للذنب الاخ ومناسب يبرد نيران المصائب اننى ارى زمنا لم يبق فيه مصائب (وفي هذه القصيدة) ترشفت ابامى وهن كوالج * البك وغالبت الردى وهو غائب وداقت في كبد الزمان وشجرة * واى يدي لوى الزمان المحارب وقلت له خال ابن امى له صبة * وهانا انا وناورد فانا عصاب ارابه اخلاصا من القول صادقا * والاسطي آل احمد كاذب لوان يدي كانت شفاءك اودى * دم القلب حتى يقضب الجبل قاضب لتسبت تسلم الرضا واتخذتها بد الردى ما حج قه راكب قتي كان مثل السيف من حيث حثته لناثبة نانتك فهو مضارب قتي حده على الدهر

او يفترق نسب يوافق
بمننا * ادب ايقناه مقام
الوالد

او يختاف ماء الوصال
في زنا * عذب تحدر من
غمام واحد

(وقال) محمد بن موسى
ابن جناد سمعت علي بن
الجهم وذكره عبد لظفانه
وكفره وقال كان بطعن
على ابي عام وهو خير منه

ديناوش عراف قال رحل
لو كان ابو عام اخلك ما زدت
على مدحك له فقال ان
لا يكن اخا نسب فهو واخو

ادب امام سمعت ما ناطق بن
به وانشد الابيات (وقال
رجل) لابن ابي عمير اذالم
يكن اخي صدق لي لم

اواخه قال نعم صدقت
الاخ نسبي الجسم
والاصديق نسيب الروح
(وقال ابو عام) يخاطب
محمد بن عبد الملك الزيات

ابا جعفران الجهالة امها
* ولود وام العلم حيدا اعامل
أرى المشو والدماء
أضحت كانوا * شوب
تلاقت دوننا وبقابل

غدوا وكان الجهل يجمعهم
ابا * وحفظ ذوى الآداب
فيهم نوافل
فكن هضبة تاوى اليها
خريدة * تفرد عنها
الاهوجى المناقل

فان الفتي في كل حال
مناسب * تناسيب روحانية
من يشاكل

(وقال) البهيري لابي القاسم بن خرداذبه ان كنت من فارس في بيت سؤودها * وكنت من محمدي بالبيت والنسب قيس

للحرب دائرة على ابني ضمضم * الشامي عرضي ولم اشتها * والتاذر من اذالم آلقه مادي
ان فعلا فلقد تركت اباهما * جزر السباع وكل نصر قسهم
لم ارا في قدس ذرات اريده * ابدى نواحيه لغير تبسم
(وفي هذه الرواية بقول عنبرة الفوارس)

ولقد علمت اذا التفت فرسانها * يوم المربى ان ظنك احق

(يوم ذى حسان الذيان على عيسى) ثم ان ذبيان تجرعت لما اصابت بنوع عيس منهم يوم المربى بقب فزاره
ابن ذبيان ومرة بن هوف بن سفيان بن ذبيان واخلافهم فقتلوا فواتوا وبذي حسان وهو وادي الصفا من ارض
الشرية وبينها وبين قطن ثلاث ليال وبينها وبين اليمرية ليلته فهربت بنوع عيس وخافت ان لا تقوم بمجماعة
بنو ذبيان واتبعوهم حتى لا تقومهم فقالوا التفتاني اوتقيدونا فاشارقيس بن هير على الربيع بن زياد ان
لا يناجزوهم وان يوطوهم رهائن من ايمانهم حتى ينظروا في امرهم فتوافقوا ان يكون رهنهم عند سبيع بن
عمر واخذ بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان فدفعوا اليه ثمانمائة من الصبيان وانصر فواتو تكاف الناس وكان رأى
الربيع منا جزتهم فصرقه قيس عن ذلك فقال الربيع

أقول ولم آملك لقبس نصيحة * ارى ماترى والله بالغيب اعلم
أبقى على ذبيان في قتل مالك * فقد حش جاني الحرب نار انصرم

فكث رهنهم عند سبيع بن عمرو حتى حضرته الوفاة فقال لابنه مالك بن سبيع ان عندك مكرمة لا ضير ان
انت حفظت هؤلاء الاغليمة فكفاني بك لومت قد اناك خالك حذيفة بن بدر فصرم لك عينيه وقال هلك
سعد فاشم خدك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قومهم
فلما هلك سبيع اطاف حذيفة بابنه مالك وخذعه حتى دفعه اليه فأتى بهم اليمرية فجعل به زكلى يوم غلاما
ففيه به غرضا ويقول نادياك فينادى اباها حتى يقتله (يوم اليمرية لعيس على ذبيان) فلما بلغ ذلك
من فعل حذيفة بنو عيس اتروهم باليمرية فلحقوهم بالحرة حرة اليمرية فقتلوا منهم اثني عشر رجلا منهم

مالك بن سبيع الذي بذى النعملة الى حذيفة واخوه يزيد بن سبيع وعامر بن لوذان والحرب بن زيد وهو من
ضمضم اخوه من ويقال اليوم اليمرية يوم نفر لان ييمر ما اقل من نصف يوم (يوم الهباء لعيس على
ذبيان) ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم فائظ الى جنب جفر الهباء وقتلتوا من بكره حتى اتت نصف النهار وحز
الحرب بينهم وكان حذيفة بن بدر يحرق نخذه الى الكرض فقال قيس بن زهير بابني عيس ان حذيفة غدا اذا
احتمدت الوديعة مستقع في جفر الهباء فقل ليكم بها انفرحوا حتى وقوا على ارض صارف فرس حذيفة والحقاه

فرس حمل بن بدر فقال قيس بن زهير هذا اتر الحنفاء وصارف فقفوا اثرهما حتى توافوا مع الظهيرة على
الهباء فصر بهم حمل بن بدر فقال لهم من ابض الناس اليكم ان وقف على رؤسكم فالواقيس بن زهير
والربيع بن زياد فقال هذا قيس بن زهير قد اناكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس واصحابه على جعفر
الهباء وقيس يقول ابيكم ليبيكم يعني اجابة الصبية الذين كانوا ينادونهم اذ يفتلون وفي الجفر حذيفة وحمل
ابن ابدر ومالك بن بدر ورفاعة بن هلال من بنو ثعلبة بن سعد وحسن بن وهب فوقف عليهم شداد بن معاوية
العيسى وهو فارس جروة وجروة فرسه وله ايقول

ومن يك سائلا عنى فاني * وجروة كاشحيا تحت الوريد
اقوتها بقوى ان شتمونا * والحقه اردائي في الخليل

فحال بينهم وبين خيابهم ثم توافقت فرسان بنو عيس فقال حمل ناشد تلك الله والرحم يا قيس فقال ليبيكم ابيكم
فعرى حذيفة انه ان يدعهم فانهم رجلا وقال اياك والما تور من الكلام فذهبت مدلا وقال لقيس اثنى قتلتني
لا تهلج غطفان بعدها فقال قيس ابعدها الله ولا اصلحها ووجه قرواش بجيلة فقص صلبه وابته دره
الحرب بن زهير وعمر بن الاسع فصر باه بسيفه ما حتى دفعا عليه وقتل الربيع بن زياد وحمل بن بدر (فقال

(وقال) البهيري لابي القاسم بن خرداذبه ان كنت من فارس في بيت سؤودها * وكنت من محمدي بالبيت والنسب قيس

فلم يضر تنأى المنصبين وقد رحمانيين في علم وفي أدب اذا تقاربت الاداب والتأمت * ٥١ * دنت مسافة بين القوم والغريب

(وقد) أخذنى طريقتة
محمد أبو القاسم بن هانئ
فقال يرحم جعفر بن
على وذكر النجوم فقال
جملنا حشايانا ثياب
مدماننا * وقدت لنا
الظلماء من جلدنا لثنا
فن كبدت يدى الى كبد
هوى * ومن شفة توشى
الى شفة شفا

بعضك نيه كاسه وجفونه
فقدتبه الابريق من
بدماعنى
وقد فكت للظلماء بعض
قودها * وقد قام جيش
الليل للقهر واصطفا
ووات نجوم للترايا كانوا
خواتم تبسده وفي بنان يد
تحقى

ومر على آثارها دبرائها
كصاحب ردها كنت
خيله خلفا
واقبلت الشمرى العبقر
هلبته * عبر زمها اليعسوب
تجنبه طرفا
وقد بادرتما اخنهم ان
ورائهما * لتخرق من ندى
محررتما صيفا

تخاف زئبيرا لليث يقدم
نثرة * وبربري الظلماء
ينسقه انسفا
كائن السها كين الذين
تظاهرا * على لبدتبه
ضامنان له المنفا
فذارحج هوى الى سنايه
* وذاعزل قد عض اغله
لهفا

كائن رقيب الغيم اجدل
كان بنى نعيش ونعشاه مطاقل

فيس بن زهير برثيه * ولم ان خيرا الناس ميت * على جفر الهباء ما يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكى * عليه الدهر ما طامع النجوم * وانكن الفنى حمل بن بدر
بني والبنى مرتبه وخيم * اخن الحلم دل على قوى * وقد يستضعف الرجل الحليم
ومارست ال جال وما رسوني * فموج على ومستقيم
وه شلو بخديفة بن بدر كما مثل هو بالعلمة فقطه واماذا كبره وجملوهما في فيه وجملوهما اسانه في اسنه (وقيه يقول
فانهم) فان قتلا الهباءة في اسنه * صمقته ان عاد لالظلم * لم ظالم
مقى تقرؤها تدمكم عن ضلالكم * وتعرف اذا ما فاض عنها الخلوام

(وقال في ذلك عقيل بن علفه المرى)
وروقه عرف للشيرة ناره * فهلا على جفر الهباءة اوقدا * فان على جفر الهباءة هامة
تنادى بنى بدر وعار مخلدا * وان ابا ورد حديفة مشقر * باير على جفر الهباءة اسودا
(وقال الربيع بن قعب)
خلق الخفارى غيران بذى حسا * لبسنى فزاره خزينة لا تخفى
تبيان ذلك ان فى است ابيهم * شمعاه من صحف المخازن تبرق
(وقال عمرو بن الاسلم)
ان السماء وان الارض شاهدة * والله يشهد والانسان والبلد
انى جزيت بنى بدر بسهمهم * على الهباءة قتلا ما له قود * لما التقمنا على ارجاء جنهما
والشرفية فى ايماننا نقد * علوته بحسام ثم قلت له * خذها اليك فانك السيد الصمد

فلم اصاب اهل الهباءة واستعظامت غطفان قتل حديفة تجمه واوعرفت بنوعيس ان ليس لهم مقام
بارض غطفان نفر جو الى الائمة فمزوا باخوالهم بنى حديفة ثم حملوا عنهم فمزوا ببنى سعد بن زيد بن مناة
(يوم الفروق) * ثم ان بنى سعد غدروا بالمزورهم فانزوا معا وبالمجون فاستجسوا عليهم وارادوا اكلهم فباغ
ذلك بنى عيس فغروا بالارقد وماظنهم ووقف فرسانهم بموضع يقال له الفروق واغار بنى سعد ومن
معهم من جنود الملك على محلتهم فلم يجدوا الا مواقد النيران فاتبعوهم حتى اتوا الفروق فاذا بالليل والفرسان
قد توارت الظمن عنهم فانصر فواعظهم وهضى بنوعيس فمزوا ببنى ضبة فاقاموا فيهم وكان بنو حديفة من بنى
عيس يسهون بنى رواحة وبنو بدر بن فزاره يسهون بنى سوادة ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم وكان اول من
سقى فى الجمالة حمله بن الاشعر بن صرمة بن مرة فمات قسي فيهما هاشم بن حرملة ابنه (وله يقول الشاعر)
احبا اباه هاشم بن حرملة * يوم الهباتين ويوم اليعمله
ترى الملوكة حوله مرعبله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

(يوم قطن) * فلما توافوا للصالح رقت بنوعيس بقطن واقبل بنى حصين بن ضمضم فاقى تيجان احدثى
مخزوم بن مالك فقتله بابيه ضمضم وكان عنتره بن شداد قتله بذي المريقب فاشارت بنوعيس وحلفاؤهم
بنوعيد الله بن غطفان وقالوا انصالحكم ما بل البصر صوفة وقد غدرتم بنا غيرة مرة وتناقض القوم عيس
وذبيان فالتة وايقطن فقتل يومئذ حجر بن الاسلم عيينة ثم سفرت السفراء بينهم واتى خارجة بن سنان ابا
تيجان بابنه فدفعه اليه فقال فى هذا ولاء من ابيك فاخذته فكان عنده اياما ثم حمل خارجة لاني تيجان مائة
ببريقاها اليه واصطلمها واما قدا * (يوم غدبر قلماد) * قال ابو عبيدة فصطالح الحيمان الابنى ثلبة بن سعد
ابن ذبيان فانهم ابوا ذلك وقالوا الا ترضى حتى يردوا قتلانا او يهدروا من قتلها انشر جوامن قطن حتى وردوا
غدبر قلماد فسبقهم بنوعيس الى الماء فغزاهم حتى كادوا يعرثون عطشا ودوا بهم فاصح يلثمهم عرف ومقل ابنا
سبيع من بنى ثلبة (واباها بنى زهير بقوله)

تداركتم عسا وذيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منتم
فوردوا حرا واخر جواعه سائما * تم حرب داحس والغبراء * (يوم الرقيم اظفان على بنى عامر) * عزت
بنوعامر فاغار واعلى بلاد غطفان بالرقيم وهو ماء ابني مرة وعلى بنى عامر بن الطفيل ويقال بز يد بن
مرقيب * يقاب نعت اليل فى ريشه طرفا كان سهيلاى مطالع افقه * مغارى الفلم يحمده بعد الفيا كان بنى نعيش ونعشاه مطاقل

لو ان مر كوزان قد كره
 الزحفا
 كان قد ادى النسر والنسر
 واقع ضمه من فلم نسيم
 اشرفا به ضعفا
 كان اخاه حين دق طائرا
 ادى دون نصف البدر
 فاخذتطف النصف
 كان الهزبع الا بنوسى
 موهنا سرى بالنسج
 انلسر وانى ملنفا
 كان ظلام الليل اذ مال
 ميلة صريع مدام بات
 بشر بها صرفا
 كان ورد الصبح خافان
 من الترك
 نادى بالهاشمى فاستغنى
 كان لواء الشمس غيرة
 جعفر راي القرن
 فزددت طلاقة ضعفا
 (وقال ابن طباطبا)
 كان اكنتام المشتري في
 سهايه وديمه صرف
 ضمير مذبذب
 كائن سهيلا والعيوم
 امامه يعارضه اراع
 وراء قطيع
 وقد لاح الشعرى
 العبور كانها تغلب طرف
 بالذموع هموع
 واضمعت الجوزا في
 افق غريها قبات
 كمشوان هناك صريع
 الى ان اجاب اللبل داعي
 صيحه وكان ينادي
 منه غير جميع
 (وقال)
 وكان الهلال الما تبادي

الصعق فركب عيينة بن حصن في بنى فزاره ويزيد بن سنان في بنى مرة وقال المحدث بن عوف فانهم زمت
 بنوعامرو جعل يقابل عامر بن الطفيل وبقول بائس لا تغنى عنى فزعمت بنوعطفان انهم اصابوا من بنى
 عامر يومئذ اربعة وثمانين رجلا فدفنهم الى اهل بيت من اشجع كانت بنوعامر قد اصابوا فيهم فقتلوا
 اجمعين وانهم الحكم بن الطفيل في نفر من اصحابه فيهم - م حراب بن كعب حتى انتهوا الى الماء وقال له المروزات
 فقطع العطش اعناقهم فاقوا وحنق نفسه الحكم بن الطفيل تحت شجرة مخافة المثلة (وقال في ذلك عروة بن
 الورد)
 سحبت لهم لم يخفون نفوسهم * ومقتلهم تحت الرضا كان اجدر
 (يوم النفاة لم يس على بنى عامر) خرجت بنوعامر تريد ان تدرك بنارها يوم الرقيم فجمعوها على بنى
 هيس بالنفاة وقد اندر واهبهم فالتوا وعلى بنى عامر عامر بن الطفيل وعلى بنى عيس الربيع بن زياد فاذنتوا
 قتالا شديدا فانهم زمت بنوعامر وقتل منهم صفوان بن مرة قتله الاحنف بن مالك ونوشل بن عبيدة بن جعفر
 قتله ابو زعبه بن حارث وعبد الله بن انس بن خالد ووطن ضبيعة بن المحدث عامر بن الطفيل فلم يضره وشجاعا
 وهزمت بنوعامر هزيمة قبيحة فقال حراش بن عمرو العيسى
 وساروا على اطنابهم وقاعدوا * مهاها تخامتم اجمع وعامر
 كان لم يكن بين الزفاف وواسط الى المخصى من ذى الاراكة حاضر * الا ابانعا عنى خلبى عامرا
 تنسى سعاد اليوم ام انت ذاكر * وصدتك اطراف الرماح عن الهوى * ودمت امورا ليس فيهم امصادر
 وغادرت هزان الرئيس ونمشلا * فقتل عينا عامر م - بن ينادر * واسلمت عبد الله لما عرفتهم
 ونجحت وناب الجرائيم ضامر * قذفتهم في السيم ثم خذلتهم * فلا ولت نفس عليك تحاذر
 وقال ابو عبيدة ان عامر بن الطفيل هو الذى طعن ضبيعة بن المحدث ثم نجح من طعنته وقال في ذلك
 فان تخرج منها يا ضبيع فاني * وجدك لم اعقد عليك التماسا
 (يوم شواخط لبنى محارب على بنى عامر) غزت مرة بنى عامر بن معصمة بلاد غسان فاغارت على
 ابل لبنى محارب بن حصيفة فادركهم اطلب فقتلوا من بنى كلاب سبعة وارندوا اليهم فلما رجعوا من عندهم
 وثب بنوكلاب على حشر وهم من بنى محارب كانوا حاربوا اخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بنى عامر بن معصمة
 فقتلوا وقتلهم بقتل بنى محارب من قتلوا ما فقام خداس بن زهير وبنوهم حتى منهم من ذلك وقال
 ابارا كبا ما عرضت فبلغن * عتقلا وبلغن لقيت ابا بكر * فداخو بيامن ايدنا وامننا
 اليكم اليكم لا سبيل الى حشر * دعوا جاني انى سارتك جانيا * لذك واسما بين اليمامة والقفر
 انافرس الضياء عمرو بن عامر * ابي الذم واختار الوفاء على القدر
 (يوم حوزة الاول اسام على غطفان) قال ابو عبيدة كان بين معاوية بن عمرو بن الشريد وبين هاشم بن
 حرملة احدى بنى مرة غطفان كلام به كانظ فقال معاوية لوددت والله انى قد سمعت رقتعا شين يندبك فقال هاشم
 والله لوددت انى قد ربت الرطبة وهى حمة معاوية وكانت الدهر تنطف ماء ودهنا وان لم ندهن فلما كان بعد
 تها معاوية ليغزوها اشما فنهاه اخوه مضر فقال كفى لك ان غزوتهم عاق بجمعتك حسك العرفط قال فانى
 معاوية وغزاهم يوم حوزة فراه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقها من مرض اصابه فقال
 لايه دريد بن حرملة ان هذا ان رآنى لم آمن ان يشد على وانا حديث عهد بشركة فاستطرد له دونى حتى يجعله
 يبقى وبينك ففعل فحمل عليه معاوية ورادفه هاشم فاخذت فقاطعت بين فاردى معاوية هاشمعا عن فرسه السماء
 وانفذ هاشم سنانه من عانة معاوية وقال وكر عليه دريد فظنه قد اردى هاشم فاضرب معاوية بالسيف فقتله
 وشد تخاف بن عمرو على مالك بن حرت الفزاري قال وعادت السماء فرس هاشم حتى دخلت في جيش بنى
 سليم فاخذوها وهاو طنوها فرس الفزاري الذى قتله خفاف ورجع الجبيش حتى دنوا من مضر اخى معاوية
 فذالوا انهم صباحا ابا - سان قال حبيته بذلك ما صنع معاوية قالوا قتل قال فها هذه الفرس قالوا قتلنا صاحبها
 قال اذا قد ادر كتم نارك هذه فرس هاشم بن حرملة قال فلما دخل رجب ركب مضر بن عمرو السماء صبحة يوم

(وقال ابن عبد البر يصف القمر وقد طر حرمه على دجلة) لم أنس دجلة والدمى منضم ٥٣ والبدرفي أفنى السماء مغرب

فكانه فيه رداء زرق
وكانه فيها طراز مذهب
(وقال تميم بن الحارث)
وكان يحسدني مثل ابن
المتزويقة في التشبهات
بجوانبه ويفرغ قبه على
قاله ويتبعه سلوك
الفاظ الملوك

اسقاني فلست أصفي
لعدل ليس الاتعلة
النفس شغلي
الطيب العذول في ترك
ما هو كافي اتهمته
رأى وعقل
علا فيهم أفقد أقبل اللب
ل كاون الصدود من بعده
وصل
والبحلي الغيب بهدما
ضحك الروض بكاء
المصاحب جادوبل
عن هلال كصولحمان
نصار في سماه كانها
جام ذيل

(وقال)

رب صفراء غلنتي
بصفراء * ووجع الظلام
مرضى الأزار
بين ماء وروضه وكروم
* ورواب منيفة وصهار
تنشئ به الفصون عليها
* وتجبب القيان فيها
القماري
وكان الدجى غدا ترشده
وكان النجوم فيها مداري
والبحلي القيم عن هلال
تبدى * في يد الأفق
مثل نصف سواد
(وقال)

حرام فاني مرة فلما رآه قال لهم هاشم هذا مضر غيروه وقولوا له خير اراهم مريض من الطمينة التي طمنه
معاوية فقال من قتل أخى فسكنوا فقال من هذه الفرس التي تحتي فسكنوا فقال هاشم حلم يا احسان الى من
يجزك قال من قتل أخى فقال هاشم اذا اصبتني اودر يد افقد اصبت نارك قال فهل كفتتموه قال نعم في بردين
احدهما بن خمس وعشرين بكرة قال فاروقى قبره فاروواياه فلما رأى القبر جزع عنده ثم قال كما كنتم قد انكرتم
ما رأيت من جزعي ذواته مات من ذنوبه الا تراو مرورا او طالبا او طولوا حتى قتل معاوية فما ذقت
طعم نوم بعده * (يوم حوزة الثاني) * قال ثم غزاهم مضر فلما ذناهم مضى على الشماه كانت غراء محجلة
فسود غبرها وتجيدها فراه بنت اهانم فقالت لمهاد ريد ابن الشماه قال هي في بني راسم قال ما شبهها به
الفرس فاستوى جالس فقال هذه فرس بيهم والشماه غراء محجلة وعادة ضطجع فلم يشمر حتى طمنه مضر قال
فتار وارثا ذروا رولى مضر وطبته غظا فان عامة يومها وعارض دونه البر شجرة بن عبد المزي وكانت امه
خنساء اخت مضر ومضر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه ونجا الى قومه فقال خفاف بن نديبة لما قتل
معاوية قتلتني الله ان برحت من مكاني حتى اثار به فشد على مالك سيد بني جميع فقتله فقال في ذلك

فان نك خبلي قد اصيب صميمها * فعمدا على عيني تيمت ما ليكا * نصبت له علوا و قد لحام صميتي
لابني مجدا اولانا نارها ليكا * اقول له والريح باطرمته * تأمل خفاها اني انا ذليكا
(وقال مضر) يرثي معاوية وكان قال له قومه اهج بني مره فقال ما بيننا اجل من القذع انا شيا يقول
وطالته هبت بليل تلوني * الا لانولميني كفي الا لوم ما ييا * تقول الاته عوفوارس هاشم
ومالي ان اهجوم ثم ما ييا * ابي الذماني قد اصابوا كرمي * وان ليس اهداء الخي من سمها تيا
اذما المرؤ اهدى امت تحية * فخال رب الناس عن معاويا * وهون وجدى اني لم اقل له
كذبت ولم اجدل عليه بما ييا * وذي اخوة قطعت اقران بينهم * كما تركوني واحدا الا خا ييا
(وقال في قتل دريد)
واقدمت الى دريد طمعة * نجله لا توغر مثل غط المنقر
واندقنتكم ثناء وموحدا * فزكت مرة مثل امس الدامر

(قال ابو عبيدة) واما هاشم بن حرملة فانه خرج منتحبا فلقبه جرير بن قيس الجشمي فتبعه وقال هذا قاتل
معاوية لا رأت نفسي ان وال فلما نزل هاشم كان له جرير بن قيس بين الشجر حتى اذ انما نه ارسل عليه معبلة
فقلق قهقهه فقتله وقال في ذلك

اني قتلت هاشم بن حرملة * اذا الملوك حوله مغربله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
(يوم ذات الائل) * قال ابو عبيدة ثم غزا مضر بن عمرو والشمر بن اد بن خزيمه واكتسب باله م فاني
الصريح بنى اسد فركبوا حتى تلاحقوا بذات الائل فاقتلوا قتلا لا شديدا فاطمن ربه بن ثور الاسدي مضر
في جنبه وفات النوم بالغممة وجوى مضر من الطمينة فكان مريضنا قريه من الحول حتى مله أهله فسمع
امرأة من جاراته تسأل سلمي امرأه كيف بهلك قال لا شيء فيرجى ولا ميت فينسى لقد لقينا منه الامر بن وكانت
تسال امه كيف مضر فنقول ارجوله العافية ان شاء الله وقال في ذلك

أرى أم مضر لا تميل عيادي * ومات سليمي مخجبي ومكاني * فأى امرئ ساوى بام حاملة
فملا عاش الا في شقة ووهوان * وما كنت أخشى ان تكون جنازة * عليك ومن يقتر بالحدنان
لعمري لقد نبت من كان نائما * واسهت من كانت له اذنان
اهم بامر الحسزم لو استظمه * وقد حبل بين العبر والفرزان
فما طال عليه البلاء وقد نأت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطمينة قالوا له لو قطعتم السار جوتان تبرأ
فقال شأنكم فقط وهو فمات (فقالت الخنساء اخته ترثه)

فقال عبيد بن جبار * لقد اخضل الدمع مرابها * أمن فقد مضر من ال الشريد
ذحلت به الارض اذقالها * قايت ابكي على هالك * واسأل نائمة مالها

(وقال)

هبت فانثني عليها العتاب * ودعا مع مقتلها انسكاب * وسعت نحو خداه يديها * فالتقى الياسمين والعتاب

ماترى الابل كيف رق
دجابه * وبدا طياسانه
بغباب
وكان الصباح في الاق
باز * والدي بين محببيه
غراب
وكان السماء لم يجر
وكان النجوم فيم احباب
وكان الجوزاء سيف
صقيل * وكان الدي
هلم اقرب
(وقال)
وزنجية الالباء كرسية
الجلب * عبيرة الانفاس
كريمة النسب
كبت بزائدتها فتفهرت
* باجرقان مثل قطر من
الذهب
قلما شربنا ما صبونا كما كنا
* شربنا السرور والمخض
والاهو والطرب
ولم نأت شيئا يصف المجد
قله * سوى اتنا منا
الزقار من الالب
كان كؤوس الشرب وهي
دوائر * قطاع ماء جامد
تحمّل الالب
عديها كفا خضيبا يدبرها
* وليس بشئ غيرها هو
مختضب
فبت انسى الشمس والابل
راكه * ونقرب من بدر
الساه وما قرب
وقد سجد الغيم الهلال
كانه * ستارة شرب خلفها
وجه من احب
كان ان شربا تحت اذنة
لونها

هممت بنفسى كل الهوم * فارلى لنفسى اولي لها
ساحل نفسى على آلة * فاما هلمها وامالها
(وقالت تربيته)

وقالته والنفس قدفات خطورها * لتذكره بالهف نفسى على صخر
الاشكت ام الذين غدوا به * الى القبر ماذا يحمون الى القبر

(يوم عديته وهو يوم الممان) قال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم ذات الانل وذلك ان مضر اغزابه وقومه وترك الملى
خلاوة اغارت عليهم غطفان فنارت اليهم غلمانهم ومن كان تخاف منهم فقتل من غطفان نفر وانهم من الباقون
(فقال في ذلك مضر) جزى الله خيرا قومنا اذ دعاهم * بعددنة الملى اندلوق المصيح

وغلماننا كانوا السوء واخفيمه * وحق علينا ان يثابروا ويعدوا * هم نفروا واقرانهم بمضرس
وسروا وادوا للجيش حتى تخرجوا * كانوا منهم اذ يطردون عشيبة * بقية الممان نعمام مروح
يوم اللوى لظفان على هوازن قال ابو عبيدة غزا عبد الله بن الصمة واسم الصمة معاوية الاصغر من بنى غزيرة

ابن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان لعبد الله ثلاثة اسماء وثلاث كنى فاشهد الله وخالد ومعد وكنته
ابو رضان وابو فاذة وابو فواء وهو اخو دريد بن الصمة لايه وامه فاغار على غطفان فاصاب منهم ام ابى عبيدة
فاطردوها فقال له اخوه دريد النجاء فقد ظفرت فاني عليه وقال لا ابرح حتى انتقع نقيبتي والنقبه ناقية يضرها

من وسط الابل فيمنع منها طامها ما لاصحابه ويقسم ما اصاب على اصحابه فانام وعصى اخاه فنتبعته فزاره
فقاتلوه وهو بمكان يقال له المون فقتل عبد الله وارثه دريد فبقي في القملى فلما كان في بعض الليل اناه
فارسا فقال احدهم الصاحبه انى ارى عينيه تبص فانزل فانظر الى نفسه فتنزل فكشف ثوبه فاذا هي نمر
فظمته فخرج دم قد كان احتقن قال دريد فاقبت عندها فلما جا وزوني نهضت قال فاشهرت الاوانا عند

عرقوني جل امرأة من هوازن فقالت من انت اعدو بالله من شركت لابل من انت وياك قالت امرأة من
هوازن سيرة قات وانامن هوازن وانادى بن الصمة قال وكانت في قوم بجناز بن لايش مرون بالوقمة فضمته
وعالجته حتى افاق فقال دريد يرثى عبد الله اخا ويذكر عصبائه له وعصيان قومه بقوله

اعاذل ان الرزة في مثل خالد * ولا رزه فيما اهلك انره عن يد * وقلت اعارض واصحاب عارض
ورده طين السوء والقوم شهدي * علانية طنوا بابنى مدجج * سراتهم في السابري المسرد
ارتمهم امرى عينة قطع اللوى * فلم يستبينوا الرشد الاضحي القند * فلما عصوني كنت منهم وقد ارى

غوايتهم واننى غيرهم هند * وما انا الا من غزيرة ان غوت * غويت وان ترشد غزيرة ارشد
فان تعقب الابام والدهر تعلموا * بنى غالب انا غضاب لعبد * تنادوا فقالوا الوردت الخليل فارسا
فقلت اعبد الله ذلكم الردى * فان يك عبد الله حلى مكانه * فما كان وقفا ولا طائش البسد

ولا برما اذا الرياح تنارحت * برطب العضاء والضريم المنضد * كمش الازار خارج نصف ساقه
صبور على اضراء طلاع النجد * قلبل التشكى للصابئ حافظ * علم باعقاب الاطاديت في غد
وهون وحدى اتى لم اقل له * كذبت ولم ايجل بما املك يدي

(ابوحاتم) عن ابي عبيدة قال خرج دريد بن الصمة في فوارس من بنى جشم حتى اذا كانوا في وادى بني كنانة
يقال له الاخرم وهم يريدون الغارة على بني كنانة انزفوه لرجل في ناحية الوادى معه ظمينة فلما نظر اليه قال
لفارس من اصحابه صح به خل عن الظمينة وانج بنفسك فانتهى اليه الفارس وصاح به واخ عليه فأتى زمام

الناقية وقال للظمينة سبرى على رسلك سير الايمن * سير رداح ذات جاش ساكن
ان التانى دون قرنى شاشن * ابلى بلائى واخبرنى وعائنى
ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه فأعطاه للظمينة فبعت دريد فارسا اخر اياها منظر ما صنع صاحبه فلما انتهى اليه
ورأى ما صنع صاحبه فتصامم عنه كان لم يسمع فظن انه لم يسمع فغشبه فأتى زمام الراحلة الى الظمينة ثم خرج
وهو يقول

خل سبيل الحرة المنية * انك لاق دونهار بيته

بقايا بحمال الكعبل في
الاعين الزرق
(وقال)

وكاس بعيد العسر نسرا
ويجتني * ثمار الغني
للشرب من شبر القفر
يولد فيها المـزج دارا
منضدا * كما نمت فوق
الثرى نقطة القطر

صغار وكبرى في الكؤوس
كانها على الراح واوات
تجدهن في سطر

اذ احثها الساقى الاغن
حسبتها * نجوم الثريا
لن في راحة البدر

صـ بحت بها صبحي وقد
رندج الدجى * بقصة
لا لاء الصباح من الغير

وقد زهرت بيض النجوم
كانها * على الافق
الاعلى قلاذ من در

(وقال)

الافاق قاني قهوة ذهبية
* فقد ايس الافاق
صبح الدجى دجج

كان الثريا والظلام يحفها
* فصوص ليلين قد احاط
بها صبح

كان نجوم الليل تحت
سواده * اذ اجن زنجي
تبسم عن فاج

(وقال)

ايادى مرحنا سقتك رعود
* من الليل حلك منهن
ويهود

فكم واصلتنا في رضاك
ارانس * يظفن علينا
بالداعة غمد

في كفه خطبة مطهه * اولنا غدا طعنة سر بهه * والظعن منى في الوغى شريه
ثم جعل عليه فصرعه فلما انطأ على دريد بعث فارسا ليعتصر ما صنعته فلما انتهى اليه اوجده ماصرا بين رين ونظر
اليه يقول ظهيرة وبيجر رجمه فقال لظاهرة ناقدى قصد اليوت ثم اقبل عليه فقال

ماذا تريد من شميم عابس * ألم تر الفارس بعد الفارس * ارادهم اعامل ربح باس
ثم جعل عليه فصرعه وانكسر رجمه وارتاب دريد فظن انهم قد اخذوا الظهيرة وقتلوا الرجل فلهق دريد بجمعه
وقد دنا من الحى ووجد اصحابه قد قتلوا فقال ايها الفارس ان مثلك لا يقتل ولا يرى معك رجمك وانخل نائرة
باصحابك فدونك هذا الرمح ناني منصرف الى اصحابي ومث طهم عنك فانصرف الى اصحابه فقال ان فارس
الظهيرة قد حاسها وقتل اصحابكم وانزع رجمي ولا مطمع لكم فيه فانصرف القوم فقال دريد في ذلك

ما ان رايت ولا هت بمثله * حامي الظهيرة فارسا لم يقتل * اردى فوارس لم يكونوا نهمزة
ثم استمر كأنه لم يفعل * منه للا تبهـد واسر وجهه * مثل الحسام جلت كفه الصيقل
يزحى ظهيرة ويصحب رجمه * متوجه اثناء نحو المنزل * وترى الفوارس من مها بترجمه
مثل البغاث خشين وقع الاجدل * بالنت شعري من ابوه وامه * باصاح من يك مثله لا يجهل

(وقال ابن مكرم) ان كان يفتك البقين فسانلى * عنى الظهيرة يوم وادى الاخوم
اذى لاول من اناها نهمزة * لولا طعان ربيعة بن مكرم * اذ قال لي ادنى الفوارس منهم
خل الظهيرة طائها الا نهدم * فصرقت راحلة الظهيرة نحوهم * عمدا اليه لم بعض مال لم يلم
وهويت بالرمح الطويل اهابة * فهو صر به انما يدين ولانم * ومضت آخره لده جياشة
نحو لافاغرة كشدق الاضيم * وانكسدهن ما باخر ناث * واي الفرار عن العداة تكرى

ثم لم يلبث بنو كنانة ان غارت على بني حشم فقتلوا اسروا دريد بن الصمة فأتى نفسه فيمنه اده وعندهم
محبوس اذ جاعت نسوة يتهدن اليه فصاحت احداهن فقالت هل كنتم واهلكنتم ماذا جرى علينا هذا والله
الذى اعطى ربيعة رجمه يوم الظهيرة ثم اقلت عليه فثوبها فقالت يا آل فراس انا جارية لكم منه فذا صاحبنا
يوم الوادى فسألوه من هو فقال انا دريد بن الصمة فن صاحبي قالوا ربيعة بن مكرم قال فاقبل قالوا قلته بنو
سليم قال فانهلت الظهيرة قالت المرأة اناهي وان امراته تحبسه القوم واثمروا انفسهم فقال بعضهم لا ينبغي
لدريد ان تكفر نعمته على صاحبه فاو قال الاخرون لا يخرج من ايدينا الا برضا المهارق الذي اسره فانبعثت
المرأة في الليل وهي ربطة بنت جندل الطمان فقالت

سخرى دريد اعن ربيعة نعمة * وكل امرئ يجزى بما كان قدما * فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه
وان كان شرا كان شرا جزاؤه * سخرى نعمي لم تكن بصغيرة * باعطائه الرمح الطويل المقوم
فلا تكفروه حتى نعامه فيكم * ولا تركبوا تلك التي علا الفما
فان كان حيا لم يطق بشوابه * ذراعا غنيا كان اركان معدما

فلما اصبوا اطلقوه فكسبوه جهنمه ولبق بقومه فلم يزل كافا من حرب بني فراس حتى هلك
(يوم الصلواة وازن على غطفان) فلما كان في العام المقبل غزاهم دريد بن الصمة بالصلواة فتفرجت
اليه غطفان فقال دريد اصاحبه ماترى قال ارى خيلا عليهم ارجال كأنهم الصبيان اسنتهم اعند اذان خيلاها
قال هذه فرارة ثم قال انظر ماترى قل ارى قوما كان عليهم ثيابا غمست في الجباب المعزى قال هذه اشهب ثم
قال انظر ماترى قال ارى قوما همزون رماهم سودا يحدون الارض باقدامهم قال هذه عيس انا كم الموت
لرؤم فانبثوا فالتوا بالصلواة فكان الظفر اه وازن على غطفان وقتل دريد وادب بن اسمعيل بن زيد بن قارب
(حرب قيس وكنانة يوم الكديدا سيم على كنانة) فيه قتل ربيعة بن مكرم فارس كنانة وهو من بني
فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وهو الحمد العرب كان الزجل منهم بعدل عشرة من غيرهم وفيهم يقول على
ابن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله ان لي بجمهمكم وانتم مائة الف ثلث مائة من بني فراس بن غنم وكان

وماست على السكبان قضبان فضنة * فاقفلها من جهنم نهود
واداني لم يوقظ الشيب ليلها * واذ اترى في الغائبات جهنم

لبياني أغدوبين ثوبى صباية
وأعتل ما بين أسمايف
برفته * وبين منع عمادي
قده بالعلل
وقال وبه هي بدر لاخفاء
وه * وبه صبر البدر
لا يدعوه للقبيل
وهذا ينظر فيه الى قوله
أياح لفتى السمرا
وجار على واقتدرا
غزال لو جرى نغسي
عليه لذاب وانظرا
ولكن عينه شدت
على الفتح والمورا
ومن أوردى به قر
فكيف يعاتب القمرا
(كأنه ذهب الى طريقة
أبي نواس)
كان ثيابه أطله
من من أزراره قرا
يزيدك وجهه حسنا
إذا ما زدت نظرا
بغير ضالط النفتي
سر من أجهتها المورا
وجهه سابري لو
تصوب ما و قطرا
(قبل) للباحظمن أئند
الناس وأشعرهم قال
الذي يقول وأئند هذه
الآيات (ونظير قوله)
كان ثيابه أطله
من من أزراره قرا
قول الماهكهم بن قنبر
المازني
ويلاه عن أطار النوم
فانمتما * وزاد قاي الى
أوجاعه وحما
(وقال عجم)
نقبت وجهها بخروج جات
بعدم منقب بزجاج

ربيعة بن مكرم بعقر على قبره في الجاهلية ولم يعقر على قبر أحد غيره ومروه حسان بن ثابت وقتلته بنو سليم
يوم الكد يد ولم يحضر يوم الكد بد أحد من بني الشريد * (يوم برزة لكنانة على سليم) * قال أبو عميرة
لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكرم فارس كنانة ورجوه وأنام وأما شاء الله ثم ان ذ الناج مالك بن خالد بن مضر
ابن الشريد واسم الشريد عمرو وكان بنو سليم قد توجروا مالكاً وأمره عليهم فترز بنو كنانة فأغار على بني
فارس ببرزة ورئيس بني فارس عبد الله بن جذل فدعا عبد الله الى البرزقبر زالمه هذبن خالد بن مضر بن
الشريد فقال له عبد الله من أنت قال أنا هذبن خالد بن مضر فقال عبد الله أخوك أسن منك يريد مالك بن
خالد فر جمع نأحضرنا هذبن زله فجعل عبد الله بن جذل يرتجز ويقول

اد ثوابي فرفق القمع * انى اذا الموت كنع * لا استغيب بالجزع
وشد على مالك بن خالد فقتله فبرزاليه أخوه كرز بن خالد بن مضر وشده عليه * عبد الله بن جذل فقتله أيضا فشد
عليه أخوه ما عمرو بن خالد بن مضر بن الشريد فقتل الغاطم منتهى فرح كل واحد منهم ما صاحبه وتحاجزوا وكان
عمرو قد نسي أنحاء مالكاً عن غزو بني فارس فمصاه وانصرف لانزاعهم فقال عبد الله بن جذل
تجنبت هذبا رغبة عن قتاله * الى مالكاً عشوا الى ضوء مالك * فأيقنت انى نأثر بيا من مكرم
غدا فاذأ هوا لك في الهوا لك * فأنفذته بالرحح حـ بين طمنته * معانقة ليست بطعنه بانك
وأنتى لك كرز في الغمار بطعنه * علت جالده منها بأجر عاتك * قتـ لنا سلمي أغناها وسهتها
فصبر اسلم قد صبرنا لذلك * فان تك نسوانى بكين فقد ركت * كما قد بكت ام اك كرز ومالك
(وقال عبد الله بن جذل)

قتلنا ما لكا فبكوا عليه * وهل يعنى من الجزع البكاء * وكرز اقد تركناه صرما
تسبل على تراثه الدماء * فان تجزع لذلك بنو سليم * فقد وأبهم غلب الغزاء
فصبر اسلم كما صبرنا * وما فكم لواحدنا كفاء * فلاته مدر ربيعة من نديم
أخو الهلاك ان ذم الشتاء * وكم من غارة ورعل خبير * تداركها وقد جس اللقاء

* (يوم الفتياء اسلم على كنانة) * قال أبو عميرة ثم ان بنى الشريد حرموا على أنفسهم النساء والدمن حتى
يدركوا بثارهم من بنى كنانة فغزا عمرو بن خالد بن مضر بن الشريد بقومه حتى أغار على بنى فارس فقتل منهم
تفرامهم عاصم بن الملى ونفسه له والمعارك وعمرو بن مالك وحسن وشريح وسى وما يفهم ابنة مكرم أخت
ربيعة بن مكرم (فقال) عباس بن مرداس فى ذلك يدعى ابن جذل فى كنهه انى قالها يوم برزة
ألا بلغا عنى ابن جذل ورهطه * فكيف طلبناكم كرز ومالك * غدا نجمعناكم بحسن وبابنه
وبابن المعلى عاصم والمعارك * ثمانية منهم نأثرناهم به * جمعا وما كانوا بواء بمالك
فذكروا الموت بينى سرادقا * على كمشا حد السوف الموانك * تلوح بايدينا كالأح بارق
بلا فى داج من الليل حالك * صهناكم الودج العناجيج بالضضى * تمر بنا مر الرياح السواهدك
إذا خرحت من هبوة بد هبوة * سميت نحو ملتف من الموت شائك

وقال هذبن خالد بن مضر بن الشريد قتلت مالك عمرا وحسنا * ونحلت القتام على الخلدود
وكرز اقد آيات به شريحا * على أثر القوارس بالكديد * جز ينأهم بما أنتم كواؤزدا
عليه ما وجدنا من مزيد * بل لنا من جنوب الودجودا * كطير الماء غاس للورود
قال فلما ذكره هذبن خالد يوم الكد يد وأفقربه ولم يشهده أحد من بنى الشريد غضب من ذلك نيشة بن
حبيب فأنشأ يقول

تفضل صدمه بنا فى كل يوم * كغضوب البنان ولا يصيد * وتأ كل ما يعاف الكلاب منه
وتزع من والدك الشريد * أبى لى أن أقر الضم قيس * وصاحده المزور به الكديد
(حرب قيس وعمر يوم السر بانى عامر على بنى عجم) * قال أبو عميرة أغارت بنو عامر على بنى عجم

فنامت فى الناقين منها * قرطالها عوضه مبراج * فاقباني بلا مزاج فانى * وضبة

في المعاد صرف بنير مزاج وانظر الاقني كقيد له الاصح باح من بعد ابنوس بهاج ٥٧ (وقال) اذا حذرت زمانا لانسر به

كم اني سهل دهر بعد
اصعبه
فاقبل من الدرهما اعطاك
مخطلطا * لعل مرك
يحلوفى تقابه
خذها اليك ودع لوى
مشهوشه * من كف ظي
اسبل اللد منه به
في كل مقعد حسن فيه
معرض * عليه يحويه
من ان يستديه
فكبحل عيني * ممنوع
بختجره * وورد خديه
عجب به قربه
لا يترك القدح الا لان في
يده * انى اخاف عليه
من تابه
فمنه عن سقينا الى اغار
به * واسقه واسقى من
فضل مشربه
وانظر الى اللبل كالزنجي
منه زما * والصبح في اثره
بعد وباشبهه
والبدر من تصب ما بين
انجمه * كانه ملك ما بين
كوكبه
واذ انت افضيت الى
ذكره * فهاك من مختار
شعره
مستقبل بالذي يهوى
وان كثرت منه الذنوب
ومقبول بما صننا
في وجهه شافع عواذته
من القلوب وجبه ايضا
شفما
كاشفا الشمس من اثاره
برزت * حسنا والبدر
من ازداره طلعا

وضبة فاقته او اوردت بسبب ضبة - سان بن وبرة وهو والنعمان لامة فاسره يزيد بن الصعق وانتهزتم عيم فلما رأى ذلك
عامر بن مالك بن - عفر حده فشد على درار بن عمرو والقيسي وهو الروم وقال لابنه ادهم اغنه عنى فشد
عليه فظمنه فقول عن مرجه الى جنب ابدانه ثم لاقه فقال لاحد بنه اغنه عنى ففعل مثل ذلك ثم لاقه فقال
لابن له آخر اغنه عنى ففعل مثل ذلك فقال ما هذا الاملاعب الائمة فسمى عامر من يومئذ ملاعب الائمة
فلما دنا منه قال له درار انى لا علم ما تريد اترى هذا اللب قال نعم قال انك ان تصل الى ومن هؤلاء عين تطرف
كاهم بنوعا قال له عامر فاعلمنى على غيرك فدلته على حبيش بن الداف وقال عليك بذلك الفارس فشد
عليه فذامره فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر ويحاف ابن الداف ان يقتله فقال استت ترى هذا اللب قال
بلى قال فاني لاك به وفادى حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بالف يهرفد الملوكة فكثرت مال يزيد
ونما ثم اغار به ذلك يزيد بن الصعق على عصابة الزعمان بذي ايان وذوليان عن عيين العربيين
﴿ يوم اقرن ابني عيس على بنى دارم ﴾ غزاع - روين عمرو بن عدس من بنى دارم وهو فارس بنى
مالك بن - حنظلة فاعار على بنى عيس واخذ بالوشاء ثم اقبل حتى اذا كان اسفل من ثنية اقرن نزل فابتنى
بجارية من السبي ولحقه الطاب فاقنتلوا فقتل انس الفوارس بن زياد العيسى عمرا وانتهزمت بنو مالك بن
حنظلة وقتلت بنو عيس ايضا حنظلة بن عمرو وقال بعضهم قتل في غير هذا اليوم وارندوا ما كان فى ابدي
بنى مالك فبنى ذلك جر على بنى دارم فقال

هل تذكرون لدى ثنية اقرن * انس الفوارس حين يهوى الاساع

وكان عمرو املع اى ابرص وكان اسماع بن عمرو خال من بنى عيس فزاره يوما فقتله بابنه عمرو
﴿ يوم المروت ابني العنبر على بنى بشر ﴾ اغار بجير بن سلمة بن انيس على بنى العنبر بن عمرو بن عيم فأتى
الصرح بنى عمرو بن عيم فاتبه وهو حتى لاقوه وقد نزل المروت وهو يقسم المرباع ويعطى من ماله فملاحق
القوم واقتلوا نطمه قعنب بن عتاب الهيش بن عامر العنبري فصرعه فاسره وحمل الكدام وهو يزيد بن زهر
المازنى على بجير بن سلمة فظفنه فأرداه عن فرسه ثم نزل اليه فأمره فأبصره قعنب بن عتاب فعمل عليه
بالسيف فضر به فقتله فانتهزم بنوعا وقتل رجالهم فقال يزيد بن الصعق برى بجيرا
أواردة على بنو رياح * بفخرهم وقد قتلوا بجيرا

فاجابه العوراء من بنى سلطمة بن ربوع وهى تقول

قعيدك يا يزيد اباقيس * أنت ذرى تلاقينا الذرورا * وتوضع حجر الزبدان انا
وجدت انا من الحرب خورا * ألم تعلم قعيدك يا يزيد * بانما نقمع الشيخ القجورا
ونفقا ناظريه ولا نبالى * ونجمل فوق هامته الذرورا * فأبغ ان عرضت بنى كلاب
فانحن اقدعنا بجيرا * وضرحنا عبيدة باله والى * فاصحج وثقافينا اسيرا
أنخرافى الخلاء بنير نخر * وعند الحرب خورا ضجورا

﴿ يوم داره ما سل لقيم على قيس ﴾ غزاع عتبة بن شير بن خالد الكلابى بنى ضبة فامات قيس نعمهم وقتل حسن
ابن ضرار الضبي زيد الفوارس فجمع ابوه ضرار قومه وخرج نائرا ابنة حصين وزيد الفوارس يوه شذ حدث لم
بذكره اغار على بنى عمرو بن كلاب واقلت منه عتبة بن شير واسرا اباه شير بن خالد وكان شيخا كبيرا اعور
فأتى به قومه فقال يا شير - امروا واحدة من ثلاث قال اعرضه اعلى قال اما ان ترد ابني حصينا قال فانى لا انشر
الموتى قال واما ان تدفع الى ابنك عتمة اقتله به قال لا ترضى بذلك بنوعا عيران يده وفارسهم شابا مقبلا بشيخ
اعور هامة اليوم او غدا قال واما ان اقلك قال اما هذه فقم قال فامر ضرار ابنة ادهم ان يقتله فلما قدمه ليضرب
عنه نادى شير يا آل عامر صبر ابصبي كانه انف ان يقتل بصبي (فقال فى ذلك شهامة فى كفا له طوية)

وخبرنا شير من ثلاث * وما كان الثلاث له خبارا
جعلت السيف بين اللب منه * وبين قصاص لته عذارا

(وقال) أبو دارسان
سيف الدولة
نفسى الفداء من عصبت
هو اذلى في حبه لم
أخس من رقبائه
الشمس تظهر من أسرة
وجهه وان يدربطلع
من خلال قبائه

(وقال سهل)

أعدل قاي وهو لى غير
عادل وأعصى غرامى
وهو ما بين اضاعى
ومن لى به برا ستريل به
الجوى ولا جادى بطوى
ولا كدى هوى
قؤل شرقى كان آخر سلقى
وأخر صبرى كان أوّل
أدهى

(وقال)

ورد اندود أرق من
ورد الر باض وانعم
هذ انتشقه الانو
ف وذا يقبله الفم
واذا عدت فافضل الـ
ورد بن ورد يلثم
لاورد الاما تولد

على صبغ حمرته الدم
هذ ايشم ولا يضيم
وذا يضيم ويشهم
سبهان من خاني الخلدو
دشقا ثقا تنسم
واغارها الاصد اغفوه
سى باشقى بهلم
وا- تنطق الاحقان فوه-
سى بلحظها انتسكام
وتبين للحبوب عن
سر المنيب فيفهم
وتشيران رأت الرقبه

(وقال الفرزدق يفخر بابام ضبة)

ومعروفة قبل القمان كأنها * جواد اذا أجلي على القزع العجبر * عواس ما تنفك تحت بطونها
سراييل انطال بناؤها حجر * تركن ابن ذى الحدين يسبح مستندا * وليس له الا لاله قسبر
وهن على خدى شير بن خالد * أنير عجاج من سنا بكها كدر * اذا بست للباس وبشئ ظهرها
اسود عليهم البيض عادتها الهصر * يهزون ارماحا طولا متونها * بين الغنى يوم الكربة والفقر
* (ابام تميم على بكر يوم الوقيط) * قال فراس بن خندف تجمعت الهازم لتغير على تميم وهم غارون فرأى
ذلك ناشب بن الاعور بن بشامة العنبرى وهو أسير فى بني سعد بن مالك ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم
اعطوني رسولاً أرسله الى بنى العنبر أو صيهم بصاحبكم خير الي ولوه مثل الذى يولونى من البرية والاحسان اليه
وكان منظره بنى الطقيل اليردى أسيراً فى بنى العنبر فقالوا له على ان توصيه ونحن حضور قال نعم فاقوه بسلام
اهم فقال لقد اتبته وفى باحق وما اراه مبلعا على قال الغلام ما لنا بحق وقل ماشئت فاني مملعه فلا
الاعور كفهم من الرمل فقال كم هذا الذى فى كفى من الرمل قال الغلام نئى لا يحصى كثرة ثم أومأ الى الشمس
وقال مالك قال هى الشمس قال فاذهب الى قومى فابغهم عنى التحية رقل لهم يحسنوا لى أسيرهم ويكرموه
فانى عند قوم محسنين الى مكرمين لى وقال لهم يقر واجلى الاحمر وركبوا نائقى النساء ويرعوا حاجتى فى بنى
مالك وأخبرهم ان العوسج قد أوردق وان النساء قد اشتكت وابعوا هاهن بن شامة فانه مشؤوم ويطيه وان بن
الاخمس فانه حازم ميون قال فاناهم الرسول فابغهم فقال بنو عمرو بن تميم ما تعرف هذا الكلام ولقد جح
الاعور بعد ناقوا لله ما تعرف له ناقة عنساء ولا جلاجر فشنخص الرسول ثم ناداهم هذبل يا بنى العنبر قد بين
لكم صاحبكم اما الرمل الذى قبض عليه فانه ينجى بركانه انا كم عدد لا يحصى واما الشمس التى اومأ اليها فانه
يقول ان ذلك اوضح من الشمس واما الجح فانه هو الضمان بأمركم ان تقروه واما ناقته العنساء فهى
الدهناء يا أمركم ان تحترزوا منها واما ابنا مالك فانه يا أمركم ان تنذروا بنى مالك بن زيد معناه وان تمسكوا الحلاف
بينكم وبينهم واما العوسج الذى أوردق فيضركم ان القوم قد ابلوا السلاح واما نسكى النساء فيضركم بانن قد
عملن غلا بنزرن به قال فحزرت عرو فركبت الدهناء وانذروا بنى مالك فقالوا له ناندردى ما يقول بنو عمرو
واسفنا تحترزوا لى ما قال صاحبكم قال فصبغت الهازم بنى حنظلة فوجدوا عروا قد دخلت وانما ارادوه هم على
الوقيط وعلى الجيش امير بن جابر العجلي وشهد هاناس من تيم الله وشهدا الغرز بن الاسود بن شمر بن
سنان فاقنتلوا فامر ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارته وتنازع فى أسره بشر بن افرمان تيم الله والغرز بن
الاسود فجرا ناصيته وحلا أسره من تحت اللبل وامر عمرو بن قيس من بنى ربيعة بن عجل وامر عثبل بن
المأمون بن شيبان بن علقمة من بنى زرارته وقت عليه وأسرت غمامة بنت طويق بن عبد بن زرارته واشترك فى
أسرها الحظيم بن هلال ودر بان بن زياد رقيس بن خالد ورددوا الى أهلها وعبر جرير بن الخطمى بنى دارم باسم
ضرار وعثبل وبنى غمامة فقال اغتنام لوشهدا الوقيط فوارسى * ما فيه يقتل عثبل وضرار
فأسر حنظلة المأمون بن شيبان بن علقمة أسره طلبسة بن زياد احد بنى ربيعة وأسره عثر بن بدر من بنى
عبد الله بن دارم فلم يزل فى الوناقى حتى قال ابنا تميم فبع ابنى عجل وأنشأ يفتنى بما ارفعا عقيرته
وقال له ما غاله ان يزورها * وقد كنت عن تلك الزيارة فى شغل
وقد أدركتني والحى وادث حمة * محال قوم لضعاف ولا غرل * سراغ انى الداهى بطاء عن الخنا
رزان لى النادى من غير ما جهل * لهاهم ان عطسرونى بنعمة * كاطاب ما الما من فى البلد المحل
فقد ينش الله الفتى بعد عسرة * وقد يبتدى الحسنى سراة بنى عجل
فلما هوه اطلقوه وأسرتهم بن القعقاع بن معبد بن زرارته وعمرو بن ناشب وأسرتان بن عمرو بنى سلامة
ابن كندة من بنى دارم وأسرا حاضر بن ضمرة وأثراهم بن صهبة وهرب عوف بن القعقاع عن اخوته وقتل
حكيم النهلى وذلك انه لم يزل يقاتل وهو يرتجز ويقول

كل به القلوب وتسلم * بأعارة امرضاصح * به القلوب وتسلم * فتن العيون أجل من * فتن الخلدود وأعظم

ولا تذب ظنوني فيك
بالفان

أن كان وجهك وجهي
صينغ من قمر فان قدك
قد قد من غصن

(وقال)

الايانسيم الريح عرج
مستلما على ذلك الشخص

البعيد المودع

وهي على من شف جسمه

بعاده وهو ما سماه اسميت

من نار اضاعي

فان قال ما هذا الحورور

فقل له تنس مشناق

بجيك موجه

وتخار شمره كثر يوقد

تفرق منه قطرة كافية في

اعراض الكتاب

(رجع ما انقطع)

(قال صاحب ابوالقاسم

اسميريل بن عباد)

لقد رحمت سهدي فهل

لك مشعدي وقد تجردت

دار فهل أنت مضد

رعبت بطرفي التبعم لما

رايتها تباعد بعد النجم

بل هي اعد

تسبر التراب وهي قسرت

مسائل وبطردها

الطرف درمنضد

وتعرض الجوزاء وهي

كواكب تميل من

سكرها وتعيد

وتحسب اطورا سيرجنانية

ترجع بعد المشى وهو مقيد

واحد من لواحج

راقب كاسل من غمد

سراهمند

مزنه امرأة عميرة بن وورها فقال لها اني لار جوان آت بك بنت النطق امرأة عميرة التي في قومها فقال له عميرة
 أرضي ان تخار بنى ونسبيني فندم ابجور وقال اميرة ما كنت لاغزوقومك ثم غزا ابجور الحوفزان متساندين
 هذا فيمن تبعه من بني شيان وهذا فيمن تبعه من بني الهازم وساروا بعميرة معهم قد وكل بهم ابجور اخاه حرفة
 ابن جابر فقال له عميرة لو رجعت الى امي فاحتماتم فقال حرفة اقل ذكر عميرة على ناقته ثم مضل عن الجيش
 فسار يومين وليلة حتى اتى بنى بربوع فأنذرهم الجيش فاجتمعوا حتى التقوا باسفل ذي طلوح فأول ما كان
 فارس طلوع عليهم عميرة فنادى بالابجور فلم يقل من أنت قال اناعيرة فكذبه فسفر عن وجهه ففرقه فاقبل
 اليه والتفت الخليل بالليل فامر الجيش الاقلام وامر حنظلة بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله
 ابن دارم وكان في بنى بربوع الحوفزان بن شريك وأخذ معه مكبلا وأخذ طارق سواد بن يحيى بن غنم
 أخوه وأخذ ابو غنمة الضبي الشاعر مع بنى شيان فاذنكهم من بنى نورة فقال ابن غنمة يدح بهم بنى نورة
 بجى القرب الناس عنى ممتما * بجى جزاء ما اعفوا بجى * اجبىرت به ابأونا وبناتنا
 وشارك في اطلاقنا وتفردا * ابانثل انى لكم غير كافر * ولا جاهل من دونك المال مرصدا
 وأمر سويد بن الحوفزان وأمر اسود بن الحنفس وهما من بنى سعد بن همام فقال جرير في ذلك يذكره يوم ذى
 طلوح ولما اقبلنا خيل ابجور يدعى * بدعوى الجحيم قبل ميل العواتق * صبرنا وكان الصبر مناصبة
 باسبا فانتحمت الظلال تلخوافق * فلما راوا ان لاه وادة عن دننا * دعوا مد كرب باعمر بن طارق
 (يوم الحائر وهو يوم ما هم ابسى بربوع على بكر) * وذلك ان ابامليك عبد الله بن الحرث بن عاصم بن
 حديد وعلقة اخاه انطلقا بطلان ابلاهما حتى وردا ما هم من ارض اليمامة فنفر ج عليهم ما نفر من بنى يشكر
 فقتلوا علقمة واخذوا ابامليك فكان عندهم ما شاء الله ثم تلوا سيده واخذوا عاقبه هداوية قال لا يخبر
 بامر اخيه احد اذ اتى قومه فسألوه عن امر اخيه فلم يخبرهم فقال وبرة بن حنيفة هذا رجل قد أخذ عليه عهد
 وميثاق فخر جوا يقصون انرو رئيسهم شهاب بن عبد القيس حتى وردوا ما هم فلما راوهم أهل ما هم
 خصموا وخرقت بنى بربوع بعض زرعهم وعقر وادبض نخلاهم فلما رأى ذلك القوم نزلوا اليهم فقاتلوهم
 فجزمت بنو يشكر وقتل عمرو بن صابر صبراضربوا عنقه وقتل عيينة بن الحرث بن شهاب بن مثلم بن عميد
 ابن عمرو رجلا آخر منهم وقتل مالك بن نورة حمران بن عبد الله وقال
 طاب ما بيوم مثل يومك علقما * لعمري ان يسعى بها كان اكرما * قتلنا بجى العرص عمرو بن صابر
 وحمران اقصدا ناهما والمثما * فلقه عينا من رأى مثل خيلنا * وما أدركت من خيلهم مثل ملهما
 (يوم القمحة وهو يوم ماله) ابى بربوع على بنى بكر اغارت بنو ربيعة بن ذهل بن شيان على بنى بربوع
 ورئيسهم مجبة بن ربيعة بن ذهل فاخذوا ابلاهم من قرط احدث بنى حديد وانطلقوا فطلبهم بنو بربوع
 فناوشوهم فكانت الدائرة على بنى ببيعة وقتل المنهال بن عهمة الجعبة بن ربيعة فقال في ذلك ابن عمراز الرايحى
 واذا لقيت القوم فاطعن فيهم * يوم الاقاء كطعنة المنهال
 ترك الجعبة للضياع منكسا * والقوم بين سواقل وعوال
 (يوم رأس العين ابى بربوع على بكر) غارت طوائف من بنى بربوع على بنى ربيعة برأس العين
 فاطردوا الذم فاتبهم معاوية بن فراس في بنى ربيعة فادركهم فقتل معاوية بن فراس زة توابا لابل وقال
 صحيح في ذلك ايس الاكرو بن بويراج * تنوى منهم عمى وخالى
 هم قتلوا الجعبة وابن تيم * تنوح عليهم ما سود اللبالي * وهم قتلوا عميد بنى فراس
 براس العين في الحج الخوالى * وذاذوا يوم طغنة عن حجاجهم * ذباذغرا نابل النبالى
 (يوم الفخالى ابى بربوع على بكر) قال ابو عميد وهو يوم اعشاش ويوم الافاقه ويوم الابداد يوم مليحة
 قال وكانت بكر بن وائل تحت يد كبرى وفارس وكانوا يبيرونهم ويجهزونهم فاقبلوا من عند حامل عين النمر
 في ثلثمائة فارس متساندين يتوقفون الخندار بنى بربوع في الحزن وكانوا يوشون خفا فاذا انقطع الشتاء

اردد طرفي في النجوم كأنها * دنانير لكن السماء بربعد * رأيت بها الصبح ما حيا ن وردة * المهدروا

الحمد والى الحدزن قال فاحتمل بنو عيينة وبنو عبيدة وبنوز بن يمدن بن سليط من اول الحلي
 حتى استم لو ابطن ماحية فطلعت بنوز بن يمدن في الحزن حتى حلو الحديفة والافاقه وحلت بنو عبيدة وبنو
 عتيبة بعين بروضة الشمذ قال واقل الجيس حتى نزلوا حوضه الحصاصم به وثاروا منهم فصادوا غلاما ساهيا من
 بني عبيد يقال له قرط بن اضبط ففرقه بسطام وقد كان عرفه عامة غلمان بني ثعلبة حين اسره عتيبة قال
 وقال سليط بل هو الطوح بن قرواش فقال له بسطام ابرني ماذا لك السوداء الذي ارى بالحديقة قال هم بنو
 زييد قال اقيم اسيد بن حمة قال نعم قال كم هم قال ثمانون بيتا قال فابن بنو عتيبة وابن بنوزم قال نزلوا
 روضة الشمذ قال فابن سائر الناس قال هم محجوزون بخفاف قال فن هناك من بني عامر قال الاحير وعب
 ومعدان ابنا عمة قال فن فيهم من بني الحرث بن عامر قال حصين بن عبد الله فقال بسطام لقومه اطيعوني
 نقبضوا على هذا الحلي من زييد وصبوا سايبين غائبين ذلوا وما يقني عننا بنوز زييد لا يردون رحلتنا قال ان
 السلامة احدي الغنيمتين فقال له مفروق انتفخ تحول بالابا الصهاء وقال له هانئ احبنا فقال لهم ويلكم ان
 اسيد لم يظله بيت قط شاتبا ولا فائظا انما تبه القفر فاذا احسن بكم اجال على الشراء فركض حتى يشرف على
 ماحية فبنادي بال آل بروع فترك فبقا كما طعن بنو عتيبة ولا يبصر احدكم مصرع صاحبه وقد
 حتموني وانانا بكم وقد اخبرتمكم انتم لا قون غدا فقالوا لانه قط بنو زييد ثم نلتقط بنو عبيد وبني عتيبة
 كما نلتقط السكيا فزنبهت فارسين فيكونان بطر بق اسيد فيحولان بينه وبين بروع فقهلوا فلما احس بهم
 اسيد ركب الشرا ثم خرج نحو بني بروع فابعدره الفارسان فظعن احداهما فاقني نفسه في شق فاقطعتم ثم كر
 راجعا حتى اشرف على ماحية فنادى بصاحبه يا آل بروع عشيتم فلاحقت الخيل حتى تو فوا بانعطمان
 فاقتتلوا فكانت الدائرة على بني بكر قتل منهم مفروق بن عمرو وقد فن بشية يقال له ثنية مفروق والمقاسع
 الشيباني وزهير بن الحرور الشيباني وعمرو بن الحرور الشيباني والد من بن المقاسع وعمير بن الورك
 والضريس واما بسطام فالح عليه فارسان من بني بروع وكان دارعا على ذات القسوع وكانت اذا اجردت
 لم يتهلق بهما شي من خياهم وان اوعيت كادوا يلحقونها فلما رأى مثل درعه وضهها بين يديه على القربوس
 وكره ان يرمى بها وخاف ان يلحق في الوعث فلم يزل ديدنه وديدن طابيه حتى جيت الشمس ونخاف اللحاق
 فربو جاز صبيح فرمى الدرع فيها فاذ بهضه بهضه حتى غابت في الوجر فلما خفف عن الفرس نشطت فقانت
 الضلب وكان آخر من اتى قومه وقد كان رجيع الى درعه سار جيع عنه القوم فأخذها فقال العوام في بسطام
 واصحابه ان بك في جيش النبط لامة * بخيش العظالي كان اخزي والوما
 اناخا ويريدون الصباح فصبوا * فكانت على الغادين غدوة اناسا * فرتهم ولم تلوا وعلى صحيريك
 كرا حمة الحرث يدعي لا قدما * ولوان بسطاما اطيع لامره * لادى الى الاحياء بالحرور فغما
 ففرا بالصبهم اذ جى الوغى * والقي بايدان السلاح وسلما * وايقن ان الخيل ان تلتبس به
 به مدغنا او عيلا البيت ماتما * ولوانها عصفورة لست بها * مسومة تدعو عبيد او زغا
 اتي لك اقبى بانبطة ناورهم * ويوم العظالي ان شغرت مكما * فاقلت بسطام حريصا بنفسه
 وغادر في كراشاند نامة وما * وقاظ امه ابراهاني وكاتما * مفارق مفروق تعشين عندما
 قال ثم ان هانئ اقبى نفسه وامرى قومه فقل العوام في ذلك

ان الفتي هانئ الاقبى بشكته * ولم يحسم عن قتال القوم اذ نزل
 ثم سارع في الامرى ففكهم * حامى الذمار حتى بالذي فعلا

(يوم النبط البى بروع على بنى بكر) قال ابو عبيدة قال هذا اليوم يوم النبط ويوم الثعالب والثعالب
 اسماء قبائل اجتمعت فيه ويقال له يوم صراة فلج وقال ابو عبيدة حدثني سليط بن سعد بن باب الصبيرى
 وجه من حسان السليط قال غزا بسطام بن قيس ومفروق بن عمرو والحرث بن شريك وهو الحو قران بلاد
 بنى تميم وهذا اليوم قبل يوم العظالي فأغاروا على بنى ثعلبة بن بروع وثعلبة بن سعد بن ثعلبة بن عدى بن

(وقال ابو على الهامى)
 وليل اقبى فبه نعمل
 كما سناه ان بدأ الصبح
 في الليل عسكر
 ونحتم الثريا في السماء
 كأنه على حلة زرقاء
 جيب مدر
 (البحري)
 ولقد سهرت مع الكوكب
 راكبا اعجازها بعزة
 كالكوكب
 والليل في لون الزراب
 كأنه هرف حلو كته
 وان لم ينوب
 والبعس تنصل من دجاه
 كما نحلى صبيغ الخصباب
 عن القذال الاشب
 حتى تبسدى القبر من
 جنباته كالماء بلع من
 خلال الطهلاب
 (وقال الامير ابو الفضل
 الميكالى)
 اهلا بفرقد نضى ثوب
 الدجى كالسيف جرد
 من سواد قراب
 او غادة شقت صدارا
 اوزرقاه ما بين نغرتها الى
 الاتراب
 (وقال رجل من بنى
 الحرث بن كعب يصف
 الشمس)
 مخبأة اما اذا الليل جنبها
 فتفتى واما بانهار فتظهر
 اذا انشق عنها ساطع القبر
 والنحلى دجى الليل
 وانجاب الحجاب المستر
 والبس عرض الارض
 لونا كأنه على الافق
 اشرفى ثوبه مصفر

تجالت وفيها حين يمدوشاعها * ولم يحل لمن البصيرة منظر عالج كدرع الزعفران بشيه * شعاع تلالافه وبيض اصففر

نظر له ماصدرا الصهي
يسمر
تري الظل بطوى حـ من
تدرون تارة تراه اذا زالت
عن الارض ينشر
كابدان اذا اشرفت في
منهيا * نود كعاد
الكبير الممر
وقد شفـ حتى ما يكاد
شعاهـ بين اذا وارت
لمن يتبهر
فاقت قرونا وهي ذلك ولم
تزل * تموت ونحيا كل
يوم وتنتشر
(وقال) عبد الملك بن
مروان لدهض جلسائه
يوما ما احكم اربعة آيات
قالتها العرب في الجاهلية
فانشده
منع البقاء تغلب الشمس
وظلوهما من حيث لا تمسى
وظلوهما بيبضاء صافية
وغروهما صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما
يجري حمام الموت في
النفس
اليوم يعلم ما يجي به
ومضى بفصل قضائه
أمس
قال احسنت فاحسب
بامدح بيت فالتة العرب
في الشعاعـ قال قول
كعب بن مالك الانصاري
فصل السوف اذا قصرن
مخطونا * قدما ونلمتها
اذ لم تلقي
قال فاحسبني بافضل
بيت قبيل في الجود
فانشده لحاتم طي اموي ما يعني التراء عن القى اذا حشر جت يوما وضاق بها الصدر تری ان ما بقيت لم الشربة * وقد

فرارة وثعلبه بن سعد بن زبيان فاذلك قبل له يوم الثعالب وكان هؤلاء جميعا متجاورين بصحراء فلج فاقنتلوا
فانهم زمت الثعالب فاصابوا فقيمهم واستاقوا الالام نعههم ولم يشهد عتيبة بن الحرث بن شهاب هذه الواقعة لانه
كان نازلا بوشة في بني مالك بن حنظلة ثم انهر اهل بني مالك وهم بين صحراء فلج وبين النميظ فاكنته والابلهم
فركبت عامهم بنو مالك فيهم عتيبة بن الحرث بن شهاب ومعه فرسان من بني ربوع باقعة امى صارهم هم
مثل الانافي للرماد وتائف اليهم الاحيمر بن عبد الله والاسيد بن حباة وابو مرحب وجوه بن سعد الياحي وهو
رئيس بني ربوع در يسع والخليس وعمارة بنو عتيبة بن الحرث ومعه دان وعصمة ابشاقع وب مالك بن
نورة والمنهال بن عصمة احد بنى رباع بن ربوع وهو الذي يقول فيه منهم من بن نورة في شعره الذي يرثي فيه
ما ساكنا * لقد غيب المنهال تحت لوائه * حتى غير بطان العشيـ اروعا
فأدر كوهم بغبيط المدرة فقا تلوهم حتى هزموهم وأدر كواما نواستاقوا من أموالهم والح عتيبة والاسيد
والاحيمر على بسطام فلحقه عتيبة فقال استاسر لي يا ابا الهه فاقال ومن انت قال انا عتيبة وانا خير لك من
الغلاة والعاطش فاسره عتيبة ونادى القوم فحياد انا بسطام كره على اخيك وهم يرجون ان يامروه فناداه
بسطام ان كررت فانا خفيف وكان بسطام نصرانيا فلحقه فحياد فومه فلم يزل بسطام عند عتيبة حتى فادى نفسه
قال ابو عبيدة فترجم ابو عمرو بن الدلاء نه فدى نفسه باربع مائة بيرو وثلاثين فرساولم يكن عربى عكاطى اعلى
فداء منه على ان يزنا صيته وعاهده ان لا يغزو بني شهاب ابدا فقال عتيبة بن الحرث بن شهاب
اباغ سراقة بنى شيانـ اذكة * انى آيات بعد الله بسطاما
انى اسرته في قيد وسلسلة * صوت الحد يد يغنيه اذا قاما
(يوم مخطط لبني ربوع على بكر) قال ابو عبيدة غزاه بسطام بن قيس والحوفزان بن الحرث متساندين
يقودان بكر بن وائل حتى وردوا على بني ربوع بالفهم ردوس وهو بطن ليا دوينه وبين مخطط ليه له وقد
نذرت بهم شو ربوع فالتقوا بالمخطط فاقتتلوا فانهم زمت بكر بن وائل وهرب الحوفزان وبسطام فقاما ركضا
وقتل شريك بن الحوفزان قتله شهاب بن الحرث اخو عتيبة واسرا الاحيمر بن عبد الله بن الضريس الشيباني
فقال في ذلك مالك بن نورة ولم يشهد هذا اليوم
ان لا اكن لاقبت يوم مخطط * فقد دخلت به الركيان ما تودد * بأبناء حتى من قبائل مالك
وعـ روين ربوع اقاموا فاشدوا * فقال الرئيس الحوفزان نكتبوا * بنى الحصن قد شارفتم ثم جردوا
فافتوا * حتى راونا كائنا * مع الصبح اذى من البحر زبد * باومـ شهباء يبرى خالها
تري الشمس فيها حين دارت تودد * فابرحوا حتى علمت كتاب * اذا طمنت فرسانها لا تفر
فاقررت عيني يوم ظلموا كائنا * يبطن غبيط خشب ائل مسند * صربع عليه الطائر يحول فوقه
واخره كبول اليبـ من مقيد * وكان لهم في اهلهم ونسائهم * مبيت ولم يدروا بما يحدث الله
وقد كان لابن الحوفزان لوانتهمى * شريك وبسطام عن الشره قد
(يوم جدود) غزاه الحوفزان وهو الحرث بن شريك فاغار على من بالقاعة من بني سعد بن زيد مناة فاخذ
نعماء كثيرا وسبي فيمن الزقاء من بني ربيع بن الحرث فاعجب بها او اعجبت به وكانت خرقاء فلم يلبث ان وقع بها
فالماتت الى جدود منهم بنو ربوع بن حنظلة ان يردوا الماء ورثتهم عتيبة بن الحرث بن شهاب فقاما تلوهم
فلم يكن لبني بكرهم بدفص الحوهم على ان يطوا بنى ربوع بعض غنائهم على ان يخلوهم يردوا الماء فقبلوا
ذلك واجازوهم فباع ذلك بنى سعد فقال قيس بن عامر في ذلك
جزى الله ربوعا باسوا معها * اذا ذكرت في الثائبات امرورها
ويوم جدود قد فضتهم اباكم * وسالتم والليل تدعى نحوورها
سأسال من لاقى فوارس منقذ * رقاب اماء كيف كان نكبرها
ولما اتى الصريح بنى سعد ركب قيس بن عامر في اثر القوم حتى ادركهم بالاشمشين فالح قيس على الحوفزان
وقد

وايدي مباحث به ضفر المتران المال غادورالحج * ويبقى من المال الاحاديث والذكر ٣٣ غنية نازما بالانصه ملك والفتى

* وكلا سقانا به بكاسهم ما
الدهر
فما زادنا بقيا على ذي
قربا به غنا ناولا زرى
باحسان الفقر
(قال) فانه برني عن
احسن الناس وصفا قال
الذي يقول
كان قلوب الظير رطبا
ويابسا * لدى وكزها
العناب والحشف لدالي
(والذي يقول)
كان عيون الوحش حول
خباتنا * وارحانا المنزع
الذي لم يشغب
(والذي يقول)
ونعرف فيه من ابيه شمائل
ومن خاله ومن يزيد
ومن حمر
سماحة ذامع برذا ووفاء
* ونائل اذا ذابها واذا
يكري
بريد امر القيس
(الفاظ لاهل النصرف
طالع الشمس وغروبها
ومتوع النهار وان مسافه
وايادها وان نائه)
بدا حجب الشمس ولعت
في اجنحة الطير وكشفت
قناعها ونثرت شعاعها
وارتفع سرادقها واضاعت
مشارقها وانتشر جناح
الضوء في افق الجوطنب
شعاع الشمس في الاتفاق
وزهب اطراف الجدران
ابتسعت النهار وارتفع
استوى شباب النهار
وعلا رونق الضهى

وقد حمل الزرقاء وكان الحو فران قد خرج في طليعة فلقه قيس بن عاصم فساله من هو فقال لا تكتم اليوم
انا الحو فران في ان قال انا ابو علي ومضى ورجع الحو فران الى اصحابه فقال اقيمت رجلا ازرق كان لحبته
ضربيه مصوف فقال انا ابو علي فقالت يحوز من السبي بابي ابو علي ومن لنا بابي على فقال اه ما ومن ابو علي
فالت قيس بن عاصم فقال لاصحابه انيما واردف الزرقاء لانه وهو على فرسه لزيد وعقد شعره الى صدره
ونجاها وكانت فرس قيس اذا او عثت تضرب ويطر عليهم الزيد فلما اشد الحقت بحث تكام الحو فران
فقال له قيس يا ابا جمار انا خير لك من الفلاة والعطش قال له الحمد وقران ماشاء لزيد فلما رأى قيس ان
فرسه لا يلحقه نادى الزرقاء فقال ملى به باجره فقال سمعه الحو فران دفعه ليقفره وجزقرونها بسيفه فالتقاها
عن حجر فرسه وخاف قيس ان لا يلحقه فتمتد به بالرح في خزانه وركه فلم يقصد وعرج منها وورد قيس الزرقاء الى
بني الربيع فقال سويد بن حبان المنزري

ونحن حفرنا الحو فران بطعنة * قبح نجيها من دم الجوف اشكلا

(يوم سفوان) قال ابو عبيدة التقت بنومازن وبنوشيان على ماء يقال له سفوان فرجت بنوشيان انه اهم
وارادوا ان يجيئوا جماعة فالتوا قسلا لاشديد افظهت عليهم بنوعيم وذادوهم حتى ورد المحدث وكانوا
يتواعدون بني مازن قبل ذلك فقال في ذلك الودان المازني

رويد ابني شيان بهض وعبدكم * تلاقوا غدا خبيلى على سفوان * تلاقوا واجباد الاتحيد عن الوغى
اذ لتليل جالت في القنا المتداني * هلتم الالحكة الغرم من آل مازن * اولات طمان كل يوم طمان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدنان * مقادهم وصلون في الروع خطوهم
بكل رقمق الشفرتين عيان * اذا استجدوا لم يسألوا من دعاءم * لاية حرب ام لاي مكان
(يوم السلي) قال ابو عبيدة كان من حديث يوم السلي ان بني مازن اغارت على بني بشكر فاصابوا منهم وشد
زاهر بن عبد الله بن مالك على تيم بن ذابله الشكري فقتله فقال في ذلك

لله تميم اى رح طراد * لاقى الجمام اى نصل جلال

ومحش حرب مقدم متعرض * لمارت غيرة مرد حيداد

(وقال حاجب بن دينار المازني)

سلى يشكر اعني وابناء وائل * لها زهها طرا وجمع الاراقم * الم تعلى انا اذا لمسرب شمعت
سما على اعدائنا في الخلاقم * عتاة قراق في الشتاء مساعر * حماة كياة كالبوت الضراغم
بايديهم سمر من الخطا لنة * وبيض تجلى عن فراخ الجحاجم * اوائك قوم ان شغرت بهزهم
شغرت بعزفي الالهى والغلامم * هم انزلوا يوم السلي عزيزنا * بسمر الاله والسيوف الصوارم
(يوم باقاه الحسن وهو يوم السقيفة ابني ضبة على شيان) قال ابو عبيدة غزبا بسطام بن قيس بن مسعود
ابن قيس بن خالد وقيس بن مسعود وذو الجدين واخوه السليل بن قيس بنى ضبة بن ادبن طابحة فاعار على
انف بهير مالك بن لثمق فيم الحفها قد فعا عينه وفي الابل مالك بن المشفق فركب فرس له ونجار كمنحتى
اذ انان قوم نادى باصباحه فركبت بنوضبه وتوداعت بنوعيم فتلاحقوا باللقاء فقال عاصم بن خليفة
لرجل من فرسان قومه ايمهم رئيس القوم قال حامينهم صاحب الفرس الادهم يعني بسطام فذلا عاصم عليه
بالرح فمراضه حتى اذا كان بمخزائه رمى بالقوس ووجه يديه في رمح فقطعته فلم يخطى صمخ اذنه حتى خرج
الرح من الناحية الاخرى وخر على الالعة والالعة شجرة فلما رأى ذلك بنوشيان خلسوا بسبل النجم وولوا
الادبار في قتيل واسيروا سر بنوشية فنجاد بن قيس بن مسعود انا بسطام في سبعين من بني شيان فقال ابن
غنمة الضبي وهو مجاور بنوشية في بني شيان برئ بسطام وخاف ان يقتلوه فقال

لام الارض وبل ما اجنت * سحبت اضرب الحسن السليل * يقسم ماله قبنا ويدعو

ابا الصهباء اذ جح الاصيل * كائنك لم تربه ولم تربه * تخب به عذافرة ذبول

وبلغت الشمس كبد السماء انتعل كل شئ ظله وقام قائم الهاجرة ورمت الشمس بجمرات الظهر وواضعت غلالة الشمس وصارت كأنها

بينها للوجوب وشاب
النهار وقل شباب الليل
ووقت الشمس للعبان
وشافه الليل لسان النهار
الشمس قد اشرفت
بروجها وجنحت للغروب
وشاذهت درج الوجوب
الجوف في أطيارهمجة من
أصائله وشفوف مورسة
من غلاله استتروجه
الشمس بالنقاب وتوارت
بالجباب كان هذا الامر من
مطلع الفلق الى مجمع
النسق فلان ركبت في
مقدمة الصبح ويرجع
في ساقفة الفسق ومن
حين تفتح الشمس جفنها
الى أن تغمض طرفها
ومن حين تسكن الطير
أركانها الى حين تنزل
المرأة من أكوارها
(مقامة) لابي الفتح
الاسكندر من انشاء
البديع انصت بذكر
الليل والنهار قال عيسى
ابن هشام كنت أنافي
فتأى عنايه اركض طرفي
لكل غوايه حتى شربت
العمر سائنه وابست الذر
سائنه فلما صاح النهار
بجانبي ليبي جمعت للمناد
ذيلي ورطأت ظهر
المروضة لاداء المروضة
وصحبي في الطريق
رجل لم أنكره من سوء
فلما تجالنا وحين تخالنا
سمرت القصة عن أصل
كوفي ومذهب صوفي

حقيقة رجاها بدن وسرج * يمرضها مرتبة نذول * الى مهاد ارن مكفر
تضرب في جوانبه الخول * لأن المربع مع منها الرضا فبا * وحكمك والنتحة والفضول
لقد ضمنت نوزيد بن عمرو * ولا يوفي به طعام قنبل * نخر على الآلة ولم يوسد
كان جبينه سيف صقل * فان تجزع عليه بنو أبيه * فقد نذروا وحل بهم جليل
بمطام اذا الاشوال راحت * الى الخيرات ايس لها فصيل

(وقال شهيد بن الاضرين هبيرة)

ويوم شقائق المسنين لاقت * بنوشيدان آجالا قصارا * شككتنا بالريح وهن زور
صماخي كبنتهم حتى استدارا * وأخذناه أمة هذا كهوب * يشبه طولها مسدا مغارا
(وقال محرز بن المكبر الضبي)

اطلقت من شيدان سبعين راكبا * فابوا جيبا كاهم ايس بشكر * اذا كنت في افنان شيدان منعما
بجزالحي ان النواصي تكفر * فلا شعرهم اني وان كنت منعما * ولا ودهم في آخر الدهر اضر
(ايام بكر على تميم)

(يوم الزبير بن) قال ابو عبيدة كانت بكر بن زائل تنفخ أرض تميم في الجاهلية ترحيهم اذا اجدوا فان اذا
ارادوا الرجوع لم يبدعوا هورة تصيبونها ولا شيئا يظفرون به الا انك تصحوه فقالت بنو تميم امنه واهؤلاء القوم
من رعي أرضكم وما يأتون اليكم فشدت تميم وحشدت بكر واجتمعت فم بقفاف منهم الا الحرفزان بن شريك
في اناس من بني ذهل بن شيدان وكان غازيا فقدمت بكر عليهم عمر الاصم ابامفروق قال وهو عمرو بن تميم
ابن مسعود ابو عمرو بن ابي ربه بن ذهل بن شيدان فغدا سائر بيعة الاصم على الرياسة فأتوه فقالوا يا ابا
مفروق انا قد زحفنا التميم وزحفوا لنا اكثر مما كنا وكانوا نقاط قال فمات بدون فلو نريد ان نجعل كل حي على
حباله ونجعل عليهم رجلا منهم فنعرف عناء كل قبيلة فانه أشد لاجتهاد الناس قال والله اني لا بغض للافان
عليكم وانكن يا بني مفروق فينظر فيما قلتم فلما جاءه مفروق شاوره ابو ذهل اول يوم ذكر فيه مفروق بن عمرو
فقال له مفروق ايس هذا اراد واراعا ارادوا ان يخذلوك عن رأيتك وحسدك على رياسة تملك والله اثن
لقت القوم فظفرت لايال الفضل لناديك ابداء ان ظفرك لا تزال ناريا به تعرف بها فقال الاصم يا قوم
قد استشرت مفروقا فرأيتة مخالفا لكم واست مخالفا لاربه وما أشار اليه فأقبلت تميم بجملة من مجملين مقرنين
مقدمين وقالوا لاني حتى يولي هذان الجبلان وهما الزبيران فاخبرت بكر بقواهم الاصم فقال وانازو بكر ان
خسوه وما غشوني وان عقرهم فاعقروني قال والنبي القوم فاقبلوا وقتلا لاشديد اقال وامرت القوم بنو تميم
حراث بن مالك اخامرين ممام فركض به رجل منهم وقد أردفه واتمه ابنة قتادة بن حراث حتى لحق الفارس
الذي أسر اياه فطعمه فأرداه عن فرسه واستنقذ اياه ثم اسقى بين الفريقين القتال فانهم زمت بنو تميم فقتل
منهم مقتلة عظيمة فمن قتل منهم ابو الربيع النهشلي واخذت بكر الزبيرين اخذتهم بنو سدوس بن شيدان
ابن ذهل بن ثعلبة فغصروا احمدهما فاكلوه وافتحوا الاخر وكان نجيبا فقال رجل من بني سدوس
يا سليمان نسأل عنك فلا كشف * عند اللغاة واسنا بابا مقاريف * نحن الذين همزنا يوم صبنا
جيش الزبيرين في جمع الاحاليف * ظلووا نزلنا نكر الخليل وسطهم * بالشيب منا وبالمراد الغطاريف
وقال الاغب بن جهم الجهلي جاؤا بزورهم وجشنا بالاصم * شج لنا قد كان من عهد ارم
فكر بالسيف اذا الرمح انحطم * كهمة الالب اذا ما الليث هم * كانت تميم معشر ذوي كرم
مخاصة من الفلاهم العصم * قد نغتنوا ليمغنون في خمم * وصبروا لوصبر واعلى امم
اذركم ضنة اعجاز النعم * فلم تدع ساقا لها ولا قدم

(يوم الشيطان بكر على تميم) قال ابو عبيدة لما ظهر الاسلام قبل ان يسلم اهل نجد والامراق سارت بكر
ابن وائل الى السوداء وقالت زعير على تميم بالشيطان فان دين ابن عبد المطلب من قتل نفسا قتل بها ذنبا
كوفي ومذهب صوفي

ومرنا فلما ساد لنا الكوفة ملنا الى داره ولما اغتعض جفن الليل وطرشا به قرع علينا الباب فقلنا من الفارع

يستعدى على الجوع
والجيب المرقوع وغريب
أرقدت النار على سفره
ونفست العواء في أثره
ونبتت خلفه الحصيدات
وكنست بدمه المرصات
فصبه طلع وعيشه تبريح
ومن دون فراخه مهادمه
فحج قال عيسى بن هشام
فقبضت من كيسي قبضة
الامث واهتها الاله وقات
زدنا في الازدك نوالا فقال
ما عرض عرف الهود
على احمر نار الجود ولا في
وقد السبر باحسن من
بريد الشكر من ملكه
الفصل فلبواس فان
يذهب العرف بن الله
والناس واما انت فحق
الله عملك وجعل البد
الملك قال عيسى بن
هشام فقبحنا السباب فاذا
شيخنا ابو الفتح الاسكندر
فقلت يا ابا الفتح شد
ما بلغت بك الخصاصه
وهذا الزى خاصه فتبس
وقال لا يعزرك الذي انا
فيه من الطلب انا في
ثروه تشق له ابردة الطرب
انا لو شئت لا تخذت
سقوقا من الذهب
(وكتب) البديع الى
بعض اخوانه غضب
العاشق اقصم عرام ان
ينظر عذرا وان كان في
الظاهر مهابة سيف فانه
في الباطن مصابة صيف
وقدراني اعراضه صفحا

هذا الما ثم نلم عليهم اثار شلوا من لمع بالذراري والاموال فاوا الشيطين في اربع و بينهم ماسه مبره ثمان
امبال فسهوا كل خبر حتى صبحوهم وهم لا يشعرون ورئسهم يومئذ بشر بن مسعود بن قيس بن خالد بن ذى
الجلدين فقتلوا بني تميم قتلا ذريه واخذوا والهم واستقر القتل في بني العنبر وبني ضمة وبني ربوع ون بنى
ملاك بن - نظله قال ابو عبيد - حدثنا ابو الجناة العنبري قال قتل من بني تميم يوم الشيطين سمانه رجل قال
فوفد فذبح تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله على بكر بن وائل في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رشدين زهير العنبري وما كان بين الشيطين واللعن لسوقتنا الامر اجمع اربع
بخن يجمع لم ير الناس مثله * يكاد لظهر الوديقه يصلح * باره من درهم شد البلق وسطه
له عارض فيه الاسنة تلح * صحنابه سعدا وعرا ومالكا * فكان لهم يوم من الشراشع
ثقلوا ناسن العراق وانه * حتى منهم لا يستطاع جمع
{ يوم صعد فوق بكر على تميم } * اغارت بنور بيه على بني سلبط بن ربوع يوم صعد فوق فاصابوا منهم
سرى فأتى طريف بن تميم العنبري فربوع بن مسعود وهو يومئذ سيد بني ربيعة فقضى منهم امرى بنى سلبط
ورهنهم ايشه فابطأ عليهم فقتلوا ابنه فقال
لانامن سليمان أن اثارها * صرعى الظعاشن بعد اليوم صعد فوق
اعطت اعداءه طوعا وبرهته * ثم انصرفت وظنى غير موثق
{ يوم مبايض بكر على تميم } * قال ابو عبيد كانت الفرسان اذا كانت ايام عكاظ في الشهر الحرام وامن
بعضهم بعضا فقتلوا حتى لا يعرفوا وكان طريف بن تميم العنبري لا يتنقع كما يتنقعون فوافى عكاظ وقد كسفت
بكر بن وائل وكان طريف قتل شراحيل الشيباني أحد بني عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيان فقال حصيصة
أرونى طريف اذ ربه اياه فدخل كلاما به نام له ونظر اليه فظن طريف فقال مالك تنظر الى فقال اوتهمك
لا عرفك فله على ان اتيك ان اقتلك او تقتلني فقال طريف في ذلك
او كلما وردت ككاظ قبيلة * وبثوا الى عريفه هم بتوهم * فتوهمه وفي اتي انا ذاكم
شاكى سلاحي في الموادع معلم * تحتى الاغروف فوق جلدى نثرة * زعمت رد السيف وهو مثل
حولى ايدى الوهيم ومازن * واذا مللت تغول بيتي خضم
قال قضى لذلك ما شاء الله ثم ان بنى عاثة حلقاء بنى ربيعة بن ذهل بن شيان وهم بزهرون انهم من قر يش
وان عاثة بن اوى بن غالب خرج منهم رجلان بصيدان فعرض له مار جل من بنى شيان فذعر عليهم ما
صيدهم افروبا عايبه فقتلوا فثار بنومر بن ذهل بن شيان بر بدون قتاه ما فابت بنور بيه عليهم ذلك فقال
هانئ بن مسعود يابني ربيعة ان اخوتكم قد ارادوا طبعكم فانهما زوا عنهم قال فثار قوهم وساروا حتى نزلوا
بمبايض ما عاهم ومبايض علم من وراء الدناء فابن عبد رجل من بنى ربيعة فسار الى بلاد تميم فأخبرهم ان
حيا جديدا من بنى بكر بن وائل تزول على مبايض وهم بنور بيهة والحى الجديدا المنتقى من قومهم فقال
طريف العنبري هؤلاء نارى يا أرتيم انما هم اكله راس واقبل في بنى عمرو بن تميم واقبل معه ابو الجديدا
أحد بنى طهية وجاءه فدى بن عبد المنقرى في جمع من بنى سعد بن زيد مناة فقتلهم بنومر بيهة فانهما ز
بهم هانئ بن مسعود وهو رئيسهم الى تلم مبايض فاما موا عليه وشركوا بالاموال والسرح وصحبهم بنومر بيه
فقال لهم طريف اطيعوني واقرعوا من هؤلاء الاكاب يصرف لكم ما وراءهم فقال له ابو الجديدا عار رئيس
بنى حنظلة وقد كى رئيس بنى سعد بن زيد مناة انقاتل اكلنا حرزوا نفوسهم ونترك اموالهم ما هذا برارى
وابو اعليه فقل هانئ لا يصابه لا مقاتل رجل منكم ولتتم تميم بالنعم والبعال فاعار واعلم انما ماؤا ايدى هم
من الغنيمه قال هانئ بن مسعود لا يصابه احملوا عليهم فهزموهم وقتلوا طريف العنبري قتله حصيصة
الشييباني وقال
واقعد عوت طريف دعوة جاهل * سفها واذت به لم قد نعلم
وانبت حيا في الحروب محاهم * والجيش باسم ابيهم يستقدم

مزجا فباغنا من مزح
 - ل عقد الة قد حتى يقف
 على المراد لانه لا يسها
 الا العاقبة والسلام (وله
 الية) المودة اعزك الله
 بحبيب وهـ وفي كل مكان
 من الصدر لا يتغذه نصر
 ولا يدركه نظروا لكتها
 تعرف ضرره وان لم تظهر
 صورته و يدركها الناس
 وان لم تدر كها الحواس
 ويستتلي المرء بحبها
 من صورته ولم حال غيره
 من نفسه ويهلم انواره
 انقاب وقاب وراء الخلب
 وخاب وراء اله ظم وعظم
 وراء الهم ولحم وراء الجلد
 وجد وراء البرد ويرد
 وراء البعد ولو كانت هذه
 الحجب قوار برم يتغذه
 نظر فستدل عليها بغير
 هذه الحاسة بدليل
 الازورة ورائه لوانه ليست
 التماسا بفعل راسناراسا
 مازدته وداو لو حال بيدي
 وبينه سورة الاعراف
 ورمل الاحفاف ما نقتسه
 حتما (وقال) الامير ابو
 الفضل الميكالي
 وغزال مفضته ظاهرو
 دبخازي بالصد والاحتجاب
 لم الة اذا تزوي في حجاب
 رذني واله المشازا
 التهاب
 هوروح واسب بكر للرو
 ح توارى عن الوري
 بحجاب
 (ولبديع) الى اخيه
 كتاني اطل الله بقاءك ونحن وان بعدت الدار فرعنا بعة فلا يمين بعدى قريبا ولا يعمون ذكر من قلبك

فوجدت قوما يعمون ذمارهم * سلا اذا هاب الفوارس اقدموا
 وازادوا ابني ربيعة شهروا * بكتاب دون السماء تالم * حشدوا عليك وعجلوا بقرام
 وحوادما را بيم - من ان يشعروا * سابلوك درعك والاعرا كلاهما * وبنوا سيد اسبلوك وخضم
 (يوم فيحان ابكره على تميم) قال ابو عبيدة لما فدى بسطام بن قيس بن عيينة بن الحارث اذ امر يوم
 الغبط بار بمائة بهير قال لا دركن عقل ابني فاغار بفيحان فاخذ ال ربيع بن عيينة واستاق ماله فلما سار
 يوم بين شغل عن ال ربيع بالشراب وقد مل ال ربيع على قدمه حتى لا ينتم خلامه وانحل منه ثم حال في هتن ذات
 النسوع فرس بسطام وهرب فركا وفي اثره فلما يئسا وانه ناداه بسطام بار ببيع هلم طليقا فاني قال واني
 نادى قومه بمحمد ثم جعل يقول في اثناء حديثه ايها يار ببيع انجز ببيع وكان معه رثي قال واقبل ربيع حتى
 انتهى الى اذني في بروع فاذا هو براع فاقه سقا ووضرت الفرس براسها فانت فسمى ذلك المكان الى
 اليوم هبير الفرس فقال له ابو عيينة اما ان تجرت به نفسك فاني يخاف لك مالك
 (يوم ذي قار الاول ابكره على تميم) قال ابو عبيدة فتفرج عيينة في نحو خمسة عشر فارسا من بني بروع
 فكمن في حبي ذى قار حتى مرت به ابل بنى الحصين بالقداد وبه اسم ماء لهم فصاحوا بمن قيم امن الحامية
 والراء تم استاقوها فاخذ ال ربيع ما ذهب له وقال
 الم ترني اقات على ربيع * جلادا في مباركة او خورا
 واني قد تركت بنى حصين * بندي قاري رمون الامورا
 (يوم الحاجر ابكره على تميم) قال ابو عبيدة فخرج وائل بن صريم اليشكري من اليمامة فلقبه بنوا سبيد
 ابن عمرو بن تميم اخذوه ايرا فجعلوا يمشونه في الكعبة ويهولون * يا ايها الماتح لوي دونك كما * حتى
 قتلوه فغزاهم اخوه باعث بن صريم يوم حاجر فاخذ ثمانية بن باعث بن صريم رجلا من بني اسيد كان وجها
 فيهم فقتله وقتل على بطنه مائة منهم فقال باعث بن صريم
 سائل اسيد اهل نارت بوائل * ام دل شفيت النفس من بلدا لها * اذ ارسلوني ما تحالدلائم
 فلا تم اعلموا الى ائسبها * ان الذي مملك السماء مكنها * والبدر ليلة نصفها واهلها
 آلت انفق منهم ذالعية * ابدافين نظر عينه في مالها
 سائل اسيد اهل نارت بوائل * ام هل ائنتهم بامرهم
 اذ ارسلوني ما تحالدلائم * فلا تمهن الى العراقي بالدم
 (يوم الشقيف ابكره على تميم) قال ابو عبيدة انا ابجر بن جابر الجعفي على بنى مالك بن حنظلة فسبي
 سليمي بنت محسن فولدت له ابجر (ففي ذلك يقول ابو النخيم)
 ولقد كدرت على طهبة كره * حتى طرقت نساء ما نساء
 (حرب السوس وهي حرب بكر ونقلب ابني وائل) ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب قال لم تجتمع معه
 كاه الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب فالاول عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر
 ابن بشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان وهو الياس بن مضروع امر بن الظرب هو قائد
 معد يوم اليمامة بين تميم وبنو بكر بن حبيب بن كعب هو قائد معد يوم السيلان وهو يوم كان بين اهل
 ابن الحارث بن مرة بن زهير بن جهم بن بكر بن حبيب بن كعب هو قائد معد يوم السيلان وهو يوم كان بين اهل
 تيمامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقاد معد كاه يوم خزازي
 ففرض جوع اليمن وهزمهم فاجتمعت عليه معد كاه او جعلوا له قسم الملك وتاجه ونجيبته وطاعة فعبر بذلك
 حينما من دهره ثم دله زهوشد يدو بنى على قومه لما هو فيه من عزه وانقياد معد له حتى باع من نفسه انه كان
 يحمي مواقع الهماب فلا يرعى حياه ويحسب على الدهر فلا تخف زعمته ويقول وحش ارض كذا في جواري
 فلا يهاج ولا توردا بل احدهم ابله ولا تو قد نار مع نار حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جهم

وبنو

فالاخوان وان كان احدهما بخراسان والاخر بالجواز مجتهدان على الحقيقة فمترقان ٦٧ على الجواز والاثنان في المعنى واحده

وفي اللفظ اثنان وان صاحبه في رفيق اسمه توفيق لئلا ينسب اليه وانسعدن جميعا والله ولي المأمون (وكتب) ابو الفضل ابن العميد الى بعض اخوانه قد قرب أدبك الله محلك على تراخيه وتصاقب مستقرك على تثاره لان الشوق عنك والذكر بخيلك قصن في الظاهر على افتراق وفي الباطن على تلاق وفي التسمية هتياينون وفي المعنى متواصلون واثنان تفرقت الاشباح اقدمت تعانقت الارواح (جملة من كلام ابن المعتز في الفصول القصار) الدهر مريع الوثبة شنيع العثرة اهل الدنيا كركب يساريهم وهم نيام الناس وقد لا بسكان السرى واقران الردى المرء نصيب الحوادث واسير الاغترار الاحمال حصائد الرجال المرص يتقص المرء من قدره ولا يزيد في رزقه الكذب والحسد والنفاق انا في الذل النمام جسد الشر الحاسد اسمه صديق ومعاذ عذو الحاسد ساخط على القدر مفاظ على من لا ذنب له يجنب بما لا يملكه يشفيك انه يغتم في وقت سرورك الفرصة سريره القوت

و بنوشيدان في دار واحدة بهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج حليمة بنت مرة بن ذهل بن شيبان واخوها حساس بن مرة وكانت البسوس بنت منقذ التميمية خالة حساس بن مرة وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة لحساس وكان لها ناقية يقال لها سمراب وهاهنا قول العراب اشأم من سمراب واشأم من البسوس فرت ابل لكليب بسراب ناقية البسوس وهي معقولة ففناهم اجوار حساس بن مرة فلما رأت سمراب الابل نازعت عقالها حتى قطعته وتبعته الابل واخذت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض معه قوس وكنانة فلما رأها انكر ما فاشد عليهم باسمهم فخرم ضربها فنفرت الناقة وهي ترغو فلما رأتها البسوس قد ذقت خسارها عن رأسها واصاحت واذلاه واجاراه وخرجت (مقتل كليب بن وائل) فاحسست حساسا فركب فرس له من زورابه فاخذ آله وتوبه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان على فرسه ومعه رمحه حتى دخل على كليب الخي فقال له يا ابا الماسدة عمرف الى ناقية جارتى ففقرتها فقال له انراك مانعي ان اذبح عن حماي فاحسسه الغضب قطعته حساس فقص صلبه وطعنه عمرو بن الحرث من خلفه فقطع بطنه فوقع كليب وهو يفعض برجه له وقال لحساس اغشى بشربة من ماء فقال تجاوزت شيئا والا حص (في ذلك يقول عمرو بن الاثم) وان كليباً كان يظالم قومه * فأدركه مثل الذي تريان * فلما حشاه الرجح كف ابن عمه تذكر ظلم الاهل اى اوان * وقال لحساس اغشى بشربة * والانشير بر من رايت مكافى فقال تجاوزت الاحص وماءه * ويطن شيبث وهو غير زوان وقال نابعة بنى جمعدة ابلغ عقالا ان خطه دا حص * بكفك فاستأخرها ما أتقدم كليب العمري كان أكثر ناصرا * وابسر ذبا منك ضريح بالدم رمى ضرع ناب فاستمر بطنه * كعاشية البرد اليماني المسهم * وقال لحساس اغشى بشربة تدارك بهامنا على وانسم * فقال تجاوزت الاحص وماءه * ويطن شيبث وهو ذوم تومم فلما قتل كليب ارتحمت بنوشيدان حتى تزولوا بقاء فقال له النسي وتشمرا له اهل احوك كليب واسمه عدى بن ربيعة وانما قيل له الماهل لانه ازل من هاهل الشعراى ارقه واستعد الحرب بكر وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وجمع اليه قومه فأرسل ر جلاهم الى بني شيبان يعا اليهم فيما وقع من الامر فاذا امره بن ذهل بن شيبان وهو في نادى قومه فقالوا له انكم اتيتهم عظاما بقتلكم كليباً بناب من الابل فقطمتم الرحم وانتهكتم الحرمة وانا كرمنا الجحلة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم خذ لا لار بهالكم فيها يخرج ولنا ما منع فقال مرة ومما هي قال نجي اما كليباً الرديع الينا بحساسا قاتله فقتله به او هماما قاتله كنف له اوتكنا من نفسك فان فبك وفاة من دمه فدل اما احبائى كليباً هذا ما لا يكون واما حساس فانه غلام طعن طعنة على عجل ثم ركب فرسه فلا ادري اى البلاد اذ توى عليه واما همام فانه ابو عشرة واخوه عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومه فان يساهولى فأدفعه اليكم يقتل بغير بره غيره واما ناقهـل هو الان يتحول الخيل جولة غدا فاكون ازل قتل بيننا فما انجز من الموت ولكن انك عندي خصلتان اما احدهما فوله يا بني الباقون فعلتوا في هتق ايهم شتم نسه فانظروا به الى رحالك فاذبحوه ذبح الجزور والافان فنافه سوداء المقل اقيم لكم بها كفيلا من بنى وائل اغضب القوم وقالوا القدا سات تبذل لنا ولدك وتسومنا لابن من دم كليب ووقع الحرب بينهم وطلعت جليلة زوجة كليب بابها او قومه اودعت العمر بن فاسط فانضمت الى بنى كليب وصاروا يداهمهم على بكر ولحقت بهم عقيلة بن فاسط واغترزت قبائل بكر بن وائل وكروها بجماعة بنى شيبان ومساعدتهم على قتل اخوتهم واعظم واقتل حساس كليباً بناب من الابل فقطمتم لجم عنهم وكهت بشكر عن نصرتهم وانقبض الحرث بن عباد في اهل بيته وهو ابو يعجب و فارس النعمانة (وقال اهل الجول برثى كليباً) بت بسلى بالانعمين طويلا * ارقب النجم ساهرا ان يزولا * كيف اهدا ولا يزال قاتل من بنى وائل يمشى قتلا * غيبت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنوهم مدح لولا فذسافوا كما سمرت عليهم * بينهم يقتل المزين الذليل * فصحبنا بنى نجيم يضرب

بطيخة العود الصبر من ذي الاصبية مصيبة على ذي الثياب التواضع سلم الشرف والجود ودان العوض من الذم الفيدر فاطع لبلد النصر

يختمهم والندى بالرقى
يلهم الوعد مرض
المر وف والنجاز برؤه
والمطل نلغه اذا حضر
الاجل افتضح الامل
لا تشن وجهه العفو
بالنقرع لا تنكح خاطب
سرك ومن زاد اده على
عقله كالراعي الضئيف
مع موانى كثيرة (قال
ابو العباس الناشي لابي
سهل بن نوبخت)
زعت باهم بل انك جامع
ضروبا من الآداب
يجهها الكهل
وهيك تقول الحسنى اى
فضيلة تكون لذى
علم وانيس له عقل
الهم حبس الروح قلوب
العقلاء حصون الاسرار
من كرمت عليه نفسه
هان عليه ماله من جرى
في عنان امه عثر باجله
ما كل من يحسن وعده
يحسن النجازر بما اورد
الطعم ولم يصدر ضمن
ولم يوف رجا شارب
الماء قبل ربه من تجاوز
الكفاف لم يقنه اكار
كلما عظم قدر انافس
فيه عطست الغيبة
يفقده ومن ارحله
المرص انضاه الطلب
الامانى تعنى اعين
البصائر والمظ بانى من
لم يفته ور بما كان الطمع
وهاء حشوه المتسالف
وما نفايد عالى الندامة
ما اولى تلقى البغية وامرها

بترك الهام وقعه مغفولا * لم يطمعوا ان ينزلوا ونزلنا * واخوان الحرب من اطلاق النزولا
انتضوا مجس القسي واربقة * نا كما ترعد القبول القمولا * قتلوار بهم كلبيا سفاها
ثم قالوا ما ان تخاف عوبلا * كذبوا والحرام والحل حتى * بسلب انك تدري بيهضه المحبولا
ويوت المئين في عاطف الرحيم * نرورى رما حنا والندولا
وقال ايضا ربه * كلب لاجير في الدنيا ومن فيها * اذا ننت خلبتها فيمن يخلها
كليب اى فنى عز ومكرمة * تحت السفاسف اذ يملوك سافها * نبي الزمعة كلبياى فقلت لهم
مالت بنا الارض اوزالت رواسها * الحزم والعزم كانا من صنيعته * ما كل آلايه ياقوم احمصها
القائد النبل تردى في اعنتها * زهوا اذ النبل لبت في فمادها * من خبل قلب ما نلقى استنها
الا وقد خضبوها من اعادها * يهززون من الخطى مدحجة * كتنا اناسهم نازقا عواليها
نرورى الرماح بايدينا فسروردها * بهننا ورمس درها جرا عالها * لت السماء على من تحتها وقعت
وانشقت الارض فنجابت بن فيها * لا صلح الله منامن يصلحكم * مالا تحت الشمس في اعلى مجارها
قال ابو المنذر اخبرني خراش ان اول وقعة كانت بينهم بالنهسى يوم النهسى فالتقوا بقاء وقال له النهسى كانت بنو
شيمان نازلة عليه ورئيس قلوب المهلهل ورؤس شيمان الحرب بن مرة فكانت الدائرة لبنى قلوب وكانت
اشوكة في شيمان واشهرا القتل فبهم الا انه لم يقتل في ذلك اليوم احد من بنى مرة * (يوم الذنائب) * ثم
التقوا بالذنائب وهو اعظم وقعة لهم فظفرت بنو قلوب بكرام قتلة عظيمة وفيها قتل شرا حيل بن مرة
ابن همام بن مرتين: هيل بن شيمان وهو جد الحوفزان وهو جسد من بن زائدة والحوفزان هو الحرب بن
شرا حيل بن عمرو بن قيس بن شرا حيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن جشم وقتل الحرب بن مرتين ذهل بن
شيمان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بنى ذهل بن ثعلبة عمرو بن سدوس بن شيمان بن ذهل بن ثعلبة
وقتل من بنى تيم الله جبل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن مالك بن تيم الله وقتل من بنى قيس بن ثعلبة سعد
ابن ضبيعة بن قيس وعمير بن قيس بن ثعلبة وهو احد النفرين وكان شيخا كبيرا اشغل في هودج فلهتمه عمرو بن
مالك بن النذوكس بن جشم وهو جد الاخطل فقتله هو ولاء * من اصيب من رؤساء بكر يوم الذنائب
(يوم واردات) * ثم التقوا بواردات وعلى الناس رؤسا وهم الذين سمينا فظفرت بنو قلوب واشهرا القتل
في بنى بكر في يومئذ قتل الشعثان شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وسيار بن الحرب بن
سيار وفيه قتل همام بن مرتين ذهل بن شيمان اخو جساس لاه وابه فربه مهلهل مقتولا فقتل والله ما قتل
به ذلك قتل اعز على فقتل امك وقتله ناشرة وكان همام ربا وكفله كما كان ربي حذيفة بن بدر قرواشا
فقتله يوم الهباءة * (يوم عينز) * ثم التقوا بعينزة فظفرت بنو قلوب ثم كانت بينهم معاودة ووقائع كثيرة
كل ذلك كانت الدائرة فيه لبنى قلوب على بنى بكر فبها يوم الحنوو يوم عور رضات و يوم اتيق و يوم ضرمه و يوم
الصبات هذه الايام كلها التقلب على بكر اصيبت فيها بكر حتى ظنوا ان ليس بسعة قبلوا امرهم (وقال مهلهل
يصف هذه الايام وبنعها على بكر في قصيدة طوبى له اوالها)

اللتنا بنى حسم انيرى * اذا ننت انقضيت فلا تجورى
فان بل بالذنائب طل ايلي * فقد ايكى من الليل القصير
وفها يقول
قلوبيش المقابر عن كليب * لاجير بالذنائب اى زير
كائنا غيرة وبنى اسنا * يجنب عينز رحما بدر
وانى قد تركزت واردات * يجبر اى دم مثل العبير
هتكت به بدوت بنى عماد * ونض القتل اشقى للصدور * على ان ايس عدلامن كليب
اذ برزت نجباء الصدور * ولولا الريح اسح من بحجر * صايل ابيض تفرع بالذكور
(وقال مهلهل لما اسرف في الدماء)

قب كظي ثياب القصر
مضمرة * تقرب النار
بين البيض والهام
وسأس الملك برعاه
ويكأوه اذا علا الفص
في اجقان نوام
تري اناه — له الدنيا
اصاحم * ونص له من
عداة قاطردامى
كاسهم بيته الرامى
بصفته * ياتي الردى
دونه والذوق للرامى
لا يشكى الدهران خطب
الابه الا الى صعدة او
حد صمصام
صبرا فدينك ان الصبر
خادته وان طويته على
جزن وتهايم
قبادر الاجر نحو الصبر
محتسبا * ان الجـزوع
صبور بعد ايام
(واما) ماتت دويره جارية
كالت ميكنه عنده جزع
عليه اجزعاشد يد اذ قال
له عبيد الله بن ايمان
مثلك باله يرا مؤمنين
تهون عليه المصائب
لانك تجسد من كل فقيده
خلفارتقال جميع ما تريد
من العوض والعوض
لا يوجد منك فلا ياتي
الله الا — لام يفتدك
وطول عمره بطول بقاء
جرك وكان الشاعر في
امر ابراهيم بن بقوله
يبكى علينا ولا نبكى على
اسد * نحن نغلق ابادا
من الابل

ندر والى ماء الكلاب فسيه واورزوا عليه وانما خرحت بكر بن وائل مع شرحبيل لهداوتها البنى تغاب
فالنقواعلى الكلاب واستخر القتل في بني يربوع وشهد ابوحنس على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل
حينما اذ اراد ابوحنس ان ياتي براسه الى مسلمة فخافه فبته مع عصف له فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له
انت قتلته قال لا ولا يكتنه قتله ابوحنس فقال انما ادفع الثواب اليه فانه وهرب ابوحنس عنه فقتل مسلمة
الاباغ اباحنس رسولاً * فـ لك لانجي الى الثواب * تعلم ان خبر الناس ميتا
قتل بين اسرار الكلاب * تداعت حردله جشم بن بكر * واسلمه جمع اميس الرباب
(ومما) يدل على ان بكر كانت مع شرحبيل قول الاخطل

اباغسان انك لم تهنى * ولكن قد امنت بنى شهاب
ترقوا في الخيل وانزونا * دماء سرانكم يوم الكلاب
(يوم الصفقة) وهو يوم الكلاب الثاني قال ابو عبيدة اخبرنا يربوع بن العلاء قال كان يوم الكلاب
متصلا بيوم الصفقة وكان من حديث الصفقة ان كسرى المالك كان قد اوقع بني قثم فاخذ الاموال وسبي
الذراري بمسنة هجر وذلك انهم اغاروا على اطيحة له فيها مسك وعنبر وجوهر كثير فسهبت تلك الوقعة يوم
الصفقة ثم ان بني قثم ارادوا امرهم وقال ذو الجحى منهم انكم قد اغتصبتم الملك وقد اوقع بكم حتى وهنتم وتسامعت
بما اقيم القبائل فلانما منون دوران العرب في حرمه وساء منهم وشاوروهم في امرهم وهم اكرمهم
صبي الاسدي والاعير بن يزيد بن مرثد المازني وقيس بن عاصم المنقري وابير بن عصمة التيمي والنعمان بن
الحسحاس النيمي وابير بن عمر والسدي والزبرقان بن بدر السدي فقالوا لهم ماذا ترون فقال اكرمهم
صبي وكان يبكي اباحنس ان الناس قد بلغهم ما فعل قتيبنار بنمخاض ان يطعمه عوافينا ثم صيح بيده على قلبه
وقال اني قد نيفت على التسمين وانما قاي بيضه من جسمي وقد جعل كالمخل جسمي واني احاف ان لا يدرك
ذهبي الراي انكم وانتم قوم قد شاع في الناس اكرمكم وانما كان قوامكم اسيفا وعسفا يريد العبد والاجر وصبرتم
اليوم انتم ترعى الكم بينكم فليعرض على كل رجل منكم رايه وما يحضره فاني متى اسمع الخنز اعرفه فقال كل
رجل منهم مزأى واكرمهم ما كت لايتكلم حتى قام النعمان بن الحسحاس فقال يا قوم انظروا ما يصححكم
ولا يعلم الناس باي ماء انتم حتى تنفرد الحلقة عنكم وقد جمعتم وصلحت احوالكم وانجبر كسبركم وقوى
ضعفكم ولا اعلم ما يصحكم الا قد تفرقوا وتزلزلوا وقد هو موضع وقال له الكلاب فلما سمع اكرمهم صبي
كلام النعمان قال هذا هو الراي فارتحلوا حتى نزلوا الكلاب بين اديانها واقصاه مسيرة يوم واعلاه مما يلي
الين واسفله مما يلي العراق فترأت سميرالرباب باعلى الوادي وتزات حنظلة باسـ فله قال ابو عبيدة وكانوا
لا يخفون ان يغزوا في القمظ ولا يسافر فيه احد ولا يستطيع احد ان يقطع ذلك الصباري ابد من ساقتها
وليس بها ماء وشدة حرها فاقاموا بقية القمظ لا يعلم احد بجناهم حتى اذا تفرقوا القمظ اى ذهب بعث الله ذا
اليمين وهو من اهل مدينة هجر فبرقة وصحراها فرأى ما بها من النجم فانطلق حتى اتى اهل هجر فقال لهم
هل لكم في جارية عذرا او هرة شواء او بكره جراء ايس دونها انكبة فقالوا ومن لنا بذلك قال تاكم تيم الغاء
مطرحون بقده قالوا اى والله فشى بفتحهم الى بعض ذوالا غنقة وها من بني قثم فاخرجوا منهم اربعة املاك
يقال لهم البرذون يزيد بن هو بروزيد بن عبدالمعان ويزيد بن المأمور ويزيد بن المحرم وكاهم حارثيون
ومعهم عبد يعقوب الحارثي فكان كل واحد منهم على الفين والجماعة ثمانية آلاف فليعلم جيش في الجاهلية
كان اكبر منه ومن يوم جيش كسرى يوم ذي قار ويوم شب جملة فضا حتى اذا كانوا يبلد باهالة قال جزين
جز لا يله جزء الباه الى بائي هل لك في اكرومة لا يصاب ابدانها اقل وما ذلك قال هذا الحى من قثم قد
ولجوا هناك مخافة وقد قصصت انزل الجيش بر يدونهم فاكتب على الارضى وسر سبرار ويدا عقة من اللابل
بني ساعة ثم حل عنه حبله وانجرت وتوسد ذراع اسمته قد افاض بحيرته وقال فاستنقت ثقاته في بوله فشد
عليه حبله ثم وضع السوط عليك فانك لا تمان حلك شيامن السير الا اعطاك حتى تصبح القوم ففعل ما امر به

بهم كنت أعطى من اشاء
 وامنح
 فلا يحسب الواشون ان
 قناتنا * تلبس ولا انامن
 الموت مخزوع
 واكن لذلات لا بدوعة
 * اذا جعلت أقرباتها
 تتطاع
 فكنته وقال لو حفظته
 لما عدت عنه (وقال
 المتزود كرموتي)
 وسكان دار لا تزور بينهم
 * على قسرب بعض في
 الهلثة من بعض
 كان خواتيما من الطين
 فزوقهم * فليس لها حتى
 القيامة من قض (وقال
 مدح عبيد الله بن
 سليمان)

قال الماهلي غللت بالكلاب قبل الجمش وأنا أنظر الى ابن ذكوان يعني الصبح فنناديت يا صبا حاه فانهم ليسيون
 الى يسألوني من أنت اذا قبل رجـل من بني شقيق على مهر قد كان في النعم فننادي يا صبا حاه قد أتى على النعم
 ثم كمر راحها نحو الجمش فأنعمه عبد يعقوب المارثي وهو أول الرعب فطامته في رأس معدته فسبق اليمين الدم
 وكان قد اصطحب فقال عسـد بعوث أطـمـوني واهـموا بالزعم وخذـ لـوا الـجـمـحـ ثم من تم ساقطة أفواهها قالوا ما
 دون أن تنكح به تم فلا وقال ضمير بن ليد الجاهلي انظر والذات تم النعم فان أتتكم الخليل عصابة العصابة
 تنتظر الاخرى - حتى تلحق بها فان أمر القوم هـ بن وان لحق بكم القوم ولم ينظر بهضمهم بهضمنا حتى يردوا وجوه
 النعم فان أمرهم شد يدو وتمت سد والرب في أوائل الخليل فالتفتوا بالقوم فلم يفتوا اللهم واستقبلوا النعم
 ولم ينظر بهضمهم بهضموا ورئيس الرب النعمان بن الحساس ورئيس بني سعد قيس بن عاصم واجمع العلماء
 ان قيس بن عاصم كان رئيس بني تمم فالتقى القوم فكان أول صربح النعمان بن الحساس واقتتل القوم
 بقية يومهم وثبت بهضمهم لبعض حتى يجز اللـيل بينهم ثم أصبحوا على راياتهم فننادي قيس بن عاصم يا آل
 سعد ونادي عبد بعوث يا آل سعد قيس يد عوسد بن زيد منا قريه يد بعوث يد عوسد بن زيد منا قريه فلما سمع ذلك
 قيس نادى يا آل كعب فننادي عبد بعوث يا آل كعب قيس يد عوكب بن سعد وعبد بعوث يد عوكب
 ابن مالك فلما رأى ذلك قيس نادى يا آل كعب مقاس فلما سمع وعلة بن عبد الله البحرى وكان صاحب لواء
 أهل اليمن نادى يا آل مقاس فغالبه فطرح له اللواء وكان أول من اتهمه فمات عليهم بنو سعد بدر الرباب
 فزهروهم ونادي قيس بن عاصم يا آل تمم لا تقتلوا الأفراس فان الرجالة الكثر جعل يرتجزو يقول
 لما تلو أعباها واربها * أقسمت لا أظعن الا رابها * انى وجدت الطامن فيهم صائبا
 وقال ابو عبيد الله امر قيس بن عاصم ان يهزم المزمرة وبقطوع اعراق من لحقوا ولا يشغلوا بقتلهم عن
 اتباعهم فجزوا دوابهم فذلك قول وعلة

فدى لكم أهلى وأهلى والذى * غداة كلاب ان تجز الدواب

ابا موصل النعمى على
 كل حاله * الى قسربا
 كنت أوزاح الدار
 كما يلحق الغيب البلاد
 بسدله * وان جاد فى أرض
 سواها يا مطار
 وبما قبله والده عسى
 ممرض * يقسم لحم بين
 ناب واطفار
 وبان يرانى حيث كنت
 بقالبه * وكمن أناس
 لا يرون بأبصار
 لقد رميت فى آمال نفسى
 كاهاه * فبالهف نفسى لو
 أعنت بمقدار
 ذكرت معنى سمع الامام
 وعينه * ورفعت نارى فى
 برى ضوءها السارى
 وكمنه لله فى صرف نعمة
 قوله كما يلحق الغيب البلاد

وسنكعب هـ ذه القصيد على وجهه ووجهى عبد بعوث اصحابه فلم يوصل الى الجانب الذى هو فيه فانظ به
 مصاد بن ربيعة بن الحرث فلما لحقه مصاد طعمه فاقاه عن الفرس فأمره وكان مصاد قد أصابته طعمته في
 ما بهضمه وكان عرقه يحمى اى يسيل فحصبه وكفبه بنى عبد بعوث ثم أردنه خلفه فخرقه الدم فقال عن فرسه
 مقولور فلما رأى ذلك عبد بعوث قطع كتافه وأجهز دابته وانطلق على فرسه وذلك أول الهيار ثم ظفر به بعد
 فى آخره ونادى مناد قتل البريدون وشدة قصبه بن ضرار الضبي على ضمير بن ليد الجاهلي الساكن فطعمته
 فخر صربا فقال له قبيصة ألا أخبرك تاركك عسر على الدم وأمر عبد بعوث أسره عسه بن ابيرا التميمي قال
 ابو عبيدة انتمى عسه بن ابيرا الى مصاد وقد أمعنوا فى الطلب فوجدوه صربا وقد كان قبل ذلك رأى
 عبد بعوث ابيرا فى يده فعرف انه هو الذى أجهز عليه فاقص أثره فلما لحقه قال له ويحك انى رحل أحب
 الين وأنا خير لك من الفلاة والعطش قال عبد بعوث ومن أنت قال عسه بن ابيرا قال عبد بعوث أو عندك
 منة قال نعم فأتى يده فإناطاق به عسه حتى جناه عند الالهتم على ان جعل له من فداءه لا فوضه
 الالهتم عند امراته العيشية فاعجب اجماله وكال خلفه وكان عسه الذى أسره غلاما محمدا فاقالت ابيرا بعوث
 من أنت قال أنا سيد القوم فضحك وقلت قهق الله سيد قوم حين أسرك مثل هذا ولذلك يقول عبيد
 بنوت وتضحك مني شيخوخة عيشية * كأن لم ترى قبلى أسيرا عانيا
 فاجتمعت الى باب الى الالهتم فقالت نارنا عندك وقد قتل مصاد والنعمان فخرجته النفا فأبى الالهتم أن يخرجه
 اليهم فكاد ان يكون بين الخمين الى باب وسعد فتمت حتى أقبل قيس بن عاصم المنقرى فقال أنرى أقطع حلف
 الرباب من قبلنا وضرب فبه بقوس فهتمه فسمى الالهتم فقال الالهتم انما دفعه الى عسه بن ابيرو لا أدومه الين
 دفعه الى ذبيح فلما أخذ ذوات عسه فقلوا باهمة قتلت سيدنا النعمان وفارسنا مصاد ونارنا أسرك
 وفى يدك فإني لك أن تسخيه فقل انى عمل وقد أصبت النقى فى نفسى ولا تطلب نفسى عن اسرى ناشرا

* ترجى وكبروه عنى بعد امرار وما كل ما تهرى النفوس بنافع * ولا كل ما تخشى النفوس بضرار

بنو الحديس بمائة بهيرو قال رؤبه بن الجحاج بل ارضوه بن ثلاثين من حواشي الذم قد فقه الهم نفسوا وان
 بهوهم فشدوا على اسانه نسمة فقال انكم قاتلي ولا بد قد عرفني اذم اصحابي وانوح على نفسي فقالوا انك
 شاعر وتختاف ان تهجو ناقم قد هم ان لا يفل فاطا قوا السانه وامه لوهو حتى قل قصيدته التي اواها
 الا لانلوه في كني الاوم مايبا * فبالسكا في الاوم خـ بيرو لانيا * لم تلمنا ان الملامة نفها
 قلل ومالوي اخي من سمانا * فدارا كبا ما عرضت فلغن * ندما مي من نجران ان لا تلاقسا
 ابا كرب والاهتمين كلاهما * وقبس با على حضرموت اليمانيا * جزى الله قومي بالكلاب ملامة
 صريحهم والاخرين الما ليا * ولوشئت تجتحي من القوم نهمة * برى خلفها البرد الجياد ثوابا
 ولكنني احى ذمار ابيكم * وكاد الراح يخططن النخاميا * احقاع عبد الله ان است سامعا
 بشر الوغا والمقر بين الما ليا * اقول وقد شدوا الساني نسمة * امعشر تيم اطلقوا عن اسانيا
 وتضعل مني شيخه عبسية * كان لم ترى قبلي اسرا يمانيا * امعشر تيم قد ملكتم فاصحوا
 فان اسارى لم يكن من تانيا * وقد علمت عرسى مابكة انتي * انا لاث معدوا عليه وعاديا
 وقد كنت نحر الجزور ومعمل السطى وامعنى حيث لاسى ماضيا * واعقر للشرب الكرام مطبى
 واصدع بين القبتين ردا ثيا * وكنت اذا ما انخيل شطها القنا * امعا بتعريف القنافة نانيا
 وغادية سوم الجب رادوزعنها * برحى وقد انحوا الى الهوا ليا * كاني لم اركب جواد اول اقل
 نلسى كرى قاتلي عن رجاليا * ولم اسبا الزق الروى ولم اقل * لاسا صدق اعظم واوضوه ناريا
 فل ابو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت انه مصادر * بمصادق فل بنو النعمان بالباع فحن نشـ تيريه با مولنا
 ويروى بمصادق وقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلحو وكان الغناء كال يوم الكلاب من الرباب التيم ومن بنى سعد
 لمقاعس (وقل) رعلة الجرعى وكان اول من نزم انهم يوم الكلاب وكان يديه لواء القوم
 ومن على الله مناشكرته * غداة الكلاب اذ تجيز الدواب * ولما رايت الخيل تبرى انيا
 علمت بان اليوم احسن فاجر * نجوت نجاء ليس فيه وتيرة * كاني عقاب عند تيماء كاسر
 خدار يفضعها ايدر يشها * بطخفة يوم ذواها ضيب ما طر * اهاناهض في الوكر قد مهدت له
 كما هدت لاهل حسناء عافر * كما نار قد طالت جدية دوننا * نعمام تلاء فارس متساوتر
 فن يك بر جوف تيم هوادة * فليس بلـرم في تميم اراضر * ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا
 تنازعني من ثيرة النحر زاجر * فان اسنطع لاتبس في مقاعس * ولا ترفى بيده اؤهم والنخاضر
 ولا اك في جزارة مضرية * اذا ما عدت قوت العبال تبار * يقول لى النهدي هن انت مرد في
 وكف رداف الفل امك عاثر * يذكرني بالال بينى وبينه * وقد كان في جرم وهند تدا بر
 (وقل) بحر بن ابي بكر الضبي ولم يشدها وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر
 فدى اقوى ما جعت من تشب * اذا سقت الحرب اقواما لا قوام * اذا حدثت مذحج عنا وقد كذبت
 ان لا يذيب عن احسان باطام * دارت رحاهم قليلا ثم واجههم * ضرب تصدع منه جلدة الهام
 طالت ضباغ بجيرات تميزهم * والمهون منهم اى الحام * حتى جدية لم يترك بها ضبا
 الاهاها جز من شلو مقدم * ضات رؤس بني كعب بكالها * وهم يوم بنو بدر باظلام
 (قال ابو عبيدة) حدثني المنصور بن نهان قال وقف رؤبة بن الجحاج على التيم بمسجد الحوروية فقال
 يا معشر تيم اني سمعت عند الامير تلك الالـة فتذا كرا يوم الكلاب فقال يا معشر تيم ان الكلاب ليس كما
 ذكرتم فاعفوا زمان قصيدتي صاحبنا يعني عبد بن عوف ووعلة الجرعى ومن قصيدة ابن المكبر صاحبكم وهانوا
 غير ذلك فانتم اكثر الناس كلا ما وهجا قال رؤبة فان شذناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا يقول هذه اسلامية
 كاه (يوم طخفة) كانت الرادفة ردا فانه الملك لعتاب بن هرم بن رباح ثم كانت اقمس بن عتاب فسأل حاجب
 ابن زرارة النعمان ان يجهلها للعرث بن مرط بن سفيان بن جاشع فسألها النعمان بن يربوع وقال اعتبوا

بنو الحديس بمائة بهيرو قال رؤبه بن الجحاج بل ارضوه بن ثلاثين من حواشي الذم قد فقه الهم نفسوا وان
 بهوهم فشدوا على اسانه نسمة فقال انكم قاتلي ولا بد قد عرفني اذم اصحابي وانوح على نفسي فقالوا انك
 شاعر وتختاف ان تهجو ناقم قد هم ان لا يفل فاطا قوا السانه وامه لوهو حتى قل قصيدته التي اواها
 الا لانلوه في كني الاوم مايبا * فبالسكا في الاوم خـ بيرو لانيا * لم تلمنا ان الملامة نفها
 قلل ومالوي اخي من سمانا * فدارا كبا ما عرضت فلغن * ندما مي من نجران ان لا تلاقسا
 ابا كرب والاهتمين كلاهما * وقبس با على حضرموت اليمانيا * جزى الله قومي بالكلاب ملامة
 صريحهم والاخرين الما ليا * ولوشئت تجتحي من القوم نهمة * برى خلفها البرد الجياد ثوابا
 ولكنني احى ذمار ابيكم * وكاد الراح يخططن النخاميا * احقاع عبد الله ان است سامعا
 بشر الوغا والمقر بين الما ليا * اقول وقد شدوا الساني نسمة * امعشر تيم اطلقوا عن اسانيا
 وتضعل مني شيخه عبسية * كان لم ترى قبلي اسرا يمانيا * امعشر تيم قد ملكتم فاصحوا
 فان اسارى لم يكن من تانيا * وقد علمت عرسى مابكة انتي * انا لاث معدوا عليه وعاديا
 وقد كنت نحر الجزور ومعمل السطى وامعنى حيث لاسى ماضيا * واعقر للشرب الكرام مطبى
 واصدع بين القبتين ردا ثيا * وكنت اذا ما انخيل شطها القنا * امعا بتعريف القنافة نانيا
 وغادية سوم الجب رادوزعنها * برحى وقد انحوا الى الهوا ليا * كاني لم اركب جواد اول اقل
 نلسى كرى قاتلي عن رجاليا * ولم اسبا الزق الروى ولم اقل * لاسا صدق اعظم واوضوه ناريا
 فل ابو عبيدة فلما ضربت عنقه قالت انه مصادر * بمصادق فل بنو النعمان بالباع فحن نشـ تيريه با مولنا
 ويروى بمصادق وقع بينهم في ذلك الشر ثم اصطلحو وكان الغناء كال يوم الكلاب من الرباب التيم ومن بنى سعد
 لمقاعس (وقل) رعلة الجرعى وكان اول من نزم انهم يوم الكلاب وكان يديه لواء القوم
 ومن على الله مناشكرته * غداة الكلاب اذ تجيز الدواب * ولما رايت الخيل تبرى انيا
 علمت بان اليوم احسن فاجر * نجوت نجاء ليس فيه وتيرة * كاني عقاب عند تيماء كاسر
 خدار يفضعها ايدر يشها * بطخفة يوم ذواها ضيب ما طر * اهاناهض في الوكر قد مهدت له
 كما هدت لاهل حسناء عافر * كما نار قد طالت جدية دوننا * نعمام تلاء فارس متساوتر
 فن يك بر جوف تيم هوادة * فليس بلـرم في تميم اراضر * ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا
 تنازعني من ثيرة النحر زاجر * فان اسنطع لاتبس في مقاعس * ولا ترفى بيده اؤهم والنخاضر
 ولا اك في جزارة مضرية * اذا ما عدت قوت العبال تبار * يقول لى النهدي هن انت مرد في
 وكف رداف الفل امك عاثر * يذكرني بالال بينى وبينه * وقد كان في جرم وهند تدا بر
 (وقل) بحر بن ابي بكر الضبي ولم يشدها وكان مجاورا في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر
 فدى اقوى ما جعت من تشب * اذا سقت الحرب اقواما لا قوام * اذا حدثت مذحج عنا وقد كذبت
 ان لا يذيب عن احسان باطام * دارت رحاهم قليلا ثم واجههم * ضرب تصدع منه جلدة الهام
 طالت ضباغ بجيرات تميزهم * والمهون منهم اى الحام * حتى جدية لم يترك بها ضبا
 الاهاها جز من شلو مقدم * ضات رؤس بني كعب بكالها * وهم يوم بنو بدر باظلام
 (قال ابو عبيدة) حدثني المنصور بن نهان قال وقف رؤبة بن الجحاج على التيم بمسجد الحوروية فقال
 يا معشر تيم اني سمعت عند الامير تلك الالـة فتذا كرا يوم الكلاب فقال يا معشر تيم ان الكلاب ليس كما
 ذكرتم فاعفوا زمان قصيدتي صاحبنا يعني عبد بن عوف ووعلة الجرعى ومن قصيدة ابن المكبر صاحبكم وهانوا
 غير ذلك فانتم اكثر الناس كلا ما وهجا قال رؤبة فان شذناه في ذلك اليوم شعرا كثيرا يقول هذه اسلامية
 كاه (يوم طخفة) كانت الرادفة ردا فانه الملك لعتاب بن هرم بن رباح ثم كانت اقمس بن عتاب فسأل حاجب
 ابن زرارة النعمان ان يجهلها للعرث بن مرط بن سفيان بن جاشع فسألها النعمان بن يربوع وقال اعتبوا

ويعتل في ترك الزبارة بالمثل

ولكن رأيت الفضل في
القصد شركة
فكان لك الفضل لان في
القصد والفضل
وليس الذي يستتبع
الربل رايدا كما جاءه
في دار راند الويل

(وكان ابن الهيثم يدح
ابا احمد بن الموكل ويلقب
بالناصر والموفق وكان
حاله قد راحت في ايام
المعة الى غاية لم يبقها
خليفة وقد ذكر المولى
في قصيدة لصاحبه فقال
وقد اقتص خلفاء بني
العباس من اواهم

ومعتد من بعدهم
وموفق بردد من ارث
الخلافة ما ذهب
نوازه-م في كل فضل
وسودد وان لم يكن في
العدمهم ان حسب
(وقال المعتد اوقبل على
لسانه لما غاب الموفق
على امره)

ليس من العجائب ان
مثلي يرى ما هان مجتمعا
عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا
وما من ذلك شئ في يديه
(وشعر ابن المنزفي
البيك امتطين العيس
تنخ في البري والاصح
طرف بالظلام كحيل
صدين من التيمير حتى
كانها سيف جلاها
الصقل فهي خول
فتتنا ضواق الفلاة براهم
نسيم كنف الرقيات هليل

اخوتكم في الرافة قالوا نعم لاحاجة لهم فيها وانما سالها حاجب حسد النار ابو اجمليه فقال الحرث بن شهاب
وهو عند انما ان بنى ربوع لا يسمون ردا فتم الى غيرهم وقال حاجب ان نعت الهم الملك جيشا لم عنه واولم
بنته واقبته الهم النعمان قابوس ابنه وحسان بن المنذر فكان قابوس على الناس وكان حسان على المقدمة
و بعث معهم الصنائع والوضائع فالصنائع من كان ياتيه من العرب والوضائع التي يموتون بالحيرة فالتقوا بطغنة
فانهم زم قابوس ومن معه وضرب طارق بن ع- مرة فرس قابوس فعه قره واخذ له يحنزاصيته فقل قابوس ان
المولك لا يحنز نواصبها جهزه وارسله الى ابيه واما حسان بن المنذر فاسره بشر بن عمرو الرازي ثم من عليه وارسله
فقال مالك بن نويرة ونحن عقربناه هر قابوس بعدما * رأى الفوم منه وانديول تلهب
عليه دلاص ذات نسج وسيفه * جاز من الهندي ابيض مقضب
طابناها انا مداريلك قبها * اذا طلب الشا واليه مد القرب

(يوم فيف الرجح) قال ابو عبيدة بن جهم قبيائل مذحج واكثرها بنو الحرث بن كعب وقبيائل من مراد
وجده بنى وزيد وخشم وعلم سم انس بن مدركة وعلى بنى الحرث الحمصين فاغاروا على بنى عامر بن صعصعة
بقبيال الرجح وعلى بنى عامر حار بن مالك ملاعب الاسنة قال فاقتتل القوم فبكرهم وهم وارفضت قبيائل من
بنى عامر وصبرت بنو غيرهم فاشبهوا والابال كلاب المتعاطلة حول الاواء واقل عامر بن الطفيل ولفه دعي بن
جعفر قال يامه شر الفتيان من ضرب ضربة اوطمن طهنة فليث هدي فكان الفارس اذا ضرب ضربة اوطمن
طهنة قال عند ذلك ابا على قبيئما هو وكذلك اذ اتاه مسهر بن يزيد الحارثي فقال له من ورائه عندك يا عامر
والرجح عند اذنه فوهضه اى طعنه فأصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا على رجله واخذ مسهر رجح عامر
ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر

لعمري وما همى على بهين * لقد شان حرا الوجه طهنة مسهر * اعاذل لو كان البذاذ فقولوا
واكن نزونا بالندير الجمهر * ولو كان جمع مثلنا لم يبرنا * ولكن أنت اثاره ذات مفخر
اوتابيه راهم مذحج كاهها * واكذب طرفي جباب السنور
(وقال مسهر وزعم انهم اخذوا المرأة عامر بن الطفيل)

وهضت بمخوص الرجح قبة عامر * فأضفى فحيف الفوارس اعورا * وغادر فينا رجمه وسلاحه
رأى بر يدهم في الموالك جعفر * وكنا اذا قيسمة فرقنا لنا * جرى دمها من عينها فهدرا
مخافة مالاقت حلبة عامر * من اثاره نسر بالها قد نعقرا
قال وامنت بنو غير على بنى كلاب بصبرهم يوم فيف الرجح فقال عامر

* تمون بالنعما ولو لا مكرنا * بمنعرج الفيفال كنتم مواليا
ونحن تداركنا فوارس وروح * عشية لاقين الحمصين اليانبا
وروح من بنى غير وكان عامر استقدمه واسرحتظية بن الطفيل يومئذ قال ابو عبيدة كانت وقعة فيف
الرجح وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وأدرك مسهر بن يزيد الاسلام فألم (يوم تياس) كانت افناء
قبيائل من بنى سعد بن زيد مناة وافناء قبيائل من بنى عمرو بن تميم انعت تياس فقطع غيلان بن مالك بن عمرو
ابن تميم رجل الحرث بن كعب بن سعد بن زيد مناة فطلبه القصاص فاقسم غيلان أن لا يعاقه اولا يقص بها
حتى تخشى عيناه ترابا وقال

لانهقل الرجل ولانديها * حتى ترواداهية تنسيها
فالتعوا فاقتلوا فخر حوا غيلان حتى ظنوا انهم قد قتلوه ورئس عمرو كعب بن عمرو ولوا مع ابنه ذؤيب وهو
القائل لابنه
يا كعب ان اخاك مضغى * ان لم يكن بك مرة كعب
جانبيك من يحنى عليك وقد * تعدى الصاح بارك الجرب
والحرب قد يضطر جانبا * نحو المضيق ودونه الرحب

(يوم زرد الاول) غزا الموفقان حتى اتهمى الى زرد وخاف جيل من جباها ما اغاروا على نعم كثير

جري فوق منبته الفرند
كانت تنفس فيه الزين
وهو صقل
واعلمته كيف التصافح
بالقنا * وكف تروض
البيض وهي شمول
سردح الى الاعداء اما
ذبابه ففاض واما وجهه
بجمل
ويقرى السؤال العذر
من بعد ما له * ويستصغر
المعروف حين ينيل
(أخذ) معنى قوله
* نسيم كفت الرقيات
عليل
(عبد الكريم بن ابراهيم
فقال)
سلام على طيب روغاننا
الى القصر والنهر المنضم
الى مزبد الموج طامى العبا
بهدف في البان
والسائم
تخال به قطما مقما
بكر على قطم مقوم
ويصغرو فيصعب في ذابل
عنان تسهم بالانجم
كأن الشمال على وجهه
بواسع وهي لم تسهم
ضعبة ترش كفت الرقي
على كبد المدف المدم
اندرجت فوقه درجت
في حبه الزرد المحكم
وقد جلته باورقها
فروع لنتها نطق البم
عانت الحسام بنثر يدها
كما يجمع النوح في ماتم
كأن شعاع الضهي بينها
على السون النض
والحيزم
وشائع من ذهب سائل

صادر عن الماء ابني عيسى فاحتازوه وأتى الصريخ بنى عيسى فركبوا وولاد في عمارة بن زياد العيسى
الموفزان فرقه وكانت ام عمارة قد ارضته مضر بن شريك وهو اخو الخوفزان وقال عمارة
يا بني شريك قد علمت ما بيننا وبينكم قال الخوفزان وهو الخوفزان بن شريك صدقت يا عمارة فانظر كل
شيء هولك فخذ فقال عمارة اعدت نساء بني بكر بن وائل التي لم املا ايدى ازواجهن وابنائهم
شقيقة عليهم من الموت فجعل عمارة يمرض النعم ابره وحال الخوفزان بينه وبين النعم فمترت به عمارة
فرسه فقطعته الخوفزان ولحق به نساء من عبد الله بن شريك فقطعنه ايضا وقال نعامه ما كرهت الرح
في كفل رجل قط أشد من كفل عمارة وأمر ابن عمارة سنان وشداد وكان في بني عيسى رجلان
من طي ابناء لاوس بن حارثة مجاورين لهم وكانا هما أخا أسير في بني بشكر فأصابا رجلا من بني مرة
يقال له معدان بن محرب فذمها به فذقناه فمترت بشجرة فلما فقتته بنوشيمان نادوا يا نارات معدان فعدت
ذلك قتلوا ابني عمارة وهرب الطائفتان باسرها فلما ابر عمارة من جراحه اتى طيا فقال اذوه والى هذا الكلب
الذي قتلنا به فقال الطائي لاوس اذفع الى بني عيسى صاحبهم فقال لهم اوس انا مررتني ان اعطى بني عيسى
قطرة من دمي وان ابني اسير في بني بشكر فوالله ما ارجو فكاك الا بهذا فلما قتل الخوفزان من غزوه بهت
الى بني بشكر في ابن اوس فبعثوا به اليه فافتك به معدان (وقال نعامه بن شريك)

استنزلت رماحنا سنانا * وشيخنا بطخفة عنانا ثم اخوه قد ربي عيانا * لما فقدنا بيننا معدانا
* (يوم غزوة الثانية) * وهو يوم كفل قال ابو عبيدة اقبل ابنة هبيمة وهما من بني غسان في جيش ففزلاني
بني ربوع فجاور طارق بن عوف بن حاصم بن ثعلبة بن ربوع ففزلنا معه على ما يقال له كفل فاعاراهما
اناس من ثعلبة بن ربوع فاستاقوا نهمه او اسروا من كان في النعم فركب قيس بن هبيمة فمخله حتى ادرك
بني ثعلبة ففكر له عتيبة بن الحرث فقال له قيس هل لك باعيتية الى البراذق قال ما كنت لاساله وادعه فوارزه
قال عتيبة ففكر ايت فارسا املا له يعني منه يوم رايته فرماني بقومه فخاريت شيئا كان اكره الى منه فقطعني
فاصاب قريوس سرجي حتى وجدت من السنان في باطن نخذي ففجئت قال ثم ارسل الرمح وقبض بيدي
وهو يرمي ان قد اتيته وانصرف فاقبته الفرس فلما سمع زجهار جرح جانحه اعلى قريوس سرجه وبداني
فروح الدرع ومضى رجع بملية بالقد والاصب كذا فصطاد به الوش فرمته بالقوس وطنته بالرمح فقتلته
وانصرفت فحقت النعم واقبل الهرماس بن هبيمة فوقف على اخيه فقتلته ثم اتى وقال هل لك في البراز
فقلت له لال رحمة لك خير قال اهد قيس ثم شد على قيس بنى على البيضة فخلص السيف الى رأسي وضربته
فقتلته فقال هبيم بن وثيل بعير طارقا قتل جارية

لقد كنت جارا بنى هبيمة قبلها * فلم تغن شيئا غير قتل الجوار
وساق ابني هبيمة يوم غول * الى اسيا فناق صدر الحسام
وقال جبر
(يوم الجبايات) قال ابو عبيدة خرج بنو ثعلبة بن ربوع فروا بناس من طوائف بني بكر بن وائل بالجبايات
خرجوا سفارا فمزلوا وسرحوا بالهم ترحي وفيهم انقرمهم برعوا نهمهم سوادة بن يزيد بن بجيل الجهلي ورجل
من بني شيمان وكان هجوما فمترت بنو ثعلبة بن ربوع بالابل فاطردوا واخذوا الرجلين فسالوا همام
مكيا فقال لا معنا شيخ بن يزيد بن بجيل الجهلي في عصابتهم من بني بكر بن وائل خرجوا سفارا يريدون البحر بن
فقال الربيع ودعوص ابنة عتيبة بن الحرث بن شهاب ابن نذم بن يزيد بن الربيع بن وائل ولم يعلموا من
اخذها الرجوع وابنائتي بهما ومن اخذها لهم وصاحبهم ايه منهم ذلك فقال له ما عبرة ما وراءه كما الاشيخ بن يزيد
قد اخذت ما اخاه واطردت ما له دعاه فبايور جعافوقا عليهم ثم واخبراهم وتبعهم الهمة فركب شيخ بن يزيد
فاتبهم او قدوليا فلقى دعوصا فامرهم به حتى اتى عبرة فاخبره ان اخاه قد قتل فرجع عبرة على
فرس يقال له النساء حتى لقي النعم فافتك منهم دعوصا على ان يرد عليهم اخاهم وابلهم فردها عليهم فكفر
ابن عتيبة ولم يشكر عبرة فقال

الم تردع وصايد بوجهه * اذا مارا في مقبلا لم يسلم * الم تعلموا ابني عتيبة مسمى
 على ساقطين الائمة مسلم * فعارضت فيه القوم حتى انتزعتهم * جهارا ولم انظر له بالتلوم
 (يوم ارباب) غزا الهذيل بن حسان التغلبي فاغار على بني بروع باراب فقتل فيهم قتيلا ذريعا فاصاب
 نساء كثيرة وسيبيا كثير فيهم زينب بنت جبير بن الحرث بن همام بن براح بن بروع وهي يومئذ عقيلة
 نساء بني تميم وكان الهذيل يسمى المجدع وكان بنو تميم يفترون به اولادهم وسيب ايضا طابيه بنت جزي بن سعد
 ال باهي ففداها ابو هذيل بن الحرث في امرامهم ففكهم اجمعين (يوم الشعب) غزا قيس بن
 شرقاء التغلبي فاغار على بني بروع بالشعب فاقتتلوا فماتت بنت بنو بروع فزعم ابو هذيل انها كانت اختا لفا
 فاسرهم بن واصل ال باهي في ذلك يقول فيهم

اقول لهم بالشعب اذ اسروني * الم تعلموا ابني نارس زهدم
 ففدى نفسه وامر يومئذ مقيم بن نورة فوفد ما لك بن نورة على قيس بن شرقاء في فدائه فقال
 هل انت باقيس بن شرقاء منهم * او الجهدان اعطيتك انت قائله

فلم ارى وسامته وحسن شارته قال بل منهم فاطلعه (يوم عول الاوّل) فقتل طرف بن شراحيل
 وعمر بن مرثد الحمي غزا طرف بن هاشم في بني العنبر وطوائف من بني عمرو بن تميم فاغار على بني بكر
 ابن وائل يقول فاقتتلوا ثم ان بكر التمزمت فقتل طرف بن شراحيل احد بني ربيعة وقتل ايضا عمرو بن
 مرثد الحمي وقتل المحسر فقال في ذلك ربيعة بن طرف

بارا كما باغن عني مغالته * بني الحصب وشرا المنطق الفند * هلا شراحيل اذ مال الخزام به
 وسط الهياج فلم ينضب له احد * او المحسر او عمرو بن جهم * مناد فارس هيجا ناصرهم حسد
 ان يلهظوني بزرق من استننا * تشفي بين النساء والحب والكبد * وقد قتلناكم صبرا وناسركم
 وقد طردناكم لو ينفع الطرد * حتى استغاث بنا اذ في شريدكم * من بعد ما مه الضراء والنكد
 قل نضله السلي في يوم عول ركان حقيرا ميميا وكان ذا نجدة

الم نزل الفوارس يوم عول * بنضله وهو موثور مشج * راوه فاذا رده وهو - وحر
 وينفع اهله ال جل القبيح * فشد اعابم بالسيف صلتنا * كما عض الشبا الفرس الجوح
 فاطلق غل صاحبه واردي * قتلنا منهم ونجنا جريح
 ولم ينجسوا مصالبتنا عليهم * وتحت الرغوة ابن الصريح

(يوم الخندمة) كان رجل من مشركي قريش يمدح بته يوم فتح مكة فقالت له امراته ما تصنع بهذه
 قال اعددتها للمجدة واصحابه قالت والله ما اري يقوم لعمد واصحابه شي فقال والله اني لاراجوان اخذ منك
 بعض نساءهم وانثا يقول

ان تبئوا اليوم في مالي عله * هذا سلاح كامل واله * وذو غرار بن صريح السله
 فلما لقيهم خالد بن الوليد يوم الخندمة انهزم ال جل لا يلقى على شي فلامته امراته فقال
 انك لو شهدت يوم الخندمة * اذ فرصفوان وفرع كرمه * ولقيتنا بالسيف المسلمه
 يفلن كل ساعد ورجومه * ضربا فلا تنهع الاغممه * لم تنطق في الاوم اذ في كلمة

(يوم الالهيا) قال ابو عبيدة كان سب الحرب التي كانت بين عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل
 وبين عمرو بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة ان قيس بن عامر بن غريب اخا بني عمرو بن عدي
 وانجاه سالما خراجا بريدان بن عمرو بن الحرث على فرسين يقال لاحداهما الاماب والاخرى عفر فبما تا عند
 رجل من بني نفاثة فقال القناني لقيس واخيه اطعماني وارجله الا عفر فما سكتا انكسرت في قتاد نعمان قال
 ان رما حنا لا نكسر الا في صدور ال رجال قال لا يضرك كما وسخه دان امرى فاصبحا غاديين فلما اشار غامثن الالهيا
 من نعمان وبشر عمرو بن الحرث فويق ذلك بموضع يقال له اديعة اغار على غنم حذوب بن ابي عيس وفيها

يريد صاحب الزنج
 بالاصرة وكانت شوكته
 قد اشترت وظفره بعد
 مواقة كثيرة وفي ذلك
 قول ابن الرومي في قصيدة
 طويلة جدا مدح فيها
 ال احمد
 ال احمد ابنت امه احمد
 بلاه - يرضاه ابن عم
 احمد

حصرت بجزد ال زنج حتى
 تختاذت وقوا واوردي
 زاده المتزود
 فظل ولم تقتله يلفظ نفسه
 وظل ولم تأسره وهو مقيد
 وكانت نواحه كفا فاقم نزل
 تخففها اشهدا كالك مبرد
 تفرق عنه بالماك يد حنده
 وتزدادهم جندا وحنديك
 محمد

ولا بس سيف القرن بعد
 استلابه * اضربه من
 كاديه واوكد
 فبارمته حتى استنقل
 براسه * مكان قتاة الظهور
 امه ارجود
 ولم نال انذاره غير انه
 رأى ان مقن البحر صرح
 مرد

سكت مسكوتا كان رهنا
 بونية * فباس كذلك
 اللبث لاوث يابده
 (هذا ما اخذ من قول
 النابغة)
 قلت يا قوم ان اللبث منقبض
 على برائته لاوثية الضاري
 (يقول في مدح صاعد)
 يقرظ الان ما قبل دونه

سواء أمرته العلاء وانما
قصدا وبذلك ان يتم علاه
وهذا من قوله كما قال
المرزبان وقد انشد لابن
المترى مناقضة الطالبين
دعوا والاسد تسكن في
غابها * ولا تدخلوا بين
أبيها
فخبر ورثنا نيا ب النبي
فكم تحذرون باهداها
وقد اخذ من بعض
العباسيين في قوله
دعوا الاسد تسكن
اغناها * ولا تقربوا
واشالها
واكبر سرقة ساجا ورده
عاجا وسله قطيفة ورده
ديباجا (ومن قصيدة
ابن الرومي)
تراه عن الحرب العوان
بمزل * وآ ناره فبها وان
غاب شهدا
كما احتجب المقدار والحكم
حكمة * من الخلق
طرا ليس عنه مصرد
(البحري)
ربي الامور بنفسه ومخاها
متقارب ومدارها متباعد
يتكبر الادنى ويدرك
رايه الـد قصي وبقبه
الابي العابد
ان عان فهو من النبائة
منهد * أو غاب فهو من
المهابة شاهد
(وقال اعرابي بصرف
رجلا) كان اذا ولم
يطابق بين جفونه وبرل
العيون على عيونه فهو
غائب عنهم شاهد منهم والهمس آمن والمسي غائب
فتى روحه روح بسيط مانه * ومسكن ذلك الروح نور محمد

جندب فتقدم اليه قيس فرماه جندب في حلة نديه وثقه قيس بالسيف فأصابت قطبة السيف وجهه
جندب وخرق قيس ونفرت الغنم نحو الدار تبعها وحمل سالم على جندب بفرسه عفر رخص جندب خطم
عفر بالسيف فقطعه وضربه سالم فانناه بيديه فقطع أحد زنديه فخر جندب وذرف عليه سالم وأدرك
الشيء سالما فخرج وترك سيفه في الممركة وثوبه بمخوويه لم ينج الا يمين سيفه ومترزه فقال في ذلك حماد بن
عامر
لعمرك ما وافي ابن عيسى * وما خان ان قتال وما ضاعا
سما بقرانه حتى اذا ما * آناه قرنه بدل المصاعا * فانك نائبا عنه فاني
سررت بانه عين اليباعا * واظلت سالم منها حوصا * وقد كام الدراية والنزاعا
ولو ساءت له يعني يديه * لعمري انك أطمعك السباعا
(وقال حذيفة بن انيس) الالباعا جعل السراري وجارا * وابع بنى ذى السهم عنار به مرا
كشفت غطاء الحرب لما رأيتها * تميل على صفون الليل أكذرا
أخو الحرب ان عصفت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا
ويعنى اذا ما الموت كان امامه * كذا الشبل يحمى الانفان يتأخرا * نجح سالم والنفس منه بشرة
ولم ينج الا جفن سيف وثررا * وطاب عن الاماب نفسا ورمة * وغادر قيسا في المكر وعفرا
(يوم خزاز) قال ابو عبيدة تنازع عامر ومسيح ابنا عبد الملك وخالد بن جبلة ابراهيم بن محمد بن نوح
الطاردي وغسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم البسائي ونفر من وجوه أهل البصرة كانوا يتجالسون يوم
الجمعة ويتفاخرون ويتزعمون في الرياضة يوم خزاز فقال خالد بن جبلة كان الاحوص بن جعفر الرئيس
وقال عامر ومسيح كان الرئيس كليب بن وائل وقال ابن نوح كان الرئيس زرار بن عدس وهذا في مجالس ابي
عمرو بن العلاء فقها كوالى ابي عمرو وقال ماشه دا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جشم بن بكر
اليوم أقدم من ذلك ولقد سألت عنه هندستين سنة فجاوبت احد من القوم به لم من رئيسهم ومن الملك
غير ان أهل اليمن كان الرجل منهم يأتي ومعه كاتب وطنفة يقعد عليهم فأخذ من أموال تزار ماشاء كعمال
صدقاتهم اليوم وكان أول يوم امتعت معدن الملوك مسلوك حبير وكانت تزار لم تكثر به فادوا وانا را على
خزاز ثلاث ايام ودخنا ثلاثة ايام فقيل له وما خزاز قال هو جبل قريب من أمة على يسار الطريق خلفه
صخرة منبج بناؤه كوروك وبراذا قطعت بطن عاقل ففي ذلك اليوم امتعت تزار من أهل اليمن ان
يا كاهم بولوا قول عمرو بن كاثوم ما عرف ذلك اليوم حيث يقول
ومن غداة أرقد في خزاز * وقد نانا فوق وقد الوافدينا * فسكننا الايمن اذا التقينا
وكان الايسر ين بسوايتنا * فسالوا صولة فيما يلهم * وصلنا صولة فيما يلينا
فا بوا بالهاب بالسبايا * وأبنا بالملك مصفدينا
قال ابو هريرة بن العلاء ولو كان جده كلب وائل فأندهم ورئيسهم ما دعى الوفاة وترك الياسة وما رأيت
أحد اعرف هذا اليوم ولا ذكره في شعره قبله ولا بعده (يوم المعاء) قال ابو عبيدة انرا المنبطح الاسدي
على بني عباد بن ضبيعة فأخذ منه المني الحرب بن عباد وهى الف بيرة وابتى سعد بن مالك بن ضبيعة وبنى
مجل بن لجم فقبهوه حتى انتزعه وهامنه ورئيس بنى سعد جرمان بن عبد عمرو وقاسم وأقبل ابن حسان الجهلي
المنبطح الاسدي ففداه قومه ولا أدري كم كان فدائه واسنة فذا السبي فقال بحر بن خالد بن محمد في يوم المعاء
ومنبطح الفواخر قد أذقنا * بنا نجيحة المعاصر الجبلاد
تنفذنا اخاد يد افردت * على سكن وجمع بنى عباد
سكن ابن باعث بن الحرب بن عباد والاختاد يد من أخذ من النساء (وقال جرمان بن عبد عمرو)
ان الفوارس يوم ناعجة أئنا * نغم الفوارس من بنى سنا * لم باههم عقدا الصرة خلفهم
وحين منلة الضروع عفار * لمعوا على قب الا باطل كالقنا * شعت تهـد لكل يوم عوار

صفاؤني عنه الفزى فكانه * اذا ما اشتفتها العول مصاد * ابي من تعاطى ما بلغت كرامته * ٧٧ * منال الثريا وهو الكوكب مقدر

كروم غراس المقومون
بحكم * اذا جروا فيكم
أقائم فقصروا
كازهرت جنات عدن
وشمرت * ناضحت وعجم
الطير فبه انفرد
(وفي) هذه القصيدة
يقول

لما توزن الدنيا به من
صروفها * يكون بكاء
الطفل ساعة يولد

والاقامه كبه منها وانما
لا فيح * كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا * استحل
كائه * بما سوف يلقى
من رداها يهدد

(قال) الصولي افتتح ابن
الرومي هذه القصيدة على
مالا يلزمه من فتح ما قبل
حرف لروي اقتدارا في حمله
ذلك على ان قال

متاح له مقداره فكانت
تقوض نهلان هليسه
وصندد

نهلان اسم جبل وهذا
لا يصح لتمامه وصندد
بكسر الدال لان فـمـلـالـم
يجي الافي اربعة احرف

درهم وربعه وربعه لان
يبلغ كثيرا وقلمم الذي
يقاع الاشياء (وقول ابن
المتز) في وصف السيف
كأنما

* تنفس فيه الفين وهو
صقيل *
مـعـنـي يذبح في وصف
الفرند وقد قال

ولي صارم فيه النابا كوامن

حـتى حيون أخوا القوا صرطعنة * وفككن منه القدره داسار
صالت عليه من الشعب خواف * ورد العطاء تـبـلج الامهار
(يوم النصار) قال ابو عبيدة بن جراح ان
فقتلوهم فقتلوا شديدا فضربت بنو عجم اقبل بنى عامر فقتلوه
وعدى يوم الفجار فقتلتهم طبا اشد ما قتلت عامر يوم النصار فقال في ذلك بشر بن ابي حازم
غضبت عجم ان تقتل عامر * يوم النصار فاعتبوا بالصلم
(يوم ذات الشقوق) خلف ضميرة النشلي فقال الخمر على حرام حتى يكون له يوم يكافئه فاغار عليهم
ضميرة يوم ذات الشقوق فقتلهم وقال في ذلك

الآن ساغلى الشراب ولم اكن * آنى الفجار ولا اشد تكلمى * حتى صبحت على الشقوق بعدة
كالتمرتة ترفى حمر الخمر * وابات يوما بالجفار عـنـهـ * واجرت نصفان حديث الموسم
ومشت نساء كالنساء عواطلا * من بين عارفة النساء عوام
ذهب الراح بزوجه افتكرته * في صدره معدل القنائة مقوم

(يوم حوق) قال ابو عبيدة بن جراح بنو اسد على بنى يربوع فاكتسبوا اليهم فأتى الصربى بن الحى فلم
يتلاحقوا الامساء بوضع وقال له حوق وكان ذؤاب بن ربيعة الا شتر على فرس انتى وكان عيينة بن الحرث
ابن شهاب على صمان بن ذؤاب بن ربيعة الا شتر على فرس انتى وكان عيينة بن الحرث
أقبح فرسه على ذؤاب بن ربيعة الاسدى وعيينة غافل لا يبصر ما بين يديه في ظلمة الليل وكان عيينة قد
لبس درعه وغفل عن جرابها حتى أتى الصربى فلم يشده وراذؤاب فاقبل بالرمح الى ثغرة ثمره فخرصر بها
فتبلا ولحق الربييع بن عيينة فشد على ذؤاب فامر وهو لا يعلم انه قاتل ابيه فكان عنده اسير حتى فاداه ابو
ربيعه بالمال معلومة فاطمه عليها وتواعد اسوق عكاظ والاشهر الحرم ان يأتى هذا بالابل ويأتى هذا بالاسير
واقبل ابو ذؤاب بالابل وشغل الربييع بن عيينة فلم يحضر سوق عكاظ فلما رأى ذلك ربيعة ابو ذؤاب لم يشك
ان ذؤاب اقدت لوبابهم عيينة فقرأه وقال

أبلغ قبائل جعفر مخصوصة * ما ان أحاول جـهـ فر بن كلاب * ان المودة والهواة بيغنا
خلق كسهي الربطة المنجاب * واقد علمت على التبادل والاسى * ان ازوية كان يوم ذؤاب
ان يقتلوك فقتله نكت بيوتهم * بعينته بن الحرث بن شهاب
باحبهم فقد اعلى اعـدائـه * وأشد دم فقد اعلى الاصحاب

فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة (وقالت آمنة بنت عيينة ترثى اباها)
على مثل ابن ممية فانما به * بشق نواعم البشر الجبوبا * وكان ابي عيينة سمه ربا
فلا تلقاه بدخر النسيما * ضرر وبالكمى اذا اشهدات * عوان الحرب لا ورعها وبوا
(ايام الفجار الاوّل) قال ابو عبيدة ايام الفجار عدة وهذا اولها وهو بين كنانة وهوازن وكان الذى
هاجه ان بدر بن معشر احد بنى عقيل بن مديك بن ضميرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة جعل له مجلس بسوق
عكاظ وكان احد ثمانية فى نفسه فقال فى المجلس وقام على راسه قائم

نحن بنو مدركة بن خندف * من بطون وافي عينه لم يطرف
ومن يكون نواقوم به يطرف * كأنهم لجة ببحر مرف
قال ومدرجه وقال أنا عز العرب فن زعم انه اعز منى فاضربها فاضربها الا حيرين ما زنت احد بنى دهمان
ابن نصر بن معاوية فأنذرهما من الركة وقال خذها اليها الخندف قال ابو عبيدة انما اخر مهاجر بصصة
بسيرة وقال في ذلك

نحن بنو دهمان ذوا النطرف * ببحر ابحر زخرف لم يترف * نبتى على الاحياء بالمعرف

* فلا ينقضى الالفة دماء * نرى فوق مناه الفريد كائنه * بقية غم رق دون سمائه (وقال ايضا الهقي بن خلف)

ابن مهدي كبر وكان
يسمى الصمصامة الى
المهادي وكان عمرو به
لسعيد بن العاص فنوارته
ولده الى ان مات المهدي
فاشتهر موسى الهادي
بـ بل جليل وكان أوسع
بني العباس كـ رأ كثرهم
عطاء وودعا بالاعراب و بين
يديه كـ في يدرة فقال
قولوا في هذا السيف فبدر
ابن يام بن البصري فقال
خاز صمصامة الزبيدي
من بين جميع الأنام
موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما
معنا * خير ما أغدت
عليه الجفون
انحضر اللون بين خدي بدر
من ذفاف عيس فيسه
المنون
أوقدت فوقه الصواعق
فأراه ثم شابت به الذفاف
المنون
فأذا ما سلته بهر الشه
من ضياء فلم تكذبة ين
فأبالي من انتقاء
لحرب * اشمال سطم
فيهم عين
يستظير الابصار كالقبس
المشـ هل ما تستقر فيه
العيون
وكان الفرند والجوهر الجا
بوي على صفتيه ماء عين
نعم مخراق ذال الخليفة في
الهيـ جاء يقضى به
ونع القرين
(قال) موسى لم يتدماني
نفسني وامحقته وامرله بالمكنل والسيف فلما خرج نال له مرء انما حرمتم في من اجلى فشانكم المكنل

قال ابو عبيدة فتحاور الحسان عند ذلك حتى كاد ان يكون بينهم الدماء ثم تراجعوا وراوا ان الخطيب يسير
(الفجار الثاني) كان الفجار الثاني بين قريش وهو اوزن وكان الذي هاجه ان فتيه من قريش قـ دوا
الى امرأته من بني عامر بن صعصعة وضئته حسنة بسوق عكاظ وقالوا بل اطاف بهم اشباب من بني كنانة وعلموا
برقع وهي في درع فاعجبهم ما راوا من هميتم افسا لوه ان تسفر عن وجهها فابت عليهم فأتى أحدهم من
انفاها فشد ذباها شوكة الى ظهرها وهي لا تدري فلما قامت تقاص الدرع عن دبرها انضجها وكوا قالوا منعنا
النظر الى وجهها فقدر ان يناد برها فنادت المرأة آل عامر فتحاور الناس وكان بينهم قتال ودماء يسيرة فغماها
حرب بن أمية واصلح بينهم (الفجار الثالث) وهو بين كنانة وهوازن وكان الذي هاجه ان رجلا من
بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية فاعدم الكناني فواتي النصرى بسوق عكاظ بقدر
فارقته في سوق عكاظ وقال من يبينني مثل هذا عمالي على فلان - تي اكثرت ذلك وانما فـ ل ذلك النصرى
فغير الـ اني واقومه فرب به رجل من بني كنانة فضرب القرد بسيفه فقتله فقتل النصرى يا آل هوازن
وهتف الكناني يا آل كنانة فتم ابيع الناس - تي كاد ان يكون بينهم قتال ثم راوا الخطيب يسيرا فراجعوا ولم
يقم الشري بينهم (قال ابو عبيدة) فهذه الايام تسمى بخارا لانها كانت في الاشهر الحرم وهي الشهر والاني
يحرمونها فغير وافهم ان ذلك سميت بخارا وهذه يقال لها الفجار الثالث (الفجار الاصح) وهو بين
قريش وكنانة كاهوا وهوازن وانما هاجها البراض بقتله عروة الجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب فابتان
تقتل بعروة البراض لان عروة سـ ده واوزن والبراض خـ مع من بني كنانة ارادوا ان يقتلوا به سـ يدان
قريش وهذه الحروب كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست وعشرين سنة وقد شهد هذا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن اربع عشرة سنة مع اعمامه وقال النبي عليه الصلوة والسلام كنت انبل على اعمامي
يوم الفجار وانا ابن اربع عشرة سنة يعني ان اراهم انبل وكان سبب هذه الحرب ان الزعمان بن المنذر ملك
الحيرة كان يبعث بسوق عكاظ في كل عام لطيفة في جواررجل شريف من اشراف العرب يحـ يرها له حتى
تباع هناك وبتـ تـ له بئتم ان آدم الطائف ما يحتاج اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في أول يوم من ذي
القعدة فيمـ وقون الى حـو الحج ثم يجـون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذوالقعدة وذوالحجة والحرم
ورجب وعكاظ بين ثـ له والطائف وبينها وبين الطائف ثـ ومن عشرة اميال وكانت العرب تجتمع فيها
للتجارة والتـ ولـ حج من اول ذي القعدة الى وقت الحج ويأمن بعضها بهـ بضائفها الزعمان عبر اللطيفة ثم نال
من يجـها فقال البراض بن قيس الضمري انما الجيرها على بني كنانة فقال الزعمان ما ريد الارحـ لا يجـها
على اهل نجد وتهاة فقال عروة الجال وهو يومئذ رجل هوازن اكلب خـ مع يجـها انك آبيت الـ ان انا
وعلى الـ اس كاهم قد دفعها انعمان الى عروة فخرج بها وتبه البراض وعروة لا يخشى منه شيئا لأنه كان بين
ظهوراني قومه من غطفان الى جانب فدك الى ارض يقال لها اواره فقتل بها عروة فشر من الجـ وغنته
فنـ ثم قام فنام فجاء البراض فدخل عليه ففناشده عروة وقال كانت مني زلة وكانت الفـ له مني ضـ له
فقتله وخرج برئح زوية قول

قد كانت الفعلة مني ضله * هلا على غيري جعلت لـ له * فسوف اعلو بالحسام القله
وداهية يمال الناس منها * شددت على بني بكر ضلوعي
هتكت بها يوت بني كلاب * وارضعت المـ والى بالاضروع
جهت له يدي بـصل سيف * اذل نخـ كالجزع الصربيع
واستاق اللطيفة الى خير ووتـه المساور بن مالك الغطفاني واسـ بن خـيم الغنوي حتى دخل لا خير فكان
البراض أول من لقبه ما فقال له ما من الرجلان فالامن غطفان وغنى قال البراض ما شأن غطفان وغنى
بهذه البـة فالامن أنت قال من اهل خير قال لا لك علم يا براض قال دخل عليه اطربدا خـ اعلم بـوره احد
بـ

لا حيلك من جدوى يدك

بمفصل

يتناول الروح العسجد

مثاله * عفا و ينقح في

التضاء المفضل

بانارة في كل حنف مظلم *

وهداية في كل نفس مجهول

يشقى الرغما تاثر من اس

بجبه * من حده والدرع

ليس بمقل

ماض وان لم تمنه يد

فارس * نال ومصفول

وان لم يصقل

مصغح لى حكم الردى فاذا

مضى * لم يلتفت واذا

قضى لم يعدل

متوقد يبرى باول ضربة

* ما ادركت ولو انها في

بذبل

وكان فارسه اذا استغنى

به الـ * حقان يعصى

بالسهماء الاعزل

فاذا اصاب فيكل شئ

مقتل * واذا اصيب فباله

من مقتل

جالت جائله القدي بقرلة

* من عهد عاد غصنة

لم تذبل

(وقال ابن هانئ لان)

عجبا لمنصلك المقدم كيف

لم نزل النفوس عليك

منه مسيلا

لم يحل حيار الملوك بذكره

* الا تشهط في الدماء

قتلا

فاذا رابناه رأينا له

للتبريات ونيراه لولا

بك حسنه متقلد لوجهه

* متتبعك او مسناؤه سلولا

بغير ولا ادخله بنا فالأنايين يكون قال وهل لك بما به طافة ان دللتك على ما قاله نعم قال فانزلا ذنولا وعة لا

راحتهم ما قال فالكما حرا على وامضى مقدا وما حدمسما قال النطفاني أنا فال البراض فانطق ادلك على ما

ويحفظ صاحبك را حاتيكما نفعل فانطق البراض عنتى بين يدى النطفاني حتى انتفى الى خربة في جانب

خبيرتار حمة عن البيوت فنال البراض هو في هذه الحرب به را اليها يارى فانظرنى حتى انظر اثم هو ام لا فوقف

له ودخل البراض ثم خرج اليه وقال هونائم في البت الاقصى حلف هذا الجدار عن عينك اذا دخلت فهل

عندك سيف فمه صرامة قال نعم قال هات سيفك نظرا اليه اصارم هو فاعطاه اياه فهزه البراض ثم ضربه به

حتى قتله وورضع السيف خلف الباب واقبل على النوى فقال ما وراءك قال لم ارجح من صاحبك تركته

فانما في الباب الذى فيه الرجل والرجل نائم لا يتقدم اليه ولا يتأخر عنه قال الغوى يا هاه لو كان احد ينظر

را لمتينا قال البراض هما على ان ذهبنا فانطق الغوى والبراض خلفه حتى اذا جاوز الغوى باب الخربة

أخذ البراض السيف من خلف الباب ثم ضربه به حتى قتله وأخذ سلاحيهم ماورا حاتيم ما ثم انطلق وبانغ

قريشا خبر البراض بسوق عكاظ فغاصوا نجبا واتهمهم قيس لما بلغهم ان البراض قتل عمروة الرجال وعلم

قيس ابوبراء عامر بن مالك فادركوهم وقد دخلوا الحرم ونادوهم بامعشر قريش انا ناعها مد الله ان لا ينظلم دم

عمروة الرجال ابدوا وقتل به عظيم ما منكم وميادنا واياكم هذه اللباني من العام المقبل فقال حرب بن امية لابي

سفيان ابنه قل لهم ان موعدكم قابل في هذا اليوم (فقتل خدش بن زهير في هذا اليوم وهو يوم نخلة)

يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على نخبة لولا الليل والحرم * لما راوا خيلنا ترحب اوائها

آساد غيل حتى اشبالها الاجم * واستقبلوا بضراب لا كفاء له * يمدى من القول الا كفال ما كفاها

ولو اسللا وعظام الذليل لاحقة * كما تخب الى اوطانها النعم

واتبوا هم كل محضار الهامة * كائنها لقوة يجنبهم اضرم

وكانت العرب تسمى قريشا نخبة لا كاه السخن (يوم شطة) وهي من يوم الفجار الا آخر يوم نخلة

منه ايضا قال بجمعت كنانة قريشا وعبد منافها والاحابيش ومن لحق بهم من بني اسد بن خزيمه وسليح

يومئذ عبد الله بن جدعان مائة كنى باداة كاملة سوى من سلخ من قومه والاحابيش بنو الحارث بن عبدمناة

ابن كنانة قال وجمعت سليم وهو اوزن جموعها واحلافها اغبر كلاب وبني كعب فانهم ما لم يشم را يومان ايام

الفجار غير يوم نخلة فاجتمة وابشطة من عكاظ في الايام التي تواعدوا فيها على قرن الحول وعلى كل قبيلة من

قريش وكنانة سدها وكذلك على قبائل قيس غير ان امر كنانة كاه الى حرب بن امية وعلى احمدى يجنبتها

عبد الله بن جدعان وعلى الاخرى كبريز بن ربيعة وحرب بن امية في القلب وامر هو اوزن كاه الى مسعود بن

معتب السقي فتناهض الناس وزحف بعضهم الى بعض فكانت الدائرة في اول النهار كنانة على هو اوزن حتى

اذا كان آخر النهار تداعت هو اوزن وصارت وانقضت كنانة فاستقر القتل فيهم فقتل منهم تحت رايتهم م

مائة رجل وقل ثمانون ولم يقتل من قريش يومئذ احد يد كرف كان يوم شطة له واوزن على كنانة

(يوم البلاء) ثم جمع هؤلاء وراثة لك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ والرؤساء

على هؤلاء وراثة لك الذين ذكرنا في يوم شطة وكذلك على الجنبتين فكان هذا اليوم ايضا له واوزن على

كنانة (وفي ذلك يقول خدش بن زهير)

الم يبانك ما لقيت قريش * وحى بنى كنانة اذا ابروا * دهمة ما هم بارعن مكه نهر * فضل لنا بعتهم زهير

وفي هذا اليوم قتل الوام بن خويلد والد الزبير بن العوام قتله مرة من معتب الثقفي فقال رجل من قريش

من الذي ترك الوام مفجدا * تتناه الطير لساين ابحار

(يوم شرب) ثم جمع هؤلاء وراثة لك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من ايام عكاظ فالتقوا

بشرب ولم يكن بينهم يوم اعظم منه والرؤساء على هؤلاء وراثة لك الذين ذكرنا وكذلك على الجنبتين وجملا ابن

جدعان يومئذ مائة رجل على مائة بعير من لم تكن له حولة فالتقوا وقد كان له واوزن على كنانة يومان

فاذ غضبت عليه دونك ربه * يندوهم اطرف الزمان كعبلا * واذا طربت الى الرضا هدى الى * شمس الظهيرة عارضاه مصقولا

السوغاء ورن
وهذه فيه الفرد كانه
* درله خلف الفرات كين
غضب المضارب مقفرا
من أعين * لكنه من
أنفس مسكون
(واهدى) الكندي الى
بعض اخواته سيفا كتب
اليه الحمد لله الذي خصك
بمناقب كنافع ما هديت
وجعلك تميز للكارم
اهدت زواله ارم رضى
في الاور معناه حده
الناثور وقصون هر ضك
للار باد كما تصان السيوف
بالايجاد ويطرد ماء
الحياة في صفحات حديدك
المشوف كما يشف الروق
في صفائح السموف
وتصقل شرفك
بالحطيات كما تصقل
متون المشرفيات (قدم)
على ابي جعفر المنصور
وذلك الى الشام بعد ان تزام
عبد الله بن علي وقبهم
الحرب بن عبد الرحمن
القفاري فتكلم جماعة
منهم ثم قام الحرب فقال
يا امير المؤمنين اناسنا
وقدمنا ساهة ولكننا قد
توبنا استغفرت حلما
فصن بنا قده تامه ترفون
وعسلاف منا متذرون
فان تماقنا فيما اجرنا
وان تعف عنا فطالما
احسنت الى من اساء
فقال المنصور انت خطيب
القوم ورد عليه ضباعه
بالمخوطة وقال رجل من

متواليان يوم شطه ويوم العلاء فميت قريش وكنانة وصارت بنو مخزوم وبنو بكر فانهزمت هوازن وقتلت
قنلا ذريهما (وقال عبد الله بن الزبير يمدح بني المغيرة)
الآنه قوم راد * ت اخطت بني منهم * هشام وابوعبد * مناف مدره انصم
وذوالبحين اشبال * من القوة والحزم * فهذان يذودان * وذا من شب يري
وابوعبد مناف قصي وهشام بن المغيرة وذوالبحين ابوريعة بن المغيرة قال يوم شرب برحمن وامهم ربطة بنت
سعيد بن سهم فقال في ذلك جذل الطهان
جاءت هوازن ارسالا واخوتها * بتوسلم فهاوا الموت وانصرفوا
فاستقبلوا بضراب قض جههم * مثل الحربى فها عابوا ولا عطفوا
(يوم الحربى) قال ثم جمع هؤلاء اولئك ثم التقوا على رأس الحول بالحريزة وهي حرة الى جنب عكاظ
والرؤساء على هؤلاء واولئك هم الذين كانوا في سائر الايام وذلك على المنجبتين الان اباسا حتى بلغا بن
قيس اليمرى قد كان مات فكان من بعده على بكر بن عبد مناة بن كنانة اخوه جثامة بن قيس فكان يوم
الحريزة هوازن على كنانة وكان آخر الايام الحجة التي تراجده واقبها قال فقتل يومئذ ابوسفيان بن امية اخو حرب
ابن امية وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان بن اسيد بن مالك من بني عامر بن صعصعة وقتل ابوكنف
واثنا اباس وعمر بن ايوب (فقال خداس بن زهير)
انى من النفر المحمر اعينهم * اهل السوام واهل الضفر واللوب * الطاعنين نحو وانجل مقبلة
من كل هراء لم تغلب ومغلوب * وقد بلوتهم فبالا لكم بلاؤهم * يوم الحربى بضر باغير مكذوب
لاقتهم منهم آسادهممة * ليسوا بدارعة عوج العراقيب
فالا ان تقبلوا نأخذنهموركم * وان تباها فاني غير مغلوب
(وقال الحربى بن كادة الثقفى)
تركتم الفارس المذخ منهم * تمج عروقه علقا عيطا
دهست بنانه بالرخ حتى * سمعت لثنه فبسه اططا * لقد اردت قومك يا ابن صخر
وقد جشتمهم امر اشطيطا * وكلم اسلمت منكم من كنى * جرحا قد سمعت له عظيما
مضت ايام الفجار الا تحروى خمسة ايام في اربع سنين اراها يوم نخلة ولم يكن لواحد منهم ما على صاحبه ثم يوم
شمطة له ووازن على كنانة وهو اعظم ايامهم ثم يوم العلاء ثم يوم شرب وكان الكنانة على هوازن ثم يوم الحربى
له ووازن على كنة (قال ابو عبيدة) ثم تدهى الناس الى السلم على ان يذروا الفضل وبقاهم دواير وتواذوا
(يوم عين اباغ) وبعده ايام ذى قار قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الا كبير ابن ماء السهاء ثم مات ذلك
ابنه عمرو بن المنذر وامه هند واليه ينسب ثم ملك ذلك اخوه قابوس وامه هند ايضا فكان ملكه اربع سنين
وذلك في ملكة كسرى بن هرم ثم مات ذلك بهد اخوه المنذر بن المنذر من ماء السهاء وذلك في ملكة كسرى
ابن هرم فنزاه الحربى الفسافى وكان بالشام من تحت يد قسرة فانتقموا به من اباغ فقتل المنذر فطاب كسرى
رجلا يجهله مكنه فاشار اليه هدى بن زيد وكان من تراجة كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صدقائه فاحب
ان يتقمه وهو واصغر بنى المنذر بن المنذر من ماء السهاء فولاه كسرى على ما كان عليه ابوه واتاه هدى بن
زيد فمكته النعمان ثم سعى بينهما حبسه حتى اتى على نفسه وهو القائل
اباغ النعمان عنى ما لكما * انه قد طل حدى وانتظار * لو بغير الماء حنى شرق
كنت كالفضان بالماء اعنصار * وعدانى شمت اعجبهم * انى غيبت عنهم فى اسار
لامرى لم يسل منى سقطة * ان اصابتها ملامات العثار * فاني دهر تولى خبره
وجرت بالنفسى منه الجوار * لبدامنه قضينا حاجة * وحياة المرأة كالشئ المعار
فلما قتل النعمان هدى بن زيد العبادى وهو من بنى امرئ القيس بن سعد بن زيد مناة من قديم سارابيه زيد
ابن هدى الى كسرى فكان من تراجته وكان النعمان عند كسرى فمعه عليه فهرب النعمان حتى لحق بنى

رواحته من يس واستعمل كسرى على العرب اياهم بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تحول حينما في احبائه
العرب ثم اشارت عليه امراته المتجردة أن يأتي كسرى ويعتذر اليه ففعل بحسبه بساباط حتى هلك ويقال
أوطاه الغيلة وكان النعمان اذا شخص الى كسرى أودع حلقته وهي ثمانمائة درع وملاحا كثيرا هانئ بن
مسعود الشيباني وجعل عندها بنته هند التي تسمى حرقة فلما قتل النعمان نالت فيه الشهراء (فقال فيه زهير
ابن أبي سلمي المزني) ألم تر لالنعمان كان بنجوة * من الشر لو ان كان باقيا
فلم أر محذولا له مثل ما ليك * أقل صديقا وخيلا موافيا * خلان حيا من راحة حافظوا
وكانوا اناسا يتقون المخازيا * فقال لهم خير او اثني عليهم * وودعهم توذيع أن لا تلاقيا
(يوم ذى قار) قال أبو عبيدة يوم ذى قار هو يوم ذى الحنوة ويوم قرقر ويوم الجبيات ويوم ذات الجحيم ويوم
بطيما هذي قار وكان حول ذى قار وقد ذكرتهن الشعراء قال أبو عبيدة لم يكن هانئ بن مسعود المستودع
حلقه النعمان وانما هو ابن ابنه واسمه هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود لان وقته ذى قار كانت وقد بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وخبر أصحابه بها فقال اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من الجهم وبني نصر واذ كتب كسرى
الى اياهم بن قبيصة يأمره أن يضم ما كان للنعمان ذى هانئ بن قبيصة أن يسلم ذلك اليه فغضب كسرى
وأراد ان يقتله بكر بن وائل وقدم عليه النعمان بن زرعة التغلبي وقد طمع في هلاك بكر بن وائل فقال يا خير
المولك الا ذلك على غرة بكر قال بلى أقرها واطهر الاضراب عنها حتى يجلبها القبط ويدنمها منك فأنهم
لوقاظ وانما ساقطوا عليك بما لهم واديا يقال له ذوقار نسا قط الفراس في النار فأقرهم حتى اذا قاطوا جاءت
بكر بن وائل حتى نزلوا الحنوة ونوى قار فأرسل اليهم كسرى النعمان بن زرعة يخبرهم بين ثلاث خصال اما ان
يسلموا الحلقه واما ان يعروا الديار واما ان يأذوا بحرب فتنازعت بكر بينهم هانئ بن قبيصة بر كوب الفلاة
وأشار به على بكر وقال لا طاقة لكم بحجمه ووع الملك فلم تر من هانئ سقطه قبلها وقال حنظلة بن ثعلبة بن سيار
الجهلي لا أرى غير التنازل فاننا نركبنا الفلاة متناغظا وان اعطينا بايدينا نقتل مقاتلتنا وتسمى ذرارينا
فراست بكر بينهما ووافق بذي قار ولم يشهدا أحدهم بنى حنيفة ورؤساء بني بكر يومئذ ثلاثة نفر هانئ بن
قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة الجهلي وقال مسجع بن عبد الملك الجهلي بن الجهم بن مصعب بن
علي بن بكر بن وائل لا والله ما كان لهم رئيس وانما غزوا في ديارهم فنار الناس اليهم من بيوتهم وقال حنظلة
ابن ثعلبة له ان بن قبيصة بالابا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامه وان ان يوصل اليك حتى تقبى ارواحنا فخرج هذه
الحلقة ففرقها في قومك فان تظفر فستر عدل وان تهلك فأهون مفعود فأمرها فأخرجت وفرقت بينهم
وقال للنعمان لو انك رسول ما أتت الى قومك سالما قال ابو المنذر فعد كسرى للنعمان بن زرعة على تغلب
والنمر وعقد لخاله بن يزيد الهيراني على قضاة واداد وعقد لاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتابه
الشهباء والدوسر وعقد لاهمرا التيمري وكان على مسلحة كسرى بالسواد على الف من الاساورة وكتب الى
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن الجدي وكان عامله على الطف طف سفوان وأمره ان يوافي اياهم بن
قبيصة ففعل وسار اياهم بن معه من جنده من طي ومعه الهامر والنعمان بن زرعة وخاله بن يزيد وقيس بن
مسعود وكل واحد منهم على قومه فلما دنا من بكر انزل قيس الى قومه ليه لافاني هانئ فأشار عليهم كيف
يصنعون وأمرهم بالصبر ثم رجع فلما التقى الزحفان وتقارب القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن سيار الجهلي
فقال يا معشر بكر ان الشارب الذي مع هؤلاء الاحاجم تفرقكم فعاجلوهم الاغارة ايدوهم بالشدة وقال هانئ بن
مسعود يا قوم مهلكهم هذا ورخير من مخبي مغروران الجزع لا يرد الاقدروا ان الصبر من أسباب النظر المنية
خير من الدنيا واستقبال الموت خير من استدياره فالجد الجدمان الموت يد ثم قام حنظلة بن ثعلبة فقطع
وضن النساء فسطن الى الارض وقال له قاتل كل رجل منكم عن حليلته فسمى مقطوع الوضن قال وقطع
يومئذ يعمما بترجل من بني شيمان ايدي اقيبتهم من منا كعبها الخفف ايديهم اضرب السيوف وعلى يمينهم
بكر بن يزيد بن مسهر الشيباني وعلى يسيرتهم حنظلة بن ثعلبة الجهلي وهانئ بن قبيصة ويقال ابن مسعود في

سلم ما شدة العقاب
واكن بحسب من الصفح
والاغتراف ووشدة التغافل
وبعد فالعاقب مستودع
لعداوة اولياء المذنب
والعاقب مسترع لشكرهم
آمن من مكافاتهم ولان
يشي عليك بانساع
الصدر سخير من أن
توصف بضيقه على ان
اقالتك عنرات عباده الله
موجب لاقالة عن ترك
من ربه - م وموصول
بصغوه وعقابك يا هم
موصول به عاقبه قال الله
عز وجل خذله فهو وأمر
باله - ر ف وأعرض عن
الجباهاين وقال بعض
الكتاب لرئيسه وقد
عقب عليه اذا كنت
لم ترض مني بالاساءة فلم
رضيت منك بالمكافاة
(واذنب) رجل من بني
هاشم فقبضه المأمون
فقال يا امير المؤمنين من
حل مثل حمالتي وابس
قوب حومتى غفر له فوق
زاتي قال صدقت وعفا
عنه (ولما) دخل بعض
الكتاب على امير بعد
نكبة ثالثة فرأى من
الامير بعض الازدراء
فقال له لا يضني عندك
نحول النبوة وزوال
الثروة فان السيف العتيق
اذا مسه كثير الصدا
استغنى بقليل الجلاء حتى
يمودعه وظهر فرنده

فكتب المعتصم الى مالك
ابن طوق في النروض
اليه فبندجه وظفر به
سخره مستودعا الى باب
المعتصم فقال احمد بن
ابي دواد ما رأيت رجلا
حاي الموت فهاهنا ولا
شله عما كان يجب عليه
ان يفه له الاتيم بن جليل
فانه لما مثل بين يدي
المعتصم فاحضر السيف
والنظع واقف بينهما
تأمله المعتصم وكان جميلا
وسما فاحب ان يعلم
ابن لسانه من منظره
فقال تكلم يا تميم فقال اما
اذذنت يا امير المؤمنين
فانا اقول الحمد لله الذي
احسن كل شئ خلقه
وبدأ خلق الانسان من
طين ثم جعل نسله من
سلافة من ماء مهيمن جبر
بك صدق الدين ولم يك
شعث المسلمين وارضع
بك سبل الحق وانجدك
شهاب المطال ان الذوب
تخرس الاسن الفصيحة
وتعي الاثمة الصبيحة
ولقد عظمت الجبرية
وانقطعت الحجة وساء الظن
ولم يبق الا غفوك او
انتقامك وارجو ان
يكون اقربهما مني
واخبرهما الى ابيهما
بك واولهما بكرمك
ثم قال
أرى الموت بين اليدي
والنظع كما ناه يلا حظي
من حيث ما ناهت وا

القلب فقبيل القوم وقتل يزيد بن حارثة المشكري الهامرزمي بارزة ثم قتل يزيد بعد ذلك ويقال ان المدوفزان
ابن شريك شجع على الهامرزمي فقتله وقال به منضم لم يدرك المدوفزان يوم ذى قاروا غما قتله يزيد بن حارثة وشرب
الله وجوه الفرس فانهم زوا فاتبههم بكر حتى دخلوا الاسود في طابهم بة تلونهم واسر النعمان بن زرعة التغلبي
ونجا ابا اس بن قبيصة على فرسه الجمامة فكان اول من انصرف الى كسرى بالهزيمة ابا اس بن قبيصة وكان
كسرى لا ياتيه احد من زعمه جيش الا تزغ كتفه فلما اتاه ابن قبيصة سألته عن الجيش فقال هزمنا بكر بن
واثل واتيناك بناتهم فحبب بذلك كسرى وامر له بكسوة ثم استأذنه ابا اس فقال اخي قيس بن قبيصة مريض
بعين الترفا ردت ان آتته فاذن له ثم اتى كسرى رجل من اهل المدينة وهو بالخورزق فقال هل دخل على
الملك احد فقالوا ابا اس فظن انه حدثه الخبر فدخل عليه واخبره بزميمة القوم وقتلهم فامر به فخرعت كتفاه قال
ابو عبيدة لما كان يوم ذى قار كان في بكر اسرى من تميم قريبا من مائتي اسير اكثرهم من بني رباح بن ربوع
فقالوا لولا ما نحن مقاتل معكم فانما نذب عن أنفسنا فقالوا لا نخاف ان لا نلتاحمونا قالوا فادعونا انه لم حتى نروا
مكاننا وغنما نادى ذلك قول جرير
منا فوارس ذي نهد وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذى قار
قال ابو عبيدة مثل عمرو بن العلاء وسافر اليه عجلبي وشكركي فزعم العجلبي انه لم يشهد يوم ذى قار غر شيه ابني
وعجلبي وقال المشكري بل شهدتها فاقبال بكر وحلفاؤهم فقال عمرو وقد فصل بينكما التغلبي حيث يقول
واقدر رأيت اهلك عمر امررة * يقضى وضيعه بذات الحجر * في غمرة الموت التي لا تشكي
غمراتها الا بطال غير تنعم * وكأنا اقدامهم واكفهم * سرب تساقط في خليج مغمم
لما سمعت دعاه مرة قد علا * وأقرب بيده في الجحاح الاقتم * ومعلم يشون تحت لوائهم
والموت تحت لوائنا لمعلم * لا يصرفون عن الوغى ووجوههم * في كل سابعة كانوا العظم
ودعت بنو أم الرقاع فاقبلوا * عند اللقاء بكل شاك معلم * وسمعت يشكر تدعي بحبيب
تحت الجحاح وهي تقطر بالدم * يشون في حلق الحديد كما مشت * أسدا العرين بيوم نفس مظلم
والجمع من ذهيل كأن زهاءهم * جوب الجمال يقودها بناقشيم
والليل من تحت الجحاح عواسا * وعلى منا جرهاها صائب من دم
(وقال العديل بن الفرج العجلبي)

ما اوقد الناس من نار كرمه * الا اصطلبنا وكنما وقدي النار * وما بعد دون من يوم سمعت به
لنناس افضل من يوم بندي قار * جئنا باسلامهم وانجل عابسة * لما استأمننا لكسرى كل اسوار
قال وقالت عجلبي لنا يوم ذى قار فقبل لهم من المستودع ومن المطلوب ومن ناصب الملك ومن الرئيس فهو اذا
اهم كانت الياسة له اني وكان حنظلة يشير بالراي وقال شاعرهم
ان كنت ساقية يوما ذوى كرم * فاق في الفوارس من ذهل بن شيبانا
واسقى فوارس حاموا عن ذمارهم * واعلى مقار قهم مسكار ورحمانا
(وقال اعشى بكر)

اما تميم فقد ذاق عدارتنا * وقيس عيلان مس انغزى والاسف * وحيند كسرى غداة الحنوضهم
منا غطاب رف ترو الموت وانصر فوا * لقوام لامة شهاء يقدها * للموت لا عاجز فوم الا خوف
فرع غنمة فروع غيرة ناقصة * موفى حازم في امره انف * فيها فوارس مجود لتقاؤهم
مثل الاسنة لا ميل ولا كشف * بيض الوجوه غداة الروع تحسهم * جنان عين عليهم البيض والزغف
لما رونا كشفنا عن جاجنا * ليعلموا اننا بكر في نصر فوا * قالوا البقية والهندي يمسدهم
ولا بقية الا السيف فانكشفوا * لوان كل معد كان شاركننا * في يوم ذى قار ما اخطاهم الشرف
لما مالوا الى الشباب ايديهم * ملنا ببيض لمثل الهام تحتظف * اذا عطقنا عليهم عطفة صبرت
حتى تولت وكاد القوم يقتصفوا * بطارق وبنى ملك مرازية * من الاعاجم في آذانها الشنف

وصف المنايا بين عينيه مصات وما جرحني من ان اموت وانتي * لاهل ان الموت شئ مؤقت ٨٣ ولكن خلفي صبيبة قد تركتهم
* واكبادهم من حسرتي

من كل مرجانة في البحر احرزها * تبارها ووقاه طينها المصوف * كما قال الالف في طيات جهنم
والبيض برق بداني غارض يكف * ما في الخلد وصدود عن سبوقهم * ولا عن الطمن في اللبات مضرف
(وقال الاعشى يلوم قيس بن مسعود)

اقس بن مسعود بن قيس بن خالد * وانت امرؤ ترجوشياك وائل * اطورين في عام غزاة ورحلة
الآلث قسا عرفته القوائل * لقد كان في شبان لو كنت عالما * قباب وفيهم رحلة وقبائل
ورجاحة تعشى النسوان طرحة * وجرده على اكنافهن الرواحل * رحلت ولم تنظروا نيت عمدهم
فلا يلبغني منك ما انت فاعل * فحريت من اهل مال جمته * كما عريت مائة راغزال

شفي النفس قتلي لم توسد خدودها * وساد اول تهفص عليم الانامل
لملك يوم الخواذ صهتهم * كتاب موت لم تعظك العوازل
(وما) باغ كسرى خبر قيس بن مسعود اذ نقل الى قومه بسبب ما مات في حبسه وفيه يقول الاعشى
وعريت من اهل مال جمته * كما عريت مائة راغزال

وكتب القبط الايادي الى بي شبان في يوم ذي قار شرابا يقول في بعضه
قوموا قياما على امشاط ارجاحكم * ثم اذ فرغوا قد بنال الامن من فرقا * وقد واو امركم لله دركم
رجب الذراع بامر الحرب منه ظلما * لا مترقان رخاء العيش ساعده * ولا اذ اعرض مكرهه بنحشا
ما زال يجلب هذا الدهر اشطره * يكون متعاطا ورا متبعا
حتى استمر على نثر زمر برة * مستحك الرأي لا تخف مارا ضرعا
(وهذه الايات نظير قول عبد العزيز بن زرارة)

فشت في الدهر اطوارا على طرق * شقي فصادفت منه الهن والغظما * كلابوت فلا انعماء تهطرنى
ولا تخشيت من لوائه جزعا * لا عملا امر صدى قبل موقه * ولا اضيق به ذرعا اذا وقا
﴿ فن من كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر ﴾ قال الفقيه ابو عمرا جدين محمد بن عبد بن رحمه الله
قدمضى قولنا في ايام العرب ووقاها او اخبارها ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في فضائل الشعر ومقطعه
ومخارجه اذ كان الشعر ديوان خاصة العرب والمنظوم من كلامها والمقيد لا يماها را الشاهد على حكمها حتى
لقد باغ من كاف العرب به وتفضلها له ان عدت الى سبع قصائد خبرتها من الشعر القديم فكنت من ابناء الذهب
في القبايط المدرجة وعلقتم في استار الكعبة فنه يقال مذهب امرئ القيس ومذهب زهير والمذاهب سبع
وقديقال اهل المعالقات قال بعض المحدثين قصيدة له ويشبهها ببعض هذه القصائد بقوله

برزت تذكري في الحديث من الشعر الماقي كل حرف نادى منته هاله وجه معشوق
﴿ الماقيات ﴾ لامرئ القيس فبانك زهير ام اوفى ولطرفة نبلولة اطلال ولعنتره بادار عبله وامرو
ابن كلثوم الاهبى والبيد عفت الديار وللغرب بن حازة آذنة نابيتها اسماء اختلف الناس في اشعر الشعراء قال
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده امرؤ القيس بن حجره وقائد الشعراء وصاحب لوائهم (وقال) عمر بن
الخطاب للوفد الذين قدموا عليه من غطفان من الذي يقول

حلفت فلم اترك نفسك ريبه * وايس وراء الله لاره مذهب
قالوا يا بنى ذبيان (قال لهم) من الذي يقول هذا الشعر
انتك عار يا خلفا شابي * على وجل نظن بي الظنون
فالتبت الامانة لم تخننا * كذلك كان نوح لا يخون
قالوا والنافة قال هو اشعر شعرائكم وما احسب عرذهب الا الى انه اشعر شعراء غطفان ويدل على ذلك قوله
هو اشعر شعرائكم وقد قال عمر بن عباس انشدني لاشعر الناس الذي لا يماطل من القوافي ولا يمتنع حوشى
الكلام قال من ذلك بالامير المؤمنين قال زهير بن ابي سلمى فلينزل بنشد من شعره حتى اصبح وكان زهير

تفتتت
فان عشت عاشوا سالمين
بنبطة اذ ود الردى عنهم
وان مت موتوا
وكم فائل لا يبرء الله داره
* وآخر جزلان يسر
ويشت
فتبسم المصمم وقال
يا جيل قدوه منك للصبيبة
وغفرت لك الصبوة ثم
امربك قيوده وخلع عليه
وعقد له نشاطى الفرات
(وكتب) المصمم حين
ضارت له الخلة لافه الى
همدائه بن طاهر عافانا
الله وياك قد كانت في
قاي منك هفوات غفرها
الاقدار وبعيت خراوات
أخاف منها علمك عند
نظري اليك فان اناك
الف كتاب استقدمك
فيه فلا تقدم وحبيبتك
معرفة بما انما منطوكت
عليه اطلعي اياك على
ما في ضميرى منك
والسلام (قال) العباس
ابن المأمون ولما افضت
انكسلافة الى المصمم
دخلت فقال هذا مجاس
كنت اكره الناس
يلومى فيه فقلت يا امير
المؤمنين انت تعفوها
ترققته فكيف تعاقب
على ما توهمته فقال لو اردت
عقابك لتركته متباك
وكان المصمم شهما
شجاعا عاقلا مفوها ولم
يكن في بني العباس اى غيره قبيل كان سبب ذلك انه راى جنازة ليهض المصمم فقال لى مثله لاغص من الكتاب فقال الرشيد والله

بالعربية وقرا أحمد بن
عمار الشاذلي وكان
يتفاد العرض عليه في
المضرة كتابا فيه ومطرنا
مطرا كثيرا الكلا فقال
له المعتصم ما الكلا فقال
لا أدري فقال ان الله وانا
المراد به ونخلفه أي
وكتب أي ثم قال من
يقرب منا من كتاب
الدار فعرف مكان محمد
ابن عبد الملك الزيات
وكان يتولى قهرمة الدار
ويشرف على المطبخ
فاحضره فقال ما الكلا
فقال الثبات كما وطبه
وبابه فالطب منه
خاصة يقال له انلاومنه
سميت الخلق والباس
يقال له شيبش ثم اندفع
في صفات الثبات من
ابتدائه الى اكتماله الى
هيجه فاستحسن ذلك
المعتصم وولاه العرض
من ذلك اليوم فلم يزل وزيراً
مدة خلافته وخلافة
الواثق حتى نكبه الموكل
بمخوذة حقد ما عليه انام
أحبه الواثق (قال) زباني
كتب ملك الروم الى
المعتصم كتابا بهدده فيه
فأمر بجوابه فلما قرئ
غلبه لم يرض ما فيه وقال
لبعض الكتاب اكتب اما
بهذا فقد قرأت كتابك
وفهمت خطابك
والجواب ماترى لمانسمع
وسعلم الكافر لمن عقي
الدار (وهذا) نظير قول قطري الجعاج وقد كتب اليه كتابا يهدده فاجابه قطري أما بعد فالهدية التي لوشاه

لا يدح الامستحقا كده اسنان بن ابي حارثة وهو من سنان وهو القائل
وان اشعريت انت فانه * بيت يقال اذا انشدته صدقا
وكذلك أحسن القول ما صدقه الفعل قالت بنو عيم لسلامة بن جندل مجدنا بشرك قال افعوا حتى أقول
(وقيل) للميد من اشعرا اشعرا قال صاحب الفروج يريد امرأ لقيس قيل له فبعده من قال ابن العشر بن
يعني طرفه قيل له فبعده من قال أنا (وقيل) للمعاينة من اشعرا الناس قال الذي يقول
من يسأل الناس بحرموه * وسائل الله لا يخيب
يريد عبيد بن الارص قيل له فبعده من فأخرج اسانه وقال هذا اذ ارغب (وقيل) لبعض الشعراء من اشعر
الناس قال النابغة اذار هب وزهيرا اذ ارغب وجر اذ انخسب (وقال) أبو عمرو بن الملا طرفه اشعرهم واحدة
يعني قصيدته * نحو لذة اطلال بيرة ثم حمد * وفيها يقول
سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأنتك بالاخبار من لم تزود
وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم لم فقال هذا من كلام النبوة (ومع) عبد الله بن عمرو بن جلاب يشد
بيت الخطبة متى نأته تشو الى ضوء ناره * تجد خبر ناره عندنا خير موقد
وقال ذلك رسول الله عجبا بالبيت يعني ان مثل هذا المدح لا يستحقه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ومثل) الاصمعي عن شعر النابغة فقال ان قلت ابي من المرير صدقت وان قلت أشد من الحد يد صدقت
(وسئل) عن شعر الجعدي فقال مطرف بأف وتجار براق (وسئل) حماد الراوية عن شعر ابن ابي ربيعة
فقال ذلك الفسق المشعر الذي لا يسمع منه وقال في عمرو بن الاثم كأن شعره حل مستنزه (وسئل) عمرو
ابن الدلاء عن جرير والفرزدق فقال هما بازيان صيدان ما بين الفيل والعدليل (وقال) جرير انما سدينة
الشعر والفرزدق نعمته (وقال) بلال بن جرير قالت لابي يا بنتك لم تهج قومنا الا وضعتهم الابن نجما
قال اني لم اجد شرفا فاضه ولا سناء فادمه * واحدة انت الناس في اشعر نصف بيت قالته العرب فقال بعضهم
قول ابي ذؤيب الهذلي والذهريس بمسعر من يجزع * وقال بعضهم قول حميد بن قورالمه لالي * توكل
بالادنى وان جل ما مضى * وقال بعضهم قول زهير * ومن يكثرهنا للحوادث يلقى * وهذا ما لا يدرك
غايته ولا يوقف على حدمه والشعر لا يقوت به احد ولا ياتي به بديع الا في ما هو ابداع منه وقته دراقائل
اشعر الناس من ابداع في شعره الا ترى مروان بن ابي حفصة على موضعه من الشعر وبعده من شعره وفيه معرفته
وسمته انشدوه لامرئ القيس فقال هذا اشعر الناس وقد قالوا الحسن بن ثابت اشعر بيت قالته العرب واحكم
بيت قالته العرب فاما اشعر بيت قالته العرب فتقوله
ويوم يدرا زبرد وجوههم * جبريل تحت لواهم ومجرا
(واما احكم بيت قالته العرب فتقوله) فان امر امسى واصبح سالما * من الناس الاماحي اسعد
(وقالوا الهجى بيت قالته العرب قول جرير) وان تعلي اذا تفتح للغري * حلت اسنة وقتل الامثالا
(وما) قال جرير هذا البيت قال والله لقد هجوت بني تغلب بيت لوطه عنوا في استاهم بالرماح ما كوهوا
ويقال ان ابداع بيت قالته العرب قول ابي ذؤيب الهذلي
والنفس راغبة اذار غيبتها * واذا ترد الى قليل تقنع
(ويقال ان اصدق بيت قالته العرب قول لبيد)
الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لاحمال الزائل
(وذكر) الشعر عند عبد الملك بن مر وان فقال اذا اردتم الشعر لبيد فدعلكم بالزرق من بني قيس بن ثعلبة
وهم رط اعشى بكر وباصحاب الفحل من يثرب يريد الارس وان تزج واصحاب الشف من هذيل والشف
رؤس الجبال (فصائل الشعر) ومن الدليل على عظم قدر الشعر عند العرب وجليل خطبه في قلوبهم انه
لم يابث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المجز نظمه المحكم نال فيه وانسج قريش ما هو منه قالوا اما هذا الا

خوسان وثني الخوارج عنها

وتفرقت الازارقة كتب
 الخجاج اليه ارا كتبني
 بخبر الرقعة وشرح لي
 القصة حتى كافي شاعدها
 فبعث اليه المهاب كعب
 ابن معدان الاشعري
 فانشدته قصيدة قيمها
 ستون بيتا يقتص خبرهم
 ولا يخرم منه شيئا فقال له
 الخجاج اخطبت ام شاعر
 قال كلاهما اعز الله الامير
 قال اخبرني عن بني المهاب
 قال المغيرة سيدهم
 وكفالك بيزيد فارسا وما
 اتى الابطال مثل حبيب
 وما استقى شجاع ان
 يفر من مدرك وعبيد
 الملك موت نافع وحسبك
 بالفضل في القيادة
 واسمعهم قيمة ومجد
 لبث غاب فقال الخجاج
 ما اراك فضلت عليهم
 واحدا منهم فاخبرني عن
 جلتهم ومن افضلهم
 فقال هم اعز الله الامير
 كالحلقة المفرغة لا يدري
 اين طرفها قال ان خبر
 حركم كان يلقى عظيما
 اذ كذلك كان قال نعم
 ايها الامير السماع دون
 العيان قال اخبرني كيف
 رضا المهاب عن جندده
 ورضاحنده عنه قال اعز
 الله الامير له عليهم شقة
 الوالد واهم به بر الولد قال
 اخبرني كيف فانكم
 قطري قال كذنا في
 منزله فتقول عنه وتوهم
 انه كان كاذبا قلت قال فهلا تبتموه قال والكلب اذا
 عقر قال المهاب كان اعلم بك حيث ارسلك (وقد روي) ان المهاب لما فرغ من

سهر وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم شاعر نثر بص به ريب المنون وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في عمرو بن الاثم لما اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا (وقال الرازي)
 لقد خشيت ان تكون ساحرا * رواه مرة او مرثا شعرا
 (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكمة (وقال) كعب الاحبار انما نجد قوما في التوراة
 اناجلهم في صدورهم تنطق السنتم بالحكمة وانظم الشعراء (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل
 صناعات الرجل الابيات من الشعر بقدمها في حاجته يستعطف بها قلب الكريم ويستعمل بها قلب الثم
 (وقال) الخجاج لساور بن عبد مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال ارحمني به الكلا واشرب
 به الماء وتفضي لي به المساجة فان كفتني ذلك تركته (وقال) عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده رثم الشعر
 رثم الشعر يبجدوا ويغيدوا (وقالت) عائشة قورا والولدكم الشعر مذاب السنتم (وبعث) زياد بن ولده الى
 معاوية فكاشفه عن فنون العلم فوجدته عالما بكل ما سأله عنه ثم استنشدته الشعر فقال لم ازل ومنه شيئا
 فكتب معاوية الى زياد ما من ان تزويه الشعر فوالله ان كان العاقير وبه فيبر وان كان الخليل برويه
 فيبضون وان كان الجبان برويه فيقاتل (وكان) على رضي الله عنه اذا اراد المبارزة في الحرب انشأ يقول
 ابي يومي من الموت اقر * يوم لا يقدر ام يوم قدر
 يوم لا يقدر لاراهم * ومن اتقدوا ولا ينجوا والخذل
 (وقال) المقداد بن الاسود ما كنت اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بشعر ولا فر بضة
 من عائشة رضي الله عنها (وفي) رواية الخشني عن ابي عاصم عن عبد الله بن الاحق عن ابي مابكة قال
 قالت عائشة رحم الله ابيدا كان يقول
 قضى القمان لا بالاك واذب * والحق باسمك الكرام القريب
 ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خالف كبد الاجرب
 فكيف لو ادرك زماننا هذائم قالت اني لاروي الف بيت له وانه اقل ما اروي لغيره (وقال) الشعبي ما انا
 اشئ من العلم اقل مني رواية للشعر ولوننت ان انشد شعرا اشهر الا اعيد بيتا فملت (وسمع) النبي صلى الله
 عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر زهير بن حباب تقول
 ارفع ضعيفك لا يحميل بك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما جرى
 يجرى بك او يثني عليك فان من * اثني عليك بما فعلت كن جزى
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس (يزيد بن عمرو بن مسلم
 الخزازي) عن ابيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ومنشدته قوله قول شريك بن عامر
 المصطفي لانا * نحن وان امسيت فحرم * ان المانبا يحمي كل انسان
 فاملك طريقك عني غير مختشع * حتى تلاقى الذي مني لك الماني * فكل ذي صاحب يوما مفارقة
 وكل زادوان ابقية فاني * وانير والشمر قرنان في قرن * بكل ذلك يا نيك الجديدان
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام لالم (ابو حاتم) عن الاصمعي قال جابر بن عبد الله قال
 الله عليه وسلم فقال انشدك يا رسول الله قال نعم فانشدته
 تركت القبان وعزف القبان * وادمنت تصليه وابنه الا * وكرا مشق في حومة
 وثني على المشركين القتالا * ايارب لا غيب تن صفتي * فقد دعت مالي واهلي بدالا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيس ورج البيس (رقم) ابولبي التابعة الجندی على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانشدته شعره الذي يقول فيه
 بلقنا الساء بجزنا وجدونا * واننا نرجو فوق ذلك مظهرا
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ابالبقي فقال الى الجنة يا رسول الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان كاذبا قلت قال فهلا تبتموه قال والكلب اذا عقر قال المهاب كان اعلم بك حيث ارسلك (وقد روي) ان المهاب لما فرغ من

فقال الجحاج بشارة ومالك
 كيف خلقت الهاب قال
 خلفته وقد آمن ماخاف
 وأدرك ما طلب قال كيف
 كانت حالكم مع عدوكم
 قال كانت البساءة لهم
 والسابقة لنا قال الجحاج
 الدابقة للثقتين قال فما
 حال الجنة قال وسعهم
 الحق وأغناهم النفل
 وانهم لمع رجل يسوسهم
 بسياسة الملوك ويقابل
 بهم قتال الصه لملوك فاهم
 برالوالد وله منهم طاعة
 الولد قال فما حال رلد
 الهاب قال رعاة البيات
 حتى يأمنوه وجماعة السرح
 حتى يردوه قال فاهم
 أفضل قال ذلك الى أبيهم
 قال وانت أيضا فاني أرى
 لك لسانا وعبارة قال هم
 كالملقاة انفرغة لا يدري
 أين طرفها قال ويحك
 اكننت أعددت لهذا
 المقام هذا المقتل قال
 لا يعلم الغيب الا الله
 (ودخل أبو الصقر) قبل
 وزارته على مساعد بن
 يزيد وهو الوزير حينئذ
 وفي المجلس أبو العباس
 ابن فوية فسأله الوزير عن
 رجل فقال الهي تريدني
 فقال أبو العباس مثلك
 يحتاج ان يشد ويخمد
 فقال هذا من جهلك أما
 علمت ان من يمد لا يشد
 ومن يشد لا يمد فخرج
 أبو الصقر غضبا وكان
 أبو العباس يدعي ابن فوية

الى الجنة ان شاء الله فلما باع قوله وانتم هي وهو يقول

ولا خبير في حـ لم اذالم تسكن له * بوادر تجمي صفوه ان يكدر ا

ولا خبير في جهل اذ لم يكن له * حليم اذا ما اوردا الامرا صدرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضن الله فالك فماش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية (سفيدان الثوري)

عن ابي ثاب عن طواس عن ابن عباس قال انهم اكلوا كلمة نبي يهني قول الشاعر

سبتدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأنيك بالاختبار من لم تزود

(وسمع كعب قول المطابقة) من يقول الخبير لا يهدم حوائره * لا يذهب العرف بين الله والناس

قال انه في التوراة حرف بحرف يقول الله تعالى من يفعل الخير يجده عندي لا يذهب اني يبي وبين عمدي

(ابن عباس) قال أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم آياتا لا لامية بن أبي الصلت بذكر فمها جملة العرش (وهي)

رجل وثور تحت رجل عينه * والنيس للاخرى وليت ملبد * والشمس تطلع كل آخرة

بخر او يصح لنها يتوقد * تأتي فمنا تطاع لهم في وقتها * الامعة ذبته والاحتداد

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كما صدق له (ومن حديث) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أردف

الشمر يد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نروى من شعر امية بن أبي الصلت شيا قالت نعم قال فأنشدني

فأنشدته بحمل يقول بين كل فاقمتين هيه حتى أنشدته مائة فاقية فقال هذا رجل آمن لسانه وكفر قلبه * ولولم

يكن من فضائل الشعر الا الله اعظم جند يحمده رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين يدل على ذلك

قوله لمسان شن الظنار يف على بني عبد مناف فوالله لسعرك أشد عليهم من وقع السهام في غمض الظلام

وتخط عشي فيه قال والذي ربك الملق نبالا سلم منهم سل الشعره من الجحين ثم اخرج لسانه فضرب

به اذننه آفقه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعته على حجر القاه وأعلى شعره لملقه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ايد الله حسان في هجره بروح القدس (وقال) ابن سيرين بلغني ان دوسا انما اسلمت فرقا

من كعب بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول

قضينا من تهامة كل نجس * وخير ثم اغمدنا السوفنا

تخبرها ولونظقت لقاتل * قواض من دوسا وثقيفا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سكر الله لك قولك حيث تقول

زحمت وخضنت ان تغالب بها * ولقائين مغالب الغلاب

ولولم يكن من فضائل الشعر الا انه اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم * فن ذلك انه قال اريد

الله بن رواحة اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شئ يمتلج في صدره فينطق به لسانه قال فأنشدني فأنشدته

شعره الذي يقول فيه قلمت لله ما آتاك من حسن * قفوت عيسى باذن الله والقدر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياك قيات لله واياك قيات لله (ومن ذلك) مارواه ابن اسحق صاحب المغازي

وابن هشام قال ابن اسحق لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المصفراء وقال ابن هشام الا نبل امر عليا

فضرب عنق النضر بن الحرث بن كلبه بن علقمة بن عبد مناف صبيرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال أخته قتيلة بانه الحرث ترثه

يارا كان الا نبل مطيبة * من صبح خماسة وانت موقوق * اباغها اميتا بان نجسبنة

ما نزالها النجائب تخفق * مني عليك وهيرة سفوحه * جادت واكفة واخرى تخفق

هل يسهن النضران ناديته * أم كيف يسرع ميت لا ينطق * احمج دبا يخبر صنو كرمه

في قومه والفعل فخل معرق * ما كان ضرك لومنت وربما * من الفتى وهو المفظ الخنق

والنضر اقرب من اسرت قرابة * واحقه من كان هتق بمتق * ظلت سيوف بني ابيه تنوشه

لله ارحام هناك تمسزق * صبرا يقاد الى المنية متعبا * رسف انقيده وهو عان موقوق

عك لانه لم يجد لان هذا
 فذله ولا علوا فمضعه
 ولا يجدا فمضه فماف
 لمك ان ياكله وينهكة
 ودمك ان يسفكه فقال
 ابن ثوبه ما تساب
 انسانان الاغلب الا من
 فقال ابو الصقر له هذا
 غلبت امس ابا الصقر
 (ومما بعد) من مكارم
 ابي الصقر ان ابن ثوبه
 دخل عليه في وزارته
 فقال تالله لقد آثرك الله
 علينا وان كنا لنا طين
 فقال ابو الصقر لا تتريب
 عليك بغفر الله لك فما
 قصر في الاحسان اليه
 والانعام عليه مدد وزارته
 (ولما ولي ابو الصقر)
 الوزارة خيرا باليمين فيما
 يحبه حتى يقبل به فقال
 اريد ان تكتب الى احمد
 ابن محمد الطائي تعرفه
 مكاني وانزله قضاء حق
 مثلي من خدمه فكتب
 اليه كتابا بخطه فوصله
 الى الطائي فسيب له في
 مدة شهر مائة دينار
 دينار وعشرة اجمل
 فانصرف بجمع ما يحبه
 وكتب الى ابي الصقر
 كتابا مضهنا انا اعزك
 الله طلقك من الصقر
 ونقدك من البؤس
 اخذت يدي عند عذرة
 الدهر وكبوة الكبر وعلى
 اتم حال حين فقدت
 الاولياء والاشكال

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لوبلغني قبل قتله ما قبلته (وقال) من حديث
 زياد بن طارق الجشمي قال حدثني ابو جرحول الجشمي وكان رئيس قومه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم حنين فبينما هو يميز لرجل من النساء اذ وثبت فوقت بين يديه وانشدته
 ام تن علمنا رسول الله في حرم * فانك المرء ترجوه وتنتظر * ام تن على نسوة قد كنت ترضهها
 بالزحج الناس حيا حين يخبر * اننا نشكر لك لنعما اذا كذرت * وعندنا ناهد هذا اليوم مدخر
 فذكرته حين نشافي وازن وارضه وه فقال عليه الصلاة والسلام اماما كان لي وليني عبد المطلب فهو لله
 ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فرددت الانصار ما كان في ايديها من الذراري والاموال
 فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فامى وسيلة تباهه او تفسره (وكان) الذي هاج ففج مكة
 ان عمرو بن سالم الخزاعي ثم احد بنى كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتهت قصبت عليهم قريش بمكة واصابوا
 منهم ما صابوا قبل عمرو بن مالك الخزاعي بابيات فلهذا ذوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 جالس في المسجد بين اظهرا الناس فقال

يارب اني ناشد عجمدا * حلف ابينا وابيه الا تدا * قد كنت والدا وكناولدا
 وزعموا ان لست ادهوا جدا * وهم اذل واقل عدا * هم بيتونا بالوتير هجدا
 وقتلونا ركعا وهجدا * فانصره ذلك الله نصرا ابدا * وادع عباده الله يا نورا مددا
 فيهم رسول الله قد تجردا * ان سيم خلقا وجهه تريدا * في فباق كالجهر بحري مزيدا

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرته بامر عمرو بن سالم ثم عرض عارض من السماء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الشهادة تستعمل بنصرته في كعب (وقال عمرو بن الخطاب) الشعر جندل
 من كلام العرب يسكن به القبط وتطفا به النائرة ويواخه القوم في نادهم ويعطى به السائل فقال ابن عباس
 الشعر علم العرب وديوانها فعملوه وعلمك شعر المجاز فاحسبه ذهب الى شعر المجاز وحض عاهه اذ لغتهم اوسط
 اللغات (وقال) معاوية بعد الدار من بن الحكم باليمن اني انك شهرت بالشعر فياك والشيب بالنساء فانك نهر
 الشريعة في قومها والعقيفة في نفسها والهجاء فانك لانه ودان تعادى كريما او تستنير به ائيبا وانك
 نهر بيت قومك وذل من الامثال ما تزوره نفسك وتؤدب به غيرك (وسئل) مالك بن انس من اين شاطر
 عمرو بن الخطاب عماله فقال اموال كثيرة ظهرت عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول
 نخرج اذا جروا ونفسزوا اذا غزوا * فاني لهم وفروا وسابنا بذي وفر
 اذا التاجر الهندي جاء بفارة * من المسك راحت في مفارقههم تجرى
 فدونك مال الله حيث وجدته * سيرضون ان شاطرهم منك باشطر
 قال فشاطرهم هم اموالهم وانشد عمرو بن الخطاب قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * عين ارنفاد اوجلاه

جذل يوجب به فته بمقاطع الحق وقطفها او اعاب ارا دمة طع الحق في عين او حكومة او بيعة وانشد عمرو قول
 عبدة بن الطيب والعش شع وعقاق وتامل * فقال على هذا نبت الدنيا (ولما) هاجر النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة وهاجر اصحابه معهم وباع المدينة فرض ابو بكر وبلال ثلث عائشة فدخلت عليهم مما فقلت
 يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول
 كل امرئ مصعب في اهله * والموت ادنى من شرك نعله
 قالت وكان بلال اذا اقلعت عنه برفع عينه ويقول

الابيت شعري هل ابيتن ابلة * بواد وحولي اذ خرو جليل
 وهل اردن يوما مياه بجننة * وهل بيدون لي شامة وطفيل

والاخوان والامثال الذين يفهمون في غير تعب وهم الناس الذين كانوا غيا بالثامن يثلث عقدة فاعلمة وردت الى بعد النور والتمه وكنبت

من بسره واعطى من
 ماله اكرمه ومن بصره
 احكمه مكرما الى مدة
 ما بقيت ومثلا لي من
 قوائمه اودعت حكمي
 في ماله ففصحت وانت
 تعرف جوري اذ كنت
 وزاد في طوله فسكرت
 فاحسن الله جزاك واظلم
 حالك وقدمي امامك
 واحاذني من فقدك
 وحالك فقد انتفتت هلي
 مما ملكك الله وانفتت
 من الشكر ما يسره الله
 لي والله عز وجل يقول
 لينفق ذو سعة من سعته
 فالجـ لله الذي جعل لك
 اليد العالمة والرتبة
 الشريفة لا زال الله عن
 هذه الامة ما بسط فيها
 من عدل وبت فيها من
 زفك (قطعة مختارة)
 من نهضة الكتاب الذي
 عمله ابو اليناء في ذم احمد
 ابن الخصب لما نكب
 على السنة الكتاب
 والقواد وارباب الدولة
 قال ذكره محمد بن عبد
 الله بن مطهر فقال ما زال
 يخترق ولا يرقع وما زلت
 اترقع له الذي وقع فيه
 وذكره وصيف فقال
 ترك الله الفلاء على ياس
 مرتبته والحقى على رجا
 درجته وذكره موسى
 ابن عاف قال لوان القدر
 يمشي البصر لما انتهى فيها
 ولا امره وذكره فارس بن
 يعاق قال لم تم له نعمة لانه لم يكن له في الخبره وذكره الفضل بن العباس فقال ان لم يكن تاريخ البلايا

فالت عائشة كان عامر بن فهيرة يقول

وقدر ايت الموت قبل ذوقه * ان الجبان حنقه من فوقه * كالثور يحمي جلد به بروقه
 قالت عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد
 وحبها واربارك لنا في صاعها ودرها وانقل جماها فاجعلها باب الجنة (ومن حديث) البراء بن عازب قال لما كان
 يوم حنين رايت النبي صلى الله عليه وسلم والعباس واباسقيان بن الحرث بن عبد المطالب وهما آخذان بالهام
 بقلته وهو يقول
 انا النبي لا كذب * انا ابن عبد المطالب
 (ومن حديث) ابي بكر بن ابي شيبه عن سفيان بن عيينة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل القار
 مكث فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقت فهذا من المنثور الذي يوافق المنظوم وان لم
 يتعد به قائله المنظوم * ومثل هذا من كلام الناس كثيرا اخذه الوزن مثل قول عبد جملوك لمواليه
 اذ هو ابني الى الطيب وقولوا قد اكدتوى ومثله كثيرا اخذ به الوزن ولا يراد به الشـهـر ولا يسهى
 قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان موزونا شـهـرا لانه لا يراد به الشهر ومثله في آي الكتاب ومن الليل
 فسهبه وادبار النجوم ومنه وغان كالجواب وقد در راسيات ومثله ويخترهم ويصركم عليهم وبش
 صدر رقوم * مؤمن ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ولو نزلت في رسائل الناس وكلامهم لو حدث فيه ما يجمل
 لوزن كثيرا ولا يسهى شعرا من ذلك قول الفـهـل من بشرى يا زنجبان نقطه مستفهمان مفعولات وهذا
 كثير (من قال الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين) كان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم
 حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة (وقال) سعيد بن المسيب كان ابو بكر شعرا وعمر شعرا وعلي
 اشعرا الثلاثة ومن قول علي كرم الله وجهه بصفيان

امن راية سوداء يخفق ظهاها * اذ قيل قدمها حاصين تقدا * فبوردها في الصف حتى بردها
 حياض المنيا تنطار السم والدماء * جزى الله عني والجزاء بكفة * ربيعة خـبرـا ما اعفـوا كرما
 (وقال) انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في الانصار
 بيت الا وهو يقول الشعر قبل له وانت ابا حمزة قال وانا وقال عمرو بن العاص يوم صفين
 شبت الحرب فاعذت لها * مفرع الحارك بحبوك الشـجـ * بصل الشـدـد بشد فاذنا
 ونبت الخيل عن الشدهج * جرشع اعظمه جفرت * فاذا ابتل من الماء خرج
 (وقال عبد الله بن عمرو بن العاص)

فلوشهدت جل مقامي وشهدى * بصفيان يوما شاب منها الذوايب * عشية جاءهـل العراق كأنهم
 صاب ربيع زعمرتها الجنائب * وبتناهم نردى كأن صفونا * من البحر مدوجه متراكب
 اذ قالت قسد لواسر اعادتنا لنا * كتاب منهم فار سحنت كتاب * فدارت رحاها وادارت رحاهم
 سراة النهار ما قولى المناكب * وقالوا لنا ان ترى ان تباعدوا * عليا قلنا بل نرى ان تضارب
 (ومن شعراء التابعين) عبيد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد السبعة من فقهاء المدينة وله يقول سعيد بن المسيب انت الفقيه
 الشاعر لا بد للصدر ان ينفث حتى انه من كان في صدره زكام فلا بد ان ينفث به كمن صدره يردن كل من
 اختلج في صدره شيء من شعرا وغيره ظهر على لسانه (وقال) عمر بن عبد العزيز ودت لوان مجلسا من عبيد
 الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يدينار قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ما احسن الحسنة
 في اثر السيات واقبح السيات في اثر الحسنة واحسن من هذا واقبح من ذلك الحسنة في اثر الحسنة
 والسيات في اثر السيات (ومن شعراء التابعين) عروة بن اذينة وكان من نقات اصحاب حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يروى عنه مالك وقال ابن شبرمة كان عروة بن اذينة يخرج في الثالث الاخير من الابل الى
 ركك البصرة فينادى يا اهل البصرة اقمنا من اهل القرى ان يا تيمم باسنا صهي وهم يلبون الصلاة الصلاة

(ومن)

أقام البلوي وذكره هرودوت بن عيسى فقال كانت دولته من دولة الجاهن خرجت من الدنيا ٨٩ والدين وذكره العلي بن ابي

ومن شعراء العقباء البرزين) عبد الله بن المبارك صاحب الرائق (وقال) حسان خرجنا مع ابن المبارك
 مرابطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه اتوم من التمدد والغزو والسرابة كل يوم التفت الى وقال ان الله واناله
 راجعون على اعمار اقدمتها اولال وايا م قطه ما هاني علم الخلية والبرمة وتر كناهنا ابواب الجنة مفتوحة
 قال فيبينها هو عشي وانامه في ارقعة المصبية اذاني - كران قد رفع عقبرته يتعني ويقول
 اذاني الهوى فاننا الذليل * وليس الى الذي أهوى سبيل
 قال فخرج برناجمان بكه فكتم البت فقلنا له انك كتب بيت شعره من سكران قال اما همتم المثل رب
 - وهو رة في مزيلة قالوا نعم قال فهو - هذه جوهره في مزيلة * وبلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
 عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه
 اتاني عنك هذا اليوم قول * فضقت به وضاق به جواني * وقد فارقت اعظم منك رزا
 وواريت الاحبة في التراب * وقد عزوا على ان اسلموني * معافاست بهدم ثيابي
 (وقد) ذكرنا شعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن اذينة في الباب الذي يتلوهذا وهو قوله في
 الغزل (الواسطي) عن بعض اشياخ الشام قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب على
 شجران فولاه الصلاة والحرب ووجه راشد بن عبيد الله اسلى امير اعلى القضاء وانظالم فقال راشد بن عبيد
 الله
 صما القلب عن سلمى واقتصر شأوه * وردت عليه ما بغته غماض
 وحكمه شيب الغزال على الصبا * وللشيب عن بعض الغوايه زاجر * فاقصر جهلى اليوم وارتنباطلى
 عن اللهو ما ابيض منى الذنائر * على انه قد هاجبه بهدمه * بعرض ذى الاجام عيس بواكر
 ولما دنت من جانب الفرض اخذت * وحات ولا قهاها سليم وعامر
 وخبرها الركب ان ليس بيننا * وبين قري بصري وشجران كافر
 فالتت عصاها واسمق ربهما النوى * كما قسر عينا بالاباب المسافر
 (وكان) عبد الله بن عمر يحب ولده سالمما جمام فرط اذ لاه الناس في ذلك فقال
 بلوه ونفى في سالم والومهم * وجلدة بين العين والاذن سالم
 وقال ان ابني سالم يحب الله حبا لو لم يخفه ما عصاه (وكان) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذ برز لقتال
 اشد
 اى يوحى من الموت افر * يوم لا يقي - درام يوم قدر
 يوم لا يقدر لارهبه * ومن انقدر ولا يقي الحذر
 (وكان) اذا سار بارض الكوفة يرتجز ويقول
 يا حيا هذا السير بارض الكوفة * ارض سواءه لمة معروفه * نعرفها جالنا لالولوه
 (وكان) ابن عباس في طريقه من البصرة الى الكوفة يجرد بالابل ويقول
 اوبى الى اهلك يارباب * اوبى فقد خان لك الاباب
 (وقال ابن عباس لما كلف نصره) ان ياخذ الله من عيني نورهما * ففى اساقى وقابى منهم انور
 قابى ذكى وعقلى غير ذى دخل * وفى فى صارم كالمشهور
 (قوله في الغزل) قال رجل لمحمد بن سيرين ما تقول فى الغزل الرقيق ينشده الانسان فى المسجد
 فسكت عنه حتى اقيمت الصلاة وتقدم الى المحراب فانفتحت له فقال
 ونبرد برد الفراديس فى الصيف * رقرقت فيه العبرا
 ونضن لسه لا يستطيع * نباحها بالالكب الاهريرا
 ثم قال الله اكبر (وقال) الحاج ذوات الدينة فقدت الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابى هريرة
 قد اكب الناس عليه بسا لونه فذات هكذا افرجوا لى عن وجهه فافرج لى عنه فقلت له انما اقول هذا
 طاف اليمالان فهاجما - قما * خيال اورى وشيال تنكنا

فقبل له ما أعجب ما نكبت
 فقال نعمته أعجب من
 نكبت (وذكر) ميون
 ابن ابراهيم فقال لونا بل
 فماله فاحتهم الاستغنى
 عن الاداب ان يطالها
 (وذكره) عجم بن نجاح
 فقال ان كانت النعمة
 عظمت على قوم خرج
 عنهم لقد عظمت المصيبة
 على قوم تزل فبهم - م
 (وذكره) علي بن المنجم
 فقال لم يكن له اول يرجع
 اليه ولا آخر يود عليه
 ولا عقل فيذكره عاقل
 لديه (وذكره) محمد بن
 موسى بن شاكر المنجم
 فقال ان ذكرت ذا
 فضل تنقصه لما فيه من
 ضده ارن كرت ذانقص
 تولاها لما فيه من شمله
 (وذكره) ابن ثوبان فقال
 امرؤساء عشرة الاحراز
 فاصحج مقفر الدبار
 (وذكره) حجاج بن
 هرون) فقال ما كان له
 فى الشرف اسباب متان
 ولا فى التسيير عادات
 حسان (وذكره) محمد بن
 الفضل) فقال مازل
 يستوحش بالانمة حتى
 انس بالانمة (وذكره)
 عبد الله بن منصور فقال
 كنت ارقى لاسطان من
 جمه كما ابكى لاربعته من
 ظلم (وذكره) ابو فراس
 فقال اثن علا بظلمة القد
 انصطبحى و ذكره عبيد

أكثر الناس يتبعونه
ويكفون عنه ما يقول
قال يوما للمصريين يا أهل
مصر اصحابنا البغداديون
أخزمكم لا يقولون بالولد
حتى يتخذوه القدر
والمدد فهم أبايترون
ولا يقولون بانحاذ الصغار
خرمان ما كهم سوء
الجوارفهم أبايترون
ولا يقولون بانحاذ المرائر
شوفان تتوق أنفسهم
الى السراى فهم أبا
تسرون ولا يقولون
باطهار الغنى في مكان
عرفوا فيه بالعرفهم أبا
يسافرون (ووقف) يوما
بالجامع وقد أخذت
انخلق ما أخذ فقال
يا أهل العصر حيطان
المقابر انفع منكم يستند
اليهمان التمس وبستدفا
بهان من الحج وبستظل
بهان الشمس والبهائم
خير منكم غطى ظهورها
ونحنى جلودها رنوك
لحوها (وكان) أبو الفضل
ابن الخزاز بغير عارف انه
تيم فقال له سيويه وقد
راه فعل ذلك أشم منى
الوزير انحه كرمه فشر
أنفه فأطرف واستعمل
النوض فخرج سيويه
فقال له رجل من ابن
أقبلت فقال من عند
الزاهى بنفسه المدل
بطقة المستطيل على
أبناء جنسه واستأذن

تريك وجهه اضحاكاً ومعهما * وساءدا عدلا وكفا أربما
فما تقول فيه قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد مثل هذا في المسجد فلا يسكره (ودخل) كعب
ابن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الصبح فقبل بين يديه وانشد
بانث سماذ فابى الود ومتمول * متمم اثرها لم يفد مكبول * وما بعد غداة البين اذ رحلوا
الأغن غنض الطرف مكبول * هفاهم قلة عجز راء مدبرة * لاشتكى قصر منتهى ولا طول
ما ان تدوم على حال تكون بها * كما نزلت في أوها الفبول * ولا تمسك بالوعد الذى وعدت
الا كما علمت اناء النرايل * كانت واعيد عروقها هلا * وما واعيدها الا بالاجل
ولا يفرنك ما همت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تفضل
ثم خرج من هذا الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بعشرين ألفا (ومن قول)
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فى الغزل
كفمت الهوى حتى أضربك الكتم * ولا مذك أقوام ولو لهم ظلم * ونم عليك السكاك هون وقيل ذا
عليك الهوى قد تم لو نفع النم * فيمان لنفس لا عوت فينقضى * عنها ران لانبيا حياة لها طم
تجنبت انبان الحبيب تأتما * الان هجران الحبيب هو الاثم
(ومن شعر عروة بن أذينة) وهو من فقهاء المدينة وعبادها وكان من أرق الناس تشبها
قالت وأبشتم او جدى وبجيت به * قد كنت عندى تحت السترة فاستمر
أنت تبصر من جدولى فقلت لها * غطى هوك وما أتى على بصرى
وقد وقفت عليه المرأة فقالت له أنت الذى يقل فيك الرجل الصالح وأنت الغافل
ان اوجدت أو ارا الحب فى كبدى * غدوت نحو سقاء الماء أتبرد
هذارت يرد الماء ظاهره * فن لنا على الاحشاء تنقد
والله ما قال هذا رجل صالح وكذبت عدوة الله عليها العنة الله لم يكن مرايا او اوكنه كان مصفورا فنفث
(وقدم) عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك فى رجال من أهل المدينة فلما دخلوا عليه ذكر واحوا نجهم
فقضاهم النفث الى عروة فقال له أنت الغافل
لقد علمت وخبر القول اصدقه * بأن رزقى وان لم آت يأتى
أسى له فعيبنى قطبه * ولو قد عدت أتانى لابتغى
قال فما أراك الا وقد سميت له قال سأنظر فى امرى يا امير المؤمنين وخرج عنه فجعل وجهته الى المدينة فبعث
اله ما فى دينار وكشف عنه فقيل له قد توجه الى المدينة فبعث اليه بالالف دينار فلما قدم عليه بها الرسول
قال له ابغ امير المؤمنين السلام وقيل له انا كما قالت قد سميت وعيت فى طلبه وقد عدت عنه فأنا لابتغى
(ومن قول) عبد الله بن المبارك وكان فقيهاً - انا كاشعرا رقيق النديب مهجب التشيب حيث يقول
زعموها سالت جارنها * ونعرت ذات يوم تبتد * أكما تفتنى تبصرنى
مركن الله لم لا تقصد * فتضا حكن وقد ذلن لها * حسن فى كل عين من يرد
حسد املت من شأنها * وقد عا كان فى الحب الحسد
(وقال) شرح القاضى وكان من جملة التابعين والعملاء المتقدمين استقرضه على رضى الله تعالى عنه ومعاوية
وكان تزوج امرأة من بنى تميم تسمى زينب فنقم عليها فضر بها ثم ندم فقال
رايت رجلا يضربون نساءهم * فذات يمينى حين أضرب زينبا * أضربها فى غير ذنب أت به
فما العدل منى ضرب من ايس أذنيا * فزىب شمس وانساء كواكب * اذا برزت لم تبدمن كوكبا
﴿قواهم فى المدح﴾ قال حج الرشيد وزميله أبو يوسف القاضى قال شرا حبل بن زائدة وكان كثيرا
ما سابره فبينما أنا سابره اذ عرض له اعرابى من بنى أسد فأنشده شعرا مدحه فيه وعرضه فقال له الرشيد امل

انتمك عن مثل هذا في شرك بالخاني اسد اذا أنت قات فقل كما قال مروان بن أبي حفصة في أبي هذا وأشار
 الى يقول بنومطر يوم اللقاء كأنهم * اسوداه في غيل خفان أشبل
 هم عنون المبار حتى كأنما * بشارهم بين السما كبن منزل * به ابل في الاسلام ساد وارلم يكن
 كأوقام في الجاهلية أول * هم القوم ان قالوا اصباوا وان دعوا * اجابوا وان اعطوا اطباوا واجزلوا
 وما يستطبع الفاعلون فعالمهم * وان احسنوا في النائبات واجلوا

(وقال) عتبة بن شماس يدح عرب بن عبد العزيز * الله تعالى
 ان أول بالحق في كل حق * ثم أخرى بأن يكون حقيقا * من أبوه عبد العزيز بن مروان
 نوم من كان جده الفاروقا * ثم دام والنساء علينا كانوا * في ذرا شأه في يفتون الاتوقا

(مدح) عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة زرد حة كعب من زهر فركسها بردا
 اشتراه منه معاوية بهشرين ألف درهم وان ذلك البرد لعند الخلفاء الى اليوم (وقال) ابن عباس قال لي عمر بن
 الخطاب أنشدني قول زهير فأنشدته قوله في هرم بن سنان بن حارثة حيث يقول

قوم أبوه سنان حين نذ بهم * طباوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا * لو كان يقع فوق الشمس من كرم
 قوم باولهم أربجدهم قعدوا * جن اذا فزعوا انس اذا أمنوا * مزردون بها اميل اذا احتشدوا
 محسدون على ما كان من نعم * لا يترع الله منهم ماله حسدوا

فقال له عمر ما كان أحب الي لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى صناعة عمر
 بالشر كيف لم يرا حديس حتى هذا المدح الأهل بيت سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (واسمع) رجل عبد
 الله بن عمر بيت الخطيب مئة مئة ثأته تشو الى ضوء ناره * تجد خير ناره عند ما خير موقد

فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرا حديس حتى هذا المدح غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (واستأذن) نصيب بن رباح على عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له فقال لعلموا أمير المؤمنين اني قلت شعرا
 أوله الحمد لله فاعلموه فاذن له فادخل عليه وهو يقول

الجمد لله أمابه يداعمر * فقد أتتنا بك الحاحات والقدر
 فأتت راس قريش وابن سيدها * والراس فيه يكون السمع والبصر
 فأمر له بجملة سيفه * ومدحه جبر بر بشعره الذي يقول فيه

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذا الارمل الذكر
 فأمر له بثلاث مائة درهم (ومدحه) دكين الجرف أمر له بخمسة عشرة ناقة (ومدح) نصيب بن رباح عبد الله بن
 جعفر فأمر له بمال كثير وكسوف ووراحل فقيل له تفعل هذا بمثل هذا المبدأ الأسود فقل أما والله ان كان
 عبدا ان شعره لم روان كان اسودان ثناءه لا يبيض وانما أخذ ما لا يقنى وثيانيا تلي ورواحل تنضي فأعطى
 مديحما بروي وثناء يتي (ودخل) ابن هرم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له من أنت قال أنا بن هرم بن
 سنان قال صاحب زهرة ل نعم قال اما انه كان يقول فيكم فيكم يهون قال كذلك كفا نعطيه فنجعل قال ذهب
 ما أعطيتوه و بقي ما أعطاكم (وكان) الطريح الثقي ناسك شاعرا فلما قال في أبي جعفر المنصور قوله

أنت ابن مسد فطاح البطاح ولم * نعطف عليه الحني والولج * لوقات للسبل دع طربقك والمـ
 سوج عليه كالسبل يعنلج * اهم أو كاد أو كان له * في سائر الارض عنك من مزج
 فكيف ذلك وهو قول للسبل دع طربقك فبناج ذلك الطريح فقل الله به لم الى انما أردت يارب لوقيت للسبل
 دع طربقك (وقال) الخطيب لما حبه عمر بن الخطاب في هجائه للزبرقان بن بدر ابينا تاج مدح فيه ساعمر
 ويستطفه فلما قرأها عمر عطف له وأمر باطلاقة والابيات

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ * زغب الحواصل لاما ولا شجر * أقيت كاسهم في قهره مظامة
 فاغفر عليك سلام الله يا عمر * أنت الامام الذي من به صاحبه * ألقى اليك مقاليد النهمي البشر

فصيحك الم عطى فقال للرجل ضرب الله عنق اندازن كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنق عقبه بن أبي معيط على الكفر وضرب ظهر

في بعض الامر ففضل عن
 الشرطة فوايهما ازم
 صاحب الرضى فلم
 يحمده ايضا فوقف
 لكافوروه وموالي
 الصلاة يوم الجمعة فقال
 أيها الاستاذ ولتظالما
 وهزلت ظالما قليل الوفا
 كدير الجفا غلظ التقفا
 فتبسم ابن برك البغدادى
 وكان يسار كافورا فقال
 وهذا ابن برك من بعرك
 ان ينفه ملك وان يضرك
 (واخذ لي) الحمام لمغلق
 الحسيني فاني سيديه
 له دخل فجع وقيل الأمير
 مغلق به فقال لا انفي الله
 مغنوله ولا أبلغه سوله
 ولا زناه من السذاب
 مهوله وجلس حتى خرج
 فقال ان الحمام لاحده
 ثلاثة نعل في قبلة أومر
 في دبره أو سلطان يخاف
 من شره فالى الثلاثة أنت
 قال أنا مقدم (واحضره)
 أبو بكر بن عبد الله الخازن
 فقال فـ ديلقني بذاء
 لسانك وقبح معاملتك
 للاشراف فاحذر ان
 تعود فنا لك مني أشد
 العقوبة تنفرج مقهـ زنا
 فكان الولدان يتولونه
 به ويذكرون له الخازن
 فبشدت عليه ذلك
 فينصرف ولا يكلمهم فر
 به رحل يكنى ابا بكر من
 ولد عقبه بن أبي معيط
 وغلام قد لج عليه بذلك

فصيحك الم عطى فقال للرجل ضرب الله عنق اندازن كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنق عقبه بن أبي معيط على الكفر وضرب ظهر

باصبي بالصبي يريد قول
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد قال له عقبة لما أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عليا رضي الله عنه بقتله
 فين للصبي يا رسول الله
 قال انزلك واحم فانصرف
 المعطي ووطن الارض
 أحب اليه من ظهرها
 (وقال أبو العناء) ان أول
 من أظهر العتوق لوالديه
 بالبصرة قال لي أبي ان
 الله قد قرن طاعته
 بطاعتي فقال تعالى أن
 أشكر لي ولوالديك فقلت
 ما أنت ان الله تعالى قد
 أمنى عليك ولم يؤمنك
 علي فقال تعالى ولا تقتلوا
 اولادكم خشية املاق
 نحن نزيدكم واباهم (وقال
 اعرابي) لا يبيها ابنتان
 كبير حقت ما يبطل صغير
 في عليك والذي تمت به
 الى امت بمنزلة البسك
 ولست أزعم اناسوا
 ولكن لا يحل لك
 الاعداء (دخل) علي
 عبيد الله بن سليمان
 فضمه اليه فقال انالي
 ضم الكفاية اخرج مني
 الى ضم الدين وقال له مرة
 انامك معقود الظاهر
 موجود الناطن (قال
 أبو الطيب المنجي)
 ماذا القيت من الدنيا
 وأجبتها اني بما اناباك
 منه محمود
 (وقال) له رجل يا محنت

ما أثروك بها إذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بها الاثر
 (ودخل) ابن دارة على عدى بن حاتم صاحب رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مدحتك قال امسك
 حتى آتيك بمالي ثم امدحني على حسبه ناني اكره ان لا اعطيك من مائة قول لي ألف شاة وألف درهم
 وثلاثة اعدو ثلاث امار فرسي هذا حبس في سبيل الله فامدحني على حسب ما أخبرتك فقال
 نحن فلو صفي في معدواغنا * تلافى الربيع في ديار بني ثعلب
 وأبني اللبالي من عدى بن حاتم * حساما كنهل السيف سل من الخلال * أبوك جواد لا يشق غباره
 وأنت جواد ليس تغدر بالعدل * فان تقم لو اشرا فتلصكم اتقي * وان تقم لو اخيرا فتلصكم فقل
 قال عدى امسك لا يباغ مالي أكثر من هذا * (قرواهم في الهجاء) قال الله تبارك وتعالى في هجو المشركين
 والشعراء يبعثهم الغاويون ألم تر انهم في كل واديه يمون وانهم يقرولون مالا يفيء ملون الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وذكروا الله كثيرا والله كثير الواسع من يهد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب بقلبهم فأنزل
 الله للشعراء هذه الآية في هجائهم ان تعرض لهم (يزيد) بن عمرو بن قيس الخزاعي عن أبيه عن جده ان
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم انه هجاني واني لا أقول الشعر فاجبه عنى فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله انك انكذبت لي فبه قال
 أنت انكاذب هممت الخ قال نعم قال است له ثم قام حسان بن ثابت فقال يا رسول الله انكذبت لي فبه واخرج لسانه
 فضرب به ارنبة فأنفه وقال والله يا رسول الله انه ليخجل لي اني لو وضعت يدي على حجر لقلعه او على شجرة لقلعه فقال
 أنت له اذهب الى أبي بكر يخبرك بما قال القوم ثم اهدهم وجبريل معك فقال برد على أنى سفيان
 الأباغ اباسفيان عنى * مغلفة فقه بدرج الخفاء * هجوت محجرا واوحيت عنه
 وعند الله في ذلك الجزاء * أتهدوه وولدت له بنه * فشركا لخرير كفاء
 فين يهجو رسول الله منكم * ويظرونه وبعده سواء * لنا في كل يوم من معد
 سباب أو قتال أو هجاء * لساني صامم لا يعيب فيه * ويحمرى لا تنكدره الدلاء
 فان أبي ووالده وعرضي * أمرض محجرا منكم وتاء
 (وقال) رجب من أهل اليمن دخلت الكوفة فأبديت المسجدة فاذا به ماز بن ابراهيم رجل بنشد هجاء معاوية
 وعمر بن العاص وهو يقول الصق بالبحرورين قلت له هجان الله أنقول هذا وانتم اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم قال ان شئت فاجلس وان شئت فاذهب فحاشيت فقال انه رى ما كان يقرول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما هجانا أهل مكة قلت لادري قال كان يقول لنا قولوا لهم مثل ما يقولون لكم (وقال) النبي صلى
 الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكرنا الله لك يومنا فانه وهو
 زعمت مضينة أن تغالب ربهما * ولغاب مغالب الغلاب
 (رسالت) هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل اه الزنا فقل حسان في ذلك
 صأت هذيل رسول الله فاحشة * صلت هذيل بما سألت ولم تصب
 (وقال) عبد الملك بن مروان ما هجانى أحد بأوجع من بيت هجانى به ابن الزبير وهو
 فان تصيبك من الايام جائحة * لم يبك منك على دنيا ولا دين
 (وقيل) لعقيل بن علقمة مالك لا تظيل الهجاء قال يكفك من القلادة ما لحاظ بالعنق (وقال) رجل من
 نضف لمحمد بن مناذر ما بال هجانك أكثر من مدحك قال ذلك مما أغراني به قومك واضطرنى اليه لومك
 (وقال) أبو عمرو بن العلاء قالت لبرزانك اعقب الفرج كثيرا الصدفه فلم تسب الناس قال يديونى ثم لا تغفر
 لهم (وكان) جرير يقول است عندى ولا كفى بي بعد يريد أنه يسرف في القصة من مثله قول الشاعر
 بني عمن لا تنطقوا الشعر بعدما * دفنتم بأفشاء العذيب القوافيا * فلما كن قد كنتم تظلمونه
 فذقت نفسا أو بحكم قاضيا * ولكن حكم السيف فيكم مسلط * فترضى اذا ما أصبح السيف راضيا

الوجه الطاق والقول اناق والوعد المدق بنيت افضل من علانية ومثله افضل ٩٣ من قوله وقال له المنوكل ما أشد ما امر

عليك من فقد بصرك
فقال ما حرمت منه من
النظر اليك ايها الامير
(وقال) امسك الله بن
يحيى مسنا وأملنا اضر
وبساعتنا الحمد والشكر
وانت الذي لا يحب عنده
حر (وقال) له يوما قد
اشتمت الحجاب ونخش
الحرمان فقال ارفق يا ابا
عبدالله فقال لورفي في
فذلك لرفق بك قولي
(وقال) له ايها الوزير اذا
تناقل أهل الفضل ملك
أهل العمل وذم رجلا
فقال لا يعرف الحق
فينصره ولا الباطل
فينكره (وقال) له
ما أسخ الكلام فقال
ما كنت المطال وجبر
الحق (وقيل له) مات
الحسن بن سهل فقال
والله ان تعب المادحين
لقد اطال بكاء الباكين
والله لقد أصيب عوقه
الانام وخرست آفة قدمه
الاقلام قال اشجع بن
عمر والسلي
مضى ابن سعد حين لم
يبق مشرق ولا مغرب
الاله فيه مادح
وما كنت أدري ما فاضل
كفه على الناس حتى
غيبته الصفايح
فاصبح في لحد من الارض
ميتا وكانت به حيا
تنبى الصاصح
كان لم يميت سواه ولم
تقم

فان ظلمنا ظلمنا فظلمنا وانا المتناضما
(وكان) عمر بن الخطاب يقول واحدة باحى والبادئ ظلم (قيل) وقد جري بر على عبد الملك بن مروان فقال
عبد الملك للاخطل انصرف هذا ل لا قال مذاجر قال والذي عرفني اعمار امك يا جبر ما عرفتك قال له
جبر والذي اعنى بصيرتك وادام خزمتك اقد عرفتك سيماك سيماءهل النار (ابن الاعرابي) قال دخل كثير
عزة على عبد الملك فأنشده وعند رجلا يعرفه فقال له عبد الملك هذا من حجازي دعني اصغمه له ضغمة قال
كثير من هذا يا امير المؤمنين ذل هذا الاخطل قال فانفتت اليه فقال له هل ضغمت الذي يقول
وانت لبي اذا تضح للقرا * حكاية زعمت ل الامثالا
تلقاهم حلقا على اعدائهم * وعلى الصديق تراهم جفالا
(حدثنا) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بمصر كان رجل له صديق يقال له حصين فولى موضعا
يقال له السابن فطلب اليه حاجة فاعتل عليه فيها فكتب له
اذهب اليك فان ذلك طالق * مني راس طلاق ذات البين * فاذا رعبت فانها تطلقه
ويقيم ذلك لي على شتين * واذا انت شئت منها بشاها * فيكون تطليقين في حصين
وان الثبيلات اتك من نية * لم تغن عنك ولاية السابن
ولم ارض ان هو حصينا وحده * حتى اسود وجهه كل حصين
(طلب) دعبل بن علي حاجة الى بعض الملوك فصرح بجمعه فكتب اليه
احسبت ارض الله ضيقة * عني فأرض الله لم تضيق * وحصيني ففعا بقرة
فوطئني وقعا على حنق * فانا ما أتتك حاجة أبدا * فاضرب بها قفلا على غنق
واعدي غم لا رجامة * فاجمع يدي بها الى عنتي * ثم اربني في قهر مظلمة
ان عدت بعد اليوم في الحق * ما طول الدنيا وأوسها * وأدلسني بمسالك الطرق
(ومثل هذا قول أبي زيد)
ان كان زفي اليك نارهم * في ناظري حبة على رصده * لبتك أدبتي بأوحدة
نجما ما منك آخر الابد * تخاف أن لا تيرني أبدا * فان فيها برداعلي كبدي
(وقال) زياد ما هجيت من اقطا أشد عني من قول الشاعر
فكفر في ذلك ان فكركت معتبر * هل نلت مكرمة اليتامير * عاشت ممة ما عاشت وما علمت
ان ابنتها من قريش في الجاهير * سبحان من ملك عبادا قدرته * لا يدفع الخلق تحت سوس المقادير
(وقال) بلال بن جبر رسالت أبي شي هجيت به أشد عليك قال قول البيهت
الست كليبيا اذ اسم خطة * أقصر كافر الخلد للعل
وكل كليبى تصفة وجهه * اذل لاقدام الرجل من الذمل
(وكان) بلال بن جبر شاعر ابن شاعر ابن شاعر لان غطفان كان شاعرا وهو يقول
ما زال مصه انما الله يسلمنا * حتى دفعنا الى يحيى وبندار
الى علي حين لم تقطع نارهما * قد طل ما سجد للشمس والنار
(ومن أخبت الهاء قول جميل)
أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدى باشماخ فارس شمرا * بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن
لا تباء سوء اياهم حيث سبوا * فان تغضبوا من قسمة الله فيكم * قلته اذ لم يرضكم كان ابصرا
(وقال) كثير في نصيب وكان اسود ويكنى ابا الحنناء
رايت ابا الحنناء في الناس حائرا * ولون ابي الحنناء لون البهائم
تراه على ملاحه من سواده * وان كان مظلوما له وجه نظام

على احد الاعليه النوايح فما انما من زروان جل جازع * ولا يبرور به مامات فارح * اثن حسنت قبل المراثي وذكرها

وكانت به حينا تضيق
الصبح
يتعاقب بقول الحسين بن
مطير في من بن زائدة
السامي من قول لانه
سقتك الغواصي مر بعائم
مرعا

فياق بر من أنت أول
حفرة * من الارض
خطت للسماحة موضعا
وباقبر من كف
وارت جوده * وقد كان
منه البر والبصر ترا
بلى قدوسه الجود والجود
منيت * ولو كان حباضت
حتى تصدقا

ففي عيش في معرفه بعد
موتيه * كما كان بعد السيل
بجراه مرتعا

واسامى من مضى
الجود وانضى * واصبح
هرين المكارم اجدها
(وهذا) كقول عبد
المهد بن المدل في عمرو
ابن سعيد بن مسلم الباهلي
أقبر أبي أمية لوعلاه

جالت اد الصفة به ذراعا
حويت الجود والتقوى
وعمره * فكيف اطقت
ياقبر اضلالا
لموتهم اطقت له انضماما
ولو لاذك لم تنطق انساغا
(وقول اشجع)

لئن حدثت فيك المراني
وذكرها
من قول الخنساء

يا صخر بعدك حاجتي
استباري * شانيك بات
بذاني وصغار كنا ذلك المدائح مدة * والان صرت تناسخ بالاشعار (وقالت جنوب اخت عمرو)

(وكان) يقال لسعد بن أبي وقاص المستجاب قول النبي صلى الله عليه وسلم لم تنقاد عورة سعد فقال رجل
بالقادية فيه
الم تر ان الله انزل نصره * وسعد بن اب القادسية معصم
فابنا وقد اعدت نساء كثيرة * ونسوة سعدا س فيمن ايم
فقال سعد اللهم اكفني يده واسانه فخرس وقطعت يده (وذكر) عند ابي محمد بن يزيد النخعي رجلان
الشعراء نقل لده هياتي به تين انضج بهما كبدى فاستشدره فانشدهم هذين البيتين
صا لنا كل حي عن ثماله * فكل قد اجاب ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منم * فقالوا الا نزيدتم ما جها له

ولم يقل احدا احسن من قول ابي نواس وقائله لها في وجهه نصع * علام فقلت هذا المستهما
في كان جوابي في حسن ميس * اجمع وجهه هذا والمراما
وكان جرير يقول اذاه جوت فاضلك وينشد اذا ساءت ففانني تميم * تلطم باب عضرطها الى تريا
تري برصا يا سئل اسكتيها * كمنفة الفرزدق بين شابا

وقوله

وقوله

وتقول اذ نزعوا الازار عن اسنما * هذي دواة علم الكتاب
استوطنت بني حيا من بني مطر * وخطرت بي عن احسابها مضر
هياتم عم را حامي دياركم * كاتها لاسن الخارئي الخجـر
وقالوا هبى بيت فالتة الرب قول الطرمح بن حكيم
تيم بطرق الاوم احدى من النطا * ولو سادكت ميل المكارم ضلت * ولو ان برغونا على ظهر فلة
رأتما تميم يوزن فلولت * ولو ان عصفور ايد جناحه * لقامت تيم فتمته واستظلت
وقال جرير في بني تغلب قوم اذ اناج الاضاني كلهم * فالوا الامهم بولى على النار
(وقال) محمد بن الجود يهجو محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل
احسن من سبعين بينا سرى * جعل اياهن في بيت ما اخرج انك الى ديمة * تنسل عنه وضر الزيت
(ومن اخبث الهجاء قول زياد الاعمى)

قالوا الاشاقم وهوهم فقات لهم * ما كنت احبهم كانوا لا خلقوا * وهم من الحسب الذاكى بمنزلة
كطه اب المساء الاصل ولا ورق * لا يكثر وان طالت حيا تهم * ولو يبول عليهم تم تلعب غرقوا
وقوله
قضى الله خاني الناس ثم خلقتم * بقبية خلق الله آخر
فلم تسمي والالذي كان قبلكم * ولم تدر كوا الامدق الحوافر
قبيلة تحبها شرها * واصدقها الكاذب الاتم
وضيفهم وسطاياتهم * وان لم يكن صاعما صاعم
وتظير هذا قول الطرمح

وقوله

وقال فيهم

وما خلقت تيم وزيد من اتها * وضبة الابه خلق القبائل
(ومن اخبث الهجاء قول الطرمح في بني تميم)
لوحان ود تيم ثم قيل لها * حوض الرسول عليه الازد لم ترد * او انزل الله وحيا ان يعننها
ان لم تعد لقتال الازد لم تعد * وكل اثر اباد الله سبته * وثوم ضبة لم ينقص ولم يزد
لو كان يخفى على الرحمن خافية * من خلقه خفيت عنه بنوا سد
قوم اقام يدار الذل اولهم * كما اقامت عليه خدمة الوتد
ومن قول المساو بن هند
ما سرني ان قوي من بني اسد * وان ربي يخفي من النار
وانهم زوحوني من بناتهم * وان لي كل يوم دينار
ومن اخبث الهجاء في غير المطاعة اذا ما نأى عنى الصديق وسبني * بهان غريدي ثم فلا تكلم
وقال عمه
يا ابا جعفر كرتبتك سمعا * فاستطال المداد والسم لام

لا

أغرا السراح عليه أجالا

أنتج له غرا الجبل

فقال لعمر ك منه منالا

فأقسم بأعمر لو نهبك

إذا نهبنا لك داء عضالا

إذا نهبنا غير عريدة

ولا طاشاد هشاخين صالا

هما مع تصرف رب

المنون من الدهر كنا

شديدا آمالا

وقالوا فقلناه في غارة

بآية أن قدروا ثا الثبلا

فه لا إذا قبل رب المنون

وقد كان فذاو كنتم رجلا

وقد علمت فهم عند اللقاء

بانهم لك كانوا ثقالا

كانهم لم يحسوا به

فيضوا نساءهم والجبالا

ولم ينزلوا بعمول السنين

به فيكونوا علمه عبالا

وقد علم الصنف

والمرلون إذا غبر أفرق

وهبت شمبالا

وخلت عن أولادها

المرضعات ولم تعين

أزنا بلالا

بانك كنت الربييع

المغيب لمن يفتيك

وكنت الثمالا

وخرق تجاوزت مجه وولة

بوحناء حرف تشسكي

الكلالا

وكم من قبيل وان لم تكن

أردتهم منك باقوتو جالا

(قال) عمرو بن شبة وكان

عمرو بن عاصم هذا ينزو

فه ما قصب منهم

فوضوا له رسدا على الماء

فأخذوه فقتلوه ثم مروا

لأنني على الهجاء فليجيبك إلا المداد والاقلام
(وقال) سليمان بن أبي شحج كان أبو سعيد الراي جاري أهل الكوفة ويفضل أهل المدينة فجاءه رجل من
أهل الكوفة وسماه شرشيرا وقال كاتب في جهنم يسمى شرشيرا فقال
عندي مسائل لأشرشير يعرفها * أن سئل عنها ولا أصحاب شرشير * وليس بهلم هذا الدين بعلمه
الاحتمية كوفية الزور * لأنسان مدينة افتكفره * الاعين اليم والمني والزبر
فكتب أبو سعيد إلى أهل المدينة أنكم قد هبتم فردوا فردي عليه رجل من أهل المدينة يقول
لقد سميت لنا وساقه قدر * وكل أمر إذا ما حم مقدور * قالوا المدينة أراض لا يكون بها
الالغناء والاليم والزبر * لقد كذبت إمر الله أن بنا * قبر النبي وخير الناس مقبور
فما تصرفي بيته ولم يقل شيئا وقال مساو العراف في أهل القياس

كنا من الدين قبل اليوم في سعة * حمتي بلينا بأصحاب الغايبس
قاموا من السوق إذ قامت مكابهم * فاستعملوا الراي بمد الجهد واليوس
أما الأعراب فامروا الأقطاء لهم * وفي الموالى هم شعاع لاميس
فأقبله أبو حنيفة فقال له هجرتنا نحن نزعناك فبهت إليه بدرهم فكف عنه وقال
إذا ما الناس يوما قابسوننا * بمثل من الغياظ يرفه * أنتناهم بقياس صحيح
بديع من طراز أبي حنيفة * إذا سمع الفقيه بها وعاها * وأنتهم بالبحر في صحيفه
(ومن حيث الهجاء قول الشاعر)

عجبت لبدان هبوني سفاقة * أن اصطحبوا من شاتم زفيل * ببحار وروسيان وفهرو غالب
وعون ومقدم ابن صفول * فاما الذي يحصيه بهم فكثير * وأما الذي يطربهم فقليل
(وقال أبو العتاهية في عمداقه بن معن بن زائدة)

قال ابن معن وجلى نفسه * على الأتراب من الأهل * هل في جوارى بنو وائل
جارية واحدة مثلى * قد نطقت في خدها نطقه * مخافة العين من السكيل
(مداراة الشعراء) قال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فطالهم
بالجائزة وكان الخليل بن أحمد صديقه وكان وقت مدحهم أياه غابا فأما قدم الخليل أوه فأخبروه فاستعانوا
به عليه فكتب إليه لا تقبلان الشعر ثم تقه * وتسام والشعراء غيبرنيام
واعلم بانهم إذا لم يصفوا * حكموا لأنفسهم على الحكام
وجنابة الجاني عليهم تنقضي * وعقابهم -م باق على الأيام
فأجازهم وأحسن إليهم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس أقطاه وهي أسائه قالوا
بماذا يا رسول الله فأمره بجملة قطع بها أسائه (ومدح) ربيعة الرقي يزيد بن حاتم وهو والي مصر فتناسل عنه
بمرض الأمور واستبطأه ربيعة فشقخص من مصر وقال

أراني ولا كفران لله راجعا * بخني حنين من نوال ابن حاتم
فبانق قوله يزيد بن حاتم فأرسل في طلبه ورده فمادخل عليه قال له أنت القائل أراني ولا كفران الميت قال
نعم قال هل قامت غير هذا قال لا قال والله لترجعن بخني حنين من جملة ما لا فأمر بخني حنيفة وان تلاق له مالا ثم
قال أصح ما أفسدت من قولك فقال فيه لما عزل من مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم السلمي
بكي أهل مصر بالدموع السواجم * غداة غدا تم الاعز بن حاتم
لستان ما بين يزيد بن حاتم في المدي * يزيد سليم والاعز بن حاتم * فهم القتي القيسي انفاق ماله
وهم النقي العيسى جميع الدرهم * فلا يحسب التمام أني هجوته * ولكنني فضلت أهل المنكارم
(واعلم) ان بقية الشعراء لم تحفظ الاغراض التي أمر الله تعالى بحفظها وقد وضعنا في هذا الكتاب بابا فيمن

بأخته جنوب فقالوا طمنا أذاك فقالت أين طلبتوه لتجدنه سر بما قالوا قد أخذناه فقتلناه وهذا به فقالت والله أين طلبتوه لا تجدن إلى

ابوحاتم لم يقل فأنله
الاف سبيل الله ماذا
تضنت بطون الثرى
واستودع البلاد اقفر
بدور اذا الدنيا دجت
اشرفت بهم
وان اجديت يوما فيديهم
القطر
ذياتنا بناهوت لاشقين
بهم حبايتهم نغروموتهم
ذكر
اناموا بظهور الارض
فانضرو عودها
وصاروا بطن الارض
فاستوحش الظاهر
وقال ابو عبد الله العتبي
وتوفى له بنون فيهم
ومات في آخرهم ابن له
يكفي اباهم وكان يقول
الشعر فقال برثه
لقد شئت الزاشون بي
وتغيرت وجوده اراها
بهدموت ابي عمرو
تجري على الدهر لما قدته
ولو كان حيا لاجتبرات
على الدهر
اسكان بطن الارض لو
يقبل القدا قدينا
واعطنا بكم الم الظاهر
ذات من قيم اعلمها
وليت من عليهم اثنى
قيم اقبيل الى المشر
وقال في دهرى بنى
شاطرا فلو توفى شطره
مال في شطرى
فصاروا كان لهم عرف
الموت غيرهم فشكل
على شكل وقبر على قبر

وضعه الهباء ومن رفته اندح (وكان) لزيادة عامل على الاوزان يقال له تم قد حرجل من الشعراء فلم
يمطه شيئا فقال الشاعر امانى لا اهبوك واكنى اقول فيك ما هو شعر عليك من الهباء قد دخل على زياد
فاسمعه شعرا مدحه فيه وقال في بعضه وكان عندهم من يدور اذا ما صفت تدعو زيادا
دعته كي يجيب له اوشيكما وقد ملئت حناجرها صفا
فقال زياد ليك يا بدر ثم ارسل فيه فاغرمه مائة ألف

(باب في رواية الشعر)

قال الاصمعي ما لبثت الخلم حتى رويت اثني عشر ألفا رجوزة لا لعرب وكان خلف الاحرار روى الناس للشعر
واعلمهم به بيده (قال) مروان بن ابى حفصه لما مدحت المهدي بشعرى الذي اوله
طرقتك زائرة غشى خيالها بيضاء تخطط بالحماء دلالها
اردت ان اعرضه على نضراء البصرة فدحات المسجد الجامع فنصفت الخلق فلم ارحلها اعظم من حلاقة
يونس النخوى فحاست اليه فقلت له انى مدحت المهدي بشعر و اردت ان لا ارفعه حتى اعرضه على نضراء فحكمت
وانى تصفمت الخلق فلم ارحلها احقل من حلاقة فان رأيت ان تصفه منى فاقبل فقال يا ابن ابي ناسنا
خلفا ولا يمكن احدنا ان يسمع شعرا حتى يحضر فاذا حضر فاصفها فحاست حتى اقبل خلف الاحمر فلما جلس
مدحت اليه ثم قلت له ما قلت ليونس فقال انشد يا ابن ابي فأنشدته حتى انيت على آخره فقال لى انت
واقفه كما عشي بكر بل انت اشرفه من حيث يقول

رحلت صبية غدوة اجالها غصبي عليك فاقول بدلها

وكان خلف مع روايته وحفظه يقول الشعر فيحسن ويخلف الشعراء ويقال ان الشعر المنسوب الى ابن ابي
تأبط شرا وهو ان بالشعب الى جنب سلع لقبيلاديه ما يطل
خلف الاحمر وانما يخلف اياه وكذلك كان يقول حماد الراوية يحقق الشعر القديم ويقول ما من شاعر الا قد
حقت في شعره ابيانا تجوزت عنه الا اعشى اعشى بكر فاني لم ازد في شعره قط غير بيت فأنشدت عليه
الشعر قبل له وما البيت الذي ادخلته في شعر الاعشى فقال

وانكرتي وما كان الذي نكرت من الموادث الا للشيب والصلعا

(قال) حماد الراوية ارسل الى ابو مسلم بن الافراغى ذلك فلبست كفاى ومضيت فلما دخلت عليه تركنى حتى
يكن جاني ثم قال لى ما شرفه اوتاد قلت من فائله اصلى الله الامير قال لا ادري قلت فن شعراء الجاهلية ام
شعراء الاسلام قال لا ادري قال فاطرقت حينما افكر فيه حتى يدري وهى شعر الافوه الازدى حيث يقول
لا يصلح الناس فوضى لاسرافهم ولا سراة اناجهالهم سادوا والبيت لا يبتنى الا له عهد
ولا عهد اذا لم ترس اوتاد فان تجمع اوتاد واحدة يوما فقد لغوا الامر الذى كادوا
فمات هو وقول الافوه الازدى اصلى الله الامير وانشده الابيات فقال صدقت انصرف اذ انشئت فتمت فلما
خطوت الباب لمقتى اعوان له ومعهم بدرية فقصرتنى الى الباب فلما اردت ان اقبضها منهم قالوا ابدمن
ادخالها لى موضع منامك فندخلوا بهى فرفضت ان اعطيهم من مناشا فأنفوا الا تقدم على الامير (الاصمعي)
قال اقبل قتيان الى ابي ضمضم بعد العشاء فقال ماجاء بكم قالوا اجئنا نتحدث اليك قال كذبتم يا خبيثا ولا يمكن
قاتم كبير الشيخ فلهم يشاعى ان ناخذ عليه سقطة قال فأنشدتهم مائة شعركا اسمعه عمرو قال الاصمعي
تحدثت انا وخلف الاحمر فلم تزد على اكثر من ثلاثين (وقال) الشيبى استلش من الموم اقل رواية من
الشعر ولو نمت لانشدت شعرا ولا اعمد بيتا (وكان) الخليل بن احمد روى الناس للشعر ولا يقول بيتا وكذلك
كان الاصمعي وقيل للاصمعي ما عنك من قول الشعر قال نظارى بليده (وقيل) للعليل مالك لانه قول الشعر
قال الذى ارى بدلا جده والذى اجد منه لا اريده (وقيل) لا آخر مالك تروى الشعر ولا تقول قال لاني كالمس
اشخذ ولا اقطع (وقال) الحسن بن هانئ روى اربعة آلاف شعرو قلت اربعة آلاف شعرو ازررت اشاعر

شياً (القام بن محمد السلمي) قال حدثنا محمد بن بشر الاطروش قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرني
 الاصبهني قال تصرفت في الاسباب الى باب الرشيد وملا للظفر لما كان في الهممة فدفعنا اترقب به طالع سعد
 فانه لم يزل ذلك الى ان صرت للحرس مؤانسا بما استلمت به مودتهم فكنت كالضيف عند أهل الميرة فظفر بهم
 متوجهة بانحنافى وطاولنى الغايات بما كدت به ان اصير الى ملالة غير انى لم ازل مؤانسا للاهل بمذاكرته عند
 اعتراض الميرة وقالت في ذلك **وأى فتى اعير ثياب قلب * وساع ما نصيبك به المعاني**
تجاذبه المواهب عمن اباه * الا لابل تولفه الامانى * فرب معرص لياس املى
عن الدرك الجهر لى الامانى * وأى فتى اناس من هو * من المهمات منهم الجنان
 بغير توسع في الصدر ماض * على العزمت والعصب اليماني

فلم نشعر ان خرج علينا خادم في ليلة نثر العمداء والتوقف في الارق بين احقان الرشيد فقال هل بالحضرة
 احدث بحسن الشعر فقلت الله اكبر رب قديم مفضل قد فقهك التمسير لا انعام انا صاحبك ان كان صاحبك من
 طاب فادمن وسفظ فاقمن فاخذ بيدي ثم قال ادخل ان يختم الله لك بالاحسان لديه والتصرف فلعلها ان
 تكون ايلة تعمس فيهما باها بالفتى قامت بشرك الله بانك لمير قال ودخلت فواجهت الرشيد في الهو جالسا
 كما تراكب ابدرف فوق ازراه جالسا والفضل بن يحيى الى جانبه والشع يحرق به على قصب الياور وانخدم
 ذوق فرشه وقوف فوقى الخادم حيث يسمع تسليى ثم قال لم تسلمت فرد ثم قال تخ ايسكن قليلا ان وجد
 لروعه حسانة مدت حتى سكن جاني قليلا ثم اقدمت فقلت يا امير المؤمنين اضافة كرمك وبهاء جمدك
 بغير ان انظر اليه ما من غير اعتراض اذ به له تسألنى فأجيب أم ابتدئ فأصيب بين امير المؤمنين وفضله
 قال فتبسم الفضل ثم قال ما احسن ما استدمجى الاختيار ولقد استسهل المفاخرة وأجد به ان يكون محسنا
 ثم قال الفضل والله يا امير المؤمنين اقدم به راجح حسنا في استهاده على براته من الحبر وارجوان يكون
 بمنزلة ارجو ثم قال ادن قد نوت فقال اشاعر ام راوية فقلت راوية يا امير المؤمنين قال ان قلت لذى جمد
 وهزل به بدان يكون محسنا قال والله ما رأيت ادعى له لم ولا اخبر عجمان بيمان فتنته الاذهان منك واثن
 صدرت حامدا اثرك لتعرفن الافضال متوجه اليك سر به اقلت انا على الميدان يا امير المؤمنين ان منى من
 غنائى بجميانيا احبه قال قد انصف الفارة من رامها ثم قال ما معنى المثل في هذه الكلمة قد ناقلت ذكرت
 العرب يا امير المؤمنين ان السابقة كانت اهم رما لا تقع سهاهم في غير المادق فكانت تكون في الموب
 الذى يكون فيه الملك على الجياد الباقى بايدهم الامور وفي اعنائهم الاطراف تفرج من موكب الصعر
 فارس معد لم يذبات سمور في قانسوته قد رضع نشانته في الوتر ثم صاح ابن رما للحرب فسمته العرب بالفارة
 وقال قد انصف الفارة من رامها والملك ابو حسان اذ ذلك المصانف له قال احسنت اروبى للبحاج ورؤية
 شيما قلت هما يا امير المؤمنين يتناشدان لك بالتوفى وان غابا عنك بالاشخاص فديده فأنخرج من تحت
 فراشه رفته ثم قال اسمعنى فقال اطرقنى طارق هم طرفة فخصيت فيها معنى الجواد فى ستمين ميدانه تهدر فى
 أشد اقبى حتى اذا صرت الى مدح بنى أمية فذبت عنان السباق الى امتدادها المنصور فى قوله قلت لزيد لفضل
 مرية قال اعن برة ام جمد قلت عن جمد تركت كذبه الى صدقه فيما وصف به المنصور من جمد قال الفضل
 احسنت بارك الله فلك مثلك يؤمل لهذا الموقف قال الرشيد ارجع الى اول هذا الشعر فأخذت من اوله
 حتى صرت الى صفة الجبل فاطلت فقال الفضل مالك نصيب علينا كل ما نسمع من مشاهدة السهر فى ليلتنا
 هذه يد كرجل ارجو ففكر الى امتداد المنصور حتى اتى الى آخره فقال الرشيد اسكت هى التى اخرجتلك
 من دارك واخرجتلك من قرارك وابتلك ناجر ملكك ثم ماتت فعلم لودها ما يطا تضرب بها اقومك ضرب
 اليبى ثم فقهه ثم قال لا تدع نفسك والتعرض لما تكره فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله قال
 الرشيد اخذها فى كلاله كرجل الله لو قلت واستعين الله قامت صوابا لغيا يحمد الله على النعم ثم صرف وجهه
 الى وقال ما احسن ما ادبت فى قدر ما مثلت اسمعنى كلمة عدى بن الرقاع فى الوايد بن يزيد بن عبد الملك قوله *

فان نك في قبر فانك في
 المشاة وان نك طفلا
 فالاسى ليس بالطفل
 (وقال) خليف بن خليفة
 الاقطع
 اعازب نفسى ان تبعت
 خالبا وقد يضحك
 الموتور وهو خرين
 وبالغدا شهابى وكمن
 شج له دوين المصلى
 والبقيع شجون
 رباح ولها امثالها سان
 آتينا مريبتك اشجانا
 وهن سكون
 كفى الوبان لم يضح
 لك امرنا ولم ياتنا عا
 لديك يقين
 (وقال) ابو عطاء السندى
 فى يزيد بن هبيرة
 الا ان عيننا لم تجد يوم واسط
 عليك به اقبى دمعها الجود
 عشية قام الذئبات
 وشققت حبوب بايدي
 ماتم وحدود
 فان تمس سجور الفناء
 فرعاه اقام به بعد الوفود
 وفود
 فانك لم تبعد على متعهد
 بسلى كل ماتحت التراب
 بعيد
 (اعرابى)
 ومن عجب ان بت
 مستودع الثرى وب
 بمازودتى ممتما
 فلواتى انفسك الود
 لم ابت خلافا حتى
 تنطوى فى الثرى معا

طوى الموت ما بيني وبين
 مجده وليس لما تطوى
 المذبة ناشر
 اثن عمرت دورين لاحمه
 لقد عجزت من احب المقابر
 وكنت عليه احذر الموت
 وحده * فلم يبق لي شيء
 عليه احذر
 (وقيل) لام الوديع
 السدوسية لا مرع
 ما صلبت وللك الوديع
 قالت اما والله لقد زنته
 البدر في بهانه والرحم في
 استوائه والسيف في
 مصنائه ولقد فقت
 مصيبة كبدى وافنى فقته
 جلدى وما اعتنت من
 بعده الا امن المصائب
 لفقده (وعزى) ابو العناء
 احمد بن ابي دواد عن ولد
 له فقال ما صيب من
 ائيب والله لقد هان لفقده
 جليل المصائب من بعده
 (ودخل) اعرابي من
 بادية البصرة الى الشام
 ومعه بنوه فلما كان
 بقنسرين مات بنوه
 باطاعون فقال
 ابعديني يا دهر ارجو
 غصارة * من العيش
 او امي ما فات من عمري
 غطارة فزهد مرصنوا
 لسيلهم * فلهي على
 تلك الغطارة الزهر
 سقى الله اجساد اوراني
 تركناه في اخر قنسرين
 من صيب القطر
 يدكرنهم كل خير ايتيه
 * وشرفا انك منهم على

عرف الديار توها ما اعتادها فقال الفضل يا امير المؤمنين البسنا ثوب السهر ليلتنا هذه لا سماع الكذب لم
 لا تامره يسهلك ما قالت الشهراء فسلك وفي آياتك قال ويحك انه اذ بدى قتل ما بدت اض مشه لان اسمع من
 ثقب بعبرة تشغله العناية عمرا احب الي من ان تشافهني به الرسوم وللمتدح بهذا الشعر حر كات سترد عليك
 ولا تقدر ان تصد من غير استحقاق لها فاكون اول مسبب طريفة ذكر ثم تردا اليك الرواية قال الفضل
 قد والله يا امير المؤمنين شاركك في الشوق واعتنك على السوق ثم التفت الى الفضل فقال احرمنا منك
 منذ هذا سبدي امير المؤمنين قد امة في اليك فبرو ويحك في عنان الانشاد فحسى ليله دهر ك لم تنصرف الا
 غائما قال الرشيد اما اذ قطعت على فاحاف لشركني في الجزء فما كان لي في هذائتي لم تقاسمته قال الفضل
 قد والله يا امير المؤمنين وطلبت نفسي على ذلك منة قد اذ لا تجملنه وعبد اقال الرشيد لا اجد له وعبد اقال
 الاصمعي الا ان ابس رداء التبه على العرب كما هو انى ارى الخليفة والوزير وروها ما يتناظران في المواهب لي
 فبررت في من الانشاد حتى بلغت الى قوله
 تزي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها
 فاستوى حالنا ثم قال اتمحفظ في هذا شي اقلت نعم يا امير المؤمنين كان الفرزدق لما قال عدى
 * تزي اغن كان ابرة روقه * قال الجبري راى شي تراه يناسب هذا شيبم ا فقال جبر
 * قلم اصاب من الدواة مدادها * فاجاب الجواب حتى قال عدى
 * قلم اصاب من الدواة مدادها * فقلت لجبري ويحك لكان سمعك مخبوع في ذواة فقال جبري اسكت
 شئني سبك عن جيد الكلام ثم قال الرشيد مرفى انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله
 واقعد اراد الله اذولا كما * من امة اصلا حها ورشادها
 قال الفضل كذب وما بر قال الرشيد ماذا صنع ان سمع هذا قلت ذكرت الرواية يا امير المؤمنين انه قال لا حول
 ولا قوة الا بالله قال مرفى انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله
 لم تاته السلاب الاعنوة * غصبا و يجمع للحروب عتادها
 قال الرشيد لقد وصفه بحزم وعزم لا يعرض بينهما واكل ولا استبدال قال فاذا صنع قلت يا امير المؤمنين ذكرت
 الرواية انه قال ما شاء الله فار احسبك وهما ان قلت يا امير المؤمنين انت اولي باله داية فليردني امير المؤمنين
 الى الصواب قال اغما هذا عند قوله ولقد اراد الله اذولا كما * من امة اصلا حها ورشادها
 ثم قال والله ما قلت هذا عن سمع وليكني اعلم ان الرجل لم يكن يخطى في مثل هذا قال الاصمعي وهو والله
 الصواب ثم قال مرفى انشادك قضيت حتى بلغت الى قوله
 ٦ وعلمت حتى ما اسئل عن * حرف ليكنني ازادها
 قال وكان من خبرهم ماذا قلت ذكرت الرواية ان جبري لما انشد عدى هذا البيت قال بلى والله وعشره من قال
 عدى وقر في سمعي افضل من الرصاص هذا والله يا امير المؤمنين المدح المنتفى قال الرشيد والله انه لنتي
 الكلام في مدحه وتشبيبه قال الفضل يا امير المؤمنين لا يحسن عدى ان يقول
 شمس الدواة حتى يستفاد لهم * واعظم الناس اعلاما اذا قدروا
 قال الرشيد بلى قد احسن ثم التفت الى فقال ما حفظت له في هذا الشعر شيئا حين قال
 اطقات نيران الحروب واوقدت * نار قد حمت براحتك زنادها
 قلت ذكرت الرواية انه قال يا امير المؤمنين حك عينا بشماله فقد حان ذلك ثم قال الحمد لله على هبة الانعام قال
 الرشيد وبيت لذي الرمة شيئا قلت الا تريا يا امير المؤمنين قال والله لا سالك سوال امتحان ولا كان هذا
 عليك وليكنني اجمله سيبا لهذا كرتة ان وقع عن عرفانك والا فلا ضيق عليك بذلك عندي فما اراد بقوله
 مرامرت منية سديبة * ذراعة حلاله بالمصانع
 قلت وصف يا امير المؤمنين حمارا وحشيا سمعته بقر وضة تشابكت فروعه ثم ترامخت عروقه من قطر

رضاك ضمانا لله يا مالك والله ان ربك اولى واوسع يدك نبيك الخبير والاشهر والذي ٩٩ اخاف واوجو الذي اتوقع وقال مسلم بن الوليد

واني والله يوم وداعه
الكافع لم يدوم الروع فارقه
النصل
أما واندالات الممرات
بيننا * رسائل أدتها
المودة والوصل
لم اخنت عهدا من انهاء
ولانأى * بكرك ناه عن
ضهري ولا شغل
واني في مالي وأهلي
كأنني * لفقدك لا مال
لدى ولا أهل
يدك نبيك الخبير والاشهر
والجبار وقيل الخفي والحلم
والعلم والجود
فأفانك عن مدمومها
متنزها * وأفانك في
مجودها ولك الفضل
وأجد من أخلاقك الجذل
انه * بعرضك لا بالمال
حاشي قلب الجذل
امنته ما رواه انال همة
دع النفل واعمل حاجة
مالها نقل
ثناء كعرف الطبيب يهدي
لعرفه * وايس له الابقي
برمك أهل
فان اغش قوماء بدمهم او
ازورهم * فكلو وحش
بدنهم من انقص المحل
ومن ألقاظ أهل العصر
في التعازي وما يتعلق بها
من ذكر البكاء والجزع
وعظم المصائب
خبر عز على النفوس
مسمعها وأثر في القلوب
موقعه خبر تصطك له
المسامح وترتجبه الاضالع

صهابة كانت في نزه الاسد ثم في الذراع منه قال أصبت أذتري النجوم علموا هذمان من نجوم بنظرهم بل هوشى
قلما يستخرج بغير أسباب للدين دونت لهم أصوله واداه الى أهله الا وهام أرا الشؤن فأنه أعلم بذلك قلت يا امير
المؤمنين هذنا سور في كلامهم ولا احسنه الا عن اثر ابي الهمم قلما اجده الا لاشياء يبرها الفكر في القلوب فان
ذهبت الى انه هبة الله ذكرهم بها ذهبت الى ما تجار بنى فيه الا وهام ثم قال ارويت للشماخ شأ قلت نعم يا امير
المؤمنين قال يعجبني من قوله هذا اذا رد في ثي الزمام ننت له * جزانا كخوط الخبير ان المروج
قلت يا امير المؤمنين هي عروس كلامه قال فأبها الحسن الا ان من كلامه قالت الرائية وأندته أيا تامها قال
امسك ثم قال استغفر الله ثلاثا أخر قلابا واجلس فقد امتعت منشد او وجدناك محسنا في أدبك معي بر اعن
سرا ثم حفظك ثم التفت الى الفضل فقال لكلام هؤلاء من تقدم من الشعر اريد بياج الكلام الحسن وان
يزيدك على انقدم جده وحسنا فاذا جاءك الكلام المزين بالبديع جاءك الخبر بالصيني المذهب يبقى على
المحدث في انزال وايات فاذا امتته الاسماع ولذي القلوب لهار ونقى صواب وان كان في الاقل ثم قال
يعجبني مثل قول مسلم في أبيك وأخيتك الذي امتدحه ما به مخاطبة احببته مفقرا عليهم بطول الرأي في
اكتساب المغنم حيث قال أجدك هل تدري ان رب ليلة * كان دحاها من قرونك ينشر
صبرت لها حتى نخلت بفترة * كفرة يبيح دين يدك جعفر
أفرايت ما لطف ما جعلها معدنا الكمال الصفات ومحاسنها ثم التفت الى فتال احمد ماله لاهل ابا العباس
يكون لذلك أنشط وهو انما ضيف في ليلتنا هذه فاقم عنده مسامرا له ثم نهض فتبادرنا لندم فامسكوا بيده حتى
نزل عن فرشه ثم قدمت النعل لجل الخادم بسوى عقب النعل في رجله فقال ارفق ويحك حسبتك قد
هقرتني قال الهصل لله در الجهم ما أحكم صنعتهم لو كانت سيرية ما احتجت الى هذه الكفة قال هذه نه لي ونيل
آبائي رحمة الله عليهم ونلك نعلك ونيل آبايك لا تزال تمارضني في الشيء ولا ادلك بغير جواب بعضك ثم قال
يا غلام على بصالح الخادم فقال يؤمر به بتجمل ثلاثين ألف درهم في ليلته هذه قال الفضل لولائه بجلس امير
المؤمنين ولا يامر فيه أحد غيره لدهوت له بمثل ما أمر به امير المؤمنين فدعاه ليمثل ما أمره الا الف درهم ويصبح
من غد فيلقى النماز ان شاء الله قال الاصحى فاصليت انظره الا وفي منزلي تسمه ونحوه الف درهم وقال
دعبل
عوت ردىء الشعر من غير أهله * وجيد يهيق وان مات قائله
وقال ايضا
انى اذا قلت بيته مات قائله * ومن يقال له والبيت لم يمت
باب من استعدى عليه من الشعراء * لما هجا المطيئة الزبرقان بن بدر باشعر الذي يقول فيه
دع المكارم لا تحرجل لبعينها * واقدم فالك أنت الطاعم الكاسي
استعدى عليه عمر بن الخطاب وأندته البيت فقال ما أرى به باس اذا ل الزبرقان والله يا امير المؤمنين ما هجيت
بيت قط أشد على منه فبعث الى حسان بن ثابت وقال انظر ان كان هجاء فقال ما هجاء ولكن سلخ عليه ولم
يكن عمر يجهل موضع الهجاء في هذا البيت ولكنه كرهه ان يتعرض لشأنه فبعث الى شاعر مثله وأمر
بالحطيمية الى الحلبس وقال يا خبيث لا شفتك عن اعراض المسلمين فكاتب اليه من الحلبس يقول
ماذا تقول لا ذراخ بذي مرخ * زغب الخواصل لاما ولا شجر
ألقنت كاسهم في قعره ظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر * أنت الامام الذي من بعد صاحبه
ألقنت اليك مقاليد النوى البشر * ما أثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم قد كانت الاثر
فامر باطلاقة وأخذ عليه ان لا يجرور جلا مسلما (وما) هجا الخبيثي رهط تميم من قبل استعدوا عليه عمر
ابن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجانا فلما قال فيكم قالوا قال
اذا الله عادى أهل ائمة ودقة * فعادى بنى بجلان رهط ابن مقبل
قال عمر هذا رجل دعافان كان مظلوما مستحب له وان لم يكن مظلوما لم يستحب له قالوا فانه قد قال بعد هذا
قبله لا يخفرون بدمه * ولا يظلمون الناس حبة خردل * ولا يردون الماء الا عشبة

وتسقط له الحياى ونه ومنه السكارى خبر كادت له القلوب تطير والعقول تطيش والنفوس تطيح خبر يخفص البصر ويقه

راغم خبر جرح الصدر
 و احل الكفا و حرم انصبر
 و اطال و اقع السكون
 و انار كامن الوجوم
 و ثقلت و طأته على اجزاء
 النفس و تادت معرفته الى
 سر القلب كتبت و الارض
 و احقة و الشمس كسفة
 للرزق العظيم و المصاب
 الجسم في ذلك الملك
 و ركن الجسد و قريع
 الشرق و الغرب و ما
 عسى ان يقال في الغلك
 الاعلى اذ انهار من
 جوانبه و تهاقت على
 مذاكبه انار الناصي
 فندب المساعي و قامت
 به بواحي الجهد و كسفت
 شمس الفضل و عادت انوار
 اسود و العيش انكد
 غرب ابوتيه نجم الفضل
 و كسدت سوق الادب
 و قامت نوادب السباحة
 و وقف فلك النكرم
 و اطمت عليه المحاسن
 و خدودها و شفت له
 المناقب و جوبها و برودها
 قد كانت الرزية تجيبت
 فارت السماء مورا
 و سارت الجبال سيرا
 حتى شوهت الكواكب
 ظهرها ثم تهاقت شفا
 ووزرا وارتاعت الامة
 و انسطت النقاومة
 و ارتفعت الرحمة
 واضطربت الالهة و قامت
 نوادب الجسد و اصبح
 الناس من القيامة على
 وعد ان الجهد له عه
 جاري الدموع و ان افضل
 الخبز مع النفس و ان النكرم

اذ صدر الورد عن كل منهل * وما هي الجهل لان الانواعهم * خذ القرب واحلب ايمه العبد و اعجل
 قال عمر ليت آل الخطيب مثل هؤلاء فان ذلك احم لهم و امكن قالوا فانه يقول بعد هذا (٢) قال عمر سيد
 القوم خادهم في اري هذا باء و نظير هذا اقول معاوية لابي بردة بن ابي موسى وكان دخل حماما فزجه
 رجل فرقع الرجل يده فلطم بها ابا بردة فاشرف و وجهه فقل فيه عتبة الاسدي
 فلا يضرم الله اليمين التي لها * بوجهك يا ابن الاشعرين ندوب
 قال فاستعدى عليه معاوية و قال انه هجاني قال و ما قال فيك قال فانشده ابيت قال معاوية هذا رجل دعا لم
 يقل الا خيرا قال فقد قال غير هذا قال و ما قال فانشده
 و انت امرؤ في الاشعرين من مقابل * وفي البيت و اليتيماء انت غريب
 قال معاوية و اذا كنت مقابلا في قورمك فسا عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم قال فقد قال غير هذا قال و ما
 قال قال قال معاوية اننا بشر فاجح * فلست ابا الجبال ولا الحديد
 امم ارضنا و جندنا * فهل من قائم او من حصيد * فهبنا مة ملكك ضياعا
 يزيد اميرها و ابو يزيد * انطمع بالخلود اذ اهلكنا * و ايس لنا ولا لك من خلود
 ذروا حول الخلافة و استقيها * و تأمينا الاراذل و العبيد
 قال في اممك يا امير المؤمنين ان تمت اليه من يضرب عنقه قال ا فلا خبر من ذلك قال و ما هو قال فجمع
 انوارك فترفع ايدينا الى السماء و نرثه عليه في ازاد ان زوى (استعدى) قوم زياد ا على الفرزدق و زعموا
 انه هجاهم فارسل فيه و عرض له ان يعطيه ففرج منه و انشد
 دعاني زياد لاه طاء ولم اكن * لا قربه ما ساق ذو حسب و فرا * وعند زياد لو بر يد عطاء هم
 رجال كثير قد براهم فقرأ * فلما خشيت ان يكون عطاؤه * اداهم سودا او مدح و حجة سيرا
 تمضت الى عيس تجون متونها * سري الليل و استعراضه البلاد الفقرا
 يؤم بها المسومة من لا يرى له * لدى ابن ابي سفيان جاها و لا عنرا
 ثم لحق بسعيد بن العاص و هو والي المدينة فاستجار به و انشده شعره الذي يقول فيه
 اليك فررت منك و من زياد * ولم احسب دماء كاحلالا * فان يكن الهباء احل قتلى
 فقد قلنا لشاعر كرم قال * ترى الغرالسوا بق من قريش * اذا ما الامر بالمدان حالا
 قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هلالا
 (ولما) بلغ النماحي بين عبد الرحمن بن حسان و عبد الرحمن بن أم الحكم ارسل يزيد بن معاوية الى كعب بن
 جعيل فقال له ان عبد الرحمن بن حسان فضح عبد الرحمن بن أم الحكم فاهج الانصار فقال ارادى انت الى
 الاشرارك بعد الايمان لا اهج و قومانصر و رسول الله صلى الله عليه وسلم و ايك ان ذلك على غلام منا ضري فدلله
 على الاخطال فارسل اليه فوجهما الانصار و قال فيه
 ذهبت قريش بالمكارم كلها * و الاثوم تحت عمامة الانصار * قوم اذا حضر الصبر رايهم
 جرا عيونهم من المسطار * و اذا نسبت الى الفرديعة خلته * كالخيش بين حجارة و حمار
 فدعوا المكارم لستم من اهلها * و خذوا مساحيم بني النجار
 وكان مع معاوية النعمان بن بشير الانصاري فلما بلغه الشعر اقبل حتى دخل على معاوية ثم حسر العمامة عن
 راسه و قال يا معاوية هل ترى من اثم قال ما اري الا كرم قال فما الذي يقول فينا عبد الارقم
 ذهبت قريش بالمكارم كلها * و الاثوم تحت عمامة الانصار
 قال قد سمعتك فيه قال و الله لا رضيت الا بقطع اسنانه ثم قال
 معاري الا تنظنا الحق فنترق * على الاسد مشدود اعلم العمامة * ايشتمنا عبد الارقم ظالمه
 و ما الذي تجرى عليك الارقم * فخالي تاردون قطع اسنانه * فدونك من ترصه عنك الدراهم

وان الملك لو اهن الظهر كئناي وانا من الحياة متدم وبالعيش متبرم بعد ما ماد الطود ١٠١ الشامخ وزال الجبل الباذخ ونظفة

فقال معاوية قدوه بة لك اسانه وابع الاخطال فلما لي يزيد بن معاوية فركب يزيد الى النعمان فاستوهبه اياه فوهبه له (ومن قول) عبدالرحمن بن حسان في عبد الرحمن بن أم الحكم
 واما قولك اختلفنا منا * فهم من معاوية يدك من وداج * ولولا هم نضجت كحوت بحر
 هوى في مظلم الغمرات داج * وهم عجاج وولدا بيك زرق * كان عيونهم قطع الزجاج
 (وقال) يزيد ليا به ان عبد الرحمن بن حسان يشيب ابنتك رهنة قال وما يقول فيم اقال يقول
 هي بيضاء مثل اثرثة النواص صبيغت من اثاره فيكون
 قال صدق قال وبقول واذا ما هم مستهم لم تحدها * في نساء من المكارم دون
 قال صدق ايضا قال وبقول ثم حاضرتهما الى القبة المشرقة تهي في مرمر مسنون
 قال كذب قال وبقول فيه في مرمر قال ما في هذا شي قال فلاته من اليه من بآتيك براسه قال يا بني لو فعلت
 ذلك لكان أشد عليك لانه يكره سب اللعوض في ذكره فيك تركمكرو يزيد زواضرب عن هذا صفيها
 واطردونه كسها (ومن قول) عبد الله بن قيس المعروف بالرقبات يشيب بعاتكة ابنة يزيد بن معاوية
 اعانتك يا بنت اللات عانتك * انبى في امسى بجوبك هالكنا * تبدت وانراب لها فقلتني
 كذلك يقنن الرجال كذلك * يقنن الحياظا الهن فوازرا * ويحمان ما فوق النعال سبائكنا
 اذا غفلت عنا العيوب التي نرى * ساكن بها حيث انتهت المسالكنا * وقلن لنا لؤنة تطبع لزاركم
 طيبان منا عاتمان بدانكا * فهل من طيب باعراق لعله * بداوى سقيماها الكامتها الكا
 فلم يمرض له يزيد لاني تقدم من وصاية ابيه معاوية في رمله (تحدثت) الرواة ان الحجاج رأى محمد بن عبد الله
 ابن عمر النخعي وكان يشيب بزيب بنت يوسف أخت الحجاج فارناغ من نظار الحجاج اليه فدعا به فلما رقف بين
 يديه قال فذلك ابي صاقت في الارض رجها * وان كنت قد طوقت كل مكان
 وان كنت بالعمفاء او بنجومها * ظننتك الا ان تصد تراي
 فقال لاعليك فواته ان قلت الاخير انما قلت هذا الشعر

يخين اطراف البنان من النقي * ويخرجن وسط الليل معتبرات
 وليكن اخبرني عن قولك ومارات ركب النيمري اعرضت * وكن بان يلقينه جذرات
 في كم كنت قال وانه ان كنت الاعلى حماره زويل وهى رفيق على انا ان قال فتبسم الحجاج ولم يمرض له
 وهذه الابيات لابن غير في زيب بنت يوسف

لم تر عيني مثل سرب رايته * خرجن من التهم معتبرات * مررن بنج ثم رحن عشية
 يلين للرحمن مؤججرات * افنوع مسكاطن نعمان اذ مشيت * به زيب في نسوة خفترات
 ومارات ركب النيمري اعرضت * وكن بان يلقينه جذرات * دعيت نسوة ثم العرائن بدنا
 نواصر لاشعنا ولا غبرات * فادنن لما قن يخبين دونها * سبابا من التسي والحبرات
 اجل الذي فوق السموات عرشه * اوانس بالبطحاء معتبرات
 يخين اطراف البنان من النقي * ويخرجن وسط الليل معتبرات
 (وكان الفرزدق) قد عرض بهام بن عبد الملك في شعره والبيت الذي عرض به فيه قوله
 يقاب عينالم تكن بخلفة * مشوفا حولا جاعيو بها

فكتب هشام الى خالد بن عبد الله القسري طامه على العراق بأمره بحبسه فحبسه حتى دخل جري على هشام
 فقال يا امير المؤمنين انك تريد ان تسقط يدك على بادي مضر وحاضرها فاطق لها شاعرها وسبها
 الفرزدق فقال له هشام او ما يسرك ما اخزاه قال ما اريد ان يخرجه الله الا على يدي فأمر بالطلاق (اي
 بت تقوله العرب اشعر) فللاني عمرو بن اللاء ابي بت تقوله العرب اشعر قال البيت الذي اذامه سامه
 سوات له نفسه ان يقول مثله ولان يحدش افعه بنظر كرابهون عليه من ان يقول مثله (وقيل) للاصمعي

نواب الجرد واقعت ما تم
 الفضل بهنى فلان تشكر
 وجه الدهر وقضت
 مهجة الفخر فلا قلب الا
 قدبتل من صدعه ولا
 عين الاوهى تبكي بالدمع
 هده كتبت والاحشاء
 محترقة والاحفان عاثها
 غرقه والدمع واكف
 والحزن عامف مصاب
 اطلق اسراع الدموع
 وقرقها واقاق اعشار
 القلوب واحرقها مصاب
 فض عهود الدموع
 وشب النار بين الفلوع
 مصاب اذاب دموع
 الاحرار فخلت مهايب
 الدموع الغزار واستدت
 مسالك السكون
 والاد تقرار كتبت عن
 عين تدمع وقلب يمزج
 ونفس تملح وقد اذبلت
 غصون العبره ووجبت
 وافدا الحيرة ومد اللهم الى
 جسمي بدال سقم وجر
 الدمع على خدي ذبول
 الدم لولان العين بالدمع
 انطق من كل لسان وقلم
 لاخبرت عن بعض
 ما اوهن ظهري وأوهى
 ازرى ان الفجعة اذالم
 تحارب يبيش من البكاء
 ولم يخفف من انقالها
 بالاشتكاء تضاعف داؤها
 وازدادت اعداؤها وعز
 دوؤها قد شغبت غلبي
 بما استدرته من اسراب
 الدموع المحيرة وخفقت
 عنى بعض الابرطاعها

امبريته من احلافها المتهدرة ان في سبال العبره واطلاق الزفرة والجهاش بالبكاء والنشج واعلان الصباح والضحج تنقيسا عن برطام

رزاه صف العزائم القوية
 وأبكي العميون البكية
 مصيبة زلزال الارض
 وهدمت المبكر المحض
 وسلبت الاجفان كراها
 والابدان قواها الفجة
 لا يدارى كلها آس ولا
 يسد ناهاتاس مصيبة
 تركت العقول مسدلة
 والنفوس موهبة رزة
 هض وهماض وأزال
 الانخزال والانخفاض ولم
 يرض بانرض الاعضاء
 حتى أفوض الدماء رزة
 ملاء الصدور ارتباجا
 وقسم الالباب شعاعا
 وترك الجفون مقروحة
 والدموع مسفوحه
 والقوى مهدوده وطرق
 العزاء مسدوده رزني
 القلوب وجرحها واحر
 الاكباد وقروحها مالى
 يدتخط الابكافه ولا نفس
 تردد الا في غصه ولا عين
 تنظر الا من وراء قذى
 ولا صدر ينطوى الا على
 اذى فالدموع واكنه
 والقلوب واجفه والحلم
 وارد والانس شارد
 والانس ماتهم عابيه
 واحده في كل دار رنة
 وزفيره كاني كنده وهي
 تاهف على جبر وانساء
 تبكي على حصر رأيا بين
 عبره وزفره وانه وحيرة
 وتقال واطراب واشتعال
 والتهاب مصيبة اصبحت
 لغتهم او قبدا ولكن بنها
 احبدا كتبت وقد ملك الجنيح صدرى وعراى وحصل ناظرى فى امي وبكاف لقلوب دهش والبنان برنقش

اي بيت تقوله العرب أشعر قال الذي يسابق لفظه معناه (وقيل) للخلل أي بيت تقوله العرب أشعر قال
 البيت الذي يكون في أوله دليل على قافيته (وقيل) لعميرة أي بيت تقوله العرب أشعر قال البيت الذي
 لا يجيبه عن القلب شي (وأحسن) من هذا كله قول زهير

وان أحسن بيت أنت قائله * بيت يقال اذا أشدته صدقا

(أحسن ما يجنب به الشعر) قالت الحكيم لم يستدع شارد الشعر يا حسن من الماء الجاري والمكان النعالي
 والشرف العالي وتؤل بعضهم الخالي يريد الخالي من النوار يعني الرياض وهو توحيه حسن (واقى) أبو
 الهيثم الحسن بن هاني فقال له أنت الذي لا تقول الشعر حتى تؤتى بالراحين والزهور فتوضع بين يديك
 قال وكيف ينبغي للشعر أن يقال الاعنى هكذا قال أمانى أقوله على الكنف قال ولذلك توجد دفقه الرائحة
 (وقال) عبد الملك بن مروان لا رطاة بن سمه هل تقول الا الشعر قال ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب فلا يقال
 الشعر الا بواحدة من هذه (وقيل) للخطبة ممن أشعر الناس فأخرج لسانا رقيقا كأنه لسان حية وقال هذا اذا
 طمع (وقيل) لكثير عزة لم تترك الشعر قال ذهب الشيباب فما أعجب وماتت عزة فما أطرب ومات عبد
 العزيز فما أرغب يريد عبد العزيز بن مروان (وقالوا) أشعر الناس النابغة اذا ربه وزهير اذا غضب وجرب
 اذا رغب (وقال) عمرو بن هند لعبد بن الارص ولتيم في يوم يؤسه أشدنى من شمرك قال حال الجربض
 دون القريض وقد يمنع الشعر على قائه ولا بأس حتى يمشه خاطر أو صوت حمامة (وقال) الفرزدق انما أشعر
 الناس عند الناس وقد يأتي على الحين وقلع ضرس عندى أهون من قول بيت شمر (وقال الراجر)

انما الشعر بناء * بينته المبتدونا فاذا ما نسفوه * كان غشا أو سمينا

ربما واناك حينما * ثم يستصعب حينما

وأساس ما يكون الشعر في أول الليل قبل الكرى وأول النهار قبل الغدا وعند مجيء النفس واجتماع
 الكبر (واقوى) ما يكون الشعر عندى على قدر قوة أسباب الرغبة والرهبة (وقيل) للجرمي ما بال مدائحك
 لمحمد بن منصور أحسن من مرثك قال كنا نحن نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الزمان وبينهم ما
 بن بعيد * والدليل على صحة هذا المعنى وصدق هذا القياس ان كثير عزة والكميت بن زيد كانا شاعرين
 غائبين في التبع وكانت مدائحهم في بني أمية أشرف وأجود منها في بني هاشم وما لذلك علة الا قوة أسباب
 الطمع (وقيل) لكثير عزة بالبا صهر كيف تصنع اذا عسر عليك الشعر قال أطوف في الرباع المحملة والرياض
 المشبه فان نرفت عليك القوافي وأعبت عليك المعاني فروح ذابك واجم ذهنك وارصد لقلوبك فراغ بالك
 وسعة ذهنك فانك تجد في تلك الساعة ما يمنع عليك يومك الا طول وليك الا جمع (من رفته المدح ووضع
 الوعاء) قال بلال بن جبر سألت ابي جبر اقلعت له انك لم تهج قوما قط الا وضعتهم غير بني ثعلبة قال يا بني
 اني لم أجدهم فافاضه ولا يشاء فاهدمه * وقد يكون الشيء مدحا فيجعله الشعر ذما ويكون ذما فيجعله الشعر
 مدحا (قال حبيب الطائي في هذا المعنى)

ولو لا خلل سمها الشعر ما درى * بقاة الغدى من أين تؤتى المكرم
 برى كمة ما قبسه وهو فكاكة * ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
 الا ترى الى بنى عبد المدان الحارثيين كانوا يفتخرون بطول اجسامهم وقد سرفهم حتى قال فيهم حسن هذا
 لا بأس بانقوم من طول ومن غاظ * جسم البنات واحلام العصافير
 فقولاه والله يا ابى الوليد لقد تركتوا ونحن نسقى من ذكر اجسامنا بعد ان كنا نفتخر بها فقال لهم ما صلحتمكم
 ما فسدت فقال فيهم * وقد كنا نقول اذا رأينا * لذى جسم يدونى بيان
 كانك ايها الهطلى اسانا * وجسمنا من بنى عبد المدان
 (وكان) بنو الناقة يسمون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قال فيهم الخطبة
 سبرى اماى فان الاكبر من حصى * والاكبر من اذا ما ينسبون ابا

في تزجاج يحمل عقد عقد
 الحزم واكتتاب بنقض
 شروط العزم قد بلغ الحزن
 من العالم ابتذله لانواب
 وان جات وقما ونالت
 منى مناللم بتدطروق
 المصائب وان عظمت
 بجماعتك بين اضطراب
 نفس واضطراب صدر
 والتهاب قلب وانتهاب
 صبرها أعظمه مفعودا
 وما أكرمه موجودا
 انى لانوح عليه نوح
 المناقب وارثيه مع العجوم
 الثواقب والكعبة مع
 المعالي والمحاسن وانى
 بنساء المساعي والماتر
 ليت عين الزمان شلت
 قبل ان فتكت بهمة
 الفضل وعين الزمان
 كفت قبل ان رأت مصرع
 الفخر لقد زثمان فلان
 عالما في شخص وأمة في
 نفس مضى والمحاسن
 تكيه والمناقب تعزى فيه
 العيون للماقرت به استنها
 فيه ريب المذون ولما
 شربت به الصدر قد ضمها
 بفقد المقدور قد ركب
 على الاعناق بعد العتاق
 وعلى الاجساد بعد الجياد
 وفاح فنتت المسلم من
 ما أثره كما يفوح العنبر
 من مجامرة كان مستزلة
 مالف الاضباب او
 مانس الاشراف ومصح
 الركب ومصدق الوفد
 واستبدل بالانس وحشه
 وبالغضارة غميره

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يساوى بانف الناقة الذنبا
 فعاد هذا الاسم فخرهم وشرفهم (وكان) بنو غير اشراف قبس وذو ائمه حتى قال فيهم جري هذا
 فنقض الطرف انك من غير * فلا كما بلغت ولا كلابا
 فباني غيرى الاطاطاراسه وقال حميد فسوف يز يدكم ضمة هجائي * كما وضع الحياء بنى غير
 وقد كان المحاق بن خيم بن شداد خا ملا يذكر حتى طرقه الاعشى في فتيه وايس عنده الانافة فأتى أمه فقال
 ان فتيه طرقونا لانه فان رايت ان نأذنى في نحر الناقة قالت نعم يا بنى فخرها واوشترى لهم به بعض لجه اشرايا
 وشوى لهم به بعض لجه ما صبح الاعشى ومن معه غادين فلم يشمر المحلق حتى أنه القصة صيدة التي أراها
 أرقت وما هذا السماد المورق * وما بنى من سقم وما بنى تشق * لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة
 الى ضوء نار في يفاع تحرق * تشب لمقرورين يصطط المانها * وبات على النار الندى والمحاق
 رضبى لاني ندى أم تقاهما * باهم داج عوض لا يتفرق
 ترى الجود يسرى ساكلا فوق وجهه * كما زان من الهند وانى رونق
 فلما أنه القصة جعلت الاشراف تخطب اليه وتقول وبات على النار الندى والمحاق (وقوله) تقاهما باهم
 داج يقول تحالفا على الرماد وهذا شئ تفعله الفرس لا يفترقوا ابدا الدهر
 (وما باب من الشعر وليس بعيب) قال الاصمعي سمعت حماد الرواية وان شتر جل بينا الحسان
 يتشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
 فقال ما يعرف هذا الا في كلاب الحنات (واشده آخر قول الشاعر)
 لمن منزل بين المذانب فالجسر * فقال ما يعرف هذا الا دار الياسر بن
 (وما باب من الشعر وليس بعيب) قول الفرزدق
 أيا سنة عبد الله وابنة مالك * وبان ذى البردين والغرس الورد
 فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح أن يدحرج لابل لباس البردين وركوب فرس ورد
 انما معناه ما قال ابو عبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان فأخرج اليهم بردى محرق وقال لي قم أعز
 العرب قبيلة فلبا بسهم اقام حاربين احمر بن بهدلة فآثر بها حدها ما تردى بالاحرق فقال له النعمان أنت أعز
 العرب قبيلة قال العز والهد من العرب في مهدي ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تم ثم في سعد ثم في كعب
 ثم في عوف ثم في بهدلة فن أنكروه من العرب فلينا فر في فسكت الناس فقال النعمان هذه عشيرتك
 فكيف أنت كما تزعم في نفسك وأهل بيتك قال أنا ابو عشرة وهم عشرة وخال عشرة وأما أنا في نفسي فهذا
 شاهدى ثم وضع قدمه في الارض وقال من ازاها فله مائة من الابل فلم يتعاط ذلك احد فدذهب بالبردين
 فسمى ذا البردين وفيه يقول الفرزدق فقام في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قبل لم يتهدل
 لهم وهب النعمان بردى محرق * لجد معدو والديك المحصل
 (وما باب من الشعر وليس بعيب) قول الاعشى في فرس النعمان وكان يسمى الجحوم
 ويأمر للجحوم كل عشية * بقت وثه لطف فقد كاد يسبق
 فقالوا ما يدح به احد من السوق فضلا عن الملوك ان يقوم بفرس وبأمر له بالعلم حتى كاد يسبق وليس
 هذا معناه وانما المعنى فيه ما قال ابو عبيدة ان ملوك العرب باع من خزها ونظرها في العواقب ان احداهم
 لا يبيت الا وفرسه موقوف بسرجه ولجامه بين يديه قريبا منه مخافة عدو يفجؤه او حاله تصعب عليه فكان
 للنعمان فرس يقال له الجحوم فبنت اهده كل عشية وهذا مما يتما دح به العرب من القيام بالتحليل وارتباطها
 بافتية البيوت (وما عابو وايس بعيب قول زهير)
 قف بالديار التي لم يبعها القدم * بل وغيرها الا الرياح والديم
 فنقض في عجز هذا البيت ما قال في صدره لانه زعم ان الديار لم يبعها الا قدم ثم انه انتبه من مرقده فقال بل
 وبالبياض ظلمه واعترض من تراحم الراكب بلاوم الماسم ومن ضجج النداءوا الصهل بيجج البكاء والوعول هذه المكارم تبدي شيورها

لوقبته بنفسه وأيام عمره
 علم بان الهش عثله من
 أخوان الصفا صفو
 وبقطعه عن الدنيا بكدر
 وبه فلو رقى من الموت
 عزير يقوم به زية أو كبير
 بأولاده وأمرته أزدو
 سلطاناً باسمه تطلته
 وقدرته أوزعهم دولة
 يحشمه وعدته أكان
 الماضي أحق من وفي
 وأولى من فدى وكنا أقدر
 على دفع ما حدث وطرد
 وذب مما كرت وأرق
 لكنه الامراء سوى فيه
 بين من عز جانبه ونل
 وكثر له وقل حتى لحق
 الفضول بالفاضل
 والناقص بالكامل
 (ولهم) فيما يطابق هذا
 النهج من وصف الدهر
 وزم الدنيا هو الدهر
 لا يذهب من طوارقه ولا
 يتكرر يوم بواقة عطاؤه
 في ضمان الارتجاع
 وجباؤه في قران الانتزاع
 من هـ عرف الزمان لم
 يستشر منه الامان
 وأنصرف الموادب بين
 الموروث والوارث الدهر
 مشهور بطوارق الغير
 مشوب صفوايامه بالكدر
 هـ زوج صابه بالسل
 موصولة بحبال الامن
 فيه بأسباب الاجل قد
 جعل الله الدنيا دار قاعة
 ومحل نقلة فمن راحل
 ليومه ومن مؤخر لغيره
 وكل متشوق لا كاه وجار لمره

عفاها وغيرها أيضا الأرياح والدم وليس هذا معناه الذي ذهب اليه وانما معناه ان الدنيا لم تمنع في هينته من
 طريق محبته لها وشغفه بغيره كان فيها وقال غيره في هذا المعنى ما هو أبين من هذا وهو
 الألامت المنازل قد بلنا * فلا يرب من عن شرف خرينا
 فقول له الألامت المنازل قد بلنا أي بذي كرها ولا كنتم تجد على طول البلاء بخد كرها وقال الحسن بن
 هاني في هذا المعنى لخصه وأوضه وشغفه وقرطه حيث يقول
 ان دمن تزداد طول نسيم * على طول ما أقوت وحسن رسوم
 تلافى البلاغم حتى كأنما * لبس على الاقواء ثوب نسيم
 (وعما عيب من الشعر وليس بهيب) ما يروى عن مروان بن الحكم انه قال لخالد بن يزيد بن معاوية وقد استفسده
 من شعره فأنشده
 فلو بقيت لثلاث آل حرب * ولم يابسه الدهر المنونا
 لا صبح ماء أهل الارض عذبا * وأصبح لهم دنياهم مهينا
 فقال له مروان منونا وسهينا والله انها القافية ما اضطرك اليه الا العجز وهذا ما لا يجزيه ولا عابه أحد في
 قوافي الشعر وما أرى العيب فيه الا على من رآه عيبا لان الناس والواو يتعاقبان في أشعار العرب كما قد عيها
 وسديتها (وقال عبيد بن الأبرص)
 وكل ذي غيبة يؤوب * وغائب الموت لا يؤوب
 من يسأل الناس بحرموه * وسائل الله لا يجيب
 (ومثله من المحدثين)
 اجارة بيتنا عليك غيور * وميسور ما يرجى لذيك عسير
 (ومما عيب من الشعر وليس بهيب قول ذي الرمة)
 رأيت الناس يتبعون غيما * فقلت اصبوح انتجبي بلا
 ولما أنشدوا هذا الشعر بلال بن أبي بردة قال يا غلام مر اصبوح بوقت علف فانما هي انتجبننا وهذا من التعنت
 الذي لا انصاف منه لان قوله انتجبي بلا انما أراد نفسه (ومثله) في كتاب الله تعالى واسأل القرية التي كنا
 فيها واليه الميراثي اقبلنا فيها وانما أراد أهل القرية وأهل المير (وكان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول
 في بعض ما يرتجز به من شعره
 قبل الذين لنا نقه وانما أراد صاحب الناقة ولم تزل الشعراء في أماد يحجها تصف النوق وز يارتها المن تمدحه
 ولكن من طاب تمننا وجده أو تجنبا على الشاعر أدركه عالمه كما فعل صريع الغواني بالحسن بن هاني حين
 اقبله فقال له ما يبسه لم لك بيت عندي من سقط قال فأبى بيت أسقطت فيه قال أنت في لك أي بيت ينسب
 فأنشده
 ذكر الصبوح بصخرة قارناحا * وأمله ذيك الصباح صباحا
 فقال له قد ناقضت في قولك كيف يله ذيك الصباح صباحا وانما يبشره بالصبوح الذي ارتاح له فقال له
 الحسن فأنشده في أنت من قولك فأنشده
 عامى الفراع غير مفند * وأقام بين عزه وتجد
 قال له قد ناقضت في قولك أنك قامت عامى الفراع غير مفند فقامت وأقام بين عزه وتجد فجاءت رانها
 مقبما في مقام واحد والتمح غير المقيم والبيتان جميعا مؤلفان ولكن من طاب عيبا وجده (ومما) عابه ابن
 قتيبة وليس بهيب قول المرقش الأصغر
 عاقله عنها على أن ذكرها * اذا ذكرت دارت به الارض قائما
 فقال له كيف يهجمون كانت هذه صفة والمعنى صحيح وانما ذهب الى ان فده بعدما تقدم من سوء حاله حالة
 صوعته ومثل هذا في الشعر كثير لان بعض الشعراء هون من بهن (وقال) لبي صلى الله عليه وسلم في حه أبي
 طالب انه أخذ الناس عذايا يوم النيامه يخذى نيامين من نار يلقى منها مادماغه وهذامن العذاب الشديد
 وانما صار خفيفا عندما هو أشد منه فزعم المرثس انه عند نفسه صاح اذ تبدل حاله الى أسهل مما كان فيه وقد
 عاب الناس قول الحسن بن هاني وأخفت أهل الشرك حق انه * لتخالك النطف التي لم تخاق
 فوالوا كيف تخافه النطف التي لم تخاق وبجازه ذاق ريب اذا لحظ أن من خاف شأنا خاف بجوارحه وسعه

ويتعارف صرامان بهود الى جهله بالدنيا كلف نصبت على النقلة وحسبت داويل امهله

وابتدئت لتنفاد وشفع كونهما

للفساد وان الثوي فيهما
راحل والايام مراحل
موهوب الذناب ملوب
وان ارجع الى مهله
ومنوحها بمنحرب وان
اخرا الى ابل لوخلد من
سبق اسارعت الارض
من لحق ولذاك جعلت
الذنبيا دارقله ومحل
نجمه سيقنا الى الدنيا فلو
عاش ادله امنة انهم من
جئة وذهب تمكها
الا في تلك سالب وفارقها
الماضي فراق سلب
(قال عتبة) بن هرون
كنت مع افضل الرقابي
فربمقبرة فقال باهل
الديار! وحشه والمحال
انفقره التي نطق بالخراب
فنزوا وشد بالتراب
بنزوا فساكنهم مقرب
ومحاهم مقرب اهل هذه
المنازل متشاغلون
لا يتواصلون تواصل
الاخوان ولا يتزارون
تزارو الجيران قد طعمهم
بكل كماله واكلهم
المندل وانتمى (وقال
خاقان) ابن صبح لوحشة
الشك التسناس اليقين
ومن ذل الجهل هر بنا
الى زالمه رفة ونظوف
الفضلا لزمنا الحماة
(وقال بعض الحكماء)
كزن المصائب ونزول
الذوايب وبغنا المنابا
مطويات في الساعات
متى كنت في الاوقات

وبصره ولجه وروحه والاعف داخلته في هذه الجملته فهو اذا اخاف اهل الشرك اخاف النطف التي في اصلهم
(وقال الشاعر)
الا ترى المكثب * يحبك لجمه ودمه
وقال المكثوب
احبكم وحب اعل الله اجره * تضهته الاحشاء واللحم والدم
(واقى العنابي) منصور الزميري نسأله فقال اني ادهوش وذلك اني تركت امراتي وقد عسر عليم باولادها
فقال له العنابي الاله الله على ما سهل عليم اقل وما هو قال اكتب على رجها مرن قال وما معنك في هذا قال
است القائل فيه ان اخلف العظم لم تخلف مواهه * اوضاق امر ذكرناه في سبع
فقل بالخالفاء تعرض واباهم تتبع فمقال فدا على هرون فاعلم ما كان من قول العنابي فكتب الى عبد الصمد
وكتب اليه بعه بشع له فوه به له (تقبيح الحسن وتحمسين القبيح) مثل بعض علماء الشمر من اشتر الناس
قال الذي بصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل باطاف معناه ورقة فظنته في قبيح الحسن الذي
لا احسن منه ويحسن القبيح الذي لا اقبح منه (فن تحمسين القبيح) قول الحرث بن هشام بعدت من فراره يوم
بدر الله اعلم ما تركت قتاله م * حتى رموا هري باشقر مزبد * وعلمت اني ان اقاتل واحدا
اقتل ولا يضر عدوي مشهدي * نصرفت عنهم والاحبة فيهم * طمها لهم بعقاب يوم مفسد
وهذا الذي سمعه صاحب زبيل فقال يامه شر العرب حسنتم كل شئ تحسن حتى المرار (ومن تقبيح الحسن
قول بشار العقبلي في سليمان بن علي وكان وصل رجلا فاحسن
باسواة كثر الشيطان ان ذكرت * منها التهجيب جاءت من سليمان
لا تهجيب بن خنيزال عن يده * فمكوكب النفس بسقى الارض احبانا
(وقال غيره في تقبيح الحسن)
يقولون لي اني بخيل بنائلي * ولابخل خبير من مؤال بخيل
(وقال انما سمع في تحمسين القبيح)
يا عائب الفخر التزديج * عيب الغني اكبر لو تعبر * من شرف الفخر ومن فضله
على الغني ان صح منك النظر * انك تسمى كى تنال الغني * وليس تهوى الله كى تنفق
(ومن تحمسين القبيح) انه قيل لبدعة الابصر ما هذا الوضع الذي بك قال سيف الله الذي جلاه (وقال ابن
حسان وكان به برص)
لا تحمس بن بيضا في مقصه * ان الهائم في اقرب انهم اباني
وقال محمود الوراق يدح الشيب
وعائب عابني بشيبي * لم بان لما ابان وقته
فقلت اذ عابني بشيبي * باعائب الشيب لا باغته
(وقال آخر)
يقولون هل بعد الثلاثين لعاب * فقلت رهل قبل الثلاثين ما لب
لنجدل قدر الشيب ان كان كلما * بدت شيبه غدا من الله وركب
(وقال اعرابي في عجزوز)
ابي القاب الام عرود حيا * عجزوزا ومن يحب عجزوزا فند
كبر دعمان قد تقدم عهده * ورقته ماشيب في العين واليد
(وقال بشار العقبلي في سوداه)
اشبهك المسك واشبهته * فتمت في لونه قاعده
لا شك اذ لونك كما واحد * انك كما من طينة واحد
الاستمارة) لم تزل الاستمارة قد عمته تستعمل في المظوم والمنثور واحسن ما تكون ان يستعار المنثور من
المظوم والمنظوم من المنثور وهذه الاستمارة خفية لا يؤبه بها الا لك قد نقلت الكلام من حال الى حال واكثر
ما يجتنبه الشعراء ويتهرف فيه الالغاء وانما يجري فيها الامر على من الاول واقل ما ياتي اهام المعنى الذي لم
يسبق اليه احد ما في منظوم واما في المنثور لان الكلام بعضه من بعض ولذلك قالوا في الامثال ما ترك الاول
للاخر شيئا الا ترى ان كتب بن زهير وفي الرعي الاول والصدرا المة تقدم قد قال
ما ارانا نفي قول الامعازا * او معاد من قولنا كرورا
لمكن في قواهم ان اترازا ان ذم الاول المعنى فزاد ما يحسنه ويقربه ويوضحه فهو اولي به من الاول

تعد منك وأحب أمريك
 البك أردهما للضرة
 عليك (ومن انشاء
 بديع الزمان في
 المقامات) (حدثنا)
 عيسى بن هشام قال كنت
 في الأهواز في رفقة من
 ترف الهن فهم هم نهل
 ليس منا الا امرؤ بكر
 الآمال غض الجمال أو
 منقطع حسن الاقبال أمن
 الأيام والليالي وأفضنا في
 العشرة كيف نتخكم
 معاقدها والسرفى أى
 وقت نتقاضاه والانس
 كيف نتم اداه ونائب الحظ
 كيف نتلافاه والشراب
 والنقل كيف نتعاطاه
 ومال بهضنا الى السماع
 والجماع وفي ما نخر اذبال
 الفسوق حتى انصرفنا
 من السوق واستقبلنا
 رجل في طمرين في عناء
 عكزه وعلى كتفه جنازه
 فظنيرنا المارينا وأعرضنا
 عنهما فصحا وطوبنا دونها
 كشفا فصاح بنا صيحة
 كادت الارض لها تنظر
 والنجوم تتكدر وقال
 لترونها سفرا ولتركبها
 قسرا فانكم تركون مطية
 ركبها اسلافكم وسيركبها
 اسلافكم وتقرزون سربا
 وطمة آباؤكم وسطرة
 آباءكم أما والله انهم لن
 على هذه العبدان الى تلك
 الديدان وانفقان به هذه
 الجياد الى تلك الوهاد وكان
 قد حاز حبيته وطلع عينه ويحك
 أنظيرون كأنكم محبرون وتسكرهون
 كأنكم مهززون هل تنفع هذه الطيرة

وذلك كقول الأعمشى
 فأخذ هذا المعنى الحسن بن هاني فحذبه وقره به اذ قال
 دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودأوبى بالتي كانت هي الداء
 والناس من يلقى خبرا يابا لمون له * ما يشتهي ولا المخطئ الهبل
 (وقال القنطاري) ومن يلقى خبرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا يمدم على التي لا تما
 (أخذه من قول البرقش) تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدأ طاب من أوضنت بها حب
 (وقال قيس بن المظالم) فشبها بدر ابدانها مشقة * وقد سترت خدأ فابتد لنا خدأ
 وأذرت على الخدين دمه ما كانه * تناثر دراروندا وأفسح الورد
 (وأخذه آخر فقال) يا قمر الازصف من شهره * أبدي صبا اثمان بقين
 (وأخذه بشار فقال) ضنت بخد ووجلحت عن خد * ثم انشئت كالكف النفس المرند
 فلم يفسد الاخر قول الاول ولم يكن الاول بالمعنى اولى من الاخر (قلنا) في هذا المعنى ما هو احسن من كل
 ما تقدم ومثله وهو قوله كأن التي يوم الوداع تعرضت * هلال بدأ بمحاكاة انه تم
 وأما الاستعارة اذا كانت من المنشور في المنظوم ومن المنظوم في المنشور فانها احسن استعارة (دخل سهل بن
 هرون) على الرشد وهو يضاحك ابنة المأمون فقال سهل الالههم زده من الخبرات وابطل له من البركات حتى
 يكون بكل يوم من أيامه موفيا على أمسه مقصر عن غده فقال له الرشد يا سهل من روى من الشعر أفسده
 ومن الحديث أوضحه وأراد أن يقول ان يجزه قال يا أمير المؤمنين ما أعلم أحدا سبقني الى هذا المعنى قال بلى
 سبقك أعمشى همدان حيث يقول حسبك أمس خير بني معد * وأنت اليوم خير منك أمس
 وأنت غدا تر بد الصنف خيرا * كذلك يزيد سادة عبد شمس
 وقد يكون مثل هذا وما أشبهه عن موافقة (وقد سئل) الأصمعي عن الشاعر بن يتفقان في المعنى الواحد ولم
 يسع أحدهما قول صاحبه فقال عقول الرجال توافقت على أسئتها * (اختلاف الشعراء في المعنى الواحد)
 وقد تختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل واحد منهم محسن في مذهبه جار في توجيهه وان كان بهضه احسن
 من بعض الأثرى ان الشماخ بن ضرار يقول في ناقته
 اذا بلغتني وسملت رحلى * عرابية فاشرقى بدم الوتين
 (قال) الحسن بن هاني في ضد هذا المعنى ما هو احسن منه في مجمل الامين
 فاذا المظى بنا باغن مجدا * فظه وورهن على الرجال حرام
 أقول لنا قتي اذا بلغتني * لقد أصبحت منى باليمن
 فلم أجلك للمريان خلا * ولا قلت اشرقى بدم الوتين
 فقد عاب بعض الرواة قول الشماخ واحتج في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لانصارية المأسورة التي
 نجت على ناقه النبي صلى الله عليه وسلم في نذرت بارسلو الله ان نجاتي الله عليهم ان انخرها قال بشماجن يتجها
 ولا نذر لاحد في ملك غيره (وقد قالت) الشعراء فلم تزل تمنح حسن الهبة وطيب الرائحة واسبال انثوب قال
 الفرزدق
 بنودارم قومي ترى حجاتهم * عتافا حواسم ارقافا نعاها
 يجربن اهداب اليماني كأنهم * سيوف جلا الاطباع عنهما صقالها
 وأول من سبق الى هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله
 رفاق النمال طيب حجاتهم * يحجون بالبحان يوم الهاسب
 وقال طرفة
 تم راحوا عتي المسك بهم * يلحفون الارض هدا ب الازر
 وقال كثير عزة في اسبال الذبول يدح بن أمية
 اسم من النادين في كل حلة * عيسون في صبغ من العصب متعقن

بأجره (قال عيسى بن هشام) فلقد نغص علينا ما كنا نعدناه وأبطل لنا ما كنا أردناه فلنا إليه

وقلنا ما هو جنالي وعقلك

وأعشقنا لأفطلك ولو شئت
لزدت قال ان وراءكم
موارد انتم واردوها وقد
سرتهم اليها عشرين حجة
وان امرأ قد سار عشرين
حجة الى مثل من ورده
لقرب وفوقكم من يعلم
أسراركم ولو شاء هل تنك
استاركم بعاملكم في الدنيا
بجمله ويقضى عليكم في
الآخرة بعلمه فلنكن
الموت منكم على ذكر
لثلاثا تواترت كرفانكم متى
استشعرتوه لم تجعوا
وهي ذكرتوه لم تجعوا
وان نسيته وه فهو وذا كركم
وان غمته تم عنه فهو وذا كركم
وان كرهتموه فهو وذا كركم
قلنا فاحاجتك قال هي
ان تحمدوا أكثر من ان
تمدوا قلنا فإفصح الوقت
قال ردقائت المعمرود فصح
نازل الامر قلنا فإفصح الى
ذلك سبيل ولكن لك
ما شئت من متاع الدنيا
وزخرها قال لا حاجة لي
فيها قوله وان امرأ قد
سار عشرين حجة بحرف
عن قول قائله
وان امرأ قد سار عشرين
حجة والبيت لا يبي محمد
التي أنشده بعد عمل
اذا ما مضى القرن الذي
أنت فيهم وخلفت
في قرن فانت غريب
والبيت بعده قال وعجل
وترجم الرواة انه لا عرابي
من بني أسد قال خلاد

اهم ازجر الحواشي بطرنا * بأقدامهم في الحضرمي المسن
(وقال فيه أيضا) اذا حال العصب اليماني أجادها * أكف أساتيد على النسيج درب
أناهم بها الجاني فراحوا عليهم * ثم من فضة فاضن المكعب
اهاط رر تحت البنائى اذنت * الى مره فات الحضرمي المعرب
مهي كل فضة فاض انقبص كانه * اذا ما سرت فيه المدام فتيق
وقال آخر
(وخالفهم فيه صريع الغواني فقال) لا يبعق الطيب خديه ومفرقه * ولا يبعح عينيه من الكحل
(وقال) لبيد بن ربيعة يرثي أخاه عبد الله بن ربيعة ووصفه بشهير الثوب
كيش الازار خارج نصف ساقه * يمد من السوات طلاع المنجد
مثال قول الجحاج
أنا بن جلاوط لالاع الثنايا * متى أضسع العمامة تعرفوني .
(وقد يحمل) معناهم في تشهير الثوب ووصفه وانخلافهم فيه على وجهين أحدهما ان يستحسن بعضهم
ما يستعجب به من الوجه الثاني وهو واشبه ان يكون لتشهير الثوب موضع ولصعبه موضع كما قال عمرو بن
معد يكرب
فيوما تراناني انلوز نجرها * ويوما تراناني الحد يدعوا بيا
ويوما تراناني انريد ندرسه * ويوما تراناني كسر الكمك بيا
وقال اعشى بكره مرو بن معد يكرب وانجى كتيبه مكرهه * معلومة بخشي العمد ونزالها
كنت المقدم غير لابس حبة * بالسيف تضرب مقدماتها
(وقال مسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد بخلاف هذا كله وهو)
تراه في الامن في درع مضاعفة * لا بأمن الدهر ان يدعي على عجل
ولما أنشده يزيد بن يزيد قال له الاقانت كما قال الاعشى فأنشده البيهقي فقال قولى أحسن من قوله انه وصفه
بالخمرق وانوصفتك بالخزم (وقال عبد الملك) بن مروان لاسلم بن الاسد في الاسدي ما أحسن شيء مدحت به
قال قول الشاعر أسلم ذاكم لا خفا بك كانه * له بين تراك اولاذن تسمع
من النفر الشم الذين اذا اعتروا * وهاب رجال حلقه الباب تقعوا
جلالا ذفر الاحوي من المسك فرقه * رطيب دهنار أسه فها وترع
اذا النفر السود اليمانون حاروا * له حول برديه أرقوا وأوسعوا
فقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن الامت
قد صحت البيضة رأسي فما * أطعم نوعا غيرهم باع
سألت المحبين الذين تحموا * تباريح هذا الحب في سائف الدهر
فقالوا شفاء الحب حب يزيله * لاخرى وطول للنادى على الهمير
(وقال الجردوني ما هو أحسن من هذا المعنى في ضده وهو قوله)
زعموا أن من تشاغل بالحب سلا عن حبيبه وأفاما * كذبوا ما كذبا بلونا ولكن
لم يكونوا فيما رى عشاقا * كيف أسلوب الذة عنك والذنا * تتجدد في ذلك اشتدانا
كلما رمت سلوة تذهب الخمر * فتزادت قلبي عليك أحتراقا
(وقال كثير عزة) أريد لأتسى ذكركها فكلما * تمثل لي ليلى بكل سبيل
(وقال) بعض الناس ان كان يحبها فلما ذابني ذكرها الاقال كما قال يحنون بن عمار
فلا تخف الرحمن ماني من الهوى * ولا قطع الرحمن عن حبه احبي
فيما سرتني اني خلتني من الهوى * ولوان لي ما بين شرق الى غرب
(وذكر) أكثرهم ان بعد الهدى سلى المحب عن حبيبه وقالوا فيه
اذا عاشت ان تسلوبها * فاكتر دونه عهد اللبالي

الارقط كنعان على باب أبي عمرو بن العلاء ومعنا التقى فدكرنا كتاب الجحاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم اني وابالك لدنان * وان امرأ قد سار

لم اتق تطاول الاخوان
 الا بالتطول ورجحامل
 الاحرار الا بالجمال
 احاسب علی الاقه ضنا
 بما عادت یدى من
 انظن به والتسقر فی
 مذهبه ولولا ذک لقلت
 فی الارض بحمال ان
 ضاقت ظلاله وفی الناس
 واصل ان رنت حماله
 واواخذہ بافعاله وان
 اعارنی اذ نازعہ ونفسا
 مراعیہ وقلبا مقلبا
 ورجوعا عن الذهب
 وزوجا یمقره فی هذا
 الباب فرشت لمودته
 صدري وعتدت علیه
 جوامع خنصری وجماع
 حمیری وان ركب من
 التمالی غیر مرکب وذهب
 من التمالی فی غیر مذهب
 اقطمته خطه اخلافه
 وولیت جانب اعراضه
 فکت امرأ اذود الطیر
 عن شہرہ قد بلوت امر
 من ثم ره فانی اطل الله
 بقا الشیخ مولای وان
 کنت مقبل السن والعمیر
 فقد حلب اشطاری الدهر
 وركبت ظهري البر والجر
 ولقيت وفدى الخیر والشر
 وصاغت یدى النفع
 والضر وضربت ابطنی
 العسر والبسر وبلوت
 طمعی الخلو والمرور ضمت
 ذبی العرف والتکر
 فمنا نکاد ایام تربنی من
 افعالها غریبا وندمونی

وقال العباس بن الاحنف اذا كنت لا يسالك من محبه * تناء ولا يشقك طول نلاق
 في اذنت الامسة معبر حاشية * لاقية نفس اذنت بفراق
 (وقال كثير عزة) فان تمل عنك النفس اوتدع الصبا * فبالأس تساو عنك لا بالجد
 ومنه قول بشار من حبه اني ان يلاقيني * من نحو و بلدتها ناع فينماها
 كما اقول فرانا لاقاه * وتضم النفس باسائم نسلها
 وهذه المذاهب كاهنا خارجية في معناها اجتره في مجراها (وقال عبد الله بن جندب)
 الا بعباد الله هذا اخوكم * فتنالاه ل منكم له اليوم واتر
 خذوا یدی ان مت كل خريدة * صریفة جفن العین والطرف ساهر
 (وقال صربيع النوفلي في ضد هذا)
 ادبر اعلى الراح لا تشر باقبلي * ولا تطلب امن عند قانتي دخلي
 (وقالوا) عبد الله بن جندب احسن في هذا المعنى لانه اتم اراد ان يدل على موضع ثاره واسم قانته ولم يرد
 الطالب بالثار لانه لا ثار له (وقد قال) عبد الله بن عباس ونظر الى رجل مدنف عشقا
 * هذا قبيل المحب لا عقل ولا قود *
 (وقال) الفرزدق واراد مذهب ابن جندب فلم يثره رقة الطبع نفرج الى جفاه القول وقبهه فقال
 يا اخت ناجية من سامة التي * اجدى عليك نبي ان طلب وادمي * ان يتر كوك وقرقت اباهم
 (وقال ابن ابي عمير) يا اخت تابط شرا يرثي خاله وقتاته هذيل *
 شامس في الغرحتي اذا ما * ذكت الشمري فبر دونك
 ظاعن بالمرححتي اذا ما * حل حل المرححتي بحل
 (اخذ معنى البيت الاول اعرابي فسهل معناه وحسن ديباجته فقال)
 اذ انزل الشناء نانت شمس * وان نزل المصيف فانت نطل
 (واخذ معنى البيت الثاني الحسن بن هني فقال في التصيب)
 في اجازة جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث بصير
 وقالوا في الحبال خفيوه ورجبوا به فن ذلك قول مروان بن ابي حفصمة
 * طرقتك زائرة غشى خيالها * (وقال) * طرقتك الخيال غشى به سلام *
 وعلى هذا غابت اشعارهم وخالفهم جويرق فطر دانيال فقال
 طرقتك زائرة الغلوب وايس ذا * حين الزبارة فارحني بسلام
 واول من طرد الخيال طرفه فقال فقل الخيال المنظلية ينقلب * اليه فاني واصل حبل من وصل
 (واعجب من هذا قول الراعي الذي هي الخيال فقال)
 طاف الخيال باصحابي فقلت لهم * ألم سدره زارتني أم القول
 لامر حبابا بنة الاقبال اذ طرقت * كان يحجرها بالانار كبحول
 (وقد يختلف) معنى الشاعر ايضا في شعر واحد بقوله الا ترى ان امر القيس قال
 وان كنت قد ساءت لك مني خلقة * فسل ثيابي من ثيابك تتسل
 فوصف نفسه بالهجر والمجد والقوة على التمام ثم ادركه الرقة والاشفاق فقال في البيت الذي بعده
 أغرك مني ان حبلت قاتلي * وانك مهمما تأمرى القلب بفعل
 مستدركا قوله في البيت الاول * فسل ثيابي من ثيابك تتسل (لم يزل) من تقدم من الشعراء وغيرهم مجيبين
 على ذم الغراب والتشاور به وكان اسمه مشتقاً من الغربة فسموه غراب العين وزعموا انه اذا صاح في الديار
 أقفرت من اهلها وخافهم ابو الصيب فقال ما هو احسن من هذا واصدق من ذلك كله قوله

بصفتي أراي الفضل بصفتي

وشهات حيزي فمكرو نظره وأنظت كنهه في الحزن وكفته في الوزن ويدول بارز القرن

فقال صغرت هذا الصغر
 في عينه وما الذي أزرى
 لي عنده حتى احتجب
 وقد قصده ولزم أرضه
 وقد حضرته وأنا أحاشيه
 أن يجهل قدر النفس
 أو يجحد فضل العلم أو
 يمتطي ظهر التبه على أهليه
 وأسأله أن يحنه مني من
 بينهم بفضل انعام انزلت
 بي مرة قدم رأبي في قصده
 وكان به وقد غضب
 له هذه الخبطة الجحفة
 والرتبة المنخفضة وهو في جنب
 جفائه يسير وان ألق عن
 عادته إلى الوفاء وترزع عن
 شيمته في الجفاء فأطال
 الله بقاء الأستاذ وأدام
 عزه ونأي يده (وله إليه
 رقعة) بعزه على أطال الله
 بقاء الشيخ لرئيس ان
 ينوب في خدمته قلبي عن
 قدمي ويسعد برويته
 رسولي دون وصولي ويرد
 شرعة الانس به كثنائي
 قبل ركابي ولكن ما الجيلة
 والهوائن حجة
 وعلى أن أسعى وليد
 -س على ادراك الخراج
 وقد حضرت داره وقلت
 جداره وما بي حب الجدران
 ولكن شغفا بالقطان ولا
 عشق المظان ولكن
 شوقا إلى السكان وحين
 عدت العوادي عنه
 أمليت ضميري الشوق
 على لسان القلم معتذرا
 إلى الشيخ على الحقيقة عن
 (وله جواب إلى رئيس

ما فرق الاحباب به د الله الا الابل * والناس يلحون غرا * بالبين لما جهوا
 وما اذا صاح غرا * بفي الديار احتملوا * وما على ظهر غرا * بالبين نظول الرحل
 وما غراب العين الاناقة أو جل
 وقال آخر في هذا المعنى وذكر الابل
 اهن الواجد كن عوناه على النوى * ولا زال منها ظالع وكبير
 وما الشؤم في فب الغراب ونقه * وما الشؤم الاناقة وبغير
 نسب الزراب فقلت أ كذب طائر * ان لم يصدقه رغاء وبغير
 رد الجمال هو المحقق للانسوى * بل شرا حلاس اهن وكور
 (ومن قولنا في هذا المعنى)
 (وقد يباقي) من الشعر ما هو خارج عن طبقة الشعراء مفرد في غرائبه ويديع صنعةه واطيف تشبيها
 (كقول جعفر بن جزار كاتب ابن طولون)
 كم بين نادى وبين لما * وبين بون إلى ذما * من رشا أبيض التراق
 أعيد ذي غنة أجا * وطفلة رخصة المرائي * استتجلى ولا تهى
 الاوساك من اللاتي * نجز من يخرج المعنى * صغرى وكبرى إلى ثلاث
 من التعاليل أو أيما * وكمع مع وارض لم * وارض برم وارض رما
 من طفلة بضفة لعوب * تلتك بالنسب مستما * منهن رباو كعيف ربا
 رباذ الاقت المشما * لوشها طائر بدو * ندر في التراب أولها
 تشهب ذيلين من خلوق * قد أفنيا زعفران فما * كأنما أحنيا عليها
 من طيب ما ياشرا وشما * فالقيا زعفران قسم * فاندما سافسه واسه قهما
 فهل تظن اسمها المريا * يفوح لمرطها المذما * هيات بأخت أهل عيا
 غلطت في الامم والمسمى * لو كان هذا قبيل سم * مات اذا من يقول سما
 قد قلت اذا قلت تهدي * كطلعة البدر أو أتما * قومي بأسروحة وتحنفي
 بالبرد مثل القداح جما * لو كنت من الكنت جما * لكنتي قد كبرت جما
 طابني الدهر في هذاري * بأحرف فارعوت لما * قوس ما كان مستقيما
 وابيض ما كان مداهما * وكيف نسب والدمي إلى من * كان انخام صار عيا
 لي هنك بأخت أهل ليم * شغل بما قد دنوا وجما * فاست من وجهك المنفدى
 واست من قدك المحسما * أذنه في عنك خوف يوم * يجاله كل ما ارما
 ما كبته يدي رهينا * خيرا وشرا أصبت تما * تحشر فيه الجنان زفا
 وتحشر النار في زمنا * تقول هذني لطالبيها * هيت وهذني اهم لهما
 نفسي أرى بان اذا * من أمرها كل ما استما * بأنفس كم تخدعين لما
 يابس داج وأكل لما * رعيت من ذى المطام مرضي * جعت أكلاله وذما
 ويحك فاستبطني ليوم * نفذ ولما قبله مهمما * أم ترى يونس بن عبدا
 لأهل غدا صامتا مرما * في حفرة ما يجير بزحفا * قدك من فوقها وطما
 والمزني الذي البسه * نشوا زاهدنا اداهما * أحنى نؤدى له عزائي
 لكن زفيري عليه تما * كأنما حرقا نفا * أو حذرا جاشاهما فهما
 أقبيل سهم من الرزايا * نغص أعلا مناوعما * كذلك منازل اجبال
 شائخة في الرساء شها * ونحصنا دون من هابها * ذداومتنا نعم وعما
 قد قرب الموت بالبن أم * قبادر الموت بالبن اما * واعلم بان ما عاصك كهلا
 من التقي لم يطعك هما * هو الهري ولردي فلما * أثبت آني الردي واما

أفهمه وقع فتور في الخدمة عرض وليكني أفول ان يكن تركي اقمه ذلك ذنبا فكفي ان لا ارثه عاقبا (وله جواب إلى رئيس

وقد أخذ مكارم نفسه
بغهاه اقلاده مره وتبع
الحسان من عنده
فكساها المبدع وما أشبه
رائع حله في شجرو له الا
بالقصة اللائحة على
الكلمة لا آخذ الله الشيخ
بوصف نزهه عن عرضه
وزرعه في غير أرضه
ونبت له من خلقه
واهداه الى غير مستحقه
وقضل استفاده من فرعه
وأصله وأرسله الى غير
أهله ذكر حديث الشوق
ولو كان الامر بالزيارة
حكما أو الاذن غرما
اطاق عزبا ان كان آخر
نظري في الكتاب اول
نظري لكنه في الكتاب
ولاستعرت على كاف السير
أجفنه الظير لكنه ادم
الله عزه سرعني بين يد
سريعة النذور جعل
وشبكة الانذاراني زهدا
في ابتغاء كمسوف ارتقاء
وتزاعا في نزوع كذهاب
فرجوع ورغبة في
كرغبة عنى وكلاما في
الغلاف كاضرب تحت
اللعنات فلم اصبر
بالاجابة وقد عرض
بالدعاء ولم اذن بالزيارة
وقد أسر بالنداء ولم
يدعني بلسان الحجاج ولم
يجاهرني بغم المناجاة
ان كنت اسرع اليه من
السكر الى عطفه
وفكرت في مراد الشيخ
فوجدته لا يشهدى اسكرم

مفاتيح فاعية برحلى * في طبقه مؤصدا معى * قد اسكنتي الذنوب بيتا
بخاله الاف * ههما * فهل لذنياك من سبيل * تكون فيها الدهور هما
فقد كبر الله لاسواه * فقل ذمها ان تنما * بانفس ردى ولا تقبلي
فافضل البر ما استتما * ان بهذا الكلام نصها * ان لم يواف القلوب صها
يارب لي ألف ألف ذنب * ان ذف يارب فاعف جما * فاربده وغلب قلب * كأن فيه ريسيس جما
(ما يجوز في الشعر عما لا يجوز في الكلام) * قال ابو حاتم ابيج للشاعر مالم يبع لانسك من قصر الممدود
ومد المقصود ونحريك الساكن وتسكين المتحرك * وصرف مالا ينصرف وحذف السكامة مالم تلتبس باخرى
كقواهم قل من فلان وحدهم من حمام (قل الشاعر)
وجاءت وادف من منهاها * يقال لملك وبها فل
وقال مسلم بن الوليد * ودعا جامات تجاورها حم * ومن المخدوف ايضا قول الشاعر
وقال آخر * لهم اشار بر من لم تهمه * من الثعالي ووخر من ارانها
بريد من الثعالب ومثله قول الشاعر * ولا تغفادي جة ثنائق * بريد الضادع (ومن المخدوف قول كعب بن
زهير) * وبها خلة لوانها صدقت * في وعدا الرولان النصع مقبول
بريد ويل لاهوا ونه قولهم لاه ابوك بريدون لله ابوك وقال الشاعر
لا ابن عمك لا يحيا * فالمدريات من العواقب
وكذلك الزيادة ايضا اذا احتاجوا اليها في الشر من ذلك قول زهير * في ماء شرفي سلى فبدا وركاك * قال
الاصمعي سألت مجيبات فيد عن ركاب فقبل ماءه هيا سمي ركاب فقلت ان زهدا احتاج فضعف (ومنه قول
القطامي) * وقول المرعي فبدهم حين * مواضع ايس ينقذها الابار
(ومثله) قولهم كالكلم من كابل ونظير هذا كثير في الشعر من تبعه (واما قصرهم الممدود) فبما ترف اشعارهم
ومد المقصود عندهم قبيح وقد يستعاد في الشعر على قبحه مثل قول حسان بن ثابت
قفاؤك احسن من وجهك * وامك خير من المنذر
وانشد ابو عبيدة * بالاك من تمر ومن ششاء * ينشب في الخلق وفي الاله
فد الله سى وهو جوع لهاء كما قالوا فطاة وقطى ونواة ونوى (واما) تحريك الساكن وتسكين المتحرك (فن
ذلك قول لبيد بن ربيعة) * ترك امكنا اذ الم أرضها * او يرتبط بعض النفوس جامها
ومثله قول امرئ القيس * فاليوم اشرب غير مستحقب * ائمان الله ولا واغل
وقال امية بن ابى الصلت * تأنى فما تطلع لهم في وقتها * الامعذبة والابجد
ومن قواهم في تحريك الساكن * اضرب عنك الهوم طارقتها * ضربك بالسوط قونس القرس
(واما) صرف مالا ينصرف عندهم فكثير والقبيح عندهم ان لا يصرف المنصرف وقد يستعاد في الشعر على
قبحه قال عباس بن مرداس * وما كان يدروا لاجاس * يفوقان مرداس في الجمع
(ومن) قولهم في تسكين المتحرك وقد استتم به سبيوه في كتابه
يجب الناس وقالوا * شعر رضاح اليماني انما شمرى قيد * قد خطط بيج بلان
ولو حرك خطط اجتمع خمس حركات (باب ما أدرك على الشعراء)
(قال) ابو عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة أدركت العلماء بالشعر على امرئ القيس قوله
اغرك في ان حبلت فاني * وانك مهم ما امرى القلب يفعل
وقالوا ان لم بغر هذا ايضا الذي يفر ومنا في هذا البيت يناقض البيت الذي قبله حيث يقول
وان كنت قد ساءت مني خلقة * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل

كفانا منه الاسناد واسأله ان

لا يزيد وقد يدور يجب
 ان لا يزيد فلا يتبع كثرة
 المد مع قلة المدود
 والزيادة في المدود مع
 نقصان المدود نقص
 من المدود وزيد ربح
 أدى الى خسار وزيادة
 افضت الى نقصان وزيد
 الشيخ في نشر يفه بجوابه
 موافق ان شاء الله تعالى
 * احتلب قوله في اول
 هذه الرسالة من قول ابي
 اسحق الصباني في جواب
 كتاب لبعض اصحابه
 وصل كتابك مشهورنا
 بلطف برك وشهابنا
 فضلك ناطق بصحة عهدك
 صادق عن خلوص ودك
 وفهمته وشكرت الله
 تعالى على سلامتك شكر
 الخصوص به او وقفت
 على ما وصفته من
 الاعداد وتهايت اليه
 من التفريط في ما زدت
 على ان اعرتني خلاياك
 ونحاشني خملك لانك
 بالفصل اولى وهي بك
 اخرى ولو كنت في نفسي
 ممن يشتمل على وصفه
 حدي اذا حدثت او
 يحيط بك له وصفي اذا
 وصفت لشرعت في بلوغها
 واقرب منها الكن المادح
 لك مستفرغ لك وسعه
 وقد بخسك ومستفرغ
 طوقه وقد نزلت فادع
 ما يأتي به المشي عليك
 ويتوصل اليه المطري

لانه ادعى في هذا البيت فضلا لتجدد وقوة الصبر بقوله * فسلى ثوبي من ثيابك تنيل * وزعم في البيت
 الثاني انه لا تحمل فيه لامبر ولا قوة على التملك بقوله وانك مهمما نأمرى القلب يفعل
 واقبح من هذا عندي قوله يظل الذاكري برغمين بلهما * ونحتم كهديب الدمقس المقتل
 (رهما أدرك على زهير قوله في الضفادع)
 يخرجن من شربات ماؤها طعل * على الجنود يخفن الغم والغرقا
 وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء سخافة الغم والغرق وانما ذلك لانهن يتن في الشطوط (رهما أدرك
 على النابغة قوله بصف الثور) يحيد عن اسن سود اسافله * مثل الاماء الغواذي تحمل الحزنا
 قال الاصمعي انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالراح لابلان ولانهم يجيئون بالهطاب اذ ارعن (قال
 الاخفش التغلبي) يظل بهار يد النعام كانتها * اماه برجن بالعشى حواطب
 واخذ عليه في وصف السيف قوله يقد السارق المضاعف نسيه * ويوقد بالصفاح نار الجباب
 فزعم انه يقد الدرع المضاعفة والفارس والفرس ثم يقع في الارض فيقبح النار من الجارة وهذا من الافراط
 القبيح * واقبح عندي من هذا في وصف المرأة قوله
 ليست من السودا عتبا با اذا انصرفت * ولا تبسبع با على مكة البرما
 رهما أخذ عليه قوله خطاطيف سخن في جبال مبنية * تمدها ايد اليك نوازع
 فشمه نفسه بالدلو وشبهه النعمان خطاطيف سخن يريد خطاطيف موجهة يدب الدلو (وكان الاصمعي) يكثر
 التجنب من قوله وغيرتي بنو ذبيان خشيت * وهل على بان أخشاك من عار
 رهما أدرك على المتلس قوله وقد اتناهي الهم عند احتضاره * بتاج عايم الصبرية مكرم
 والصبرية مسمية للذوق بغيرها مصفة للفعول وسمه طرفه وهو صبي يشده هذا البيت فقال اسنوق الجمل
 فضحك الناس وصارت مثلا (وأخذ عليه أيضا قوله)
 احارث نالو نسا ط دماؤنا * تزيان حتى لا يس دم دما
 وهذا من الكذب المحمل (رهما أدرك على طرفه قوله)
 اسدغيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل امون وطمر
 ثم راحوا بعق السالك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
 فذكر انهم يعطون اذا سكر اولم بشرط اهم ذلك اذا صحوا كما قال عنزة
 واذا شربت فانتى مستهلك * مالي وعرضي واقربم يكلم
 رايا صحوت فما أقصر من ندى * وكما علمت ثمانا في وتسكرمي
 (رهما) أدرك على عدي بن زيد قوله في صفة الفرس
 قضاف بعري جله عن سراه * يند الجياد فارها متناعا
 ولا يقال للفرس فارها يقال له جواد وعتيق ويقال للكرودن والبزل والجسارة (رهما) أدرك عليه
 وصفه الخمر بالخضرة ولا يعلم احد وصفها بذلك فقال
 وانشرف الهندي بسقي به * اخضر مظم ونابما الجربض
 رهما أدرك على اعشى بكر قوله وقد غدوت الى الحدائق يتبني * شامشل شاول شامشل شلال
 وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد * رهما أدرك على لييد قوله
 ومقام ضيق فرجته * بتماحي ولساني وجدل لويقوم القبل اوفيا له * زل عن مثل مقامى وزحل
 فظن ان القبائل اقوى الناس كان القبل اقوى البهائم (رهما) أدرك على عمرو بن ابي الهيثم قوله يصف
 المرأة لم تدر ما نسج اليرنج قبلها * ودراس اعوص دارس متجدد
 اليرنج حلود سود فظن انه شئ نسيج ودراس اعوص يردانه الم تدراس الناس عوص الكلام الذي ينجي

لثا لوقوف في ذلك دون منتهى الارقار بالبحر من غايته وقراءه ونقل البديع ما ذكره من ترك تكاف السبغ والبعثة بما حضر من قول

وتتقى بوجه ناصر غير
شاب
وكي لا يقول القائلون انا به
* وعاقبه والقوم جم
المشاعب
وليس عجيبا ان يشوب
تكروما * غريب به من
آمل لك غائب
ذماني زعي لا ذمام سفينة
* وحفي لاحق القلائص
النهاب
(ودخل) ابوالنهابية
على ابنه محمد وقد تصوف
فقال ألم اكن قد نبتك
عن هذا فقال وما علمك
ان اتهودا لتغير وانشاء عليه
فقال يا بسني يحتاج
المتصوف الى رقة حال
وحدارة شمائل وطافة
معنى وانت ثقيل الظل
مظلم الهوا عرا كدالنسيم
بجاهد العبين فأقبل على
* وذلك فانما اعود عليك
وكان بزنا
(فقر من كلام المتصوفة
والزهاد والقصاص) نور
الحقيقة احسن من نور
الحديقة لانه قد قطع
العلائق وهجر الخلائق
الدينامية فاجها اطاعة
المتصوف ترك التكاف
(قبل) لمتصوف اتببع
مرقتك قال ارايت صبادا
يبيع شبكته (وقيل)
ايضههم لوتروجت قال
لو قدرت ان اطلق نفسي
اطلقتم وانشد
تجرد من الدنيا فانك انما

احيانا وبتبين احبازا * وقد اتى ابن احرى شـهـره باربعة الفاظ لم تعرف في كلام العرب منها انه سمى النار
ماموسا ولا يعرف ذلك كما قال * تظاير عن ماموسه الشرر *
وسمى حوار الناقة ماموسا ولا يعرف ذلك فقال
- بنت قلم ص الى ماموسها جزا * فاسمك امانت والذكر
وفي بيت آخر يد كرفيه البقرة * رقبس عنها فرقد خضر * امي نأخر ولا يعرف التعبوس وقال
* وتقعن الحبراء ارضه * يريد ما لمف على الراس ولا تعرف الارضه في شعره (ومما) أدرك على نصيب بن
رباح قوله اهدم يد عدا محبت فان امت * فوا كبدي من ذابهم بها بعدى
ناهف على من يهيم بها بعدى (ومما) أدرك على الراعي قوله في المرأة
تسكروا المفارق واللبات ذالرج * من قصب معتاف الكافور دراج
اراد الملك بـهـ له من قصب والقصب الى في ل الملك من قصب دابة معتاف الكافور فيتولد عن المسك
(ومما) أدرك على جبرير قوله في بني العدوس رهط الاخطل
هذا ابن عمي في دوشق خليفة * لو نمت ساقيم الى قطينا
القطين في هذا الموضع العبيد والاماء وقيل له ابا حزر زما وجدت في قيم شيئا فغيره عليهم حتى نخرت بانخلافه
لا والله ان صنعت في هبائهم شيئا (ومما) أدرك على الفرزدق قوله
وحض زمان بن مروان لم يدع * من المال الامه صنا او يحلف
وقد اكثر النورون الاحتميل لهذا البيت ولم يأتوا فيه بشي برضى (ومثل ذلك قوله)
غدا نأخذ لابن اصم طعنة * حنين عيطات السدائف والحجر
فنصب عيطات السدائف ورفع الحجر وانما هي معطوفة عليها وكانت وجهها انصب فكانه اراد وحلت
له الحجر (ومما أدرك على الاخطل) قوله في عبد الملك بن مروان
وقد جعل الله الخلافة منهم * لا يبض لارى الخوان ولا جرب
وهذا مما لا بدح به خليفة وواتد عليه قوله في رجل من بني اسد عده وكان يعرف باقبن ولم يكن قبينا فقال
فيه
نهم المجير شهابا من بني اسد * بالسيف اذ قنلت حيرانها مضر
قد كنت احسبه قبينا وانثوره * فلا تن ظير عن اوثبه الشرر
وهذا مدح كالمجاهد (ومما أدرك على ذي الرمة)
تصفي اذا شدها بالكور جراحة * حتى اذا ما استوى في غرزها تثب
وسمى اعرابي ينشده فقل صرع راقته الرجل الاذلت كما قال عمك الراعي
وواضحة خدها للزما * فالحمد مناله اصم * ولا تجل المرء قبل الركو
بوهي بركبته ابصر * وهي اذا قام في غرزها * كمثل السفينة اراوقر
(ومما) أدرك عامه ايضا قوله حتى اذا قامت في الارض راجها * كراولوشا عجب بيته الحرب
قالوا لندوم انما يكون في الجوز يقل دوق الطائر في السماء اذا اتي واستدار وذوي في الارض اذا استدار
فيم (ومما أدرك) على ابي الطمعيان القسي قوله
لـ تخانات الجول حسبتها * دوما يال لـ ناعما مكم وما
الدوم شجر المثل وهو لا يك وانما يك النخل (ومما اخذ على الججاج قوله)
كان عنه من النور * قلنان اوجـ وجلنا تارور
صيرنا بانضخ والنصير * صلاح الزيت الى السطور
الجولتان القار ورتان جعل الججاج ينضخ ويرشح (ومما أدرك على روبة قوله)
كنتم كمن ادخل في حجر يدا * فاختا الاقبي ولا في الاسودا

جعل الانبي دون الاسود وهي فوقه في المضرة * واخذ عليه في قوله في وصف الظالم
 وكل زهاء سهام انبيل * تبرى له في رحلات خطل
 بل هل لا فليم عمد فانث كما يكون للممار وايس للظالم الانثى واحدة * واخذ عليه قوله في وصف الراعي *
 لا يلتوى من عطس ولا تقي * اغما هو والتبقي والنعاق وانما يصف الراعي وأدرك عليه قوله
 اقفرت الوعثاء والعناث * من أهله او البرق البرارث
 اغماى البرارث جميع برث وهي الارض اللينة وأدرك عليه قوله
 * بالمتناو الدهر يجرى السمه * انما يقال ذهب اسم هي اى في الباطل * واخذ عليه قوله
 * او فضة او ذهب كبريت * قال فسمع بالكبريت انه امر فظن انه ذهب (ومما يستخرج) من تشبيه قوله في
 النساء * يابن من ابن الشباب نهما * والزم القروا انشى * واخذ عليه قوله في قوائم الفرس * يهوين
 مساوي يقف وقفا * وانشده سالم بن قتيبة فقال له اخطأت يا ابا الحنف * جعلته مقيدا قال له روية ادنتي من
 ذنب البعير (ومما) ادرك على ابي تخرجة الاجز قوله في وصف المرأة
 سر به نأكل المرققا * ولم تذوق من البقول الفستقا
 فيهل الفستق من البقول وانما هو نهم (ومما ادرك على ابي النجم) قوله في وصف الفرس
 * يسبح اخراه ويطفواؤه * قال الا همى اذا كان كذلك فمار الكساح أسرع منه لان اضطراب مؤخره قبيح
 وانما الوجه ما قال اعرابي في وصف فرس ابي الاعور والسلمي
 من كلج البرق شام ناظره * يسبح اولاه ويطفواؤه * فمأصص الارض منه حافره
 واخذ عليه ايضا في الورود قوله جاءت نساي في الرعب الاؤل * وانظلي في اخفافه الم بفصل
 فوصف انها وردت في الهاجرة وانما خير الورود غلسا والماء بارد كما قال الاسحر
 فوردت قبل الصباح الفائق * وقول ابين بن ربيعة السامري * ان من وردى لتغليس النهل *
 وقال آخر * فوردن قبل تبين الاولان * وانشد بشرا الاعمى قول كثير عزة
 الا انما لي عصا خبز رانة * اذا نجز وهابا لا كف تلين
 فقال لله ابو مخرجه اها عصا خبز رانة فوائت لو جعلها عصا رندله جعلها الاقال كما قلت
 ويصنعا الله من معد * كان حديثها قطع الجمان
 اذا قامت لما جنتها نمت * كان عظامها من خبز ان
 (ودخل) العتابي على الرشيد فانشده في وصف الفرس كان اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما مخرفا
 فلم الناس انهن ولم يمتدأ احد منهم الى اصلاح البت غير الرشيد فانه قال قل
 * فتمال اذنيه اذا تشوفا * والجزوان كان لمن فانه اصاب التشبيه (حدث) ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط
 قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى عن الزبير بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن السائب راوية كثير
 عزة قال قال لي كثير عزة يوم اقم نالي ابن ابي عتيق فحدثت عنده قال بلغته نافو جدا ناعنده ابن معاذ انني
 فلما راى كثيرا قال لابن ابي عتيق الا اغتلبك شمر كثير عزة قال نعم فقتناه
 انست سهدى انهما سعيين * كما انبت من جبل القرمين قرين * انزم اجمال وطارق حيرة
 وضاح غراب البين انت خزين * كما نكلم تسع ولم ترق لها * تفرق الالف لمن حنين
 فاختلف من ماعادى ونحن امانتي * وايس لمن خان الامانة دين
 فالتفت ابن ابي عتيق الى كثير فقال وللذين يحبهم باين ابي جمعة ذلك والله اشبه بهن وادعى للقلوب البهن
 وانما يوصف بالهزل والامتناع وايس بالوفاء والامانة ذوالرقبات اشعر منك حيث يقول
 حمدا الادلال والفتج * والتي في طرفها دعج * والتي ان حدثت كذبت
 والتي في ثغرها الخيل * خبر رنى هل على رجل * طاشق في قبلة شرح

ينبغي للعبد ان يكون في
 الدنيا كما يريد ان لا يله
 من قوت ولا يوافقه نكل
 طعام ايس في الجنة نعيم
 اعظم من علم اهلها انها
 لا تزول (ابن المبارك)
 الزهد اخفاء الزهد اذا
 هرب الزاهد من الناس
 فاطلبه واذا طلبه
 فاهرب منه من اطلق
 طرفه كثيرا منه من سوء
 القدر فضل النظر من
 طواع طرفه تابع حفته
 من نظر بعين الهوى حار
 ومن حكم على الهوى جار
 ومن اطال النظر لم يدرك
 الغاية وليس لناظر نهاية
 ربما ابصر الاعمى رشده
 واضل البصير قصده
 وقيل رب حرب جنيت
 من لفظه تورب حب
 فرس من لحظة وانشد
 نظرت اليها نظرة لو
 كسوتها سرايل ابدان
 الحديد اسرد
 لقت حواشيها وفض
 حديدتها * ولانت كما
 لانت داود في اليد
 (وقال سعيد بن جريد)
 نظرت ففادتني الى
 الحنف نظرة الى بختون
 الضمير تشير
 فلا تصرف الطرف في
 كل منظر فان معارض
 البلاء كثير
 ولم ارمثل الحب اسقم ذا
 هوى * ولا مثل حكم
 الحب كيف يهور

ويحمل الذنب احيانا
على القدر
اذا نأى اودنا فالقلب
عندكم * وقلبه ابدامنه
على سفر
(ونظر) محمد بن اسباط
الصوفي الى ابي المثني
الشيواني وقد نظرف
وجده غلام ملج فقال
ادمان النظر يكشف
اناسه ويضع البشر
ويطاول به المكث في
سفر (وقال) المهدي
الصوفي شكوت الى
بعض الزهاد فساد اجده
في قاي فقال هل نظرت
الى شئ فتاقت اليه
نفسك قلت نعم قال
احفظ عينك فانك ان
اطلقت ما اوقعتك في
مكرره وان ما كتمت ما
انكث ساثر جوارحك
(قال) مسلم الخواص
ثمة بن علي الصوفي
ارضى فقال اوصدك
بفقوى الله في امرك كنه
وايثار ما يجب على
محبتك وابالك والنظر الى
كل ما دخل اليه طرفك
وشوقك اليه قلبك فانما
ان ملكك لم تملك شيا
من جوارحك حتى تبلغ
بهما ما يطالبك به وان
ما كتمت ما كنت الرابي
له ما الى ما اردت فلم
يصدالك امر او لا يردك
قولا (قال بعض الحكماء)
ان الله عز وجل جعل

فقال كثير قم بنا من ههنا (ومضى) عبارة بن عقيل بن بلال بن جبر قال اني سباب المأمون اذ خرج عهد
الله بن السعدي فقال لي علمت ان امير المؤمنين على كماله لا يعرف الشعر قلت له وبم علمت ذلك قال اجمعته الساعة
بيتا لوشاطر في ما كنه عليه لكان قلبا فنظر الى نظرة سجيحة كاد ان يصطمني عليها قلت له وما البيت فانشد
اضهي امام الهدى المأمون مشتتلا * بالدين والناس بالديناء شاغيل
قلت له والله لقد حلم عليك ان لم يؤدبك عليه ويملك واذا لم يشتمل هو بالدينيا في يد بر امرها الا قلت كما
قال جديك في عبد العزيز بن مروان

فلا هو في الديناء مضيع نصيبه * ولا عرض الديناعن الدين شاغل
فقال الا ان علمت اني اخطأت (الهيثم بن عدي) قال دخل رجل من اصحاب الوليد بن عبد الملك عليه فقال
يا امير المؤمنين لقد رايت سبابك جماعة من الشعراء لا احس بهم اجتهدوا بياح احدهم من الخلفاء فلواذنت
لهم حتى ينشدوك فاذن لهم فانشدوه وكان فيهم الفرزدق وجبر والخطال والاشهب بن رميلة وترك
الدميث فلم ياذن له فقال الرجل المستأذن لهم لو اذنت لاعتيت فلم ياذن له وقال انه ليس كهؤلاء انما قال من
الشعر يسيرا قال والله يا امير المؤمنين انه اشاعر فاذن له فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء من
سبابك قد ظنوا انك انما اذنت لهم دوني لفضل لهم على قال اولست تعلم ذلك قال لا والله ولا علمه الله لي قال
فانشدني من شعرك قال اما والله حتى انشدك من شعر كل رجل منهم ما يقضه فاقبل على الفرزدق فقال
قال هذا الشيخ الاحق لعبد بنى كليب باي رشاء باجر بروماح * تدلت في حومات تلك القمام
لجده يند في عليه وعلى قومه من عل وانما ياتيه من تحته لو كان يعقل وقد قال هذا كليب بنى كليب

لقومي اجي للحقيقة منكم * واضرب للخيما والنقع ساطع
واورق عند المردفات عشيمة * لما اذا ما جرد السيف لامع
بجمل نساءه لا يبقن بلماقة الاعشبة وقد نكهن وفضهن (وقال) هذا النصراني ومدح رجلا يهوى قبنا
فدعا هولم بشعر فقال قد كنت احسبه قنا وانوره * فلان طير عن اوابه الشرر
وقال ابن رميلة ورفق اشاء على فقل مددنا و كانت ضالمة من حلومنا * بشدى الى اولاد ضهرة اقطعا
فن بر جو خيريه وقد فعل باخيه ما فعل بجعل الوليد يجب من حفظه لمطالب القوم وقوة قلبه وقد قال له قد
كشفت عن مساوي القوم فانشدني من شعرك فانشده فاحسن قوله ووصله واجزل له (ومعايب على
الحسن بن هاني قوله في بعض بني العباس) كيف لا يدريك من امل * من رسول الله من نقره
فقالوا من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره ولو اتسع متسع فلجازه لكان
له بجاز حسن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم اغرهم من ابناء قريش منار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدانه من القبيلة التي نحن منها كما قال حسان بن ثابت

وما زال في الاسلام من آل هاشم * دعائم عز لا ترم ومفقر
بهمال سئل منهم جمع قروا بن امة * على ومنهم احمد المختير
فقال منهم كما قال هذاهن نقره (ومما) ادرك عليه قوله في البعير
* اخنس في مثل الكظام مخظمه * والاخنس انقصير الماشق وهو عيب له وانما توصف الماشق بالسبوطه
(ومما ادرك على ابي ذؤيب قوله في وصف النذرة)
خفاء ما شئت من لطمية * بدوم الفرات فوقه او يوج
قالوا والذرة لا تكون في الماء الفرات انما تكون في الماء الملح (اجتمع) جرير بن الخطمي وعمر بن لجان التيمي
عند الماهجر بن عبد الله والي اليمامة فانشده جرير بن لجان جوته التي يقول فيها
نلاطم الجيه على دلائها * نلاطم الازد على عطاها
تجربا لاهون من دماها * جرا الجوز التي من خباها
حتى انتهى الى قوله

وظلمته الاذنان وهما في
 النقل سواء لا يكتمانه
 أمرا ولا بطوبان دونه
 سرا يريد العين والاذن
 (وقيل) لافلاطون أيهما
 أشد ضررا بالقلب السمع
 أم البصر قال هو القلب
 كالجناحين للطائر
 لا يستقل الا بهما ولا
 ينفض الا بقوتهما واربعا
 قص احدهما فنفض
 بالآخر على نعب ومشقة
 قيل ما بال الاعمي يشق
 ولا يرى والاصم يشق
 ولا يسمع قال لذلك قال
 ان الطائر قد ينفض
 باحد جناحيه ولا يستقل
 بهما مطيرا فانما اجتمعا
 كان ذهابه امضى وأرجى
 (وقال) الاسود بن
 طالوت الجاهلي ردى نظره
 الى ارباب الصوفى
 وقد اطلت النظر الى
 غلام جميل فقال ويحك
 ان طرفك لعظيم
 ما اجتنب من البلاء قد
 هرضك لا بكر وه ووطول
 العناء هل نظرت الى
 حنق قاتل للتلوب وبلاء
 مظهر للعبوب وعار
 فاضح للنفوس ومكروه
 مذل للمقول أو كل
 هذا الاغترار بآفته جارك
 عليه حتى امنت مكره ولم
 تحمف كيدته اعلم انك لم
 تكن في وقت من اوقاتك
 ولا حالة من حالاتك
 اقرب الى عقوبة الله منك
 في حالتك هذه ولو اخذك

فقال جبرير الاقلت • جبر الفناء طرفي رداها • فقال والله ما اردت الا ضعف الجحوز وقد قلت انت
 اعجب من هذا وهو قولك • وأوتق عند المردفات عشيبة • لحقا اذا ماجرد السيف لامع
 والله اني لم يلتمن الا عشيبة ملحقن حتى تكمن واحبان ووقع الشريينهم (وقدم) عمر بن ابي ربيعة المدنية
 فاقبل اليه الاخوص ونصيب فجعلوا يتحدثون ثم ساءه ما عمر عن كثير عزة فقالوا له وهما قريب قال فلو
 ارسلنا اليه قاله واشد ما ذي من ذلك قال نازها بنا اليه فقاموا نحوه فالفوه ما لسانا شجيرة له فواته ما قام
 لتقرشي ولا وسع له فجعلوا يتحدثون ساعة فالتفت الى عمر بن ابي ربيعة فقال له انك اشاعر لولا انك تشب
 بالمرأة ثم تدعها وتشبب بنفسك (اخبرني عن قولك)
 ثم استطيرت تشمت في اثرى • تسأل اهل الطواف عن عمر
 والله لو وصفت بهذا مرة ذلك لكان كثيرا الا قلت كما قال هذا يعني الاخوص
 ادور ولولان ارى أم جمع سفر • بآية اتك ما درت حيث ادور
 وما كنت زقارا ولكن ذال لهوى • وان لم يزل ابدان سيزور
 قال فانكسرت شجوة عمر بن ابي ربيعة ودخات الاخوص زهوة ثم التفت الى الاخوص فقال اخبرني عن
 قولك • فان تصلى اصيلك وان تبيني • به جبر بعد واصلك ما بالي
 اما والله لو كنت حرا باليت ولو كسرتك الاقلت كما قال هذا الاسود واسأرا لي نصيب
 بزيب الم قبل ان يرحل الركب • وقل ان تملنا فاملاك القلب
 قال فانكسر الاخوص ودخات نصيبا زهوة (ثم) التفت الى نصيب فقال له اخبرني عن قولك
 اهب يدع ما حيت فان امت • فوا كبدى من ذايهم بها بدى
 اهمك ويحك من يفعل بها عدك فقال القوم لله كبر استوت الفرقة قوموا بنا من عنده هذا (ودخل)
 كثير عزة على صكينة بنت الحسين فقالت له يا ابن ابي جعة اخبرني عن قولك في عزة
 ومارضة بالمرز طيبة الثرى • عيج النسدي جنتها وعزارها
 باطيب من اردان عزة موهنا • وقد اوقدت بالمدل الرطب نارها
 ويحك وهل على الارض زنجية منتنة الا بطين وقد بان بدل الرطب نارها الاطابار بجها الاقلت كما قال
 امرؤ القيس • ألم تر بانى كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 (سمر) عبد الملك بن مر وان ذات ليلة وعنده كثير عزة فقال له انشدني بعض ما قلت في عزة فأنشده الى هذا
 البيت • همت وهمت ثم هابت وهبتها • حياء ومثلى بالجماء حقيق
 فقال له عبد الملك اما والله لو لايت انشدته قبل هذا لخرمتك جأثرتك قال ولم يا امير المؤمنين قال لانك
 شركتها ملك في الهيبة ثم استأثرت بالجماء ووثها قال فأي بيت عفوت عني يا امير المؤمنين قال قولك
 دعوني لا اريد بها ساواها • دعوني هائمًا فمين بهم
 (وما أدرك على الحسن بن هانئ) قوله في وصف الاسد حيث يقول
 كأنما عينه اذا التفتت • بارزة الجفن عين مخنوق
 وانما يوصف الاسد بفقور العينين كما قال الجحاج
 كان عينه من النور • قلبان او حوجلنا قارور
 (وقال ابو زيد) • كان عينه تقباوان في حجر •
 ومن قولنا في وصف الاسد ما هو اشبه به من هذا
 ولرب خافقة الذوايب قد غدت • معقودة بلوانه المنصور • يرمى بها الا فاق كل شربث
 كفاء غير مقل الاظفور • ليث تطير له الفلوب مخافة • من بين مهممة له وزير
 وكانما يومي اليك بطرقه • عن جرتين يجي له منفقور

لم يخلص النعلان ولم يقبل قلب شفاة انس ولا جان (ونظر) محمد بن ضواء الصوفى الى رجل ينظر الى غلام ملج فقال كفى بالبلد نقصانا

خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار
لايات لا ترى الا بالاب
ثم قال سبحانه ان الله ما هجم
طرفي على مكروه نفسي
وادمته على تسخط سيده
واغراه بما نهي عنه
والله به ما حذر منه لقد
نظرت الى هذا نظرا
شديدا خشيت انه
سيهضمني هند جميع
من يعرفني في عرصات
القضامة ولقد تركني نظري
هذا وانا استحي من الله
فمنالى ان اغفر لي ثم صق
(ونظر) غالبية المضرور
الى غلام جيل على فرس
رائع فقال لا ادري بم
ادوى طرفي ولا بم اعالج
قلبي ما اتوب الى الله من
ذنب الاربععت ولا
استغفره من امر الاليت
اعظم منه حتى لقد
استحييت ان اسأله المنفرة
لما يلق قلبي من القنوط
من عفوه لفظهم حالي
بالمسكر الذي اصنعه
فقال له قائل واى منسكر
انبت فقال اتر يدمنى
اكثر من نظري هذا والله
لقد خشيت ان يبطل كل
عمل قدمته وخبر اسلفته
ثم بكى حتى الصق خده
بالارض (وروى) بعض
الزهاد صوفيا يصفون
الى غلام جيل فقال له
يا خرب القلب يا خرب
الطرف امانتسى من
كرام كاتين وملائكة حافظين

باب من اخبار الشعراء حدث عبد الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيبان وابونواس في مجلس فقال
اهم ابونواس ان مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه وهذا اليوم ما بعده فليات كل واحد منكم باحسن
ما قال فانشده فانشده ابو الشيبان فقال
وقف الهوى في حيث انت فليس لي * متأخر عنده ولا متقدم * اجهد الملامة في هواك لذينة
حب بالذكر فابدىنى اللوم * واهتنتى فاهنت نفسى صاغرا * ما من بهون عليك من بكرم
اشبهت اهدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم
قال فجعل ابونواس يهجم من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضى عجبته ثم انشد مسلم ابينا من شهره الذى يقول
فأقسم انسى الداعيات الى الصبا * بمنار قد فاجأت والسترواقع فيه
فقطت بايديها ثمار نخورها * كأيدي الاسارى انقلبت الجوامع
قال دعبل فقال لى ابونواس مات ابا على وكان بك قد جئت بنا بالالفة فانشده
ابن الشيبان واية ملكا * ام ابن بطالب ضل أم ملكا * لا تجيى باسم من رجل
ضهل المشيب برأسه فبكي * بالث شبرى كهب صبركا * يا صاحبي اذ ادمى سفكا
لا تطلبا بظلامتى احدا * قلبي وطرفى فى دى اشتركا
(ثم سألتها ان ينشد فأنشد ابونواس)
لانك هند اول انظر الى دعده * واشرب على الورد من حراء كالورد * كما اذا المحدث فى حلق شارها
أخذت بجمرتها فى العين والحد * فالجزر يا قوتة واليكاس اؤوثة * فى كف جارية بمشوقة القعدة
تسبلك من عينها نحر او من يدها * نحر افالك من مكرين من يد
لى نشوتان ولاندمان واحدة * شئ خصصت به من بينهم وحدي
فقاموا كاهم فبه دواله فقال اذ علمتوها والمجمية لا كلنكم ذلا ناولا ولا نائلا نال نساءه امام فى بحر
الاحوان كثير وفى هجره بعض يوم استصلاح للفساد وعقوبة على الهفوة ثم التفت فقال اعلمتم ان حكيميا
عتب على حكمم فكنتب المغتوب عليه الى العاتب بالأتى ان ايام العمر ازل من ان تحتل الهجر (محمد بن
الحسن المكي) قال اخبرني الزبير بن ابي بكر قال دخلت على امير المؤمنين فسلمت عليه فقال يا ابا
عبدالله انى قد قلت فى ليلتى هذه آياتنا وقد اعياها على اجازة بههضا قلت انشدنى فانشدنى وكان محجوما يقول
انى عرفت علاج القلب من وجع * وما عرفت علاج الحب والجنون * جزعت للهب والحمى صبرت لها
انى لا عجب من صبرى ومن جزعى * من كان بشهقه عن حبه ووجع * فليس بشغلى عن حبه ووجع
(قال ابو عبد الله فقلت) وما مل حديثى ليلة ابدا * مع الحبيب وباليت الحبيب معى
فامرني على البيت بالف دينار (اجتمع) الحسن بن هانى ربيع الغواني وابو العتاهية فى مجلس بالكوفة
فقبل لابي العتاهية انشدنا فانشد ابي هانى فاني فديتك ماجرى * فأنزل فيما تشتم من الحكم
كفالك بحسبى الله ما قد ظلمتني * فهذا مقام المسخير من الظلم
(وقيل لربيع الغواني انشدنا نائلا يقول)
قد اطاعت على سرى واعلانى * فاذهب اشانك ليس الجهل من شانى
ان التى كنت ارجو قد صبرتها * اعطت رضا واطاعت بعد عصيان
(ثم قبل للحسن بن هانى انشدنا فانشر)
بابنة الشيخ اصعبينا * ما الذى تنتظر بنا قد جرى فى عودنا * فاجرى الجزفينا
(قبل هذا المزل فهات الجذفانا)
لمن طلال عارى المحل دفين * عفا هذه الارواح وهو جرون * كما افترت عند الميت حمام
غربيات عسى ما هن ركون * ديار التى اما جنى رشقاتها * غلبو واما من هافيان

ونظروا من الخلق اليه (وقال ابو

حزبة بن ابراهيم قلت
 لعمري اني انا الذي اهدت نفسك فيه مقام من لا يبالي من وقف عليه
 وكان سيدنا المتوفى وقد
 رأته عايشاً غلاماً مريضاً
 مدة ثم فارقته لم يمض
 ذلك الفتي بعد ان كنت
 له مواصلاً واله ما نلا
 فقال والله لقد فارقته من
 غير قولي ولا ملل وان قد
 رأيت قلبي يدعوني ان
 خلوت به وقربت منه اني
 امر لو انتم لسقطت من
 عين الله عز وجل
 فهو بجزته لذلك تترجم الله
 ولنفسى عن مصارع
 الفتن وانى لارجوان
 يعقبني سيدي عن
 مفارقتي ما اعقب
 الصابرين عن محاربه
 عند صدق الوفاء بأحسن
 الجزاء ثم بكى حتى رجعت
 (قال ابو حزنه ورأيت
 مع احمد بن علي الصوفي
 بيت المقدس غلاماً جلاً
 فقلت منذ كم سمعك هذا
 الغلام فقال منذ سنين
 فقلت لوسرنا الى بعض
 المنازل فكنتما فاقه كان
 احمد بكياً من الجلوس
 في المسجد بحيث برا كيا
 الناس فقال اما اخاف
 احتيال الشيطان على به
 وقت خلوتي وانى لا كره
 ان يراني الله فيمعه على
 معصية فيفرق بيني وبينه
 يوم ينظف راسي
 بأحبابهم (وقال ابو
 الفتح البستي

وما انصفت اما الشجون فظاهر * بوجهي واما وجهه فمضمون
 فقام صريع الفواني بجزذله وخرج وهو يقول ان هذا مجلس ماجلته ابدا (هشام بن عبد الملك الخزازي)
 قال كنبنا لرقمة مع هرون الرشيد فكتب اليه صاحب النخبة بموت الكسائي و ابراهيم الموصلي والعباس بن
 الاحنف في وقت واحد فقال لابنه المأمون اخرج فصل عليهم فخرج المأمون في وجوه ذواته واهل خاصته
 وقد صفاه فقال والله من ترى ان يقدم قال الذي يقول
 يا بعد الدار عن وطنه * هاشم يبي على شجته * كلما جدا البكاه * زادت الامم في بدنه
 قبل له هذا وأشار الى العباس بن الاحنف فقال قدموه فقدم عليهم (ابو عمرو بن العلاء) قال نزل جبر
 وهو مقبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي الى الصبح فلما أصبح شخص وخرجت معه أشبهه فلما
 خرجنا من اطناب البيوت انفتحت الى فقال انشدني من قول مجنون بن الموح فأنشدته
 وادنيني حتى اذا ما سببتني * بقول يجل العصم سهل الاباطح
 تجاقت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوايح
 فقال والله لولا انه لا يحسن اشج مني الصراخ اصرت صرخة هاشم على سريره وهذا من أرق الشعر
 كله والطفه لولا التضييق الذي فيه والنضجين ان يكون البيت معاقبا البيت الثاني لا يتم معناه الا به وانما
 يحمده البيت اذا كان قائما بنفسه (وقال العباس بن الاحنف نظير قول المجنون بلا تضمين وهو قوله
 اشكر الذين اذا قوني مودتهم * حتى اذا انظروني بالهوى رقدوا
 (وقال الاصمعي) دخلت على هرون الرشيد فوجدته منغمسا في الفرس فقال ما اباطلك يا اصمعي قلت
 احتججت يا امير المؤمنين قال فما قلت عليهم اقلت سكباجة وطهباجة قال رميتهم بالبحر ما اشرب فقلت نعم
 وقلت اسقى حتى تراني مائلا * وترى هرون بنى قد خرب
 قال يا امير المؤمنين شئ منك قال الف درهم قال ادفعها للاصمعي (كان) يصعب على بن داود الهاشمي يهودي
 ظريف مؤنس اديب شاعر اريب فلما اراد الحج اراد ان يستصحبه فكتب اليه اليهودي يقول
 اني اعود بداود وحفرته * من ان اخرج بكه يا ابن داود
 تبينت ان طريق الحج مصردة * عن النبيذ وما عيشي بتصريد
 والله ما في من اجر فطلبه * فيما علمت ولا ديني بمجود * اما بولك فذلك الجلود يرفه
 وانت اشبه بحق الله بالجد * كان ديبا حتى خديه من ذهب * اذا تصبى في الثوب السود
 (حدث) ابو اسحق يحيى بن محمد الحواري قال سمعت شيخا من اهل البصرة يقول قال ابراهيم السويقي مولى
 المهالبة تقاتبت على سنون ضيقة والح على السر وكثرة العيال وقلة ذات اليد وكنت مشغرا بالشر اقصده به
 الاخوان واهل الاقدار وغيرهم حتى جفاني كل صديق وماني من كنت اقصده فأضرب في ذلك جدا فيبينما انا
 ذات يوم جالس مع امراتي في يوم شديد البرد اذا قالت يا هذا قد طال علينا الفقر واضرب بنا الجهد وقد بقيت في
 بيتي كالتن من هذا مع كثرة الولد فاخرج عني واكتفى نفسك ودعني مع هؤلاء الصبيان اقوم بهم مرة واقعد
 بهم اخرى والحيت على في الخسومة وقالت يا ماشوم تهلم صناعة لا تحدى عليك شيئا فاضجرت منها ومن
 قولها وخرجت على وجهي في ذلك البرد والريح واليس على الا فر وخلق ليس فوقه دنار ولا تحتها شعرا الالهى
 عنق ازارهم طارت ريح شديدة فذهمت به عيني وتفرقت اجزاء عني من بلاه وكثرة رفاعه ووعلى عنق
 ازار ليس على منه الارسمه فخرجت والله فقير الادري اين اقصد ولا حيث اذهب فيبينما انا الجبل الفكرة
 اذا خذتني هساء قطر متدارك فذمت على داره على باهاروشن مطل وكان اظف وليس عليه احد فقلت
 استبر بالروشن الى ان يسكن انظر فقصدت قصدا الدار فاذا بجارية قاعد قد اذت باب الدار كالحفاظة
 عامه فقلت الى ذلك يا شيخ عن بانا فقلت انا وحيك است بسائل ولانا من تقفون ناحيته فخلصت على
 الدكان فلما كنت تقضى سمعت نومة رخيمة من وراء الباب فدل على نومة امرأة فاصغيت فاذا بكلام يدل

ما هذا الشبل الذي منعت
 الروبة والفكرة فقال
 النخب من آثار حكمة
 الطبيعة في صورة أو حيا
 فقال لا تعلمن نظرك
 اسموك مركبا فيجمع
 لك ذنوب الأذية
 وانتكن نفسك منه على
 بالان آثار الطبيعة في
 وجه أو حيا الظاهرة
 تمحق بصرك وان فكرتك
 في صورتها الباطنة تحقد
 نظرك (وقال) بعضهم
 رأيت جارية حسنة
 الساعد فقلت باجارية
 ما أحسن ساعدك فقلت
 لك ذلك لم تخضع به فعض
 بصرك عيناك عما ليس
 لك ليفتح بصرك عيناك
 فترى مالك (وقال) بعض
 الفلاسفة اليونانيين
 فضئل ما بين الرأي
 والهوى ان الهوى يخضع
 والرأي به وان الهوى في
 خيره الاجل والرأي في
 خيره الاجل والرأي يبنى
 على طول الزمان
 والهوى سريع الدور
 والاضحلال والهوى في
 سير الجس والرأي في حيز
 العقل (وقال) بعض
 الحكماء من انقادها واه
 عرضته الشهوات (وقال
 آخر)

على عتاب ثم سمعت نعمة أخرى مثل ذلك وهي تقول فعلت وفعلت والآخرى تقول بل أنت فعلت وفعلت
 الى ان قالت احدها انا فعلت ذلك ان كنت أما تفاعفري واحفظي في بيتي لمولانا ابراهيم السويحي
 فعالت الاخرى وما قال فانه يلقى عنه اشعار نظرية فأنشدتها تقول

هيني بأمه... ذبتي أسأت * وبال... بران قبلكم بدأت
 فأين الفضل منك فدتك نفسي * على اذا أسأت كما أسأت

فقتالت طرفي والله وأحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا علمت انها من بعض نساء المهالبة فلم أقمالك ان
 دفعت الباب وهجمت عليهم ما أقصا حمارا بك يا شيخ عنا حتى نسيت وقومعتا أنتي من أهل الدار فقلت لهما
 بهات فدا كجلا تحشمه ما نى فاني أنا ابراهيم السويحي فبالله ويحتمى منكم الا شغفتني فيها ووهبت
 لي ذنبي او اوهي مني فانا الذي أقول شدي بيدي من الحزن الطويل * فقد بهموا تحليل عن التحليل
 أسأت فأجلى نفسك نفسي * فجا ياتي الجبل صوي الجبل

فقتالت قد فعلت وصغمت عن زانها ثم قالت يا أبا الصق مالي أراك بهيثة الهيشة الرثة والبرزة الخلقسة فقلت
 يا مولائي تعدي على الدهر ولم ينصفني الزمان وجفاني الاخوان وكسدت بضاعتني فقلت هزعي ذلك
 وأومات الى الاخرى فتمرت بيدها على كفا فسلت دله لجان ساعدها ثم نبت باليد الاخرى فسات منها
 دهلجا آخر فقتالت يا أبا الصق خذ هذا واقعد على الباب مكانك وانظر الجارية تأتيك ثم قالت باحار به سكن
 المطر فالت نعم فقامت واخرجت وقعدت مكانها فاشعرت الا والجارية قد واقفت بمندبل فيه خمسة أبواب وصرة
 فيها ألف درهم وقالت تقول لك مولائي أنفق هذه فاذا احتجت فصر البنا حتى تزيدك ان شاء الله فأخذت
 ذلك وقت وقالت في نفسي ان ذهبت بالدم العين الى امرأتى فالت هذا البناي وكاشرتني عليهم ما قد دخلت السوق
 فبعتهم ما يجتمع بين دينار او اقبلت فلما فحقت الباب صاحبت امرأتى وقالت قد جئت ابصنا بشؤمك فظرحمت
 الدنياير والدرهم بين يديها والشباب فقتالت من أين هذا قلت من الذي تشاءت به وزعمت انه بضاعتني التي
 لا تجدي فقتالت قد كانت عندي في غاية الشؤم وهي اليوم في غاية البركة

(نوادير من الشعر) قال المأمون لمحمد بن الجهم أنشدني بيتا أوله ذم وآخره مدح أولك به كورة فأنشده

فجبت مناظرهم في خبرتهم * حسفت مناظرهم لحسن الخبير
 فقال له زدني فأنشده أرادوا الخيفة واقبره عن عدوه * فطيب تراب القبر بدل على القبر

فولاه الدينور (وقال) هرون الرشيد للمفضل الضبي أنشدنا بيتا أوله اعرابي في شملته هب من نومته وآخره
 مدني رقيق غدي بجاء العقيق قال المفضل هولت على يا امير المؤمنين فليت شعري باي مهة رقت نفس عروس
 هذا الخدر قال هرون هو بيت جميل حيث يقول

ألا أيها النورام ويحكموه هبوا * اسانلكم هل يقتل الرجل الحب

فقال له المفضل فاخبرني يا امير المؤمنين عن بيت أوله اكتم من صبي في اصابة الرأى وآخره بقراط الطبيب
 في معرفته بالدم والدواء قال له هرون ما هو قال هو بيت الحسن بن هاني حيث يقول

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * ودواني بالي كانت هي الداء

قال صدقت (قال الربيع) خرجنا مع المنصور ومنصر فنامنا الماح فزلنا الرضيم ثم راح المنصور ورحنا معه في
 يوم شديد الحر وقد قابلته الشمس وعليه جبة وشي فالتفت اليه وقال اني أقول بيتان من الشعر في اجازة منك
 فله جيتي هذه قلنا يقول امير المؤمنين فقال وهاجرة نصبت لها جيتي * يقطع حرها تظهر العصابة
 فبدر بشار الاعمى فقال وقفت بها النلوص ففاض دمي * على خدي واسعدني عصابه
 بخرج له من الجبة فلقته بهد ذلك فقتالت ما فعلت بالجبة قال بهت ابارسة آلاف درهم (خرج) رسول عائشة
 بنت المهدي وكانت شاعرة الى الشعر ارفعهم صريع النواني فقال تقري بكم سيد في السلام وتقول لكم من
 اجاز هذا البيت فله مائة دينار فقالوا هاته فأنشدهم

من جرى مع هواه طلقنا
 جعل عليه للذل طرفا
 (وقال) ابن دريد اوصي
 بعض الحكماء من خلاف فقال

لا يشوبه وهن وسدق
لا يطمع فيه تكذيب
ومضاء لا يقاربه النشط
وصبر لا يقتاله جزع ونية
لا ينقسمها التضييع
قال ابو الهيثم
لاتأمن الموت في طرف
ولا نفس * ولو غنيت
بالحجاب والحرم
فلا تزال مهمام الموت
نافذة * في جنب مدرع
مناور تمرس
ما بال دينك ترضى ان
تذنه * وثوبك الدهر
مغسول من الدنس
تزوجوا النجاة ولم تسلك
مسالكها ان السفينة
لا تجري على يس
(خرج) شيبين شعبة
من دار المهدي فقيل له
كيف رأيت الناس قال
رأيت الداخل خارجا
والخارج راضيا فنهض الى
هذا المنى ربيبة الرقي
فقال
قد بسط المهدي كف
الندى * للناس والعفو
عن الظالم
فازاحل الصادع عن يابه
مبشر للوارد القادم
(وقال) مسلم بن الوليد في
هذا المعنى
جزيت ابن منصورهلى
نأى داره * جزاء مقر
بالصنعة شاكرا
فتى راغصم الاموال
واصطنع الغلا * وأثبت
نيران الندى بالمشائر

أبى نوالا وجرى لنا * فقد بلغت نفسى الترقوه
وانى كالدلوفى حبيكم * هويت اذا انقطعت رقره
فقال صريع
فأخذ المائة الدينار (وكان) الفرزدق يجاس الى الحسن البصرى وجرى يجاس الى ابن سيرين اتباعه
ما بين الرجلين وكان موتهما في عام واحد وذلك سنة عشر ومائة فمنا الفرزدق جاس عند الحسن اذ جاءه
رجل فقال يا باسعيد اننا نكون في هذه البهوت والسر يا فتصيب المرأة من المد قويه ذات زوج افتحل لنا
من غير ان يظلمنا وزوجها قال الفرزدق قد قلت انما مثل هذا في شعري قال له الحسن وما قلت قال قلت
وذات حليل انك تهتمار ما هنا * حلالا ان يبنى به الم نطلق
قال الحسن صدقت ثم أقبل اليه رجل آخر فقال يا باسعيد ما تقول في الرجل يشك في الشخص يبذله فيقول
والله هذا فلان ثم لا يكون هو ماترى في عينه فقال الفرزدق وقد قلت انما مثل هذا قال الحسن وما قلت قال
قلت واست بما خوذ بقول تقوله * اذالم تعد قائلات العزائم
قال الحسن صدقت (استعدت) امرأة على زوجها عباد بن منصور وزعت أنه لا ينفق عليهم اذ قال لؤبة احكم
بهم اذ قال فطابق اذا ما كنت لست بمنفق * فما الناس الامنق أو مطلق
(كان) رجل يدعى الشمر ويستهرد قومه فقال لهم انما استهردوني من طريق الحسد قالوا فيمننا وبينك
بشار العقيلي فارتفعوا اليه فقال له انشدني فانشده فلما فرغ قال له بشار اني لاظنك من أهل بيت النبوة قال
له وما ذلك قال ان الله تعالى يقول وما علمناه الشمر وما ينبتى له فضحك القوم وخرجوا منه (وقال ابودان)
انى ابودلف المهدي بقافية * جواها بهلك الداهى من القبط
من زاد قهاله رجلي وراحتى * وخاتمى والى فم الى القبط
فاجابه ابن عبدربه قد زدت فم او ان اخصى ابودان * والنفس قد اشرقت منه على القبط
(صهر) الفرزدق واخطل وجرى بعد سليمان بن عبد الملك ليلة فبينا هم حوله اذ خفي فقالوا انفس أمير
المؤمنين وهم وبالقيام فقال لهم سليمان لا تقوموا حتى تقولوا في هذا شعر اذ قال الاخطل
رماه الكرى في رأسه فكأنه * صريع سقى ما بين اصحابه خيرا
فقال له ويحك سكران جعلتني ثم قال جرى برن الخطي
رماه الكرى في رأسه فكأنما * يرى في سواد الليل قبيرة جهرا
فقال له ويحك اجعلتني اعمى ثم قال الفرزدق بعد هذا
رماه الكرى في رأسه فكأنما * اميم جلام يدركن به وقرا
قال له ويحك جعلتني مشهورا ثم اذن لهم فانقلبوا لظلمهم واعطاهم (كان) عمر بن ابي ربيعة القرشي غزلا
مشيبا باناسا خارجا رقيق الفزل وكان الاصحى يقول في شعره الفستق المقشر الذي لا يشبع منه وكان جرير
يستبردهه يقول شمر عجايزى لو اتخذني تموز لوجد ابرد فيه فلما انشد له
فلما تلاقنا عرفنا الذى بها * كمثل الذى بي حدوك النمل بالنمل
فقال ما زال يهدى حتى قال اشعر (وقالت) العلماء معاصى الله شمر معاصى بشعر عمر بن ابي ربيعة وولد
عمر بن ابي ربيعة يوم مات جرير بن الخطاب فسمى باجمه فقالت العلماء اى خير رفع وأى شروضع ثم انه تاب
في آخر ايامه وتذلمك رندرت الله ان يمتق لله رقة لكل بيت بقوله وان حج فبينا هو يطوف بالبيت اذ نظر الى
فتى من غمير لا حظ جارية فى الطواف فلما رأى ذلك منه مرارا اناه فقال له يا فتى امارأيت ما تصنع فقال له
الذى يا ابا الخطاب لا تجل على فان هذه ابنة عمى وقد سميت لى واست اقدر على صداقتها ولا نظفر منها باكثر
جما ترى وانما فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان فمرهم ما عرف فقال له اقمه يا ابن اخى عنده هذه السارية حتى
يا نيلك رسولى ثم ركب دابة حتى اتى منزل عم الفتى فمرع الباب فتخرج اليه الرجل فقال ما جاء بك يا ابا
الخطاب فى مثل هذه الساعة قال جاءته عرضت قبلك فى هذه الساعة قال هى مقضية قال عمر كائنه ما كانت

قيمهم خصالاً ما اجتمعت
 في غيرهم - من قومهم -
 لانهم أطولهم - عما
 واكرمهم شيماً وأطيبهم
 طمأناً وأوثانهم ذمماً
 وأهدهم همماً الجيرة في
 الحرب والرفق في الجذب
 والرأس في كل خطب
 وغيرهم بمنزلة الجهب
 فقال وصفته بأصغر
 فاحسنت فزاد أخواله في
 الفخر فغضب أبو العباس
 لاجرامه فقال أنظر يا خالد
 على أخوال أمير المؤمنين
 قال وأنت من اجسامه
 قال كيف أفاخر قوم ما بين
 ناصح برد وسائس قرد
 ودابح جلد وراكب عرد
 دل عليهم هدهد وغرقهم
 جرد وما كسبهم أم ولد
 فأنظر وجه أبي العباس
 (قال يونس بن الأزرق)
 سمعت خالي الجناح سفا
 وذكره لا مرخالد - هذا
 فقال والله لو فكرت في جميع
 معانيهم واختصاص اللهفظ
 في منابهم بعد ذلك المدح
 المهذب منه لكان قليلاً
 فكيف على بديهته لم
 يرض له فكراً هكذا ورد
 هذه الحكاية الصولى
 وقد جاءت بأطول من
 هذا وأيسر من شرطنا
 (قال معن بن أوس
 الهذلي)
 لعمرك ما أدري وأنى
 لا وجل على أين أتانى
 المنية أول

قال نعم قال فاني قد زوجت ابنك فلانة من ابن أخيك فلان قال فاني قد أجزت ذلك فذخر عن دابته ثم
 أرسل غلاماً إلى داره فأتاه بألف درهم فساءها عن الفتي ثم أرسل إلى الفتي فأتاه فقال لاني الجارية أقسمت
 عليك الاما ابنتي بها هذه الالهة قال له نعم فلما أخذت على الفتي انصرف عمري داره مسروراً ما صنع فرمى
 بنفسه على فراشه وجعل يتأمل وولادة له عنه دراهمه فقال له يا سيدي ارقت هذه الالهة ارقاً لا أدري
 مادها لك فأتى بأية قول

تقول وابتديت اماراتي * طربت وكنت قد أقصرت حينما * أراك اليوم قد أهدت شوقا
 وهاج لك الهوى داه قدينا * وكنت زعمت انك ذو عزاء * اذا ما شئت فارقت القربينا
 يعيش هل رأيت لها رسولاً * فشاقت أم رأيت لها خدينا * فقلت شكاً الى أخ محب
 ببعض زماننا اذ تعلمنا * فقص على ما يلقى بهنند * بذكر بعض ما كنا نسينا
 وذو القامب المصاب وان ترمى * مشوق حين يلقى العاشقينا
 ثم ذكر عينه فاستغفر الله وأعتق بقبه لكل بيت

(باب من الشعر يخرج منه في المدح والهجاء)

قال الشاعر في خياط أعور يسمى عمراً

خاطلي عمرد قباء * لبت عينه سواء * فأسأل الناس جميعاً * أم يدح أم هجاه

(ومثله قول حبيب في مرثية بني حميد حيث يقول)

لو خرسيف من العميق منصلنا * ما كان الاعلى هاما تم يقع

فلو هو بواجب دار جلا على انه انمخس خاق الله الجازية ولو مدح به على مذهب قول الشاعر

وانا لتستحلي المنايا نفوسنا * ونترك اخرى مرة ما نذوقها

(وقال الآخر) ونحن أناس ماترى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجانا لنا * ونكفره آجانهم فتطول * وما مات منا سيدي في فراشه

ولاطل منا حيث كان قتيلاً * تسبل على حد السيوف دمونا * وابس على غير السيوف تسبل

(ومثله لحبيب) انظر حيث ترى السيوف لو امعا * ابدأ فوق رؤسهم تتألق

(ومن أخبار اشعراء) دعا الأعور بن بنان التغابي الاخطل الشاعر الى منزله فادخله بيته فاجده بالفرش

الشريفة والوطاء البهيم وله امرأة تسمى برقة غاية الحسن والجمال فقال له يا مالك انك رجل تدخل على

المولك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيماً فقال له ما درى في بيتك عيماً غيرك فقال له انما أعجب من نفسي اذ

كنت ادخل مثلك بيتي اخرج عابك لانه الله يخرج الاخطل وهو يقول

وكيف بد او بنى الطبيب من الجوى * وبرة عند الأعور بن بنان

وياصق بطناه من بين الريح بجزرا * الى بطن خود دائم الخلقان

(ما قاله في تشبيه الواحد وجميع الاثنين والواحد وافراده الجمع والاثنين)

(قال الفرزدق في تشبيه الواحد * وعندى حساماً سبقه وجاله * وقال جرير

ما تذكرت بالديرين ارقنى * صوت الدجاج وقرع بانواقيس

وانما هو دير الوليد معروف بالشام وأراد بالدجاج الديكة (وقال قيس بن الخطيم في الدرر)

مصنعة يعنى الانامل رفعها * كان قتيبر بها عمير الجنادب

بر بد قتيبرها (وقال آخر) وقال لبوايبه لا تخذلته * وسد خصاص الباب عن كل منظر

وقال أهل التنسيف قول الله عز وجل انقباني جهنم كل كفار عند الله انما أرادوا واحد افئنه وكذلك قول

معاوية للجولان الذي كان وكاه بر وح بن زبناع اما عند ربه روح واحدة طفة خلد اعنه (وقوله من في جمع

الاثنين والواحد) قال الله تبارك وتعالى فان كان له اخوة فلامه الله من بر يد اخوين فصاعداً وقوله ان

عندك فانظر اى كف
تبدل
وفي النحاس ان رنت
جبالك واصل
وفي الارض حسن دار
القلي مقبول
اذا انت لم تصف اخاك
وجده على طرف
الهميران ان كان يعقل
وركب حداسيف من
ان نضيمه * اذا لم يكن
عن شفرة السيف مرحل
وكنت اذا ما صاح بمرام
طبتى * وبديل سوابى الذى
كان يعقل
قلبت له ظهر الجحش ولم ادم
على الهدى الاربعه يتحول
اذا انصرفت نسي من
الشيء لم تنكده عليه بوجه
آخر الدهر يتقبل
(ودخل) عبيد الله بن
الزبير على معاوية بن ابي
سفيان واشد شعره من
فقال ان هذا فقال لي
يا امير المؤمنين قال لقد
شمرت بدمى يا ابا بكر ثم
دخل عليه من فاشده
الشعر بعينه فقال لم نقل
يا ابا بكر انه شعرك فقال
يا امير المؤمنين انه ثمرى
فما كان له فهو لى اراد
معاتبه معاوية فعاتبه
بشعره من ليبلغ ما في نفسه
وليس ادعواؤه على
حقيقته منه (وقال) خالد
ابن صفوان دخلت على
هشام بن عبيد انك
فاستدنانى حتى كنت

الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لايهملون وانما ناداه رجل من بني تميم وقوله واتى الالواح وانما هي
لوحان (وقال الشاعر) لولا لرجاء لامر ليس يعمله * خاق سواك لما ذلت اكم منى
ومثل هذا في الشعر القديم والمحدث * واما قواهم في افراد الجمع فهو اقل من هذا الذى ذكرناه وكذلك في
افراد الاثنين (فمن ذلك) قول الله تعالى ثم يخرجكم طفلا وقد انا بغير عون فقولانا رسول رب العالمين
وقوله فاما منكم من احذ عن حاجرين وقال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فن لحاجة هذا الامر المذكور
وكأن بالهذين - حبر قرفل * او فلفل كحمت به فانها
ولم يقل فانها قال مسلم بن الوليد - الالوان الكرواعب عن وصالى * فغدا تداها شيب القنابل
(وقال) جرير وهو قولنا للنساء به اقبى * (قواهم في تذكير المؤنث وتانيث المذكر) قال مالك بن اسمعيل بن
خارجة الفزاري في شعره الذى اوله * جبهه البلبان بل بوانا *

ومررنا نساء وطرات * وسماع وقرف وزنا ما لهم لا يبارك الله فيهم * حين يسان قهنا ما فعلنا
(وقال آخر) وقد استهده سيبويه في كتابه * فلاديه ودقت ودقها * ولا ارض اقبل ابقاها
فذكر الارض (وقال نصيب) ان السهام والمروءة ضمنا * قبر ابرو على الطريق الواضح
وقالت اعرابية قامت تبكيه على قبره * من لى من بعدك يا عامر
تركتنى في الدار وحشة * وقد لى من ايس له ناصر

وقال ابو نواس
انما ذكرت هذا الباب في كتاب الشعر لاحتياج الشاعر اليه في شعره واتساعه فيه
(باب ما غلط فيه على الشعراء)

واكثر ما ادرك على الشعراء له مجاز وتوجيه حسن ولكن اصحاب الالف لا ينصفونهم ويرجموا غلطا واعلمهم وتأولوا
غير معانيهم التي ذهبوا اليها (فمن ذلك) قول سيبويه واستشهد بيت في كتابه في اعراب الشيء على المعنى
لا على اللفظ واخطأ فيه معاوية انما ابشر فاصبح * فاستنا بالجمال والاحديدا
كذا رواه سيبويه على النصب وزعم ان اعرابه على معنى الخبر الذى في اس وانما قاله الشاعر على الخفض
والشعر كالمحفوظ فما كان يضطره ان ينصب هذا البيت ويحتال على اعرابه بهذه الجميلة الضعيفة وانما
الشعر معاوية انما ابشر فاصبح * فاستنا بالجمال والاحديدا

اكثرهم ارضنا بغير دعوا * فهل من قائم اومن حصيد * اقطع في الخلود اذ اهلكتنا
وليس لنا ولا لك من خلود * فهبنامة هلكت ضياحا * يزيد اميرها وابو يزيد
(ونظير هذا البيت) ما ذكره في كتابه ايضا واحتج به في باب النون المنفصلة

ثبت ثبات الخيزراني في الثرى * حديد ثامتى ما يا نك الخيزر ينفعا
هذا البيت للنجاشي وقد ذكره عمرو بن بحر الميماظ في ثمره فحظان على عدنان في شعره كعنه فوض وهو
ابا راكبا ما عرضت قبل فغن * بنى عامر عنى يزيد بن صعصع
ثبت ثبات الخيزراني في الثرى * حديد ثامتى ما يا نك الخيزر ينفعا
ومثله قول محمد بن يزيد الهوى المعروف بالمردي في كتاب الروضة زادك على الحسن بن هاني قوله
وما لي بكر بن وائل عصم * الالجماء او كاذبا

فزعم انه اراد بمفاتيهاه بنفة القيسى ولا يقال في الرجل عتاه وانما اراد دفعة الجهلية ويجعل في بكر وجهها
يضرب المثل في الحق (باب من مقاطع الشعر ومخارجه)
اعلم بانك متى ما نظرت بين الانصاف وقطعت بمجبة العقل علمت ان اسلك ذى فضل فضله ولا ينفع المتقدم
تقدمه ولا يضرب المأخر تأخره فاما من اساء النظام ولم يحسن التأليف فكثير كقول القائل

ولم يدع لراجع مرجها
 وقتل بهذا
 اذا انصرفت نفسي عن
 الشيء لم تنكد * علمه
 بوجه آخر الدهر تقبل
 (وروى) ابو حاتم عن ابي
 عبيدة قال كان عبد
 الملك بن مروان في سفره
 مع اهل بيته وولده
 وخاصته فقال لهم ليقبل
 كل واحد منكم احسن
 ما قيل من الشعر
 ولغسل رأى تفضله
 فانشدوا وفضلوا فقال
 بعضهم النانبة وقال
 بعضهم الاعشى فلما
 فرغوا ذل اشعر الناس
 والله من هؤلاء الذي
 يقول وانشد بعض هذه
 الايات التي انشد (وهي
 لمن بن اوس)
 وذى رحم قمت اظفار
 ضفته بجمل عنده وهو
 ليس له سلم
 يحاول رغبى ليجاول
 غيره * وكان عندى
 ان يجعل به الرغم
 فان اعف عنه اغض
 عن اعلى قذى * وليس له
 بالهفص عن ذنبه علم
 وان انتصر منه انك مثل
 رائس * سهام عدو
 يستهاض به العظام
 صبرت على ما كان بيني
 وبينه * وما يستوى حرب
 الاقارب والملم
 وبادرت منه الى امره
 قادر * على سهمه ما كان
 يملكه السهم

شربومب او اغواها * ركبت هند بخرج جلا
 شربومب انصب على الخلال وانما مانه ركبت هند جلا بخرج في شربومب او كقول الفرزدق
 ومامله في الناس الاملاك * ابواه هي ابويه بقاربه
 معناه مامل هذا المدوح في الناس الانخلفة الذي هو خاله فقال ابواه هي ابويه بقاربه فمد المعنى القريب
 ووعد الطريق السهل وايس المعنى بتوعد اللفظ وقبح البنية حتى ما يكاد يفهم * ومثل هذا الا انه اقرب منه الى
 الفهم قول القائل
 بينما ظل ظليل ناعم * طلعت شمس عليه فاض جعل
 يريد حتى طلعت شمس عليه ومثله قول الآخر
 ان الكرم وايلك يتمل * ان لم يجد يوما على من يتسكل
 يريد على من يتسكل عليه (وقه در الاعشى حيث قال)
 لم تمس ميل ولم تركب على جبل * ولم تر الشمس الا دونها النكل
 (رايين منه قول النانبة) ليست من السودا عقا با ان انصرفت * ولا تبسيع با على مكة اليرما
 (وقد) هذا على مثال قول النانبة بعض المبردين من اهل مصر فقال
 ليست من الرص اشغار اذا نظرت * ولا تبسيع بفوق الصخرة الزعفا
 فقيل له ما معنك في هذا قال هو مثل قول النانبة وانشد البيت وقال ما الفرق بين ان تبسيع السبرم او تبسيع
 الزعفو وبين ان تكون زمهسا العيين اوسودا العيين وانظر الى سهولة المعنى الحسن بن هاني وهذ ذوية
 الفاظ في قوله
 حذر امر اضربت يداه على العدا * كالهرفيه شراسة ولبان
 والى خشونة الفاظ حبيب الطائي في هذا المعنى حيث يقول
 شربت بل لتبل فابلت ذاك بدا * فانت لاشك فيه السهل والجبل
 (وقد ياتي من الشعر ما لا فائدة له ولا معنى كقول القائل)
 الليل ليل والنهار نهار * والارض فبم الماء والاشجار
 (وقال الاعشى)
 ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مثلا
 (وقال) ابراهيم الشيباني الكاتب قد تكون الكلمة اذا كانت مفردة وحوشية بئمة حتى اذا وضعت في
 موضعه او قرنت مع اخواتها حسنت كقول الحسن بن هاني
 ذو حصرا قلت من كرا القبل * والكرا كناية عن البسة ولا سيما في الرقيق والفضل والنسب غير انما المارضت في
 موضعه احسنت وكذلك الكلمة الرقيقة المذبذبة بما قبحت ونفرت اذا لم توضع في موضعه امثل قول الشاعر
 رأت رائحها جونا فقامت فخريرة * بمسها تاجح الظلام تبادره
 ذاق وقع الجاني الجلاف هذه اللفظة غير موقوفة او مجسمة واحدة جملها في غير مكانها احقالات المساجي لا تصلح
 القرائن * واعلم انه لا يصلح لشي من المنثور والمنظوم الا ان يجري منه على عرف وان يتسك منه بسبب
 فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم اقرب بحتك فلا تمس مطبعتك في القياس ولا تعجب نفسك الى
 انبعاثه باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم فان ذلك غير مشر لك ولا يجوز عليك ما لم تكن الصناعة ممازجة
 لذلك وللمتعة بطبعك * واهل ان من كان مرجعه اغصاب نظم من تقدمه واستضاءته بكونه من سبقه
 وسهب ذيل حله غيره ولم تكن معه اذ ان تولد له من بنات ذهنه ونتائج فكره الكلام المزج وانما الجزل لم يكن
 من الصناعة في غير ولا تغبر ولا ورد ولا صدر على ان سمع كلام الفصحاء المهابين ودرس رسائل الشمر من
 المتقدمين هو على كل حال بما يفتق اللسان ويقوى اللسان ويجرد الذهن ويسعد الطبع ان كانت فيه بقة
 وهناك خبيدة (واعلم) ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ بالاجساد والنبات فاذا كتب الكاتب البلاغ
 المعنى الجزل وكسا لفظا حسنا واعره بخر جاسه لا موضع له لا موزنا كان في القلب احلى والصدر املى ولكه
 في علمه ان يؤلفه مع شقائه وقرائه ويجمع بينه وبين اشباهه ونظائره وينتظامه في سلكه كالجوهر المنثور

رعايتهما حق وقد طبلها ناطم
 اذا اذناه بارق وخطمته
 بوسم شارلا بشاهه وسوم
 ويسى اذا ابني له دم
 مصالحى * وليس الذى
 يبنى كمن شأنه الهدم
 يودلوانى مدمدم ذوخمصاصة
 واكره جهدى ان يخاطبه
 الادم
 ويقد غنما فى الحوادث
 نكبتى * وما ان له فيها
 سناء ولا غنم
 فازات فى ابني له وتعطى
 عليه كما تخنوع على الولد الام
 وخفضى له مفالجناح
 تالذ * لتدنيه فى القرابة
 والرحم
 وصبرى على اشياء منه
 تربيتى * وكنت على
 غيظى وقد ينفع الكظم
 لاسئل عنه الضغن حتى
 سئلته * وقد كان ذا ضغن
 بصوبه الخنز
 رايت انسلاما بيننا
 فرقته * برقى احبانا
 وقد برقى التلم
 وارت غل الصدمر منه
 توسعا * بجملى كياشنى
 بالادوية الحكم
 فاطقات نارالمرب بينى
 وبينه * فاصبح بعدالمرب
 وهو ناسلم
 (وكتب ابو الفاضل بن
 العميد الى ابى عبد الله
 الطبرى) وصل كتابك
 فصادقنى قريب العهد
 بانطلاق من عنت
 الفراق واوقفنى مستريح

الذى اذ قولى نظمه الناظم المذاق وتعاطى نالذمه الجوهري العالم اظهر له باحكام الصنعة واطرف الحكمة
 حسنا وفيه وكساه وضحى بموجبه هى له وكذلك كمالا - لوالى السلام وعذب وراق وسهات بخارجة كان اسهل
 ولوجاف الاحماع واشدا اتصالا باله لوب وانف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى البديع مترجما بلقظ مؤنق
 ثم يفلم بسمة التكميل عيسمه ولم يفده انه قديم باسئلا كه كقول ابن ابي كريمة
 قفاه وجهه والذى وجهه * مثل قفاه يشبه السهما
 فهير المعنى بتعقد مخارج الالفاظ (واخذ الحسن بن هانئ نأرضه وسوله له حيث قال)
 بابى انت من غزال غمرير * بزح من الوجوه حسن قفاكا
 وكلاهما اخذه من حسان بن ثابت حيث يقول قفاؤك احسن من وجهه * واملك خير من المنذر
 (وقدي ابى) من الشعر فى طريق المدح ما لذي لم اولى به من المدح وانكته يحل محل ما قبله وما بعده (ومثله قول
 حبيب)
 لو خرسيف من العيون منصلنا * ما كان الاعلى هاتمهم يقع
 وهذا اليموزظاهره فى شئ من المدح وانما يجوز فى الذم والنس لانك لو وصفت رجلا بانه انجس انداق لم
 تصفه باكثر من هذا وليس لاشباعه فيه وجه لانه قولهم لو خرسيف من السماء لم يقع الاعلى رأسه هذا رأس
 رأس كل فخر * (قفاه فى رقة الشيب) * ومن الشعر المطبوع الذى يجرى مع النفس رقة ويؤدى عن
 الضمير ابانة مثل قول العباس بن الاحنف

وليس لة ما هنا السلة * صاحبها بالسعد منجوع * ليلته جئناها على موعده
 نسرى وداعى الشوق متبوع * لما خبت نيرانها راسكنى السامر عن اوهوم مصروع
 قامت تشبى وهى مرعوبة * تودان الشميل مجموع * حتى اذا ما حارت خطوة
 والصدر بالارادف مدفوع * بكي وشاحها على متنها * وانما ابكاهما الجوع
 فاتبه الهادون من اهلها * وصار لا وعدمر جوع * بانا الذى نم علينا القعد
 قلت ومنك القبول مسموع * لاشغلتني ابداه بها * الا ونماتك مستزوع
 ما بال خلخالك ذاخرسة * اسان خلخالك مقطوع
 فاناقى فى حيا القصرى * هذا المرمى عنك موضوع
 (الاصهى) قال مع كثيره من منشايد نشد شعر جميل بن ميمون الذى يقول فيه
 ما انت والوعد الذى تعدىنى * الا كبرت به لى لم تطر * تقضى الدين ولست تقضى حاجلا
 هذا الغريم ولست فيه بمسر * يا ليتنى اتى المنية بنته * ان كان يوم لقائككم لم يقدر
 يهواك ما عشت الفؤاد وان امت * يتبع هواى صدادك بين الاقبر
 فقال كثيرهنا والله الشعر المطبوع ما قال احد مثل قول جميل وما كنت الاراوية لجميل ولقد ابى للشعره
 مثلا لحنى هابها (ومع الفرزدق) رجل لا يشد شعره من لى ربه الذى يقول فيه
 فقاتل وأرخت جانب الستراغما * معى ففقدت غير ذى رقة اهل
 فقلت له امانى بهم من ترقب * وانك مرمى ليس بجهه له مثلى
 حتى انتهى الى قوله فلما توافقتنا عرفت الذى بها * كئيل الذى فى حذرك النعل بالنعل
 فقال الفرزدق هذا والله الذى ارادت الشعراء ان تقولوا نأخطاه وبكت على الطلول وانما عارض بهذا
 الشعر جميل فى شعره الذى يقول فيه خلبى في عشتاهل رايقا * قتيلا بكي من حب قاتله قبلى
 فلم يصنع حرم جميل شيا (ومن قولنا فى رقة الشيب والشعر المطبوع الذى ليس بدون ما تقدم ذكره)
 صم القلب الاخره تبث الاساه * لها زفرة موصولة بجنين * بلى ربما حلت عرى عزمانه
 سوائف آرام واعين من * لواظ حبات اللوب اذا رنت * بهر عيون وانكسا رجفون
 وربط متبين الوشى ايتن قصه * ثم اصدور لا غمغون * برودك انوار الريح لبسها

الاعناء والجواع من جوى الاشتياق فان الدهر جبرى على حكمه المألوف فى تحصيل الاحوال ومضى على رجه المعروف فى تبيديل

من عنق ربة الذل في
 احالك به - يدى جفالك
 ورش في ما كان يضرع
 في ضمه يري من نيران
 الشوق بالسووشن على
 ما كان يلتمب في صدرى
 من الوجد ماء البأس
 ومسع اعشار قاي فلام
 قطورى يجي ميل الصبر
 وشعب اذلاذ كسدى
 فلاحم صدوعها يحسن
 العزاه تامل في مسالك
 انفاى فعرض عن
 النزاع اليك تزوجا ومن
 الذهاب فيك رجوحا
 دونك وكشف عن هيني
 ضبايات ما لقاها الهوى
 على بصري ورفع عنها
 غبايات ما سدل الشك
 دون نظرى حتى حذر
 النقاب عن صفحات
 شيمك وسفر عن وجوه
 خليقتك فلم اجد الا
 منهكرا ولم اتق الا
 هستكبرا فوليت مها
 فرارا وملئت رجا فاذهب
 فقد انيت حبلك على
 ضاربك ورددت اليك
 ذم عهدك (له) من
 هذه الرسالة واما هنك
 الذى جزمت بسطه
 فانقبض وحاتت تمهيد
 وتقريره فاستوفز
 واعرض ورفعت بعينه
 فاشغفنى وقد ورد له
 وجه يثر قوله على رده
 وتركه على جرحه فلم
 يف بما بدلت من نفسك
 ولم يتم عندك بهانى

ثياب قصاب لا ثياب بحون * فريز اديم لال عن فوراوجه * تحن بها الالباب كل جنون
 وجوه جري فيها النهم بكات * بورده وديجتى وعيون * سابس للايام درحمان الاسى
 وان لم يكن عند اللقمة حصين * فكيف ولي قلب اذا هبت الصبا * اهب بشوق فى الضلوع دفن
 ويحتاج منه كل ما كان ساكنا * دعاء جام لم يبت بوسكون * وان ارتباجى من بكاء جامه
 كدى شجن داويته بشيخون * كان جام الايك حين نجابوت * خزين بكى من رحمة ملزبن
 (ومعا عارضت به صريح الغواني فى قوله)

ادبر اعلى الراح لا تشر باقبلى * ولا تطلبا من عندنا نانى ذحلى * قباخرنى فى اموت صباية
 واكن على من لا يجل له قتلى * قديت التى صدت وفات لربها * دعها انريامه اقرب من وصلى
 فقلت على رويه * اتقتلى ظلاما وتجعدنى فى قتلى * وقد قام من عنك لى شاهدا عدل
 اطلب اذحلى ليس بي غير شادن * بعينه مهر فاطلوا عنده ذحلى
 اغار على قاي قبل انيته * اطالته فيه اغار على عقلى
 بنفسى التى ضمنت برد سلامها * ولوسالت قتلى وهبت لها قتلى
 اذا بنتهم اصدت حياء بوجهها * فتم بجرنى هيرا الزمن الوصل
 وان حكمت جارت على يحكها * ولكن ذلك الجور اشهى من العدل
 كتمت الهوى جهدى بفرده الاسى * بماء البكا هذا يحفظ وذايلى
 واحببت فيها المذل حبالذ كرها * فلا شئ اشهى فى فؤادى من العذل
 اقول لقاى كلما ضامه الاسى * اذا ما ايت العزفا صبر على العذل
 برايك لاراي نمرضت للهوى * وامرك لا امرى وفعلك لا فعلى
 وجددت الهوى فصلا من الموت مفعدا * بفرده ثم انكيت على النصل
 فان نك مقتولا على غير ربيته * فانتهى الذى عرضت نفسك لاقتل

فن نظار الى سموله هذا الشعر مع يدبع معناه ورقة طبعه لم يفضل شعر صريح عنده الا بفضل التقدم ولا سيما
 اذا قرن قوله فى هذا الشعر كتمت الذى اتى من الحب عانى * فلم يدرباى ناسا ترحمت من العذل
 بقولى فى هذا الشعر واحببت فيها المذل حبالذ كرها * فلا شئ اشهى فى فؤادى من العذل
 (ومن قولنا فى رقة التشبيب وحسن التشبيه)

كم سوسن اطفا الحياء لونه * فاصاره وردا على وجناه
 يا خراؤيسى العقول انيقا * ورشابة قطيع القلوب رقيقا
 ما نرايت ولا سميت بعشله * درايهود من الحياء عقيقا

ومثله

(ونظير هذا من قولنا فى رقة التشبيب وحسن التشبيه والبديع الذى لا نظيره والقرىب الذى لم يسبق اليه)
 حوراء راعمت النوى فى حور * حكمت لواظها على المقدور * نظرت اليه عقلة ادمانة
 وتلتمت بسوا الف اليه فور * فكما تما غلظ الاما يجفونها * حتى انماك باخرو منتور
 ونظيره انا من قوانا ادعوا اليك بلا دعاء يسمع * يامن بضر بنا ظريه ويتنع
 لاورد حنين اس بطاح دونه * والورد عندك كل حين بطاع
 لم تصدع كبرى عليك اضعفها * انك ما ذابت فماتت مع دع * من لى باجود ما بين لسانه
 تخلاوسى ففونه ما يطلع * منع الكلام سوى اشارة مقلة * فما بك منى وعنهما يسمع
 جمال يفتو الزهم فى غايه الفكر * وطرف اذا ما فاه ينطق بالصهر
 ووجه اثار البدر لة حاسد * فن ذا الذى يسود فى صفحة البدر
 (قوامه فى العول) قال عمر بن ابي ربيعة القرشى يصف شعول جده وانه يتهو بولونه فى شعره الذى يقول فيه
 واذ غطى النهم وجهه وانما الجباراه وغضى اظلال طرفه فلم تمكن من استكشافه

ما ترك احتمالاً جفاء
 وذهب في نفسي من
 ظلمك ما تشرف على
 نعله هباء وتولى على من
 قبح ذلك في هجير يستمر
 على نسق وصد مطرد
 مستحق لوفى على
 الوری وأفض على البشر
 لامتلات صدورهم
 فهل أقدر على الاقول
 وهل يكلى لي مراعاتك
 وهل تشكرالى أن الدهر
 حليلك على الاضرار
 وبقيدك على الافساد
 أو أشكوه اليك فانك
 وان كتماني قطعة
 الصدوق رضيت ليسان
 وفي امطاء مركب
 المسوق شربكي عنان
 فانه قاصر عنك في دقائق
 مخترعة أنت قيم السج
 وحدك أو قاعد هاتوم
 به من اطائف مبتدعة
 أنت قيم واحد عصرك
 أتمامت فأن في ظاهـر
 يسر الناظر وباطن يسوء
 أنما بر وفي تبدل الابدان
 والتهول من حال الى حال
 وفي بث سبال زور
 ونصب أشران الغرور
 وفي خاف الوعد
 والرجوع في الموهوب
 وفي فظاعة ٢ اهتمام
 ما يعبر وبشاعة ارتجاع
 ضامخ وقصد مشاركة
 الاحرار والخصام
 هتد ذوى الاخطار وفي
 تكذيب الظنون والمال
 هي التباهة للغمول الى كثر من شتيكما التي اسندت اليها ما منبتكما التي تعاقدها علم الان من هو عن لا يباري

أردت ان تزديك الشـهـبـن هـبـات كـلا باعـافـر القـلب مـنى * هـلـا تـذـكـرت خـلا
 نـركـت مـنى قـلا * مـن القـليل اقلـا يكـاد لا يـقـبـزى * اقل في اللفظ من لا
 ﴿قواهم في التوديع﴾ قال سعد بن حمد الكاتب وكان على الخراج بالرقه ودعت جارية في تسمى شفيعا
 وانا اضحك وهي تبكي واقول لها انما هي ايام ولائ قالت ان كنت تقدر ان تخلق مثل شفيع فقم فلما
 طال بي السفر واتصلت بي الايام كتبت اليها كتابا وفي اسفله
 ودعتم اوالدمع بقطر بيننا * وكذلك كل مودع بفرق
 شلت بتفويض الدموع شهالها * ويغياها مشغولة بعناق
 قال فكنت في طومار كبير ايس فيه الاسم الله الرحمن الرحيم وفي آخره يا كذاب وساير الكتاب ابيض
 قال فوجهت الكتاب الى ذي الرياستين الفضل بن سهل وكتبت اليها كتابا على نحو ما كتبت ليس فيه
 الاسم الله الرحمن الرحيم في اوله وفي آخره اقول
 فودعتم ايوام الفرق ضاحكا * اليها ولم اعلم بان لا الاقيا
 فلو كنت أدري انه آخر الاقا * بكت واكتبت الحبيب المصافيا
 قال فكنت الى كتابا احرص فيه الاسم الله الرحمن الرحيم في اوله وفي آخره اعذك باقعه ان يكون ذلك
 فوجهت الى ذي الرياستين الفضل بن سهل فاطمعتني الى بعد اذ وصرتني الى ديوان الضياع (محمد بن يزيد)
 القرشي عن الزبير عن عبدالله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل قال انما انما المتوكل الى جزيرة اقرطوش
 فطال مقامه بها حتى يجاز به اربعة الجبل بارعة السكال فأنسته ما كان فيه من رونق الخلافة وتدبيرها وكان
 قبل ذلك متيما يجاز به خلفها بالعراق فلاعنها فيمنه اموع الاقرطوشية في سرور وجبور يحلف لها انه
 لا يفارق البلاد ما عاش اذ قدم عليه كتاب جاريته من العراق وفيه مكتوب
 كيف بعدى لاذتم النوم انتم * تهروني مذنبت عنكم وبنتم
 بمراض الجفون من خرد الدين وورد الندود بعدى فنتتم * ياخذ لاي ان قلبي وان با
 ن من الشوق عندكم حدث كنتم * فاذا ما لي الاله اجتماعا * فلما ناعلى وحدي وعشتم
 اخذت هذا المعنى من قول حاتم اذا ما لي يوم بفرق بيننا * يموت فيكن أنت الذي تتأخر
 فلا سائر لذة بعد ما بها حتى رضى عنه المتوكل وصرق الى احسن حاله (الزبيرى) قال حدثني ابن رجا
 الكاتب قال اخذتني الخلافة المترجاة كمت اهما حتى فسر بامام في بعض الليالي فسكركه او بقيت
 وحده ولم يبرح من المجلس هبته له فذكرت له ما كنا فيه من ايامنا فاحذفت انه وقد فنتت عليه صونا فخرينا
 من قلب قريح وهي تقول لا كان يوم الفراق يوما * لم يبق لنا من نوما
 شئت مني ومنك شيلا * فسرقوما وساء قوما * يا قوم من لي بوجد قلب
 يسومني في العذاب يوما * مالا مني الناس فيه الا * تكبت كعيا ازلدوما
 فلما فرغت من صوتها رفع المتراسه اليها والدمع يجري على خديها كأنه يريد انقطع سلكه فقصها عن الخبير
 وحلف انها ان يباها املها فاعلمت القصة فردها الى واحسن اليها والحقي في ندماه وخصامته (ركان) لابي
 احمد صاحب حرب المعتمد جارية فكنت اليه وهو مقيم على العلوي بالبصرة تقول
 لنا عبرات بعدكم تبت الاسبى * وانفاس خن جمة وزفير
 الاليت شمري بعدنا هل بكيتم * فاما بكني بعدكم بكنيتم
 قال ابو جعفر لم يكن لي هم غير ما حتى فقلت من غزافي (وكتب) مروان بن محمد وهو من نزم نحو مصر الى جارية
 له خلفها بالرملة وما زال يدعوني الى الصدمارى * فاني وبتيني الذي لك في صدري
 وكان عزيزا ان يسنني وبينها * سخيا بما قدم منك على عشر * وانكاه ما والله للقلب عالمي
 اذا زددت مثليما فصررت على شهر * واعظم من هذين والله اني * انا فبان لانتي آخر الدهر

في الة والنقي بالنفاق في الجيلة

واين هو من ادعى
 ضروب الباطل والنقي
 ما هو منه طائل وتتمن
 الالماء والافاضل هذا الى
 كثير من مساومثورة
 انت ناظمها ومضار
 متفرقة انت جامعها انت
 ايدك الله ان مسوبته
 بنفسك ووزنته بزك
 اظلم منه لذويه واعق منه
 لنيه وهبك على الجملة قد
 زعمت مقتربا عليه انه اشد
 منك قدرة واعظم بسطة
 واتم نصرة واطلاق يداني
 الاساءة وامضى في كل
 نكايه شباة واحدف كل
 طاملة شداه واعظم في
 كل مكره متفلا والاف
 الى كل محذور متوصلا
 وان الدهر ليس بعتب
 من ينزع وان العتبي
 منك مأولة ومن
 جهنك مرقوبة وهجات
 فلو توهم انه لو كان ذاروخ
 وجثمان مصور في
 صورة انسان ثم كانته
 استعطفه على الصلوة
 واستعقبه من الدير
 واذا ذكره من الودة
 واستعمل به الى رعاية
 المتب واستخدم به
 ماشه الفراق في نفسي
 من الالوعة واضرمة
 البعاد في صدرى من
 الحرة ايكان لا يستحسن
 ما استحسنه من
 الاضطراب عند جوانبي
 ولا يستخير ما استخيره

سأبكتك لامستيقاض عبرى * ولاطالبا ابرعانة الصبر
 (الزبير بن بكار) قال رايت رجلا ياشعر وعلمه ذلة واستكانة وخضوع وكان يكثر التنفس ويخفي الشكوى
 وحركات المنب لا تخفي قسالتة وقد سلوت به فقال وقد تحمد مدحه
 انا في امرى رشاد * بين غزو وجهاد بدني يفر والاعادي * والهوى يفر وفؤادي
 باعليا بالعباد * رداني ورفادي
 (وقال اعرابي بصف البين) ادمت انا ملهاه اضعافى البين * لما نثنت فرأيتى دافع العين
 وودعتنى ايماء وما نطقت * الابسبابية منها وعينين * وجدى كوجدك بل اضعافه فاذا
 عنى توأيت قاب الريح راحينى * وان سمعنى بوقى فاطلبي بدى * هراك والبين واستعدى على البين
 وقال آخر
 ما لت تود عنى والدمع بغلها * كما يسل نسيم الريح بالنفس
 ثم استمرت وقالت وهى باكية * ياليت معرفتى اياك لم تكن
 انين فاقد الف ان فى النفس * حتى تصابق منه مخرج النفس
 (وقال)
 فكاه ان من شوق اجال بدا * على فؤاده بالبين بمناس
 امه كرا ليلين ام انت رايح * وقبلك ما هوف ودمعك سافح
 وقال آخر
 الا تنبكي والنوى مطومة * فكيف اذا بارحت من لا تبارح
 فانك لم تبرح ولا شطت النوى * ولكن صبرى عن فؤادى نازح
 اذا نفضت قلوب البين عنى * وقيل اتيح للناسى سراح
 ايت حاقاته الا انقاعا * وبأبي الله القدر المناح
 ومن لى بالبقاء وكل يوم * لسهم البين فى كبدى جراح
 (وقال محمد بن ابي امية الكاتب)
 يا غريب ايهي لكل غريب * لم يذق قبلها فراقى حبيب * عزه البين فاستراح الى الدم
 سع وفى الدمع راحة لقلب * ختلته حوادث الدهر حتى * اقصده منها بسهم مصيب
 اى يوم اراك فيه كما كنتت قريبا فاشتكى من قريب
 (وقال ابو العتاهية)
 ايت مسهدا قلقا وسادى * اروح بالدموع عن الفؤادى * فراقك كان آخر عهد نوى
 وأول عهد عيني بالسهاد * فلم ارمثل ما سلبته نفسى * وما رجعت به من سوء زادى
 (وقال محمد بن يزيد التستري)
 رفعت جانبا اليك من الحكمة قد قابلته طرفا كعبلا * نظرت نظرة الصباية لا تعد
 سلكا انفاس دمعها ان يجولا * ثم ولت وقد تغير ذلك الصبح من خدها فعدا صيلا
 (وقال يزيد بن عثمان)
 دمعها كانه الرطب على اشد الاسيل * وجفون تنفت الص
 رم الطرف الكعيل * اغما يفتضح العما * شقى فى يوم الرحيل
 (وقال على بن الجهم)
 يا وحشة للفرير في البلد التنازع ما ذابنقه صنعا * فارق احبابه فانا انتفعا
 بالعيش من بعده وما انتفعا * يقول فى نايه وغربته * عدل من الله كل ما صنعا
 (وقال آخر)
 يا نواضحي الجسم من بعدهم * ما نصرا العين له فدا
 بالسنى منهم ومن قولهم * ما ضرك الفقد لنا شيئا
 بأى وجهه اتلقاهم * ان وحدوني بعدهم حيا

من الاستخفاف بكتابي (وله) فصل فى هذه الرسالة وقد ذكر دعواه فى العلم وهب افلاطون نفسه فابن ما سنفته من السباسة فقد قرأناه

الى شئ من العتوق واما
 الهندسة فانها باحتمة عن
 المقادير وان يعرفها من
 يجهل مقدار نفسه وقد
 الحق عليه وله بل لك في
 رؤساء العربية منار ينج
 ومضطرب واسننا
 نشا لم يكن المحبان
 تتحقق بالنسب من
 القول دون التريب من
 الفل وقد اغتربت في
 الذهاب بنفسك الى حيث
 لا تهتدي لارجوع عنه
 واما الهوذان ترفع عن
 صدق فيه وبصر به وقد
 اختصره اوجزا حصار
 وسما تسيبل نعليه على
 من يملك قدره ورضي
 بك اسودت قلبت الصدر
 والباطل وما جرى
 مجراه ما فروع والصدق
 والزفاه من صاحبهما
 مخفوض وقد نصب
 الصديق عندك ولكن
 غرض ابرششق بسهام
 الغيبة وعلما بقصد
 بالوقية ولسب العروضي
 ذي الالهية فاعرف قدر
 صدقك في الاثاني لا اراك
 تتعرض لكامل ولا اوفر
 وايتك همت في بحر المحتش
 حتى تخرج منه الى شطر
 المتقارب (رفي) فصل
 منها ايضا وهبني سكت
 لدهوك سكوت
 متعجب ورضيت رضا
 متسخط ارضى الفضل
 اجتذالك باهدايه من
 يدي اذليه واهما به واسبلك لم تراحم خطابه حتى عرفت قلبه فقوله حصره فاصدقني هل اشدك

وقال آخر
 وقال هدية المدوي
 ازل عن حبيبتك ثم تحبني * عليه فن دعاك الى الفراق
 الاليت لرباح مصبرات * بحاجتنا بنا كراوتوب
 فتهيرنا الشمال اذا اتتنا * ونحسب اهلنا عنا الجذوب * عسى الكرب الذي اهديت فيه
 يكون وراءه فرج قريب * فبما من خائف وينك ان * وباني اهل النائي النسيب
 (وقال آخر)
 لا بارك الله في الفراق ولا * بارك في الهجر بارهما
 لو ذبح الهجر والفراق كما * بذبح نبي ارجنما * شربت كأس الفراق مترفة
 فطار عن مقلتي فومه ما * بايدي والذي اوله * نأشدتك انت ان تذوقه ما
 (وقال حبيب الطائي)
 الموت عندي والفراق * كلاهما ما لاطاق
 يتعاوان على النغو * من هذا الجماد والسياق لولم يكن هذا كذا * ما قبل موت اوفراق
 (وقال آخر)
 شتان ما قبله التلاق * وقبله ساعة الفراق
 هذي حادثة تلك موت * بينهما مراحة العناق
 (وقال سعيد بن جبلة)
 موقف العين ماتم العاشقينا * لا ترى العين فيه الاخرينا
 ان في العين فرس من فاما * قرحتي بالوداع للظاعنيننا * فاعتناق لمن احب ووقيب
 بل اس بحضرة الكاشحننا * ثم لي فرحة اذا قدم لنا * من اتلبيهم على القادميننا
 (وقال اعرابي)
 ليل النسي على انلى قصير * وبلا المحب على المحب يسير
 بان الذين اهدم انحلوا * وفراق من تهوى عليك عسير * فلابس ثيابا تفرقهم
 فبما تلطم اوجعه وصدور * ولا بسن مدارعا مسودة * لبس الثواكل اذهاك مسير
 ولا ذكرك بعد موتي طالبا * في التبر عندي منكرون كبير * ولا طلبك في القيامة جاهدا
 بين انك لائق والعباد نشور * فيجئته ان صرت صرت يمينه * واثن حواك سيرها فسير
 والمستهم بكل ذلك حدير * والذنب بقفر والاله شكور
 (ومن قولنا في البين)
 هج البين دواحي سقمي * وكسا جسدي ثوب الالم
 ايها البين افا في مرة * فاذا عدت فقد سل دمي * يا حلى الذرع ثم في غبطة
 ان من فارقت لم يبق * واقدها ج اقلبي سقما * ذكر من لوشاء داوي سقمي
 (ومن قولنا في البين)
 ودعتني بزفرة واعتناق * ثم ناديت متى يكون التلاق
 ونصبت فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق * باسقم الجفون من غير سقم
 بين هنيك مصرع الشاق * ان يوم الفراق اظلم يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق
 (ومن قولنا في)
 فررت من اللقاء الى الفراق * غسبي ما لقيت وما الاق
 ستاني الدين كاس الموت صرفا * وما ظني اموت بكف ساق
 فبا برد الائمة على ذواذي * اجرت اليوم من حوال الفراق
 (وقال مجنون بن عامر)
 وانى لمقزدمع عيني بالكا * حذار الالم يكن وهو كاش
 وقالوا غدا اربد ذلك ليلة * فراق حبيب لم يكن وهو واث
 وما كنت اخشى ان تكون منيتي * بكفي الا ان ما حان حاش
 (وقال ابو هشام الجاهلي)
 خذ لي غدا الاشد فيه مودع * فوا لله ما أدري به كيف اصنع * فوا حزان لم اودع غدا
 وبألسنة ان كنت فين بودع * فان لم اودع غدا مت بعده * سر به ما وان دعيت فالوت اسرع
 انما اليوم انكبه فكيف به غدا * انما في غدا والله ابكي واجزع * لقد هضمت عيني ووجلت عصبتي
 غدا غدا ان كان ما اتوقع * فبا يوم لا أدبر هل لك محبس * وباغدا لا قبلت هل لك مدفع

بانت ريارتقلت قـلادة
 الملك وعظمت بمذقة
 الجوزاء وتوتعت بالبحرة
 لم تكن الاعطـلاولو
 توضحت بانوار الربيع
 الزاهر وسرجت في
 جديتك غرة البدر الباهر
 ما كنت الاغـلا لا سيما
 مع قـلة وفانك وضف
 اثنانك وظلمة ما تبصره
 من خصالك وتراكم
 الدجى في ضلالك وقد
 ندمت على ما عدلك
 من دوني واكن اى
 ساعة مندم بعد افناء
 الزمان في استدانك
 وتصفى حالات الدهر
 في اختيبارك وبهد
 تضبيح ما غرسته وتفضى
 ما استسه فان الوداد
 غرس اذا لم يوافق ترى
 ثريا وحري عند ما يرويا
 لم يرح زكاه ولم يجر ماؤه
 ولم تنفتح ازهاره ولم تحن
 ثماره ولبت شعري كيف
 ملت الضلال قيادي
 حتى اشكل على ما يحتاج
 اليه المزوجان ولا
 يستغنى عنه المثلان
 وهي مما زجـة طبع
 وموافقة شكل وخاق
 ومطابقة خيم وخلق وما
 وصلقنا حال جهتنا على
 ائتلاف وجمتنا من
 اختلاف ونحن في طرفي
 ضددين وبين امرين
 هتاعدين واذا حصلت
 الامرو وجدت ما بيننا من

(وقال المتصم لما دخل مصر واذ كرجارية له)
 غريب في فرى مصر * يقامى الهم والسقما لابلـك كان بالهدا * ن أقصر منه بالفرا
 (وقال آخر)
 وداعك مثل وداع الربيع * وفقدك مثل افتقاد الـديم
 هـالك سلام فكـم من ندى * فقدناه منك وكـم من كرم
 ﴿قواهم في الحمام﴾ قال أبو الحسن الاخفش قال جمعنا الكلى وكان اصـا
 وقد ما هاجني فازددت شـوقا * بكاء سـامتـين تجاوبان * تجاوبنا بلـمن اعجمي
 على عودين من غـرب وبيان * فكان البان أن بانـت سليمي * وفي الغـرب اغتراب غيردان
 (وقال آخر)
 وتفرقوا بهـد الجـميع لانه * لا بدان يتفرق الجـيران
 لا تصبر الابل الجـباد تفرقت * بعد الجـميع وبصر الانسان
 (وقال آخر)
 فهل ربيـتـه ان تحن نجـيبة * الى الفها اوان يحن نجـيب
 واذا رجعت الابل الحـنين كان ذلك احـسن صوت يـحتاج له المغارقون كما يحتاجون لنوح الحمام (وقال عوف
 ابن محم)
 الاياحـام الابلـك الفـك حـاضر * وغصنك ما دققـم تـوح
 وكل معروفة عند العرب حمامة كالديسي والقمرى والورشان وما اشبه ذلك وجهها حمام ويقال حمامة
 للذ كرو الاني كما يقال بطة للذ كرو الاني ولا يقال حمام الاني الجـمع والحمامة تبكى وتغنى وتنوح وتفرق
 وتصبح وتفرق وتترنم وانما اصوات صبح لانهم فيجـه له الحـزين بكاء ويـجـه له الطرب غناء (قال حميد
 ابن ثور)
 مطوقة خصباء تصـبح كـلما * دنالـصـبـف وانـزاح الربيع فانـجـما
 تغنت على غصن عشاء فلم تدع * لنا شـمـة في نوحها مـتـلـوما
 فلم ارمـتـلى شاقـه صـوت مـثـلها * ولا عـريـما شاقـه صـوت اعـجـما
 (وقال محمود بن حاتم)
 الاياحـامات اللوى هـدن عـودة * فاني الى اصواتكـن خـزين * فعدن فلـمـاءـدن كـدن يـمـتـنى
 وكذت با شـجـاني لهن اـبـين * فلم ترعـي مـثـلـهن بواكـيا * بـكـين ولم تـذرف لهن عـيون
 (وقال حبيب في المعنى)
 هن الحمام فان كسرت عـبـاقـة * من حـائـمـن فـانـم حـمام
 (وقال)
 كما كاد يـسـى عـهـد نـظـيـمـان بالـلـوى * ولـكـن اـمـاتـه عـلى الجـامـم
 بهن الهوى في قلب من اس هـائـما * فـقـل في فـؤادى رـعـنه وهـو هـائم
 لها نـم لـبـت دـمـوعا فـان عـلت * مـضـت حـيـث لـا تـمـضى الـدمـوع السـواجـم
 (ومن قولنا في الحمام)
 فكيف رلى قلب اذا هـبـت الصـبا * ادا بـشـوق في الضـلـوع دقـين
 ويحتاج منه كلما كان ساكنا * دواء حـامـلم يـتـبـت بـوكـون * وكان ارتـماـجـي من بكاء حـامـمـة
 كذى شـبن داوـبـته بشـجون * كان حـامـم الـيـك لـما تجـاوبـت * خـزـين بـكـي من رـجـمـة لـحـزـين
 (ومن قولنا في المعنى)
 وناعـم في غـصـون الـيـك ارقـنى * وما عـيـت بشـئ طـل بـعـينه * مطـوـق بـخـضـاب ما زايـله
 حـتى تـزـالـه اـحـدى تـراقـبه * قـد بانـت بـشـكو بشـجـومـا دـرـبـت به * وبـت اشـكو بشـجـوايس يـدريـه
 (ومن قولنا فيه)
 اناحت حمامات اللوى ام تغنت * فادبت دوايحى قلبـه ما اجنت
 فديت التي كانت ولا شئ غيرها * متى النفس لو تقضى لها ما عانت
 (ومن قولنا)
 اقد صـمـت في جـغـايل حـامـمـة * فـاى اسـى هـاجت عـلى الهـائم الصـب
 لك الوبل كم هـيـت شـجـوا بـلاجـوى * وشـكـوى بلا شـكـوى وكـربـا بلا كـرب
 واسـكـبت دـمـعـان جـفـون مـسـهـدا * وما رـقـرت مـنـك المـداعـم بالـسـك
 رايت غـرابـانـا عـبا فـرق بـانـة * من القـضـلـم يـنـبـت اها ورفـق نـضـر
 (وقال ذوالرمة)

لاي جعفر المنصور يا امير المؤمنين فرط انتم لاء وهيبه العزة وظل الخلافة يكف عن الطالب من امير المؤمنين الاعن اذنه فقال له قل فقد والله اصبت مسلك الطالب فسأل حواجج كثيرة قضيت له (قال) عثمان ابن نبيحك لابي جعفر المنصور يا امير المؤمنين قد حضر خدمك الاعظام والهبة عن ابتدائك بالمال اتمهم وما عاقبه هذين اهم عنك قال عطاء بن يدهم - بيا و اكرام بكم وهم هيبه الابد قال عيسى بن علي مازال المنصور يشاورنا في امره حتى قال ابراهيم بن هرمة فنه اذا ما اراد الامر ناجي ضميره * فنجاي ضميرا غير مختلف القبل ولم يشرك الا ديني في جل امره * اذا اختلفت بالاضه من قوى الجبل (فقر في ذكر المشورة) المشورة اقناع العقل ورائد الصواب اشارة المسرة برأى اخيه من تزم وخرم التدبير المشورة قبل المشورة والمشورة عين الهداية (ابن المعتز) من رضى بجماله استراح واستشبهه على طرف الفجاج (وله) من اكد المشورة في الاصابة لم يعدم الصواب وكان في الاصابة ما حارفي الخطا طاذرا (بشار بن برد) المشاور بين احمدي الحسينين

(قال عدى بن زيد)
(وقال النطاشي)
(وقال جبران العود)
(وقال بشار)
(وقال ايضا)
(وقال آخر)
(وقال ايضا)

اشهدا حدين حدار لعلي الطائي

كان عيون الروض يذرفن بالندي * هيون براسن الدموع على عذل
(وقال البهتري) شقائق يحملن الندي فكأنه * دموع التصاني في خدد والخرائد
ومن اثور كالاقحوان منضد * على نككت مصفرة كالقرايد
(وقال ايضا) وقد نبه النبروز في غلس الدي * اوائل وردكن بالامس نوما
بفتحة برد الندي فكأنه * بيت حديثا كان قبل مكثها
ومن شهر ردا لبيع اباسه * عليها كاشرت وشيا منمنما
(وقال اعشى بكر) ماروضة في رياض الحسن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل وطل
بصاحك الشمس فيها كوكب شرق * مؤزر بعيم النبات ككف
يوما باطيب منها شررا شمسة * وما باحسن منها اذنا الاصل
(وانشد ابن ابي الطاهر لنفسه)

فتقت جيوب الروض منها دعة حلت عز اليها صابو قبول
واها عيون كالعيون نواظر * تبدو ومنها ازرق وكحل
(وقال الاخطل الصغير) خلع الربيع على الثرى من وشيه * حلالا يظل بها الثرى يقبل
نور اذ امرت الصافية الندى * خلت الزبرجد بالقر يدفصل
فكانها طور اعين ضواحك * وكانها طور اهيون همس
(وقال ابو نواس) يوم تقاصروا سميت نعيمه * في ظل ملتف الحدائق اخضرا
واذا الريح تنسمت في روضة * نثرت به مسكا على بك وعبرا

(وانشد ابن مسهر لابن ابي زرعة الدمشقي يقول)
وقد ابست زهر الرياض حلما * وحلات الارض الفضايل الخراف
لجبين وعقبان ودر وجوه * تولفه ايدى الربيع الاطراف
(وانشد البهتري) قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها على الحدود
وكان الجوزان والاقحوان انفس نظامان اوثور وفريد

(وانشد ابن حدار لعلي) ترى للندي فيه بحالا كأنما * نثرت عليه اوثور فتبتدا
(وانشد ابن الحارثي لنفسه)

وماروضة علوية امدية * منمنمة زهراء ذات ثرى جعد
سقاها الندي في عقب جحج من الدي * فتورها بهتربا كوكب السعد

فتقت غراب لا غراب ويانة * ليين النوى هذا العباقة والاجر
(وقوله في طب الحديث) *
في سماع باذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار
فهن بنمذن من قول صين به * مواقع الماء من ذى النلة الصادي
فزلنا سقاطا من حديث كانه * حتى النخل او ابا بكرم تقطف
وانا العجري بيننا حين نمتي * حديث له رشي كوشى المطارف
ويكر كوزا الربيع حديثها * بروق بوجه واضح وقوام
كأنما غسل رجعا من منطفاها * ان كان رجوع كلام يشبه العسلا
وحديث كأنه زهر الرو * ض و فوه الصفراء والجرأه
(وقوله في الرياض)

بمزم نصيح أو مشورة خازم

ولا تحسب الشورى عليك
غضاضة فان التوافق

قوة للاوامر

وما خير كرف أمسك الغل
اختها وما خير سيف لم

يؤيد بقائم

وخل الهوينا للضعف
ولا تكن نؤوما فان الخمر

ليس ينثم

وأذن الى القرب المقرب
نفسه ولا تشهد الفجورى

امر اغبر قائم

وانك لا تستطرد الغم
بالجنى ولا تباع الدنيا بغير

المكرم

(ودخل) الهذيل بن
زفر على زيد بن المهلب

في جمالات زمته فقال
أيها الأمير قد عظم شأنك

أن يستعان بك أو
يستعان عليك وأنت

تفعل شيئا من المعروف
الا وانت أكبر منه وليس

الجب من أن تفعل
المجب ببل الجب أن

لا تفعل ففضاها عنه
استخلص القاضي أبو

خليفة الفضل بن جباب
الجمي رحلا لا نسبه

فقل غير أتواي وأعود
قل ما فعل أبناسك

وعدا وبجاشك فقد وكان
أبو خليفة من جملة

المحدثين وله حلاوة معنى
وحسن عبارة وبلاغة

لفظ قال المولى كانت
أبا خليفة في أمور أراذها

فاغفلت النارح منها في

باحسن من حرضه من حاجته * لمرفأوفى بالضحاح مع الوعد

(وانشد محمد بن عمار للعسن بن وهب يقول)

طالع الربيع على الرياض قد شرت * نوه الربيع بجدة وشباب * وغدا السحاب مكللا جوا الثرى

أذيالهم حالك الجلاب * فترى السماء اذا الحدرت ربابها * فكأنما التفت جناح غراب

وترى الغصون اذا الريح تناوحت * ملافة كمتناق الاحباب

(وقال حبيب الطائي) الروض ما بين مغبوق ومصطبح * من ربيق مكنتات في الثرى دلح

وطف اذا وكفت في روضة طفقت * عيون نوارها تبكي من الفرح

(وانشد البهتري في دمشق)

اذا أردت ملائح العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا * عسى العصباب على أجباه افرقا

ويصبح النبت في صبرائهم يهددا * فاستتصر الاواكفا خضلا * أو يانه اخضر أو طائر اغردا

كأنما القبط ولى بعد جبانته * أو الربيع دنان من بعد ما بهدا

(وانشد ابن أبي الظاهر لاشجع)

من الكنائس والارواح مطرد * للعين يلبق فيه الطرف والبصر

في رقعة من رفاع الارض بهمرها * قوم على أبوهم أجهت مضر

(وانشد على بن الجهم له بن الخليل)

وروضة في ظلال دسكرة * جد اول الماء في جوانبها * تسين في خضرة منورة

بغرد الطير في مشاربها * كان فيها الحلى والحلل السبمنة تهدي الى مرابها

(وقال ابراهيم بن العباس الكاتب)

تأمل سماء أطلت عليك فيها مصابيحها تزم * وأرضنا تقابلها بالعبور

من المرج بينهم جعفر * ومحب نور غداة لم يبتح أنفاسه المسك والعبور

خلال شفاقة أصفر * وأضفاف أصفره أحر * وللماء مطر ردينه

يصفق بأديه المسدر * بشارفه البر من جانب * ومن جانب ببحره الاخضر

بجمال وحوش ومرق سفين * فداء عرف هو وبما ينظر

ويا حسن دنيا باع زمك * يسوسهم ما السانس الاكبر

(وقال بلال بن أبي عتيق في بسنانه)

بذكر في الفردوس طور افاثتي * وطورا ابواتني على النسك والفتك

تغرس كابكار العذارى وتربة * كان تراها ماء ورد على مسك

كان قصور الارض ينظرون حوله * الى ملك أوفى على منير الملك

يدل عليها مسقط بلا يحسنه * ويضحك من اوهى مطرقة تبكي

(وقال فيه)

ياجنة فاقت الجنان فما * تبلغها قيمة ولا تمن

ألفنها اتخذتها وطننا * لان قابلي لاهلها وطن * زوج حيتانها الضباب بها

فهذه كنسة وناختن * فانظر وفكر فيم عمره * ان الارباب المفكر القطن

من سفن كالنعم مقبلة * ومن زمام كانتا سفن

(وقال الخليل بن أحمد) يا صاحب النصر من النصر والوادي * بم منزل حاضران شئت أو بادي

ترقى به السفن والظلمان راقفة * والنون والضب والملاح والهادي

(وقال اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني)

وروضة صبغت أيدي الربيع لها * برودها وكنتم اوتيم اعدن * حاجت عليها طبا بالغبث موهلة

كنايين في كتب الى بهد فوذ الثاني وصل كتابك اعزك الله بهم الاوان مظلم المكان قادي خيرا ما القرب فيه ابولي من البعد فاذا كتبت

بعض الكتاب التاريخ
عمود اليقين ونهاى
الشك به تعرف الحقوق
وتحفظ الالهود (وقال)
رجل لابي خذاه سلم عليه
ما احببتك تعرف نسبي
فقال وجهك يد على
نسك والاكرام يمنع من
مسألتك فاوجسدى
السبيل الى معرفتك
(وسأل) ابو جعفر
المنصور قبل ان تغضى
الده الخلافة شيب بن
شبهه فانتسب له ففرقه ابو
جعفر فأتى عليه وعلى
قومه فقال له شيب ابى
أنت وأبى أنا أحب المعرفة
وأحبك عن المسألة
فتبسم ابو جعفر وقال
ما أعطف أهل العراق
أنا عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن
العباس فقال أبى أنت
وأبى ما أشبهك بنسبك
وأذلك على منسبك
(فقر أمثال) يتداولها
العمال الولاية حلو
الرضاع مرة الفطام غبار
العمل خير من زعفران
السهل (ابن زيات)
الارجاف مقدمة
السكون (عبد الله بن
يحيى) الارجاف رائد
الفتنة (حامد بن
العباس) غرس البلوى
يثمر الشكوى (ابو محمد)
المهلبى التصرف أعلى
واسنى والتعطل أصنى
وأخفى (ابو القاسم) صاحب وهما الكريم الزم من دين الفريم (ابن المعتز) ذل العزل يضل من تبه الولاية

لهن فى ضحكات ادمع هـ تن * كما ثما البين بيكها ويضكها * وصل جباها به من بعده يمكن
فولدت صفر انوبها خضرا * أشاؤهن لاحشاء الهندى ووطن
من كل عبيدة فى خدرها اكتمت * عذراء فى بطنها الباقوت يمكن
(وانشد عمرو بن بحر الجاحظ)

أين اخواننا على السراء * أين أهل القباب والدهناء * حاورتنا فى الارض نورا الافاحى
من ربيع تجباد بالانواء * كل يوم باقعو ان جديد * نضفك الارض من بكاء السماء
(ومن قولنا فى هذا الهى)

وروضة عقدت ايدى الر بيع بها * نور ابنو روترو يجابن رويج * بلاقح من سوار بها وملهق
ونابح من غواذيبها ومننوج * توشحت بلاء غير ملهمة * من نورها ورداء غير منسوج
فألبست حلل الموشى زهرتها * وجللتها بانماط الديابيح

وموشية يمدى اليك نسيها * على مفرق الارواح مسكاو عنبرا
سدوتها من ناصع الاون ابيض * ولجنها من فافع الاون اصفر
بلا حظ لحظان عيون كائنها * فصوص من الباقوت كلن جوهرها

(ومثله قولنا) وما روضة بانحرف حالك لها الندى * برودامن الموشى حمر الشقائق
يقم الدجا أعناقها ويميلها * شعاع الدجا المستن فى كل شارق * اناضا حكنها الشمس تبكي باعين
مكالة الاجفان صفر الجمالى * حكمت أرضها لون السماء وزانها * نجسوم كأمثال النجوم والخوافى

باطيب نثران خلأته التى * لها خضعت فى الحسن زهر الخلائق
(فرس كتاب الجوهرة الثانية فى أعار بضع الشعر وعمل القوافى)

(قال أبو عمر) أحمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا فى فضائل الشعر ومقاطعته وبخارجة ونحن قائلون
بسون الله وثوقه فى أعار يهته وعلاء وما يحسن ويقبح من زحافه وما ينفك من الدوائر الجنس من الشطور
أنتى قالت عليهم العرب والى لم تقل وتلخص جميع ذلك بنحو من الكلام يقرب معناه من الفهم ومنظوم
من الشعر سهل حفظه على الروافق كالتجميع هذه العروض فى هذا الكتاب الذى هو جزآن الجزء
للفرش وجزء للذلل مخنصر امينة مفسر فاختصرت للفرش أرجوزة وجهت فيها كل ما يدخل العروض
ويجوز فى حشو الشعر من الزحاف وبينت الاسباب والاوراد والتعاقب والترقب والتسروم والزيادة على
الاجزاء وذلك الدوائر فى هذا الجزء باختصرت المثالى فى الجزء الشافى فى ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين
ضربا من ضرب العروض وجهات المقطعات رقيقة غزلة لاسم حفظها على السنة الواو وضمت فى
آخر كل مقطعة منها بيتا قد سماها متصلا بها ودخلنا فى معناها من الابيات التى استشهد بها التحليل فى عروضه
لتقوم به المحجة لمن روى هذه المقطعات واحتج بها (مخنصر الفرش) اعلم ان اول ما ينبغي لصاحب العروض
ان يبندى به معرفة الساكن والمتحرك فان الكلام كله لا يعرف ان يكون ساكنا او متحركا واعلم ان كل الف
خفيفة أو أرف ولا تخفيفين لا يظهران على اللسان ويثبتان فى الكتابة فانهم ما يستقطن فى العروض وفى
تقطيع الشعر نحو ألف قال ابنك أو أرف ولا تخفى وقال الرجل وانما يمد فى العروض ما ظهر على اللسان
واعلم ان كل حرف مشدد فانه يمد فى العروض حرفين أو اهما ساكن والثانى متحرك نحو ميم محمد ولا م سلام
واعلم ان التنوين كانه يمد فى العروض فوناسا كنه من أصل الكلمة

(باب الاسباب والاوراد)
اعلم ان مدار الشعر وواصل العروض على ثمانية أجزاء وهى فاعان مفعوان مفاعيلن فاعلاتن مستغفلن
مفاعلتن متفاعلن مفعولات وانما الفت هذه الاجزاء من الاسباب والاوراد فالسبب سيبان خفيف وثقل
فالسبب الخفيف حرفان متحرك وساكن مثل من وعن وما أشبهها والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل بل

وقال كم تائه بولاية * وبه زله ركض البريد * سكر الولاية طبيب * وسخارها صعب شديد ١٣٣

(وقال) من ولي ولاية فنال
قيم افا خسر به ان قدره
دونها العزل طلاق
الرجال وحيض العمال
واندوا

وقالوا العزل للعمال
حيض * لساء الله من
حيض بعض
فان يك هكذا فابو على
من اللاتي يسن من
المحض

(منصور الفقيه)
يا من تولى خا بدى
لنا الخفا وتبدل
اليس منك سمنا

من لم يمت فسيزل
(وقال ايضا)
اذا هزل المرء والته
وعند الولاية استكبر

لان المولى له فتحة
ونفسى على الغل لا تصبر
منصور هذا ومنصور
ابن اسمعيل بن عيسى بن
عمر والقيمي وكان يتفقه

على مذهب الامام
الشافعي رضى الله عنه
وهو وعالى المقطعات
لا تزال تتدرله الابيات

عما يستظرف معناه
ويستقلى مغزاه ويبقى
ثنا وهو الغائل لما كفه
بصره

من قال مات ولم يستوفه
مدته * لعظم نازلة نالته
مغرور

وايس في الحكم ان يحما
فتى بلغت * بنه نابة
ما تجرى المقادير
فقل له غير مر تأب بفلة

ولك وما اشبههما والوتد رندان مفروق ويجمع فالوتد لمجموع ثلاثة احرف مقتركان وساكن مثل على والى
وما اشبههما والوتد المفروق ثلاثة احرف ساكن بين مقتركين مثل ابن وكيف وما اشبههما وانما قبل للاسب
سبب لانه يضطرب فيثبت مرة ويسقط اخرى وانما قبل للوتد رندان به يثبت فلايزول

(باب الزحاف)

اعلم ان الزحاف زحافان فزحاف بسقط ثاني السبب المتخفيف وزحاف بسكن ثاني السبب الثقيل ودرء السقطه
ولا يدخل الزحاف في شيء من الالات وانما يدخل في الاسباب خاصة وانما يدخل في الجزء في ثاني الجزء
ورابه وخامسه وسابعه فاذا اردت ان تعرف مواضع الزحاف من الجزء فانظر الى حزه من الاجزاء الثمانية
التي سمت لك فان رأيت الوتد في اول الجزء فانما يزحف خامسه وسابعه وان كان الوتد في آخر الجزء فانما يزحف
ثانيه ورابه وان كان الوتد في وسط الجزء فانما يزحف ثانيه وسابعه فلان زحاف الذي يدخل في ثاني الجزء ثلاثة
اسماء الخ بن والاضمار والوقص والمخبرون ما ذهب ثانيه والمضمر ما سكن ثانيه المتحرك والموقوص ما ذهب
ثانيه المتحرك وللزحاف الذي يدخل في رابع الجزء اسم واحد المطوى وهو ما ذهب رابه الساكن وللخامس
منها ثلاثة اسماء القبض والعصب والعتل فانقبوض ما ذهب خامسه الساكن والمعصوب ما سكن خامسه
المتحرك والمعتول ما ذهب خامسه المتحرك والسابع اسم واحد المكفوف وهو ما ذهب سابعه الساكن

(باب الزحاف المزدوج)

المقبول هو ما ذهب ثانيه ورابه الساكنان والمخزول هو ما سكن ثانيه وذهب رابه الساكن والمقبوض هو
ما سكن خامسه وذهب سابعه الساكن والمشكول هو ما ذهب ثانيه وسابعه الساكنان (علل الاعراض
والضروب) المخدوف هو ما ذهب من آخر الجزء بسبب خفيف والمقطوف هو ما ذهب من آخر الجزء بسبب
خفيف وسكن آخر ما بقى والمقبوض ما ذهب آخر وساكنه وسكن آخر مقتركانه من الجزء الذي في آخره
سبب والمقطوع ما ذهب او اخرسوا كنهه وسكن آخر مقتركانه من الجزء الذي في آخره وتدل الابهت ما حذف
ثم قطع فكان فاعل من فاعلان وقع من قولن والاحذم ما ذهب من آخر الجزء وتندمجوع والاصل ما ذهب
من آخر الجزء وتندمفروق والموقوف ما سكن سابعه المتحرك والمكسوف ما ذهب سابعه المتحرك والمجزوء
ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر الجهر جزء والمشطو ما ذهب شطره والمتحرك ما ذهب منه اربعة
اجزاء وبقي جزآن والزيادة على الاجزاء ثلاثة اشياء المذال وهو ما زاد على اعتدال جزئه حرف ساكن
عما يكون في آخره وتندو السبع ما زاد على اعتداله حرف ساكن عما يكون في آخره سبب والمرفل ما زاد
على اعتداله حرفان مقتركان وساكن عما يكون في آخره وتند (واعلم) ان كل جزء من اجزاء العروض
يكون مخرجا لاجزاء حشوه بزحاف اوسلامه فهو والمعتل وما كان معتلا فانما هو ثلاثة اشياء ابتداء وفصل
وغاية وان الاعتماد ايسر لانه غير مخرجات لاجزاء المشوكا وانما خالفها في الحسن والقبح وليس
اختلاف الحسن والقبح عليه ونحن نجد الاعتماد في الشعر كثيرا من ذلك البيت الذي جاء به الخليل

أقبحوا بنى النعمان عناصدوركم * ولا تقيموا اصاغرين لرؤسا
(رمنه قول امرئ القيس)

اعنى على برق اراه ومنهض * يضى عجباني شمار يخ بيض
ويخرج منه لامعات كأنها * اكف تلقى القوز عند القبض

وانما زعم الخليل ان المعتل ما كان مخرجات الاجزاء حشوه بزحاف اوسلامه ولم يقل بحسن ارفع الا ترى ان
القبض في مفاعيلن في الطويل وحسن والكف فيه قبيح والقبض في مفاعيلن في الهزج قبيح والكف فيه
حسن والاعتماد في المقتارب على ضد ما هو في الطويل السالم فيه حسن والقبض فيه قبيح فاذا اعتل اول
البيت سمى ابتداء واذا اعتل وسطه وهو العروض سمى فصلا واذا اعتل الطرف وهو في الغافية سمى غاية واذا
لم يعتل اوله ولا وسطه ولا آخره سمى حشوا كما هو ما كان من الانصاف مستوفيا لدائرتة آخر جزئ منه بمقتلة

* اوسوه مذهب قد عاش منصور (وعتب) على بعض الاشرب وكان اسم الشمر يفساهم فسمتها ثمانية عشرة دينار فاقبال

من حادثات الزمان
لما أخذت امانا

الامان الانوان
(وقال)

رضیت بما قسم الله لی
وفوضت امری الی خالقی
کما احسن الله فیما مضی
کذلک یحیی فیما بی
(وقال)

لو کنت متنفعا به
لمک مع مواهله الکبائر
ما ضر شرب السم ذ
علم ان السم ضائر
(وقال)

اذا القوت تاتی الیک
والهضبة والامن
واصبحت انما خزن
فلا تارک المزن
ورایت له فی اکثر النسخ
علی ان اکثر الناس

یرویه لابراهم
المهدی وهو الصحیح
لولا الحیاة وانفی مشهور
والعیب یعاقب بالکبیر

کبیر
لملت منزلنا الذی فتحله
ولکان منزلها هو
المهجور
وقال ابو القاسم صاحب

ابن عماد
اذا رأیت امرأ فی حال
عسرت • مصافیک
ما فی رده خال
فلا تمن له ان یتفدى غنی
فانه باتقال الحمال

ینقل
وکان ل محمد بن الحسن بن
سهل صدیق قد نالته
بیرة ثم ولی جملا فانه محمد قاصبا حقا ومسلما علیه فرأی منه تغیرا کتب الیه

المشومن الا تعرفه والنمام وما کان من الانصاف لم یذهب به الانتقص فهو یجزوه وما کان من الانصاف
مقفی فهو مصرع فان کانت الکلمة کما کذلک فهو مشطور فاذا لم یبق منه الاجزآن فهو المتهرک واذا
اختلفت القوافی واشتطت وکانت حیرا یرام کل واحدة فهو المخمس واذا کانت انصاف علی قواف
یحجمها نافية واحدة ثم نمدی لمثل ذلك حتى تنقضی القصیدة فهو المسقط

﴿باب انحرم﴾
اعلم ان انحرم لا یدخل الا فی کل جزء اوله وتدو ذلك ثلاثة اجزاء وان مفاعلتین مفاعیلان وهو وسط حركة
من اول الجزع وانما منه ان یدخل فی السبب انک لو اسقطت من السبب حركة بی ساکن ولا یدأسا کن
ایدا ولا یدخل انحرم الا فی اول الیمت فاذا دخل انحرم فهو ان قبل له ان لم فاذا دخل القبض مع انحرم قبل له
انحرم فاذا دخل انحرم مفاعلتین قبل له اعضب فاذا دخله العصب مع انحرم قبل له انقص فاذا دخل انحرم
مفاعیلان قبل له انحرم فاذا دخله الکف والقبض مع انحرم قبل له انحرم فاذا دخله القبض مع انحرم قبل له
اشترک فی ما لم یدخله انحرم فهو تام

﴿باب التعاقب والتراقب﴾
اعلم ان التعاقب یدخل بین السببین المتقابلین فی حشو والشعر حیثما کانوا لا یدکونان من جمیع العروض الا فی
اربعه اشطاری المدیدوزمل والختیف والجمت وقد بیننا جمیع ذلك فی موضعه فاعاقبه ما قبله فهو صدر
وما عاقبه ما بعده فهو بحر وما عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم بعاقبه ما قبله ولا ما بعده فهو بریة
والتراقب بین السببین المتقابلین من فاصلة واحدة ولا یدخل التراقب من جمیع العروض الا فی المضارع
والمقتضب وقد فسرناه هنا ثلاث وقد نظمنا جمیع ما ذکره من هذه الابواب فی أرجوزة اسمیة حفظها علی

المتلم اذ کان حفظ المنظوم أسهل من حفظ المشورود کرنا فیها کل الدوائر الخمس وما ینفک من کل دائرة
من عدد اشطوراتی قالت علیها العرب والی لم تقبل علیها وموضع الزخاف منها اعلی ان الدائرة الاولى
مؤلفة من اربعة اجزاء سباعیه من مع شماسیهین وهی قهوان مفاعیلان قهوان مفاعیلان والدائرة الثانية من
ثلاثة اجزاء سباعیه وهی مفاعلتین مفاعلتین والدائرة الثالثة مؤلفة من ثلاثة اجزاء سباعیه وهی
مفاعیلان مفاعیلان قهوان قهوان والدائرة الرابعة مؤلفة من ثلاثة اشباعیه وهی مستفعلن مستفعلن
مستفعلن والدائرة الخامسة مؤلفة من اربعة اجزاء سباعیه وهی قهوان قهوان قهوان قهوان واعلم ان کل
دائرة من هذه الدوائر ینفک من رأس کل سبب وكل وتد فیها شطر قد بیننا جمیع ذلك فی الدوائر واسماء

السطور الی تنفک عنها
(وهذه أرجوزة العروض) ﴿﴾

بالله نبی... دأبه التمام • وبالله یفتح الکلام • باطاب العلم والمناهج
قد کثرت من دونه القبايح • وکل علم ذله فنون • وکل فن فله عبون
أوها جوامع البیان • وأصلها هم رفقة اللسان • فان فی الجواز والتأویل
ضلت أساطیر ذوی العقول • حتی اذا عرفت تلك الانبیهة • واحدها وجهها والثبیهة
طلبت ما نمت من العلوم • ما بین منثور الی منظوم • فدأربا لعرب والعروض
دأبك فی الاملاک والقریض • کلاهما مطب لدها الشعر • واللفظ من لمن به وکسر
ما فاسف البطلیس جالینوس • وصاحب القانون بطلمیوس • ولا الذی بدعونه بهرمس
وصاحب الارکنند والاقلیدس • فلسفة الخلیل فی العروض • وفی صحیح الشعر والاریض
وقد نظرت فیها فاختصرت • الی نظام من قدام حکمت • ملخص مختصر یدبع

• والعض قد یکفی عن الجمیع •
(اختصار الفرش)

هذا اختصار الفرش من مقال • وبعده اقول فی المثال • اوله واقه استین
ان يعرف التحریک والسکون • من کل ما یدعو علی اللسان • لاکل ما تحطه البدان

لئن کانت الدنيا انما لثروة • وظهر

ويظهر التضعيف في الثقل * بعده حرفين في الثقل مسكنا وبعده محركا * كقولك كذا وكذا محركا

(باب الاسباب والاوراد)

وبعد الاسباب والاوراد * فانها اقدم ولنا عماد * فالسبب التفضيف اذ بعد
محرک وساكن لا بعد * والسبب الثقل في التبيين * حركتان غير ذى تنوين
والوند المرفوق والمجموع * كلاهما في حشوه ممنوع * وأما اعتل من الاجزاء
في الفصل والذئ والابتداء * فالوند المجموع منها فانهم * حركتان قبل حرف قد سكن
والوند المرفوق من هذين * مسكن بين محركاتين * فهذه الاوراد والاسباب
لثابتات واهما ذهاب * وانما عروض كل قافية * جار على اجزائه الثمانية
وها كها سنة مصورة * لكل من عاينها مفسره

(الفواصل) فاعلان فعولان مستعملان فاعلان فاعلان فاعلان متفعلن متفعلن متفعلن

هذي التي بها قول المنشد * في كل ما ير جوه أو ما يقصد * كل عروض يهتدى اليها
وانما مداره عليها * منها اثنا عشر في الهجاء * وغيرها مسبق البناء
يدخلها التقصان بالزحاف * في المشو والاعروض والتوافق
وانما يدخل في الاسباب * لانها تعرف باضطرار

(باب الزحاف)

فكل جزء زال منه الثاني * من كل ما يسد على اللسان * وكان حرفا شأنه السكون
فانه عندى اسمه مخبون * وان وجدت الثاني المنقوصا * محركا ههنا منه المقوصا
وان يكن محركا فسكنا * فذلك المضمهر حقا بينا * والرابع الساكن اذ نزول
فذلك انطوى لا يحول * وان برز خامسه الساكن * فذلك المقبوض وهو حسن
وان يكن محركا سكتته * فسمه المده صوب ان سمته

وان ازات سابع المحروف * سمته اذ ذلك بالمكفوف

(باب تسمية الزحاف الذي يكون في موضعه من الجزء)

كل زحاف كان في حرفين * حل من الجزء بموضعين * فانه يحذف بالاجزاء
وهو يسمى أقيح الاسباب * فكل ما سكن منه الثاني * وأسقط الرابع في اللسان
فذلك المنحزول وهو قبيح * فحشما كان قايص يصلح * وان برز رابعه والثاني
ذاك وذا في الجزء ساكنان * فانه عندى اسمه المنحول * يقصر الجزء الذي بطول
وكل جزء في الكتاب يدرك * يسكن منه الخامس المحرك * وأسقط السابع وهو يسكن
فذلك المنقوص ليس يحسن * وسابع الجزء وثانيه اذا * كان بعد ساكنا ذلك وذا

فاسقطا بأقيح الزحاف * سمى مشكولا للاختلاف

هذا الزحاف لاسواه فامع * يطلق في الاجزاء لم يمتنع

(باب المل)

والمل التي تجوز اجمع * وابتس في المشو ههنا من موضع * ثلاثة تدعى بالابتداء
والفصل والفاية في الاجزاء * والاعتماد خارج عن شكها * وفعله مخالف لفعالها
لانهم قد تركزوا التزامه * وجاز فيه القبض والسلاسه * ومثل ذلك حثرتي المشو
فهو هذا غير ذلك فهو * وكل معتل فغير جائز * في المشو والقبض والاراجز
وانما اجازة الخليل * مجازا اذ خاله الدليل * وكل حى من بنى حواء
فغير معصوم من الخطاء * فأول البيت اذا ما اعتلا * سمته بالابتداء كلا

وقال أبو الهيثم في عمرو
ابن مسعدة وكان له خلا
قبل ارتفاع حاله فلما
علت رتبته مع المأمون
تغير عليه
غثبت عن الدهر القديم
غثبتا * وضعت ههنا
كان لي ونسبتنا
وقد كنت في أيام ضعف
من القوى * أبو وأوف
منك حين قويتنا
تجاملت عما كنت
تخسرون وصفه * ومث عن
الاحسان حين حديثنا
(وكتب) بديع الزمان
الى ابي نصر بن الرزبان
فيما يضطر في هذا
السلك كنت اطال الله
تعالى بقاء الشيخ سيدي
وادام عزه في قديم
الزمان اتى الخبير
لا اخوان وأسأل الله
تعالى ان يدبرهم اخلاف
الرزق ربه داهم اكناف
العيش ويؤثرهم اصناف
الفضل ويوطئهم اكناف
الرزق وينيلهم اعراق
المجد وقصارى الآل
ان ارغب الى الله تعالى
ان لا يذاهم فوق الكفاية
فشد ما يطغون عند
النعمة ينالونها والدرجة
بعلوئها وسرع ما ينظرون
عن حال ويجمعون من
مال وينسون في ساعة
اللدرة أوقات المشوثة
وفي زمان العذوبة أيام
الصعوبة لا يكتب مزينة

في هذا الباب فيمناهم في الزمان عوان كما تفرج المشو في الغلظة اخوان كما انتظم السهط حتى اذا لمظهم الجدلطة حقا بمشورهم اله

قدورهم الانخبت بدورهم ولا علتهم دورهم
 ألا سملت ستورهم ولا أوقدت نارهم الا انظما
 نورهم ولا هلمت أهناقهم الا قطعت
 أشلاقهم ولا صلمت أحوالهم الا فسدت
 أفعالهم ولا كثر مالهم الا قبل جهلهم وهزل
 معروفهم وورمت أنوفهم حتى انهم لم يصبرون على
 الاخوان مع انشطوب خطبا وعلى الاحرار مع
 الزمان ألبا قصارى أحدهم من المجدان
 ينصب تحتهم نخته وان يوطئ استه دنته وحسبه
 من الشرف دار بصرج أرضها وزخرف تقصمها
 ويزوق سقوفها ويعاق شوقها ونابيه من
 الشرف ان تغدو الحاشية امامه وتعمل القاشية
 قدامه وكفاه من الكرم الا لفاظ وبراعته وثباب
 شفاعته يكسبها لو ما ويحشوها لو ما وهذه
 صفة أفاضلهم ومنهم من يحفل الودايا من حشكاره
 حتى اذا خصب جعل مبراته وكبله واسنانه
 أكيله وأنيسه كيسه وأليفه رغيته وامينه
 يمينه ودنا نيره مسميره وصندوقه صديقه
 ومفتاحه ضميمه وحقه خادمه وجميع الدرر الى
 الدرر ووضع البدره على البدره فلم تقع القطرة من طرفه ولا الذرة من كفه لا يخرج ماله عن هذه حاتم الى

وغاية الضرب تسمى غايه * وليس في المشو بسلا حكاية * وكل ما يدخل في العروض
 من علة تجوز في القريض * فهي تسمى الفصل عند ذاك * وكل من يعرفه هنا كما

(باب الخرم)

والخرم في أوائل الايات * تعرف بالامعاء والصفات * نقصان حرف من أوائل العدد
 في كل ما شطر بهك من وند * نجسة أشطار من الشطور * يخسر من منها أول الصدور
 منها انطويل أول الدوائر * وأطول البناء عند الشاعر * يدخله الخرم فيدعي أثمها
 فان تلاء القبض سمي أثرما * والوافر الذي مـدار الثاني * عليه قد تدنيه اذن واعيه
 يدخله الخرم في الانتداء * في أول الجزء من الاجزاء * وهو يسمى أعضبا فكل ما
 ضم اليه العصب سمي أقصما * وان يكن أعصب ثم يعقل * فذلك الاجم ليس يجهل
 والهزج الذي هو السوار * عليه لثالثه المدار * يدخله الخرم فيدعي أثرما
 وهو قبيح فاعلم واذهما * حتى اذا ما كف بعد الخرم * سميته أجزم اذا تسمى
 والاشترام من العروضا * ما كان منه آخره قوضا * هذا وفي الرابعة المضارع
 يدخل فيه الخرم لا يدافع * كمثل ما يدخل في شطر الهزج * وهو يسمى باسمه بلا حرج
 ولا يجوز الخرم فيه وحده * الا بقض أو بكف بعده * لعله التراقب المذكور
 خص به من أجمع الشطور * والمتقارب الذي في الآخر * تحلو به خامسة الدوائر
 يدخله ما يدخل الطويلا * من خرمه وليس مستحسلا * هذا جمع الخرم لا صواه
 وهو قبيح عند من سماه * يدخل في أوائل الاشعار * ما قبل في ذي الحجة الا شطار
 لان في أول كل شطر * حركتين في ابتداء الصدر * وانما بنفسك في أوتاد
 فلم يضرها الخرم في الكباد * لقوة الأوتاد في أجزائها * وانها تسمى برامن أدائها

سالمه من أجمع الزخاف * في كل مجزوه وكل واف

والجزء المترف به خرما * فانه الموقورة قد يسمى

(باب علل الاعار بضم والاضرب)

والعلل المنهيات الا في * تعرف بالفصول والفتايات * تدخل في الضرب وفي العروض
 وليس في المشو من القريض * منها الذي يعرف بالمخدوف * وهو سقوط السبب الخفيف
 في آخر الجزء الذي في الضرب * أو في العروض غير قول كذب * ومثله المعروف بالمخدوف
 لو بسكون آخر الحروف * وكل جزء في الضرب كائن * اسقط منه آخر السواكن
 ويمكن الآخر من باقيه * مما يجيزون الزخاف فيه * فذلك المقصود حين يوصف
 وان يكن آخره لا يزحف * من وقد يكون حين لا سبب * فذلك المقطوع حين ينسب
 وكل ما يحدف ثم يقطع * فذلك لا يبر وهو أشنع * وان يزل من آخر الجزء وتند
 ان كان مجموعا فذلك الأحد * وكان مفرقا فذلك الاصل * كلاهما للجزء حقا صلب
 ان يسكن سابع الحروف * فانه يعرف بالواقوف * وان يكن محركا فاذا بنا
 فذلك المكشوف حقا يوجب * وبعده التثنية في الخفيف * في ضرب السالم لا المخدوف
 يقطع منه الوند المتوسط * وكل شيء بعده لا يسقط

(باب التعاقب والتراقب)

وبعد ذاك تعاقب الجزئين * في اليمين المتقابلين * لا يسقطان جله في الشعر
 فان ذلك من أشد الكسر * ويثبتان أعمامات * وذلك من سلامة الايات
 وان ينزل بعدهما الزاله * عاقبه الآخر لا محاله * فكل ما طاقه ما قبله

يوم مائة وهو يشبه مع سادات حياته أو وادث وفاته وبذلك في الفذركل طريق ويوسع ١٣٧ بالدرهم ألف صدق وقد كان المظن

صدقه قناني سعد أبه
الله تعالى انه اذا خصب
بوانا كنفان من ظله
وحمانا من فضله في الننا
الآن بعد له اطل الله
بقائه حين طارت الى
أذنه عقاب الخطبة
بالوزير وحلس من
الدوران في صدر الايون
واقض عذراء البشاشة
لدى بتمرض بعض
المختلفة التي وحصل
بمرضه لهلاك وينسب
له مالا تراك وجعلت
أكتابه مرة واقصده
أخرى واذكره ان
الراكب ربما استنزل
والوالي ربما عزله
ريق الخجل على اسان
العذر فبقي الماززة
في الصدر وما يجتمع
والشيخ ان كان زاده قولي
الاعتدواني فمكمه
وغاوفي تمكمه ووجهل
يشي الجزى في ظله
ويبر الى من علمه فاقول
اذا رأيت ذلك السؤال مني
وعزة الرذمة لي قل لي
معي فرزنت سرعة ما يرى
يا بسدق وما أضعق وقنا
فيه أضعته وزمانا نذكره
قطعه هـ لم الى الشيخ
وشرحه فقد نكأ القلب
بقرحه وكذب أصف
حالا لا يقرع الدهر مرورة
حاله ولا نقض عروة حاله
فما اولاني بأن اذكره
بذكرة مجلا وانكره

هي صدر فافهم أصله * وكل ما عاقبه ما بعده * فهو يسمي عجزا فافهمه
وان يكن هذا واما ما * فهو يسمي طرفين واجبا * يدخل في المديد وانما فيف
والرمل الجزوه والحدوف * ويدخل الجئت ايضا اجمة * ولا يكون في سوى ذى الاربعة
والجزه اذ يخلو من التماقيب * فهو يسمي غير قول الكاذب * وهكذا ان قسمته انما عاقب
وليس مثل ذلك الترافب * لانه لم يأت من جزاين * في السمين المتجاورين
لكنه جاء بجزء واحد * في أول الصدر من القصائد * والسيمان غير مزخرفين
في جزئه وغير السامين * ان زال هذا كان ذامكاته * فاصح مقال واقفه من بيانه
فهكذا التراقب الموصوف * وكذا في شطره معروف
يدخل أول المضارع السبب * وبعده يدخل صدر المقتضب

(الزيادات على الاجزاء)

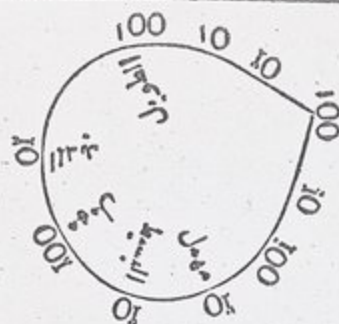
ثم الزيادات على الاجزاء * موجودة تعرف بالاسماء * وانما تكون في الغايات
تراد في أو اخر الاييات * وكذا في شطره موجود * منها المرسل الذي يزيد
حرفين في الجزه على اعتداله * محركا وسا كذا في حاله * وذلك فيما لا يجوز الزحف
فيه ولا يهزى اليه الصنف * وفيه ايضا يدخل المذال * مقبدا في كل ما يقبل
وهو والذي يزيد حرفا سا كذا * على اعتدال جزئه مبيانا
ومثله المسبح من هذى العمال * حرف يزيده على شطر الامل

(باب نقصان الاجزاء)

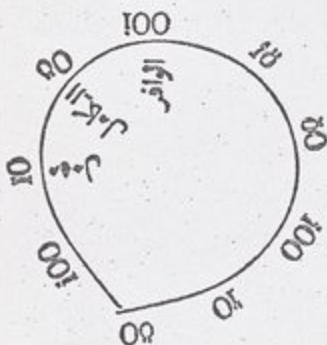
فان رأيت الجزه لم يذهب معا * بالانتعاص فهو وان فاهما * وان يكن اذهب النقصان
فافهم ففي قولك البيان * فذلك الجزوه في النصفين * اذا انقصت منها ما جزاين
والبيت ان نقصت منه شطره * فذلك المشطور فافهم أمره * وان نقصت منه بعد الشطر
جزأه يصح من أخيرا الصدر * وكان ما يبقى على جزاين * فذلك المنهوك غير مبین
(صفة الدوائر)

فاصح فهذه صفة الدوائر * وصف علم بالعروض خابر * دوائر تبا على ذهن المحدث
خمس علمن الخطوط والخلق * فقالها من الخطوط البائنه * دلائل على الحروف الساكنه
والحافات المتجسرات * علامه للتحركات * والنقط التي على الخطوط
علامه تعدد السقوط * والخلق التي عليها تنقسط * تسكن أحبا ناوحينا تسقط
والنقط التي بأجواف الخلق * بمتد الشطور منها يتحرك * فانظر تجد من تحتها أسماءها
مكتوبة قد وضعت ازاءها * والنقطتان موضع التماقيب * ومثل ذلك موضع التراقب
وهذه صورة كل واحد * منها معنى فسرهما على حده * أولها دائرة الطوبيل
وهي ثانی لذی التفصيل * مقسم الشطر على ارباع * بسین خماسي الى سباعي
حروفه عشر ون بعد اربعة * قديتوا لكل حرف موضعه * ينقل منها خمسة شطور
يفصلها التفعيل والنقدير * منها الطوبيل والمد يدعه * ثم البسيط يحكمون سرده
ثلاثة قالت عليها العرب * واثنان صدوا عنهم ما ونكبوا * وهذه صورتها كما ترى
* وذكرها مبيانا مقسما *

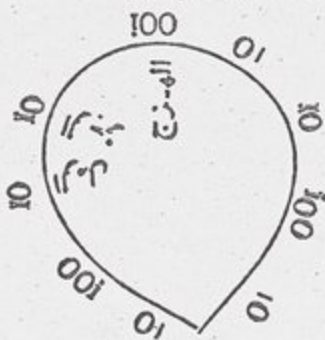
ولايته فاعلم لا يبرم الا
 للعقل ولا تجهل خاتمته
 فالنور لا يزبن الا لاقتل
 ولا يبرك نفاقه فارخص
 ما يكون النفط اذا غلا
 واسفل ما يكون الأرب
 اذا علا وكان به وقد سن
 بحران العود من المطر
 الجودوق قد له مركب
 الفجار من رط البخار
 وانما جره الجبل ليضع
 كما صفع من قبلي وسترد
 تلك الحالة احالة وينقلب
 ذلك الحبل حباله فلا
 يحسد الذئب على الائمة
 بهطاهوا ولا يحسب الحب
 ينثر له صفور زعمته ذلك
 السيل وقصدته تلك
 الامل وقوله ذلك القول
 وقوله ذلك الفعل فكان
 ما أليس قد سلب سلب
 أكثر مما أعطى ورحم
 أفضل مما أوتي وسدم
 أوفر مما غنم مالك تنظر
 الى ظاهره وتعمى عن
 باطنه ان كان بهيبك ان
 تكون قهده في بيتك
 وبقائه من تحتك أم كان
 يسرك ان تكون اخلاقه
 في اهابك وقوابه على
 بابك أم كنت تود ان
 تكون وجهه او في ازارك
 وعلمانه في دارك أم كنت
 ترضى ان تكون في
 مر بطك افراسه وعليك
 لباسه وراسك راسه
 جعلت فداك ما عندك
 خير مما عنده فاشكر الله
 وحده على ما آتاك واحده على ما أعطاك ثم انشده



وبعدا الثانية المخصوصه * بالسبب الثقل والمنقوصه * اجزاؤها مثلثة مسبعة
 قد ذكره وان يجبلوها اربعة * لانها تخرج عن مقدارهم * في جملة الوزون من اشعارهم
 فهو على عشرين بعد واحد * من الحروف ما بها من زائد * ينقل منها وافر وكامل
 * وثالث قد حارفه الجاهل *



والدائرة الثالثة التي حكمت * في قدرها الثانية التي مضت * في عدة الاجزاء والحروف
 واسب في الثقل والخفيف * ينقل منها مثل ما ينقل * من تلك حقا ليس فيه شك
 ترفل من ديباجها في حال * من هزج اور - زاورم * وهذه صورتها هيينة
 * بجليها او شبهها من ينسبه *



ورابع الدوائر المسروده * اجزاؤها ثلاثة معدوده * بحجة قد حارفها الوصف
 عشرون حرفا - دها وحرف * مثل التي تقدمت من قبلها * وشكلها اعجاز لشكلها
 بدية احكم في تدبيرها * بالارتد المفروق في شاورها * ينقل منها ستمه مقوله

(وقال) لانه ياتي كن
 مسح الناس كاللاعب
 بالتمارا غرضه اخذ
 متاعهم وحفظ متاعه
 (وقال) منع الجمع
 ارضاء للجمع اذ اقم
 الرؤال حسن المنع
 (وقال ابن الجهم) من
 وهب في عمله فهو مخدوع
 ومن وهب بعد النزل
 فهو احمق ومن وهب من
 خزائن اطاقانه او ميراث
 لم يهب فيه فهو مخدول
 ومن وهب من كسبه وما
 استفاد به لانه فهو
 المطبوع على قلبه المختوم
 على نفسه وبصره لا يرون
 انشاداتهم

لا تجرد بالعطاء في غير
 حق * ليس في منع غير
 ذي الحق بمثل
 وقال كثير
 اذا المال لم يوجب عليك
 طأؤه * حقيقة تتوى
 اوصد بقرابه
 منعت وبهض المنع حرم
 وقوة * ولم يهك المال
 الاحقائه

(ابن المبتز)
 يارب جود جرة فترامري
 فقام للناس مقام الذليل
 فاشدد عراما لاك واستنقه
 فاحل خير من سؤال
 الخليل
 (وكتب) بهض الجلاء
 نصف بخلا حضرت
 اعزك الله ما نده فلان
 للقدر المختوم والحسين
 المتاح والشقاء التائب

فرايت اواني نروي العيون بحامها وپونق النوس ظاهره ارباطها وتزهي الالفاظ بيدها مع غرائها وتستوي

(ابتداء الامثال)

(شطر الطويل) الطويل له عروض واحدة مقبوض وثلاثة ضروب ضرب سالم وضرب مقبوض وضرب مخدوف معتمد

(العروض المقبوض والضرب السالم)

وروضه وردحف بالسوسن الغض * تحملت بلون السام والذهب المحض
 رايت بهما يدرا على الارض ماشيا * ولم اربد راقط عشي على الارض
 الى مثله فانتصب ان كنت صائبا * فقد كاد منه البهض يصوب الى البعض
 وكل ورد خديبه ورومان صدره * حصص على مص وعص على عض
 وقيل لانه اقبى الثؤاد بحبسه * على انه يجزي الحجة بالبعض
 اياه منذر اقبنت فاستبق بهضنا * حنانك بعض الشراهن من بعض
 فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن * فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن

تقطيعه

(الضرب المقبوض)

وحاملة راح على راحة اليد * موردة تسقى بلون مورد * متى ماترى الابريق لا كاس راكها
 تصلى له من غير طهر وتهدى * على يامهين كالليبين ونرجس * كاقراط دق قضيبي زبرجد
 بتلك وشهدى قاله ايلك كانه * وعنه افسل لانسال الناس عن غد
 ستهدي لك الايام ما كنت جادلا * وياتيك بالانخبار من لم تزود
 فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن * فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن

تقطيعه

(الضرب المخدوف المعتمد)

أرقتلني دائي رايت طيبي * قريب وهل من لاري قريب * ائن خفت عهدي انتي غير خائني
 وأي محب خان عهد حبيب * وساحبة فضل الذبول كانتها * قضيب من الريحان فوق كتيب
 اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي * اطفي وخدمن وصلها بنصيب
 وما كل ذي لب بمؤتمك نصه * وما كل مؤت نصه بليب
 فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن * فعوان مقاعيلن فعوان مقاعيلن

تقطيعه

يجوز في حشو الطويل القبض والسك فان قبض فيه حسن والسك فيه قبيح ويدخله انخرم في الابتداء
 فيقال له ان لم فاذا دخله القبض مع انخرم قيل له انخرم وانخرم سقوط حركة من اول البيت ولا يكون الا في وت
 والقبض مذهب خامسه الساكن والسك مذهب سابعه الساكن والاعتماد سقوط التام من فعوان
 التي قبل القافية اعتماديه فقبض ولم تجز فيه السلامة الاعلى قبيح ولم يات في الشعر الا اذا قلبيلا والاعتماد في
 المتقارب سلامة الجزء الذي قبل القافية والمخدوف مذهب من اخره سبب خفيف

(شطر المديد)

هو مجزوء كانه له ثلاثة اعراب وستة ضروب فالعروض الاول منها مجزوء وله ضرب مثله والعروض الثاني
 مخدوف لازم الثاني له ثلاثة ضروب لازمة الثاني ضرب مقصور لازم الثاني وضرب مخدوف لازم الثاني
 وضرب ايترا لازم الثاني والعروض الثالث مخدوف مخبون له ضربان ضرب مثله وضرب ايترا لازم الثاني
 (العروض المجزوء والضرب المجزوء)

يا طويل الهمج لانتس وصلى * واشتغالي بك عن كل شغل * باهلا لا فوق جيد غزال
 وقضيبا تحته دعص رمل * لاسات عاذلتني عنه نفسي * أكثرى في حبه اوافلي
 شادن زهي بخدو جيد * مائس فانت حسن ودل ومتى ما بع منك كلاما * فتكلم فيصيحك بهقل
 فاعلاتن ناعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

تقطيعه

(العروض المخدوف اللازم الثاني والضرب المقصور اللازم الثاني)

والبدري يعرف من حافتها
 فودت بداعتها الشراة
 وغابم القدر القالب
 وجرها الطمع الكاذب
 وأذله مع كسر كل
 رغيف لحظة نكر ومع كل
 لومة نظرة شزرو في ما بين
 ذلك حرق قائمه يوصل بها
 من حضرة الغبان والتقدم
 ومع ذلك فترة الغنى
 عليه من الموت فلما
 وضعت الحرب أوزارها
 برفع تلوان ونجات عنه
 سماء من النسيان بسط
 لسان جهله ونص ما ظهر
 من بخله ونظر الى مؤاكلة
 نظر الشرق له بالكنه
 المسالك تلحظ رقبته
 بظن انه أزل من والديه
 بدينته وأحق بما له من
 ولده وعماله يرى ذلك
 فرضا واجبا وسقا لازما
 نزل به الكتاب والسنة
 وانفق عليه قضاء الامة
 فان دفعه رده حكم القضاء
 اليه وان صرح به فسير
 محمود عليه (ابن المعتز
 وغيره) انما سمى الصديق
 صديقا لصدقه فيما
 يدعيه لك وصهي الصدوق
 عدوا لمدوه عليك اذا
 ظفرك علامة الصديق
 اذا اراد القطيعة ان يفر
 الجواب ولا يبتدئ
 بالكتاب ولا يفسد بك
 الظن على صديق قد
 أصلك اليقين له اذا
 كثرت ذنوب الصديق

ياوميض البرق بين الغمام * لا عليهم ابل عاكب السلام * ان في الاحداج مقصورة
 ووجهها يهتك ستر الاظلام * تحسب الحجر حلالا لها * وتري الوصل عليها حرام
 ما ناسيك لدار خلت * ولشعب شت بعد التمام * انما ذكرنا ما قدمه مني * ضلته مثل حديث المنام
 فاعلاتن فاعان فاعان * فاعلاتن فاعان فاعلان

(الضرب المحذوف للازم الثاني)

عائب ظلت له عاتبا * ربه طلوب غدا طالبا * من يتب عن حب معشوقه
 لست عن حبي له تائبا * قاله - هوى لى قد غاب * كرف أعصى القدر القالب
 ساكن القصر ومن له * أصبح القالب بك ذاهبا * اعلمنا اني لكم حافظ * شاهد ما عشت ارضا با
 فاعلاتن فاعان فاعان * فاعلاتن فاعان فاعلان

(الضرب الابتر)

أى تقاسح ورمان * يجتني من خوطر يمان * أى ورد فوق خديدا * مستنيرا بين سوسان
 وثن بعد في روضة * صبيغ من دروهم جان * من رأى الذلفاء في خلوة * لم ير الهدى على الزمان
 انما اللذفاء باقوته * أخرجت من كبر دهقان
 فاعلاتن فاعان فاعان * فاعلاتن فاعان فاعلان

(المرض المحذوف والمحبون ضربه)

من محب شفه مقمه * وتلاشى لجمه ودمه * كاتب حنت صحفة قومه * وبكى من رجفة قلبه
 يرفع الشكوى الى قر * ينجلي من وجهه ظلامه * من لقرن الشمس حبه * ولاع البرق مبهته
 خل عقلى بامسفه * ان عقلى استاتممه * لافق عقل يمشيه * حيث تهدى ساقه قدمه
 فاعلاتن فاعان فاعان * فاعلاتن فاعان فاعلان

(الضرب الابتر للازم الثاني)

زادنى لومك اضرازا * ان لى فى الحب انصارا * طارق ابي من هوى رشا
 لودنا لقلب ما طارا * خذ بكفى لأمت غرقا * ان بجر الحب قد فارا
 انضجت نار الهوى كبدى * ودموحى تطفئ النارا * رب ناربت ارقمها * تقضم الهندى والغارا
 فاعلاتن فاعان فاعان * فاعلاتن فاعان فاعلان

يجوز في حشو المديدين والكف والشكل فالمحبون مازبه نانبه الساكن والمكفوف مازهب سابعه
 الساكن والمشكر مازهب نانبه وسابعه الساكن وهاجتماع الخ بين والكف في فاعلاتن ويدخله
 التعاقب في السببين المتقابلين بين اللون من فاعلاتن والالف من فاعلان لاسطة ان جميعا وقد يتبان في
 حاقبه ما قبله فهو صدر وما عاقبه ما بعده فهو مجزوم عاقبه ما قبله وما بعده فهو طرفان وما لم يما قبله شئ فهو
 برى والمقصود مازهب آخر سوا كنه وسكن آخر متحر كنه من السبب والابتر ما حذف ثم قطع
 (خطر البسيط)

البسيط له ثلاثة اثار ابيض وستة اضراب العروض الاول محذوف تام له ضربان مثله وضرب مقطوع
 لازم الثاني والعروض الثاني مجزوله ثلاثة اضراب ضرب مذل وضرب مجزوه وضرب مقطوع منوع من
 الطى والعروض الثالث مقطوع منوع من الطى له ضرب مثله

(العروض المحبون الضرب المحبون)

بين الالهة يد رماله ذلك * قلبى له سلم والوجه مشترك * اذا بد انتهمت عيني محامنه
 وذل قاي لعينه فينتك * ابنته بالدين والذنبامودته * نغاني فعلى من يرجع الدرك
 كذوابنى حارث الحائط ريمك * فكاهها الهوادى كاهه شرك

التيق السرور به وتسلطت انهم تايه من لم يقدم الرهقان قبل الثقة والثقة قبل الانس انهم مودة قد مانع الصديق تأديب ونصح

ذرية الأجر (وكتب أبو اسحق الصابي) الى صديق له من الحبس نحن في الصخرة كالمفسرين امكفي واقع وعلى الطائر ان ينشئ اخاه وراجع من قل صدقه قل صدقه من صدقت له عينه ظهرت بجهته الصادق بين المهابة والهمة من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يميز صدقه ومن تمام الصدق الاخبار بما تحتمل العقول (وكتب الحسن بن وهب الى ابي تمام الطائي) أنت حفظك الله تحمدي من البيان في النظام مثل ما يقصد بجر في الدرر من الأفعال والفضل لك أعزك الله اذ كنت تاني به في غايه الاقتدار على غاية الاقتصار في منظوم الاشار فعمل متعده وتربط متشرده وتنظم اشطاره وتجبوا أنواره وتفصله في حدوده وتخرجه في قوده ثم لانائي به مهما اقتصدته مشتركا فليس ولا متعدها فقط ولولا ذلك كلفا فيقول فهو كما لمجزة تضرب فيها الامثال ويشرح فيها المقال فلا اعده ما الله هداناك واردة وفوائدك وافدة وهي طوبى له (وفي هذه الرسالة) يقول ابو تمام وقد ارى أنه قال ذلك في غيرها

يا حارلا ارمين منكم بدهاية * لم يلقها سوفة قبلي ولا ملك
مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

تقطيعه

(الضرب المتطوع الا لازم)

يا بسلة ايس في ظلماتها نور * الوجودها نصنا هم الدنانير * سحر سقني كاس الموت اعينها
ماذا سقنته تلك العين الحور * اذا ابتسم فدر الثغر منتظم * وان نطقن فدرا اللفظ منشور
نخل الصبا عنك واختم بالخمى هلا * فان خاتمة الاعمال تكفير
والخبر والشمر مقرران في قرن * فالتبر متبع والشمر محذور
مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

تقطيعه

(العروض الجزئية الضرب المذال)

يا طبا في الهوى ما لا ينال * وسائلا لم يعرف ذل السؤال * وات لبالي الصبا مجودة
لوانها رجعت تلك الليال * واعقبتهما التي واصصلتها * بالهجرارات شيب القذال
لا تلتبس وصلة من مخلف * ولا تبتك طالبا ما لا ينال * يا صاح قد اخطفنا امهنا
كانت قمتك من حسن الوصال

تقطيعه

مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

(الضرب الجزوي)

ظالمتي في الهوى لا نظامي * وتصريحى جبل من لم بصرم * أهكذ اباطلا عاقبتى
لا يرسم الله من لم يرسم * قلت نفسا بلا نفس وما * ذنب باعظم من سفك لدم
لمثل هذا بكت عيني ولا * للمزل النفر لا الارسم ما ذاق وفي على رسم عفا * مخلوق دارس مستبهم
مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

تقطيعه

(الضرب المقطوع المنوع من الطي)

ما أقرب اليأس من رجائي * وابد الصبر من بكائي * يا مذكى النار في جوانحي
أنت دوني وأنت دني * من لي ذنابة في وعدها * تخالط لي اليأس بالرجاء
سألتها حجة فلم تفه * فيها بنيت ولا بلاه * قلت استجبني فلما لم تجب * سألت دموعي على ردائي
مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

تقطيعه

(العروض المقطوع المنوع من الطي ضربه مثله)

كأية الذل في كتابي * ونخوة العز في جواب * قلت نفسا بغير نفس * فكيف تفهم من العذاب
خاتمت من بوسمة وطيب * اذنا في الناس من تراب * وات حبال الشيباب هي
فلهف نفسي على الشيباب * أصبحت والشيب قد علاني * يدعو شيئا الى انهضاب
مستفعل فاعان مستفعل فاعان * مستفعل فاعان مستفعل فاعان

تقطيعه

يجوز في حشو والبسط ان يبن والطي والنخل فالنابن ماد كرها في المديد والطي ما ذهب رابعه الساكن
والنخل ما ذهب ثانيه ورابعه الساكنان وهو اجتماع النابن والطي في مستفعل والنابن في نفسه حسن والطي
فيه صالح والنخل فيه قبيح والمقطوع ما ذهب آخره ساكن وسكن آخره متحرك منه من الوند والمذال ما زاد على
اعتداله حرف ساكن تمت الدائرة الاولى (شطر الوافر له عروضان وثلاثة ضروب)
فالعروض الاوّل مقطوف له ضرب مثله والعروض الثاني بمزج نوع من العقل له ضربان ضرب سالم
وضرب معصوب (العروض المقطوف الضرب المقطوف)

تجبا في النوم بعدك عن جفوني * ولكن ايس يجفوها الدموع * يدكرني تبسمك الاناخي
ويحكى لي قوردك الريبيع * بطير الياسك من شوق نوادي * ولكن ايس تتركه الضلوع

كان أسطوره في بطن مهرته

نور يضا - كالمشمس
الواكف الخليل
لعايه عال والصدر ينفضها
وربما كان فيه النفع
للعل
كالنار تطيبك من نور
ومن حرق * والدمر
يطيبك من غم ومن جفلا
(رقال آخر)

مداد مثل خاتمة القراب
ورق مثل رقرق السراب
واقلام كاطراف الحراب
والفاظ كايام الشباب
(رقال احمد بن يوسف)

دخلت على المأمون وفي
يده كتاب وهو يعاود
قراءته مرة بعد مرة ويصوت
فيه بصره ويصوته فالتفت
الي وقد لحظني في اثناءه

قراءته للكتاب فقال
اراك منكرا مني في امره
قلت نعم وقل الله امره
او من بين الخواف قال
لامكروه ان شاه الله

وايكني قرأت كتابا
وحديثه نظير ما سمعت
الرشيد بقوله من البلاغة
فاني سمعته يقول البلاغة
النباعد من الاطالة

والتقرب من البنية
وللدلالة بالاقليل من
الافظ على الكثير من
المعنى وما كنت اتوهم
أحدا يقدر على هذه

البلاغة حتى قرأت هذا
الكتاب من عمرو بن
مسعدة النخاع فانه كتابي
الي امير المؤمنين ومن
احوالهم الاتري يا احمد الي

كان الشمس ما غبت غابت * فابس لاساع الى الدنيا طلوع * فخالي عن تذكرك امتناع
ودون لقاتك الحصن المنيع * اذالم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
تقطيعه

مفاعلتين مفاعلتين فعولان * مفاعلتين مفاعلتين فعولان
(العروض الجزوه الممنوع من العقل الضرب السالم)
غزال زانه الحور * وساعد طرفه القدر بربك اذ ابدا وجها * حكاه الشمس والقمر
براه الله من نور * فلاجون ولا بشري فذلك الله - لم لاطال * وقفت عليه تمسبر
اماجك نزل اقوى * وغير آيه الغير
مفاعلتين مفاعلتين * مفاعلتين مفاعلتين
تقطيعه

(الضرب المعصوب)
ويدر غير مهموق * من العقبان مخلوق اذا اذقت فضيلته * مزجت بريقه ربي
فبالك شاقبا سقي * بقمه كاس ممشوق بكيت لنا به عني * ولا ابني بشم بريق
لمنزلة بها الافلا * كأمثال المهاريق
مفاعلتين مفاعلتين * مفاعلتين مفاعلتين
تقطيعه

يجوز في حشو الوافر المعصب والعقل والنقص فالعصب فيه حسن والنقص فيه صالح والعقل فيه قبح
ويدخله الحرم في الابتداء فيسقط حركة من اول البيت فيسمى اعصب فاذا دخله العصب مع انحراف قيل له
اقصم فاذا دخله النقص مع انحراف قيل له اعقص فاذا دخله العقل مع انحراف قيل له احم والمعصوب ما سكن
خامسه المتحرك والمنقوص ما سكن خامسه المتحرك وذهب ساكنه الساكن وللمنقوص ما ذهب من آخره
سبب خفيف وسكن آخر ما بقي ولا يدخل التقطع الا في العروض والضرب من تمام الوافر

(شطر الكامل)
الكامل له ثلاثة اعراب وضمة ضروب فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب ضرب تام مثله وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمه وضرب احم مضمر والعروض الثاني احم له ضربان ضرب مثله
وضرب مضمر والعروض الثالث مجزؤه له اربعة ضروب ضرب مرفل وضرب مسدال وضرب مجزؤه وضرب
مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضمه

(العروض التام الضرب التام)
ياوجه معتدرومة له ظالم * كم من ظلماء فسكت بلادهم * اوجدت وصلي في الكتاب محرما
ووجدت قتي فيه غير محرم * كم جنة لك قد سكنت ظللها * متفكها في لغة رتتم
وشربت من خمر العيون تمللا * فاذا انتشيت اجود جود الرزم
واذا صحت فما اقصر عن ندى * وكاء علمت شمالي وتكرمي
مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين * مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
تقطيعه

(الضرب المقطوع الامن الاضمار والسلامة)
حال الزمان فقل الامالا * وكسا المشيب مقارفا وقذالا * غنيت غواني المي غنك وربما
طلعت البك امله وتوجالا * اضحي عليك - لاهن محرما * ولقد يكون حرامه ن - لالا
ان الكواعب ان راينك طاوبا * وصل الشباب طوبين عنك وصلا
واذ دعونك - ن فانه * نسب يزيدك عندن خبالا
مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين * مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
تقطيعه

(الضرب الاحدا المضمر)
يوم المحب لطلوه شهر * والشهر يحسب انه دهر * راجي ابي غادة في خدهما
قبلي من الاجناد والقواد في الطاعة والانتقاد على احسن ما تكون عليه طاعة جند تاخرت عطيانهم واخذت احوالهم الاتري يا احمد الي

أنته بن أبوب النبي
 أعني على بارق نائب
 تحفي كوحيدك الحاجب
 كان نأفته في السماء
 يدا كاتب أوبد احاسب
 فرؤى منازل تذكراها
 يح عجم شوقك القالب
 غريب يحن لوطائه
 ويسكن على عصره الذاهب
 كفاك أبو الفضل عمرو
 الندي مطالمة الأمل
 الكاذب
 وصدق الرجاء وحسن
 الوفاء له مروين مسعدة
 الكاتب
 عريض الفناء طويل البنا
 في العز والشرف الشاقب
 بني الملك طود له بيته
 وأهل الخلافة من غالب
 هو المرئي امروفي
 الزمان ومعصم الراغب
 الراهب
 «وإدب ما لم يكن كنهه
 على الضيف والجار
 والصابغ
 بأدم لكاتب ووشى أنشا
 ف والطرف والطفلة
 الكاعب
 تؤمه لجمال الأمور
 ونرجوه للجمال الكارب
 نصيب الجنان مطير
 السحاب بشيخته ابن
 الجناب
 يرقى القنمان نحو الرابدا
 ويفرق في الجود كاللاعب
 اليك تبت يا كوارها
 حرا جع في مهمه لاجب
 كأن تما مته اري بنا
 « وابل من برد عاصب

تقطيعه

تقطيعه

(تقطيعه)

(تقطيعه)

(تقطيعه)

(تقطيعه)

(تقطيعه)

مضروبين جفوتها مصر • الشمس تحسب انهم الشمس الضهى • والبدر يحسب انها البدر
 فصل الهوى منها يجيبك وان نأت • فصل القفار يجيبك الفقر
 لمن الديار برامته بين قماقل • درست وغير آبرها القطر
 متفاعان متفاعان متفاعان • متفاعان متفاعان فملن
 (العروض الاحد الثالث ضربه منه)

أما الخليل ط فشد ما ذهبوا • بانوا ولم يقضوا الذي يجب • فلدار بعدهم ككوشم يد
 يادار قبيلك وقيم العجب • أين التي صيغت محاسنها • من فضة شيت بها ذهب
 ولي الشباب ذقت أذبه • لا مثل ما قالوا لاندبوا
 دمن عفت وشمامها • هطل اجش وبارح ترب
 متفاعان متفاعان فملن • متفاعان متفاعان فملن
 (الضرب الاحد المضمهر)

عني كيف غرقما قاي • واجتماعه لوعة الحب • يا نظره اذ كنت على كبدى
 نارا قضيت بحرها محبى • خلو اجوى قلبى أكابده • حسبي مكابدة الجوى حسبي
 عني جنت من شوم نظرتها • ما لادواءه على قاي • جاتيك من يجنى هليلك وقد
 نعدى الصبح مبارك الجرب

متفاعان متفاعان زمان • متفاعان متفاعان فملن
 (العروض الجزر والضرب الجزر والرقل)

هتك الخباب عن الضمائر • طرفه تبلى الصرائر • برزوقه من القملو
 ب كانه في القاب ناعمر • باساحراما كنت أعرف قلبه في الناس ساحر
 أقصبتني من بعدما • أدنتني فالناب طائر • وغررتني وزعت أن
 لك لابن بالصف تامر

متفاعان متفاعان • متفاعان متفاعلان
 (الضرب المذال)
 يامة لة الرشا القريب وشقة القمر المنير

مارزقت عينك لى • بين الأكاة والستور • الا وضعت يدي على • قلبي مخافة ان يطير
 هني كبهض حمام مكسة • واسمع قول الذير • اني لا نظلم مكسة لا الصغير ولا الكبير
 متفاعان متفاعان • متفاعان متفاعلان
 (الضرب الجزر)

قل ما يدلك وأهل • واقطع جبالك أوصل • هذا الريح فيه • وانزل بأكرم منزل
 وصل الذي هو واصل • فاذا كرهت فبسدل • واذا نابتك منزل • أو مسكن فقصول
 واذا افتقرت فلا تكن • متحش ما تجمل
 متفاعان متفاعان • متفاعان متفاعلان
 (تقطيعه)

متفاعان متفاعان • متفاعان متفاعلان
 (الضرب المقطوع المنوع الامن سلامة الثاني واضماره)

ياده رمالى أطيبا • لك وأنت غير موات • جرعته غنى غصصها • كدرت صفوحها
 أين الذين تسابقوا • في الجسد ذنات • قوم بهم روح الحيا • تزد في الاموات
 واذا هم مذكروا الأسا • ماء أكثر والحسانات
 متفاعان متفاعان • متفاعان فاعلان
 (تقطيعه)

يجوز في الكامل من الرضائف والوصف وانزل فالاضمار فيه حسن والوقص فيه صالح وانزل فيه

قبیح ولا ضمير ما سكن ثابته المتحرك والموقوص ما ذهب ثابته المتحرك وذهب رايه الساكن ويدخله من المال القطع والحد فالا تطوع ما تقدم ذكره والا حده ما ذهب من آخر الجوز وتندمجوع

(شطر الازج)

اله ج له عروض واحد مجزوء ممنوع من القبض وضربان ضرب سالم وضرب محذوف (العروض المجزوءة ممنوع من القبض ضربه مثله)

ايا من لام في الحب * ولم يلم جوى قاي * ملام الصب بغويه * ولا غوى من القلب فاني مات في هند * مجما صادق الحب * وما يلقى لها شبيهه * بشرق لا ولا غرب الى هند صبا قاي * وهند مثلها يسي مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن مفاعيلن (الضرب المجزوء المحذوف)

مضى اشرفى غلبلى * بؤيل من بؤيل غزل لبس لي منه * سوى الخزن الطويل جبل الوجوه الالاني * من الدبر الجليل سمات الضم فيه من * حسودا وعذول وما ظهري لباسي الضم بالظهور الذلول مفاعيلن مفاعيلن * مفاعيلن قعوان (تقطيعه)

يجوز في الازج من الزحف القبض والكف فالكف فيه حسن وانقبض فيه قبیح وقد فسرنا المقوض والمكثوف في الطويل ايضا ويدخله انثرم في الابداء فيكون انثرم فاذا دخله الكف مع انثرم قيل له اخرب فاذا دخله القبض مع انثرم قيل له اشتر وانثرم كما قبیح الريح له اربعة اطار يض وخمسة ضروب فالعروض الاول تام له ضربان ضرب تام مثل عروضه وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني مجزوء له ضرب مثله مجزوء والعروض الثالث مشطوره له ضرب مثله والعروض الرابع منوكة له ضرب مثله (العروض التام الضرب التام)

(شطر الازج)

لم ادرب حتى سباني ام بشر * ام شمس ظهرا اشرفت لي ام قمر * ام ناظر يهدى المناسيا طرفه حتى كان الموت منه في النظر * يحيي قتلا ماله من فانتل * الاحمام الطرف ريشت بالحدود ما بال رسم الوصل اضهي دائرا * حتى لقد اذ كرتني عاثر دارس لي انذسليمي جارة * قفري ترى آياتها مثل الزبر مستفغان مستفغان مستفغان * مستفغان مستفغان مستفغان (تقطيعه)

(الضرب المقطوع المنوع من الطي)

قلب بلوطات الهوى معمود * حتى سقنيه الظباء القيد * من ذا يدوى القلب من داء الهوى اذ لا دواء للهوى موبود * ام كيف اسلو غادة ما حياها * الا قضاه ماله مردود القلب منها مسترجح سالم * والقلب مني جاهد يجهود مستفغان مستفغان مستفغان * مستفغان مستفغان مستفغان (تقطيعه)

(العروض المجزوء الضرب المجزوء)

اعطيت ما سالا * حكمته لوعدا * وهبت روي قيا * اردى به ما ذولا * اسلمته في يده عشه ام قتلا * قلبي به في شتل * لامل ذلك الشلا * قيد الحب كما قيد دراع جلا مستفغان مستفغان * مستفغان مستفغان (تقطيعه)

(العروض المشطوره الضرب المشطوره)

يا ايها المشغوف بالحب التعب * كم انت في تقرب ما لا يقرب يا ايها المشغوف بالحب التعب * ومن اذا طابته يوما عتب * انك لا تجني من الشوك العنب

وكم نالت بالهاتف من هارب

وتلك الخلائق اعطيتها

وفضل من المانع الواهب

كسبت الثناء وكسب الثنا

ء افضل مكسبه الكاسب

يقينك بجلوسه والديجا

وظلمك بخبر الغائب

وهذا الشهر يتدفق طبعها

وسلاسة * قلت والكلام

الجيد الطبع مقبول في

الصبح قريب المثال بعيد

المنزل ابقى الديباجة

رقيق الزجاجة يدقون

فهم سامعه كذوقه من

فهم صانعه والمصنوع

منقف الكعب متمدل

الاينوب يطرد ماء

البديع على جنباة

ويجول رونق الحسن في

صفحاته كما يجول الصهر

في الطرف الكحيل والاثر

في السيف الصقيل

وحمل الصانع شعره على

الاكراه في التتمل بنفخ

الباني دون اصلاح

انه اني ينورا نار صنته

وبطاني اوار صبغته

ويخرجه فساد التعسف

وقبح التكلف والقفاء

انطبوع بيده الى قبول

ما يعنه هاجسه وتفقيه

وساوسه من غير اعمال

النظر وتدقيق الفكر

يخرجه الى حد المشهر

من الرث والجنبي المطروح

الث وأحسن ما جرى

اليه وعول عليه التوسط

بين الحالتين والمنزلة بين المتزاتين من الطبع والصنعة وقد قال امرابي للعسن البصرى اني دينا

هذا التصريح (ومن
 الشهر) الذي يجري في
 النفس يجري النفس
 قول ابن المعتز مدح
 المكتفي اذ قدم
 من الرقة هذا القبض على
 القرمطى فقال
 لا ومان النور
 فوق اغصان الخلود
 وعنا قد من اصدا
 غرور من خلود
 وبدور من وجوه
 طالعان بالاسود
 ورسول جاء باليد
 سعاد من بعد الوعيد
 ونعيم من وصال
 في قفا طول الصدود
 مارات عني كعيد
 زارني في يوم عيد
 في قباء فاخفى الـ
 لمون من لبس الجدي
 كلما قاتل جند
 ي تبيغ وعمود
 قاتل الناس بعينه
 ن وشدين وجد
 قدسة انى الراح من قير
 هـ على رغم المسود
 و زمانا كما
 وهو في عقد شديد
 تفرغ الثغر بفر
 طيب عند الورود
 مرحبا بالملك القا
 دم بالحد السعيد
 يا مندل البني باقا
 تل حبات الخمود
 عش ودم في ظل هيش
 خالدا بقا جدي
 فلقد اصبح اعدا
 * و لكا زرع المصيد

(تقطيعه)

مستفعلان مستفعلان مستفعلان

(المرض المنزوك الضرب المنزوك)

بياض شيب قد نضع * رقهته فيما ارتفع اذا رأى البيض انقمع * من بين يأس وطمع

لله أيام الفزع * بالتي فيه باجذع * اخب قيم او اضع

مستفعلان مستفعلان

(تقطيعه)

ويجوز في شوال - زائل - بن الرطبي والبلبل فانا بن فيه حسن والطى فيه صالح والبلبل فيه قبح وقد مضى
 نفسه الرطبي والبلبل بن والبلبل في البسط و يدخله من الدال الفطاح وقد ذكرناه ويكون مجزوا والمجزوء
 ما ذهب من آخر الصدر جزء ومن آخر البر - جزء وبقى مشطورا والمشطورا ما ذهب شطره وبقى منه وكا
 والمنزوك ما ذهب من شطره - جزآن وبقى على - زه
 الرمل له عروضان وستة ضروب فالمرض الاول مخذوف جائز فيه ان الذين له ثلاثة ضروب متم وضرب
 مقصور جائز فيه ان الذين وضرب مخذوف مثل عروضه والمرض الثاني مجزوء له ثلاثة ضروب متم وضرب مسبيع
 وضرب مجزوء مثل عروضه الجائز فيه ان الذين وضرب مخذوف جائز فيه ان الذين

(المرض المخذوف الجائز فيه ان الذين الضرب المتم)

انافى اللذات مخلوع الغار * هـ ثم في حب ظبي ذى - حورار * صفرت في حرة في خده

جمعت روضه ورد ويار * بابي طاقسة آس اقبلت * ننتني بين جهل وسوار

قادني طرفي وقابلي لاهوى * كف من طرفي ومن قلبي حذار

لوبيغ المراء لقي شرق * كنت كالنصار بالماء اعنصاري

فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

(الضرب المقصور)

يامدبر الصدى في الخلد اسبل * ومجبل السكر بالطرف الكعبيل * هل لمخزون كتيب قبله

منك بشقي بردها حرا التليل * وقليب - ل ذاك الا انه * ليس من منلك عندى بالقليل

بابي احور غنى موهنا * بنناء قصر الابل الطويل

بابي السيد اعد وافرسي * انما فعل هذا بالذليل

فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

(الضرب المخذوف)

شادن بسحب اذبال الطرب * يتثنى بين اهو ولب * بيبين مفرغ من فضة

فوق خده مشرب لون الذهب * كتب الدمع بخدي عهدته * لاهوى والشوق على ما كتب

ما جهل ما اراه ذاهبا * وسواد الرأس منى قد ذهب

قالت النساء لما جثنها * شاب بهدى رأس هذا واشتهب

فاعلان فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

(المرض المجزوء الضرب السبيع)

يا هلالا في تجنيه * وقضياني تنبيه * والذي استأسميته * ولكنى اكنبه

شادن ما تندر العيشن ترا من نلابه * كلما قابله شخص رأى صورته فيه

لان حتى لومشى الذرع عليه كاد يرمه

فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

(الضرب المجزوء)

يا هلالا قد تجلى * في شباب من حرير * واه - برابرهواه * قاهر اكل امير

رامام من نديد
فاحمد الله فان الله

همدمه فتاح ان زيد
وقول عـلى بن النخعي
مولى يزيد بن يزيد
الشيبياني وكان يرمى
بالزندقة قال الفضل بن
الربيع - اس الرشد
يوما للظالم فخلعت تصفح

اس واهم كلامهم فرميت
بطرفى فراتى فى آخرهم
شيخا حسن الهيئة والوجه
مارايت احسن منه
فوقف حتى تقوض

الجلس ثم قال يا امير
المؤمنين قصصتى فامر
باخذها فقال ان راى
امير المؤمنين ان يادن
لى فى قرأها فانا احسن

تعبير الخطى من غيرى
فقال له افرأ فقال شيخ
ضعيف ومقام صعب ولا
يا من الاضطراب فان
راى امير المؤمنين ان

يصل عن ياتيه بأمرى فى
الاذن بالجوس فعمل
فقال اجلس بجلس
وانشأ يقول
ياخير من وخذت بأرحله

نجب الركاب بهم ههههه
تطوى السباب فى أزمته
طى التبعار هاهم البرس
لما رأناك الشمس طالعة
مهدت لوجهك طلعة
الشمس

خير البرية أنت كلهم
فى يومك الغادى وفى أمس
وكذلك ما تنقل خيرهم
تسمى وتصفح فوق مسمى
من عزة طابت ارومتها

ما تلذبل استعارا * حمرة لورد النضير * ورسوم الوصل قد انا * يستهاتوب دور

مقفرات دارسات * مثل آيات لزبور
فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

(الضرب المحزوز المخذوف الجائز فيه النخب)

ياقتلا من يده * ميتا من كده * قدحت للشوق نارا * عينه فى كبده
هاشم يبي عليه * رجحه ذو حسده * كل يوم هو فيه * مستهين من غده
قلبه عند الثريا * بائن عن جسده

فاعلان فاعلان * فاعلان فاعلان

(تقطيعه)

يجوز فى الرمل من الزخاف النخب والكف والشكل فالنخب فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه
قدح وقدفسرنا المكشوف والمخبون فاما المشكول فمما ذهب نازبه وسابعه الساكبان ويدخله التعاقب
فى السبين المتقابلين على حسب ما يدخل فى المديد ويدخله من العال الخذف والقصر والاسباع وقدفسرنا
المخذوف والمقصور واما المسبغ فهو ما زاد على اعتدال جزئه محرف ساكن مما يكون فى آخره سبب تخفيف
وذلك فاعلان يزيد على محرف ساكن فيكون فاعلانان (شطر السربيع)

السربيع له اربعة احوار بضم وسببها اضرب فالعروض الاول مكشوف مطوى لازم الثانى له ثلاثة ضروب
ضرب موقوف مطوى لازم الثانى وضرب مكشوف مطوى لازم الثانى مثل عروضه وضرب اصله سالم
والعروض الثانى مخبول مكشوف له ضربان ضرب مثل عروضه وضرب اصله سالم والعروض الثالثه شطور
موقوف منوع من الطى ضربه مثله والعروض الرابعه مشطور مكشوف منوع من الطى ضربه مثله
(العروض المكشوف المطوى اللازم الثانى الضرب الموقوف المطوى اللازم الثانى)

بكيت حتى لم ادع هبرة * انحلوا الهودج فوق القلوص * بكاءه يقوب على يوسف
حتى شفى غلته بالقميص * لانا سف الدهر على ما مضى * والى الذى مادونه من محبص

قد يدرك المبطى من حظه * وانذير قد يسبق جهده الحريص

مستفعلان مستفعلان فاعلان * مستفعلان مستفعلان فاعلات

(تقطيعه)

(الضرب المكشوف المطوى اللازم الثانى)

لتهرد البين ما يفعل * يقتل من شاء ولا يقتل * بانواعن أهواه فى ليلة
رد على آخرها الاول * ياطول ليل المبتلى بالهوى * وصعبه من ايله أطول
فالدار قد ذكرنى ربهها * ماكدت عن نذكاره اذهل

هاج الهوى رسم بذات انغضى * مخلوق مستحجم محمول

مستفعلان مستفعلان فاعلان * مستفعلان مستفعلان فاعلان

(تقطيعه)

(الضرب الاصل السالم)

قاهى رهين بين اضلاعى * من بين ايامس واطماع * من حيث يدعوه داعى الهوى
اجابه ليلىك من داعى * ممن استقيم ماله عائد * وميت لبس له داعى *
لمارات عاذاتى مارات * وكان لى من ههههه داعى

فالت ولم تقصد لقل الخنى * مهلا لند ابانت اسماعى

مستفعلان مستفعلان فاعلان * مستفعلان مستفعلان فاعلان

(تقطيعه)

(العروض المخبول المكشوف الضرب المخبول المكشوف)

شمس تجلت تحت قوب ظالم * سقيمة الطرف بغير سقم * ضاقت على الارض مضمومت
على قافيهما كان قدم * شمس واقار بطرفيهما * طوف النصارى حول بيت صنم

بانه ما هوون من ملك * عفا السريرة طاهر النفس * تمت عليه لى بهنم * تزداد جدتها مع اللبس

قد كان شردنى ومن امس
لا استخرت الله بجهنم
بمات فمكول رحمة النفس
واخترت حاتم لا اجارزه
حتى اغيب في ثرى رمسى
كم قد سررت الملك بجهنم
للايجوع كعب لانا النفس
ان راعى من هاجس فزغ
كان التوكل عنده ترمى
ما ذك الا انى رجل
اصبوا الى نفر من الانس
يبض اوانس لا قرون لها
يقطنان بالتطوير والحبس
واجاذب الفتيان بينهم
صفراء مثل مجاجة الورس
للماء فى حافاتها حب
نظم كرقم صحائف الفرس
وانه يلم فى بيته
ما ان اضمت قمامة المجلس
قال ومن تكون قال
على بن النخيل يقال له
زندق فقال له انت آمن
وأمره بخرمسه آلاف
درهم (أشد أبو العباس
المبرد) لرجل يصف
دهوة دعا الله عز وجل
بها وقد رايتنى فى شعر محمد
ابن حازم الباهلى
وضارية لم تسرف الارض
تبنى • محلا ولم يقطع
بها البعد قاطع
سرت حيث لم تحمى الركب
ولم تنخ • لورد ولم
بصراها القدامع
تخرج الليل والليل ضارب
بجمنانه فيه مهر وهاج
أذا وردت لم برد الله وقدمه
على أهلها والله راعى سامع
تفتح ابواب السموات دونها

الذمر منك والوجه دنا • نبر وأطراف الاكف عن
مستغفلان مستغفلان فعان • مستغفلان مستغفلان فعان
(تقطيعه)

(الضرب الاصل السالم)

انت بما فى نفسه اعلم • فاحكم بما احببت ان تحكم • الحاطة فى الحب قد هتكت
مكتومه والحب لا يكتم • يامق له وحشية قتلت • نفسا بالنفس ولم تظلم
قالت نسليت فقلت اها • ما بال قلبى هائم نغم • بالها الزارى على حجر • قد قلت فيه غير ما تعلم
مستغفلان مستغفلان فعان • مستغفلان مستغفلان فعان
(تقطيعه)

(المرض المشطور الموقوف المنوع من الطى ضربه مثله)

خلبت قلبى فى يدي ذات انمال • مصفدا مقيدا فى الاغلال
قد قلت لها كى رسوم الاطلاع • باصاح ماها جك من ربيع خال
مستغفلان مستغفلان فعان • مستغفلان مستغفلان فعان
(تقطيعه)

(المرض المشطور المكشوف المنوع من الطى ضربه مثله)

بجى قتيلا له من عتل • بشادن يهتر مثل النصل • مكحل ما مسه من كحل
لا تمل لى انى فى شغل • باصاحى رحلى اقل اعذلى
مستغفلان مستغفلان فعان • مستغفلان مستغفلان فعان
(تقطيعه)

يجوزف السربيع من الزخاف الحسب والطفى وانخل فانخل فيه حسن والطفى صالح وانخل فيه قبيح يدخله
من العلال الكشف والوقف والصلم فالمكشوف ما ذهب سابه المتعرك والموقوف ما مكن سابه والاصم
ما ذهب من آخره وتدمفروق والمشطور ما ذهب شطره
(شطر المنسرح)

المنسرح له ثلاثة اعارىض وثلاثة ضربوب فالمرض الاول ممنوع من انخل له ضرب مطوى والمرض
الثانى منهوك موقوف ممنوع من الطى له ضرب مثله والمرض الثالث منهوك مكشوف ممنوع من الطى
له ضرب مثله
(المرض المنوع من انخل الضرب المطوى)

بيضاء مضمومة مقرقة • بنقد عن نهدها قراطنها • كئمايات ناعما جذلا
فى جنسة انخلد من بمانها • واى شئ الذى من امل • نالته مشوقة وعاشقها
دهنى امت من هوى مخدرة • تعلق نفسى بها علائقها • من لم يمت غبطة يمت همرا
الموت كاس والمرذاتقها

مستغفلان مفعولات مستغفلان • مستغفلان مفعولات مستغفلان
(تقطيعه)

(المرض المنهوك الموقوف المنوع من الطى ضربه مثله)

اقصرت بعض الاقصار • عن شادن نائى الدار • صبرنى لاسار • ولم اككن بالصبار
وقال لى باصعبار • صبرانى عبد الدار
مستغفلان مفعولات
(تقطيعه)

(المرض المنهوك المكشوف المنوع من الطى ضربه مثله)

عاضبت بوصول صدا • تريد قلى عمدا • لما رايتنى فردا • ابكى والى جهدا
قالت وايدت درا • ويلم سعد بعدا
مستغفلان مفعولان
(تقطيعه)

يجوز فى المنسرح من الزخاف انخل والطفى وانخل فانخل فيه حسن والطفى صالح وانخل فيه قبيح يدخله
من العلال الودف والكشف وقد فسرنا ما فى السربيع • والمنهوك ما ذهب شطره ثم ذهب عنه شطر بعد
الشطر
(شطر الخفيف)

التخفيف له ثلاثة أطار بوض وخمسة ضروب فالمرض الأول منه تام له ضربان ضرب بجوز فيه التثعيب
وضرب مخدوف بجوز فيه التثعيب له ضرب مثله مجز ويحذف فيه التثعيب والمرض الثالث مجز له ضربان
ضرب مثله مجز وهو ضرب مجز ومقصود مجز ونحوه

{المرض التام الضرب التام الجائز فيه التثعيب}

أنت دائي وفي يديك دوائى * يا شفاى من الجوى وبلاى * أن قابى يجب من لاسمى
في عناء أعظم به من عنائى * كيف لا كف ان الذميش * مات صبرى به ومات عزائى
أيها الألاء * ون ما ذاعليكم * أن تمشوا وان أموت بدائى
ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت ميت الأحياء
فاعلاتن مستفعلان فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلان مفعولان

(تقطيعه)

{الضرب المخدوف بجوز فيه التثعيب}

ذات دل وشاحها قاقى * من ضمور ووجعها شرق * بزت الشمس نورها ووجعها
لحظ عينيه شادن خرق * ذهب خدما يذوب حياء * وسوى ناك كاه ورق
ان أمت عيبة المهيمن ووجدا * وفؤادى من الهوى خرق * فالذبايا من بين غادوسار
كل حى برهنها غلق

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفعلان فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلان فاعلان

{الضرب المخدوف الجائز فيه التثعيب عروضة مثله مخدوفه بجوز فيه التثعيب}

يا غللا كالنار في كبدى * واعتراب الفؤادى عن جسدى * وجفونا تذى الدموع أمى
وتبيح الرقاد بالسدى * لبت من شفتى هواه راي * زفرات الهوى على كبدى
خادة نازح محلها * وكنتى بلوعة الكمدى * رب خرق من دونها قدنى
ما به غير الجن من أحدى

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفعلان فاعلان * فاعلاتن مستفعلان فاعلان

{المرض المجز والضرب}

مالى تبسلمات * بعد ناود غيرنا * ارضقتنا لامة * بعد اوضح عذرا
فساوانا عن ذكرها * ونسنت عن ذكرنا * لم نقل ان حمرمت * واستهلت بمجرنا
لبت شعرى ما ذاترى * أم عسرو فى امرنا

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفعلان * فاعلاتن مستفعلان

{الضرب المجز ولا تصور}

أشرفت لى بدور * فى ظلام تثير * طار قلبى بيحها * من اناب بطير
يابدرا أنا بها الله رحان أسير * ان رضيت بان أمو * ت فؤدى حقير
كل خطب ان لم تنكو * نواغضتيم بسير

(تقطيعه)

فاعلاتن مستفعلان * فاعلاتن فعلان

يجوز فى التخفيف من الزحف التثعيب والشكل فالتثعيب فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه
قبح ويدخله التثعيب من السبب المتقابلين من مستفعلان وفاعلاتن لا يسهطان معا وقد يثنان وذلك ان
رند مستفعلان فى التخفيف والمجز كالمفروق فى وسط المجز وقد بينا التثعيب فى المديد ويدخله من العمل
التثعيب والحذف والقصور قد بينا المدح المخدوف والمقصود وما التثعيب فهو دخول القطع فى الوند من
فاعلاتن التى من الضرب الاول من التخفيف فيمفعولان

{شطر المضارع}

عن الله بن من يد كره
القلب وما زال شوقى الى
الامير سيد داود دون
ما يجب له وذكرى له
كثيرا وهو دون قدره
واكن جفوة الحجاب
وقته بشر الغلمان منهانى
من الاكثاف امر
بتسبيل حجابيه واجزل
صلته (وقال ابو جعفر
المنصور) ان بن زائدة
كبرت يا معسن قال فى
طاعتك يا امير المؤمنين
قال وانك لجلد قال على
أعدائك قال وان فك
لبقية قال هى لك يا امير
المؤمنين قال فى الدولتين
احب اليك هذه ام دولة
بنى أمية قال ذلك ليسك
يا امير المؤمنين ان زاد
برك على بزم كانت
دولتك احب الى ومن
هذا ومن بن زائدة بن
عبد الله بن شرحبيل بن
قتيبة بن همام بن مرة بن
زهل بن شيباب بنو
هطلمهم بيت شيان
وشيان بيت شيباب وكان
من أجدود الناس وفيه
يقول مروان بن الحبحاب
حفصه وبعث بن مطر
بنو مطريوم الاماء كاهم
* أسود لها فى غيبيل
خفان اشيل
هم يعنون الجبار حقى
كانما * لمارهم بين
السما كين منزل
ولا يستطيع القاعلون

تلقاهم ورمح الخط
بينهم * كالخط البسم
الاجام خفان
اخي قوم من العرب شخا
اهم قد اربى على الفنين
واهدى على التمهين
فقالوا ان عدونا ساق
سرحنا فاشرعنا بما
ندرك به الشار ونقني به
عنا لما نزال الضف
فصيح همي ونكث ابرام
عزيزتي ولكن شاوروا
الشعبان من ذوى العزم
والجبناء من اولي الخزم
فان الجبان لا يابو برأيه كما
رني بالملك والشجاع
لا يابو برأيه كما يشهد
ذكركم ثم اخذوا من
الزائن بنتيجة تبهده
هذمكم معرفة نص الجبان
وتهور الشجعان فان نجم
الراي على هذا اتفد على
غدوكم من السم
الصائب والحسام القضب
(قال) الامم هي سميت
اعرابية تقول لرجل
تخاصمها والله لوصور
الجهل لا ظلم معه النهار
ولو صور العقل لاضاء
معه الليل وانك من
افضاه ما لم يمد يده فافضاه
واعلم ان من ورائك
حكما لا يحتاج المديحي
عنده الى المضاربنة قال
الفرزدق يم جوكايبا
ولو يرمي باثم بنى كلب
* نجوم الليل ما وضعت
لسارى
ولو لدس النهار بنوكايب
* لدس اثمهم وضع النهار

المضارع له عروض واحد مجزوم من القبض وضرب مجزوم من القبض مثل عروضه وهو
ارى للساوداعا * وما يدكر اجتماعا
كان لم يكن جديرا * بحفظ الذي اضاعا
بحدود وصال صب * متى تمه اطاطا
مفاعيلن فاعلاتن * مفاعيلن فاعلاتن (نقطعيه)
يجوز في شوا المضارع من الزحف القبض والكف في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لعل التراقب ولا يجزوا
من راء منه ما وقد فسرنا التراقب مع التماثل ويدخل في فاعلاتن مكف فاما القبض فهو مجزوم منه
وتدفع لانت في المضارع لانه مفرورق وهو وقع والترقب في المضارع بين السيبين من مفاعيلن في البناء
والنون لا يشبان معا ولا يستبان معا وهو في المقترض بين الفاء والواو من مفعولات

{ شطر المقتضب }

المقتضب له عروض واحد مجزوم وهو ضرب مثل عروضه وهو
يا ايحى العج * هل لديك من فرج * ام ترك فانتي * بالدلال والفتح
من لمسن وجهك من * سوء فذلك السج * عالى حسبك * قد غرقت في لبح
هل على ويحك * ان لهوت من حرج

(نقطعيه)

فاعلاتن مفعلمان * فاعلاتن مفعلمان
يدخل التراقب في اول البيت في السيبين المتقابلين على حسب ما ذكرناه في المضارع
{ شطر المقتضب له عروض واحد مجزوم مثله }

وشادن ذى دلال * معصب بالجمال * بضن ان يجنبه * معي ظلام الالبالي
اوليتني في منامى * خياله مع خيالي * غصن غما فوق دعص * يبخنال كل احتيال
البلطن منها خص * والوجه مثل الهلال
مستفعلن فاعلاتن * مستفعلن فاعلاتن (نقطعيه)

يجوز في المقتضب من الزحف التانين والكف والشكل فالتانين فسن والكف فيه صالح والشكل فيه قبيح
وبدله اشياء بين السيبين المتقابلين من مستفعلن وفاعلاتن على حسب ما يدخل الخفيف وذلك لان وقد
مستفعلن في المقتضب مفرورق كما هو في الخفيف مفرورق وذلك تقع
{ شطر المقتضب }

المقتضب له عروضان وخسة اضرب فاعروض الاول منها تام يجوز فيه الحذف والقصر له اربعة ضروب
ضرب تام مثله عروضه وضرب مقصور وضرب محذوف معروض ضرب ابر والعروض الثاني مجزوم محذوف
معه ضربه مثله معقد { العروض التام الجائز فيه الحذف والقصر }

{ الضرب التام }

لحال عمن الهه دما حالا * وزال الاحبة عنه فزالا * محل تحمل عراه السحاب
وتحكي الجنوب عليه الشمالا * فاصاح هذا مقام الحب * وربع الحبيب فحط الرحالا
سل الربع عن ساكنيه فاني * خرمث فاستطبع الؤالا * ولا تبهاني هداك المليك
فان لكل مقام مقالا

(نقطعيه)

فعاون فعاون فعاون فعاون * فعاون فعاون فعاون فعاون
{ الضرب المقصور }

نژادى رمت وعقل سبت * ودهى مررت ونوى نبت * يصد اصطبارى اذا ما صدرت
وينى عزتى اذا ما نابت * عزمت عليك مجرى الوشح * وما تحت ذلك مما كسبت

فلامه) كانتى اليك
 زلة عنى من ذكرها
 ما ائت من تجاوزك
 عنها واس اعترالك
 منها الا لا قلاع عنها
 * وقال آخر لابن عم له
 والله ما اعرف قصيرا
 فاقول ولا نذا فاعتب
 ولست اقول انك كذبت
 ولاننى اذنبت (وقال)
 آخر لابن عم له ما سخطى
 ذنبك الى عذرك فانى
 كنت من احدى ما اعلى
 يقين زمن الاخر على
 شك لنتم الزهمة منى
 اليك وتقوم المحنى
 عليك (واصيب اعزاني)
 بابت له فقال وقد قبل له
 اصبر اعلى الله انما اجدام
 فى مصيبتى ان تبدل والله
 للجزع من امره احب
 الى الاثن من الصبر لان
 الجزع استمكانة والصبر
 قسامة واثن لم اجزع من
 النقص لم افرح بالمزيد
 (ودعا) اعزاني فقال
 اللهم انى اعوذ بك ان
 افتقر فى غناك او اضل
 فى هدائك او اذل فى عزك
 او اضعاف فى سلطانك او
 اضطهدوا الامر اليك
 (قال) الا صعبى سمعت
 اعزاني يعظ رجلا وهو
 يقول ويحك ان فلانا
 وان ضحك اليك فانه
 يضحك منك ولئن اظهر
 الشفقة عليك ان عقابه
 انتمى اليك فان لم

وتفاح خدو رمان صدر * ويحناها اخبر شىء حنت * تجب ددوص لا اعزاز
 فذلك لما بدالى بنيت * على رسم دارقنار وقفت * ومن ذكر عهد الحبيب بيكيت
 فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعولن (تقطيعه)
 (الضرب المحذوف المعتمد)
 ابويح نفسه وويل امها * لما قبلت من حوى هـ هـ ما * فديت التى قتلت مـ هـ جـ بـ
 ولم تتقى الله فى دمها * اغض الجفون اذا ما بدت * واكنى اذا قبلت لى مـ هـ ا
 ادارى العيون واخشى الرقيب * وارصد غفلة قبيها سبى يجيد وخذو شجر * فغداة رميتى باسمها
 فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعولن (تقطيعه)
 (الضرب الاخر)
 لا تبتك لى ولا ميه * ولا تندين را كباتيه واليك الصبا اذ طوى ثوبه * فلا احد ناضر طيه
 ولا انقلب ناس لما قدمضى * ولا تارك ابداعيه ودع عنك باس اعلى ا رسم * فليس الرسوم بيكيه
 خلبى عوجا على رسم دار * خلت من سلمى ومن ميه
 فعولن فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن فعولن (تقطيعه)
 (المروض المجزوء المحذوف المعتمد ضرب مـ هـ لـ)
 الحرم منى الرضا * وتذكر ما قدمضى وتعرض عن هائم * ابي عنك ان يمرضنا
 قضى الله بالحب لى * فصب اعلى ما قضى رميت فؤادى فما * ترصت به منفضنا
 ففوسك شربانه * ونبلك جمر الغضا
 فعولن فعولن فعولن * فعولن فعولن فعولن
 تقطيعه
 يجوز فى المتقارب من الزفاف القبض وهو فقه حسن ويدخل له الخرم فى الابتداء على حسب ما يدخل
 الطويل (قال القوافى)
 القافية حرف الروى الذى يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره فيكون فى كل بيت والحروف التى تلزمه حرف
 الروى اربعة الناسب والردف والوصل والخروج فاما الناسب فالف يكون بينا وبين حرف الروى حرف
 متحرك باى الحركات كان وبهض العرب يسميه الدخيل وذلك نحو قول الشاعر * كفى لهم باهية ناصب *
 فالالف من ناصب ناسب والصاد دخيل والباء الروى والياء المتولد من كسرة الماء وصل واما الردف فانه
 احد حرف المد والين وهى الباء والواو والالف يدخل قبل حروف الروى وحركة ما قبل الردف بالفتح اذا
 كان الردف انا وما ضم اذا كان واو او بالياء كسرا اذا كان ياء مكسورا ما قبلها وقد يجمع الباء والواو فى شعر
 واحد لان الضمة والياء كسرة اثنان كما قال الشاعر
 اجارة بية نأوك غيور * ومسور ما برحى ليدك هـ بـ
 جفاء بغيور مع هـ بـ و لا يجوز مع الالف غيرها كما قال الشاعر * بان انخليط ولو طوعت ما بان * وجنس
 ثالث من الردف وهو ان يكون الحرف مفتوحا ويكون الردف باء او واو او نحو قول الشاعر
 كنت اذا ماجتته من غيب * بضم راسى بضم ثوى
 واما الوصل فهو اعراب القافية والاطلاق ولا تكون القافية مطالفة الا بابه حرف الف سا نة مفتوح
 ما قبلها من الروى ويا سا كنة مكسور ما قبلها من الروى وهما متحركة ارسا كنة مكسرة ولا يكون شىء من
 حروف المجهوم صلا غير هذه الاربعة الاحرف الالف والواو والياء والهاء المكنية وانما جاز هذه ان تكون
 وصلا ولم يجز ان يرها من حروف المجهوم لان الالف والياء والواو حروف اعراب ليست اصليات وانما تتولد مع
 الاعراب وتشميت الهاء لانهما زائدة مثلهن ووجودها يكون خلفا منهن فى قواهم ارقت الماء وهرقت
 الماء وياز بد وهما زبد ونحو قول الشاعر

تقده * دواى عاينك فلا تجبه له صديقى مبرزك (مع) اعزاني رجلا يقع فى السلطان فقال انك غفل لم تسلم التجارب وفى النصح

كثير المسمى مثل تحسين
 البعث لطيف الاستدراج
 يحفظ اول كلامك على
 آخره ويعتبر ما خرب بما
 قدمت فلا تظهرن له
 الخفاة فيرى انك قد
 تحزرت واعلم ان من
 يفظه الفطنة اظهرا الغفلة
 مع شدة الحذر وقبالة
 صيانة الامن وتحفظ
 منه تحفظ انشائه فان
 البعث يظهر ان لطف
 الناطن ويهدى
 المستكن التكامن (ان)
 اعرابي رجلا لم يكن بينه
 وبينه حرفة في حاجته
 فقال اني امتطيت البك
 الرجاء وسرت على الامل
 ورافقت الشكر وتوسلت
 بحسن الظن غفقت
 الامل واحسن المثوبة
 واكرم الصدق واقم الاود
 وعجل السراح (قال)
 الاصمعي وسمعت اعرابيا
 يقول اذا ثبتت الاصول
 في الذلوب نطقت الالسنه
 بالفرع والله يعلم ان
 قاي لك شاكروا ساني
 ذا كرو ومحال ان يظهروا
 الودا يستقيم من الفؤاد
 السقيم (ومدح) اعرابي
 رجلا فقال انه ليفعل
 من البار ووجهه مسوده
 ويقع من الرى ابوابا
 مفضة (وقال اعرابي)
 كم قد ولدتم من رؤس
 قسور ودامى الانظار في
 الجنس الماطر

قد جئت من امكن واكنه * من ههنا وههنا ومن ههنا
 وهو يريدنا فعل الالهاء خلفا من الالف واما الخروج فان هاء الوصل اذا كانت متحركة بالفتح تبعث الالف
 ساكنة واذا كانت متحركة بالكسر تبعث ياء الساكنة واذا كانت متحركة بالضم تبعث واو ساكنة فهذه
 الالف والياء والواو ية لهما الخروج واذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن لها خروج نحو قول الشاعر *
 نار يجاج مستطبل قد هله * واما الحركات الاروازيه لانها في نغمه وهي الرس والحذو والوجه والمجري
 والنقاد فاما الرس ففقه الحرف الثاني قبل التأسيس واما الحذو ففقه الحرف الذي قبل الالف اوضه
 او كسرتة واما التوجيه فهو ما وجهه الشاعر عليه فافته من الفتح والضم والكسر يكون مع الروى المطلق
 او المقيد اذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس واما المجري ففتح حرف الروى المطلق اوضه او كسرتة واما
 النقاد فانه فقه هاء الوصل او كسرتة او ضمته او لا يجوز الفقه مع الكسرة ولا الكسرة مع الضمة ولكن تنفرد
 كل حركة منها على حاله وقد يجتمع في القافية الواحدة الرس والتأسيس والحذو والروى والمجري والوصل
 والنقاد والخروج كما قال الشاعر يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها
 حركه الواو الرس والالف تأسيس والفاء الحذو والالف المجري والهاء الوصل وحركتها
 النقاد والالف الخروج ونحو قول الشاعر
 عفت للديار يحملها فنامها * حركه الفاء الحذو والالف الالف والهم الروى وحركتها المجرى والهاء الوصل
 وحركتها النقاد والالف الخروج وهل هذه الحروف والحركات لازمة للقافية
 (باب ما يجوز ان يكون تأسيسا وما لا يجوز)
 اذا كان حرف الالف التأسيس في كلمة وكان حرف الروى في كلمة اخرى منفصلة عنها فليس بحرف
 تأسيس لانفصاله من حرف الروى وتباعده منه لان بين حرف الروى والتأسيس حرفا فحرفه كوايس كذلك
 لردف لان الالف قريب من الروى ايس بينهما شئ فهو يجوز ان يكون في كلمة ويكون الروى في كلمة اخرى
 منفصلة عنها ونحو قول الشاعر
 اتته الخلاقه منقاد * اليه تحير راذباها * فلم يك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله
 فان الالف واللام حرف الروى وهي في كلمة منفصلة من الالف بخلاف ذلك لقرب ما بين الالف والروى
 ولم يجز في التأسيس لتباعده من الروى ونحو قول الشاعر
 فهن يمكن به اذا سجا * شكف الزبيط يلعبون الفترجا
 فلم يجعلها تاسيسا لتباعد هاء الروى وانفصالها منه ومثله
 وطالم او طالم او طالم * غلبت عاد او غلبت الاجما
 فلم يجعل الالف تاسيسا وقد يجوز ان تكون تاسيسا اذا كان حرف الروى مضمرا كما قال زهير
 الالبت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر او يبدو لهم ما بدا لي
 فجعل الالف بدل اليا تاسيسا وهي كلمة منفصلة من التافية لما كانت القافية في مضمرا وكذلك قول الشاعر
 وقد ينبت المرعي على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما عيا
 واما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الالف التأسيس لان الكاف التي هي حرف لا تنفصل من الغلام
 (باب ما يجوز ان يكون حرف روى وما لا يجوز ان يكونه)
 اعلم ان حروف الوصل كاه الا يجوز ان تكون روى وبالانها دخلت على القوافي بصدقاتها فهي زوائد عليها
 ولانها تنقطع في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنة فحرف الروى لانها لا تكون مما قبل
 حرف الروى ساكنة ونحو قول الشاعر
 اصبحت الدنيا لاربابها * ماهي واصبحت لها ماهي * كاني اخزم منها على * قدر الذي نال ابي منها
 واذا حركت ياء الوصل او واو الوصل حازها ما ان تكون روى كما قال زهير

وهو قول للماروف اصطبراشا القنا فمقرت ركن الجهد ان لم تقرر واذا نامل شخص ١٥٣ ضيف مقبل منسرحل سربال

محل أغبر • أو مالى
الكروءاء هذا طريقه فخرتني
الاعداء ان لم تصرى
(وقال)

قامت تصدى له عدا
انقلته • فلم ير الناس
وجدا كاذبي وجدا
جدا يريد ان لم تقعد
قلاؤها • وناهد مثل
قلب الظبي ما حصد
فراح كالحائم الصديان
ابس له • صبر ولا يامن
الاعداء ان وردا

(وقال آخر)

ومكتة تمت به دونه
طريقتي • باردية الظلماء
ملقحات

دسن رسولنا صبا
وتلونه • على رغبة
منهن مستعرات
قبت اعاطين صرف
مدامة

ويتن على اللذات
منفكعات فيا وجد
قلبي يوم انلاه ناظري
سلمي وجادت بهدا
عبراني (وقال) الاحنف
ابن قيس من لم يستوحش
من ذل المسنة لم يأنف
من الرد (وقال) سفمان
الثوري لا خ له هل بلئك
ثني مما تكبره عن
لا ترفه قال لا قال فأقل
من تصرف اخذه ابن
الرومي فقال

عدوك من صدقك
مستفاد • فأذل
ما استطعت من العصاب

الاليت شعري هل يرى الناس ما رى • من الامراو يبدواهم ما يبدوا
قال عبد الله بن قيس الرقيات ان الحوادث بالمدينة قد • شيدتني وقرعن مرويته
وكذلك الهاء من طلمة وجزء وما شبهها ان يكون رويان بطاق فتعدوا فاذا كان ذلك فانت فيم بان الخبار
ان شئت جعلت اربوا بالوصل لاساقها او جعلها الوالنجيم رويما فقال
اقول اذ • ثن مديجات • ما اقرب اوت من الحماة
وكذلك التاء نحو اقشعرت واسهت والهاء كالف نحو ما الكاف مديجوزان تكون رويما وقد يجوز ان
تكون وصلواتها جازان تكون رويما لانها قوى من حروف الوصل وجزان تكون وصل لانها دخلت على
القوافي بعد تمامها وقد جعلت لتتساءل التاء وصل لانها دخلت على
اعني • هلا تكيان أحاطكا • اذ الخبل من طول الوجيف اقشعرت
لزم في الراء في الشعر كله وجهت التاء صلة وقال آخر في عمل التاء رويما
المرد لله الذي استقلت • باذنه السماء واطمأنت

وقال حسان في عمل الكافر رويما
دعوا فليبات الشام قد حبل بينها • بطعن كاقواه الخفاض الاوارك
بايدي رجال هاجر ونحور بهم • باس بافهم حقا وايدى الملائك
اذا ما كت بالمل من بطن عاج • فقول لها ايس الطريق هنالك
وهنالك كافه ازانة تقول للرجل هنالك وللراة هنالك وقال غيره

ايا خلد ابا خراهل زمانكا • لقد شغل الافواه حسن فها الكا
في عمل الكافر رويما وقد يجوز ان تكون وصلوا وازم ما قبلها وكذلك فعل الكرم • لامك الميم الاخرة حرف
الروي كما قال الشاعر بنو امية قوم من عجبهم • ان المنون عليهم والمنون هم
الميم حرف ال روي وقد جعله ابيض الشعراء وصل مع الهاء والكاف التي قبلها الا انه • احرفا ضمها ركا الهاء
والكاف ولحققت الهم بعد تمامه كالحقت الهاء والكاف في نحو قوله
زر والديك وقف على قبريها • فكأنني بك قد نقلت الهم ما

ومثله لامية بن ابي الصلت ابيك ابيك • ها انا الذي كيا
واما النسبة مثل باع قرشي وثقفي وما شبه ذلك اذا كانت خفيفة فانت فيم بان الخبار ان شئت جعلت اربوا ويا وان
نموت وصل نحو قول الشاعر اتي من انكر في اب البثري • قتلت عبا بهند الجلي
في عمل الباء الخفيفة رويما واذا كانت النسبة ممتثلة مثل قرشي وثقفي لم تكن الاربوا واذا قال شعرا على حصاها
ورما لم تكن الهاء الاحرف ال روي ومن بني شعرا على اهتدى في عمل الدال رويما جازله ان يجعل مع ذلك
احمد او ان جعل الباء من اهتدى حرف ال روي لم يميز معها احمد وجاهلها من اشري وجبلي وعصارا في زمن
ذلك قول الشاعر دايت اروي والديون تقضى • قطات به ضا وادب به صنا

الزم الصادق من تقضى وجه الباء وصل لاقبهم بالبحرف المد الذي في الفاقية (ومثله)
ولانت تقري ما خلقت وبه • ض القوم يخلق ثم لا يقري

(ومثله) همرتك بهد فوصل دعده • وبدل دعده بعض ما يبدو
وروي مع يقضى جئت اذا كان الباء حرف ال روي لانها من اصل الكلمة • رويما لا يجوز ان يكون رويما بالمحرف
المضمرة كالهاء والواو على القوافي بعد تمامها مثل اضربوا اضربوا واضرب لان الف اضربا ملقت اضرب
واوا اضربوا ملقت اضرب ويا اضرب ملقت اضرب بعد تمامها فان ذلك كانت وصل لانها ازانة مع هذا في
نحو قول الشاعر لا يبعد الله جيرانا ركنهم • لم ادر بعد غد اة البين ما صنع
بريد ما صنعوا (ومثله) بادار علة بالجو انكلمى • وعى صبا حادار علة واصلم

وما فوكم ذابل مستطاب والله انك اتدل ماجل
وتجبر ما انقل وتكثير ما نل
ففضلك بدبع ورايك
جميع شخفظ ماشد
وتواف ماند (وسئل)
اعرابى عن قومه فقل
يتلون النقر عند شدة
القر وأرواح الشته
وهبوب الجرباء بانمة
الجزور ومترط
القدور تحسن وجوههم
عند طاب المروف
وتعس عند الممان
السبوف (ووصف)
اعرابى قوما فقال لهم
جود كرام اتسمت
أحوالها وبأس ليوت
تبهها أشبالها وهم
ملوك انفسحت آمالها
ونشرهم آباء شرفت
أحوالها (وقال) خالد
ابن صفوان وقد نزل على
بعض الولا قدمت
فأعطت كلابه سطة من
نظرك فى صونك
وعذلك حتى كانك من
كل أحد وحتى كانك
است من أحد (وذكر)
خالد رجلا فقال كان والله
يدبع المنطق داق الجراة
جزل الافاظ عربى
الاسان ثابت العقدة
رقبى الحوائى خفيف
الشفتين بلبل الربى
رحب الشرف قلبل
الحركات حتى الاشارات
حلوا شمائل حسن
الطلاوة حياجر باقولا
صموتا قبل المزو بصيب المفاصل لم يكن بالمدرفى منطقه ولا بالزمن فى مرواته ولا بالتحرقى خلقته متبوعا

يريدوا سلبى بفهل الباء وصلوا به منهم حمله اربا على قبح واما ماء غلامى فهمى أضف من باء سلبى لانها
قد تحذف فى بعض المواضع تقول هذا غلام تريد غلامى وقالوا با غلام أقبل فى النداء ووا غلاما فخذ فوا
الباء وبه منهم بيمها اربا على ضفها كما قال

انى امرؤ احمى ذمار اخوق * اذاراوا كرمه برهونى
اذا تقديت وطابت نفسى * فليس فى الحى غلام مثل
(ومثله)

(قال) الاخفش وقد كان الخليل يميز اخوانى مع اصحابى وبأى علمه الباء ويحجج بقول الشاعر
بازل عامين حديثى * لمثل هذا وكفى أمى

وحرف الاضمار اذا كان ساكنا كان ضمة فاذا تحرك قوى وجزان يكون روبا كقول الشاعر
الالت شعرى هل يرى الناس ما رى * من الامرا ربه دوله م ما دالها

واعتماجز الكاف ان يكون روبا ولم يزل لك الهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف أقوى عندهم من الهاء
وأثبت فى الكلام واذا خاطبت المذكر والمؤنث لا تبدل صورتها كما تبدل الهاء فى غلامه وغلامها واذا قلت
مررت بغلامك ورايت غلامك فالكاف فى حال واحدة والهاء فى صيغة فى قولك رايت غلامه ومررت
بغلامه واعتماجز فم ان تكون وصلوا ايضا كما تكون الهاء لانها اشبهت بالهاء اذا كانت حرف اضمار كالهاء
ودخبت على الاسم كدخول الهاء وكانت اسم الله حرف كما تكون الهاء واعتماخا فتم بالثبوت البسبر واما
قولك ارمه واغزه فلا تكون الهاء ههنا وبالانها لمقت الاسم بعد تمامه ولانها ازواند فيه وانها دخلت لتبين
الحركة من اغزه والميم من ارمه وقد تكون تدخل للوقف ايضا واذا كانت الهاء اصلية لم تكن الا روبا مثل
قول الشاعر
قالت ابناى والاسفه * مالا سوء الاعلة المدله

ومن نبي شعرا على حى جازله فيه طى ورمى لان الاء الاولى من حى ابيت بردى لانها من حرف مثل قد
ذهب مدوه ولينه قال سيبويه واذا قال الشاعر تعالى ارنه الوالم تكن الباء والواو الا روبا لان ما قبله انفتح فلما
صارت الحركة التى قبلها غير محر كتم ما ذهب قوتها فى المدوا كترتها وكذلك اشهى واخشد واو كل باء
اروا وانفتح ما قبلها وكذلك هذه الباء والواو اذا تحركتا لم تكونا الا حرف روى لانها بالمد وكذلك قوله
رايت قاصبا بورا ماواريد ان يغزرو وتدعوى فافبتين من قصبده واما الميم من غلامهم وسلامهم فقد
تكون روبا وقد تكون وصلوا بلزم ما قالها الشاعر

ياقاتل الله عصية شهدوا * خيف منى لى ما كان أسرعهم * ان نزلوا لم يكن لهم لبث
أورملوا أعجلوا مودهم * لاغفر الله لهم * كان حبيبي اذا نأوا منهم

فالميم هنا حرف الروى والهاء والميم صلة للحروف الاضمار كالهاء التى تقدم ذكرها ولا يمس ان يكون روبا
الا ما كان منه المحرك لان المحرك أقوى من الساكن وذلك مثل باء الاضافة التى ذكرنا او ما كان منها حرفا
قويا مثل الكاف والميم والنون فانها تكون روبا ساكنة كانت أو متحركة وذلك مثل قول الشاعر

قفى لا يكن هذا قلة وصلنا * لبين ولاذا حظنا من نوالك
ابروا رضى ذمة بهوده * اذا وازنت شم الزرابى لحوارك
قل لمن يملك الملو * ك وان كان قد ملك
قد شربناك مرة * وبعثنا البسلك بك
(ثم قال)
(وقال آخر)

رمونى ووالوا يا حوبى بالذراع * فعات وانكرت الوجوه همهم
نمت فى الكرام بنوعامر * فروعى وأصلى قريش الجهم
فهم لى نخر اذا عددوا * كما أنانى الناس نخرهم
(وقال آخر)

طرحتم من الترحال امر فمنا * فلو قدر حاتم صبح الموت بعضنا
فهل يعنى ارتبادى البلا * دمن نخر الموت أن ياتن
(وقال آخر)

اليس اخو الموت مستوثنا * على فان قلت قد انسا
 واما الهاء فقد اجمعه وان لا تكون ر وباضمه فالان يكون ما قبلها اسما كما قد ذكرنا من بني شعرا
 على اخشوا حائله معها طوارقها وعصافه كون الواو وبالافتتاح ما قبلها اظهروها مع القبح لانها مع
 الضمة صلة ولا تكون هذه الاربعا
 (اب عيوب القوافي)
 السناد والابطاء والقوافي الاكفاء والاجازة والنضمين والاصراف * السناد على ثلاثة اوجه فالوجه الاول
 منها اختلاف الحرف الذي قبل الرفع بالفتح والكسر نحو قول الشاعر
 لم تران تغلب اهل عزم * جبال معاقل ما يرتقينا
 شربنا من دماء بني عجم * باطراف القناحتي رويتنا
 والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيد وهو اجتماع التهمة التي قبل الروي مع الكسرة والضمة
 كقوله في الحذو وذلك كقولهم وقاتم الاعماق حاوي الخندق * انفسني ليس بالراعي الحني
 ومثله
 تم من مروا شياعه * وكندة حولي جميعا صبر
 اذاركبو والتليل واستلاموا * تخزقت الارض واليوم قسر
 والوجه الثالث من السناد ان يدخل حرف الرفع ثم يده نحو قول الشاعر
 وبالطوف بالاخبار ما اصطعبابه * وما المرء الا بالقلب والظوف
 فراق حبيب وانتهاء عن الهوى * فلانمذلني قد يدلك ما اخني
 (واما القافية المطلقة) فليس اختلاف التوجيه فيها اسنادا * واما القوافي والاكفاء فهما عند بعض العلماء
 شئ واحد وبعضهم يجعل القوافي في العروض خاصة دون الضرب ويميلون الاكفاء والابطاء في الضرب
 دون العروض فالقوافي عندهم ان ينتقص قوة العروض فيكون مفعولان في الكامل ويكون في الضرب
 متفاعلان فيزيد البحر على الصدر زياد قبيحة فيقال اقوى في العروض اى اذهب قوته نحو قول الشاعر
 لمارات ماء السلي مشروبا * والغرب يصرق الاناء اريت
 وبعده
 اقبله مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء واقب الاطهار
 والتليل يسمى هذا المقعر وزعم بونس ان الاكفاء عند العرب والقوافي عندهم يجهله تبديل القوافي
 مثل ان ياتي بالعين مع الفين لشبههما في الهمزة وبالذال مع الطاء لتقارب مخارجهما نحو قول الشاعر
 جارية من ضبة بن اد * كأنها في درعها المنعط
 والتليل يسمى هذا الاجازة والابجور ويقول القوافي اختلاف اعراب القوافي بالكسر والضم والفتح وكذلك
 هو عند بونس وسيمويه والاجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع الضم أو الكسر في القافية ولا تجوز الاجازة
 الا فيما كان فيه الوصل اسما كقوله نحو قول الشاعر
 الحمد لله الذي * وهو وبث تدانقاه ورنارهم * لاسية تطيهون اهتضامه
 ومثله
 قديت من اقصى في الهوى * حتى اذا احكمه مله
 ابن ما كنت ومن ذا الذي * قبلي صفا العيش له كاه
 والاكفاء اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء الا ما ذكر بونس واما المصنف فهو
 ان لا تكون القافية مستتمة عن البيت الذي يليه نحو قول الشاعر
 وهم وردوا الجفارة على تميم * وهم اصحاب يوم عكاظ اني
 شهدت لهم مواطن صالحات * تنبهم بود الصدر مني
 وهذا قبيح لان البيت الاول متعلق بالبيت الثاني لا يستغنى عنه وهو كثير في الشعر واما الابطاء وهو احسن
 ما يباب به الشعر فهو تكرر القوافي وتكاتبها عد الابطاء كان احسن وليست المعرفة مع التكرار ابطاء وكان
 التليل يرمز ان كل ما تنق له من الاسماء والافعال وان اختلف معناه فهو ابطاء لان اليبطاء عنده نتما
 من شرح الصدر في الذهن نضج الطبع ليس بالثوم ولا العفوم قد فرغوا من سوره كان له في كل جاو حة قلبا

ولا يخالف الافراط ولا
 يبر ان تلحمه تقصه
 الكذب ولا يتهمى به
 المدح الى غاية الاوحد في
 فضلك عنواعي بما وزها
 ومن سعادة جسدك ان
 الداعي لا يهدم كثره
 المشايخين ومساءعة
 النسة على ظاهرا القول
 (حيلة من الكلام في
 ضرب المماح)
 قد وضعت كثرة التعارب
 في يد مرآة العواقب قد
 نجده صرف الدهور
 وحسنه مصابرا لامور
 قد ارضعت الحنكة بليانها
 وادبته الربة في ابانها
 فلان نوازل التعارب
 حنكته وفراخ الايام
 عركته هو عارف
 بتساريف النقص
 والارام هو ابن الدهر
 حنكته ونجربا وعودا
 على الدهر صليبا قد ادبه
 الليل والنهار ودارت
 على راسه الادوار
 واختلفت به الاطوار له
 همة علا جناحها الى
 عنان الضم وامتد
 صيهاها من شرق الى
 غرب لا يتعاطفه اشرف
 الامرا اذا خطر به فكره
 وانتساق الصخر انا
 القاه في وهمه همة ابيد
 من مناط الفرقد واعلى
 من عنكب الجسوزاه
 ووسع من الارض ذات
 العرض هو حى القلب
 كان قلبه عين وكان جسمه

الجد والطاق قدركب
 الصعب والذلزل وتجنم
 الحزن والسهول وقطع
 البر والبحر وأعمل السيف
 والرمح وأسرج الأدم
 والشهب وهو ولود في
 طالع الكمال ووجهه
 الجبل قد أصبح عين
 الكرام وزين الهائل
 * هو فردوره وشمس
 عصره وزين مصر وهو
 علم الفضل وواسطة عقد
 الدهر ونادرة الفلك
 ونكة الدنيا وغيرة النصر
 قدبا بعته يد الجند ومالت
 فيه الشورى الى النصر
 * فلان يزيد علم زيادة
 الشمس على البدر والبصر
 على القطر * موراثس
 نجاهم ونبهة فضاهم ووجه
 وردهم وواسطة عقدهم
 * هو صدرهم وبدرهم
 وعلمه بدور أمرهم نصف
 عليهم أنافضحة الشمس
 على كرة الأرض كأنهم
 ذلك هو قطبه وجد هو
 قلبه وهم لوك هوربه هو
 مشهور بسياذتهم وواسطة
 قلاذتهم موضعه من
 أهل الفضل موضع
 الواسطة من العقد واية
 التيم من الشهر بل ليله
 التقدر الى مطلع القبر
 أفضل وأنهم وادى في
 الاحسان واقم وأسرج
 في الاكرام والجسم قسم
 من انعامه ما يسع الورى
 وماتى السادة انما اعطاه

هو تزيد اللفظتين المتفتنيتين من الجنس الواحد اذا قلت للرجل تخاطبه انت تضرب وفي الحكاية من المرأة
 هي تضرب فهو وايطاء وكذلك في قافية امرجال وانت تريد تنظيمه وهو في قافية اخرى جال وانت تريد
 تهويته فهو وايطاء حتى اذا كان اسم مع قول وان اتفاني الظاهر فاس بايطاء مثل اسم يزيد وهو امم ويزيد
 وهو فعل **(باب ما يجوز في القافية من حرف اللين)**

اعلم ان القوافي التي يدخلها حرف المد وهي حروف اللين فهي كل قافية حذف منها حرف ساكن وحركة
 فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فهو ان المحذوف ومن المديد فاعلان المقصور وروفلان الابر
 ومن البسيط فعلان المقطوع ومفعولان المقطوع فاما مستفعلان المذال فاختلاف فيه فاجازه يقوم به حرف
 مسد لانه قد تم وزيد عليه حرف بعد تمامه والزيمه قوم المسد لانتقاء الساكنين وقالوا المدة بين الساكنين
 تقوم مقام الحركة واجازته بغير حرف مد أحسن لتتامه وأما لوافر فلا يلزم منه حرف مسد وأما الكامل
 فيدخل منه حرف اللين في فعلان المقطوع وفي متفعلان المذال وأما المزج فلا يلزمه حرف مد وأما
 الرجز فلزم مفعولان منه المقطوع حرف المد وأما الرمل فلزم فاعلان وحدها لانتقاء الساكنين وأما السربيع
 فلزم فاعلان الموقوف لانتقاء الساكنين وكذلك مفعولان وأما النسيح فلزم مفعولان كما يلزم السربيع
 وأما الخفيف فله يلزم فعولان المقصور وان كان قد نقص منه حرفان وبس في المدخاف من حرفين ولكن
 لما نقص من أول الجزء حرف وهو من مستغنان قام ما حذف بالمد مقام ما نقص من آخر الجزء لانه مد
 المدوم فالمتضارع والمنتصب والمجث فاس فيهما حرف مد تمام وأخرهما وأما المقارب فلزم مفعول
 المقصور وحرف المد لانتقاء الساكنين (قال سيدي) وكل هذه القوافي قد يجوز ان تكون بغير حرف
 المد لان رويها تام صحيح على مثل حاله بحرف المد وقد جاء مثل ذلك في أشعارهم ولكنه شاذ قليل وان تكون
 بحرف المد أحسن لذمته لزوم الشراء اياها. (ومما قيل بغير حرف مد)

ولقد رحلت العيس ثم جرتها * قد ما ولت عليك خير معد
(وقال آخر) * ان تمنع النوم انفسا تمنع

(ومن قولنا مقاطعات على تأليف حروف الهاء وضم ورب المروض الأول من الطويل سالم)
 وازهر كالهوق بدي بزهره * لثامهم ما داه وبره من الداه
 الاباني صدغ حكي العين عطفه * وشارب مسك قد حكي عطفه الراء
 فما الصخر ما يزي الى أرض بابل * وليكن فنور العظم من طرف حوراه
 وكف أدارت مذهب اللون اصغرا * بمذهبة في راحة الكف صفراء

(الضرب الثاني من الطويل مقبوض)

معدني رفقاً بقلب معدب * وان كان يرضيك العذاب فبذني * له مري لقد باعدت غير ما بعد
 كما انني قربت غير مقرب * بنفسى بدرا تخمد البدر نوره * وشمس متى تبدوا الى الشمس تقرب
 لو ان امر القيس بن حجر بدت له * لما قال مراني على ام جندب

(الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتد)

محب طوى كشها على الزفرا * وانسان عين خاض في غمرات * فبان من نديه سحابة وهي
 ومن في يديه مبتى وحياتي * بجبل عانرت الهموم صباية * كاني لها ترب وهن لدني
 تقدي أرض للدموع ومقتي * سماءه انتمل بانعبرات
(الضرب الاوّل من المديد وهو السالم)

طلسق الاله و فؤادي نلانا * لارتجاع على بعد الثالث * وبياض في سواد عذارى
 بدل التشيب لي بالمراني * غيراني لا يطبق اصطبارا * واران في صابر الانتكافي
 بانان في صفات ذكور * وذكور في صفات انان

(الضرب)

عنان الالهام حتى استولى على قصب المرام رده الله را حصى المنجاح وما كنه مقادة الفجاح اولاه

(الضرب الثاني من المديده والمقصود بالالزام)

صدعت قاي صدع الزجاج * ماله من حيله او علاج * مزجت روي الحظاها
باله روي فهو لروي زج * بانضيبا فوق دعص نفا * وكشيبا تحت غزال عاج

انت فوري في ظلام الدجى * وسراجي عند فقد السراج

(الضرب الثالث من المديده والمقصود بالالزام)

مستمم دمه صالح * بين جنبه هوي فلاح * كما ام سيد الهدي * عاقه السائح والبارح
حل فيما بين اعدائه * وهو عن احبائه نازح * ايه الفاح نار الهوى * اصلها باياهم القادح

(الضرب الرابع من المديده والمقصود بالالزام)

عادمنا كل مطبوخ * غير ذاذي ومفصوخ

واعتمد من اهل ودالحى * كل ودغير مشدوخ * وانشق ربك من ملتقى
شارب بالمسك مطبوخ * ان في العلم وآثاره * فانهضان بهد مفصوخ

(الضرب الخامس من المديده والمقصود بالالزام)

يا جمال الروح في جسدي * والذي يفتقر عن برد * وفريد الحسن واحده
منتهاه منتهى العدد * خذ بكى انى غرق * في بحار حمة العدد

ورباح البحر قد هدمت * ما اقام لوصول من اورد

(الضرب السادس من المديده وهو الاكثر)

اذ كرتنى طبرنا ناذ * فقري الكرخ يفيذاذ * قهوة است يبارقة * لا ولا تبس ولا ذاذي
مرة بهذي الحليم بها * باي ذلك من هاذي * هوى استاذ الشراب بنا * وانماى داب استاذي

(الضرب الاوّل من البسيط وهو الخبون)

نور تولد من شمس ومزقر * في طرفه قدر امضى من القدر * اصلى نؤادي بلا ذنب جوى حرق
لم يبق من هجى شيا ويل يذر * لا والرحيق المصطفى من مراشفه * وما يجذبه من ورد ومن طرد
ما انصف الحب قاي في حكومته * ولا عفا الشوق عنى عفو مقتدر

(الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع)

خوجت اجتاز قفرا غير مجاز * فصادنى اشهل العينين كالبازي * صقر على كفه صقر رؤاه
ذا فوقي بقل وذاك فوق قفاز * كم موعدي من الحظ مقاته * لوانه موعدي قضى بالجماز

ابكى ويضلك منى طرفه هزوا * نغى الفداء لذلك الضاحك الهازي

(الضرب الثالث من البسيط وهو المجرى والزال)

يا غصنا ما نساب بين الرباط * مالى بعدك بالعيش اغتباط * يامن اذا ما بدلى ماشيا
وددت ان له خدى بساط * تترك عيناه من ابصره * تحتلظ اغقله كل اختلاط

قلت متى نلتقى باسدي * قال غدا نلتقى عند الصراط

(الضرب الرابع من البسيط وهو المجرى والسالم)

يا سحرا طرفه اذ يلحظ * وفاتنا لفظه اذ يلفظ * يا غصنا يبتنى من لينة
وجهك من كل بين يحفظ * اقط طرفى اذا ما قد بدا * من طرفه ناعس مستيقظ
ظى له وجهه من رقة * تجرحه املى اذ تلحظ

(الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع)

يامن دى دونه مسفوك * وكل حوله تمسوك * كانه فضة مسفوكه
اوزهب خالص مسبوك * ما طيب العيش الا انه * عن حال كاه تروك

عليه شعاب البروم سائله
وجمع له شوب الجبل
وقبائله وهطالت عليه
صهاب عنائه ورفرفت
سوله اخفقه رعايته قد
فكه بكرمه من قيد
السؤل ومعرفة الاختلال
راشه بهدان حصه الفقر
وارضاه وقد امهظه
الدهر بما ملا العيون
وشهد مرثيا التحقيق
الظنون قد شمت من
كرمه اكرم صواب
او حصلت من انعامه في
أخشب صاب قد سد ثلثة
حالى وأدر حلوة مالى
ما اخلو من ظل احسانه
وباله وغار انامه
وقبائله قناسة طمرت
منه بنوه غزير بربرت في
ضوء قمر منير وقد كرمت
من بره في مشارع تغزولا
تغزور ظلت من طولها في
ملايس تطول ولا تقصر
اقامة في ظل طلبيل
وفضل جريل وريح ليل
ونسيم عليل وماء روى
ومهاد وطى وكن كنين
ومكان كين أنا أرى الف
ظله كما أرى الصبيد
المدعور الى الحرم وازاحة
منه وجه الجمد وصورة
الكرم انان من انامه
بين خير مستفيض وجاه
هرىض ونهم يرض قد
استظهرت على جور الايام
بعله واستترت من
دهرى نظه ما ارد فيه

طريف واعده من خاص ما يسيب لي عطائه بجمه بل رايه مسفة بهرى تهديدان سافرت في واهبه و كتاب فكري نطيم ان انصبتما

مسحة يرا طبيب شماعها
 مستطابرا * قد غرقتني
 نعمة حتى اعدت
 شكري اساني وبدي
 واثبات ظهري ولا ت
 صدرى * نعمة عندي
 مشرفة الجوى فمرفقة
 النوم وبقية الضو تنابت
 نعمة تتابع النظر على
 الفرفور تزدت منه
 ترادف الغنى الى ذوى
 الفقر نعمة اشرفت لها
 ارضى وطربها ورضى
 وورى لها زندي وعلا
 فها جسدى واتانى
 الزمان يعقد من اساعة
 وجاءنى الدهر ينظر
 امرى نعمة انعمت الببال
 وسرت النفس والبدل
 فم تم عوم المطر وتزيد
 هائيه بافرا دلنفع عن
 الضر نيم نفع
 انلوا طار عن التماسها
 ونصرا القرامح عن
 اقتراحها له اباد قد
 عمت الا تفاق ووسمت
 الاعناق * اباد قد
 حبست عليك الشكر
 واستعدت لك الحمر
 من توات زالى القطر
 وانسمت سعة ابرو البحر
 واثنات كاهل المرعدى
 قلادة متقامة من منته
 قد جعلت ارقاعا على محور
 الايام وجلوها على ابصار
 الانام * اباد يعمر عن
 حة وقها جهد القول
 ويزم منها ساطع الانام
 والطول * و اباده اطواقى فى اجساد الاحرار والافلاك تدور على ذوى الاخطار * له من ينصف عن حملها

وانظير مسدودة ابوابه * ولا طريق له مسلوك

(العروض الجزر والمقطوع ضربه مثله)

السك باغرة الهلال * وبدعة الحسن والجمال * مدت كفاها النقباض

فاين كنى من الهلال * شكوت ماني اليك وحدا * فـ لم ترق ولم تبسال

احاضك الله عن قريب * حالامن التهم مثل حالى

(العروض الاقرب من الوافر ضربه مثله)

بنفسى من مراشفه مدام * ومن لحظات مفاقه سهام * ومن هوان بدا والهدرتم

خفى من حسنه البدر التمام * اقول له وقد ابدى صدودا * فلا لفظالى ولا ينسام

تكلم ايس بوجعك الكلام * ولا يعو محاسنك السلام

(العروض الثانية من الوافر بجزر وسالم ضربه مثله)

سابت الروح من بدنى * وبعث القلب بالخرن ذلى بدن لا روح * ولوى روح بلا بدن

قرنت مع الردى نفسى * فنفسى وهو فى قرن ذلت السهر من هيفيك لم اراه ولم يرني

(العروض الثالثة من الوافر بجزر والمصوب)

غزال من بنى العاص * احس بصوت قناص فأتاع جبهه ذهرا * وانخص اى انخصاص

ايا من اخلصت نفسى * هواه كل اخلاص اطاعك من صميم القاسب عفو واكل معناس

(العروض الاوّل من الكامل التهم ضربه مثله)

فى الكفة الصفراء ريم ابيض * بشفى القلوب بقلته ويعرض * لما غدا بين الجول مقوضا

كاد الفؤاد عن الحياة يتوقض * صد الكرى عن جفن منك مرضا * لما رآه بعد هنك وبمرض

أديت من حبي اليك فريضة * ان كان حباب الخلق مما يفرض

(الضرب الثاني المقطوع)

اومت اليك جفوننا ابوداع * خود بدت لك من وراء قناع * بيضاء غماما النعم بصفرة

فكأنتها شمس بغير شعاع * اما الشباب فودعت ايامه * ووداعه من موكل بوداع

لله ايام الصبال وانها * كرت على بلذة وسماح

(الضرب الثالث الاحذ المضمهر)

اصفى اليك كاهه مصنع * صلت الجبين بعقرب الصدغ * كاس نؤاف بالمهبة بيننا

طورا وتترغ ايام ترغ * فروضه درجت بزهرتها الصبا * والشمس فى درج من الفراغ

فاثرب بكف اغن عقرب صدغه * لقلب منك مفة اللدغ

(الضرب الرابع الاحذ الممنوع من الاضمار والعروض الثاني)

يادمية نصبت له مكف * بل طيبة اوفت على شرف * بل درة زهره راها ما سكنت

بهر او لا كتنته وراصدى * امرقت فى قتلى بالتره * وسامت قول الله فى السرف

انى اوقب اليك معتزنا * ان كنت تقبل قوب معترف

(الضرب الخامس الاحذ المضمهر)

يا فتنة بهمت على الخلق * ما بيننا اموت من فارق * شمس بدت لك من مغاربها

يفتر مبسها عن البرق * ما كنت احسب قبل رؤيتها * لشمس مطلقا سوى الشرق

يامن يمشن بفضل نائلة * لوفى بديه مفتاح الرزق

(العروض الثالث له اربعة ضربوب الضرب السادس الجزر والمرفل)

طلعت له والابل دامس * شمس تجلت فى حنادس تخنثال فى لبن الجحا * سدين حارسة وحارس

به الغائب وعرض لديه
 أنفضائل كما عوديه
 الشهاب نزل فولى لله عنى
 مكاناته وأعان على
 انبعاثه وقوله وأحب
 بقاءه عزابسط يديه
 لأولاديه على أعينائه
 وكلاءه تذب عن ودائع
 منته عنده وزاد في نعمه
 وان عظمت وبلغت آداه
 وان انقضت ولا زال
 الفضل يارى منه الى
 رصكن من نسيح وجناب
 مريع * لازالت الاسن
 عليه بالثناء ناطقة
 والقبول على مودته
 متطابقة والشهادات له
 يا افضل متناقة *
 لازال بالعطف على
 المصادر والموارد عطف
 الام والوالد * أبقاه الله
 للجميل على دعائه ويحمي
 مكارمه ويهمل مدارسه
 ويفرغ قلبه * أدام الله
 أيامه التي هي أيام
 الفضائل ومواقبها
 وأزمان المآثر وتواريقها
 أدام الله له المواقب
 صامدة الذوائب موفية
 على أمانة المراسم وبقية
 المطالب * أبقاه الله
 له طاعة فضه بين خدمه
 والجليل بفضه على انشاء
 نعمه والله يتابع له أيام
 العلى والنعمة والنماء
 والبسطة لترتع أنواع الخدم
 ورياض فواضله
 وتكرع أصناف المشم
 في حياضه وأهله * والله يبقه طويل الذراع مد يد الباع مليا بالافضل والاصطناع * جزاه الله عن نعمة

فضل الصوت الا انه ليس في الارض لذة تكسب من ما كل او اى شرب او نكاح او صدقة الا وفيه
 مماناة على البدن وتنب على الجوارح غيره كما في وقد يتوصل بالالمان الحسان الى خبر الدينار الا حرة فن
 ذلك انها تهب على مكارم الاخلاق من اصطناع الامر وفصوله الرحم والذب عن الاعراض والتجاوزه عن
 الذنوب وقد يبيك لرجل بها على خطا ثم يبرق الذنب من قسوته ويند كرههم المسكوت ويعد له في ضميره
 (وكان) ابو يوسف القاضي رحمه الله تعالى في مجلس الرشيد فها غناه فيقول مكان السرور به كانه يتد كره به
 نعيم الاخرة (وقال) احمد بن ابي دؤاد ان كنت لاصنع الغناء من مخارق عند انقضاء فمقع على الذكاء حتى ان
 ابيهم ثم اتحن الى الصوت الحسن وتعرف فضله (وقال) العمري وذكر رجلا فقال والله ان جليسه لطيب
 عشرته لا تطرب من الابل على الحداء والمخيل على الغناء (وكان) صاحب الفلاسات يقول بان الفحل اطرب
 الحيوان كله الى الغناء وان افراخها تستنزل مثل الزجل والصوت الحسن (قال الرازي)
 والطير قد يسوقه للآوت * اصناؤه الى حنين الصوت
 وبعد فهل شاق الله شيئا اوقع بالقلوب واشد اختلاسا لا يقول من الصوت الحسن لاسيما اذا كان من وجهه
 حسن كما قال الشاعر
 رب سماع حسن * سمعته من حسن
 مترب من فرح * مبعده من حزن
 لا فارغانى ابدا * في صحة من بدني
 وهل على الارض رعد يدمس طارا ان تؤاديني بقول جرير بن الحنظلي
 قل للعبان اذا تآخر سرجه * هل انت من شرك المنية ناجي
 الاثاب اليه روحه وقوى قلبه أم هل الارض يخجل قد تنفقت اطرافه لوما تم غني بقول حاتم الطائي
 يرى الخيل سبل السال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا
 لا ينسقط انامله ورثعت اطرافه أم هل على الارض غرب يب نازح الدار يمد يد المدح على يقنى بشعره لى بن
 الجهم
 يا وحشة للغريب في البلد النكاح ارح ما ذاب نفسه صنما
 فارق احبابه فما انتقموا * بالبيش من بعده ولا انتقموا
 يقول في نابه وغرته * عدلان الله كل ما صنعا
 الا انقطعت كبده حينئذ الى وطنه وتشوق الى سكنه (اختلاف الناس في الغناء) اختلاف الناس في الغناء
 فاجازه عامة أهل الجواز وكرهه عامة أهل العراق * فن سمعته من اجازته ان اصله الشعر الذي امر النبي صلى الله
 عليه وسلم به وحض عليه رندب أصحابه اليه ويخبره على المشركين فقال لحسان بن الفارة على بنى عبد
 مناف فوالله اشركت اشد عليهم من وقع السهام في غاس الظلام وهو ديوان العرب ومفيد احكامها والشاهد
 على مكارمها واكثر شعر حسان بن ثابت فغني به (قال) فرج بن سلام حدثني الرباعي عن الاصمعي قال
 شهد حسان بن ثابت اديت لرجل من الانصار وقد كف بصره ومعه ابنة عبد الرحمن فكما ما قدم شئ من
 الطعام قال حسان لابنه عبد الرحمن اطعام يد ايام يدين فيقول له طعام يد حتى قدم الشواء فقال له هذا
 طعام يدين فقبض الشيخ يده فلما رفع الطعام اندفعت قبة فغني اهم شعر حسان
 انظر خليلي بياب جلق هل * تبصر دون البقاء من أحد
 جمال شمعنا ذهبت من السنخ شمس دوزن الكيشان فالسند
 قال يقول حسان بيكي وجعل عبد الرحمن يومئذ الى القمنة ان تزده قال الاصمعي فلا أدري ما الذي اعجب
 عبد الرحمن من بكاء ابيه (وقالت) عائشة رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تمذب اليه منهم (واردف) النبي
 صلى الله عليه وسلم الشعر فامته من شعر امية فان شدة مائة قافية وهو يقول هبنا استحسنانا اظلمنا
 أعياهم القدرح في الشعر والقول فيه قالوا الشعر حسن ولانرى ان يؤخذ بلحن حسن وأجاز ذلك في القرآن
 وفي الاذان فان كانت الالمان مكرومة فالقرآن والاذان احق بالتمزيه عنها وان كانت غير مكرومة فالشعر
 احوج اليه الاقامة الوزن واخر احوج عن حد الخبر وما الفرق بين ان يشد الرجل

بها بعد ان اسبغها وعارفة حلاها بعد ان سوغها افضل ما يجازى به مبتدى احسان وجمه بر انسان لا زال مكانه مصانا لاكم معانا لانهم
لا ترمه الماوه ولا ترمه الفواهب سقطت بالعبادة وقرن بالعبادة وحده

والا الى مطاها في امانيه
واماله وصرف صرف
انف بر عن اصابه اقداله
وكالمه وكما قال ابن المعتز
في القاسم بن عبيد الله
اياطه ايدكوى الناهف
قلبه اذا ماراه غازيا
وسط عسكر
تفخ نبي الدنيا فذل فيهم
له نظير نبي ثم اجتمد
وتفكر
بان حدثك النفس انك
مثله فيجوى خلال بين
جنبيك من غير
بخدمه ابدرا يا اقدم على
الهدا وشده على الاكم
الماتر وواصبر
وعاص شياطين الشباب
وقارع الشياطين وارفع
سرعة الضروا حبر
فان لم تطق ذافعا ذر الدر
واعترف باحكامه
واستغفر الله ففر
(وقال) الجباة ظمناعة
الكلام عسرق نفيس
وجوهه بين والكنز
الذي لا يقنى ولا يبلى
والصاحب الذي لا يميل
ولا يقلى وهو الامبار على
كل صناعة والزمام لكل
عبادة وانقسطاس الذي
به يستبين نقص كل شئ
ورجائه ولراوق الذي
يعرف به صفاء كل شئ
وكره الذي كل علم عليه
عمال وهو لكل شئ آلة

اتعرف رسما كاطراد المذائب مرسلا او برفه بها صوته مرتجلا واعاجلت العرب الشعر موزونا
الصوت فيه والذندة ولولا ذلك لكان الشعر المظوم كالحبر المنثور (واحتجوا) في اياحه الغناء واستحسانه
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اهـ ديتهم الفضة التي بعها قالت نعم قال فبعتم من مهران يعني قالت لا قال
او ما علمت ان الانصار قوم يحبهم النزل الابهتم مهران يعني

أتيناكم انيناكم * شخيرة ناصيةكم ولولا الحبة السمرا * علم شمال بواديكم
(واحتجوا) بعبث عبد الله بن اويس ابن عم مالك وكان من افضل رجال الزهري قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بجمارية في ظل قارع وهي تقنى هل على ويحك * ان اهوت من حرج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله (والذي) لا يتكره اكثر الناس غناء النصب وهو غناء
الركبان (حدث) عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن
ابيه قال مر بنا عمر بن الخطاب وانا رصاص بن عمر تقنى غناء النصب فقال اعد اعد على قاعدنا عليه فقال انتمما
كتمه اري الابدادي وقيل له اى حماريك شر قال ذائم ذا (وسمع) انس بن مالك اخاه البراء بن مالك يقنى فقال
ما هذا اول آيات عربية انا ندم انصبا (ومن حديث) الجساني عن حماد بن زيد عن سليمان بن يسار قال آيت
سعد بن ابى وقاص في منزل بين مكة والمدينة قد اتى له ممدلى فاستلقى عليه ووضع احدى رجليه على
الاخرى وهو يقنى فقامت سببان الله ابا الصقي اتفعل مثل هذا وانت محرم فقال يا ابن ابي وهـ ل تقنى
اقول هجر (ومن حديث) الفضل عن قرة بن خالد بن عبد الله بن يحيى قال عمر بن الخطاب للنايفة الجهدى
اسمى بضع ما عفا الله لك عنه من غنائك فامهه كل له قال وانك نقائلها قال نعم قال اطما ما غنيت بها خلف
جمال الخطاب (عاصم) عن ابن جريج قال سالت عطاء عن قراءة القرآن على الخان الغناء والحمداء قال
وما بأس ذلك يا ابن ابي (قال) وحدث عبيد بن عمير الا شى ان داود النبي عليه السلام كانت له موزقة يضرب
بها اذا قرأ الزبور ليجتمع عليه الجن والانس والطير فيبكي ويهوى من حوله واهل الكتاب يجدون هذا في
كتبهم (ومن حجة من كره الغناء) ان قال انه يسر القلوب ويستفز العقول ويستخف الخليم ويبعث على
الله ويحض على الطرب وهو باطل في اصله له وتأولوا في ذلك قول الله عز وجل ومن الناس من يشترى
اهو الحديث ليعمل عن سبيل الله بغير علم ويخذها هزوا واخطا في التأويل انه نزلت هذه الآية في قوم
كانوا يشترون الكتب من اخبار السيرة والاحاديث القديمة ويضاهون بها القرآن ويقولون انها افضل منه
وايس من سمع الغناء يتخذ آيات الله هزوا واعدل الوجوه في هذا ان يكون سبيله سبيل الشريعة منه حسن
وقيه قبيح (وقد حدث) ابراهيم بن المنذر المزاحي ان ابن جامع السهمى قدم مكة بمال كثير ففرقه في
ضعفاء اهلها فقال سفيان بن عيينة بلقنى ان هذا السهمى قدم بمال كثير قالوا نعم قال فله لا يبطى قالوا يقنى
انكوك فيعطونه قال وبابى شى يقنهم قالوا بالشعر ل فكيف يقول فقال له فى من تلامذته يقول

أطوف يا بيت مع من يطوف * وارفع من يترى المسبل
قال بارك الله عليه ما احسن ما قال قال ثم ماذا قال
واسجد بالليل حتى الصباح * وانلومن المحكم المنزل
قال واحسن ايضا احسن الله اليه ثم ماذا قال

عسى فارح الهم عن يوسف * بسهرلى رية المحمل
قال امسك امسك افسد اخراما صلح والا ترى سفيان بن عيينة رحمه الله حسن الحسن من قوله وقيح
القيح وكره الغناء قوم على طريق الزهد في الدنيا ولذاتها كما كره بعضهم الاذ وليس العبا وكره الخوارى
وا كل الكشكار وترك البروا كل الشبهير على طريق التصريم فان ذلك وجه حسن ومنه جمل فانما

صح نضل عن الهدى وتجهور **وهن كانه الزجاج تصادمت** • فهوت وكل كاسم مكسور **فالتاقل المتقول ثم لضعفه** •
ولوهمه والاسم الماسور **١٦٢ (وقال) الناشي بقصر بالكلام** • ونحن أناس بهرف الناس فضلناه **بأستنزاف** • فتصدروا والمخاض

تتبر وجوه الحق • **بـ** • وابناه اذا غلظت
يرما وجوه المسائل
صهنا فلم تترك مقالا
لصامت • **وقلنا فلم تترك**
مقالا لقاتل
(وقال يصف أصحابه)
فلو شهدت مقامي ثم
انديت • يوم الخصام وماء
الموت بطرد
في قتيبة لم يلاق الناس اذ
وجدوا • **اهم شيبوا ولا**
يلقون ان فقدوا
بجاور والفضل اذ لك
الهي سبل النسيوى
محل الهدى عمدا النسي
الوطد

كانهم في صدور الناس
أشدته • **تمس ما خطوا**
فيها وما عدوا
يبعدون للناس ما تخفى
ضمائرهم • **كانهم**
وجدوا منها الذي وجدوا
دلوا على باطن الدنيا
بظواهرها • **وعلم مغاب**
عنهم بالذي شهدوا
مطالع الحق مامن شبهة
غسقت • الا ومنهم لربها
كوكب يقد
(وقال سعيد بن جبلة)
فانت اكرم هو اى واكن
عن اسمي
بالعزى الامين الجبار قلت
لا استطيع ذلك قالت •
صرت بعدى تقول
بالاخبار

الجلال ما حل الله والحرام ما حرم الله يقول الله تعالى **ولا تقربوا المساكين** • **الكرز** • هذا حلال وهذا
حرام لثقتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد يكون الرجل ابضا جاءه
بالغناء أو متجاهلا به فلا يبره ولا ينكره **(قال رجل) الحسن البصرى** ما تقول في الغناء يا ابا عبد الله قال نعم
المون الغناء على طاعة الله يصل الرجل به رج • **هو يواسى به صديقه** قال الرجل ليس عن هذا أسالك قال
وعم سألتى قال ان يعنى الرجل قال وكف يعنى رجل الرجل بلوى شديده • **وبنفخ مغزبه** قال الحسن والله
يا ابن اخى ما ظننت ان عائلته هل هذا بقفه ابدأ وانما انكر عليه الحسن نشوبه وجهه • **وتسويج** • وان كان
أنكر الغناء فأنفاهوم طريق أهل العراق وقد ذكرنا انهم يكرهونه **(قال) اصبغ بن عمار** حدثني ابو
الغلس عن ابى الحرث قال اختلف في الغناء عند محمد بن ابراهيم والى مكة فامر الالى ابن جريح والى عمرو بن
عبد قانم فسالهم ما قال ابن جريح لا بأس به • **بهرت عطاء بن ابي رباح** في ختان ولده • **وعفده** ابن جريح
المفتى فكان اذا غنى لم يقل له اسكت واذا سكت لم يقل له غن • **واذا نحن رد عليه** وقال عمرو بن عبد الله ان الله
يقول ما يلفظ من قول الا ليه رقيب • **عقيد** فاهما يكتب الغناء الذى عن اليمين أو الذى عن الشمال فقال ابن
جريح لا يكتبه • **واحد من ماله** انك وكحديث الناس فيما بينهم من اخبار جاهل بهم • **وتنادش** • **اهارهم** • **(قال**
اصبغ) • **وحدثني ابراهيم بن سعد الزهرى** قال قال لى ابو يوسف الفاضلى ما اعجب امركم يا أهل المدينة في هذه
الاغاني ما منكم شريف ولا دني • **بتمشاشي** عنها قال ففضبت وقلت فانكم الله يا أهل العراق ما اوضح جعلكم
وا بعد من السداد را يكتمى رأيت • **احد اسمع** الغناء فظهر منه ما يظهر من سفها انكم ذللاء الذين يشربون
المسكر فيترك احد هم صلاته • **وطلق امرأته** ويقذف المحصنة من جاراته ويكفر بربه • **فابن هذا من هذا من**
اختار شرا جسيما ثم اختار جرماسا • **نافرده** عليه فأطرب به • **بهم** • **فوقنا** عن الجرائم واعطى الغائب فقال
ابو يوسف قطعتنى ولم يجر جوابا **(قال اصبغ)** • **وحدثني ابراهيم بن سعد الزهرى** قال لى الرشيد من المدينة
عن يحرم الغناء قال قلت من أمته الله خزيمته قال بلقنى ان مالك بن انس يحرره • **قلت** يا امير المؤمنين أو
لما لك ان يحرم ويحل والله ما كان ذلك لابن عمك محمد صلى الله عليه وسلم • **الابويحيى** من ربه فن جعل هذا

للك فشهادنى على ابي انه سمع مالك بن عرس ابن حنظلة التميمي يتغنى
سليبي ازمعت بيانا • فابن بوصلها اليها
ولو سمعت مالك بن عرسه ويدي تاله لاحسنت اذ به قال فتبسم الرشيد **(وعن ابى شعيب)** الحراني عن جعفر
ابن صالح بن كيسان عن ابيه قال كان عبد الله بن جريح يحب عبد الله بن جعفر (٢) قال وما تظن به يا ابا عبد
الرحمن فان اصاب ظنك ذلك الجارية فقال ما ارانى الا قد أخذتها • **انما ميزان رومى فضحك ابن جعفر** وقال
صدقته هذا ميزان يوزن به الكلام والجارية • **قال** ثم قال هات فتنت
أيا شو قاتى البلد الامين • وحى بين زمزم والجحون
ثم قال له هل ترى باسا قال غير هذا قال لا قال فما ارى بهذا باسا **(وصح)** عبد الله بن جريح بن جريح بن
لو بدات أعلى منازلها • سفلا واصبح سفها يا هو
لعرفت معناها بما احتملت • منى الصلوع لاهلها قبل
فقال له • **هداه بن جريح** ان شاء الله قال • **فسد الدنيا** قال لا خير في كل منى • **فسد ان شاء الله** • **(حدث)** محمد
ابن زكريا العلافى بالبصرة قال • **حدثني ابن الشرفى عن الاصمعي** قال سمع عمر بن عبد الله بن زكريا كبايعتى في
سفرة • **فلولا ثلاث هن من هبة النقي • وجدك لم أحفل متى قام عودى**
فهنن سبى الغاللات شربة • كبت متى مانق • **للباسا تزيد • وكرى اذ نادى المصانف مجنبا**
كسعد الغضا في الطخنة التورد • وقصير يوم الدجن والدجن مجت • بهكنة تحت الطرف المدد

فقوله كان عبد الله بن جريح عبد الله بن جعفر الخ كذا في جميع النسخ التي بأيدينا وله رسالة
منها فدخل عليه فوجدته جارية معها عود فقال ما هذا فقال ابن جعفر ما تظن به الخ أو نحو ذلك • **من هامش**

وثنيت عن مقالته بسريته من ثبات اذهب الخمار (وقال ابن عبد الصاحب) كنت دهر اقول بالاستطاعة *
 وارى الخبيرة وشاعه ففقدت استطاعتى في هوى ظبيسى * ما للخبرين بطاعة ١٦٣ (وقال ايضا)

ولما تفتت بالمحبب دياره
 وصودرت من غار فيه
 على وهم
 تمكن منى الشوق غير
 بخالسه * كبزلى قد
 تمكن من خمم
 (راشد) محمد بن سلام
 بعض هذه الاليات التي
 أنشدها وزعم انها لابي
 كبير الهذلي ورويت
 ايضاً عن ابن الطائفة وغيره
 والرواة يذهبون بعض
 الشعر في بعض وهو
 عقيلة امامه لا تزارها
 فوعت واما خصرها
 ففصل
 تقيظا اكناف المحي
 ويظلالها * بنه مان من
 واد الراك مقيل
 فياخلة النفس التي ايس
 دونها * لنا من اخلاء
 الصفاء خليل
 ويامن كتمه اجمه لم نطع له
 عدو ولم يؤمن عليه
 دخيل
 امان من مقام اشكي غربة
 النوى * وخوف
 المدافيع اليك سبيل
 ايس قلب لا نظرة فان
 نظرتها ايليك وكلايس
 منك قليل
 وان عفاء النفس مادمت
 هكذا * عنود الهوى
 محمودة اطويل
 ارجحة قلبي على قرائح
 مع الراك لم يكتب عليك

فقال عمر بن عبد العزيز انما لولا ثلاث لم احفل متى قام عودي لولا ان انقضى السرية وافهم بالسوية واءعد
 في القضية (وقال) جرب المدي مررت بالاسلمي العابد وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلمت
 عليه فآو الى وأشار بالجلوس فجلست فلما سلم اخذ بيدي وأشار الى حانتي وقال كيف هو قالت احسن
 ما كان قط قال اما والله لو ددت انه خلالي وجهك وانك اهتمتي
 بانقضى بحبب لك المصروم * يوشطوا وانك غير ملوم
 اصبح الربيع من امامة قفرا * غير مقي معازف ورسوم
 قامت اذا شئت قال في غير هذا الوقت ان شاء الله (وحدث) ابو عبد الله المروزي بمكة في المسجد الحرام قال
 حدثنا احسان وسويد صاحبنا ابن المبارك قال لما خرج ابن المبارك الى الشام مرنا بطائفة جماعة معه فلما نظر
 القوم الى ما فيه من الغبير والنزول والسراباني في كل يوم التفت اليه فقال يا الله وانما المراد جهنم على اعمار
 اقبيناها رانام ولبال قد قطنها في علم الشهر وتركتها هنا ابواب الجنة مفتوحة قال فيبينها وهو يشي ونحن
 منه في ازقة انصبه اذا نحن بسران قدر فرفع صوتيه يعني
 اذاني الهوى فانا الذليل * وليس الى الهوى سبيل
 فاخرج برنا بجانم كـ فكنت البيت فقلنا له فكنت بيتك شـ مـ مـ مـ من سكران قال اما سمعتم المشرك
 جوهرة في منزله (قال) زولي الاوقص المخزومي قضاه مكة فاروى مثله في العاقب والذبل فيبينها ونائم
 ذات ليلة في عملة له اذمر به سكران يتغنى ويحن في غناؤه فانصرف المخزومي عليه فقال يا الله قد شربت حراما
 وايه ظقت نياما وغنمت خطأ اخذته عنى فاصلمه عليه (قال) الاوقص المخزومي قالت لي امي اي بنى انك
 خاقت في صور ولا تلح معك المجامعة التي بان في بيوت القبان فعليك بالدين فان الله يرفع به الحسنة ويبيح به
 القصة فتعني الله بها (وحدث) عباس بن الفضل قاضي المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي
 مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشيباني علي بشر بن مروان وهو والى العراق لاني سمعته يقول بن
 مروان وعنده جارية في حجرها وقد لما دخل الشيباني امرها فوضعت له الود فقال له الشيباني لا ينبغي لامير ان
 يستحي من عبده قال صدقتم ثم قل للبارية هاتي ما عندك فاحذت الود وغنمت
 ومما شجاني انما يوم ودعت * قوت وماء العين في الجفن حائر
 فلما عادت من بعد نظرة * الى التقانا امـ سـ المنة المحاجر
 فقال الشيباني الصبي اكيه ما يريد ان يرمي قال يا هذه ارضي من بلك وشدي من زبرك فقال له بشر وما
 ملك قال ظن العمل فيه قال صدقت ومن لم ينفع ظنه لم ينفعه يقينه (وحدث) عن ابي عبد الله البصري
 قال غفر رجل في المسجد الحرام وهو سائق على قفاه صوته وارجل من قرش يمد في جواره فسمعه خدام
 المسجد فذروا يابروا الله تعني في المسجد الحرام ورضوه الى صاحب الشرطة فحجزوا القرشي في صلته ثم سلم
 واتبعه فقل اما احب الشرطة كذبوا عليه اصلحك الله انما كان يقرأ فقال يا سائق انا توتي برجل قرأ القرآن
 تزعمون انه غني بل هو اميد له فلما اخذ له القرشي والله لولا الملك احذت ما شئت لك اذهب
 راشدا (وكان) لابي حنيفة جار من الكعبة ابن مغرم بالشراب وكان ابو حنيفة يبي الليل بالعام ويحبه جاره
 الكعبال بالشراب ويغني على شرابه اضاعوه في ارضاعوا * امير كرميه وسر اد تفر
 داخذته العسس ليلية فوقع في الخدس ووقد ابو حنيفة صرته واستوحش له فقال لاهل ما فعل جارنا الكعبال
 قولا واخذته العسس فهو في الخدس فلما اصبح ابو حنيفة وضع الطويلة على راسه وخرج عن ابي باب عيسى بن
 موسى فاستأذن عليه فاسرع في اذنه وكان ابو حنيفة ذالما ما ياتي المولك فاقبل عليه عيسى بوجهه وقال امر
 تجاهك ابا حنيفة قال نعم اصلح الله الامير جاري من الكعبال اخذته عسس الامير لية كذا وقع في حبسك

قتيل فلا تخم لي وزري وانت ضبيعة * فعمل دمي يوم الحساب فقل - فباينة الدنيا وامتنم مني * وانور عين هل اليك وصول
 فديتك اهداني كثير وشقي * بهدوا شياحي ليل قبل * وكتب اذا ما جئت حثمت ليله * فاقبت غلاني فكيف اقول

فما كل يوم يبارئك حاجه • ولا كل يوم لي اليك رسول • (واشد) ابن سلام الكبير • واني استسقي اياه الله كلما •
لوى الدين معتل وضع غريم ١٦٤ • لا من صبب ذي صواق • ولا مخرقات مالهن • ولا مخرقات من هين بنسمة •

أمر عيسى باطلاق كل من أخذ في تلك الليلة اكراماً الى حنيفة فأقبل الكيال على ابي حنيفة مشكراً له
فلما رأى ابي حنيفة قتل اضغاثك باقني بعرض له بقصده قال لا والله وان كنتك برزق وحفظت (الاصمعي) قال
قدم عراقي بعدل من خمره اراق الى المدينة فباعها كلها الا الاسود فبش كاذلاً الى الدارمي وكان قد تمسك
وترك الشعر ولزم المسجد فقل ما تحب لي على ان اتل لك بحديثه حتى تبصها كماها على حكمك قال ما شئت
وال فعمد الدارمي الى ثياب نسكه فأنفاه عنه وعاد الى مثل شأنه الاول فقال شعر اورقه الى صديق له من
المغنين فغنى به وكان الشعر

قل للبيضة في الجمار الاسود • ماذا فعلت بزاهد معتمد • قد كان شهراً له لالة نيايه
حتى خطرت له باب المسجد • ردى عليه صلواته وصيامه • لآفة قلبه بمحق دين محمد

فشاع هذا الغناء في المدينة وقالوا قد رجح الدارمي ونعشق صاحبه الجمار الاسود فلم يبق عليه بالمدينة الا
اشترت خماراً اودوباع التاجر جميع ما كان معه فجعل اخوان الدارمي من النساء يلقون الدارمي فبعض قولون
ماذا صنعت فيقول ستهامون بياهه حديثي فلما أتته المراق ما كان معه رجح الدارمي الى نكته وابس
نياه (وحدث) عبدالله بن مسلم بن قتيبة ينفذ قال حدثني سهل بن سهل عن الاصمعي قال كان عروة بن اذينة
يمد ثغفه ثباتي الحديث • روى عنه مالك بن انس وكان شاعراً له قافي شعره غزلاً وكان يصوغ الالمان والغناء
على شعره في مدائنه ويضاهي المغنين فن ذلك قوله وغنى به الخزازيون
يادي اراحمي بالاجه • لم يبين ربهها كله

وهو وضع صورته ومنه قوله

قالت رأيتتم اوجدي ويحيتي • قد كنت عندي تحت السر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها • غطلي هواك وما اتقي على بصري
قل فوقف عليه امرأه وحوله النلامه فقالت أنت الذي يقول فيك الرجل الصالح رأيت القاتل
اذا وجدت اواراحب في كبدى • عمدت فهو سقاء النوم ابتر
هني بردت ببرد الماء ظاهره • فمن انار على الاشياء تنقد

لا والله ما قال هذا رجل صالح قط (قال) وكان عبدالله المناب باقس عند اهل مكة عنزلة عطاه بن ابي رباح
في العبادة وانتهى يومه باسلامه وهي تفتي فقام يستمع غناء ما فرأه مولاه فقال له هل لك ان تدخل فترسم
فأبى فلم يزل به حتى دخل فقال له ارقك في موضع بحيث تراها ولا تراك ففنته فاجبته فقال له مولاه اهل
لك في ان انا - واهي اليك فابى ذلك عليه فلم يزل به حتى اجابه فلم يزل به هاهنا ولا يحفظها النظر حتى شققها
ولما شعرت لهظه اياها اغنته • رب رسولنا بلان • رساله من قبل ان يبرحا

لم يبعلا خفوا ولا حافرا • ولا اسانبا بالهوى مفصفا • حتى استقلا بجمها
باناطر الميمون قد انجمها • الطرف الطرف بعثناهما • فقصنا حياحوا وما صرحا

قال فأنجى عليه وكان ان يملك فقالت له يوما والله اني احبك قال لها وانار الله احبك قالت واحب ان اضع
في قال وانا والله قالت فما صنعتك من ذلك قل اخشى ان تكون صداقة ما بيني وبينك عداوة يوم القيامه
اما سمعت الله تعالى يقول الا لا يوفى ثمنهم بعض عداوة ولا الممتين ثم نهض وعاد الى طريقته التي كان
عليها وانشأ يقول • قد كنت اعذل في السفاه أهلهما • فاعجب لما تأتي به الايام
فالقوم اعذرهم اعلم انما • سبل الضلالة والهدى اقسام

(وله فيم) ان سلامة اتى • انقدتني بخدي لوتراها وعودها • من يدو وتبدي
لجربرين والفريض والقرع معبد • خلتهم بين عودها • والداستان والبد

المين هو جلاء الموب عقيم
اذ اما بهان النافع قد مات
نبتة • بكين به حتى

ببش شميم
(وله) ظف الجراج
بمران بن سلطان الشاري
فقال اضربوا عنق ابن
الفاجرة فقال عمران

لله ما أدبك أدلك راجح
كف امنيت ان اجيبك
بمثل ماله حتى به ابعده
الموت منزله اصنائه

عليها فاطمرق الحج
استهيا وقال خلوا عنه
نخرج الى اصمعيه فقالوا
والله ما اطلقك الا الله

فارجع الى حربه معنا
فقال هبات غسل يدا
مطاطها واسر رقبته
ممتها وانشد

أأقال الجراج عن
ساطانه • بيد تقر بانها
مولاه

اني اذا لاخو الدناءة والذي
عفت على عرفانه جهلته
ماذا أفول اذا وقتت
موازيها في الصنف

واحتجبت له فلاته
وتحدث الاكفاهان
صنائها • غرست لذي
نخلت فخلاته

أقول جار على اني فيكم
لاحق من جارت عليه
ولاه

فانه ما كدت الامير باله
وجوارحي وسلاحها آتاه

(اشد) يوم غم هذا انقال • من رالى ابي المنفث موسى بن ابراهيم لاني
انذاهوني عنه مرفوعه عندي • كريم في امدحه امدحه والورى • هي وادامته لمت وحدي (ومهران بن سلطان القاتل)

(أخبار) •

لبيد موت شي دون خالته. وموت فان اذا ما خاله الاجل. وكل كرب امام الموت منقطع بالموت واوت في ابيه. وجدل وكان الفرزدق
على بيتا وحذف بالاطلاق ان جرير الابنة منه فقال فاني لموت الذي هو نازل ١٦٥ بنفسك فانظر كيف انت محاولة فان وصل

ذلك يجر برقتل انا ابو
خزرة طقت امرأة
الخبث وقال
انا لدمر رقتي الموت
والدمر خالد بن عتيق
الدمر شي اطارله وانما
اشار جرير الى قول عمران
وهو عمران بن حطان بن
ظبيان بن سهل بن
معاوية بن الحارث بن
سديس بن شيان بن
ذهل بن ثعلبة بن بكى
ابا شهاب وكان من
الشراة وكان من اخطب
الناس وافصحهم وكان
اذا خطب ثارت الخواجر
الى سلاحها وكان من
اقبح الناس وجهها فالت
له امراته وكانت في
الجمال مثله في القبح اني
لارجوان اكون واباك
في الجنة لان الله زكك
مثلي فشكرت ورزقي
مثلك فصبرت (دخل)
اعراني على بعض الولاة
فقال صلح الله الامير
اجعلني زما من ازمك
فاني مسر حرب وركاب
يلب شديدي على الاعداء
ابن علي الاصم دقاه
منطوي الحصيدا قيسل
التميلة غرار الزوم قد
غذتني الحروب افاريقها
وحلبت الدهر اشطره
فلا عنك مني الدمامه
فان تحتما الشهامه قال

(اخبار عبد الله بن جعفر) * حدث سعيد بن محمد انه سئل عن امره فقال قال حدثني نصر بن علي عن الاصمعي
قال كان معاوية يهيب على عبد الله بن جعفر فسمع انشاء فاقبل معاوية عامنا من ذلك حاجا فزحل المدينة
فرا له يدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء على اوتار فوق ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول استغفر الله
استغفر الله فلما انصرف من آخر الليل لم يداره ايضا فاذا عبد الله قائم يصلي فوقه استمع قراءته فقال
الحمد لله ثم مضى وهو يقول خلطوا خلطوا واخلطوا آخرة يا عسى الله ان يتوب عليهم فلما بلغ ابن جعفر ذلك
احد له طعاما ودعاه الى منزله واحضر ابن صباد المغني ثم تقدم اليه يقول اذا رايت معاوية واضع يده في
الطعام فترك او نارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صباد اوتاره وغنى بشعر عدى بن زيد
وكان معاوية يحب به يا ابني اوقدي النارا * ان من تموين قد حارا
رب ناربت ارقها * تقضم الهندي والقرارا وهاطي بزوجها * عاقده في النصر زنارا
قال فاجب معاوية غناؤه حتى قبض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض طرما فقال له عبد الله
ابن جعفر يا امير المؤمنين انما هو مختار الشعر يركب عليه مختار الالحان فهل ترى به باس انال لباس بحكمة
الشعر مع حكمة الالحان (قال) وقد علم عبد الله بن جعفر على معاوية بالاشام فانزله في دار عماله واظهر من
اكرامه وبره ما كان يستحقه فقط ذلك فاخذت بنت قرظة زوجة معاوية فسميت ذات الاله غناء عند
الله بن جعفر فغابت الى معاوية فقالت لم فاعلم مع ما في منزل هذا الذي جعلته بينك وبينك وارتزته في دار
حرمك فجاء معاوية فسمع شيئا حركه واظرب وقال والله اني لا اجمع شيئا تكاد الدنيا تخله وما اذنه الا من ثلثة
البن ثم انصرف فلما كان من آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله وهو قائم يصلي فانه فاخذت وقال لها
اصحى مكان ما سمعتي هؤلاء قومي ملوك بانهم ارهبان بالليل ثم ان معاوية ارق ذات الاله فقال لخدمته خديج
اذهب فانظر من عند عبد الله واخبره بخبري حتى اليه فذهب فاخبره فاقام كل من كان عنده ثم جاء معاوية فلم
يرق المجلس غير عبد الله فقال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال معاوية مرة يرجع الى مجلسه ثم قال مجلس
من هذا قال مجلس فلان قال مرة يرجع الى مجلسه حتى لم يبق الا مجلس رحل فقال مجلس من هذا قال مجلس
رجل يدوي الا ان يا امير المؤمنين قال له معاوية فان اذني عليله فله فليرجع الى موضعه وكان موضع
بديح المغني فامر ابن جعفر فرجع الى موضعه فقال له معاوية داواذني من علمنا افتناول العود ثم غنى
امن ام اوفى دمنة لم تكلم * بمحومانة الدراج المثلث
شرك عبد الله بن جعفر راسه فقال معاوية لم حركت راسك يا ابن جعفر قال ار يحبه اجد ابا امير المؤمنين
لولا قبعت عنده الابلت واثن ثلثت عنده الاعدت وكان معاوية قد غضب فقال ابن جعفر ابدع هات
غير هذا وكانت عند معاوية تجارة اعز حوار به عنده كانت متوايه خضابه فغناه بديح
ابس عندك شكر لاتي جمات * ما يبض من قادمات الشعر كالجهم
وجددت منك ما قد كان اخلقه * صرف الزمان وطول الدهر والقدم
فطرب معاوية طرما شديدا وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين ساتي عن تحريك راسي
فاخبرك وان انا االك عن تحريك رجلك فقال معاوية كل كريم طروب ثم قام وقال لا يبرح احد منكم
حتى يا نبيته اذني قبعت الى ابن جعفر بشرة آلاف دينار وما ثوب من خاص ثيابه والى كل رجل منهم
بألف دينار وعشرة اوتاب (وعن ابن الكلبى) واله ثم بن عدى قالا بينا عبد الله بن جعفر في بعض ازقة
المدينة اذ سمع غناء فاصفى اليه فاذا بصوت شبي رقيق اقبنة تعنى
قل للكرام يا ابتنا بلجوا * ما في النصابي على الفتي حرج
قتل عبد الله عن دابته ودخل على القوم بلاذق فباراوه قاموا له اجلالا له وردفه واجلسه ثم اقبل عليه

الشيخ عليه السلام الذي لا يلبس مزرعة واهاه له حراف وقال ابليس لعنه الله الجب لبي آدم يحبون الله ويهونونه ويعضون في وطبه وني
(خرج) الزمري برمان عنده هشام بن عبد الملك فقال مارايت كالبوم ولا مهمت كارببع كلسات تكلمت من رجل عنده هشام دخل عليه

فقال معاوية ان ابن سعد هذا الاشدق (قال ابن السعدي) لا رشيد بالامير المؤمنين تواضعك في شرفك افضل من شرفك ان زحلا آتانا
 الله مالاً وجالاً وحسبنا قواسي في ماله ودف في جماله وتواضع في شرفه كتب في ديوان ١٦٧ الله عز وجل (نالت) ابا الطيب
 المنبهي علة بمصر فكان

تساونا لامن انهم ثم فكما كبرت بصري فبهم ما تذكرت الجنة فاذا تذكرت امراتي زكنت لها محبة تذكرت
 النار قال قد دعا عبد الملك بتوجه الى تبما لكي له ابن جعفر عني ويحضر في عالى عنده من حيسل الراي
 فا كذبت له كل ما كاه له ابن جعفر عني ووصفت له نفسي بغاية المبالاة والجد فامتلا عنه ذلك سروراً بما
 ذكرت له ونحوها تكذيب ابن جعفر فلما عاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكاه عني واخبره بما حكايت
 به نفسي فقال كذب والله يا امير المؤمنين وان وانه احوج اهل الجوز الى قليل فضلك فضلنا عن كثير ثم خرج عبد
 الله فلقبني فقال ما حكاك انك كذبتني عند امير المؤمنين قلت انك كنت تراني تجلسني بين شمس وشمس وتغترم اتفاقر
 عنده ولا والله ما رأيت ذلك لنفسي وان رأيتني لى فلما علم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال
 فالجاري يمان له قال فلما صار تالي زرت عبد الله بن جعفر فوجدته قد امتلا فخرها وهو يشرب وبين يديه عس
 فيه عمل مزوج عسل وكافور فقال مهم قلت له ان الله قبضت الجارية من قال فاشرب فتناولت العس
 فخرجت منه جرة فقال لي زد فابت عليه فقال الجارية له عنده فتيه ان هذا قد حاز اليوم غزالين من عند امير
 المؤمنين تخذي في نعم ما فانها ما كما ظنكت صدورها فخرت الجارية العود ثم غبت

هدهي بها في الحى قد جردت * صفراء مثل المهرة الضامر * قد جهم الثدي على شحرها
 في مشرق ذي بجمسة ناضر * لو اسندت مبتلى صدرها * قام ولم يتقن من الى قاهر
 حتى يقول الناس عماراً * يا نجيبا لبيت الناضر

قال فلما سمعت الابيات طربت ثم تروى العس فشربت علالا بعد نهل ورفقت عقيرتي اغني
 سقوني وقلو لا تغني ولو سقوا * جبال حنين ماسعة وفي المنى
 (قال) وخرج ابو السائب وابن ابي عتيق يوما يتزهران في بهض فوجي مكة قال ابو السائب ايول وهايه
 طويلته فانصرف دونها فقال له ابن ابي عتيق ما فعلت طويلتك قال ذكرت قول كثير
 اري الازار على لبني فاحسده * ان الازار على ما ضم محمود

فتمصفت بها على الشيطان الذي اجرى هذا البيت على لسانه فاخذ من ابي عتيق طويلته فرمى بها وقال
 اتسبعتني أنت الى بر الشيطان (مع) سليمان بن عبد الملك مغتصفي عسكره فقال اطابوا الخاؤا به فقال اعد
 على ما تفتيت به ففتني واحفل وكان سليمان اغبر الناس فقال لا يحبه كانه اوا لله جرة الفحل في الشول وما
 احسب اتي سمع هذا الاصبت وامر به بنحفي وقالوا ان الفرزق قد قدم المدينة فنزل على الاحوص بن محمد
 ابن عبد الله بن حاتم بن ثابت بن ابي الازع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو الذي حمت له الجبر فقال
 الاحوص الازعك غناه قال تغن فغناه

اتسبى ازقود عنا سليمان * يعود بشاشة سقى البشام * بنفسي من تجنيبه عذير
 على ومن زيارته لمسام * ومن امسى واصبح لا اراه * وبطرفتي اذا هجم النيام
 فقال لا فرزدق ان هذا اشهر قال لجرير ثم غناه

ان الذين غداوا بيلك غادروا * وشه لا بينك ما يزال معينا
 غصصن من عبراتهن وقلن لي * ما ذا القيت من الهوى واقتينا
 فقال لمن ذا اشهر فقال لجرير ثم غناه

امرى تداقمة الخيال ولا ارى * شيباً الا زمن الخيال الطارق
 ان البايعة من عيل حديته * فانقع فؤادك من حديث الواقي
 فقل ان هذا اشهر فقل لجرير فقل ما احوج وجه مع عفافه الى خنوفة شمري وما احوجني مع فسوق الى
 رقة شمريه (وقال) جبر والله لولا ما نقات به من هذه الكلاب اشبهت تشبه يا نحن منه الجوز الى ايام شبابه

وهي اخوانه المصريين
 يكثر الامام به فلما ابدل
 قطعه فكتب الله
 وصانتي اعزك الله معتلا
 وقطعتني مبلان فان رأيت
 ان لا تذكر راحة على
 وتحب العلة الى فقلت
 (وفي هذه العلة يقول)
 ائت بارض مصر فلا
 ورثي تحب في الراتب
 ولا امي
 عليل الجسم ممنع القدام
 شديدا السكر من غير
 ادم
 وزايرتي كان بها حياء *
 ظلمت زور الافي الظلام
 بذات لها المطارف
 والحشايا فما تم اوباتنا
 في عظامي
 يضيق الجلد عن نفسي
 وعنها فتوسه بانواع
 السقام
 اذا ما تارتقني غلاني *
 كانا كافان على حرام
 كان الصبح بطسرها
 فشجري * مدامها
 باربعة حبيبات
 ارقب شوقها من غير
 وقت * مراقبة المشوق
 السهم
 وتصديق وعدها
 والصدق شره ذالغالك
 في الكرب النظام
 الفتى لاهل المصرق
 الهادة وما جانسها من

فكر المرض والتسبي وبولونه وواتره والازعاج بوارضه لم عرض لي مرض اساء بالنها ظني وكاد يصرف وجهه الافة عنى هو شوري
 بين امراض اربعة صداع لا يخف وحى لا تقبوز كام لا يخف وسعال لا يكف علة هوى امرها متقل وبقيدها مكبل امراض تلونت على

واسأت في والي فانما اشكر الله تعالى اذ جعلها عظمة رتذ كبير اولم يبق منها الا ان اليبس الحسب ان الامراض قد اقسمت على ان تجمل
 اعضائي مرانته هار انسان نصير ١٦٨ جوالحي مرابه اعال لا يصدر منها ان لتكبر ويرود ولا يزل منها لتكذب والي

منه الى عظمه (وقال) الاحوص يومالمه مدامض بنا الى عة لثة حتى تقعدت اليه ونسمع من غنايتها
 وغناها جوارها فضاها انقياعا على بابها ما اذا الانصاري وابن صياد فاستاذ نواعا عليهم فاذا نزلهم الا الاحوص
 فانم اقاتن نحن على الاحوص غضاب فانه معرف الاحوص وهو يلوم اصحابه على استبدادهم بها وقال
 ضفت عة لثة عنك اليوم بالزاد * واثرت حاجة الثاوي على القادي * قولنا انزلها * حبيت من طال
 ولله عتيق الا حبيت من واد * اذا وهبت نصيبي من مودتها * لم يدومها ذوا من صباد
 (وجهل) رجل يترجم في مسجد المدينة ورجل من قريش يسمع فاخذ به بعض القومة فثاوا بعد والله انفي
 في المسجد الحرام وذهب وابه الى صاحب الحكم واتهمهم القرشي فقل لصاحب الحكم اهل الله انما كان يقرأ
 فاطاق سيده فقال له القرشي والله لو لانا انك احسنت في غنائك راقت دارات معبدك كنت عليه اشد من
 الاعوان والصوت المنسوب الى دارات معبد قول اعشي بكر

الاولى عهد قد كبرت
 تلك العلة فعدت دلالا
 وسقتني بعد نهل مللا
 حال برته جري الاخله
 ونقصته نقص الاله له
 وتركته عرضا ووسعته
 مرضا وفادته الخبال
 اكثف منه جثه
 والظف اوفر منه قوة
 مرض له من المرض
 ما صار معه القنوط
 يغاديه ويراجه واليابس
 يخاطبه ويصافه قد
 ورد من سوء الظن او ضم
 المنال وبات من وحشي
 الرجاء على مراحل طالمت
 الكرم يترجم بجمه بين
 الاضائة والاقول وتمثل
 شهه بسين الاشراف
 والغروب واصبح فلان
 لا يقل راسه ولا يجرب ظله
 وثبابه وبد المنة تفرع
 بابه ماه ولا اله الا عرض
 ولسهم المنية الا عرض
 شاهدت نفسي وهي
 تخرج واقتر دحي
 وهي نمرج وعرفت كيف
 تكون السكر وكيف تقع
 الفرة وكيف طعم البعد
 والفراق وكيف يلف
 الساق باساق مرض
 لمقتني دونه وما كنت
 روته ووجدت السكر
 في نفسي اما اوحشه
 آتسه وانسه اوحشه
 بلغت من شكايته

هريرة ودعها وان لام لاثم * غداة غدام أنت لابن واحم
 ويروي ان معبد ادخل على قتيبة بن مسلم والي خراسان وقد فتح خمس مديائن فجعل يغمرها عند جلسائه
 فقال له معبد والله لقد صفت بمدك خمسة اصوات انها الاكثر من الجنس مديائن التي فحمت والاصوات
 الاولى ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهما الرجل
 والثاني هريرة ودعها وان لام لاثم * غداة غدام أنت لابن واحم
 والثالث ودع لينة قريش ان تترجلا * واسبل فان سيده ان يسلا
 والرابع له مري اثن شطت بغننه دارها * لقد كدت من وشك الفراق ابيع
 والخامس تغذي الشهباء نحو ابن جعفر * سواء عليها ليلها ونهارها
 (اصل الغناء ومعهذه) قال ابو المنذر هشام بن اسكبي الغناء على ثلاثة اوجهه النصب والسناد والمزج فاما
 النصب فغناء الركبان والغينات واما السناد فالغناء قبل الترجيع الكثير النغمات واما المزج فالغناء في كله
 وهو الذي يشير النلوب ويخرج الحليم وانما كان اصل الغناء ومعهذه في امهات القرى من بلاد العرب نظاها
 فاشباهي المدينة والطائف وخيبر ووادي القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع اسواق العرب
 (وقيل) ان اول من صنع العود لاسك بن قبايل بن آدم وبني به على والده (ويقال) ان صانعه بطليموس
 صاحب الموبسقي وهو كتاب اليونان الثمانية وكان اول من غنى في العرب قبة ثا ان اعاد يقال له الجراد ثا
 (ومن غنائها) الايا قبل ويحك قم فهنم * لعل الله يصنعنا نجا ما
 وانما شاعرتهم ذابين حبس عنهم المطر وكانت العرب تسمى القبة الكريمة والعود الكران والمزهر اوصنا
 هو اوه ووهو البربط وكان اول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طوبس وهو علم ابن سريج والدلال زؤمة
 العهي وكان يكنى ابا عبد النعيم ومن غنائها وهو اول صوت غنى به في الاسلام
 قد براني اشوق حتى * كدت من شوق اذوب
 (اشبار الغنين) او اهم طوبس وكان في ايام عثمان رضي الله عنه (حدثنا) جعفر بن محمد قال لساولي ابان
 ابن عثمان بن عفان المدينة اعاوية بن ابي سفيان قه في جهوله عظيم واصطف له الناس فجاء طوبس الغني
 وقد خضب يديه غمسا واشتمل على دق له وعلية ملاءة مصفولة فسلم ثم قال يا بني وامى بالابان الحمد لله الذي
 ارانك امير اعلى المدينة اني نذرت لددك نذرا ان رايتك ان اخضبت يدي غمسا واشتمل على دق في مجلس
 امارتك واغنتك صوتا قال فقال بطوبس ايس هذا موضع ذلك قال يا بني انت وامى يا ابن الطيب اجبني قال
 هات بطوبس فخر عن ذراعته والي رداءه ومشي بين السماطين وغنى
 ما بال اهلك بار باب * حذرا كانتهم غضاب

قال ما اوحش جناب الانس وارانى انظامه في مطالع الشمس وقد بلغتني ما عرض لك من المرض والبل من
 الام ففصل على سودا صدرى واقدى سواد طرفي وقد استنفذ الفلق الملتك ما اعده الصبر من ذخيره راضعف ما قواه العزم من بصيرة قاي

يتقلب على حدة الله... ان اعرف انكشاف العارض وسر باله... ١٦٩

بمحوها... بزواها... من ضعفه... المنة وان لم يصف الظن بالله... ما استكره مارا... ذات ثم تجلب وتوات ثم توات خبرتي فلان بطلت فاشركني فيها... قد اعل الله لك... حالا فليس نكابة الشغل في قاي باقل من نكابة الشكابة في جسمك ولا استملاء الغنى على نفسي باشدة من اعراض القوم لبدنك ومن ذا الذي يبع جسمه اذنا تالت احدي يديه ومن يحمل حملها في القرب اليه انا مترجع لشكائك مبتهج بما فانك ان كانت علك قد قرحت وجرحت فان صحت قد است وآمنت بلغتنى شكياتك فارتمت ثم عرفت خفتها فارتمت المدة على قرب المدة بين المنة والمنة والمنة والنزعة والمنة وعلى انالغها لان بايدي الخفاقة حتى تدارك بحسن الرفة ولم يستلم نطقة المذرتي سلم من ورطة القدر (وله -م في شكاة اهل الفضل والسودم) شكابة مولاي التي تتالم

قال فصفتي ابا بن يديه ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبل بين عنقه وقال يلوموني على ما ليس ثم قال له من اسن انا وان تة ل وعيشك اقد شهدت زفاف امك المباركة الى امك الطيب انظر الى حذقه ورقة اديه كيف لم يعل امك الطيبة الى امك المباركة (وعن الكلبي) قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الحج وهو والى المدينة وخرج الناس معه وكان فيمن خرج بكر بن اعين الانصاري وسعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فلما انصرفا راجعا من مرابط طوس المغني فدعا عمالي التزول عنده فقال بكر بن اعين لعد بن حسان بن مترك فقال له سعد بن عبد الرحمن انزل على هذا الخنث فقال اغما هو منزل ساعة ثم نذبت فاحتمل طوس الكلام عن سعد فاقام منزله فاذا هو قد نظفه ونجده فاناها ما فاكوه الشام فوضها بين ايديهما فقال له بكر بن اعين لعد بن حسان بن مترك يا طوبس قال بقي كلى يا ابا عمر وقال افلاته منا من بقاياك قال نعم ثم دخل خيمته فانخرج خريصة وانخرج منها قائم تقروغي

يا خليلي نابي سهدى * لم تتم عيني ولم تكدر * كيف تلوني على رجل مؤنس تنده كبدى * مثل ضوء الدر صورته * ايس بالزبد الكدر من بني آل الغيرة لا * حامل نكس ولا بحد * نظرت عيني فلانظرت * بعد عيني الى احد ثم ضرب بالدف الارض والتفت الى سعد بن عبد الرحمن فقال يا ابا عثمان ائذرى من قائل هذا الشعر قال لا قال قائم خولة ابنة ثابت عمتك في عمارة بن الوليد بن الغيرة ونض فقال له بكر لو لم نقل له ما قلته لم يسمك ما اسمك وبلغت انفسه عمر بن عبد العزيز فارسل اليهم ما فساها ما فخباره فقال واحدة يا خري والبادي انظم (الاصمعي) قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان طوبس يتقي في عرس رجل من الانصار فدخل النعمان بن بشير العروس وطوبس يتقي اجدت عمرة عنبانها * فتم حرام شانها شانها * وعجرة من سروات النساء * عتفج باسمك اردانها فقبل له اسكت اسكت لان عمرة ام النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل باه اغما قال وعجرة من سروات النساء * عتفج باسمك اردانها وكان مع طوبس بالمدينة ابن سرج والدلال واثمة الضحى ومنه نه لما تم نجم بعد هؤلاء سلم الخمار وكان في صحبة عبد الله بن عبد الله بن جعفر وعنه اخذ عبد الغناء ثم كان ابن ابي السهم الطي وكان يتبعني في حجر عبد الله بن جعفر واخذ الغناء عن معبد وكان لا يضرب بعدوا غناي حتى مرتي لافاذ اغني اجد صوتا حقه ويقول قال الشاعر فلان ومططه معبد وخففته انا ومن غنائه

نام صبحي ولم اتم * به تلبال الم ان في القصر غادة * كملت مقاتي بدم وكان معبد والغريض بكمة واحد ا كثر انصاعه الثقلة ولما قدمت سكنة ابنة الحسين عامي ما السلام مكة اناها الغريض ومعبد فغنياها عوجي على تاربة الله ووج * انك الاتفة على تحرجي قالت والله ما لك كما مثل الالجدى الحار والاردلاندرى ايها اطيب (قال) امحق بن ابراهيم شهد الغريض شتاننا بعض اهله فقال له بعض القوم عن فدل هو ابن زانية ان غني قال له مولاه فانت والله ابن الزانية فن قال كذلك ابا عبدل قال نعم قال انت اعمل فغني وما انس من الاشياء لانس شادنا * بكمة مكجولا املا مدمعه تشرب لون الازقي بياضه * وبالزعفران خالط السك رادعه فلوت الجن عتقه فمات (وقال غيرا صق بل غني) امن مكتومة الطال * بلوح كانه خلال * لقد نزلوا قري بيا منك لو نفعوك انزليا * تصاراني لتعتلي * وايس بعينها - ول

(٢٢ - عقد - ث) منها الرواة والفضل ويسمونها الكرم المحض شكابتها التي غضبت بها اتلوق الجمد وحرحت لها صدور اهل الادب والهلم وبدا الشجون معها الى وجه المريه وحرم معها البشر على عروة المروه قد اعل بلبنة الكرم وشكابتها

السيف والقلم شكاة عرضت له لشخص الكرم انفس والشرف المفضل لوقبات ١٧٠ لاغير والمفضل ولاضير (في تسمية الاقبال وذكر الابلال) قد شمت بارقة العافية
 لذاتنا اعلم بانى اقدى الكرم وشمت رائحة العصفى اقول

صنع الله من حيث لم
 اتسب وما فى اطفاه
 من حيث لا ارتقب
 وتدرجته الى الابلال
 وقد حسنته بما اورضت
 به دون الامة نلال غنما
 وقد تخلصت الى شط
 العافية لما تداركنى الله
 تعالى بالطفه من اطائفه
 وبعمل هبة الروح عارفة
 من عوارفه وتنفست
 روح الحياه بعد ان
 اشقت على الوفاء
 وثبتت وجهى الى
 الدنيا بعد ما وجهتى للدار
 الاخرى قد صافح الاقبال
 والابلال وقارن النروض
 والامتثال * سيربك
 الله من العافية الذى
 اذانتك ويسئلك شربها
 ولا يعيد عليك مكرها
 قد استعمل استتلال
 السيف حودث هذه
 واعيد ذرئته والامر
 انك كشف سراره وذاعت
 امراره * حين انتقلت
 يدى بانكلم بشرتك
 بالحيار لا لم قد انك الله
 بالسلامة الدائمه
 وعافك من الشكاية
 العارضة ابل فان شمت
 الصدور وشمل السرور
 * الحمد لله الذى حوس
 جسمك وعافاه وجماعته
 اكثر السقم وعافاه الحمد

ثم نجم ابن طنبورة واصله من اليمن وكان امرج الناس واخذهم غناه (ومن غنائه)
 وقتان على شرف جميعا * دانت لهم بياضه دور * كائى لم اصدم فيهم بيازى
 ولم اطعم بصرتهم صدورى * ذلت شرب بلاه وفانى * رأيت النبل تشرب بالصفير
 (ورق) انه حضر بحمار الرجل من الاشراف الى أن دخل عليهم صاحب المدينة فقبل له غن فقى
 وبلى من الحبيبه * وبلى له وبلى له قد عشش الحية فى * بيته يبيته
 ففعلك صاحب المنزل ووصله (ومنهم) حكم لوادى وكان فى حبة الوليد بن يزيد ويعنى بشعره ومن غنائه
 خف من دار يبرى * يا بن داود انساها قد دننا الصبح اوبدا * وهى لم تقض ابها
 ففى تخرج العرو * من اقدطال ابها خرجت بئر نومة * اكرم الجنس جنسا
 (وكان) بالشام ايام الوليد بن يزيد من يقول له العزيز ويكنى ابا كاهل وقبه يقول الوليد بن يزيد
 من مبالغ عنى ابا كاهل * انى اذا ما غاب كالهابل
 ومن غنائه امسح الكاس ومن اعمالها * واهج قوما قتلونا بالهطش
 انما الكاس ربيع باكر * فاذا ما لم نذقها لم نش
 (ركان) لهرورن الرشيد جماعة من المغنين منهم ابراهيم الموصلى وابن جامع السهمى ومخارق وطيفة اخرى
 دونهم منهم ززل وعمر والغزال ولويو وكان له زامر يقال له برصوما وكان ابراهيم اشدهم تصرفانى الغناء وابن
 جامع احلام نعمة فقال الرشيد يوما برصوما ما تقول فى ابن جامع فقال يا امير المؤمنين وما اقول فى العسل
 الذى من حبيما ذقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلى قال هو يستان فيه جميع الثمار والياحين قال فعمرو
 والنزل قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين (قال) اسحق قلت لبرصوف من احسن الناس غناء قال ابن
 محرز قلت وكيف ذلك قال ان شئت اجلت وان شئت فصلت قلت اجمل قال كان يعنى كل انسان بما يشتمى
 كانه خاق من قلب كل انسان (وكان) ابراهيم اول من وقع الايقاع بالاضيب (وحدث) يحيى بن محمد قال
 بيننا نحن على باب الرشيد ننظر الاذن اذ خرج الاذن فعل لنا امير المؤمنين يقره كما السلام قال فانصر فانا
 فقال لنا ابراهيم تصيرون الى منزلى قال فانصر فنامه قال فدخلت دارا لم ارا شرف منها ولا وسع واذا انا بافرشة
 خردظهرة بالسحاب قال فقلنا ثم دعاب قدح كبير فيه نبيذ وقال
 اسحق فى الكبرانى كبير * انما شرب الصغير
 اسحقى قهوة بكوب كبير * ودع الماء كله للغير
 ثم قال
 ثم شرب به وامره فلقى وقال لنا ان النبل لا تقرب الا باصغير ثم امر بجوار فاحطن بالدار فاشميت اصواتهن الا
 باصوات طير فى اجبة يتجاوبن (وقال) اسحق بن ابراهيم الموصلى لما قضت اللذلة لاف الى المأمون اقام
 عشرين شهرا لم يسمع حرفا من الغناء ثم كان اول من فغنى بمحضرة ابو عيسى ثم وانطب على السماع وسأل
 عنى فخر حتى عنده من حسن دنى فقال ذلك رجل بنيه على الخلافة فقال المأمون ما بقى هذا من النية
 شيا وامسك عن ذكرى وجهانى كل من كان يصلى لى لى من سوعر ايه فاضر ذلك لى حتى جاء فى يوم اعلوية
 فقال لى ان تأذنى اليوم فى ذكرك خافى اليوم عنده فقلت لا ولكن غنمه هذا الشرف فانه مدعه على ان ساك
 من ان هذا فينتق لك ما تريد ويكون الجواب اهل عليك من الابتداء فغنى ع لويو فلما استقر به المجلس
 غناه الشعر الذى امرته به (وهو)
 يا مشرع انما قد مدت مسالكك * اما اليك بيل غير مدود
 لما ثم خارحى لا حيا فيه * مشرد عن طريق الماء مطرود
 فلما سمعه المأمون قال وبلك ان هذا قال باسدى لى من عبيدك جفوت وطرحته قال اسحق قلت نعم

قال
 لله الذى جعل العافية عبي ماسكت والسلامة عوضا عما قاسمت الحمد لله الذى اعفك من مماناه الام
 وعافك لافضل والكرم ونظامى معك فى سلك النعمة وضمنى اليك فى منبج العافية * الحمد لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنزوه

وسيدك فيماتاه ذوت رحوه الله يجعل السلامة أطول برديك وأشد ما سبوا عليك ويدفع في صدور المكاره دون دفعك نحو والهاذ برقل
الانتهاء الى ظلك لازالت العافية شارك ما واصل لبلك تشارك (فقر في أدعية العباد 171 والاستشفاء بكنههم) أغناك

الله عن الطب والاطباء
بالإمامة والشفاء وجعله
عليك جمع صلاته نصيبا
وتذ كبر الأنت كبرا وأدبا
لاغضبا * الله يدرك
صوب العافية ويصفي
عليك قوب الكفاية
الوافية أو وصل الله تعالى
الك من برد الشفاء
ما يتكفك حر الادواء
* كتابك قد أدى روح
السلامة في أعضتي
وأوصل برد العافية الى
أحشائي * تركني كتابك
والنعم تشب الى صحتي
والخطوب تشباني عن
المرض حتى بعد أمراض
اكنتت وأعراض
اختلافت قد استبق كتابك
والعافية لي جسمي
كأنهم فرسارهان
يتبار بورس ملامهم
يتجاربوا بالذنني كتابك
من حزون الشكاية
سهرولة المعافاة ومن شدة
النالم رجاء النعم
(قطعة من كلام الأطباء
والعالمين)

قال ايضاً الساعة قال اوصى في الرسول فصرت اليه فلم ادخلت قال ادن فدوت فرقع بيده ما قد ما
فانكفت عليه فاستغنى بيديه واطهره من كرامتي ويري ما لظاهره صديق لي وما من امرني (قال)
وحدثني يورغ بن عمر المديني قال حدثني الحارث بن عبد الله قال سمعت ابا بصير يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرسيد له عيشة الغني وكان فصيحاً متأدياً وكان مع ذلك على الشعر بصوت حسن فتذاكره وراقه شعر
المدنين فأنشد بعض جلسائه أبا تالابن الدمنية حيث يقول
وأذكر أيام الحسي ثم انشيتي * على كبد من خشية أن تصدعا * وليس عشباً المني بروجع
هالك ولكن شل عينك تدمعا * بكت عيني اليمنى فلما زجرتها * على الجهول بهد الحلم أسبغتها
فاجيب الرشيد بركة الايات فقال له عبرت يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مدني رقيق قد غدي بهاء العقيق حتى
رق ووصفاً صار اصني من الهواه ولكن ان شاء امير المؤمنين أنشدته ما هو أرق من هذا وأحلى واصاب وأقوى
لرجل من أهل البادية قال فاني اشاهد في رأيتهم به يا امير المؤمنين قال وذلك لك فغني لجرير
ان الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا لعينك لا يزال مينا * غضب من غير اتهم وقان لي
ماذا القيت من الهوى واقينا * راحوا والعشيرة روحهم منكورة * ان حزن حزننا أو هدينا هدينا
فرهوا بين سواهم امراض القلا * ان بين متنا أو بين حيننا
وقال صدقت يا عبير وخلع عليه وأجازه (وكان) لاراهيم الموصلي عبداً وسود وقال له زرباب وكان مطرباً
على الغناء علمه ابراهيم وكان رجلاً حزيناً به مجلس الرشيد فغني فيه ثم انه انتقل الى القير وان الى بني الاغلب
فدخل على زبادة ابن ابراهيم بن الاغلب فغناه بابيات عنبرة الفوارس حيث يقول
فانك أمي غرابية * من ابناء حاتم عابتي * فاني اظيف بيبيض الظبا
وسهره والى اذابتني * ولولا ذرارك يوم الوغى * لقد نك في الحرب أرقدتني
فغضب زبادة لله فأمر بصفه فقاء واخرجه وقال له ان وجدتك في ثوبي من بلدي بعد ثلاثة أيام ضربت عنقك
بخار البحر الى الاندلس فيكان عند امير عبد الرحمن بن الحكم (وكان) في المدينة في الدر الاول من يقال
له قند وهو ولي سعد بن جبير وقاص وكانت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تنظره فغضبه به فمخافت
عائشة لانكاهه حتى يرضى عنه قند فدخل عليه وهو وجع من ضرب به فاسترضاه فرضى عنه وكانه
عائشة (وكان) معاوية بن عبيد بن مروان بن الحكم وسعيد بن العاص على المدينة يستعمل هذا سنة وهذا سنة
وكانت في مروان شدة وعظامة وفي سعيد ابن هريرة وحلم وصفه فاني مروان بن الحكم قند المغني وهو مزول
عن المدينة ويده مكاره فلما رآه قال قل لقد يشيع الاطمانا * ربما سرعينا وكفانا
قال له قند لاله الا الله ما أصعبك ولما هو ولا (روي) ابن المكابي عن أبيه قال كان ابن عائشة من أحسن
الناس غناء وانهم فيه واضية هم خلقوا اذ قيل له غن يقول أولئك يقول هذا على عتق رقبة ان غنيت يومى
هذا فان غني وقيل له أحسنت قال مثلي يقول أحسنت على عتق رقبة ان غنيت سائر يومى هذا فلما كان في
بعض الأيام سال وادى العقيق في غناب العجب فلم يبق بالمدينة بمجبة ولا شابة ولا شاب ولا كهل الا خرج يصهره
وكان فيمن خرج ابن عائشة المغني وهو معتبر بفضل رداءه فنظر اليه الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام وكان فيمن خرج الى العقيق وبين يديه اسودان كأنهما ساريتان يشمان بين يديه امام
دايته فقال له ما انتم احزان لوجه الله ان لم تقبلوا ما آرتكم به ان لم تقبلوا ما آرتكم به ان لم تقبلوا ما آرتكم به
بفضل رداءه فغضب عليه فان قول ما آرتكم به الا فذفاه في العقيق ذال فغضبوا الحسن ويقفوهما فلم يثبت
عائشة الا وهما أخذان يضعه فقال من هذا فذل له الحسن انها ذبا ابن عائشة قال ليك وسعدك وباني
أنت وأمي قال مع مني ما أقول وإلم انك ما سورت في أيديهم احزان ان لم تقن ما تصوت ان لم تطرحك

الكثير مما ينفع (حسنة بن ماسويه) عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما قدم وقال له المأمون ما أحسن ما ينفع قل به على النبيذ قال
قول أبي نواس بر يد قوله الحمد لله ليس لي مثل * نهرى شرابي ونقلى القليل (نابت بن قرة) ليس شيء أضر بالشخص من أن تكون

له جارية حسنة وطباخ حاذق لانه يكتر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهم رم (غيره) ليس لثلاث حيلة فقير شاة الطه كسل وخصومة بخامرها
 حسد ومرض العزج مرم * ثلاث ١٧٢ * تحب مدراهم الماط والمريض والمرأة * ثلاثة يذرون على سوء الخلق المريض

والسافر والصائم
 (مجموعة في ذكر المرض
 والاصه والموت لفسير
 واحد)
 شيان لا يعرفان الا بعد
 ذهابهما الاصه والشباب
 بمرارة السقم توجد خلافة
 الاصه هذا كقول أبي
 تمام
 امساء دهر اذ كرت
 حسن فوله * الى ولولا
 الشرى لم يعرف الشمه
 (وقوله)
 والمدارات وان اصابتك
 بؤم فهو الذي ادراك
 كيف نبيها
 مأساة بدن معرض
 للآفات وبقا عمر معرض
 للساعات (قال ابو العجيم)
 ان الفتى يصبح للقيام
 كالعرض المنسوب
 للسهام
 أخطار ام أو اصاب رام
 (وقيل) لبعض الاطباء
 وقد نهكته العلة الا
 تتعالج فقل اذا كان الداء
 من السماء بطل الدواء
 واذا قدر الرب بطل حذر
 المرربوب ونعم الدواء
 الامسل وبئس الداء
 الاجل (بزجره) ان
 كان شئ فوق الحياة
 فالصحة وان كان شئ فوق
 الموت فالمرض وان كان
 شئ مثل الحياة لغنى
 وان كان شئ مثل الموت

في العقب وهو احزان وان لم يفد لاذك لا قطع من ايديهما فصاح ابن عائشة يا ربلاه واعظم مصيبة اهل
 من صبا حلى وشذ فيما ينهنا قال اقترح واقم من يحصى واقبل يعني فترك الناس العقبى واقبلوا عليه
 فله امت اصواته مائة كبر الناس باسان واحدة وكبيرة واحدة ارتجحت لها اقطار المدينة وقالوا للحسن صلي
 الله على روحك - ما وبتنا فما اجتمع لاهل المدينة سرور ووقط الا بك امل البيت فقال له الحسن انما فعلت هذا
 بك يا ابن عائشة لا لخلاقك الشكسة قال له ابن عائشة والله ما عرت على مصيبة اعظم منها لقد باقت اطراف
 اعض في فكان بعد ذلك اذا قيل له ما شدم امر عليك قال يوم العقبى (وكان) ابراهيم بن المهدي وهو الذي
 يقال له ابن شكة داها عاقلا عالميا يام الناس شاعر مقلعا وكان بصوغ فيصيد ويروي عن ابراهيم انه قد
 كان خالف على المأمون ودعا الى نفسه فظفر به المأمون ففعا عنه وقال لما ظفر به المأمون
 ذهب من الدنيا كما ذهبت مني * هوى الدهر في عنها و هوى بها عنى
 فان ايك نفسى ايك نقسا عززة * وان احببها احببها على ضنى
 فلما فحمت له ابواب الرضا من المأمون غنى به ما بين يديه فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين فقام
 ابراهيم ربه من ذلك وقال قتلتنى والله يا امير المؤمنين لولا انك جاست حتى تسهني يا مهي قال احلس
 يا ابراهيم فكان بعد ذلك اثر الناس عند المأمون ينادوه ويسامروه فينبه على دونه يوما فقل بنانا مع ابيك
 يوما يا امير المؤمنين بطريق مكة فاختفت عن الرفقة وانفردت وحدي وعطشت وجعلت اطلب الرفقة
 فانبت الى بئر فاذا حبشى فاشم عندهما فقلت له يا نائم قم فاسقنى فقال ان كنت عطشان فانزل واستنى لنفسك
 فظفر صوت بيالى فترغت به وهو كفاى ان مت فى درع ارورى * واسقانى من بئر عروماء
 فلما سمع قام تشيطا مسرورا وقال والله هذه بئر عروء وهذا بئر هجبت يا امير المؤمنين لما خطر بيالى فى
 ذلك الموضع ثم قال اسقيل على ان تغننى قلت نعم فلم ازل اغنيه وهو يجيبه هذا الجبل حتى سقانى واروى دابتي
 ثم قال ادلك على موضع العسكر على ان تغننى قلت نعم فلما ازل يردو بين يدي وأنا اغننه حتى اشرفنا على
 العسكر فانصرفوا تبت الرشيد فترتته بذلك فضحك ثم رجعنا من جحنا فاذا هو قد تغننى وأنا عديل رشيد
 فلما رآنى قال من والله قيل له ان تقول هذا اخى امير المؤمنين قال اى لعمر الله قد غناني واهدى الى اقطا
 وترا فامرته به لوكسوة وامر له الرشيد بكسوة ايضا فضحك المأمون وقال غننى الصوت فغنته فافتن
 به فكان لا يفرح على غيره (وكان) مخارق وعلوية قد حرقوا القديم كله وصيرافيه نعمنا فارسية فاذا انما هما
 التجارى بالغناء الاول الشفيل قال يوحى غناؤك الى صادرة وامم علوية يوسف مولى لبنى أمية (وكان)
 زلزل اضرب الناس لاوتر لم يكن قبله ولا بعده مثله ولم يكن يغنى وانما كان يضرب على ابراهيم وابن جامع
 ويرصوما (من غنائه فى المأمون) الا انما المأمون للناس عصمة * حمرة بين الضلالة والرشد
 رأى الله عبد الله خير عباده * ولكنه والله أعلم بالعمد
 (حدث) - محمد بن محمد الجهلى عن الاصمعي قال كان ابو الطحمان القينى وهو حنظلة بن الشرفى شاعر احمديا
 وكان مع ذلك فاسقا وكان قد انتجيع يزيد بن عبد الملك فطلب الاذن عليه ابا ما فامر بصلى فقال لبعض الغنن
 الا اعطيك يمين من شمرى تغنى بهما امير المؤمنين فان سألتك من قائلها ما فاجبره انى بالباب وما رضى الله
 منه فهو يبنى ويملك قال مات فاعطاه هذين البيتين
 يكاد الغمام الغرير يمدان رأى * محيا ابن مروان ويغنى بارقه
 يظل فتيب المسك فى رونق الضهى * تسيل به اصد دماغه ومفارقة
 قال فغنى بهما فى وقت ارحميته فطرب لها طربا شديدا وقل لله درقائلها من هو قال ابو الطحمان القينى
 وهو بالباب يا امير المؤمنين قل ما عرفت فقل له بعض جاساته هو صاحب الدرب يا امير المؤمنين قال وما

فانظر (غيره) خير من الحياة ما لا تطيب الحياة الا به وشر من الموت ما ينمى الموت له قال المنبى فى
 مرمه مقام مصيبة الجولة اطاب النفس انك مت موتا * فتنه البواقى وانطوى وزلت ولم ترمى يوما كرمها * تسر النفس فيه بالزوال
 قصة

رواق العزف فوقك مسطر * وملك على ابيك في كمال الموت باب الاخرة (الحسن بن ابي الحسن) ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت (ابن المعتز) الموت سهم مرسل البك وعرك بقدر صبره ١٧٣ البك (أخذه من أهل مصر فقال)

لأن أمن الموت الخوف
* ن وخف بواد آفته
فالموت سهم مرسل
* والعمر قد مر مسافته
(البيهي)
لا يفرك انني ابن المـ
س فخرى اذا انتصبت
حسام
انا كالورد فيه راحة
قوم * ثم فيه لا تخرب
نم كام

(وقال آخر)
ان الجهول نصرني
أخلاقه * ضرر السعال
لن به امنه
(ولا تخروه والبيهي)
فلا تكن بجلا في الامر
نطلبه * فليس يحمد قبل
النضج بحمران
(وقال آخر)

لانك ليس الارثوسا
فاضلا * ان الكبار
أطب للارواح
(وقال آخر)
واني لا تخضع بعض
الرجال * وان كان قدما
تدبلا عابا
فان الهين على انه
* تقبل وخيم بشهى
الطعاما

(وقال المنيني)
اعمل عبتك مجود
عواقبه * وربما سمعت
الاجسام بالبلل
(وقال ايضا)

قصة البرق قال قبل لابي الطاهر ان ما يسر ذنوبك قال ليله لدير قبل له وماله ليله لدير قال تزات ذات ليس له يدبر نصرانية فأكت عنه دهاط فشيء بلا يلهم خستيز بروشرب من نخرها اوزنت بها وسرقت كساءها ومضت فضحك يزيد وامر له بالنى درهم وقال لا يدخل علينا اذا أخذها الوالطهم ان وانسل بها وخب المعنى (ابو جعفر الهمداني) قال حدثني عبد الله بن محمد كان نب بغا عن ابي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد الجامع وحي قرطاس لا كتب فيه بعض ما استفده من العلماء فررت به اب ابي عيسى بن المتوكل فاذا باباه المشدود وكان من احدى الناس باناء فقال ابن يزيد يا ابا عكرمة قلت الى المسجد الجامع الى استفدي فيه حكمة اكتمها فقال ادخل بنا على ابي عيسى قال فقلت مثل ابي عيسى في قدره وجلالته يدخل عليه ويفر ان قال فقال للاحب اعلم الامر بكان ابي عكرمة قال فابيت الاساعة - في خرج الغلمان فخلوا في حمار لا فدخلت الى دار لا واقه ما رأيت احسن منها بناء ولا نظرف فرشوا ولا صباحه ووجهه فبين دخلنا انظرت الى ابي عيسى فلما اصبرني قال لي يا بنى بعض متى تحتهم اجلس فاست فقال ما هذا القرطاس بيديك قلت يا سيدي جلته لاستفدي فيه شيئا وارجوان ادرك حاجتي في هذا المجلس فكنتنا حينما ثم اذنا اطعام ما رأيت اكثر منه ولا احسن فأكلوا حانت مني النفاة فاذا انابرتين وديس وهما من احدى الناس بالناء قال فقلت هذا المجلس قد جمع الله فيه كل شئ ما لي قد رفع الطعام وحي ما شراب وقامت تجارية تسقىنا شرابا ما رأيت احسن منه في كل كاس لا اقدر على وصفه فاذا اعزك الله ما شبهه هذا بقول ابراهيم بن المهدي وصف تجارية بيدها

خمر حراء صافية في جوف صافية * يسبح بها نحو وناخود من الحور
حسنا تحمل حسناوين في يدها * صاف من الراح في صاق القوارير
وقد جاس المشدود وزنين وديس ولم يكن في ذلك الزمان احدى من هؤلاء الثلاثة بالغناء فابتدأ المشدود
فدقي لما سئل بأرداف تجاذبه * واخضر فوق حجاب الدر شاره
وتم في الحسن والناث محاسنه * وما زجت بدعائهم اغرابه * واشرق الورد في نسرين ووجنته
واهتزاز لاه وارحبت حذابه * كلبه يجفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
(ثم سكت فغنى زنين) الحب حلوا مرته عوافية * وصاحب الحب صب القلب ذائبه
أسودع الله من بالطرف ودغني * يوم الفراق ودمع العين ساكبه
ثم انصرفت وداعى الشوق ينتغى * ارفق به بلبك قد نرت مطالبه
وعائنته دهر افكار ابته * اذا زاد دلا جانبي مزجانبه
(وقال) هددت له في الصدرة من مودة * وخببت عنه ممالا اعائنه

(ثم سكت فغنى ديس) بدرون الانس صفته كواكبه * قد لاح عارضه وانضرب شاره
ان يد الوعد يومافه ومخالفة * أو ينطق القول يومافه وكاذبه
طابيته كدم الوداج صافية * فقام يشدو وقد ماتت جوانبه
قال ابو عكرمة فجهبت انهم غنوا بلحن واحد وفاية واحدة قال ابو عيسى يهملك من هذا شئ يا ابا عكرمة فقلت
يا سيدي المنى دون هذا ثم ان القوم غنوا على هذا الى انقضاء المجلس اذا ابتدأ المشدود بدنته الرجلان بمثل
ماغنى (فكان مما غنى المشدود)

ياد برحمة من ذات الاكبراح * من يصح عندك فاني است بالصاحي * بعناده كل محفى مفارقه
من الدهان عليه مهنق امساح * ما يداه وز الى ما بانة * الا اغترافا من القدران بالراح
(ثم سكت فغنى زنين)

دع البائنين من آس وتفاع * واعدل هديت الى ذات الاكبراح * واعدل الى فتنة ذابت لموهه
اعيد ما نظرت من صدقة ان تحسب انهم فيمن نهمه ورم (قل) ابو المنصور د شام بن محمد السائب الكلي كان بلال بن ابي
بردة جلد ابن ابى اسد بن يوسف بن عمر بن قبيدة لبعض الامر وهم بالهجرة فقام خالد بن صخر وان فقال لوسف ايها الامير ان عدوهم

استطاعت على ثلاث من
 ملك على الامير مقل
 عليك وهو عنى معرض
 وانت مطاق وانما ورد
 وانت في طفتك وانا
 غريب فاغمه وكان
 سبب ضرب بلال خالدا
 في ولايته ان بلال امر
 بخالد في موكب عظيم
 فقال خالد
 * هذابة تصف من قليل
 * تقشع * فسمعه بلال
 فقال والله لا تشع
 اوبصيك منها شرب
 برد وامر دثر به وحبسه
 (وقال) ابوالفتح كتابه
 برني ندخاله انكسر
 عراقى الزمان باحدثه
 * فبهض اظقت وبعض
 فرح
 وعن سدي بجائع
 للمادئات * وليس
 كبره متنا بالمدح
 وهما المدام وتاج الكرام
 * ومسدنى السرور
 ومفهى الترح
 ومه مرض راح مقي
 تركه * ومستودع
 السر من هاجع
 وجسم هوى وان لم يكن
 * يرى لهوى بكف
 شبح
 يرد على الشخص قتاله
 * وان تقضه مراة
 صلح
 وبعق وفتكها المدا
 * فحصب منه غير انقم
 * وكان مع الماهان منه

من العبادة الانفسوسباح * وخسرة عنقت في دنها قبا * كما تهاد مع في سفن صباح
 ثم سكت ففتى ديبس لا تخلف بقول اللاتم للاسى * واشرب على الورد من مشموله الراح
 كما اذا التحدث في ابي شارها * اغنك لا زوما عن كل مصباح * ما زلت اسقى ندي ثم التمه
 والليل ملتحف في ثوب صباح * فقام يشهد وودمات سوائه * ادير حنة من ذات الاكبراح
 (ثم ابتدا المشدود فتى) باحورار العين والدمع * واحرار الخلد في الضرج
 وبتفاح الخلد ودوما * ضم من مسك ومن ارج كمن رقبتي الملبانك من * قتل من يهواك في حرج
 (ثم سكت وغنى زنين)
 كسروى الزبه معتدل * هاشمى الدل والغنج وله صدغان قد غطفا * بيباض الخلد كالسج
 واذا ما افتقر ينهما * اطاق الاسرى من المذبح * ما لماني منك من فرج * لا ابتلا في الله بالفرج
 (ثم سكت وغنى ديبس)
 نعمل الاحقان بالدمع * عمل الصهباء بالهيج * باي ظبي كلفت به
 واضح اللدين والغنج * مربى في زى ذى خنت * بين ذات الفضل من الحج
 قلت قلبى قد فتكت به * قال ما في الدين من حرج
 (ثم سكت وغنى المشدود)
 ما به الى اليوم من صنما * من بقاى يمدع البدعا * كنت ذانك وذاورع
 فتركت النك والورعا * كم زجرت القلب عنك ذلم * بصنع لي يوما ولا تزعا
 لانه في لهوى غرضا * ان ورد الموت قد شرعا
 (ثم سكت وغنى ديبس)
 اسقنى كما صا صرودة * ان نجم الليل قد طلما * قد شربت الخب شرب قتي * لم يدع في كاهه جرعا
 (ثم ابتدا ابضا ديبس فتى)
 يقولون في البستان لاهين لذة * وفي الجمر والماء الذى غير آسن
 اذ انثنت ان تلقى المحاسن كاه * ففى وجه من تهوى جميع المحاسن
 فغضب المشدود لما قطع عليه ديبس وقال غن على غير هذه القافية واللعن ثم خرج الى حاننا الاولى فقال
 بوعكرمة قد صابت (فابتدا المشدود فتى) ادعوك من قلبى اذ لم ارك * يا غاية الطرف اذا صررك
 قضى لك الله نصيبا من * املك القلب ومن قدرك * استنسانك على حالة
 بالمت ما نذ كرنى اذ كرك * صبرنى الله على ما رى * منك فى الهجر كما صبرك
 قال فقال زنين وانا فلا بد ان املك سببا كما قال ابو بكره ثم التفت الى فقال ما ترى فقلت احسنت وانه
 بابتد اعنى
 يا هم اناب خاص من عندك * ما نلت من هو يته املك
 دعاك داعي الهوى بضرعته * حتى اذا ما اجتهت خذلك
 فاحتمل لدا الهوى وسطوته * انك ان لم تداهو قتلك
 (ثم ابتدا المشدود بفتى)
 شقتت جبى عليك شقا * وما لجبى اردت شقا * اردت قلبى فصادفته
 يدى بالجبب قد ترقى * مالك رقبى ايت عنقى * لولاك ما كنت مسترغا
 (ثم سكت وغنى زنين)
 قد ذبت شوقا رمت عشقا * بازفراوات الحبب رزقا * فكانت نفسى وزرت رمسى * ان كنت لا هبر مستغنا

وروفلوسى له * ودنى فى احتمار حرج
 لما فيه من شكلة يفسح هوى انامل بحدولة * فبا عجبمان لطيف رزح
 فاقد نيه على طيبة

• به الزمان غريم ملح • وقد قدح الوجده مني به • على القاب من ناره ما قدح • وانجح من زمن ما ملح • ١٧٥ • اقب ما انتفت المادنا • ت منه وفي الهن دمع يبيع

فلاتيه دن فكهم في المشا
• كالم عليك وقلب قرح
• سققر بصدك رسم
الفوق • وقوحش منك
معاني الصبح
(ومن) احسن ما قبل
في وصف قدح قول
ابن الرومي بصف قدحا
أمداه الى علي بن يحيى
المعجم
وبدبع من البدائع بسبي
• كل طرف وقتني
كل طرف
رق في الحسن والاحنة
حتى • ما يرفيه واصف
حتى وصف
ثم الحب في الملاحبة
أشبهى وان كان
لا يباحي بحرف
تتقد العين فيه حين
تراها • أخطأه من رقة
المستشف
كراهه بلاهيا مشوب
بضياء أرق بذلك وأصف
صبيغ من جوده مصفى
طباعا • لا علاج بكيمياء
مصفى
وسط القدر لم يكبر لجرع
• زوال ولم يصغر زشف
لا صؤل عسلى القول
جهول • بل حلجم عنهن
في غير ضف
فيه فون مقرب عطفته
• سكا • التيون احكم
عطف
مثل عطف الاصداع في

(ثم سكت وغنى ديبس)
ظمئت شوقا وبجره شتى • ببيض عذبا واستاسقى • انا الذي صرت من غرامى
على فراش السقام لقي • فز زفير ومن شهيق • ومن دموع تحودس بنا
(ثم ابتداء المشدود فغنى)
ما ذاع على نخل العيون لوانهم • أو ما نيلك فسلموا وعرحوا
أمنوا مفا ساقاهم ورائقوا • ان الحب الى الاحبة يدبج
(ثم سكت وغنى ديبس)
هما قد بدا الصباح الابلج • قد ضم مشبه الغزال الهودج
بانوار لم اقص اللبانه منهم • وكذا الكريم اذ انصا ابى باج
(ثم سكت وغنى زنين)
السهر والفتح في عينيك والدمج • والشمس والبدرف في خديك والضريح
الدر ثغرك لولا ان ذابرد • والجبر صمد غك لولا ان ذاصبح
انضيت قاي ولوان الورى لقيت • فلو بهم منك ملاقيت ما هاجوا
(ثم سكت وابتداء المشدود فغنى)
يا صاحب المقل المراض • انظر الى عين راض • ان تحفى دمه مددا
لنديقتى جمع الحياض • فاطما أوكنتى • منك المرشرف عن تراض
(ثم سكت وغنى زنين)
هاشم مدنف من الاعراض • لاسيل له الى الاغراض • موثق الزوم مطلق الدمع مابه
سرف ملبان المستوف القواضى • ما يرى جسمه سوى لحظات • مرضته من العيون المراض
(ثم سكت وغنى ديبس)
كن ساخطا واطهر بانك راض • لا تبسدين ذكره الاعراض • وانظر الى عتله غضبانة
ان كنت لم تنظريه قلة راض • وارحم جفونا ما تحف من البكا • فى ليله مسيلوبة الاغراض
واحكم قديتلك بين جسمى والهوى • فالحك منك على الجوارح ماض
(ثم ابتداء المشدود فغنى)
يا ذا الذى حال عن الهدى • ومن برانى منه بالصد • بسره الخلد وما قد حوى
من حجرة فى ساف الخلد • الانطفئت على عاشق • مفتردي بالث والوجد
(ثم سكت وغنى زنين)
أظلم بكتما الهوى وكأنا • الاقلى الذى لاقاه غيبرى من الوجد
وهيب على الشرقى والوجد والبكا • ولا انا بالشكوى انفس من جهدى
(ثم سكت وغنى ديبس)
تهزأت بي لما خلوت من الوجد • ولم ترنى لا كان عندك ما عندى
وعيب على الشرقى والوجد والبكا • وانت الذى اجريت دوى على خدى • صدوت بلا حرم البك أنتيه
أكان عييا لو صدت عن الفد • الا انتى عيبا طرفك خاضع • وطردك مولى لأبرق على عبد
(ثم غنى المشدود)
أفت يبادره رحلت عنها • كالاناء ندم صاحبه غريب
أقل الناس فى الدنيا نصيبا • محب قدناى عنه الحبيب
(ثم سكت وغنى زنين)
ويقهنى ممن أحب كتابه • ويمنيه انه ليخبر
كفى خزنان لا يطبق وداعكم • وقد حاذمنى باطلوع رحيل
(ثم سكت وغنى ديبس)

وجنات • من حبيب زمنى بحسن وظرف • ماراى الناظرون قد اوشكلا • مثله فارسا على بطن كعب (وقال ابو القاسم
الذنونى) وراح من الشمس مخلوقة • بدت لك فى قدح من نهار هوا ولكنك جامد • وما اولكته حين جار اذا ما نامت لها وهى فيه

ثم مات نوراً على طابنا
 لفرط التنافي وبهذ النفا
 اذا قام لاسقى اربابا
 تدرع ثوبان الناب
 له فرددكم من المنار
 (وقال) ابو الفتح كشاجم
 يرئى منديلكم
 من يبك وجد على
 هالك فاعلم اني على
 مسيحه
 جاذبهم ارشاد
 بغادت النفس بها
 مخرجه
 يديه في نسيها مثلها
 بعدد من يحسن ان
 يذهب
 كافتارقة اشكالها
 من رقة الشاق
 مستخرجه
 كافتا مقول احداها
 ابيدي رباني نسق مزوجه
 كافتا تقربق اعلامها
 طاووسة تختال اوردجه
 لينتهددها حسنها
 لارفة السلك ولا منبهه
 كم رقة من عند
 معشوقه نزل في
 انشائها درجه
 اورشدة من سقمة عذبة
 تبرد حرا الكبد المنضبه
 الى تحيات لطاف بها
 تسكن هني مهيبة مزجه
 كانت لمع الكاس حتى
 ترى منها لانا القذى
 مخرجه
 وخاتمها قد فيها اذا
 آثرت من كفي ان
 اخرجها

فهذا النهاية في الايضاض * وهذا النهاية في الاحرار
 واكن تجاوزها كالماء السطح فانتفا في الجوار

وما كان في الحق ان يقرنا
 كان المديركم بالبين

باراحد الحسن الذي لحظاته * تدعو النفس الى الهوى فقييب * من وجهه القمرا منير وحسنه
 غن من نضير شرق وكثيب * الناظر بك على الهوى رقيقة * أم هل اطرقك في القلوب نصيب
 (ثم ابتدا المشدود فغنى)
 قاق لم يزل وصـ به يزل * ورضالم يطل ويحفظ بطول * لم تسل دمعني على من الرحـ
 مة حتى رأيت ندمي تسيل * سبال في جسمي السقام بضمي * مدنف ليس فيه روح تجول
 ينقضى للقتيل حول فتمسي * وانافيك كل يوم قتيل

(ثم كت وغنى زين)
 امس الى تركك من حيلة * ولالى الصبر اعلي سبيل * فكيف ما شئت فمكن سبيلي
 فان وجدني بك وجد طويل * ان كنت ازمعت على همزنا * غشينا الله ونهم الرصكيل
 (قال) ابو كرمه فاقبل ابو عيسى على المشدود فقال له غن صوتا فغنى

بالجملة الذم مع هل للدمع مرحوع * أم الكرى من جفون العين ممنوع
 ما حياقي وفـ تؤدى حياي ابدأ * به قرب الصلح من مولاى ماسوع
 لا والذي تلتفت نفسي بفسرقة * فالقلب من حرق الهجران مصدوع
 ما ارق العين الاحب مددع * ثوب الجمال على خدبه مخلوع

(قال) ابو كرمه فواته الذي لاله الا هو لقد حضرت في المجالس ما لا احصى ما رأيت مثل ذلك الى اليوم ثم
 ان ابا عيسى امر اسكل واحد بيجازنو وانصرفا لولا ان ابا عيسى قطعهم ما انقطعوا
 (من مع صوتنا واقفه معناه ناسا مستغف الطرب) * حتى عن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال
 دخلت على هارون الرشيد فلما رأته قد اخذ في حديث الجوارى وغلبتهن على الرجال غلبتهن ببيانه التي
 يقول فيها
 ملك الثلاث الا نسات عناني * وذل من قلبي بكل مكان
 مالي تطاوعني البرية كاهي * واطمئن من وهن في عصياني
 ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطاني

فارتاح وطرب وامر لي بشرة آلاف درهم (وغنى) ابراهيم الموصلي محمد بن زبيدة الامين بقول الحسين بن
 هاني فيه
 رشالولام للاحته * دخلت الدنيا من الهن

كل يوم يسترق له * حسنه عبد ابلا عن * يا امين الله عش ابدا * دم على الايام والازمن
 أنت تبقى والفناء لنا * فاذا اذيتنا فافكن سن للناس انقرو فقروا * فكان البصل لم يكن
 قال فاستغف الطرب حتى قام من مجاسه واكب على ابراهيم بقبل راسه فقام ابراهيم من مجلسه يقبل اسفل
 رجليه وما وطئ ثامن البساط فأمر له بثلاثة آلاف درهم فقال ابراهيم باسدي قد اخذتني الى عنده الفاية
 بهشرين ألف ألف درهم فقال الامين وهل ذلك الاخراج بعض الكور (الرياض) عن الاصحى قال قدم
 جري بالمدينة فتاه الشرع وغيرهم وانما اتعب فيهم فسلوا عليه وحاشا لوه ساعة وخر حواو بقى اشعب فقال
 له جري اراك قبيحا اراك اثم المسب ففيم قهودك وقد خرج الناس فقل له اهلكت الله لم يدخل
 عليك اليوم احد انفع لك مني قال وكيف ذلك قال لاني اخذت رقبتي شرك فزبني بحسن صدوق فقال له
 جري فقل فاندفع بعنتيه

بالاخت ناجحة السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل نوم العذل
 لو كنت أعلم ان اخرعه لكم * يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

قال فاستغف جري بالطرب لفنائته بشعره حتى زحف اليه واعنتقه وقبل بين عينيه وسأله عن حوائبه فقضاها
 له (الزبير بن بكار) قال كان المسور بن مخرمة ذامال كثير فامر ع فيه على اخوانه فذهب فسأل امراته

واتق الجبابم كلها * كاله المازج اروحه * فاستأثره الدهر بهاته * وكانت
 ذوهه مجلبة مرهبه فاصبحت في كم محتالة * ملجمة في هجرنا مسرحة (وقال) ايضا نصف سقوط الثلج الثلج بسقوط امهين يسيلك

ام ذاهي الكافور نزل بفرك راحت به الارض الفضا كانتها * في كل ناحية بشعر يعضك ثابت مفارقة اقبين ضحكها * طورا
وهدي بالثيب ينسك ابي على خضر الفصون فاصبحت * كالدرقي ١٧٧ قصب الزبرجد بسلك وزدت الاشجار منه ملاة *

عما قال بالرياح تنك
كانت كهود الهندي
فانكفي في لون ابيض
وهو اسود املك
والجو من داجي الهواء
كانه * نخل نمبر تارة
وقتك
فغذي من الاوتار حنك
انما * تحرك الاطراب
حين تحرك
فاليوم يوزن بالاحم انه
سطل فيه دم الدنان
ويستك

(وقال ايضا)
باكره زهه صعبه قوه
* واليوم يوم صاوه
بره
نخل وشمس وصوب
غايه والارض من كل
جانب غره
بانث وقبها ناز بر جده
* فاصبحت قد تحولت
دوره
كانها والثلوج نسهطها
تعار من اوجه نقره
كان في الجوابدا نشرت
* دراهينا فامرعت
نشره

شابت فسرت بذلك
وابتمت * وكان عهدي
بالثيب يستكره
قد حلت بالياض
بادتنا فاجل هلينا
الكؤوس في الحمره
(وقال المنوري)
ذهب كؤوسك باغلا

وكانت مومر فتمتته وبعثت عليه تغرج برده من خلفه بنى امة منقبة فلما كان بينه من الطريق نزل ماء
يقال له بلاكت فقال له غلامه كيف يقال لهذا الماء قال يقال له بلاكت فقال
ببعض من بلاكت بالقا * عسرا والعبس تهوى هوبا * خطرت خطرة على القلب من ذكر
رالك وهنقا اصططعت مصفا * قامت ابيك اذ دعاني لك الشو * قول للهاديين كراطيا
فقال هن بدن ان لم تكره ارواجع قال له قد اشرفنا على امر المؤمنين قال هن بدن ان لم تكره ارواجع
فانصرف ودخل المصلى للافوسد رجال قريش حلقا فعدون فقالوا له زاد خبر فقال زاد خبر حتى انتهى
الى داره فقالت له امراته زاد خبر فانشدها الايات قالت كل ما املك في سبيل الله ان لم اشاطرك مالي فشاطرت
مالها (وروي) ابو العباس قال حدثت ان عمر الوادي قال اقيات من مكة اريد اياما مني فقلت اسير في صد
من الارض فسمعت غناء من الهواء لم اسمع مثله فقلت والله لا توصلن اليه فاذا هو بعد اسود فقلت له اعد
ما سمعت فقال والله لو كان هندي قري اقر بك ما فعلت ولكن احبه لقراني واقهره ما غنيت بهذا الصوت
وانا جامع فاشبع وبعي غنيتي وانا كلان فانشط وبعي غنيتي وانا عطشان فاروي ثم ابتدا ففتي
وكنت متى ما زرت سعدى بارضا * اري الارض تطوي لي ويد تو بهدا
من الخفسرات البيض وذيها * اذا ما انقضت احد وثة لوي بهدا
قال عمر فغفطته منه ثم غنيت به على المسمات التي وصفها فاذا هو كاذره (وتحدث) الزبير بن عن خالد
صامه بانه كان من احسن الناس ضربا وود قال قدمت على الوليد بن يزيد في مجالسنا فبجاسا فالفته
على سريره وبين يديه مبد وما لك بن ابي السمع وابن عائشة وابوكيل وغزير الدمشقي وكانوا يعنون حتى
بلغت التوبة الى فغيتته سري همي وهم المرء سري * وغاب النجم الاقيد فتر
له هم ما ازل له قريتنا * كان القلب اودع حرجر
على بكر اخي وارقت بكرا * واي العيش يصلح بهديكر
فقال احديا صام ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت يقوله عمرو بن اديته برئ اخاه بكر قال الوليد
واي عيش يصلح بهديكر واقه لقد حجروا معاهذا والله العيش الذي نحن فيه يصلح على رغم انه (وقد قيل)
ان صكينة بنت الحسين غنيت بهذا الشعر فالت ومن بكره هذا وذلك الاشتر لذي كان ياتينا ان طاب كل
شي بهد حتى اناب والزيت (وعن عبد الله بن امدل) قال سمعت اصبغ الموصلي يتحدث قال سمعت مع
شيد فلما تزمت المدينة اخبت بهما رحلا كانت له مرواة ومعرفة وادب وكان فتى ذات ليلة في منزلي اذا
انا بصوتهم يستاذن علي فظننت امرا فحدث فزع فيه لي فاسرعت نحو الباب فقلت ما جاء بك قال دعاني
صديق لي الى طعام عتيده وجماس شراب قد التقي طرفاه وشواه شراب وحديث تمتع وغناه وشبع فاجبته
واجت معه الى هذا الوقت فاخذت مني جماس الكاس ماخذها ثم غنيت بقول نصيب
يزين الم قبل ان يرذل الركب * وقل ان تملينا فاما ملك القلب
فكذبت اطير طربا ثم وجدت في الطرب تنبصا اذ لم يكن همي من فقه فلما كما فتمته فزعت اليك لاصف
لك هذه الحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بقلته موليا فقلت فذا كان فقال ما بي الى الوقوف اليك من
ساحة (وحدث) ان معاوية بن جني سفيان اسمع على يزيد ذات ليلة فسمع منه غناء عجب فلما اصبح قال له
من كان ملهك البارحة قال سائب خاترقال فاكثرت له من العطاء (ركان) ابن ابي عتيق من نبلاء قريش
وظرفا ثم (يقن) ظريف اخباره ان عثمان بن حبان المري سادس المدينة والاعلم اجمع اليه الاشراف
من قريش والانصار فقالوا له انك لاتعمل عملا حري ولا اولي من تحريم العناء والثناء فقل واجلهم فلانا تقدم
ابن ابي عتيق في الليلة الثالثة وكان غائبا لخطر له بسباب سلامة لزر فاعاد اهدات بك قبل ان اصبر الى

(٢٣ - عقد - ث) فان دا يوم مقضن المويجيلي في اليبا * ض وفي حل الكافور بمرض ازعت ذان لجزا *
ورده على الاغصان بنفض ورد الزبيح مورد * والورد في نشر بن ابيض (وقال البستي) كم نظمنا عقود فص وانس

وجعلنا الزمان فهو مسلكا
واهلنا ونحن نفق مسكا

وفتقنا الدنان في كل يوم عزل الكاس فيه رشدا ونسكا
{وقال الامير ابو الفاضل المكي نصف الجلد}

فكان السماء تسفل كأفوه
رب حنين من حنا الفير

مهلك الاستار والظهير
• لانه من رحم الغدير
كأها صفايح اللور
أواكر نحممت من
نور وقطع من خاص
الكافور
لو بقيت ملكا على
الدور • نهطت فلائد
النور
وأخذت جواهر الجهور
• يا حسنة في زمن
الحدور
أذيقه مثل حشى المهور
• يهدى الى الاكباد
والصدور
روسا بجلى نفثة المصدور
• ويجاب السرور
للسرور
{الفاظ لاهل النهر
في وصف الثلج والبرد
والايام الشتوية
الشتاك كك • واجل بنا
أنفاله مد الشاعر واقفه
والقى أوراقه وحل
نطاقه ضرب الشتاء
بجرانه واستقل باركانه
أناخ بنوازله وأرى
بكلأكله وكبحه وكشر
عن أنابه قد عادت
الجبال ثيبا وابست من
النخج ملاء قشيبا شابت
مقارق السبروج بنراكم
الثلوج ألم الشيب بها
وايضا لها قد صار البرد
سجبابا والثلج سجبابا برد
بغير الألوان ويقشف

من ربي قالت أوم تدرى ما حدث بعدك وأخبرته انه بر فقال اقمي الى السهر حتى اتقاه فلقه فأخبره انه اغشا
أقدمه حب التسليم عليه وقال له أن أفضل ما عملت فحريم الغناء والرائه فقال ان اعلان أساروا على ذلك فقال
انهم وفاة أو وقت ولكني رسول امرأة البك تقول قد كانت هذه صناعتى فثبت الى الله منها وأنا أسالك ايها
الامير ان لا تحول بينها وبين مجاورة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان اذن ادعها فقال اذا اندعك
الناس ولكن قد دعوا فانتظر اليهم فان كان يجوز تركها اتركها فقال فادعهم فانهم بها ابن ابي عتيق فتنقبت
وأخذت صبغة في يدها وصارت اليه فحدثه عن ما تراها به ففكك بها فقال ابن ابي عتيق اريد ان اسمع الامير
قراءتها فقامت فخره حدواها ثم قال له ابن ابي عتيق فكيف لو سمعتم في صناعتهم التي تركها فقال له قل
له فلتنقبت ففنتت سددت خصاص البيت لما دخلته • بكل بيتان واضح وجبين
فنزله عثمان عن سريره ثم جلس بين يديها وقال لا والله ما نكح بئس من المدينة فقال ابن ابي عتيق يقول
الناس اذن اسلامه وتمنع غيرها فقال له قد أدت لهم جميعا (وذكر) لابن ابي عتيق ان الخنثيين خصوا وأنه
خصى فلان فيهم لو احدث منهم كان يعرفه فقال ابن ابي عتيق ان الله لان خصى لة كان يحسن
ان ربيع بذات الجيتش أم سى دارسا خلفا
ثم استقبل ابن ابي عتيق القيلة فلما اكبر سلم ثم قال لاصحابه أما والله كان يحسن خفيقه فاما ذم له فلام كبر (وكان)
سليمان بن عبد الملك مفرط الغيرة فسمع مغنفا في عسكره فقال اطلبوه بخاروبة فقال له أعدما نغذيت به فاعاد
واحتفل فقال لاصحابه والله لكانت جرحه الفعل في الشؤل وما أحسب أنتى تسبع هذا الاصبحت اليه ثم أمره
بفحصي {وقال ابو العباس} محمد بن يزيد النخعي روى لمان رجلان الصالحين كان عند ابن هبم بن هشام
فانشده ابراهيم قول الشاعر إذ أنت فيهم المان ينهاك عاصيه • وإذا جركم سادرا راسني
فقام الرجل فرمى بشق رداءه وأقبل يسهبه حتى خرج من الخيام ثم رجح الى موضعه فجلس فقال له ابراهيم
ما بالك قال انى كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فالتبت أن لأوجهه لاجرت ردائى كما جرح هذا الرجل رسنه
{ووقف} رجل من الشعراء على رجل من المغنين فأنشده
انى أنتى البك من أهلى • فى حاجة بسى الهاملى
لا يبتقى شيبا ليدك سوى • حى الجمل ينجح الرمل
قال له انزل {مر} ديكان المغنى بقوم وعلمه رداء عدى ثيرى فقالوا له بك أخذت الرداء فقال بالان جيراننا
ودعوا {وحدثنى} ابو العباس احمد بن بكر بن فداد قال حدثنى امصق بن ابراهيم الموصلى قال كان يقال
قد عينا ذاقا سعادك قلب القرشى من تمامه فغنه بشعر عمر بن ابي زبيدة وغنعا ابن مريح وكذا فعل اشعب
ابرجل من اهل مكة من بنى هاشم وكان اشعب قد انجبح اهل مكة من المدينة قال اشعب فلما دخلت عليه
غنيته بغنائه اهل المدينة وأهل العقيق فلم ينجبح ذلك فيه ولم يجررك من طيبه ولا اربح بجمته فلما عمل صبرى غنيته
بغناها بن مريح المكي وقول ابن ابي ربيعة القرشى
نظرت اليها لما تصب من منى • ولنى نظرو لولا التهج عازم
فقلت أنمس أم مصابيح راهب • بدت لك تحت السيف أم أنت هاشم
بعيدة مهوى القرمط اما لنوفل • أبوها واما عبد شمس وهاشم
قال فخرت والله من طريه وكان الذى أردت ثم غنيته لابن ابي ربيعة القرشى ايضا
ولو لان يقول لما قرش • مقال الماصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقيت ما قبلنى • وان كنتا بقارعة الطريق
فقال أحسن والله هكذا يطب التلقى لانا لموفى واتوقى قال فلما رأته قد طرب بالاصوتين ولم يندلى بشئ

الابدان برديفة قص الاعضاء وبنف الاشياء برديفة دلريق فى الاشدق والدمع فى الاماق بردحال
بين المكاب وهو بره والاسد وزهره والطير وصفه والماء وخز برديفهن بين نلقى وزاقي ولذلى يوم كان الارض شابت له وله يوم فضى الجباب

مهكي النقباب هبومس قطر بركش من ناب الزمهر تر وفرش الارض بالقوار برونم اخذنا الشمال زمامه وكسا الصرثيا به يوم كان الدنيا قبه
كافوره والارض فارو رهرا السهام بلوره يوم ارضه كالقوار بر الالامه وهراوه ١٧٩ كان نابيرا الالامه يوم ارضه كان حاج

وماؤه كاطراف الزجاج
يوم ينزل فيه انما يق اذا
هبومس ويحف الثقيل اذا
هبومس فيه بين اطراف
البرد فاستغث الا بصح
الراح وسورة الاقحاح
ليس بالبرد كالنرد والجمر
والجمر اذا كلب الشتاء
قتر ياق هو موه الاطلا
ودرق سوبه الصلا
(نقص ذلك من كلامهم
في وصف القيق وشدة
الحس) قوى سلطان
الحرو وسط ساط الجمر
حرا نصف كمد السيف
اوقدت الشمس نارها
واذ كنت اوارها حرا يفتح
حوالوجه حريشه قلب
العصب ويذيب دماغ
الضب هاجرة كانهما من
قلوب العشاقي اذا
اشتعلت فيها نار الفراق
هاجرة تحبكي نار الهجر
وتذيب قلب الصخر كان
اليسطة من وقدة الحس
بساط من الجمر حتر ب
له الحرباء من الشمس
قد صهرت الهاجرة
الابدان وركبت
الجناب العمدان ح
ينضج الجلود ويذيب
الجمود ايام كايام العرقه
امتداد وحركه الوجه
اشداد احرا لطيب معه
عيش ولا ينفخ منه بلج ولا
خيش حماره القيق تغلي

ذات هو الثالث والافعله السلام قال فقتله الثالث من غشاء ابن مريج قول عمر بن ابي ربيعة ويقال انها
لجليل ما زلت امسكن الدما كردونها * حتى ولجت على خفي الموج
فوضعت كفي عند مة قطع خصرها * فتمتت نفسها ولم تنلهج * قالت وحق اخي وحرمة والدي
لانهم من الحى ان لم تخرج * فخرجت خيفة قواها فقبست * فعلمت ان يمينها لم تمسج
فرشفت فاما اخذنا بقرونها * رشفت التريف يبرد ماء الحسرج
فصاح الهاشمي اراه احسن والله را حسفت وامرني بالف درهم وثلاثين حله وخلعة كانت عليه (وغنى) ابن
مريج رجلا من بني هاشم يقول حبر
بعثن الهوى ثم ارتعنين قلوبنا * بامهم اعداء وهن صديقي
وما ذقت طعم العيش منذ انيتم * وما ساغ لي بين الجوانح ريق
قال لطف من ثوبه ذراعا وقال هذا والله العيمان في محورا القان (قال) وصحب شيخ من اهل المدينة شابا في
سنة ومعهم جارية تفتي فقال له ان معنا جارية تفتي ونحن نجلك فاذا اذنت لنا فانا ناكل فاعترل واغسلوا
ما شئتم فتعشى وغنت الجارية * حتى اذا الصبح بدا ضوءه * وغابت الجوزاء والمرزم
اقبلت والوطء خفي كما * بنفاب من مكمنه الارقم
فرجى الناسك بنفسه في الفرات وجعل يخطب يديه طربا ويقول انا الارقم فاخرجه ووالوا ما صنعت فقال
والله اني اعلم من تاويله ما لا تعلمون (وقال) احمر بن حمر حضر قاضي مكة ما دبره لرجل من الانراف فلما
نقض الطعام اندفعت جارية تفتي الى خالد حتى افتخا بخيل * فعم الفتى برجي ونعم اموال
فلم يدركنا حتى ما يصنع من الطرب حتى اخذ نملبه فقلقه ما في اذنيه ثم عثى على ركبته وقال اهدوني فاني
بدقة (كان) رجل من الهاشميين يحب السماع فبعث الى رجل من المغنين فابترح عليه صوتا كان كلامه
فغناه اياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه ثم قال لاني اقل بنفسك مثل ما فعلت بنفسي قال اصلحك
انك انك تجده خدعا من ثوبك واني لا اجد خلفا من ثوبي قال ناخلف لك قال اقل ونفعل قال اخرجت امان
حد الطيب الى حد السوم (من قرع قلبه صوت فبات منه او اشرف) حدث ابو القاسم اسمعيل بن عبد الله
لما اومر في طريق الحج من امر ابي مكة قال حدثني ابي نال كانت بالمدينة فبينة من احسن الناس وجها
واكلهم عقلا وادعاهم ابا قرات القرآن وروى الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند ندي بن عبد الملك
فاخذت بجماع قلبه فقال له اذات يوم ويحك امالك قرابة او احد يحسن ان اصطنعه او امدى اليه معروفا
قالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا واما كمن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصداقاه ولاني كنت احب ان ينالهم من
خير ما صرت اليه فكتب الي عامر بالمدينة في اشخاصهم وان يعطى كل رجل منهم عشرة آلاف درهم
وان يجعل بسراهم اليه ففعل عامل المدينة ذلك فلما وصلوا الى باب يزيد اسؤذن لهم فاذن لهم واكرمهم
وسألهم حوائجهم فاما لانان قد كروا ثوبه ما فقتضاهم او اموال الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير
المؤمنين مالي حاجة قال ويحك ولم است اقدر على حوائجك قال لي يا امير المؤمنين ولكن حاجتي لا احسبك
تقتضيم اقال ويحك فسلمني فانك لا تسألني حاجة اقدر عليهم الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين قال نعم
وكراما قال ان رأيت ان تأمر جارتك فلا تاتي اكراما الهان فتعدي ثلاثة اصوات اشرب عليهم ائلافة
ارط ل ناهل قال فغير وجهه يزيد قائم من مجلسه فدخل على الحاربية فاعلمها قالت وما عليك يا امير المؤمنين
افعل ذلك فلما كان من الندامى بالقي فاضر وامر بثلاثة كرامى من ذهب فانبت فتعدي يزيد على
احدها ووقدت الجارية عى الاخر ووقد الفتى على الثالث ثم دعا بطعام فتدوا جيمما ثم دعا بصنوف
الرباين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال ففتت ثم قال الفتى قل ما بدالك وسل حاجتك قال تأمرها

كدم ذى القيق اباب يمشى من جله وتورق سطله هاجرة كغاب الهوى وروى التنوير المجهور هاجرة كالسهم الهاجم يجر ابال السهام
(وقال) بعض الحكماء بانك والبهلة فان العرب كانت تكتم ام البنات لان صدادهم يقول قبل ان يعلم ويحبب قبل ان يشهم ويعزم قبل ان

يفسكرو ويقطع قبل أن يقدر ويحده قبل أن يجرب ويذم قبل أن يشهر وان يحضب هذه الصفة أحسن الاصب الندامة واعتزل السلامة
(ولما) ولي المهدي محمد بن الوائلي بن ١٨٠ المعتصم سامعاً من بن وهب وزارته قام اليه رجل من ذوى حرمة فقال أهز الله

الوزير انما حادك المؤمن
لدولك السيد يامرك
المنهاوى القلب على دولك
المنشور اللسان بمدحك
المرتبه بشكر نعمتك
(وقد قال الشاعر)

وفيت كل صديق ودني
ثمننا الاموئل دولاني
وياي

فانني ضامن ان لا كاذبه
الابتسويقه فضلى
وانماي

واني لكما قال القيسى
مازلت امةطى النهار
البك واستبدل بفتلك
عليك حتى اذا اجبتن

الليل ففرض البصر ومحا
الانرافام الليل يدنى سائر
املى والالتماد عند رفاذ
قصد نلتك فتد قال

سليمان لاهليك فاني
عارف بوسيلتك محتاج
الى كفتابك واصطفاك

وانست اؤخر عن يوى
هذا قوليتك ما يحسن
عليك اثره ويطلب لك
خبره (وكتب) محمد بن

عباد الى ابي الفضل جعفر
ابن محمد الاسكاف وزير
المعتز بالله وكان المعتز

يخص به ويتقرب اليه
قبل الوزارة فزلت ايدك
الله تعالى اذم الدهر

بذمك اياه وانتظر
لنفسى ولك عقباه واقمى
زوال من لا ذنب له الى

عاقبه محمودة تكون بزوال حاله وانزل الاعذارى العذب على الاختلال الشديده وضبابا معروف عندى الا عن
أهله وجبسا بشورى الا عن مستهفه (فوق في كتابه) لم اؤخر ذكرك ناسيا لحقك ولا مهمل لا لواجبك ولا موهنا لهم امرك امكنى ترقيت انبعاث

تغنى
لا استطيع ساقا عن مودتها * اويصنع الحب في فوق الذي صنما
ادعوا الى هجرها قاي فيسه مدنى * حتى اذا قلت هذا صادق نزعا
فامر ما فغنت فشر بزيد وشرب الفقى ثم شربت الجارية ثم امر بالارطال فقلت ثم قال لافقى سل حاجتك
قال تامرها ففى تخيرت من نعمان عودا راك * اهتد وامكن من يلفه هندا
الاعرج ابي بارك الله فيكما * وان لم تكن هند لا رضكنا نصدا
قال فغنت به ما وشرب زيد ثم الفقى ثم الجارية ثم امر بالارطال فقلت ثم قال لافقى سل حاجتك قال بالامير
المؤمنين مرها ففى هذا الوصال ومنك الهجر * حتى يفرق بيننا الدهر
والله ما اسلوكم ابدا * ملاح يحجم اوبدا فجر
قال فلم نأت على آخر الايباق حتى خالفتى مغشاه له فقل زيد الجارية انظرى ما حاله فقامت اليه فركته
فاذا هو ميت فقال لها ابيك ما قالت لا ابيك يا امير المؤمنين وانت حتى قال لها ابيك فوالله لو عاش ما انصرف
الملك فيكته وامر بالافقى فاحسن جهازه ودفنه (قول) وحديث ابو يوسف بالمدينة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر
البن دايمي عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وفد على عبد الملك بن مروان فاقام عنده حينما فبقينا هو ذات ليلة في
سهره اذ نادى كروا الغناء فقال عبد الملك قبح الله الغناء ما وضعه للرواء واجرحه للارض واهدمه للشرف
واذبه للام او عبد الله ما كتبوا واما عرض لعبد الله واعانه عليه من حضر من اصحابه فقال عبد الملك ما لك
ابا جعفر لا تتكلم قل ما اقول ولحم يعزع وعرضى يتزوق قال اما انى نبئت انك تغنى قال اجل يا امير المؤمنين
قل فلك وتغ قل لاف ولا تغ فقد اتى انت بما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال انتك الا هو انى الجاني
يقول لزور ويغنى للمصنات فقام له باف دينار واشترى انا الجارية المسنة من مالى فاخترت اها من
الشهر اجوده ومن الكلام احسنه ثم تردد على بصوت حسن فهل بذلك أس قال لا باس ولكن احبرنى
عن هذه الاغانى ما صنعت قال نعم اشتريت جارية باني عشر الف درهم مطبوعة فكان يدبج وطويس بانها
فيطرحان عليها غانمها فلقت منها ما حتى غلبت عليهم ما فوصفت ليزيد بن مه او به فكتب الى امامه دينها
الى وامانها بمحكك فيكتب اليه انما الاخرج عن ملكي ببيع ولا به فبذل لي قيمها ما كنت احسبان
نفسه لا تسخو به فابيت عليه فيسماي عندي على تلك الحل لذك كرت لي بجوز من عجم ثمانان فقى من اهل
المدينة يسمع غناءها فلقه وشغف بها وانه يحى على كل ليلة مستترا يقف بالباب حتى يسمع غناءها ثم ينصرف
فراحت مجيئه فاذا الفقى قد اقبل متعجرا اس فاشرفت عليه وقد قد مستغفما فلم ادع بها تلك الليلة وجعلت
انامل موضعه فبات مكانه الذى هو فيه فلما انشقى الفجر اطلمت عليه فاذا هو موضعه قد هوت قيمة
الجوارى فقلت لها انطلى الساعة فزيتى هذه الجارية وانجلي بها لي فلما جاءت به انزلت ففقت الباب
وحركته فاقبته مذعورا فقلت له لا باس عليك خذ بيد هذه الجارية فهى لك وان مهمت بيدها فردها الى
فدهس واخذها الخبل ولبط به فدفون من اذنه فقلت ويحك قد انظر فك الله بينك فقم فانطلق بها الى
منزلك فاذا الفقى قد فارق الدنيا فلم اربى اقط اعجب منه قال عبد الملك انا والله ما سمعت شيئا قط اعجب من
هذا ولو انك عاينته ما صدقت به فما صنعت بالجارية قال تركتها عندي وكنت اذا ذكرت الفقى لم اجد لها
مكانا من قلبي وكبرته ان ارجعه بها الى يزيد فيلغ حالها فيعده على فزال تلك حالها حتى ماتت
(وروق) رجل يدعى طرفه على ارب الفقى فقل

انى قستك الملك من اهلى * فى حاجة بسى اها مثل
لا انت فى شيا الديك سوى * حتى الجميل يجب الرمل
فقال له انزل تلك ما طابت فقل قاخرج هو ده ثم عنانه بقول امرئ العيس

عاقبه محمودة تكون بزوال حاله وانزل الاعذارى العذب على الاختلال الشديده وضبابا معروف عندى الا عن
أهله وجبسا بشورى الا عن مستهفه (فوق في كتابه) لم اؤخر ذكرك ناسيا لحقك ولا مهمل لا لواجبك ولا موهنا لهم امرك امكنى ترقيت انبعاث

الجمال وانفساخ الاعمال لاخصك باسنانها تحظر او باجلها اقدر او اعودها تنفع عليك واوفرها زقالك واقرهم بما صاف منك فاذا كنت ممن
تحمق الامهال ولا يتسع له الامهال فساختراك خيرة ابشرب اليه الوقت وانتم الظرفيه ١٨١ فاجبه اول ما مضيه (ولما)

ولي سلمان بن وهب
الوزارة كتب اليه عبد
الله بن عبدالله بن طاهر
ابي دهرنا - عافنا في
نقوسنا - واعفنا في
نحب ونكر
فقلت له ذمك فهم
انها ودع امرنا ان المهم
المقدم
فحب من اطرف
شكوا في تمهنة وقضى
سواك (دوق) عبيد
الله في امر رجل خرج
عن الطاعة انا فادري على
انراج هذه الزمرة من
رأسه والوحدة من صدره
والقهر من نفسه (ونحو
هذا التقسيم) قول قتيبة
ابن مسلم بخراسان من
كان في يده شئ من مال
عبيد الله بن حازم
فانفذه ارفى فقليل فقله
ارفى صدره فقله فقله
(وقال) عبيد بن علي بعد
قتله من قتل بني امية
لاهميل بن هجر واسأل
عما فعلت باصحابك قال
كانوا يدا فطمتها وبدأ
فتنها وعتده فتقتتها
وركافه - دمه وجناحا
فقصصته قال اني نطليق
بان الحفك بن - قال اني
اذالمد (وقال المنصور)
لمر بن عبدالله اني
لاعدك لامر كبير قال
يا امير المؤمنين قد اعد

حي الجمل بحانب الرمل * ادلا بلام شكاها اشكلى
ذابط طرية فاذا هو في الارض منجل فل افوقا به مع التراب عن وجهه فقبل له ويحك ما كانت قصتك
قال ارتفع والله من رجلي شئ حار ومط من رأسي شئ بارد فالتفتا وصادما فوقفت بينهما الا درى ما كانت
حالي (اختبار عنان وغيرهما من القبان)
(حدث) محمد بن زكريا بالمدني بالبصرة قال حدثنا ابراهيم بن عرق قال كان الرشيد قد استعرض عنان جارية به
الناطق لي شترهم او قال اهلنا والله احببت ثم اسلك عن شرا ثم انجاس ايلة معه سمارة فقاء به من حضر
من المغنين بايبات جرحي يقول ان الذي غدو بانك غادروا * وشلا بعينك لازل معينا
قال فطرب الرشيد لها طربا شديدا واعجب بالايات وقال لاسانها هل منكم احد يجيز هذه الايات فيلهن
وله هذه الدرقة بين يديه بدرقة من دنانير فقالوا اني بصنة وشايقا فقال خادم على رأسه انا بهلك يا امير المؤمنين
قال شاك فاحل المدرة ثم اتى الناطق فقال له استاذني على عنان واذنت له فدخل واخبره الخبر فقالت
ويحك وما الايات فانشدها اياما ففانتهت له اكتب

هيبت بالقول الذي قد قلته * داه بلسي ما زال كينا * قد ائبنت في رايته من طينها
وسقين من ماء الهوى فروينا * كذب الذين تؤولوا بنا سيدي * ان الذلوب اذا هو بين هوبنا
فقالت له دونك الايات واذا كان غدا نجز الكفار فرفع اليه المدرة ورجع الى مروان فقال ويحك من قالها
قال عنان جارية الناطق فقال خلعت الخلافة من عنقي ان بانك الا عندي قال فبهت مولاها فاشترها منه
بثلاثين الفا وابت بعه ثلاث الاله عنده وقال الاصمعي ما رايت الرشيد من يذلق الامرة كنبت اليه عنان
جارية الناطق رقعة فيها
كنت في ظل نعمة تهبوا كا * امانتك لا اناف جفا كا
فسبي بينما الشاة فاقر * ت عيون الوشاة في فها كا
وله مري اغبرذا كان اولي * بك في الحق باجعت فدا كا
قال فاخذ الرقعة بيده وعند ابو جعفر الشطر فحفي فقال ايكم بشير الى المعنى الذي في نفسي فيقول فبه شعره
وله عشرة آلاف درهم فظننت انه وقع قلبه امر عنان فبدر ابو جعفر
بجلس بنسب السرور واليه * لخبير بجهاته ذكرا كا
فقال يا غلام بدرقة قال الاصمعي وقلت لم ينالك لرجاء ان تحضرنى * وتجنبت امنيتي عن صوا كا
قال احسنت والله يا صمعي اهل اولك بهذا البيت عشرون الفا (وقال جرير)
كلما دارت الزجاجة والكا * من اعارته صبوة فكا كا

فقال انا اشركم حيث اقول
قد نيت ان يشيني الله فما سأل عيني ترا كا
قلنا له صدقت والله يا امير المؤمنين (وقال) بكر بن حماد البجلي لما انتهى الى خبر عنان وانما اذكرت
لمروان رقب انما اشترال اس خرجت من مرضها لاهاق اراعي الا ناطق ولاه اقد ضرب على عضدي فقال
لي هل لك فيما سئخ من طعام وشرا وبجالة عنان فقامت ما به عنان مطلب وه عينا حتى اتينا منزله فقل
دايته ثم دخل فعلم هذا بكر شاعر باله يربيدجاستك اليوم فقالت لا والله اني كسلانة فعمل عابها بالسوط
ثم قال لي ادخل فدخلت ودمعها بهدركا لجان في خدما فطمت عيني ففانتهت
هذي عنان ابيات دمعها * كلرا ذنبل من خطه
ثم قلت اجيزي فقالت
فابت من يضرب ظمنا * تخجف كراه على - وطه
دمت لها سان لي حاجه فقالت هاتهما فين سيبك اودينا قلت لها يبت وجدته على ظهر كتابي لم اقرضه ولم اقدر
على اجازته قالت قل فانشدها

الله لا تمي قلبا معقودا بنه يحنك وبدامسوطه بطاعنك وسيفامسولوا على اعدائك (وكتب) الحسن بن وهب الى القاسم بن الحسن بن
محمد بن يزيد مد الله في عركم موقرا غير مستصن زهوا غير مستصن ومعهطي غير مستلب (ومن جدد التقسيم مع المطابقة) قول بعض

الكتاب ان اهل التصح والراي لا يباوهم اهل الاذن والنس ليس من جمع الى الكفاية الامانة كن اضاف الى الجز الملائمة (وقالت)
 هذبت النعمان بن المنذر حل دعت ١٨٢ له قد اولها يد اشكرتك بدنا لثم اخصاصه بدثرة واغناك الله عن بد

نالت مشاورة به مدفاقة
 (ومن يبيع التفسير في
 هذا النوع قول
 الصنري)
 كانك السيف حده
 وروثه والغيب رابله
 الداني وورقه
 هل المكارم الامانة
 * اذ المواهب الامانة
 (وقال) الحسن بن سهل
 يوما لما مون الحمد لله
 يا امير المؤمنين على جوبل
 ما اناك ولسني ما اعطاك
 اذ قسم لك الخلافة
 ووهب لك معها الخجة
 ومكناك بالاساطين وحلاه
 لك بالهدل رايدك
 يا نظرفوشته لك بالبقو
 واوجب لك السعادة
 وقرننا بالبيادة في فصح
 له في مثل عطية الله لك
 ام من الله ان الله تعالى
 من زينة المواهب
 ما ابد لك ام من ترادفت
 نعمة الله تعالى عليه
 ترادفها عليك ام هل
 حارها بالاحد وارتهطها
 بمثل محاورتك ام اى
 حاجبة بقيت لعتك لم
 يجدها وعادتك ام اى
 قيم للاسلام انتهى الى
 عنيتك ودرجك تعالى
 الله تعالى ما اعظم
 ما من القرون الذى
 انت ناصره ومبها ان الله
 احرمة تطقت الارض

فما زال يشكو الملب حتى حبه * تنفس في احشائه فنكحاما
 قال فاطرت ساعة ثم نشدت ويبيكي ذابكي رجحة لكانه * اذما باي دمه ما بكت له دما
 قامت لها فاعندك في اجازة هذا البيت يبيع حسر يبيع صد * جعلت خدي له ملاذا
 فاطرت ساعة ثم قالت فماتوه فمفروه * فأرعدوه فكان ماذا
 (وجلس) ابو نواس الى عذبان فقالت كيف عمالك بالعروض وتطبيع الشعر يا حسن قال جيد قالت تقطع
 هذا البيت اكلت الخردل الشامي في صحفة خباز
 فلما ذهب نقطة به واضحكتم فأمسكتم او اخذني ضر وب من الاحاديث ثم عاد ساثلا لها فقال
 كيف عمالك بالعروض قالت حسن يا حسن فقال قطعي هذا البيت
 حو لواعنا كتمه مستكم * يا بني جمالة المطب
 فلما ذهبت نقطة به ضحك ابو نواس فقالت قبيل الله ما برحت حتى اخذت بشارك (حدث) ابو عبد الله بن
 عبد البراد في قال حدثني اسحق بن ابراهيم الموصلي قال كان لامون جماعة من المؤمنين وفيهم من يسمى
 سوسنا عليه وسم جمال قال فيمنما هو وعنده بيتي اذ قطعت جارية من حوار به فنظرت اليه فعلقته فكانت
 اذ احضر سوسن نسوي عودها وتفتي
 ما مررتا بالدوسن الفاض الا * كان دمي اقلني فديما
 حسنا انت والمسمى به انت وان كنت منه اذكي نسما
 فاذا غاب سوسن امرت عن هذا الدوت واخذت في غيره لم تزل تفعل ذلك حتى فطن الامون فدعاها
 ودعا السيف وانقطع ثم ل صدقيني امرك قالت يا امير المؤمنين يتفنى عندك الصدق قال لها ان شاء الله
 قالت يا امير المؤمنين اطاعت من وراء الستارة قرأته فعلقته فأمسك الامون عن عقوبتهم وارسل الى المعنى
 فوهب له رق لا يقر بنا (قال ابو الحسن) وكان الوثني اذا شرب وسكر رقد في موضعه الذي سكر فيه ومن
 سكر من ندمائه ترك ولم يخرج فشراب يوما فسكروا رقدوا وانقلب اصحابه الامعن اظهر الترقيد وبقيت معه
 في لواتق فلما خلا الجاس وقع المعنى في مهارة ودفعها اليها
 اني رايتك في الامام كاتفي * مترنم من ريق فيك البارد * وكان كفك في يدي وكاغما
 بتناج عاني فراش واحد * ثم انتبهت ومنك بك كلامها * في راحتي وتحت خديك ساعدى
 فاجابته خبير ارايت وكل ما ابصرته * سئاله مني برغم الحاسد
 وتبست بين خلاخي ودماجلي * وتجول بين مراسلي ويحاسدنى
 فيكون اضع عاتقين تعاطما * ملح الحديث بلا مخافة راصد
 فلما مدت يدها ترمى اليه بالهاتر فرفع الوانق راسه فأخذ السبعة من يدها وركلها ما مازده مغلفا له انه لم
 يجربينما قبل هذا كلام ولا كتاب ولا رسول غير الالحظ الا ان العشق قد خطر ما ناعته اوزوجها منه فلما
 اشهد له وتم التنكاح اقامه الوانق الى بيت من بعض البيوت فوقع بهم ثم خرج فقال له اردت ان تكشفتني
 فبها وى خادمتي فذه كشفتك فبها وى زوجتك (قال) واما كلف يزد بجبابه واشتغل به او اضاع الرعة
 دخل عليه مسلة انهوه فقال يا امير المؤمنين تركت الظهور للعامة والشه والجمعة واحتجبت مع هذه الامة
 فاره وى قلبه لا يظهر للناس فأرصت حجابها الى الاحوص ان يقول ليا انا ما يهون فبها على يزد بما قال مسلة
 فقل وغنت به اجبابية الا لا تلبسه اليوم ان بلدا * فتد منع الخزون ان يعطد
 اذا انت لم تشق ولم تدر ما الهوى * فكبر من يابس الصخر جمادا
 هل انهب الامانة وتوشتمسى * وان لام فيه ذوا الشان وقتندا

بل ان اوى شكرها الى بار بها والجمع على العباد بها ان الله تعالى خلق السما على شكله حيا يستنير بها فلما
 يبيع الملائق في كل جوهر زوا حسنه ونوره فهل يستنير بفته الامانة بل به من نورك وكذلك كل ولي من اوابنا تلك سعة بافعالها في

دواتك وحسنت صنائعه عند رعيته فكأنما ناله أعباء يده من رأيك رتد بريك وأسدهته من حسنتك ونفوعك (قال بعض الفراه) اجتمع لقبه أربعة من عشاقه أو كاهن يوري من صاحبه أمره ويخفي عنه خبره وروى البيهقي ١٨٣ بحاجبه وبناجبها بلغة وكان أحدهم غائبا فقدم والا حرم مقيا قد عزم على الشخوص والثالث قد سافت أباها والرابع عودته مستأنفة فضحكت الي واحد وبكت الي آخر وأصمت آخر وأطمت آخر وأقترح كل واحد ما بشك بشه وشانه فأجابته فقال القدام جعلت فداك أخصمن هذا واننا

فلما سمعها ضرب بجرانه الأرض وقال صدقت صدقت على مسأله لئلا يهتد بها إلى سيرته الأولى (وحدث) ابن الزائر قال حدثنا أبو عبد الله بن شيب قال حدثنا الهيثم بن أبي بكر قال كان يزيد بن عبد الملك كلفا بجباية كلفا شديد إذا ما توفيت أربابها ما ترشفها أو يتشممه ثم تنتف فقام عنها وأمر بجه أزا ثم خرج بين يدي فمشها حتى إذا باع الفل برنزل فيه حتى إذا فرغ من دفنها وانصرف لصق إليه مسأله أخوه يزيد ويؤذنه فلما أكثر عليه قال قائل الله ابن أبي جمة حث قول

فان نسل عنك انفسه أرذع الهوى * فبالباس تسلو عنك لا بالتحل
وكل خدليل زارني فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

قال وطون في جنازتها فدقها إلى سبعة عشر يوم (رد كر) المقتصم جارية كانت غلبت عليه وهو بمصر ولم يكن يخرج بها معه فدعا قنباله فقال له ويحك اني ذكرت جارية فأذنتني الشوق اليها فاهات صدونا يشبه ما ذكرت لك فاطرق مليا ثم غنى

وددت من الشوق المبرح انني * أعار جناسي طائر فاطير * فبالنعم است فيه بشاشة
والمسرور است فيه سرور * وان امرأ في بلدة نصف قلبه * ونصف باخرى غيرها الصبور
فقال والله ما عدوت ما في نفسي وأمر له بجزءه ورجل من ساعته فلما باع الفراه قال
غريب في قريه مصر * يقاسي الهم والدماء * لالك كان باليد * ان أقصر منه بالفراه
(وقال المأمون في قبته له)

لها في لحظها الحظرات حثف * نيمت بها وتحي من تريد * فان غضبت رأيت الناس قتي
وان ضحكت فارواح نفود * ونسي العالمين بقتلها * كان العالمين لها عيب
(وأشد البهري في قبته له) أما زحها فتغضب ثم ترضى * وقد جل جمالها حسن جميل
فان تغضب فأحسن ذات دل * وان ترضى فليس لها عدل
(وقال المترف في قبته له) فاصبت في ليلتين للشهر والدجا * وشبه من كاس ووجه حبيب
(وقال هرون الرشيد رحمه الله في قبته له)

تبدي صدودا وتحفي تحمة معة * فالتفس راضية والطارف غضبان
يا من وضعت له خدي فذله * وايس فوق سوى الرحمن سلطان
(وقال) ابراهيم الشيباني القينة لا تخالص محبة لاحد ولا تؤثني الا من باب طمع وقال علي بن المههم قالت لقينة
هل تعلمين وراة الحلب منزلة * تدني اليك فان الحلب أقصا في
فقال تاتي من باب الذهب وأنشدت

اجعل شفيعك منقوشا تقدمه * فلم يزل مدنيا من لمس بالداني
اشبه بختك الي قبنة بالمدنية فاس عندها بوميا طارحها الغناء فطأ أراد الخروج قال لها ناوليني
خاتمك اذ كرك به قالت انه ذهب وأخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود وملك تعود وناولته عودا من
الأرض وكان أشعب بختك الي قبنة بالمدنية يكاف بها وينقطع اذا نظرها فطلبت منه ان يساقها دراهم
فانقطع عنها ثم حنن دارها فامت له وداعو لقبته به فقال لها ما هذا قالت دواء جعلته لك تشربه لهذا الفزع
الذي بك قال اشربه أنت لا طمع فان استطعت انقطع فزهي وأنشأ يقول

أنا والله أهواك * ولكن ايس لي نفقه * فاما كنت تهوني * فقد حدثت لي الصدقه
(وقد) أبو المحدث جـ يرالي قبنة بالمدنية صدرته به فجات تحذره ولا تذكرا الطام فلا طائل ذلك به قال
مالي لا اسمع للطمع اذ كرا قال سبحانه ان الله اما ترضى أما في وجهي ما يشكك عن هذا فقال لها جعلت فداك
لأقمن ما معان قريب * ليس بعد الفراق غير الغيب * ربما وجد العوى القلب حزنا * ثم لا سيما فراق المصيب (ثم قال
السالف جعلت فداك أخصمن)

ومن بنا عن دار الهوى
يكتر البكا وقول اعلى أو
هسى سيكون
وما اخترت ناي الدار
عني لسولة * ولكن
مقار بهن شون
فقال أحسن ولكن
لا أقيم لحنه * ولكن
مطارحه انتعني به عنه
لقر به منه وأجابها أحذق
ثم غنت وقالت وما زلت
مدشطت لك الدار يا كبريا
أؤمل منك اله طرف حين
ثوب فأضفت ما بي حين
ابت وزدتني عذابا
وأعراضا وانت قريب
(وقال الطاعن جعلت
فداك أخصمن)
أزف الفراق فأعني
حزنا * ودعي العتاب
فانني صفر
ان الحبيب يهد مقتربا
فاذا تبعه شفه الذكرك
فقال نعم وأحسن منه
ومن ايقاعه ثم غنت

ربما وجد العوى القلب حزنا * ثم لا سيما فراق المصيب (ثم قال
السالف جعلت فداك أخصمن) كنانا تبك ليالي عودكم * هلوا المذاق وفيكم مستعب والآن حين بدا التذكر منكم *
فان نسل عنك انفسه أرذع الهوى * فبالباس تسلو عنك لا بالتحل
وكل خدليل زارني فهو قائل * من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

ذهب القناب وليس عنكم معقب
وأعرضت لمصاريفه مقصدا

(قالت لا ولكن أحسن ما في عنفائه ثم غنت)

وصلتك لما كان ردك خالصا

ولم ألبث الخوض الجديد بناؤه إذا كثرت الرادان يتهدما (فقال الآخر اتحسبن

سجلت فذاك)

أني لأهظم أن أعود
بصاحتي و إذا قرأت
فصفتي فتنهمني
وعالمك عهد الله أن
أثبتته أحدا ولا ألبسته
وتسلكم

(فقال أحسن من عنفائه
صاحبه ثم غنت)
أمرتك بالماستودعت
سرى وسرها سوانا
حذار أن تذيع السرائر
ولا خاطبنيها مقلناي
بنظارة فتهلم بجراننا العيون
أنواظر

ولكن جمات الوهم بيني
وبينها رسول فادى
ما تحن الضائر
أ كاتم ما في النخس شرفا
من الهوى وخافان
يفرى بذكرك ذا كر
فنفرة وأدكاهم قد اوما
بجاحتها وأجابتها بجوابه
(قال أبو العباس ابن
المنذر) كان لنا مجلس
حظ أرسلت بسببه خادمة
إلى قنينة فأجابت فلما
مرت في الطريق وجدت
فيه حارسا حراميا
فوجدت فارسا أعاتبها
فكثبت إلى لم تخاف
عن المسير إلى سدي في
عشيق أس لارى وجهه
المبارك وأجيب دعاه
الالهة قد عرفتها فلانة
ثم خفت أن يسبق إلى

لوان لا وشنة قد اذ ساعة واحدة فلا كلان لمصق كل واحد منهن ما في وجه صاحبه واقترقا (وقال)
الشماني كانت بالعراق قنينة وكان أبو نواس يختلف اليه فأنظره له انها لا تحب غيره وكان كلما جاءها وجد
عندها فاق يجلس عندها وتحدث اليه افعال فيها
ومظهرة بلقاء الله ودا وتلقى بالخدمة والسلام أنتبت ذوادها أشكو اليه
ذلم أخلس اليه من الزحام فياهم ليس بكنيم اصدق ولا نخبون الفاصك كل عام
أراك ببقية من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

وقال الشماني حضر أبو نواس مجلسا فبه قبان فلعل له لمة ناساتك قال نعم ونحن على الجوسية (وقال العنبي)
حضرت قنينة مجلسا افتتحت فاجادت فقام اليها شيخ من القوم فجلس بين يديها وقال كل من لموك لي حروكل
امرأة لي طاق لو كانت الدنيا كلها امرأتي كني لقطعتها لك فاما إذا لم يكن فعمل الله كل حسنة لي لك وكل
سيئة عليك على قامت جزاك الله خيرا فوالله ما يقوم الولد لو ولدته بما قت به لنا فقام شيخ آخر وقدم بين يديها
وقال لها كل ما لك لي حروكل امرأتي طاق أن كان وهب لك شئ ولا جعل عليك ثقالا لانه ماله حسنة يهبها لك
ولا عليك سيئة يجهها عليك فلا ي شئ محمد بنه
(قال أبو سويد) حدثني أبو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو جالس على

دكان مطب بالخام الأحمر مفروش بالديباج الأخضر في وسطه ستان ملنق قد أتمروا وسبع واذ بأبازة كل شق
من البستان ميدان بنبت الربيع قد ازهر وعلى رأسه وصائف كل واحدة منهن أحسن من صاحبته او قد
ضابت الشمس فنضرت الخضرة وأضعت في حسنها الزهرة وغنت الاطيار فضاوبت وسقت الريح على
الاشجار فتمايلت بانهار فيه قد شققت ومياه قد تفتقت السلام عليك أيها الأمير ووجه الله وبركاته
وكان مطرفا فرجع رأسه وقال أباز يد في مثل هذا الحين يصاب أحسن حياقت أصلح لله الأمير أو قد قامت
القيامة بعد قال نعم على أهل المحبة سرا والمراسلة بينهم خفية ثم أظرف لم يخرق رأسه فقال أباز يد ما يطيب
في يومنا هذا قالت أعز الله الأمير وهو صفراء في زجاجة بيضاء تتأولها قندود ميفاه مضمومة انساء دججاء
أنهم به من كفيها وأمعج في بفسها فاطرق سليمان هذا الأمير جوابا يخدر من عنده عبرات بلا شوق فلما
راين لوصائف ذلك تضين عنده ثم فرجع رأسه فقال أباز يد لعل في يوم فيه انقضاء أملك ومنتهى مددك
وتصرم عمرك والله لا ضرب عنك وأخر في ما أثار هذه الصفة من قلبك قلت نعم أصلح الله الأمير كنت جالسا
عند باب أخيك سعيد بن عبد الملك فلما أتا بجزيرة قد خرجت إلى باب الفصر كالغزال انقالت من شبة كة
الصناد عليه قبص أسكندرا في تبين منه باص يندنو وتدوير سرتها نقش فكنتها وفي رجاءه انه لان صراران
قد أنرق بياض قدمها على حرة فاجم امضوءة بفرد ذرة تضرب إلى حقوقه او تسيل كالعشا كبل على
منكبهم او طرة قد اسبلت على مثنى جبينها او صدغان قد زينا كأنهم ما نونان على وجنتها وحاجبان قد وقوا
على بحر يمينها او عينان لوانان مهر او انف كانه قصبة دروقم كانه جرح بقطر دما وهي تتولق فبدا الله
من لي بدوا من لا يشتمكي وعلاج من لا ينتمى طال الحجاب وأبدا الجواب فانه واد طائر والقلب طازب
والنفس والهة والنوادخ المنس والنوم محتس رحمة الله على قوم عاشوا وتجلا او ماتوا تبليدا ولو كان إلى المسير
حيلة والى العزاء يبيل المكان أمر اجبلا ثم أطرقت طويلا ثم رفقت رأسه فقلت ايها الجارية انسى أنت أم
جنبة مهاجرة أم أرضية فقد اعجبني ذكاء عقلتك وأذواني حسن منطقتك فستر ووجهها بكهها كأنهم لرتني
ثم قالت أعزها المتكلم لا ريب فسا أوحش الساعد بدلا ساعدا والمقاساة لصب معانيد ثم نصرقت قول الله
أصلح الله الأمير ما كنت طبيبا الا غصصت به لذكرها ولا رأيت حسنة الا سمع في عيني لحسنها قال سليمان أبا
زيد كاد الجهل أن يستغزني والصبيان يعادوني والحلم ان يبرز مني لحسن ما رأيت وشجوما سمعت

قلبه انما اراني قد تخافت بغير عذر فاحسبت ان تقر اعدري بظطى ووالله ما اقدر على الحركة ولا شئ امر
إلى من روثيك والبلوس بين يديك وأنت يا مولاي جاهي وسندي لا فقدت سندي وفق قولك رأيتك في بسط العذرة وقما وكتبته ف

فصبراً فما هذا بأول حادث *
عليه ولا تهتدي الموحدة إليه وكيف

أعماه قبول المعاذير ولا
آمن بهض جواهره الى
بسرالى انتماز فرصة فيما
عادالى الفرطه فان سلمت
من ذلك فن يجبرنى من
توكاه على تقديم العذر
وقوعه موقع التصديق
فى كل وقت تتبدل أيام
التخل والهله وتتنضى
أيام الفراغ والصحة فتطول
مدة الغيبة وتدرس آثار
المودة وتكتب آخرالقيمة
اذ غبت لم تعرف مكان لذته

ولم يبق تقسى أهوها
وسرورها
وبدلت سمها وأهباغبر
ممسكاً لقول وعينا
لابرانى ضميرها
وكتب الى بعض الوزراء
ما زال الحاسد لتعاندك

أيها الوزير بنصب الجبائل
ويطلب الغوائل حتى
انتمز فرصته وأبفك شياً
زخرقه وكذباً زوره وكيف
الاحتراس من احضر
ويغيب ويقول وامسك
مرصد لا تعقل وما كر
لا يفترور عبا استنصح
الفاش وصدق الكاذب
والحظوة لا تدرك بالحيلة
ولا يجرى أكثرها على
حسب السبب والوسيلة
فاجابه حصول الثقة بك
أعزك الله يبقى عن
حضورك وصدق حالتك
يحتج عندك وما تقر

تلك هي الذلعة التي يقول فيها الشاعر
شراؤها على أثنى ألف ألف درهم وهي طاشقة لمن باعها أو الله انى من لا يعرف الابحزنها ولا يدخل القبر الا
بعضتها وفي توقع الموت نبهة قم اياز بدفا كنتم المفاوضة يا غلام فقله بكرة فاختذتها انصرف
قال ابو زيد فلما أفضت الخلافة الى سليمان صارت الذلعة اليه فامر نفسه بساطط فأخرج على دهناء النوبة
وضرب في روضة خضراء مونة زهر اذات حدائق بيوتهم انوع الزهر الغض من بين أصغر فاقع وأحر
ساطع وأبيض ناصع فهسى كالثوب الحريرى وحواشى البرد الانحصى بشير من همار الرياح نسيه يربى على
رغبة العنبر وفتبت المسك الاذفر وكان له من ونديم وهو بره قال له سنان به بانس والله يسكن فامر ان
يضرب فسطاطه بالقرب منه وقد كانت الذلعة خرجت مع سليمان الى ذلك المنزه فلم يزل سنان يومه ذلك
عند سليمان فى اكل سرور وأتم حبور الى ان انصرف مع الليل الى فسطاطه ففزل به جماعة من استوانه
فقالوا له قراننا أصلك لله قال وما قرانكم فالوا كل وشرب وسماح قال اما الاكل والشرب فبما احب لكم وأما
السماح فقد عرفتم شدة غيرة أمير المؤمنين ونهيه ابى عنه الا ما كان من مجامسه قالوا الاحاجة لنا بطعامك
وشربك ان لم تسهمنا قل فاختاروا صوتا واحدا أغنيكوه قالوا غننا صوت كذ قال فرفع عقه بيرة يتغنى بهذه
الآيات

محبوبة سمعت صوتى فارقها * فى آخر الليل لما نظاها الصبر
تفتى على الخدمتها من مصفرة * والملى باد على لباتها خضر
فى ليلة التلايدرى مضاجعها * أوجهها عند أبيسى أم القمر * لم يحبب الصوت اجراس ولا غنا
قدمها الطروق الصوت فخر * لو خلبت اشت فخرى على قدم * بكاذ من اينسه لاني بنفطر
فسمعت الذلعة صوت سنان فخرجت الى وسط الفسطاط تستمع بفلات لتسمع شيأ من خاق واظافة ندى الا
الذى وافق المعنى ومن نبت الليل واسعة اصوات الأرات ذلك كاه فى نفسه واهمها فخر ذلك سا كنافى
قامها فسمت عيناها وعلانيه فاتبه سليمان فلم يجدها معه فخرج الى صحن الفسطاط فراها على تلك
الحال فقال لها ما هذا يا ذلعة فقالت

ألرب صوت رائح من مشوه * قبيح الجبا واضع الاب والجد
بروعل منه صوته راسله * الى امة تمزى مما والى عبد
فقال سليمان دعبنى من هذا نواهل لقد نظرتك قلبك منه ما خامر با غلام على بسنان فدمت الذلعة اخادمها
فقالت ان سمعت رسول أمير المؤمنين الى سنان فخره ولاك عشرة آلاف درهم وأنت حر لوجه الله فخرج
الرسول فسبق رسول سليمان فلما اتى به قال يا سنان ألم انبك عن مثل هذا قال يا أمير المؤمنين جئني التمل
وأنا عبد أمير المؤمنين وغذى زعمته فان رأى أمير المؤمنين ان لا يضيع حظه من عبده فليقل قال اما حظى
منك فان أضبه ولكنك وبك أمانات أن الرجل اذا اتقى أصفى المرأة اليه وان الفرس اذا سهل تودقت
له الحصان وان الفحل اذا هـ درصفت له الناقان التيس اذا نبت استقرمت له الشاة اياك والعود الى ما كان
ملك بطول غمك (قال اهو) حدثني ابو العلاء قال سمعت قيدا ت بالمدينة فاني لم تصرف من قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذ ابامرأة بفتناها لمجد تسبع من طرائف المدينة واذا هي فى ناحية ووحدها وعلمها ثوبان
خلقان واذا هي ترجمه بصوت خفى شجي فالتفت فرائبها ففرقت فقالت هل من حاجة قلت تريدى فى
السماح قالت وأنت قائم لوقعت ففعدت كالتلجل فقالت كيف علمك باغتناء قالت علم لا احمده قالت فلام
انخ غير ما منك من معرفته فوالله انه اصورى وقطورى قلت وكيف وضعت به هذا الموضوع اعاني قالت
يا هذا وهل له موضع يوضع به وهو فى علوه فى السماء الشاهة رملت فكل ذلعا انفوه الا انى ارى على
مثل رايلك وفى مثل حالك قات فبعت فبعت لى بمن قصة قالت وماهى قالت كنت ايام شـ بى وانافى

(٢٤ - عقد - ث)
عندنا من نيتك وطوبتك يبقى عن عندك (وقال ابن المعتز) اخفى عليك الدهر مقتدره
والدهر الام قادر ظفرا ما زات تلقى كل حادثة * حتى نالك ويبيض الشعرا فالان لث فى مقاربه * فلقد بلغت الشيب والكبرا

لله اخوان فقدتهم * سكنوا بطون الارض والحفرا * أين السبيل الى لقائهم * أم من يحدث عنهم خبرا * كم مورق بالبشر مبتم *
 لا أجتني من غصنه ثمرا
 لو يستطاع لجاوز القدر
 يورى زنادى كى
 يخادعنى * ويظير فى
 أتواي الشررا
 (وقال ايضا)
 وانى على اشرفى حبنى
 من الهدا * اتخ منى
 نظرة ثم طرف
 كما حادت عن بردما
 طريدة * قد اجم اجيدها
 وهى تعزف
 (وقال)
 وما زلت منذ شئت يدي
 عقد تبرى غنى عن
 الغيرة فتقارى الى نفسى
 ودل على الجسد بحدى
 وهفتى * كادل اشراق
 الثمار على الشمس
 (وقال)
 سعى الى الدن بالبرال
 بتقره * ساقى توشح
 بالنديل حين رثب
 لما وجاه يدت صفراء
 صافته * كما عما قد صيرا
 من اديم ذهب
 (وقال)
 ابست صفرة فكم فنتت
 من * اعين قدرا يرها
 وعقول
 مثل شمس الغروب
 تسهب ذبلا * صبغته
 بزعفران الاصيل
 والشمس عند طلوعها
 وعند غروبها يمكن النظر
 اليها ويمكن التشبيه (قال
 قيس بن الخطيم)
 فرأيت مثل الشمس عند طلوعها * فى الحسن او كد فوما للغرب (ولما) قدم جبر بن الخطمي المدينة اجتمع اليه اهلها فغناه
 وقالوا يا باخره انشدنا من شعرك قال ما تصنعون به وفيكم من يقول انى شربت وكنت غير شروب * وتقرب الاحلام غير قريب

مثل هذه الخلقه التي ترى من القبح والدمامة وكنت أشتمنى الجماع شهوة شديدة وكان زوجي شيا باوضعا
 وكان لا يستر على حتى اشغفه وأطبعه وأكره فاضر ذلك لي وكانت قد عاقته امرأة قصار تجاورني فزاد ذلك
 في غي فشكوت الى جارة لي ما أنا فيه وغلبه امرأة القصار على زوجي فقالت أدلك على ما ينهضه عليك
 ويرد قلبه اليك قلت ويا ابى أنت اذا تكونين أعظم الخلق منة على قالت اختلني الى مجمع مولى الزبير فانه
 حسن الغناء فاعاني من غنائه أصواتا عشرة ثم غني هازولك فانه سيحيا معك بجوارحه كلها فانظت
 بمجمع فلم أفارق حتى رضيتي حذقة ومعرفة فكنت اذا أقبل زوجي اضطجعت ورفعت عقبرتي ثم تغفيت فاذا
 غفيت صوتا بت على نيف وان غفيت صوتين بت على اثنين وان ثلاثة فتلاثة
 فيكنا كدماني جديمة حقية * من الدهر حتى قبل ان يتصدعا
 قال فضحك والله حتى أمسكت على باقى وقالت باهذه ما أظن انه خلق مثلك قالت اخفض من صوتك قلت
 ما كان أعظم منة من المشورة قالت حسبك بما نوت وحسبك بشاكرة قلت في قبلك من تلك الشهوة شئ
 قالت لا زع في الهواد وأما تلك الغلامه التي كانت تتسبي الفريضة وتقطعني عن النافلة فقد ذهب نسمة
 اعشارها فوقت عليهم اوقات لك حاجة ان ارم حالك قالت لاناني فانت من العيش فلما انتهت لاقوم قالت
 على لك لا تنصرف خائبا ثم رغبت بصوت تحفقه من جاريتها
 ولي كبد مفرحة من سبغني * بها كبد ليست بذات قروح
 أباهما على الناس لا يشترونها * ومن يشترى ذاهلة بصح
 (أبو بكر بن جامع عن الحسين بن موسى) قال كتب علي بن الجهم الى قنينة كان يشهقها
 خفي الله فيمن قد تبات فؤاده * ونهته دهرها كان به مصرا
 دعي الوبير لا اجمع به منك نغما * سالتك امر الدس بعري لم تظهر
 فكبت اليه صدقت * هامت فذلك ليس بعري لنا ظهرا * ولكنه يملأ لنا بطنا وكان أبو بكر الكاتب هفتنا
 بقمينه محمد بن حماد فأهدى اليها مائة فقل في بعض الكتاب
 أهدى اليها أيضا * ينكها فيه غيره * فلا عادة حرها * ولا شقاوة ابره
 (حدث) أبو عبد الله بن عبد البر بصغر قال حدثني اصحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدى قال كان بالمدينة مترجل
 من بني هانم وكان له قيمتان يقال لاحدهما رشا وللآخرى جوزر وكان يحب الغناء وكان بالمدينة مضمك
 لا يكاد يغيب عن مجلس احد فادرس الهيثم اليه ذات يوم ايضك به فلما اتانا قال ما الفائدة فمك وق
 لذلك ولان الذي قال له وما ذلك قال تخضرتي نبيذ افانه لا يطيب لي عيش الا به فامر الهيثم باحضار نبيذ وامر
 ان يطرح فيه سكر العشر فلما شربه المضمك تخضرت عاياه بطنه وتاوم الهيثمى وغمز جواربه عليه فلما
 ضاق عليه الامر واضطر الى التبر زقال في نفسه ما أظن هاتين المقيمتين الا بما يتبين وأهل اليمن يسهون
 الكنف المر احبض فقال له ما يا احببتي ابن المر حاض قالت احدهما ما اصاحبتم اما يقول قالت يقول
 غنياني
 رحضت زؤادى تخلفتي * اهدى من الحب في كل واد
 فاندفتا بغنيانه فقال في نفسه ما أراهما فها معني اظنهما مكيتين وأهل مكة يسهون الخارج قال يا احببتي
 ابن المخرج قالت احدهما الاخرى ما يقول قالت يقول غنياني
 خرجت بهما من بطن مكة بعدما * أصابت المنادى لاصلا فاعلمنا
 قد فمتا بغنيانه فقال في نفسه لم يفه ما والله عنى اظنهما اشامتين وأهل الشام يسهون المذاهب فقال له ما
 يا احببتي أين المذهب قالت احدهما ما اصاحبتم اما يقول قالت يقول غنياني
 ذهب من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا الخبث

بانتحى بقفا فقد نواته * في النوم غير مصرذ محسوب
كان المني يلقى بها فلقبها * فلهو عن له وارى مكذوب
فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كد نواها فروب
يخطو على برابين خطاهما ١٨٧ * عذق مخافة خبار فروب

فدعيه الصوت فقال في نفسه لم يفهم ما في وما أظنهم الامدنيين واهل المدينة يسعونها بيت الخلاء فقال لهما
يا مبيتي أين بيت الخلاء قالت احدها الصاحبةت اما يقول قالت يسأل ان تقضى
خلى على حوى الاحزان اذظننا * من بطن مكة واتسببوا الحزنا
قال فقننا مدة ل نالته وانا اليه راجعون ما أحسب الفاسقين الا بصريتين واهل البصرة يسعونها الحشوش
فقال لهما أين الحش فقاتل احدها الصاحبةت اما يقول قالت يسأل ان تقضيه
فلقد أوحش الجهدان منها * فبناها فاملزل المعور
فانذرتنا شيبانه فقال ما اراهما الا كوقيتين واهل الكوفة يسعونها الكنف قال يا مبيتي أين الكنف قالت
احدها الصاحبةت يا مبيش سيدنا هل رأيت اكثر اقتراط من هذا الرجل ما يقول قالت يسأل ان تقضى
تكنفى الهوى طملا * فشيئتي وما كنتلا

قال فقله بطنه واهل انهما يولدا نيه والهاشمي يتقطع ضحكاً فقال لهما كذبتمنا زانبتان وليكني اسمكما ماهو
فرجع ثيابه فسلع عليه ما وانتبه الهاشمي فقال له سبحان الله اسلخ على وطأى قال والذي خرج من بطني أعز
على من وطأتك ان هاتين الزانبتين انما حسبتنا اني اسأل عن الحش للضراط فأعلمت ما ماهو (قوله هم في
العود) قال يزيد بن عبد الملك يروا ذكر عنده البربط فقال لبث شعري ماهو فقال له عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود انا أخبرك ماهو هو محدودب الظهر ارض البطن له اربعة اوتار اذا حركت لم يسعها احد
الاحرك اعطى فوه زراسه (مر) اسحق بن ابراهيم الموصلي برجل نضت عودا فقال لمن تعرفه هذا السيف
(ومن قواني هذا المعنى) يا نجس ابينت منه ازاهره * ينسبك اوله في الحسن آخره

لم يدركه لبات فيه ناهما جذلا * اوبات في جنة الفردوس سامره * فاهود يخفق مشناه ومثناه
والصبح قد غدردت فيه عصافره * وللجارية اهل زواج اذا نطق * احباها الكبير المحنى ناقره
وحن بينهما الكيثان عن نغم * تبدي عن الصب ما تخفي ضمائر * كأنما الهود في ما بيننا ملك
يشي الهوى يساوت تلوه عساكره * كأنه اذ طي وهي تتبعه * كسرى بن هرمز تقوه اساوره
ذلك المصون الذي لو كان مبتذلا * ما كان يكسري بيت الشعر كاسره * صوت رشيق وضرب لوبراجه
صبح القريض اذا ضاقت اساطره * لو كان زرباب باسمه * مات من حسد اذ لا ينظره
(وقال بعض الكتاب في العود)

فناطق باسان لاضمهير له * كأنه نخذ نيطت الى قدم
بيدي ضمير سواه في الكلام كما * بيدي ضمير سواه منطق الحكام
وقال الحمدوني فيه * وسببت رجوع صوت بين اربعة * مرااضها في ما بيننا أعلن
فولدت للندى بين نغمتها * وكفه افرقا تفصيله حزن * فبانه تم عنها لفظ مزهرا
ولا تصير في الهانما الحسن * تهدي الى كل حرم من طبائنها * بناتها انتم اثمارها فنتن
وترقى العين منها روض وجنتها * طور او تسرح في الفاظه الاذن
(وقال عكاشة بن الحصين)

من كفا جارية كان بناتها * من فضسه قد طرفت عنابا
وكان يماها اذا ضربت بها * تلقى على يدها الشمال حسابا
(ومن قواني العود)

بارب صوت بصوغه عصب * نيطت بساق من فوقه اقدم * جوفاء مضمومة اصابعها
مسكات نحر يكها نغم * اربعة جزئت لاربعة * اجزواها بالنفوس تلصم

(وقد) يزيد بن خالد
الكوفي رقة الى يعقوب
ابن داود ضمها
قل لابن داود والانساء
سائرة * لا يجرز الاجرالا
من له عمل
يا ذا الذي لم تزل عناه قد
خلقت * فيم الهوى نداءه
العل والنهل
ان كنت مسدى معروف
الى رجل * لفضل شكر
فاني ذلك الرجل
فانه على يرم منك
يشعني * فاني شاكر
للمرف محفل
قال يعقوب قد جربنا
شكرك فوجدناه قد
سبق بنا وقد امرت لك
ب عشرة آلاف درهم
وايست آخر مالك عندنا
فأستوفانا حتى مات
(ولما) مضط الهوى
على يعقوب احضره
فقال يا يعقوب قال ليك
يا امير المؤمنين تلبية
مكروب لوجدت في شرق
بفصنتك قال ارفع
قدرك وانت خال واسير
ذكرك وانت هاميل
والسلك من نعم الله تعالى
ونمي ما لم اجد عندك
ظافة له ولواقاما
بشكره فكيف رأيت الله
نمالي اظه رعليك ورد
كيدك اليك قال يا امير
المؤمنين ان كنت قلت

هذا بقدر ولم في معرف وان كان بسعاية الباغين ونما من لعابدين فانت اعلم باكثرها وانما تذكرت رجم نرفك فقال لو احسب
في دنيا لا ايسر منك في صلاته ليه ازرار انهم امر به الحد الهين فنولي وهو يقول الوفاء يا امير المؤمنين كريم والمودة رجم وماهلي

الهدية قدم وأنت بالهجو جدير وبالجماس خليق فأقام في السجن إلى أن أخرجته الرشيد (أخذ) معنى قول المهدي لا يستكف بصيا
 لا تشد عليه أزارار أبو تمام فقال 188 طوقته بالجماس طوق ردي * أعناه عن مس طوقه بيده (وقال) ابن عرفة

معنى قول الطي
 طوقته بجماس طوق
 داهية لا يستطيع عليه
 شد أزارار
 (وما) قبض الهدى على
 يعقوب ورأى أبو الحسن
 النعمري مبدل الناس
 عليه وكان مخنطاه قال
 يعقوب لا تمد وحببت
 الردي فلا تكين كما يحي
 النفس البدي
 لو أن خيرك كان شرأك *
 عند الذين عدوا عليك
 لماعدا
 (أخذ) هذا المعنى بعض
 المحدثين فقال
 لو أن خيرك كان وصلا
 كله * مما أقامى منسك
 كان قللا
 (قال) أبو العلاء دخل
 ابن أبي دؤاد على الواثق
 فقال ما زال اليوم قوم في
 ثملك وتقصك فقال
 بالأمير المؤمنين لكل
 أمرى منهم ما أتعب
 من الأثم والذي تولى
 كبره منهم له عذاب عظيم
 والله ولي جزائه وعقاب
 أمير المؤمنين من ورائه
 وما دل بالأمير المؤمنين
 من أنت ناصرهم وما ضاق
 من كتب جاره فما قالت
 لهم بالأمير المؤمنين قال
 قلت يا أبا عبد الله
 وسعى إلى يعيب عزه
 معشر

أصفرهاى القلوب اكبرها * يهت منها الشفة والسقم * إذا أرتت بضمز لا فظها
 قلت جمام يجي من جسم * لها اسان بكف ضاربها * يعرب عنها وما له من فم
 (قوله في المبرد في الغناء قال أبو نواس)
 قل زهير إذا شدا وحدا * أقل أو أكثر أنت مهذار
 سخطت من شدة البرودة حتى صرت عندى كأنك النار
 لا يوجب السامعون من صفى * كذلك الثلج بارد حار
 قد نضبتنا ونحن في الجديس طرا * أنضبتنا كواكب الجوزاء
 فأصيبوا لنا حبا ففقهه * عوض من جليد برد الشتاء
 لو بقى وقوه ملائخرا * لم يضره من برد ذلك الغناء
 كأن أبا القاسم اذ غنى * بجحاكى غاطسنى عين شمس
 يبل بشدة طورا وطورا * كان يشدقه ضربان ضرس
 ومغن ان تغنى * أوردت الندمان هما
 أحسن الاقوام حالا * فبه من كان أحما
 ويقامحن سامون جوما * إذا نانا بن الممختالا
 تغنى صوتا فكان خطاء * ثم تقي ايضا كان محالا سالنا حاجه على ما تقي * تغلغنا على قفاه النعلا
 ولباس الخياط رأيت نصرا شاديا يضرب * فقامت من بحاسنا هرب
 لانه يتبع من عوده * عليك من أرتاره اكاب * كأنما تبع في حلقه
 دجابه يخنقه اهاب * ما يجي منه ولا كنتى * من الذى يسميه ايجب
 ومغن يخرى على حسائه * ضرب الله شدقه بقنائه
 وقال آخر
 وقال مؤمن في ربيع المني وكان يتقى ويتقرفى الدواء
 غناؤك ياربيع أشد بردا * إذا سعى الوبير من الصقيع * ونترك في الدواء أشد منه
 فإيصوب اليبسوى ربيع * أغشنا في المصيف اذا تظلى * ودعنا في الشتاء وفي الربيع
 (باب من الرائق)
 وقد جعل أكثر الناس على سوء الاختيار وقلة التحصيل والنظر مع أزم الغرار وضفاهم وهم وقل من يختار
 من الصنائع أرفها ويطلب من العلوم أنفعها ولذلك كان أفضل الأشياء عليهم * وأبعضها لهم مؤنة
 القهظ وأبغضها عندهم وأسوأها عليهم اسقاط أنرواة (وقيل) لبعضهم ما أحلى الأشياء كلها قال
 الارتكاس (وقيل) لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال هلك الخبياء واتباع الهوى (وقيل) لعمر بن
 العاص ما أطيب العيش قال ليقم من هنا من الأحداث قال فلما قام وقال العيش كله اسقاط المرؤاة وأي شئ
 أنقل على النفس من مجاهدة الهوى ومكيدة الشهوة ومن ذلك كان سوء الاختيار فغلب على طبائع الناس
 من حسن الاختيار الأثرى أر محمدين يزيد الهوى على عمله بالفة ومعرفة بالله ان وضع كتابا سماه بالروضة
 وقصد فيه الى أخبار المشركين فلم يجد شاعر الأبرد ما وجد له حتى انتهى الى الحسن بن ماني
 وقبلما ياتي له بيت ضيف لفة طنته وسبوطه فيته وعذوبة الفاظه فاستخرج له من البرديا ما سماه معناها
 ولا رويتها ولا تدري من اين وقع علم او هي
 ألا يلنى في المقار جابى * ولا يلنى في شربها بعوس
 تشه ادي قبض عشقها * الى من الاشياء كل نفس

جعل الاله خدودهن نعالها (قال) مخ من حافان ما رأيت طرف من ابن ابي دؤاد كنت
 يوما لالعاب المتوكل بالترناسة فؤذن له عليه فلما قرب منها سمعت برحها فغمى المتوكل وقال اجاهر الله بشئ زامنره عن هباده فقال له المتوكل

لمادخل أراد ان يرفع الزرد قال يخاف يا امير المؤمنين ان اعلم علمه فاستعملناه وقد كنا نحبهم مناه (قيل) لبعض الامراء ان شبيب بن شيبه
ليستعمل الكلام ويستدعيه فلواته ان يصعد المنبر فجاء لا فتضح نأمر رسولا فاخذ بيده ١٨٩ فاصعد المنبر فمد الله ورائي عليه

وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال
ان الامير اشبه اربعة
فتم الاسد الخادرو البهر
الزاهر والناظر الباهر
والربيع الناضر فاما
الاسد الخادر فاشبهه
صولته وفضائه واما
البهر الزاهر فاشبهه جوده
وطائه واما القمر الباهر
فأشبهه نوره ووضائه واما
الربيع الناضر فاشبهه
حسنه وبهائه ثم نزل
(وهذا) الكلام ينسب
الى ابن عباس بقوله في
علي بن ابي طالب رضى
الله عنهما وكان شبيب
ابن شيبه من افضح الناس
واخطبهم وبشبه بحاله
ابن صفوان غير ان خالدا
كان اعلى منه قدرا في
الخاصة والعامه وذكرو
خالد شيبيا فقال ليس له
صديق في السر ولا عدو
في العلانية وكانت بينهما
مقارضة للنسب والحوار
والمناعه وكان شبيب
كجال الشاعر
فتح شيبا عن كراع كتيبة
وادن شيبا من كلام بلقيع
وكان لا ينظر اليه احد
ومو يخطب الاثنين فبه
النجمل (وقال) ابو تمام
لعلي بن الجهم
لو كنت يوما بالجحوم
مصداقا

واين هذا الاختيار من اختيار عمر بن بحر الجاحظ حين احتجب ذكره في كتاب الموالى فقال ومن الموالى
الحسن بن هني اوه ومن اقدر الناس على الشمر واطيعهم فيه (ومن قوله)

فجاء بهما صفره بكرا بزفها * الى عروسا ذات دل معتق
فلما حلت الكاس ابدت لنا طرى * محاسن لبث بالجمال مطوق
ساع بكاس الى ناس على طرب * كلاهما ما عجب في منظر عجب
قامت تريك وشمل الاسبيل بمجتمع * صبها تولد بين الماء والغيب
كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حياء در على ارض من الذهب
وسل اشعاره المخرجات بديعة لانظيرها فخطرها كلها وتخطاها الى التي جازته في برده فبنا احسبه لطفه
هذا الاسم المبرد الابرده (وقد تخبر) لابي العتاهية اشعارا تنقل من بردها وشبهها او قرظها بكلامه فقال ومن
شربني العتاهية المستظرف عند الظرفاء الخبير عند الخلفاء قوله

يا قرة العين كيف اوسيت * اعزز علينا بما تشيكت
(وقوله) آه من وجدى وكربي * آه من لوعة حبي * ما اند الحبيب باسبب * عانك اللهم ربي
(ونظير هذا) من سوء الاختيار ما تخبره اهل الحدق بالاعتناء باله نعون الالخان من الشعر القديم والحديث
فاهم تركوا منه الذي هو ارق من الماء واصفى من رقة الورد وكل مدنى رقيق قد غذى بماء العقيق وغذا
بقول الشاعر فلانسى حياقي ما * عبت الله لي ربا وقلت لها انيليني * فقلت تعرف الدنيا
ولو تعلم ما لي * ترادى والاعتيا
راقل ما كان يجب في هذا الشعر ان يضرب فائله خمسمائة وصمائه اربعمائة والمضى به ثلثمائة والمضى
اليه مائتين (ومثله)

كانها الشمس اذا ما بدت * تلك اتى قلبي لها يضرب * تلك سليمانى اذا ما بدت
وما انا في ودها اربع * كان في النفس لها اسحرا * ذلك الذي علمه المذهب
يعنى المذهب الحنبلي (ومثله)

يا خديجة لي اتماء لاني * بين كرم مزهر وجنان
خبر براني ابن حاتم منبايا * يا عباد الله لا تكنماني * انما حاتم بود خديج
ينبت الروس مع الزعفران * حلقا بالله لوجوداني * غرقا البهرمان تغذاني
ابصرت سلمى من مقي * يوم افرجته الصبا بادره البهرمي * تشهد سوقا يشترى
يا معشر الناس هذا * امروربي شديد * لا تمنني يا فلانة * فاني لا اريد
ارقت فامسيت لا ارقد * وقد شفتني البيض والحرد
فصرت لظبي بنى هاشم * كاني مكهل ارمده * اذ اب امرى لدى فكرتى
واسط طورا فما اصد * واصعد طورا ولا تللم * على انى قلبك ارمده
ما ارجى من حبيب * من عنى بالمداد لوبكبه صحاب * ما ارتوت منه بلادى
انافى واد وبسى * هولنى غير واد لبتة اذ ليحيدلى * بالهوى رد فؤادى
مالسلى تجنبت * ماله البوم ماله * ان تذكر قد تعضبت * اصلح الله حالها
(باب من رقائق الغناء)

(قال الزبير بن بكار) سالت اصدق هل تقى من شمر لراعى شيا ل راين انت من قوله
قلم ارمظ لوما على حل عزة * اقل انتصارا بالان وما ند
سوى ناصر ساج بعين بريضة * جرت عبرة من فاضت بامد
لجمت انك نلت شكل عطارد ارقه منك السن خلت بانه * من لفظك اشفت بلاعة خالدا (وقالت) له امرأه انك لجميل بالبا
صفوان قال كيف تفرق بين هذا وما في هون الجمال ولا رداؤه ولا برسه فهو دة الطول ولست بطويل ورداؤه البياض ولست بياضين وبرزسه

لجمت انك نلت شكل عطارد ارقه منك السن خلت بانه * من لفظك اشفت بلاعة خالدا (وقالت) له امرأه انك لجميل بالبا
صفوان قال كيف تفرق بين هذا وما في هون الجمال ولا رداؤه ولا برسه فهو دة الطول ولست بطويل ورداؤه البياض ولست بياضين وبرزسه

الشعر الأبيض وأناثها ولكن قولي أنك للمح وكان خالد حافظا للأخبار في الإسلام وأيام التفت وحديث الثغناء ونادر الولاية وكل ما تصرف فيه أهل الأدب وله يقول يحيى بن سواده ١٩٠ علم نزيل الكتاب ملقن * ذكرونا أسداه أول أولا بيده قريصم القوم في كل عمل

وركان هيبان الخياط
ودغلا
تري طباء الناس يوما
ارتجاله
كانهم الكروان صادف
أهدلا
(أما هيبان) الذي ذكره
فهو خطيب العسرب
بأسرها غير منازع ولا
مدافع وكان اذا خطب
لم يبد حرفا ولم يتوقف
ولم يتحس ولم يفكر في
استنباط ركان يسيل عرفا
كأنه أذى بحر ووقال
ان معاوية قدم عليه وقد
من خراسان ووجهه مديد
ابن عثمان وطلب هيبان
فلم يوجد طامة النمارق
اقتضب من ناحية كان
فيها اقتضابا فدخل
عليه فقال تكلم فقال
انظر والى عصا تقيم
أردى فقال معاوية
ما تصنع بها فقال ما كان
يصنع موسى عليه الصلاة
والسلام وهو خطيب
ربه وعصاه بيده يخاره
بصا فلم يرضها فقال
جئتوني بصا فآخذها
ثم قام فحككم من صلاة
القاهر الى صلاة العصر
ما تضح ولا سهل ولا توقف
ولا تحس ولا ابتدا في
معي يخرج منه الى غيره
نفي آتة ولم يبق منه شيء
ولاسأل عن أي جنس

(ومن شعر) ابن الدمنية وهو عميد الله بن عبد الله والد منية أمه وهو من أرق شعراء المدينة بعد كثير عزة
وقيس بن الخثيم بنفسى وأهلى من اذا عرضوا له * ببعض الأذى لم يدركف يجيب
ولم يمتذر عذرا البرى ولم تزل * له بهمة حتى يقال مر يب * جرى السبل فانبكأ السبل اذ جرى
وفاضت له من مقاني غروب * وما ذالك الا ان تبقت أنه * يمر بواد أنت منه قسريب
يكون اجاجا قدامكم فاذا انتهى * اليكم تلتقي طيمك فيطيب
أيا ساكنى شرقي دجلة كايكم * الى القلب من أجل الحبيب حبيب
(ومن قول يزيد بن الطثيرة) وغنى به ابن صباد المديني وغيره
بنفسى من لومر بردبانه * على كبدى كانت شفاء أنا له
ومن هابنى في كل شيء وهبته * فلا هو يهطبنى ولا أنا سائله
(وما يعنى به من قول جرير) أئذ كراذود عناسليمي * بعو بدشامة سقى البشام
بنفسى من تجنيه عزيز * على ومن زيارته امام * ومن أمسى وأصبح لأراه
ويطرقنى اذا هجم النيام * متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت القيث أيتها الخيام
(وما عني به نومة الصهي) يا هو قد النار قد أعبت قوادحه * اقبس اذا شئت من قبي بقباس
ما أو ش الناس في عينى وأهجمهم * اذا نظرت فلم أبصر ك في الناس
(وما) يعنى به من شعر ذى الرمة وهو من أرق شعراء يعنى به قوله
اثن كانت الذبا على كيارى * تباريح من ذكر ك فالمرور أروح
وأكثر ما كان يعنى به شعر الأصوص (ومن جيد ما عني به قوله)
كأنى من تذكر أم حقص * وحبل وصالها خن رمام * صريع مدامة غلبت عليه
تموت لها المفاصل والمقام * سلام الله بامطر عليها * وابس عليك بامطر السلام
فان يكن النكاح ألسنى * فان نكاحها مطر حرام
(ومن شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهشل وكان كوفياني صر معاوية (وهو القائل)
* لانه عن خلقى وتانى مثله *
ففي قبيل التفريق بالاسما * وردى قبيل بينكم السلام * ترجمها وقد شطت نواها
ومثلك المسمى عاما فاما * فلا وأيدك لاناسك حتى * تجاب هامتى في القبر هاما
(وما يعنى به من شعر عدى بن الرقاع)
ترجى أغن كان ابرة روقه * فلم أصاب من الدواق مديدا * واقعد أصبت من البهشة لذة
ولقيت من شظف انلطوب شدادها * وعلمت حتى ما أسائل عالما * عن حرف واحدة لىكى ازدادها
﴿ كتاب المرحاة الثانية في النساء وصفاتهن ﴾
(قال أبو عمر) أحمد بن محمد بن عمير بهرحه الله قد مضى قولنا في الغناء واختلاف الناس فيه ونحن قائلون
بكون الله وتوقفه في النساء وصفاتهن وما يحمده ويذم من عشرتهن إذ كان كله مقصودا على الخلية الصالحة
والزوجة المرافقة والبلاء كله وكل بالقرينة الموهبة التي لا تسكن النفس في كرم عشرتها ولا تنقر العيب
برؤيتها (وقال) الأصمعي حدثني ابن أبي الزناد عن عروة بن الزبير قال رافع أحد نفسه بعد الأيمان بالله بمثل
منك صدى لا وضع أمدته به بدانك في الله بمثل منك صوحه ثم ل: إن الله فلا نة الفت بنى فلان بضما
طوالا فقلبتهم سودا قصارا (وفي حكمة) إيمان بن داود عليهم ما السلام المرأة العاقلة تعني بنتها والسقيمة
تهدمه (وقال) الجبال كاذب والمسن مخاف وانما تسحق المسدح امرأة الموافقة (وعن) عكاف بن وداعة

من الكلام بخطيب في ما زالت تلك حاله وكل عين في السهاطين تاحصه الى اب اشار له معاوية بيده ان اسكت
فأشار هيبان بيده ان دعى لا تطلع على كلامي فقال له معاوية أنت الخطيب العرب فقال هيبان اللهم والجن والإنس وكان ابنه عبيد الله

طوال اللسان جيد الكلام هاج الاشارة يجمع مع خطابه شعر اعيد او يضرب الامثال اذا خطب ويجمع النادر من الشعر والسائر من المثل
فقلو خطبته وكان يزن كلامه ووزنا (واما دغفل) الذي ذكره مكي بن سواده فهو دغفل 191 بن - نظارة بن يزيد احدث بن ذهل بن ذهولة

النسابة وكان اعل الناس
بانساب العرب والاباء
والامهات واحفظهم
لثالبها واشهرهم تنقبوا
ويحشون مع اعياب العرب
ومطالب النسب قال له
معاوية يوما والله اني قلت
في هذا النسب من
قربش لاني في آل
حرب مقال انقسم دغفل
فقال له معاوية والله
لتنقبني ببيتك وما
انضمت عليه جوارحك
اولا ضرب من عتقك وما
آرك ان تكذب او تزني
فقال بالامير المؤمنين
انتم من بني عبد مناف
كسنام كوما فيم ذوات
مرجعي خبيب وما عذب
واكمة بارزة قول يوحى
في سنام هذه مدب قراد
من طاعة فقال له معاوية
اولى لك لوقت غير هذا
اما على ذلك لورايت
هندا واباهما وزوجها
واخامها وعمها وخالها
رايت رجالا لثامرا اصاب
من رآهم فيهم فلا ينجوا منهم
الى غيرهم جلاله وبهاء
وعلى ذكر العصا التي
الحجاج اعربها فقال من
ابن اقبلت قال من
البادية قال ما بيديك قال
عصا اركزها اسلاني
واعدها لعدائي واسوق
به اذاني واوقى بها على

اهلاني از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا كافي الك امرأة قال: قال فانك اذا من اخوان الشاطنين ان
كنت من ربهان النصراري فالحق بهم وان كنت من انا فانك كع فان من سنننا الكناح (وقالت) عائشة الكناح ربي
فلا ينظر احدكم عند من يرق كريمة (وقال) صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالاساءة فانهم عندكم عوان يدي
اسبرات (وقوله في المناكح) خطب صمصمة بن معاوية الى طامر بن الظرب حكيم العرب ابنه
عروة هي ام طامر بن صمصمة فقال يا صمصمة انك اتيتني قسري مبي كيدي فارحم ولدي فقلت اوردت ذلك
والحبيب كف العليب والزوج الصالح اب هداي وقد انكبتك خشية ان لا اجد مثلك افر من السراي
العلانية يا معشر عدوان خرجت من بين ظهركم كريمة من غير رغبة ولا رهبة اقسم لولا قسم المظوظ على
الجد ودعواتك الا اول لا تخرم ابليس به (العباس بن خالد الهيمي) قال خطب عمرو بن سحر الى عوف
بن محم الشيباني ابنه ام اياس فقال نعم ازوجك ما على ان اسمي بذيها وازوج بناتها فقال عمرو بن سحر ما بنونا
فتمهمم - ما بنانا واسماء باننا وعومتنا واما بناتنا فتمنكهن من اكفاء من الملوك والكنى اصدد قوما
عقاراني كندوا واهضها حاجات قومها لا ترد لاحد منهم حاجة فقبل ذلك منه ابو اوانة كيم اباها فلما كان
بناؤمها نالت بها امها فقالت اي ربة انك فارقت بينك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت الى رجل
لم ترفبه وقرين لم تا فيه فكوفي له امه يمكن لك عبد او افضلي له خصالا عشرة اياك لثذخرا (اما) الاولى
والثانية فالتشوع له بالقناعة وحسن السمع له والطاعة (واما) الثالثة والرابعة فالتفقد اوضع عينه وانفقه
فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ريح (واما) الخامسة والسابعة فالتفقد لوقت منامه
وطعامه فان تواتر الجوع له به وتنقص التوم مغضبة (واما) السابعة والثامنة فالاستراس بما له والارطاء على
حشوه وعمله وملاك الامر في المال حسن التدبير وفي المال حسن التدبير (اما) التاسعة والاشارة فلا
تصين له امرا ولا تفشين له سرا فانك ان خالفت امره او غرت صدره وان افسيت سره لم تا مني غيره
ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان ههنا والسكابة بين يديه اذا كان فربحا تولدت له الحرب بن عمرو جدمرئ
القيس الشاعر (الشيباني) قال حرد ثياب بعض الصبيان ان زرارة بن عدس نظر الى ابنه لقيط فقال مالي اراك
مختالا كائنك جثتي يا ابنه ذى الجدين او مائة من هجائن النعمان فقال والله لا يس رأسي ذهن حتى آتيتك
بهما اوابي هذرا فانطلق حتى اتى ذال الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني فوجد هذرا ساقى نادى قومه
من شيان خطب اليه ابنته علانية فقال له لانا جثتي قال علمت اني ان ناحيتك لم اجد علك وان عانتك لم
افضلك قال ومن انت قال لقيط بن زرارة قال لاجرم لا تبين فينا عزر بارلا بحر وما فرج وجهه وساق عنه المهر
وبنيهما من لباته تلك ثم خرج الى النعمان فجاها بياضين من هجائنه واقبل الى ابيه وردد في نذره الذي
نذره فبعث اليه قيس بن مسعود بباته مع ولده بسطام بن قيس فخرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه ابن عم
له يقال له قراد فقل لقيط هاجت عليك ديار الحى اشجانا * واستقبلوا من نوى الجيران قريانا
نامت فوادك لم تقض الذي وعدت * احمدى نساء بن ذهل بن شيانا
فانظر قراد وهل في نظرة جرع * عرض الشائق هل تثبت اجفانا
فيهن جارية نضح العبير بها * تكسى ترائبها درا ومرجانا
كيف اتمدبت ولا نجهم ولا علم * وكنت عندي تؤوم للابل وسفانا
والمارحل بهما بسطام بن قيس قالت مروان بن علي ابى اودعه فلما اودعته قال لها يا بنية كوفي له امه يكن لك
عبد او ليكن اطيب طبيبك الماء ثم لا اذ كرت ولا ايسرت فانك تلدين الاعداء وتقر بين الاعداء ان زوجك
فارس من فرسان مصر فاذا كان ذلك فلا تخمشي وجهها ولا تخفقي شعرا فاقبل لقط تخمعت الى اهلها ثم
مالت الى مجاس عبد الله بن دارم فقالت نعم الاجاء كتم باني دارم وانا اوصيكم بالقرايب خيرا فلم ار مثل

سفرى واعتمدها في مشي لتسبح بخطوى وابث بها المر وتؤمنى والى علمها كسائى فسترى من الحروب يقينى من الفرو وتدفى ناهه منى
وهو رجل سفرى وعلاقة ادواتى ومهبط ثيابى اعتمدها عند الضراب واقرع بها الابواب وانفى بها عقورا الكلاب تنوب عن الرمح

العلمان ومن الحرب عند منزلة الاقربان ورثها عن ابي واوردتها بعدى ابني واهاش بها على غنى ولي فيها ما رب اخرى كثيرة لا تحصى
 (قال) النضر بن شبل كتب ١٩٢ صيامان بن علي الى انليل بن احمد بن عبد الله بن روح اليه وبهت اليعمال فرده وكتب اليه

ابن - صيامان اني عنه في
 سنة و في غنى غير
 اني است ذامل
 شها بنسبي اني لا اري
 احدا يموت هزلا
 ولا يبقى على حال
 والفقر في النفس لافي
 المال نرفه
 ومثل ذلك الذي في
 النفس لا المال
 والمال يعشى انا - الاخلاق
 لهم كالسبل يعشى
 اصول الرزدة البالي
 كل امرئ بسبيل الموت
 مرتين فاعل لنفسك
 اني شاغل بالي
 (اخذ هذا الطي فقال)
 لا تنكرى عطل الكريم
 من القتي فالسبل
 حرب لا كان العالي
 (وقال) بضاييف قوما
 نزلوا مركز الندي وذراه
 وعدتنا من دون ذلك
 الوادي
 غير ان الربالي سبل الاند
 سواء ادنى والمظ عند
 الوهاد
 وهذا الشعر الملع شعر
 انليل وكان شمره قليلا
 ضعيفا بالاضافة اليه وهو
 استاذ النحو والقريب
 واخترع علم العروض
 من غيره مثال تقدمه وعنه
 اخذه يويه وسعد بن
 مسعدة واعة البصريين

لقبط ثم لحقت بقومها فتزورها ابن هم اها فكانت لا تسلمون ذكر اقط فقال لها زوجها اي يوم رايت فيه
 انقطا احسن في عينك قالت خرج يوما مصطاد فطرد البقرة فصرع منها ثم اتان من تحتها بالدماء فضمه ضمة
 دائمي امة فليتي من غنجر جز وجهه فقل مثل ذلك ثم اتانا فاضه اولم اتم قال لها من احسن انا او اقط
 عندك قالت مرعي ولا كالمعدان (ابو الفضل) عن بعض رجاله قال قدم قيس بن زهراء بهد ما قتل اهل
 الهباءة على النمر بن قاسط فقل بامهشرا النمر تزعت اليكم غير بايضا فانا فنظر والى امرأنا تزوجه اقد اذها
 انفق وادب القتي اها حسب وجمال فزوجه على همة ما طلب فقال اني لا اقيم فكم حتى اعلمكم ان اخذ لاق
 اني غورثفور حضور ولكي لا اغار حتى اري ولا تغر حتى اقبل ولا آنف حتى اظلم فانام فم - حتى ولد له
 غلام سماه خلفه ثم بداله ان يرخصل عنهم فيهم ثم قال يا امير النمر ان ليكم على حقا وانار يدان او صمك
 فامر كرم بخصال واما كرم عن خصال عا. كرم بالابل فان بها اتان الفرسه - وود وادمان لا تمايون بسودده وعا كرم
 بالوفاء فان به يبش الناس و باعطاء ما تر بدون اعطاءه قبل المسئلة ومنع ما تر بدون منه قبل القسم واجارة
 الجار على الدهر وتنفيس المنازل وانما كرم عن الزمان فاني بها ائكت ما لكوا وانما كرم عن البدي فانه صرع
 زهرا وعن السرف في الدماء فان يوم الهباءة فارثي الذل ولا تطرد في الفضول فتعجزوا عن الحقوق ولا تردوا
 الا كداعن النساء فتحو جوهن الى البلاء فان لم تجدوا الا لكفاء تغير ازواجهن القصور واعلموا اني اصصت
 ظالمات ظالما ظلمي بنو بدرة فاعلم ما لكوا وظامت قتل من لا ذنب له (كان) الفا كرم بن المغيرة المخزومي
 احد قتيار قريش وكان قد تزوج هند ابنة عتبة وكان له بيت للضيافة فبشاه الناس فيه بلاذن فقال يوما
 في ذلك البيت وهند معه ثم خرج عنها وتركة انا ثم فجاءه بعض من كان يعشى البيت فلما رآه هند المرأة ثم ولي
 عنها فاستقبله الفا كرم بن المغيرة فدخل على هند برأيهما قال من هذا الخارج من عندك قالت والله ما اتيت
 - حتى اتيتي وماريت احد اقط قال الحق يا بيلك ونضاض الناس في امرهم فقل لها ابوها يا بنه العار وان كان
 كذبا بشي شانك فان كان الرجل صادقا دست عليه من يفتهه فيقطع عنك العار وان كان كاذبا حاكمه الى
 بعض كهان اليمين قالت والله يا بيلك انه لك بشفرج عتبة فقل ذلك ومبتا بقتي بشي عظيم فاما ان تبين
 ما قالت والله فما كمنى الى بعض كهان اليمين قال ذلك لك نضرج الفا كرم في جماعة من رجال قريش وندوة
 من بني مخزوم وخرج عتبة في رجال رندوة من بني عبد مناف فلما اشاروا بالادالكاهن فغير وجهه هند
 وكسرها فاما فقل لها ابوها اي بنه لكان هذا قبل ان يشتم في الناس خروجننا قالت يا بيلك والله ما ذك
 لك كرمه قولي وانما كرم انوز بشي عتي وبه يب واوله ان يسعي بسمة بقتي على السنة العرب فقال لها ابوها
 صدقت ولا كمنى سا - به لك فصفه بقره فلما ارى عبد الله في حبة بقره فدخلها في احده ثم اوعا عليها وسار فلما
 نزلوا على الكاهن اكرمهم ونحروهم فقال له عتبة انا انك في امر وتذبحا مالك خبيثة فلهي قال ربة في
 كرمه قل اريد ابين من هذا قال حبة بقر في ابل مهر قار صدقت فانظر في امره واه النسوة بفسل يسمع
 راس كل واحدة منهن ويذوق قومي اشألك في اذباغ الى هند مسخ يده على راسها قال قومي غير رسها
 ولا زانية وستادين ملكا يسمى معاوية فلما خرجت احد الاما كرم بهد هانثرت يده من يدها وقالت والله
 لا شرس ان يكون ذلك الولد من غيرك دتزو - ها ابو - ان فولدت له معاوية (وذكروا) ان هند ابنة عتبة
 ابن ربيعة قالت لا يها يا بيلك زوجتي من هذا لرجل ولم تزا في نفسي ففرض لي معه ما عرض فلا
 تزوجني من احد حتى تعرض على امره وتبين لي خصاله فخطبها سهيل بن عمرو وابوسفيان بن حرب فدخل
 عليهما ابوها وهو يقول

اتاك سهيل وابن حرب وفيهما رضا لك يا دند الهنود ومقتع وما تمهما الا بياش بقضله
 وما تمهما الا نضر وسقم وما تمهما الا كريم مرزا وما تمهما الا اغر وسدع

وكان اوسع الناس فطنة والطاهم ذمنا (قال انطى) هلونشر الحليل له لعت و رزاهما على فطن انليل
 (وكتب) ابو اسحق الصابي الى محمد بن العباس يعزيه عن طبل الدنيا طال الله بقاها الرئس اقدر ترد في اوقا تها وقضا يا تجرى الى ضاياتها

ولا يرد منه الشيء عن ماله | ولا بد من مطالبه ونهضه في كماله ما التي تثبت في الأغراض ولا ترجع بالاعتراض ومن عرف ذلك معرفة
الرئيس لم يقض من الزيادة ولم يقط عند الحاجة ولم يجزع عند النقصة وأمن أن ١٩٣ يستحق أحد الطرفين حكمه ويستنزل أحد

الامر من حزمه ولم يدع
ان يوطن نفسه على النازلة
قبل تزواها وياخذ الامة
للعالة قبل - لولها وان
يجاور الخبير بالشكر
ويساور الخنة بالصبر
فيه تغيير فائدة الاولى عاجلا
ويستمرى عائرة الاخرى
آخرا وقد نفذ من قضاء
الله تعالى في المولى الجليل
قدرا الحديث سنا
ما لمرض أو مضع وأفاق
وامض ومسنى من التالم
له ما يهتق على منى من
توات ابدي الرئيس اليه
ووجبت مشاركته في
الم عليه فاناله واناله
راجعون وعند الله تحسبه
غصنا ذوى وشهبا باحبا
وفر عادل على أصله
وخطه أنته وشيخه وياه
أسأل أن يجعله للرئيس
فرطاصا لما وخر اعتدا
وان ينقده يوم الدين
حيث لا ينفع الامثلة بين
البنين بجرده وبجده
ولئن كان المصاب به
عظيما والحادث فيه
جسيما لقد احسن الله
اليه والى الرئيس فيه أما
الله فان الله تزوهه
باحترام عن اقتراف
الانام وصانه الاختصار
عن ملاسة الاوزار فرود
دنيا رشه وداو صر عثما
سعداني الصفة من

قدونك فانما ترى فانت بصيرة * ولا تخدعي ان المخادع ينجذ
فالت يا ابت والله ما صنع من ذاك شيئا ولكن فسرتى امرهما وبين لي خصاله ما احتى احتار انة قسى اشدهما وافقة
لي فبدلت كرسهيل بن عمرو فقال اما احدهما ففي ثروة وسعة من العيش ان تاهت به تاهت وان ملت عنه
حط اليك تحكمتين عليه في أهله وماله واما الآخر فوسع عليه منظور اليه في الحساب الحسب والراى
الاربع مدره أو مته وعز عشرينه شديد الغيرة كبير الظهيرة لا ينام على ضته ولا يرفع عصاه عن أهله
فقال يا ابت الاول سيد مصباح للعمة فما عشت أن تلبس به ابا تم او تصنع تحت جناحه اذا تاهه ارمها
فأشرت وخافها اهلها فامنت فساء عند ذلك حالها وقيح عند ذلك دلالها فان جاءت بولد اجعت وان الخبيث
فمن خطا ما نجيت فاطو ذكره ذاعنى ولا تسمه على بهد واما الآخر فعمل الفتاة الخمر يده الحرة العفيفة
وانى لاقى لا ارب له عشيرة فغيره ولا نصيره يذ عرف نصيره وانى لا خلاق مثل هذا الموافقة نزيه حنيه فزوجه
من ابي سفيان فولدت له معاوية وقوله يزيد فقال في ذلك سهيل بن عمرو

نبئت هنداً تبرأ الله سبحانه * تأبت وقالت وصف أهوج مائتي
وما هو جى يا هند الامهية * اجراه ذبلى بمسن الخلائقي
ولو شئت خادعت الفتى عن قلوبه * ولا طمت بالبطحاء في كل شارق
واكفنى اكرمت نفسى تكراما * ورفعت عنها الذم عند الخلائقي
وانى اذا ماحوة ساء خلتها * صبرت عليهم ما صبر آخر عاشق
فان هى قالت نخل عناتر كتبها * واقلل بترك من حبيب مفارق
فان سامحوني قلت امرى اليكم * وان اهدوني كنت في رأس حاق
فلم تنكحني يا هند مثلى وانتي * لمن لم يفتنى فاعلى غير وامق
فما ع ابا سفيان فقال والله لو اهل شيما يرضى ابا ز بدسوى طلاق هند لقاته والمسهيل في تنقيص ابي سفيان
فقال ابروسفيان رأيت سهيلا قد تفتاوت شاره * وفرط في العلباء كل عنان
وأصبح به هو للمالى وانه * لذو حنينة مغشبة وقبان
وشرب كرام من اوى بن غائب * عراض المسامحة عرضة المدنان
ولكنه يوما اذا الحسب شمعت * وبرز فيها ووجه كل حسان
فطأ أطأ فيها ما استطاع بنفسه * وقذع قبح اراسه ودعاني
فاكفنه ما لا استطاع دفاعه * واقلت فيها كل كلى وجرائي

قال وتزوج سهيل بن عمرو امرأة فولدت له ولدا فسماها وسما فرمه اذ نظر الى رجل يركب ناقة وهو قد شاة فقال
لايه يا ابت هذه ابنة هذه يريد الشاة ابنة الناقة فقال ابوه برحم الله هند ابنتى ما كان من فراستها فيه (وعن
على بن ابي طالب) رضى الله عنه انه قال يا رسول الله لو تزوجت ام هانئ بنت ابي طالب فقد جعل الله لها
قربان فتكون صهرا ايضا فظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لو احب الى من سهى وهى
ولكن حقه عظيم وانا وثمانه فانت بحمة خفت ان اضيع ايتامى وان قت بامرهم قصرت عن حقه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قرىش احنا على ولدى صغره وارضاهما على بهل في
ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت جلا لامة نبيها (ولما) توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عثمان بن عفان عرض عليه عمران بنه حفصة فسكت عنه عثمان وقد كان بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يزوجه ابنته الاخرى فشيكا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سكوت عثمان
عنه فقل له سيزوج الله ابنتك خير من عثمان ويزوج عثمان خيرا من ابنتك فتروج رسول الله صلى الله

سواد الذنوب يرى الساحة من درن العيوب لم تندسه الجرائر ولم تعلق به الصغائر والكبائر
قد رغب الله عنه دقيق الحساب وأسهم له الثواب مع أهل الصواب والحقة بالصدقين القاضين في العبادو بوا حيث فضلهم من غير سبي

واجتهاد واما الرئيس فان الله عز وجل لما اختار ذلك قبضه قبل رؤيته على الجملة التي يكون معها الرقة وما شئت قبل الجملة التي تتضمنها
عنده الحرفة وجماعه من فقه المرافقة ابرهه ١٩٤ عن سزغ المرافقة وكان هو المتيق في دنياه وهو الواحد المسمى الذخيرة لآخراه وقد

قبل ان تسلم الجمل
فالمصل هدر وعز زهلي
ان أقول قول المهون
للامر من بعده ولا وفي
التوجيع عليه واجب
فقد هوه له سلاله ومنه
بضعه ولكن ذلك طريق
التسلي وسبيل التعزية
والمخرج المسلوب في
مخاطبة من له من يقبل
منفعة الذكري وان
اغناه الاستصار ولا يبي
ورود الموعظة وان كفاه
الاعتبار والله تعالى يقي
الرئيس المصائب ويعيده
من النوائب ويرعاه
بعينه التي لاتنام ويجهله
في جهاه الذي لا يرام ويقيه
موفورا غير منتقص
وبقدمنا الى السوء امامه
والى الخذور قدماه
ويسد ابي من بينهم في
هذه الدعوة اذ كنت
اراهما من اسعد اوالى
واعدها من ابلغ امانى
وامالى (وكتب الى بعض
الرؤساء) قد جرت العادة
اطال الله لقاء الامير
بالتعهد للعاجلة قبل
موردها واسلاف
الظنون الداعية الى
تجاهها ووسائل هذه
السبل بسى الظن
بالمسؤول فهو لا يلتصق
فضله الاجزاء ولا
يستدعي طوله الاقضاء

عليه وسلم حفصة وتزوج عثمان ابنته صلى الله عليه وسلم (ولما) خطب رسول الله عليه وسلم خديجة بنت
خويلد بن عبد المزي ذكرت ذلك لورقة بن نوفل وهو ابن عمها فقال هو الفحل لا يقصد انفسه تزوجه
(وخطب) عمر بن الخطاب ام كلثوم بنت ابي بكر وهي صغيرة فارسل الى عائشة فقالت الامر اليك فلما ذكرت
ذلك عائشة لام كلثوم فقالت لاحاجه لي فيه فقالت عائشة اترغبين من امير المؤمنين قالت نعم انه خشن
العيش شديد على النساء فارسات عائشة الى المغيرة بن شعبه فاخبرته فقال له انا اكتبك فاني عمر فقال بالامير
المؤمنين ياغني عنك امرا عيس ذلك بالله منته قال ما هو قال بلغني انك خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم
ا فرغبت بها عنى ام رغبت بي عنها قال لا واحدة منها واراكم احدثة نثأت تحت كنف خديجة رسول الله في
ابن ورفق وبيك غلظة ونحن نهالك وما نقدر ان نترك عن خلق من اخلاقك فكيف بها ان خافتك في
شيء فسطوت بها كنت قد خلفت ابا بكر في ولده غير ما يحق عليك فقل كيف لي بعائشة وقد كان قال انالك
بها واولدك على خير لك منها ام كلثوم بنت علي من فاطمة بنت رسول الله تتلقى منها سب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان على قد عزلته لولده جعفر بن ابي طالب فلقبه عمر فقال يا ابا الحسن انك تمني انك
ام كلثوم ابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد جسدتم الابن جعفر قال انه والله ما على الارض
احد يرضيك من حسن صحبتها بما ارضى به فانك تمني يا ابا الحسن قال قد انكمت بكه ابا امير المؤمنين
فاقبل عمر بن الخطاب في الروضة بين القبر والمنبر واجتمع اليه المهاجرون والانصار فقال زفوني قالوا ابن بالامير
المؤمنين قال بالام كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة
الاسبى ونسبى وقد تقدمت لي محبة فاحببت ان يكون لي معها سب فولدت له ام كلثوم زيد بن عمرو رقيقة
بنت عمرو زيد بن عمرو هو الذي لطم هرة من جذب عنده ماوية اذ تنقص علفا فيما قال (وخطب) سلمان
الفارسي الى عمر ابنته فوعدهم فاشفق ذلك على عبد الله بن عمر فاقى عمرو بن العاص فشد كاذك اليه فقال له
ساك كبد فلقى سلمان فقال له هنيالك يا ابا عبد الله امير المؤمنين بتواضع لله عز وجل في تزويج ابنته
فغضب سلمان وقال لا والله لا تزوجت اليه ابدا (وخرج) لال بن رياح فؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اخيه الى قوم من بني لبيد بخطب اليهم لنفسه ولاخيه فقال انا بلال وهذا اخي كناض الذين هدانا الله
وكننا عبدين فاعتقنا الله وكننا قهرين فاغنا الله فان تزوجنا ما لجد لله وان تردونا ما لمستعان الله قالوا نعم
وكرامة فزوجهما (قالت تماضر) امرأة عبد الرحمن بن عوف لعثمان بن عفان هل لك في ابنة نهمى بكر
جيلة ثمانية الخلق اسلة اتخذ اصله الراى تزوجهما قال نعم فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الكلبية فتزوجها
وهي نصرانية فذهبت وجمعت اليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال لها الملك تكبرين من شبي
قالت والله يا امير المؤمنين انى من نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل قال انى قد جرت الكهول واناشخ
قال ذهبت شيا بك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير ما ذهبت فيه الاعمار قال انقروا من المنام تقوم
اليك قالت ما قطعك اليك ارض السماوة واربدان انثى الى عرض البيت وقامت اليه فقال لها انزعجى
شيا بك ففرغتم ا فقال - لى مرطك قالت انت وذاك قال ابو الحسن فلم تزل نائلة عند عثمان حتى قتل فلما دخل
اليه وقت يدها بخدمت انا ماها فارسل اليها ماوية بعد ذلك بخطبها فارسلت اليه ما تزوجهن امرأة جذماء
وقبل انها قالت لما قتل عثمان انى رايت الحزن بي لى كبايلى النوب وقد خشيت ان يسل على حزن عثمان من
دلي قد عت بفقره تمت فاه ارقا نائمة اقدمنى مقدم عثمان ابدا (وكانت) فاطمة بنت الحسين
ابن على هند حسرت بن حسرت بن على فلما احتضر قال له بعض اهل كافي بيد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
ذامع عوق قد جاء بتم ادى فى ازاره مورد قد اسبله فيقول جئت اتم ادى بنى ولس يريد الا النظر الى
طامة فاذا جاء فلا بد ان قال فواته ما والآن غمضوه فجاء عبد الله بن عمرو فى تلك الصفة التي وصفها

والامير بكرمه الغريب وهذه البديع يؤثران يكون الساهله والابتداء منه ويوجب المهاجم برغبته عليه
حق الثغرة منه الحمد لله الذى افرده بالطرائق الشريفة ووجده بالخلائق المنيفة وجعل عين زمانه البصيرة قوله له الباكية المنيرة (وكتب)
فنع

وظلت أطاب وصاها بجماعه والشيب بنمزه ابان لانتقل (وقال ابن الرومي) كفي خزان الشباب مجمل وقصير الالبان والشيب مجمل
وعزك عن ليل الشباب معاشر ١٩٦
وقالوا نهار الشيب اهدى وأرشد فقلت نهار المره اهدى اسمه

ولكن ظل الابل اندى
وأبرد
بحار الفتى شفووخه او
منية • ومرجوع وهاج
المصايح محمد
(وقال)
كان الشباب وقاى فيه
منفس • فى لذة است
أدرى مادوا عيها
روح على النفس منه كاد
يبردها • برد التميم ولا
ينفك يحميها
كان نفسى كانت منه
سارحة • فى حنة بات صاق
الزنى بقبها
بعضى الشباب ويبقى من
لذته • فهو على النفس
لا ينفك يشيحها
ما كان أعظم عندى قدر
نعمته • لنفسه لالحلم كان
يصيها
ما كان يوزن بحجاب النساء
به • والنفس أوزن بحجابها
بما فيها
(وقال)
اذا مارأيتك البيض صدت
وربما غدت وطرف
البيض محرك أصور
وما ظلمتك الغانيات
بصددها • وان كان فى
أحكامها ما يجوز
أعطفك المرأة وانظر
فان بنا • بهنك عنك
الشيب فالبيض أعذر
اذا شئت عين الفتى شيب
نفسه

قالت كفى رابتز وجنتك قلت خير زوجه • فقالت لى ابأمة ان المرأة لا تكون أسوا حال منها فى حالتين
اذا ولدت غلاما أو سقطت عند زوجه • فان رابتك ربيب فدل بك بالسوط فوالله ما حال الرجال فى بيوتها اشرا
من المرأة المذلة قلت اما والله لقد أدبت فاحسنت الأدب ورضت فاحسنت الرياضة قالت تحب ان يزورك
استنك قلت متى شئت وقال فكانت تأتيني فى رأس كل • حول توصيتنى تلك الوصية فى كسبت • هى عشرين سنة
لم أعتب عليهم فى شئ الا مرة واحدة وكنتم اهلنا بالماخذ المأذون فى الإقامة بعد ما صلبت ركعتى القبر وكنتم
امام الحلى فاذا يقرب تدبر فاحسنت الاناء فا كفاهه عليهم ثم قلت يا زبيب لا تحركى • حتى آتى فلو شئت
يا شيبى وقد صلبت ورجعت فا انا بالماخذ المأذون فى الإقامة بعد ما صلبت ركعتى القبر وكنتم
عليهم بالجلد والمعوذتين وكان لى جار من كندة يزرع امرأته ويضربها (فقلت فى ذلك)
رأيت رجالا يضربون نساءهم • فقلت يعنى • من أضرب زينا
أضربها من غير ذنب أنتبه • فواللهدل منى ضرب من ايس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب • اذا طلعت لم تدهنن • كوكبا
(قال) ابو عبيدة تنكح الفرزدق أمة له زنجية فولدت له بنتا فسمها عبيدة وكان يكنى بها ويقول انا ابو عبيدة
فكسبت النوار بومالى الفرزدق تشكوه كية (فكسبت اليها)
كنتم زعمتم انها ظلمتكم • كذبتم وبيت الليل تظلمونها • فان لاتعدوا لها من نساءكم
فان اباها والذنى يشينها • وان لها اعمام صدق واخوة • وشيخا اذا شئت نام دونها
قالت النوار فاذا الانشاء (وقال) الفرزدق فى أمة الزنجية
يارب خود من بنات الزنج • تنقل تتورا شديد الوهج
أعبر مثل القدر الخلاج • يزداد طبا به طول الهزج
(وعن الهيثم بن عدى) عن ابن عباس قال حدثنا به لى الهذلى قال كنت به بستان مع طلبة العظلمات
فلم ار احدنا كان مضى منه ولا أشرف نفسه فاكتب الى عى من البصرة فاني فكرت ومالى كثير وأكره ان اوكله
غيرك فادم ازوجك ابنتى واصنع لك ما أنت اهل قال فخرجت الى بعلته تركته فأتيت البصرة فى ثلاثين يوما
ووافيته فى صلاة العصر فوجدته قائدا على دكانه فسلمت عليه • فقال لى من أنت قلت له ابن اخيك • لى
قال واين ذلك قالت تجملت اليك • حين أتانى كنبك وطربت نحوكم قال بالبن اخى تدرى ما قالت العرب
قالت لا قال قالت العرب شرا لتيان النفس الطروب قال فقمت لى بقلتي فأعدت مرجى عليهم اى قال لى
شأنم قال لى ابن قلت الى بستان قال فى كنف الله قال فخرجت فمت فى المسجد ثم ذكرت ام طلحة فانصرفت
أسأل عنها حتى أتيت منزلها • وكان طلحة ابرائنا بها فقالت رسول طلحة فقالت ائذ نواله قد خلت فقامت
ويحك كيف ابنتى قلت لى احسن حال قالت والله الحمد • واذ ابجور قد شردت قات فى اجاه لك قلت كنت
وكبت قات يا جارية اثبتنى باربعه آلاف درهم ثم قالت انت عمك فابتى بابنته ولك عندنا ما تحب قلت لا والله
لا عود اليه ابد قالت يا جارية اثبتنى ببعلته زحالى ثم قالت ررح بين هذه وبينك حتى تاتى بستان قلت كنى
بالوصافة فى الجمالة التى استقبلتها • فكسبت بوجهه الى كانت فيه وبما ساقه الله ياها وبالوصافة فى فلم تدع
شيئا ثم دفت حتى أتيت بستان فأتيت باب طلحة وقالت للماجب رسول صفية بنت الحرث وانا عاس
بامر فدخل بفرج طلحة متوشها وخلقه وصيف سعى بكرى فقامت بين يديه فقال ويحك وكيف أمى
قالت بأحسن حالة قال انظر كيف تقول قلت هذا كما يها قال فمر فى الشواهد واللامات قلت اقرا
كتاب وصيها قال ويحك لى الم نأتى بسلامتها • كسبتك فأمر لى بضمه من الف درهم وقال لها جبه
اكتبه فى خاصة اهل لى قال فوالله ما نأتى على الحول حتى أتى لى مائة الف قال ابن عباس فقلت له هل

فمن سواه بالثناء أجدر (وقال كشافهم) وفتنى ما بين جزر وبوس • وثنت بعد ضحكته بعبوس لفتت
اذ رأتى مشطت فاجابها • ووهى الالبوس بالابوس (وقال ايضا) بكرت تبصرنى الرشاد كاتى • لاهتمدى لذهاب الاربار

وتقول ويحك قد كبرت من الصبا * ورعى الزمان اليك بالاعذار
فاجبت الذقة عرفتم مذاهي * فصرف معرفتي الى الانكار
قال في معنى تصبوا وانت متيم * متقلب في راحة الاقنار
(وقال احمد بن زيد الكاتب) ١٩٧

ولما رأيت الشيب حبل
بباضه * بمفرق رأسي
قلت اهل اورحما
ولو خلت انى ان تركت
تجتي * تنكب عنى زمت
ان تنكب
واكن اذا ما حل كره
فساحت * به النفس يوما
كان للكره اذها
كان هذا البيت ينظر الى
قول الاوّل
وجاشت الى النفس اذل
مره فرددت لي معرفتها
فاحتقرت
(ابو الطيب)
انكرت طارقة الحوادث
مره * ثم اعترفت بها
فصارت يدنا
(ابن الرومي)
لاح شبيهي فصرف امح
فيه * مرح الطرف في
اللبم لحي
وقولي الشيب فازدودت
غبا * في ميادين باطل
ادقوى
ان من ساءه الزمان بشي
لحقيق اذ بان ينسلي
(المنبي)
اتزانى اسوء نفسي لما
ساءني الدهر لا اعمرى
كلا
(الجهنري)
تصفوا والحياة لجمال او
خافل * عمامضى فيها
وما يتوقع
وان يناط في الحقائق

لتمت عليك به ذلك قال لا والله ولا انشاء ابدا (وعن الهيثم) بن عدي عن ابن عباس قال اخبرني
موسى السلمي في مولى الحضرمي وكان اسير تاجر بالبصرة قال بينا انا جالس اذ دخل علي غلام لي فقال هذا
رجل من اهل امك يستاذن عليك وكانت امه وولادة له بالرحمن بن عوف فقالت انذني له فدخل شاب حلو
الوجه يعرف في هيئته انه قرشي في طمر من فقلت من انت برحمتك الله قال انا عبد الحميد بن سهل بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الرحب والقرب ثم قلت يا غلام برودا كرمه
واطفه وادخله الجمام واكسه في صارق قماره طنا قوه وهاورداء عمر باوحدوناله زمان حضر ميين فلما نظر
الشاب في عطفه وايجبه نفسه قال يا هذا البغي اشرف ايم بالبصرة او اشرف بكرها قلت يا ابن اخي معك مال
قال انا مال كما انقالت يا ابن اخي كف عن هذا قال انظر ما اقول لك قلت وان اشرف ايم بالبصرة هندا ابنتي
صفرة اخيت هشرة وعمة عشرة وحالها في قوهها حالها او اشرف بكر بالبصرة الملاء بنت زرار بن اوف الجرشى
قاضي البصرة قال اخطبها على قلت يا هذا ان ياها قاضي البصرة قال انطابق بنا اليه فانطلقنا الى المسجد فقدم
بجاس الى القاضي فقل له من انت يا ابن اخي قال له عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف خال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك ما حاجتك قال بيئت خاطبا قال ومن ذكرت قال الملاء ابنتك قال يا ابن
اخى ماها عنك رغبة ولا كهم امر اولا يقنات عليهم امرها انا طابم الى نعم اذ قام الى فقلت ما صنعت قال قال
كذا وكذا قلت ارجع بنا ولا تخطبهم قال اذهب بنا اليهم اذ دخلنا دار زرارة فاذا دار فيهم اقصا سير فاستاذنا على
امها لاقية اعثل كلام الشيخ ثم قالت وهاهي في تلك الخجرة قلت له لانها قال ابست بكر اقات بلى قال ادخل
بنا اليهم فاستاذنا فاذا نبت انما وجدنا ما جالسنا رعايم اثوب قوهي رقبه مصفر تحتها سراويل يرى منه بياض
جسده واورط قد جمعت على شقذها ومصفر على كربي بين يديها فان شربت المحصف ثم تحبته لسانا فرددت ثم
رحبت بنا ثم قالت من انت قال انا عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري خال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومد بها صوتها فانت يا عبد الغمام هذا الصوت الساسا من قال موسى فدخل به ضي في بعض
ثم قالت ما حاجتك قال جئت خاطبة قالت ومن ذكرت قال ذكرتك قالت مرحبا بك يا اخا اهل الخبز ما الذي
بيدك قال انما هو ان يجير اعطاناها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد بها صوتها وعين مصفر وعين بالجمامة
وسل باليمن قالت يا هذا كل هذا عن غائب واكن ما الذي يحصّل يا ابن شامك يا اطلت تريد ان تجملني
كشاة عكرمة ان تدري من عكرمة قال لا قالت كرمه بن ربي فانه كان نشأ بالسواد ثم انتقل الى البصرة وقد
تفدى باليمن فقل لزوجة عاشت تبرى لنا شاة تحتها ووقفه بين امان لينا شامك يا اكلت ففعلت ركابت عندهم
انشاء الى ان اصهرت فقالت يا جارية خذني باذن الشاة وانطلق بها الى التماس فاترى عليهم افعلت فقال
انتباس اخذ منك على التزوة درهمان فصرفت الى سيدتها فاعلمتها فقالت انما رايتنا من برحم ويهطى واما
من برحم ويأخذ فلم نره واكن بالاحا اهل المدينة اردت ان تجملني كشاة عكرمة فلما خرجت فقلت له ما كان
اعتاك عن هذا قال ما كنت اظن ان امرأة تجتري على مثل هذا الكلام (وعن الاصمعي) قال كان عقيب بن
عائقة المري غيور الخور اذ كان يصهر اليه خلفا من ابني امية فطلب اليه عبد المالك بن مروان ابنته له من ولده
فقال جئني هيا وولدك وكان اذا خرج يمتار خرج بائنته الجرباء معه فخرج مرة فقتلوا ابراهم دبيرة
الشام وقال له دبيرة فلما ارتحلوا قال عقيب

قضت وطرا من دبيرة وزجيا * غلا غرض ناطعته بالججاج
ثم قال لا يسه اجز باعيس فقال
فاصبرن بالمواة يحمان قتيبة * نشاوى من الادلاج ميل الامام
ثم قال لابنة يا جرباء اجيزي فقالت
نفسه * ويسومها طلب الهزل فطمع بكلمك من حق نخيل باطل * تزدى به نفس له يفت فترجع
العقول عند اهل القيصيل (وما احسن ما قال الطائي)
لعب الشيب بالمفارق بل جدد * دقاقي تماضر اوله بها

ما يتناقل منه يذكر
 الشيب قول ابن الرومي
 سأعرض عن أعرض
 الدهر ورونه • وأنسبها
 صر فأوان لام توم
 فاني رأيت الكاس أكرم
 خلة • وفنتي ورأسي
 بالشيب معهم
 وصات فلم تبخل على
 بوصاها • وقد بخت
 بالوصل حتى تكتم
 ومن صارم اللذات ان
 حان به عنها • ابرغم
 دهر اءه فهو أرغم
 أمن بعد مثوى المرء في
 بطن أمه • الى ضيق مشوا
 من التبر لم
 ولم يبق بين الضيق
 والضيق فرجة • في الله
 ان الله بالعباد رحم
 (وقال الطوسي)
 أعجبني أن أناني الدهر
 سرخا كره الى الادحاح
 لا ترد الهوم ان نشب
 أظفاه را حداد يشرب
 ماء قراح
 أحمد الله صارت الراح
 نأسوه دون أن تؤى
 الثقب جرحي
 (ابن الرومي)
 وقد كنت ذا حال أظبل
 ادكارها وارضاء ما قلبا
 تؤى الدهر هجيا
 فبدت حالا غير هاتك
 غاتي • تتي ذكراها
 القرب قربا

كان الكرى أسقام صرخية • عسارا تمت في المطا والموم
 فقال لها وما يدريك أنت ما نعت الخ - رثم - ل السيف ونمض اليها فاستناثت باخبا عيس فانزعجه بسهم
 فاصاب فخذه فبرك ومضوا وتركوه حتى اذا بانوا أداني انبياه منهم قالوا اللهم اناسا قتلنا جزور لنا قادر كوه
 وحسدوا معكم الساء فقهوا واذا عقبل بارك وهو يقول
 ان بنى زملوني بالدم • من يلق ابطال الرجل يكلم
 ومن يكن درهه قوم • ششنة أرفها من أخرم
 الششنة الطبيعية وأنزمت لكرهم وهذا مثل للهرب (الشيباني) عن عوانة قال خطب عبد الملك بن مروان
 ابنة عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فابت أن تزوجه وقالت والله لا تزو حتى أبوالذباب فتزوجها يحيى بن
 عبد الحكم فقال عبد الملك والله لقد تزوت حتى انزوه أشوه فقال يحيى امانها أحبت مني ما كرهت منك وكان
 عبد الملك ردى القوم يدي فيقع عليه الذباب فسمى أبوالذباب (وهن العتيبي) قال خطب قريسة ابنة حرب
 أخت أبي قحافة بن حرب أربعة عشر رجلا من أهل بدر فأنتم وتزوجت عقبل بن أبي طالب قالت ان عقلا
 كان مع الائمة يوم قتلولوا وان هؤلاء كانوا عليهم (ولاشئ) وما فقالت يا عقبل ابن أخوالي ابن اعمامى كان
 أعناقهم أباريق الفضة قال اها اذا دخلت النار فخننى على يسارك (كتب) زياد الى سعيد بن العاص بخطب
 اليه ابنته وبعث اليه عمال كثير وهذا ما قرأه الكاتب امر حاجبه بقبض المال والهدايا وان بقسه هابن
 جاسائه فقال الحاجب انها أكثر من ظنك قال - سعيد - أنا أكثر منهم ثم وقع زياد في أسفل كتابه كلال ان الانسان
 ليطابق ان رآه استغنى (قال) رجل للسنان انى بنى فن ترى أن زوجها قال زوجها من يتقى الله فان احبها
 أكرهها وان أبغضها لم يظاها (وقال عبد الملك بن مروان) امر من عبد العزيز قد زوجك أمير المؤمنين ابنته
 فاطمة فقال عمرو لان الله يا امير المؤمنين فقد كتمت المسئلة واحزات في العظيمة (وقيل) للحسن فلان خطب
 اليها فلان قال اوهوم وممن عقل ودين قال نعم قال فزوجوه (وقال رجل) لميوة بن شرحبيل انى أريد ان تزوج
 فنادت ترى قال كم لمر قال مائة قال لان تغفل تزوج به عشرة وابق تسعين فان وافقنا لم يمت انى أريد ان تزوج
 فوافقك تزوجت عشرة اذ لا بد في عشرة سنة من واحد توافقك (قال رجل) اردت النكاح فقلت لاستشير
 أول من يطالع على ثم اعلم براه فكان أول من طالع هبة فقا لقيسى وحنه ثم صببه ففالت له أريد النكاح ف
 تشبى على قال الكبرك واشيب عليك وذات الرد لا تقر بها واحذر بوادى لا ينقذك (وعن الاصبهني) قال
 اخبرني رجل من بنى العنبر عن رجل من أصحابه وكان مقلا فخطب اليه أكثر من مال مقل من عقل فشار
 فيه رجلا يقال له أبو يزيد فقال لا تقبل ولا تزوج الا عاقلا لا يدنق فانه لم يكرمه لم يظلمه ثم ناور رجلا
 آخر يقال له أبو الملاء فقال له زوج فان له اها وجمعه على نفسه فزوجوه فرأى منه ما يكره في نفسه وابنته
 وأشدته فقل اله في انتصبت أبا يزيد • واهي اذا طمت أبا العلاء
 وكانت هفوة من غير ربح • وكانت زاقمة من غير ماء
 (الفضل بن محمد الضبي) قال اخبرني بشر بن كدام عن معبد بن خالد الجدي قال خطبت امرأة من بنى أسد
 في زمن زياد وكان النساء يجلسن لخطابهن قال بنت لانظر اليها وكان بيني وبينها رواق فهدت بي حفنة
 عظيمة من التمر يد مكله بالله فانت على آخرها وانت انظام نقيه ثم دعت بشن عظيم ملوه بما فشر به
 حتى أكأته على وجهها وقالت يا جارية ارفعي الصيف فإماى جالسة على جلد أسد واذا شابة جيلة ففالت
 يا عبد الله اناسا من بنى أسد وعلى جلد أسد وهذا عامى وشراى فلام ترى فان أحببت ان تنقدم فتقدم
 وان أحببت ان تتأخر فتأخر فقلت استخيرا الله في امرى وانظر قال فخرجت ولم اعد (قال) وحدنا بهض
 اصحابنا ان جارية لامية من عبد الله بن خالد بن أسد ذات ظرف وجمال مرت برجل من بنى أسد وكان هجعا

وكنه سادير الكاس ملائى روية • لا بد لمرور بها ولا طربا • وكانت مزيداى سرورى ومنى • فارصا
 فصهت عمري من هومى ومهريا (وهذا) كاذل في قيمة وان لم يكن من هذا الباب شاهدت في بعض ما شاهدت هههه

• كما يؤمها يومان في يوم ظلت أشرب بالارطال لاطرباها لذلك بل طلبا لسكر النوم (ومن ملج شعره في الشيب) ومن نكده الدنيا اذا ماتت كرت • أمور وان عدت صغار اعظام اذارت ما لا نقاش تنف اشاهي ١٩٩ • أتج له من بينن الاداهم

برقع منقاني نجوم مساحي • ومن ليني طالعات نواح (وقال كشاف) أخي قم فواوني على تنف شية • فاني منهنى عذاب وفي حرب اذا مضى المتناش باقي بها أنت • وقد أخذت من دونها جارة الخنب كبحان على السلطان يجزي ذنبه • تعلق بالجيران من شدة الرعب (قال مؤلف الكتاب)

فارسا فلما رآها قال طوبى ان كانت له امرأة • تلك ثم انه اتبعه سارولا بساها اله الزوج ويذكره لها فقالت لرسول ما حرفته فابانه الرسول فواها فقال ارجع اليها فقل لها وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي • مقارعة الابطال في كل شارق • اذا عرضت لي الخيل يومارأيتني امام رعب الخيل احمى حقاقتي • واصبر نفسي حين لاحصاير • على الم البيض الرافي البوارق فان شدها لرسول ما قال فقالت له زوجح البسه وقل له أنت اسد فاطاب لنفسك ابوة فاست من نسائل وانشدت هذه الابيات الانما في حوادجها • كرى ما يحياه قابل الصداق قتي همه مذ كان شوذوكرمة • بهانها بالامل فوق الزمارق ويشربها • صرفا كنه امدامة • نداما فيها كل خرق موافق (يحيى بن عبد العزيز) عن محمد بن الحسن عن الشافعي قال تزوج رجل امرأة حديثه على امرأة له قديمة فكانت جارية له الحديثه ثم على باب القديمه فتقول وما يستوى الرجلان رجل صهيحة • ورجل رعى فيها الزمان فشتت ثم تعود فتقول وما يستوى الثوبان ثوب به البلى • وثوب بايدي البائس جديت فرت جارية القديمه على الحديثه فانشدت

وقدر وشمت هذا الكتاب بقطع مختارة في الشيب والشباب • وث ههنا بجملة وهذا النوع اعظم من ان تحط به اخبار اويباقة اختيار (شذور لاهل العصر في وصف الشيب ومدحه ودمه) ذوي غصن شبايه بدت في راسه طلائع الشيب بعنان اغزاه الشيب حوشه طوق الشيب شبايه اقراسل شبايه الجمه بلجامه فاده بزمامه علاه غبار وقائع الدهر وزن هذا لان المعتز • هذ اغبار وقائع الدهر • بيناهو راقد في اميل الشبايه ايقظه صبح الشيب طوي مراحل الشبايه وانفق عمره بشير حساب جاوز

نقل فؤادك حيث نمت من الهوى • ما انقلب الا لليبب الاول كم منزل في الارض بالغه الفتى • وحينئذ ابد الاول منزل (وعن الشعبي) قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول ما غلبني احد قط الا غلام من بني الحرث بن كعب وذلك اني خطبت امرأة من بني الحرث وعندي شاب منهم فاصفي الي فقال ايه الامير لانك فيها قلت يا ابن أخي وما لها قال اني رايت حلاي قبلها قال فبرئت منها فبلغني ان التي تزوجها قلت لم تخبرني انك رايت رجلا يقبله قال نعم رايت اباها يقبلها (ابوسعبد) قال سمعت ابن سيرين يمشي من سبعة فقال لي يوما يا ابا عبدان تزوجت فلا تزوج امرأة تنظر في يدها ولا تركز تزوج امرأة تنظر في يدك (صفات النساء واخلاقهن) قال ابو عمرو بن العلاء علم الناس بالنساء عده بن الطبيب حيث يقول فان تسألوني بالنساء فتنى • علم بادواء النساء طيب • اذا شاب رأس المرء اقل ماله فليس له في ودهن نصيب • يردن ثراء المال حيث علمته • وشرح الشباب عندهن محجب (وهذه) الابيات امدت بن علاقة المعروف بالفعل واول القصيدة • طبع ان قال في الشباب طروب • (وهن رجاء) بن حبه عن معاذ بن جبل قال انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم واني انا ف عليكم فتنة السراء وهي النساء اذا تخمين بالذهب وابسن ربط الشام وصب البن فانهن الغنى وكافن القمير ما لا يطاق (وقال) عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ خارية لانه فليمتد خمار بربيه ومن اراد لاولد فليمتد خمار بربيه ومن اراد لقدمه فليمتد خمار بربيه (وعن أبي الحسن المدائني) قال قال يزيد بن عمر بن هبيرة اشترت جارية شقاء مائة مائة بعد ما بين المنسكين • موحدة الفخذين قوله شقاء بربد كانهما شقة جبل مقاء طويله زهره صغيرة الهجره ارادها لاولاد لان الاربع افرس من العظم الهجره (وقال) عمر بن هبيرة رجل ما انت بعظيم الراس فتكون سيدا لولايها مع فتكون فارسا (وقال) الاصمعي وذكرا النساء بنات الهن اصبر والغرائب انجب وما ضرب رؤس الابطال كابن العجمه (ابوحاتم) عن الاصمعي عن يونس بن مصعب عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اتاني رجل من قبرش يستشيرني في امرأة يتزوجها فقالت يا ابن أخي اقصيرة النسب ام طويلة فلم يفهم عني فقلت يا ابن أخي اني اعرف في الهن اذا عرفت وانك تعرفم اذا انك كرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تتكرا ما اذا عرفت فتجوهص واما اذا انك كرت فتجوهظ واما اذا لم تعرف ولم تتكرا فتجوهج وقد

من الشباب مراحل وورد من الشيب مناهل هل الدهر شبا شبايه ومح محاسن روئها كل با كورة الشباب وانفق نضارة الزمان اخني برد الصبا ونها النهي عن الهوى طار غراب شبايه انهم شبايه وشباب اترابها اسبق لالادهم الاباق وبالغراب الصدق انتهى

ألى أشد الكهل واستعاض من الفراب بقامة النسر اقترع من ناب القارح وقرع ناحه الخلم وارناض بلعام الدهر وأدرك عنصر الجنة وأران المسكة جمع قوة الشباب

عن غيرة الفرارة نفض حبة السمارقولي داعية الجني لما قام له الشيب مقام النصح عدل عن هلائق الحداثة بتوبة نصوص الشيب حليلة العفل وشيعة الوفار الشيب زبدة مخضتم الأيام وفضة مخضتها الأنام سبكنها التجارب ممرى في طريق الرشد تصباح الشيب عصى شياطين الشيب واطع ملائكة الشيب الشيخ يقول عن بيان والشباب من معاني الشيب استحكام الوفار وتناسي الخلال ومبسم التجربة وشاهد الحنكة الشيب مقدمه الموت والهزم والمؤذن بالحرف والقائد لموت الشيب رسول المنية الشيب عنوان لفساد الموت ساحل الشيب سفينة تقرب من الساحل صفا فلان على طول العمر صفا التبر على مقتا البحر قد تنهات به الأيام تهذيبا وتحليما وتنهات به السن تجريبا وتحكيما قد وعظه الشيب بوخطه وخطه السن بأبسه وسببه قد تنصفت عقود عمره واتخذت الأيام من جسمه وجد مس الكبر ولحنه ضعف الشيب فوخة وأساء عليه

رايت عنك ساحة فلا تصيرة النسب التي اذا ذكرت اباهما اكنفت به والطويلة النسب التي لا تعرف حتى تطيل في نسبتهما ان تقع في قوم قد اصابوا كثيرا من الدين عام ذناهة فيهم فتضيق نفسك فيهم (وعن العتيبي) قال كان عند الوليد بن عبد الملك اربع عقائل اداية بنت عبد الله بن عباس وفاطمة بنت يزيد بن معاوية وزينب بنت سميد بن العاص وأم يحيى بنت عبد الرحمن بن الحرث فكنن يجمعن على ما تدته ويفترقن فيفخرن فاجتمعن يوما فقالت اداية اما والله الملكة تربي من وانك تعرف فضلي علي ما تدته بنت سميد ما كنت أرى ان لا تفخر علي بجزاؤنا انا ذى العمامة اذ لا عمامة غيرها وقالت بنت عبد الرحمن بن الحرث ما أحب أبي بدلا لولو: ثم لقلت قد صدقت وصدقت وكانت بنت يزيد بن معاوية تجاربه حديثه السن فلم تتكلم فتنكلم عنها الوليد فقل نفاقي من احتاج الى نفسه وسكت من اكنفي به غيره أما والله لو شعرت انك انت انا اذ كنت في الجاهلية وخافناك في الاسلام فظهر الحديث حتى تحدثت في مجلس ابن عباس فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته (الشيباني) عن عوانة قال ذكرت النساء عند الحاج فقال عندى اربع نسوة هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خازجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن من أسيد وأمة لرحمن بنت جبر بن عبد الله البجلي فاما البنتي عند هند بنت المهلب فبيلة بنتي بين فتيان يلعبون واما البنتي عند هند بنت أسماء فبيلة بنتي بين الملوك واما البنتي عند أم الجلاس فبيلة أعرابي مع اعراب في حديثهم وأشهرهم واما البنتي عند أمة لرحمن بنت جبر فبيلة بنت جبر فبيلة عالم بين العلماء والفقهاء (وعن العتيبي) قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان بالمدينة مخنث يدل على النساء يقال له أبو الحر وكان منقطعا الى قلدني على غير ما المرأة أتتوها لم أرض عن واحدة منهن فاستصعرت يوما فقال والله يا مولاي لا أدلك على امرأة لم ترمها لاقط فان لم ترها كما وصفت فحاق لحبتي قلدني على امرأة أتتوها فاجتمعت الى وجدتها كثيرا ما وصف فلما كان في المهر اذا انسان يدق الباب فقلت من هذا قال أبو الحر وهذا الخمام معه فقلت قد وفرت له حبيبتك ابنا الحر الاميركاف (وعن ملك) بن هشام بن عروة عن ابيه ان مخنثا كان عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقل اميد الله بن ابي أمية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابا عبد الله ان فتح الله لكم الظائف غدا فاما أدلك على بنت غيلان انها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليك هؤلاء وقوله تقبل بأربع وتدبر بثمان يريد عن البطن انها اذا أقبلت بأربع واذا دبرت بثمان (وضرب) ليث على رجل من اهل الكوفة فخرج الى اذر ييجار فاقاد جارية وفروا وكان هناك ابنة معها فكتب اليها ابغيرها
ألا ابلقوا أم البنين بانثا * غنينا واعتنا الفطرفة المررد
بعيد مناظمكنين اذ اجري * وبيضاء كالتن سال زينب العتقد
فهدذا الأيام الردوهذه * الحاجة تقهى حين ينصرف الجند
فلما ورد كتابه قرأته وقالت يا غلام مات الدواة فكيت اليه تحييه
الأقرب من السلام وقل له * غنينا فقهوا بانظار فة المررد
بمحمد امير المؤمنين أقربهم * شبيا وأغزناكم خوالف في الجند
اذا نمت غناني غلام مرجل * ونازعتسه من مائة منصر الوررد
وان شاعتم ناني مد كفه * الى كبد ملساء أو كفل نهد
فما كتم تقضون من حاج اهل كيم * شهود قضيناها على النأي والهدد
نهد لعل علينا باسراع فاه * منانا لانندع ولان الله بالرد
فلاقل الجند الذي أنت فيهم * وزادك رب الناس ردا الى بعد

اثر السن واكثر الرهن هو من ذوى الاسنان العالية والصعبة للايام انشالية هو هم قد انذل زمان من عقله كما انذل من عمره ثلثة الدهر ثلثة الاناء وتركه كذى الغارب المنكوب والسنام المحبوب باثه

وما من قومه الكبرار بقى ما شابهه وان شئت اذبحه كسر الزمان حناحه وتقص مرته طوى الدهر منه ما نشر وقبده الكبر يرفس رصفان المقيد هو شبح مجيب الجنة وهي المنمة فلول النوة ثقلت عليه الحركة واختلفت اليه رسل المنية ٢٠١ ما هو الا شمس العصر على القصر

اركانه قد برزت ومدته
قد تناهت هل بعد النايه
مترله او بعد الشيب سوى
الموت مرحله ما هنا
الذي يرجي من كان مثله
في تعاجز الخطا ونحو ذل
القوى وتداني المدي
والوجه الى الدار الاخرى
ابعد دقة العظم ورقه
الجلد وضف الحس
وتخاذل الاعضاء وتفاوت
الاعتدال والقرب من
الزوال وان الذي بقى
منه زماه رقبه المذون
بمرصد وحشاشه هي هامة
الدوم او غد قد خلق عمره
وانطوى عيشه وبلغ
ساحل الحياء ووقف
على ثنية الوداع واشرف
على دار المقامة فلم يبق
الا نفاس معدودة
وحركات محسودة نضب
غدير شبابه (فقر لقب
واحد في ذكر المشيب)
قيس بن عاصم الشيب
خطام المنية اكثمن
صيفي المشيب عنوان
الموت الحجاج بن يوسف
الشيب نذير الاخرة غيره
الشيب نوم الموت العتيبي
الشيب مجمع الامراض
العتابي الشيب نذير المنية
مجد والوراق الشيب
احد المتقين ابن المعتز
الشيب اول مراد الفناه
وقال عظم الكبر فانه

بأنه هل كنت فاعلة قالت الله اجل في قاي واعظهم وانت في عيني اذل واحقر من ان اعصى الله فبكف
ذقت طعم النيرة فوهب لها الحاربه وانصرف الي بعته (وقال معاوية) لصعصع من صوحان أي النساء
اشهسى اليك قال المواتية لك فيما تهوى قال فابن ابيض قال ابعدهن مما ترضى قال هذا النقد العاجل
فقال صعصعة بالميزان العادل (وقال صعصعة) معاوية يا امير المؤمنين كيف تنسلك الى العقل وقد غلب
عليك نصف انسان يريد غلبة امرأة فاختتمت بنت قرطه ها ه فقال معاوية انهن يقابن الكرام ويقلبن الشام
(وعن سيفان بن عبيدة) قال شكاجر بن عبد الله البجلي الى عربن انلطاب ما يلقى من النساء فقال
لا علم لنا ان التي عندي رجعت من عندها فنقول انما تريد ان تتصنع لقبان بنى عدى فسمع كلامها
ابن مسعود فقال لا عليك فان ابراهيم الخليل عليه الصلا والسلام شكالي ربه رداءه في خاق سارة فابحى
الله اليه ان البه اعلى اياهم المالم ترفى دينها وصحة فقال عمران بين حوا نحل العلماء (وكتب) الحجاج الى ابوب
ابن القريه ان اخطاب على عبد الملك بن الحجاج امرأة جميلة من بعدد مليحة من قريش ربة في قومها ذليلة في
تقدم امواته لبعها فكتب اليه قد اصبت الولا عظام نديم فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثدياها
فتد في الضبيح وتروى الرضيع (وقال) ابو العباس امير المؤمنين لخالد بن صفوان يا خالد ان الناس قد
اكثر وافي النساء فابن اعجب اليك قال اعجب من امير المؤمنين التي ليست بالضرع الصغيرة ولا الفانسية
الكبيرة وحسبك من جمالها ان تكون نعمة من بعدد مليحة من قريش اعلاها قضيب واسفلها كذب
كانت في نعمة ثم اصابت الحاجة فبها ادب النعمة وذل الحاجة فاذا اجتمعنا كئنا اهل
آخرة قال قد اصبت لك قال واين هي قال في الرقبتي الاعلى من الجنة فاعمل لها (وسئل) اعراى عن النساء
وكان ذات جربة وعلمهن فقال افضل النساء اطواهن اذا قامت واعظمن اذا قدمت واصدقهن اذا قالت
التي اذا غضبت حمت واذا ضحكك تسامت واذا صنعت شجرت التي تطيع زوجها وان لم يبتها العزيرة
في قومها الدنيا في نفسه الودود والودود كل امرء محمود (وقال) عبد الملك بن مروان لـ لـ من غطفان صف
لى احسن النساء فقال خذها يا امير المؤمنين ملساة القعدة من رداء الكعبين بملاوة الساقين جساء الكعبين
اقفاء لغندين مفرمة الرقبين ناعمة اللتين مفرمة الماكين قومة العضدين نعمة الذراعين رخصة الكعبين
ناهدة الثديين جراء الخدين كحللاء العينين زجاج الحجابين ليماء الشفتين بلحاء الجيد بن شماء العينين شبياء
الشعر حاككة الشعر غداء العنق عيناه العينين مكسرة البان نائمة الركب فقال ويحك واني توحده قال
تجدها في خاص العرب اوفى خاص الفرس (وقال) رجل تلطاب ابغنى امرأة لا تؤنس جاروا لا توهرن دارا
ولا تشق نار اريد لا تدخل على الجيران ولا يدخل عليهم الجيران ولا تغري بهم بالشر (وفي نحوها نذير قول
الشاعر)
من الاوانس مثل الشمس لم يرها * في ساحة الدار لا يصل ولا جازر
(وقال الاشعري) لم تمش ميلا ولم تركب على جبل * ولا ترى الشمس الا دونها الكلال
(وقال آخر) ابغى امرأة بيضاء مديدة فرعاه حسدة تقوم فلا يبقيها فبها الامشاة منكبيها وحلمتي
نديمها ورائقي اليمها وقال الشاعر ابغى الرادف والشدي اقمي معها * مس البطون وان تمش ظهورا
وانذا الرياح مع العشي تناوحت * نهن حاسدة وهين عبورا
(ولا آخر)
اذا انبطحت فوق الانافي رقعها * بشدين في فخر عريض وكشب
(ونظر) عمران بن حطان الى امراته وكانت من اجل النساء وكان من اقبح الرجال فقال انى واباك في الجنة
ان شاء الله قالت له كيف ذلك قال انى اعطيت مثلك فشكرت واعطيت مثلي فمبرت (ونظر) ابو هريرة الى
عائشة بنت طلحة فقال صحان الله ما احسن ما غداك اهل الله ما رايت وجه احسن منك الا وجه معاوية
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معاوية من احسن الناس ونظر ابن ابي ذئب الى عائشة بنت

(٢٦ - عقد - ث) عرف الله قبلك ورحم الصغير فاه اغر بالدنيا سلك غيره الشيب فتعاق الموت الشيب غمام قطره الغوم
الشيب قذى عين الشباب نظر سليمان بن رهب في امرأة فرأى الشيب فقال عيب لا عهد منها وقيل لابي العنقاء كيف اصبحت فقال في داء

يتمناه الناس ابن المنذر * أنكرت شرو شيبي ووات * بدوع في الرداء هجوم اعزري باسم شيبي هم * ان شيب الرأس ثورا لهم
 (مسلم بن الزاهد) الشيب كره وكره ان تقارقه ٢٠٢ * فاعجب اشئ على البغضاء وورد * معنى الشيب قباني بعد بدل *
 والشيب يذهب مفعولا
 بفقود

وقال آخر
 لو ان عمر الفتي حساب
 كان له شبيه عذاب
 (وقال بعضهم)
 ولي صاحب مكنت
 ادوى اقتراه * فلما
 التقينا كان اكرم صاحب
 عزيزا فلان فارق بعد ما
 تميت دهرنا ان يكون
 بجاني * يعني الشيب
 يقول لم اكن
 اشتمى اقتراه فلما حل
 كانا كرم صاحب عزيز
 على بجاني فانه
 لا يجانب الابانوت (ابو
 اسحق الصابي)
 والعمر مثل الكاس بر
 سبق او اخره القذى
 (ابو الفضل المكي)
 اتع شيباك من اهو
 ومن طرب * ولا تصح
 الام مع مكرب
 نثير عمر الذي ريعان جدته
 والامر من فضة والشيب
 من خشب
 (قد ذكرنا لخصاب)
 لخصاب احد الثما بين
 بعد ان الاصفهاني
 في مشي شامة لمداتي
 وهو نوع منغص لي حياتي
 ويعيب الخطاب يوم وفيه
 لي انس الي حضور وفاتي
 لاومن بهل السرائراني
 ما طالت حلية الغانيات
 اغارت ان يذهب عنى * ما تربه كل يوم مراني وهو نوع ان تسي ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعامة * (صفة
 رات شيبه قد كتبت اغفلت قهها * ولم تنه دعما كفا لخواضب * فقالت اشيب ما ارى قلت شامة *
 (ابن ابي عمير)

طلحة تطرف باليت فقال لها من أنت فقالت

من اللاء لم يحجبني بعين حسبية * واكن لفتان البري المفضلا

فقال لها صان الله ذلك الوجه عن النار قبل له اذ فتنك ابا عبد الله قال لا واكن الحسن مرحوم (وقال
 يونس) اخبرني محمد ابو اسحق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها منكثرة لوان بخمعة توخت خلفها
 ما ظهرت (السري بن احميل عن الشيب) قال اني افي المسجد نصف النهار اذ سمعت باب القصر يفتح فاذا
 به صهيب بن الزبير ومعه جماعة فقال يا شيبى اتبعتني فاني داره موسى بن طلحة فدخل مقصورة ثم دخل
 اخرى ثم قال يا شيبى اتبعتني فاني داره موسى بن طلحة فدخل مقصورة ثم دخل
 الحلي الذي علم اقول يا شيبى هذه لي التي يقول فيها الشاعر

وما زلت في ليلي لدن طرشاربي * الى البرم اخفي جها واداجن

واحل في ليلي لقوم ضغينة * وشمل في ليلي على الضغائن

هذه عائشة ابنة طلحة فقالت له اما الذي لم تني عليه فاحسن اليه فقال يا شيبى رح العشيبة فرحت فقال يا شيبى
 ما يذني ان جابت عليه عائشة بنت طلحة ان ينقص عن عشرة آلاف درهم ليو بكره وقرورة غالية فقبل
 قشبي في ذلك اليوم كيف الحال قال وكيف حال من صدر عن الامير بدره وكسوة وفارورة غالية تور وفيه
 وجه عائشة بنت طلحة وكان عمرو بن جهمر ملك كندة وهو وجد امرئ القيس اراد ان يتزوج ابنة عوف بن
 محم الشيباني الذي يقال فيه لاجر وادي عوف لا فرط عزه هي ام اباس وكانت ذات جمال وكمال فوجه
 اليها امرأة يقال لها عصام لتتظر اليها حتى ما بلغه عنها فدخلت على امها امامة ابنة الحارث فاعلمتها
 ما قدمت اليه فارسلت الي بنت امي بنتها هذه خالك انت الذي كنت تنظر الي بعض شانك فلان تسمى عنها شيبا
 ارادت النظر اليه من وجهه خافى وناطقها فيما اسنة نطقك فيه فدخلت عصام علم ان نظرت الي ما لم ترعيتها
 مثله قط بجهت وحسنه وجمالها فاذا هي اكل الناس عقلا وافهمهم اسانا فخرحت من عندها وهي تقول ترك
 اندلاع من كنف الفتاح فذهبت مثل ما اقبلت الي الحارث فقال لها ما اراك يا عصام فارسلها همة سلا قالت
 صرح الخوض عن الزبدة ذهبت مثلا قال اني بري قانت ابرك صدق وادع ارايت جهة كالمراة الصبية ليزبدها
 شمر حاله كاد ان يخلب المقه ورده ان ارسلته خاتمه السلاسل وان مشطته قامت عناقيد كرم حلاها الوابل ومع
 ذلك حاجبان كأنهم ما تطابروا اوسودا يحمم قد تقوساه على مثل عين البهرة التي لم يرعه افا من ولم يذعرها
 قد ورهينها انف كعداس في المصقول لم يخمس به قصر ولم يعض به طول حفت به وجنتان كالارجوان في
 بياض محض كالجان شق فيه فوم كالحاتم لذي المبتسم فيه ثيابا غرر ذوات اشروا سنان تدا كالدور وورق كالجزله
 نشر الروض بالسهرية قلب فيه اسان ذو فصاحة وبيان بزبن به عقل وافر وجواب حاضر ياتي في دهن ماشفتان
 حمر او ان كالورد يجامان ريفا كالشم دلت ذلك عنق كابرقي الفضة تركب في صدره مثل دمنة يتصل به
 عند ان يمتان لجمامة كثر ان شهوا وذا رعان اس فيم ما عظام يحمس ولا عرف يحس ركبت فيه ما كفا ن ريق
 قصه ما اين هم بماتة قد ان شئت بينهما الا نامل وتركتم النصوص في حفر المفاضل وقد تربع في صدرها
 حقان كأنهم ما راتان من تحت ذلك دن طوي كطلي القباطي المجدبة كسي عنكنا كالنقر اطلس المدرجة تحت
 ليل العكن بسرة كدهن العاج الجلود انف ذلك ظهر كالجول ينتهي الى خصره لولا راحة الله لا تخزل تحته كفل
 يدها اذ انهمضت وبخضها اذا قدمت كأنه دعص رمل لبدنه موقط اطل بجمه له نغان افان كأنهم ما تميد
 الجمان تحماها اساقان خدلتان كابردي وشيتا بشعرا سودا كأنه حاق الزرد ويحبل ذلك قد مان كعدو الاسان
 تبارك الله مع صخر ما كدف تطيقان حمل ما فوقه ما فاما ومي ذلك تترك ان اصغ غير انه احسن
 ما وصفه واصف بنظام او تر قال فارسل لي ابها ليظلم اف كان من امرها ما تقدم ذكره في صدر هذا الكتاب

صفة * ماتر به كل يوم مراني وهو نوع ان تسي ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعامة * (صفة
 رات شيبه قد كتبت اغفلت قهها * ولم تنه دعما كفا لخواضب * فقالت اشيب ما ارى قلت شامة *
 (ابن ابي عمير)

فقال لقد شانتك عند الجباب (الامير ابو الفضل الميكالي) قد ابلى خضاب شبي مراد * حدثني بكم سرى ولوع خاف ان يحرق الخضاب نصولا * نصر الخضاب شبي بديع وقالوا الخضاب من شه ود الزور ٢٠٣ والخضاب حداد المشيب فكيف

بخضب الكبر الخضاب
كفن الشيب ابن الرومي
ليس تقى شمادة الشعر
الارث رديا اذا استنش
الاديم
اقير جوم سودان يزكي
شاهر الخضاب ابن ضل
الحليم
بالمرى مال الخضاب لذي
الابصار الا التكبذب
والثائب
يدعي الكبر مشرخ شباب
قد تولى به الشباب القديم
والسواد الذي اوجب
تكذبها اذا كذب
السواد الصميم
(وله ايضا في المنهي)
كلا لواردان ان تميل شبابتنا
مشيبا ولم يات المشيب
تعذرا
كذلك بيننا الحالة شبينا
شبابا اذا قوب الشباب
تخسرا
اني الله تدبير ان آدم نقه
وان لا يكون العبد الا
مدبرا
(وقال)
قل للسود حين شب
هكذا * غش القواني
في الهوى ابا كا
كذب القواني في سواد
عذاره * فكذبته في
رذهن كذا كا
هيات غمرك ان يقال
غراثر
اي الدواهي غير من دها كا

(صفة المرأة السوء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ونخضراء الذين يريد الجارية الحناء في المنبت السوء وفي حكمه تدارد المرأة السوء مثل شرك الصبا ولا يجوز من الايمان رضي الله عنه الا صهي عن ابي عمرو بن العلاء قال النساء ثلاثة هنية ضعيفة مسلمة واخرى للولد وثلاثة غل قل بلقيه الله في عنق من يشاء من عباده * وقيل لاعرابي عالم النساء صف لناشر النساء قال شعرن الخيف فجا الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم الخاض المراض الصفراء المشؤمة العمراء السليطة الذفراء النقرة السوداء الوثبة كان لسانها احمر به تفصهك من غير عجب وتقول الكذب وتدعو على زوجها با الحرب ائت في السماء واست في الماء وى روايا يجدين عبد السلام الخشفي قال اياك وكل امرأة مذكرة مذكورة حدبدة المرء وقوب بادية الظنوب منتفخة الوريد كلامه او عيبه وصوتها شديد في الحسنة وتفشى السيات تعين الزمان على بهلها اولانعين بهلها على الزمان ليس في قائم له رافة ولا علم امنه مضافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان مضهك بكيت وان بكى مضهكت وان طلقها كانت حرقته وان امسكها كانت مصيبته سفعاء ورهاء كثيرة الدعاء قذابة الارطاء على كل ما وتوسع ذما مضروب غضوب بذية ذنية ليس نظاما مارها ولا يهدا اعصارها ضيقة الباع مهتوكة القناع صميمها هول وبينها مزول واذا حدثت تشرب بالاصابع وتبكي في الجمع بادية من سجها نباحة على باهاتبكي وهي ظالمه وتشدهوى غاثة قد دلى لسانها بالازور ورسال: معها بالعجور ناقرت امرأة فضالة زوجها الى مسلمين قتيمة وهو والى خراسان فقالت اذفضه والله لخلال فيه قال وماهى قالت قليل الغيرة مريع الطيرة شديد القتاب كثير الخاب قد اقبل تخيره وفل زفيره ومجبت عيناه واضطربت رجلاه في سربعا وينطاق رجيعا يصيح حلسا ويصيح رجسا ان سباع جزع وان شبع خضع ومن صفة المرأة السوء يقال امرأة سمينة نظرتوهى انى اذا سمعت او تبصرت فلم تر شيئا باقتنفت نظننا قال اعرابي ان لنا لكنه * سمعته نظرنه * مبعته معته * كالريح حول القنه * الازنه نظنه وقال يزيد بن عمر بن مبررة لا تنسك من برشاء ولا عشاء ولا وقاء ولا لثغاء فيحيثك ولد المتع فوالله لو ادعى احب الى من ولد المتع وقال آخر عمر الرجل خبر من اوله يشوب حلمه تنقل حصانته وتحمده سريره وتكمل تجربته وآخر عمر المرأة ثمر من اوله يذهب جمالها او يذرب لسانها بهم رجها او بسوء خلقه او عن جهه فربن محمد عابها السلام اذا قال لك احد تزوجت نصفنا علم ان شرنا من اثنين ما بقي في يده وانشد وان اترك وقالوا انه نصف * فان اطيب نصفم الذى ذهبنا وقال الماطي في امراته اطوف ما اطوف ثم اوى * الى بيت قديمه لكاع وقال في امه تقى فاجاسى منى بعيدا * اراج الله منك العايمنا * اغر بالاداستودعت مرا وكانوا على المتحدثينا * حيا لك ما علمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا وقال يزيد بن عير في امه احاطتها حسنى اذا قامت اقلعت * ابي الله الاخر بها فتود فان طمئت فادت وان طهرت زنت * فهى ابد ابرنى بها وتود ويقال ان المرأة اذا كانت مبعثة لزوجهها فلامه ذلك ان تكون عند قبره منها مرتدة الطرف عنه كما هم تنظر الى انسان غيره واذا كانت محبة له لا تطلع عن النظر اليه * قال آخر بصف امرأة ثغاء اول ما سمع منها فى السهر * تكبيرها الاثى وتانىث لذكر * والسواة السواى في ذكر القمر ولا تحرف في زوجته لتكذبت محنا الى موت زوجتى * وان كان قريبن السواى معمر فاليها صارت الى القبر عاجلا * وعذرها فده تكبر ومنه كبر وكان روح من زبناغ ثيرا عند عبد الملك فقال له يوما رايت امرأتى العشيمة قال نعم قال بماذا شبهتها قال بشبه بال قداسى صنعتها قال صدقت وما وضعت يدي على ما لظ الا كما في وضعت على الشكاعى وانا احب

لا شيبه خدعتن من بعلته * بل انت ويحك خادعتك منا كا (وقال ابو الطيب المنهي) ومن هوى كل من ليست مجرمة * من كون لون شبي غير مخضوب ومن هوى الصدق في قولى وحادثه * رغبته عن شعر فى الوجه مكذوب

لبت الحوادث باعتباري الذي أخذت مني بجملي الذي أعطت وشجرتي في الحدائث من حلم عيانية وقد يوجد الحلم في الشبان والشيب
 (غيره) يلخاضب الشيب بالحناء يستره ٢٠٤ * سل الاله له ستران النار وقد سلك ابراهيم طريقا في قوله

أفدى الغاضبة التي
 أنبتها * نفسا يشبع
 عيسها اذا با
 والله لولا ان يسفهني
 الصبا * ويقول
 بعض القائلين تصابي
 لكسرت رجليها الضيق
 عناقه * وثممت من
 قيم البرود رضا
 بنتم ذلولان اغيرمتي *
 عتبا وانفاكم على غضابا
 تلخصبت شيباني عناري
 كامنا * ومجوت محو
 النفس منه شيا
 وخلقه خاع الضباد
 مذم * واعترضت من
 جبابه جلابا
 وابست مبيض الحداد
 عليكم * لوانني اجد
 البياض خضابا
 واذا اردت الى الشيب
 وفادة * فاجعل اليه
 مطبق الاحقابا
 فلما أخذن من الزمان
 جهامة * وليدعن الى
 الزمان غربا
 ماذا أقول لرب دهر
 خائن * جمع العداة
 وفرق الاحبابا
 (وقيل) لوليد بن
 يزيد بن عبد الملك لما
 غلبت عليه لذاته وملكنه
 شهواته يأمر المؤمنين
 ان الرعية ضاعت
 بتضييعك أمرها وتركك
 ما يجب عليك من أمر

ان تقول ذلك الى ابنهم الوليد وسليمان فقام اليه فزعا فقبل يده ورجله وقال أنشدك الله يا امير المؤمنين ان
 لا ترضي لما قال مامن ذلك بدو بعث من بدعوها فاعتزل روح وحاس ناجية من البيت وجاء الوليد
 وسليمان فقال لهما انديان لم بعث اليه كجما غابا بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقه وجرمته ثم سكت ابو الحسن
 المدائني كان عند روح بن زبناع هند بنت النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فاشرفت يوما تنظر الي وقد
 جذام كانوا عنده فزجرها فقالت والله اني لا بغض الخلال من جذام فكف تخفا في علي الحرام فبهم وقالت
 له يوما بحبب ما منك كيف يسودك قومك وقيل ثلاث خلال انت من جذام وانت جبان وانت غيور فقال لها
 اما جذام فاني في أرومتها وحسب الرجل ان يكون في أرومة قومه واما الجبان فان مالي الا لنفس واحدة فاننا
 أحوطها فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها واما الغيرة فأمر لا اريد ان أشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت
 عنده حياء مثلك مخافة ان تأنيبه بولد من غيره فتذقه في حجره فقالت

وهل هذا الامهرة عريية * سائلة أفراس تحملها بقل
 فان أنجيت مهرام بقا فالحري * وانك اقران فما أنجب الفحل
 وعن الاصمعي قال قال ابو موسى جاءت امرأة الى رجل تدله على امرأة يتزوجها فقال
 أقول لها ما اتيتني تداني * على امرأته وصفة بجمال * أصبت لها والله زوجا كما اشتيت
 ان احملت منه ثلاث خصال * فمن عجز لا ينادى وليده * ورقة اسلام وقلة مال
 ﴿صفة الحسن﴾ عن ابي الحسن المدائني قال الحسن اجرو قد تضرب فيه الصفرة مع طول المكث في
 السكن والتضخيم بالطيب كما تضرب بيضة الادسي والواثرة المكنونة وقد شبهه الله عز وجل في كتابه فقال
 كأن من يبيض مكنون وقال الشاعر * كأن يبيض نعام في ملاحفها *

وقال آخر
 مروزي الاديم نغمه الصفرة حينا لا يستحق اصفرارا
 وجري من دم الطايعة فيه * لون ورد كسي البياض احمرارا
 وقالت امرأته خالدين صفوان له لقد أصبحت حملا فقال لها ما أرايت من جمالي وما في رداء الحسن ولا عوده
 ولا برسه قالت وكيف ذلك قال عمو الحسن الشطاط ورداؤه البياض وبرسه سواد الشعر وقالوا ان الوجه
 الرقيق البشرة انصافي الاديم اذا نجل يحمر واذا فرق بصفر ومنه قوامهم ودياج الوجه يريدون تلونه وقال
 عدى بن زيد يصف لون الوجه
 حرة خاططة صفرة في بياض * مثل ما حاك طائل ديباجا
 وقالوا ان الجارية الحسناء تلون بلون الشمس فهي بانضوي بيضاء وبالشمي صفراء وقال الشاعر
 بيضاء ضهورها وفضة راء العشة كالمرارة

وقال ذوالرمة
 ومن قولنا
 ومن قولنا
 ومن قولنا
 ومن قولنا
 بيضاء صفراء قد تنازعا * لوان من فضة ومن ذهب
 بيضاء يحمر خدها اذا نجات * كما جرى ذهب في صفحتي ورق
 ما ان رأيت ولا سمعت بمنله * دبا ورد من الحياء حقا
 كم شادن لطف الحياء بوجهه * فأما ورد ادعالي وحناته
 عقال كالآرام اموجوهما * قدر ولكن انحدود عقيق

وقولهم في الجارية حملة من بعد مليحة من قرب فالجيلة التي تأخذ بصرك حملة على بعد فاذا نذت لم تكن
 كذلك والمليحة التي كلما كررت فيها بصرك زادت حسنا وقال بعضهم السيمية الجيلة من الجبل وهو الشهم
 والمليحة ايضا من الهمة وهو البياض والصبيحة مثل ذلك بش. جهوتها بالصبيح في بياضه ﴿الذبيبات من
 النساء﴾ قالوا انجب النساء القروك وذلك ان الرجل يقام على الشبق لزهدها في الرجل (أزواجهم عن
 الاصمعي) قال العبيدة التي تنزع بالولداي أكرم العرقين وقال عمر بن الخطاب يابني السائب انكم قد أضويتم

مصطنع افعال ما الذي أغفلنا من واجب حقه او انزماه من مفر وض ذمها اما كرمه ادائم ومعمرفنا فانكعوا
 شامل وساطا انما قام وانما انما نحن فيه بسط لنا في النعمة ومكن لنا في المنكره وانزكي لنا في الامه وما اننا في الحرمة فان تركت ما به وسع

وامتنعت مما به أنهم كمنتم أنا المزبل لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ولا يؤذيها ناله باحاجب لا تأذن لاحد في الكلام (وقال عمر بن عتبة) للوليد بن يزيد وكان خاصا به يا امير المؤمنين انطقني بالانس وانا اسكت بالهيمه واراك ٢٠٥ تارم باشاء انا انخافها عليك فاسكت

مطعما أم أقول مشفقا
قال كل مقبول منك
معلوم لي فبك والله فيه
علم غيب نحن صائرون
الله ونعور فقول فقتل
الوليد بعد ذلك بشهر
(وقال) عهد الملك بن
مروان للججاج اني
استعملتك على العراق
فاخرج اليها كمش الازار
شديد العوار قليل العثار
منطوي الحصيلة قليل
الشميلة عرار النوم طويل
اليوم واضغط الكوفة
ضغطة تحيق منها هل
البصرة (وشكا) الججاج
يوما سوء طاعة أهل
العراق وسقم مذهم
وسخط طريقتهم فقال له
جامع الحارثي اما انهم لو
أحبوك لاطاعوك على
انهم ما شئتوك بلدك
ولا لذات يدك الاما
نقومه من افعالك فدع
ما يبعدهم عنك الى
ما يدينهم منك والتمس
العاقبة من دونك
تغطها من فوقك وليكن
اي قاعك بعد وعيدك
ووعيدك بعد وعيدك
لانا فقال له الججاج واقه
ما ارى ان اردني اللعناء
الى طاعتي الا بالسيف
فقال جامع ايها الامير
ان السيف اذا لاقى
السيف ذهب الجبار قال

فانكبحوا في النزاع وقالت العرب بنات العم اصبر والغرائب انجب والعرب تقول اغربوا لاتضوا اى
انكبحوا في الغرائب فان الغرائب يضيون البنين وقالوا اذا اردت ان يسلب ولدا لمرأة فاغضبها ثم قمع عليها
وكذلك الفرقة وقال الشاعر

من حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهمل
حاتت به في ليله مردودة * كرها وعقد نطاقه الميحل

قالت أم تابطشوا والله ما حملته تضعا ولا وضعا وثبنا ولا ارضعته غبلا ولا اغمته معقلا ثم وضعا ونضعا
وهي ان تحمله في قبل الحبض ووضعته وثبنا وضعت من كسنا ثم خرج رجلاه قبل راسه وأرضعته غبلا ارضعته
لما فاصد اود ذلك ان ترضه وهي حامل واغمته معقلا اى مغمضا معقلا (ومن أمثال العرب) قولهم انا ميق
وأنت تبق فلان تنفق الميق المغضب المتعاط والتبق الذي لا يهتمل شيئا (من أخبار النساء) * لما قتل
مصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير الانصارية زوجة المختار بن ابي عبيد انه كثر الناس ذلك عليه واعظموه
لانه اثنى على النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في نساء المشركين فقال عمر بن ابي ربيعة

ان من اعظم الكبار عندي * قتل حسنة غداة عطبول * قتلت باطلا على غير ذنب
ان لله درها من قتبيل * كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغائبات جواز الذبول

ولما خرجت الخوارج بالاهواز اخذوا امرأة فها وبقتلها فقالت لهم ان يقتلون من يشاء في الحليسة وهو في
الخصام غير مبین فامسكوا عنها

محمد بن الفار * قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الاسمعي قال سمعت عمي يقول توصلت بالمخ وادركت
بالغريب وقال عمي للرشيد في بعض حديثه بلقي بالامير المؤمنين ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس نسوة
قال انما يجوز لك الرجل على اربع نسوة فكيف طلق خمس قال كان لرجل اربع نسوة فدخل عليهن يوما
فوجدهن من ملاحيات متنازعات وكان شدة ظمير افعال الى متى هذا التنزع ما اتحل هذا الامر الا من قبلك
يقول ذلك لامرأة ممن اذهبي فانت طالق فقالت له صاحبتها سجات عليها بالطلاق ولو ادبتني اغبير ذلك
لمكنت حقيقة فقال لها وانت ايضا طالق فقالت له الثالثة فبئس الله فواقه لقد كانتا اليك محسنين وعليك
مغضلين فقال وانت ايها المعددة اياديهما طالق ايضا فقالت له الرابعة وكانت هلاكية وفيها انا شديدة
ضاق صدرك عن ان تؤدب نساءك الا بالطلاق فقال لها وانت طالق ايضا وكان ذلك في سبع جارة له فامرقت
عليه وقد سمعت كلامه فقالت والله ما شهدت العرب عليك وعلى قولك بالاعتصاف الاما بلوه منكم ووجوه
فكم ابيت الاطلاق نساءك في ساعة واحدة قال وانت ايضا ايها المؤمنة المتكفة طالق ان اجاز زوجك
فاجابه من داخل بيته قد اجزت قد اجزت ودخل المغيرة بن شعبه على زوجته فارعة الثقفية وهي تغتال
حين انفتحت من صلاة العشاء فقال لها ان كنت تغتالين من طعام اليوم انك ليشبهه وان كنت تغتالين من
طعام البارحة انك لاشبهه كذبت فبنت فقالت والله ما اغتبتنا اذ كنا ولا اسفة اذ بنا وما هو اشيء مما ذكر
واسكني استنكت فغثلت للسواك فخرج المغيرة نادما على ما كان منه فاقبه يوسف بن ابي عقيل فقال له اني
نزلت الان عن سيدة نساء ثقيف فنزوجهما فانها استنجب فنزوجهما فولدت له الججاج وقال الحسن بن علي
ابن حسين لامرأته طائفة بنت طلحة امرك بك فقلت قد كان عشرين سنة يدك فاحسنت حفظه فلم
اضعه انصار يدي ساعة واحدة وقد صرفته اليك فاجبته ذلك منها وامسكها وقال ابو عبيدة لطلق رجل

امرأته وقال
اقدم طلقت اخت بني غلاب * طلاقا ما ظن له لرتدادا
ولم اك كالمعدل او اويس * اذا ما طلقا ندما فعادا

قال ابو عبيدة وطلاق المعدل او يس يضرب به المثل (ونكح) رجل امرأة من العرب فلما اهدت اهارت ربيع

الججاج ان الجبار يومئذ لله قال جامع اجل ولكن لا تدري من يحبه له الله فغضب الججاج وقال يا هناد انك من محارب فقال جامع
والعرب هينا وكنا جبارا * اذا ما اتى امي من الطعن احمرا
فقال له الججاج والله لقد هممت ان اخلق لسانا لئلا

واضرب به وجهك فقال جامع ازم دقناك اغه بنك وان كذبناك اغه بنناك فقل للججاج اجل وسكن ماطائه واشتغل ببعض الامر
مخرج جامع وانشل من صوف ٢٠٦ الناس والمخازلي جبل العراق ركان جامع اسما فمافوها وهو والذي يقول للججاج حسين بن

داره احسن ربيع وشمل عياله اجمع شمل فقات اما والله اني نقت لهم لاش تن امرهم وقات في ذلك
ارى ناراسا جعلها ارينا * واترك اهلها شتى عزيزنا
فلما اتهمى ذلك الى زوجها طلقها وقال في ذلك

الاقاات هدى بنى عدى * ارى ناراسا جعلها ارينا
فبينى قبل ان تلغى عسانا * ويصيح اهلنا شتى عزيزنا

(وقيل) لابن عباس ما تقول في رجل طلق امراته عدد نجوم السماء فقال يكف به من ذلك عدد كواكب
الجوزاء (وقيل) لاعرابي هل لك في النكاح قال لو قدرت ان اطلق نفسي لطلقتهم (وعن الزهري) قال قال
ابو الدرداء لامرته اذا رايتيني غضبت فرضيتني وان رايتك غضبت فرضيتك والالم فصعيب قال الزهري
وهكذا تكون الاخوان (قال) الاممى كنت اخذت الى اعرابي اقتبس منه الغريب فكنت اذا استاذنت
عليه يقول يا امامة انذني له فقول ادخل فاستاذنت عليه مرارا فلم يسمع يذ كرامامة فقلت يرحمك الله
ما سمعك تذ كرامامة قال فوجهم ووجه فقدمت على ما كان مني ثم انشأ يقول

ظلمت امامة بالطلاق * ونجوت من غل الوفاق * بانت فلم يالم لها * قايي ولم تبك الماء في
ودواء مالاتشتم * والنفس تجبل الفراق * والبس لبس بطيب من * الفين من غير اتقاف
(وعن الشيباني) قال طلق ابو موسى امراته وقال فيها

تجهزي للطلاق وارحلي * فذا دواء الجنب الشرس * ما انت بالجملة الولود ولا
عندك نفع برجي للمنس * للباقي حدين بنت طائفة * الذعندي من ايلة العرس
بت لديها بشر منزلة * لا انا في لذة ولا انس
تلك على الخدع لا نظايرها * وهذه ما يسوغ لي تقمى

(اقبل) منظور بن ريان بن سيار الفزاري الى الزبير فقال انه تزوجك ولم تزوج عبد الله قال مالك قال
انها تشكوه قال يا عبد الله طلقها قال عبد الله هي طالق قال ابن منظور انا ابن قهيم قال الزبير انا ابن صفية
انريد ان يطلق المنسراختهم قال لا نلا راضية بموضعها (وتزوج) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن
عغان خديجة بنت عروة بن الزبير فذكرها اجماله وكان يقال له المذهب من حسنه وكان رجلا مطلقا
فقات محمد ووالده لما لا يدوم نهيها فطلقاتها خطيب البراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي فكتب اليها
اعب ذلك بالرحمن من عيش شقوة * وان تطمعي يوما الى غير مطمع
اذا ما ابن مظعون شمد در شحمه * عليك فرتي به سد ذلك اودع

فردته ولم تتزوجه (وعن العتبي) عن ابيه قال امه الججاج ابنة عبد الله بن جعفر تسعين الف دينار فباع ذلك
خاله بن يزيد بن معاوية فاهل عبد الملك حتى اذا طلق الال دق عليه الباب فاذن له عبد الملك ودخل عليه
فقال له ما هذا الطروق ابا يزيد قال امر واقه لم تنظر له الصبح هل علمت ان احدا كان بينه وبين من عادى
ما كان بين آل ابي سفيان وآل الزبير بن العوام فاني تزوجت اليهم فماني الارض قبيلة من قريش احب الي
منهم فكيف تركت الججاج وهو منهم من سهامك يتزوج الى بني هاشم وقد علمت ما يقال فيهم في آخر الزمان
قال وصلتك رحمة وكتب الى الججاج بامر به بالاقها ولا يراجه في ذلك فطلقها فاناه الناس بعين وبنه وقبهم عمرو
ابن عتبة فجعل الججاج يقع بخلدو وينتقصه ويقول انه صبر الامر الى من هو اولي به منه وانه لم يكن له لاشتهاهلا
فقال له عمرو بن عتبة ان خالدا ادرك من قبله واتبع من بعده وعلم بما فعلم الامر الى اهله ولوطب بقدم
لم يغاب عليه او بجديت لم يسبق اليه فلما سمعه الججاج استقى فقال يا ابن عتبة انا ناس ترضيك بان تكتب عليكم
ونستطاعكم بان ننال منكم وقد علمتم على الخلم فونهما لكم بعولمنا انكم تحبون ان تتحلموا فعرضنا لادى

واسطابنتك في غير بلدك
واورثتها غير ولدا وكان
الججاج من الفصحاء الملقاة
ويقول ما روى حمزى
أفصح من الججاج ومن
الحسن البعري وكان
يجب أهل الجاهرة
والبلاغة ويؤثرهم
ويقرهم (ولم) دخل
أبوبن القربة على
الججاج وكان فيمن اسر من
أصحاب عبد الرحمن بن
الاشعث بن قيس الكندي
قال له ما عددت لهذا
الموقف قال ثلاثة صفوف
كانها ركب وقوف دنيا
وأخرة ومعروف فقال له
الججاج بشما صفت به
ففسلنا بن القربة اتراني
من تخذعه بكلامك
وخطابك والله لانت
اقرب الى الاخرة من
موضع قلبى هذه قال
أقلنى عثرنى واسمى
ويبقى فانه لا يد للجواد من
كجوة والسيف من ثبوة
والعلم من صبوة قال
أنت الى المنصر اقرب
منك الى العفوانت
القاتل وأنت تحمض
مخز الشيطان وعدو
الرحمن تدوا بالججاج
قبيل ان يتثنى بك
وقدرو بت هذه الالهة
للفضيلان بن القبة ثرى
ثم قدمه فضرب عنقه

(قال) الخرمي لاني دلف واخذهم من قول ابن القربة له كلمة فلما مقولة * وان القلوب كركب وقوف
(ربعت) الججاج الى طاهله بالاصرة اخترى عشرة من هنديك فاخترنا رجلا فيهم كثير بن ابي كثير وكان صريفا فصحا فقال كثير ما اراني
تحمون

أقامت من يد الحاج الأبالعن فلما دخلنا عليه دعاني فقال ما اسمك فقلت كثير قال ابن من فقلت في نفسي ان قلت ابن أبي كثير لم آمن
أن يتجاوزها قلت ابن أبا كثير فقال أجزب منك الله وامن من بعث معك ٢٠٧ (وقال) النانعة الذيباني يرح آل حنيفة

تعبون (من طاق امرأته ثم تبتم أنفسه) * العيش من عدى قال كانت تحت امر يان بن الاسود بنت عم له
فطلقة فاتبتهم أنفسه فكتب اليها يعرض لها بال جوع فكتبت اليه
ان كنت ذا حاسة فاطلب لها بدلا * ان الغزال الذي ضيعت مشول
فكتب اليها من كان ذا شغل فالتف بالله يكأوه * وقد له ونابه والحبل موصول
وقد قضينا من استطرفه طرفا * وفي الامالي وفي أيامها طول
(وطاق) الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلم تزوجت اشتد ذلك عليه رندم على ما كان منه قد دخل عليه اشعب
فقال له اباع سعدى عنى رسالتي ولك في خمسة آلاف درهم فقال عجاها فامر له بها فاقبلها فبضعها قال هات رسالتك
فأشدها أسعدى ما اليك اناسيل * ولا حتى القمامة من تلاق
بلى ولعل دهر ان وثاقى * يموت من خلك أو فرقا
فأما ما فاستأذن قد دخل عليها فقالت له ما يدلك في زيارتنا اشعب فقال يا سعدى في أرساني اليك الوليد
برسالتي وأشدها الشعر فقالت لجوارحها خذ هذا الخبيث فقل يا سعدى في انه جعل لي خمسة آلاف درهم فالت
واته لا عاقبتك أوليتن ان الي ما أقول لك قال سعدى اجعل لي شيئا فالت لك بساطي هذا قال قومي عنه فقامت
عنه وألقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت أشده
أتهكي على سعدى وأنت تركتها * فقد ذهبت سعدى فأنت صانع
فلما دافعه وأشده الشعر فقا في يده وأخذته كظمة ثم سرى عنه فقال اختر واحد من ثلاث امان نقتلك
واما ان نظرك من هذا التصرو واما ان نأقك الى هذه السباع فقهر أشعب وأطرق حينما ثم رفع رأسه
فقال يا سعدى ما كنت لتتذب عينين نظرتا لي سعدى فتبسم وثلثي سبيله (ومن طاق امرأته فتبتم أنفسه)
عبد الرحمن بن أبي بكر امره أبوه بطلاقه ثم دخل عليه فسهقه يتمثل
فلم أرم على طاق اليوم منهاها * ولا مثلهافي غير شئ تطلق
فامر دبراجهتم (ومن طاق امرأته تبتم أنفسه) الفرزدق الشاعر طاق الزوار ثم دم في طلاقه او قال
ندمت ندامة الكسبي لما * غدت منى مطاوعة نوار * وكانت جنتي فخرت منها
كأدم حين أخرجه الضرار * فأصعبت الغداة ألوم نفسي * بأمر ايس لي فيه خديار
وكانت الزوار بنت عبد الله قد نطقت به رضىته وكان ولهم اغا ميار كان الفرزدق ولها الا انه كان أهد من
الغائب فجمعت أمرها لي الفرزدق وانتهى له بالتهفويض اليه فلما تزوق منها بالتهفوذ أشهدهم انه قد تزوجها
من نفسه فأبت منه وناقرت له لي عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق على حزن بن عبد الله نرات الزوار على
زوجة عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زبان فكان كلما أصلح جزء من شأن الفرزدق نهارا أقسمته
المرأة ابلا حتى غابت المرأه وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال
أمال البنون فلم تقبل شدة فاعتهم * وشفت بنت منقذ ورين زيانا
ايس الشفيع الذي يأتك وترا * مثل الشفيع الذي يأتك عربيانا
(وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير)
وما خصم الاقوام من ذي حمة * كورها مد نوالهم اخليها
قد ونكها ابا ابن الزبير فأنها * ملعنة يوهي الجمارة مديها
فقال ابن الزبير ان هذا شعرو وسهرو وفي فان نشت ضربت عنقه وان كرهت ذلك فاخترى نكاحه وقرى
فقرت واخترت نكاحه * وكنت عنده زمانا ثم طلقته ارزنده في طلاقها (وعن الاصمعي) عن المعتمر بن
سليمان عن أبي مخزوم عن راوية الفرزدق قال قال لي الفرزدق يوما ض بنا لي حلقة الحسن فاني اريد

تته عينا من رأى أهل
قدسة * أضربن عادوا
وأكثرنا فها
وأعظم احلاما واكثر
سيدا * رأفتل مشفوعا
اله وشافها
مضى نلقهم لاناق للبيت
عورة * فلا الضف
منوعا ولا الجارضا ثما
(وأشده) محمد بن سلام
الجمعي للنانعة الجمعي
ففي كلات أخلاقه غير
انه * جواد فابقي من
المال باقيا
ففي تم فيه ما يسر
صديقه * على ان فيه
ما يسوء الاعاديا
(ومن حسن المدح وحيد
الشعر قول الخطيبه)
تزرور ابراهم على الحمد
ماله * ومن يهط ثمان
المحمد يحمد
يرى الخصل لا يبقى على
المرء ماله * ويعلم ان
المال غير محمد
كسوب ومتلاف اذا
ماسأته * تهال واهتر
اخترت الهند
مضى تأته تشو الى ضوء
ناره * تجود خير نار عندها
خير موقد
(وسبع) عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه هذا
البيت فقال ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وقوله
يسوء زوا لامرأته اناتها * وان خضب واجاء المغيظة والجد
أرثك قوم ان يوا أحسن البناه وان عادوا وأزوا وان عقدوا واشدوا وان كانت النعماء فيهم بخروا بها * وان أنه موالا كدر هار لا كدوا

يسوء زوا لامرأته اناتها * وان خضب واجاء المغيظة والجد
أرثك قوم ان يوا أحسن البناه وان عادوا وأزوا وان عقدوا واشدوا وان كانت النعماء فيهم بخروا بها * وان أنه موالا كدر هار لا كدوا

مطاعين للاهلي كما كشف للدعي * بنو اهلهم آباؤهم وبنو الجلد
وقال منصور والنميري تروى الخبر يوم الحرب بطمان تحتة ٢٠٨ * وبروي القناني كفة والمناصل
حلال لا طراف الاسنة محموره * وناقلت الابالذي علمت سعة

حرام عليهم منه من وكال
وقال آخر

ففي دهره شطران فيما
ينوبه * وفي بآسه شطر
وفي جوده شطر

فلامن بقاء الخمر في عينه
قدنى * ولامن زبير
الحرب في اذنه وقر

وقال بعض الظرفاء
الشرب اول الخراب
ومفتاح كل باب يفتح

الاموال ويذهب الجمال
ويهدم المروة ويوهن
القوة ويضع الشريف

ويهين الظريف ويذل
العز ويقلس الخبير
ويهتك الاستار ويرث

الشنار وقال يزيد بن
شجد المهلب
لعمرك ما يحمي على

الكاس شرها * وان
كان فيم الذرة ورحاه
مراراتك التي رشدا

وتارة تخيل ان المحسنين
اساؤا
وان الصديق المناقض

الودم بقض * وان مدح
المادسين هماء
وجربت اخوان النبيذ

فقلما * يدوم لاخوان
النبيذ اخاء
عوتب طفيلى على

التطقييل فقال والله
مانيت المنازل الانتخل
ولا نصبت الموائد الا

لنوك واني لا جمع فيها
شلالا دخل بحالسا واقدمه
وانساوا تبسط وان كان رب الدار عابسا ولا

ان اطاق النوار فقلت له اني انا ف انتم هانفسك وبشهم عليك الحسن واصحابه قال انفض بنا لخمنا حتى
وقفة ناعلى الحسن فقال كيف اصعبت ابا سعة يد قال بخصه قال كيف اصعبت ابا فارس فقال تعلم اني
طاقت النوار فلانا قال الحسن واصحابه قد سمعنا فاطلقنا فقال لي الفرزدق يا هذا ان في نفسي من النوار
شبا فقلت قد حذرتك فقال

ندمت ندامة الكعبى اما * غدت منى مطلقه نوار * وكانت جنتي بفرحت منها
كادم حين اخبره الضرار * ولواني ملكك بهايمنى * لكان على القدر والخيبار
(وعن طاق امراته وتسمتها نفسه) قيس بن الزبير وكان ابوه امره بطلاقها فاطلقتها واندتم فقال في ذلك

فوا كبدى على تسريح لبني * فكان فراق لبني كالخداع * تكفى الوشاة فازبحوني
قبالنا للواشي المطاع * فأصعبت الفداء لوم نفسي * على امر وليس بمسطةاع
كفبون بعض على يديه * تبين غيبه بعد البياع

(وطاق) رجل امراته فقالت ا بعد صعبة بخمسين سنة فقال مالك عندنا ذنب غيره (العتبي) قال جاء رجل
بامراة كانها ابرج فضته الى عبد الرحمن بن ام الحكم وهو على الكوفة فقال ان امرأتى هذه شجيتي فقال لها
انت فعلت به قالت نعم غير متعمدا لذلك كنت اطالج طبيباً فوقع الفهر من يدي على رأسه وليس عندي

عقل ولا تقوى بيدي على القصاص فقال عبد الرحمن للرجل يا هذا غلام نجسها وقد فعلت بك ما ارى قال
اصدقتم اربعة آلاف درهم ولا تطيب نفسي بفرارها قال فان اعطيتكها ان افارقها قال نعم قال فهى لك
قال هى طاقى اذا فقال عبد الرحمن احببى علينا نفسك ثم انشأ يقول

يا شجيج ويحك من دلاك بالفضل * قد كنت يا شجيج هذا بمنزل
رضت الصواب فلم تحسن رياضتها * فاعمدت نفسك نحو الحيلة الذلل

﴿في مكر النساء وغدرهن﴾ في حكمة داود عليه السلام وجددت من الرجال واحدا في العدد ولم اجد
واحدة في النساء جميعا وقال الهيثم بن عدى غزا النفساني الحرب بن عمرو كل المرار الكندي فلم يصبه في
منزله فاخذ ما وجد له واستاق امراته فلما اصابها الحبيبت به فقالت له ائج فوائقه لكي انظر الله بيبك فاغراه

كأنه بهيرا كل مرار وياغ الحرب فا قبل بيبه حتى لحقه فقتله واخذ ما كان معه واخذ امراته فقال لها هل
اصابك قالت نعم والله ما شملت النساء على مثله قط فامر بها فاوقفت بين فرسين ثم استحضرها حتى تقطعت
ثم قال
كل انبي وان بدالك منها * آية الودح بها خبيثه وور
ان من غره النساء بود * بعد هند الجاهل معرور

وقالت الحكماء لا تثنى بامر ان ولا تفر بحال وان كثر وقالوا النساء جنابن الشيطان (وقال الشاعر)
تخرجها ما ساءت ولا تترك * جروعا اذا بانث فسوف تبين * وصنما وان كانت في لك انها
هى مل سددا الايام سوف تخون * وان هى اعطتك اللبان فانها * لا تخون من طلاها سائلين

وان حلفت لا ينقض الناي عهدا * فليس تخضوب البنان يمين
وان اسبلت يوم الفراق دموعها * فليس لمراتك ذلك يقين
وقالت الحكما علمتته امرأة قط عن شئى الا فعلته * وقال طقيلى القنوى

ان النساء متى بنهن عن خايق * فانه واقع لا بد منه قول
وعن الهيثم بن عدى عن ابن عباس قال ارسل عبد الله بن همام السلولى شابا الى امرأة ليخطبها علمه
فقال له فيما تمك انت فقال لها لولى طمع فيك قالت ما عنك رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن همام فقال
له ما صنعت فقال والله ما تزوجتني الا بعد شرط قال اوله اذ بهنك فقال ابن همام في ذلك

رأت
ان تعب فنادما روى ابودراج الطفيلى لاصحابه لايهولتكم اغلاق الباب ولا شدة الجباب وسوء الجراب وبس البواب ولا تحذر الغراب ولا

منابذة الاقارب فان ذلك صائر بكم الى مجرد النوال وعنكم انكم عن ذل ال وائل واحتمه لوالا لكثرة انوهته والاطامة المزممة في حجاب الظاهر
بالعبية والدرك للامنية ولزموا مطالرة للماثرين وانلحة للواردين والصادرين والنملى لانهن ٢٠٩ والباشاة لاظربين فاذا وصاتم الى

مرادكم فكوا محتكرين
وادشروا القدم بجهندين
فانكم احق بالاطام من
دعي الله واولى به من
وضعه له وكونوا لوقته
حافظين وفي طلمه مشعرين
واذكر واقول ابي نواس
لخمس مال الله من كل
فاجر * وذى بطنة
لاطبات اقول
هذ بقوله ابو نواس في
ايات بسند كرها
ويستطرف جاهها وهي
رخية ناطور برأس منيفة *
تم يدا من رامه ابدال
اذا عارضتها الشمس فاهت
ظلالها * وان واجهتها
آذنت بدخول
حططنابها الاثقال قبل
هجرة * عبورية تذكى
بغير قتل
تأنت قلائم فاعت بدقة
من الظل في رث الاناء
ضئيل
كان لديها بين عطفي نعامه
حفاوررها عن منزل ومقبل
حابت لاصحاني بهادرة
الصبا * بصفراء من
ماء الكرام شهول
اذا ما انت دون الالهة
من الفتى * دعاهمة
من صدره برحيل
فما توافي الليل جفا
من الدجى * تصابت
واستجمت فيرجل
واعطيت من اموى
المديت كبادا

رات غـ الاما على شرط الظلابة * يعيا بارقاص بردي الخيل
مبطة ايد حيس اللجم شمسبه * مما يصور في تلك التماثيل
ا كفا من الكف في عقد الكاح وما * يعيا به حل هميان السراويل
تركها والايامى غير واحدة * فاجسه عن بينها يا حابس القليل
(وعن الهشم بن هدى) عن ابن عباس قال قال النساء يحسان لخطاب من فكانت امرأة من بني سلول فخطب
وكان عبد الله بن عاصم السلولى يخطبها فاذا دخل عليه ان يقول له فدالك ابي وامى وتقبل عليه فخطبه وكان شاب
من بني سلول يخطبها فاذا دخل عليه الشاب وعند هاهنا عبد الله بن هند قالت للشباب قم الى النار واقبلت
بوجهها راحد يشاهى على عبد الله ثم ان الشاب تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال
اودى بحب سليمى فانك لاقن * كعبية برزت من بين ابحار
اذا رأتنى تغدينى وتجمعه * في النار يا ابني الجبول في النار
ماذا تظن سليمى ان ألم بها * مرجل الرأس ذوبردين مزاح
حلو فيكاهته خزمها منه * في كفة من رقى الشيطان مفتاح

(في السراى) * تسرى الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر فولدت له اسمعيل عليه السلام
وتسرى النبي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية فولدت له ابراهيم ولما صارت اليه صفيحة بنت يحيى كان
ازواجه يعيرنها بانهم يودية فشكلت ذلك اليه فقال لها اما انك لو نمت لقلت فصعدت وصدقت ابي امحقى
وجدى ابراهيم وعي اسمعيل واخي يوسف وخذل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغنى انك تحدث
تدك بالخلافة ولا تصلحها الا لانك ابن امة فقل له لاما قولك انى احدثت نفسى بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله
واما قولك ان ابن امة فاسمعيل ابن امة اخرج الله من صلبه نبي البشر محمد صلى الله عليه وسلم واصحق بن حرة
اخرج الله من صلبه القررة وانخازير قال الاصمعي وكان اتم اهل المدينة بكرهون الاء حتى نشأ منهم
على بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فقاوا اهل المدينة فقه هار علما وورعا فرغب الناس في
السراى * وتزوج على بن الحسين جارية له واهنتها فابغ ذلك عبد الملك فكتب اليه يؤنبه فكتب اليه على
ان الله رفع بالاسلام النسبسية واتمبه النقصية واكرم به من الذوم فلا عار على مسلمه ارسول الله صلى الله
عليه وسلم قد تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان على بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس
(وقال الشاعر) لا تشتمن امرأ من أن تكون له * ام من الروم اوسوداء عجماء
فانما امهات القوم اوعيبة * مستودعات ولا حساب آباء

وقال بعضهم عجبت ان لبس القصير كيف يلبس الطويل وان احفى شعره كيف اعفاه وعجب ان عرف
الاماء كيف يقدم على الحرائر وقالوا الامية تشتري العيز وتزود بالعب والحرة غل في عنق من صارت اليه
(الهناء) * العرب تسمى الجمي اذا سلم المسلماني ومنه يقال مسلمة السوداء المعجبين عندهم الذي ابوه
عربي وامه اعجمية والمدرع الذي اومع بيرة وابوه اعجمي وقال الفرزدق
اذ اباها الى نجيبة حنظلية * له ولد اعناها فذلك المدرع

والجمي النصراني ونحوه وان كان فضيها والاعجمي الاخرس اللسان وان كان مسلما ومنه قيل زياد الاعجمي
وكان في لسانه ايكنة والفارس تسمى الدعين دوشن والعبد واش ونجش ومر تزوج امة نقاش وهو الذي
يكون الهه دروه وهي ايضا بوركان والعرب تسمى العبد الذي لا يخدم الامادات عليه عين مولا عبد
العين وكانت العرب في الجاهلية توفت الوعين وكانت الفرس تطرح الوعين ولا تخدمه ولو وحسا واما امة
على رأس ثلاثين اماما اطلع عندهم ولا كان آراد ولا كان بدهم زادوا الا زاد عندهم الحروا زادوا لبحان

(٢٧ - عقد - ث) * وذلك صعبا كان غير ذلول بغي اذا وصلت بسرائرته * الاربعما طابت غير منبيل
فازم حاج في بقوى مساند * وان كان ادنى صاحب واخليل فصصت الى السكر والكر محسن * الاربع احسان على ثقليل

صحي حتى خزا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند مجبل سائقي التي اما وز بر خليفة * يقوم سواء أو يخفف سبل
بكل فتي لا يستطار فؤاده * ٢١٠ اذا نوره الزحفان بامم قنبل اخمس مال الله من كل فاجر * وذى بطنه للاطبات اكول

أم تران المال عون على
النفي * وليس جواد
معدم كخيل
الفاظ لاهل العصر في
صفة الطاقيلين والاكلة
وغيرهم
شيطان معدته رحيم
وساطتها ظلم هو
آكل من النار وأترب
من الرمل لو اكل القيل
ما كفاه ولو شرب النبل
ما ارواه يجوب البلاد
حتى يقع على جفنة جواد
يرى ركوب اليريد في
حصول التريد أصابعه
الزم للشواء من سفود
الشواء وانامه كالشبكة
في صيد السمكة هو
أجوع من ذيب معنس
يس أعراب العوز قد
تقلبت والاكباد قد
ناهبت والافوا قد تحلبت
امتدت الى النوان
الاعتاق وتحلمت له
الاشفاق سأل المهدي
صباح بن خاقان عن طائر
له جاء من آفاق الغاية
فقال يا امير المؤمنين لولم
يبين بحسن الصورة لسان
يحسن الصفة قال صفة
ل قال نعم يا امير المؤمنين
فقد نذرتهم وقوم تقويم
العلم ينظرون جبرتين
ويلفظ بدرتين وعشي
على عقبتين تكفيه
الحبه وترويه القبه ان

وقال ابن الزبير لعبد الرحمن بن أم الحكم
تدلت لسان أنت بلادهم * وفي أرضنا أنت الهمام الفلمس
أنت بمنزل أمه عربية * أبو جحار ادبر الظهري يخس
وشبه المدرع بالبعل اذا قبل له من ابوك قال أمي الفرس وبما احتجبت به الهمام ان النبي صلى الله عليه
وسلم زوج ضياعه بنت الزبير بن عبد المطلب من المقداد بن الاسود وزوج خالدة بنت أبي لهب من عثمان
ابن أبي العاص الثقفي وبذلك احتج عبد الله بن جعفر اذ زوج اخته زينب من الحجاج بن يوسف فغيره الوليد
ابن عبد الملك فقال عبد الله بن جعفر سمع أمي بك زوجة والله ما نذرت بها الاخذ مطرقتي واخرى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد زوج ضياعه من المقداد وخالدة من عثمان بن أبي العاص فقيه قدوة واسوة وزوج
ابوسفين ابنته أم الحكم بالطائف في ثقف * وقال لهدم الكاتب في عبد الله بن الاثم وسأله فخره
وما بنو الاثم الا كالرحم * لاشي الا انهم لحم ودم
جاعت به جذام من أرض الهمم * اهتم سلاح على ظهر القدم * مقابل في الاثم من خال وعم
وكانت بنو امية لا تتخلف بني الاماء وقالوا لا تصلح لهم العرب (زياد بن يحيى) قال حدثنا جيلة بن عبد الملك
قال واسأني عبد الملك سليمان وسأله فسبق سليمان مسأله فقال عبد الملك
الم انتم كنتم انتمموا لهما هجاءكم * على خيلكم يوم لرهان فتدرك * وما يستوى المران هذا ابن حرة
وهذا ابن اخرى ظهرها مشرك * وتضف عضداه وعضد سوطه * وتقص رجلاه فلا يهرك
وأدركنه خالته فترهه * الا ان عرف السوء لا يدرك
ثم أقبل عبد الملك على مصفة من ميرة الشيباني فقال أتدري من يقول هذا قال لا أدري قال يقول اشوك
قال مسأله يا امير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك وماذا قال حاتم فقال مسأله قال حاتم
وما انك جونا طاعة بين بناتهم * ولكن خطبناها باسبا فاقصمها * فازادها فبنا السبباء مذلة
ولا كفت خبزها ولا ططخت قدرا * ولكن خلطناها بخير نساءنا * فغابت بهم بيننا ووجوههم زهرا
وكاش ترى فينا من ابن سبيبة * اذا لقي الابطال يطعمهم شزرا * وبأخذ رايات الطعان بكفه
فيوردها ايضا ويصدرها جارا * كريم اذا اعتزلت ثم تخاله * اذا ما مرى ليل الراجي قرايدرا
فقال عبد الملك كما سمعني وما شرا لثلاثه أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصيبنا
قال الاموي كانت بنو امية لاتباع لبني امهات الاولاد فكان الناس يرون ان ذلك لا سنهاة بهم ولم يكن
لذلك ولكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن ام ولد فلما ولي الناقص ظن الناس انه الذي يذهب
ملك بني امية على يديه وكانت امه بنت بزدج بن كسرى فلم يلبث الاسمية أشهه حتى مات ووثب مكانه
مروان بن محمد وامه كندية فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن اسدر ايا ولا أدنى عقد ولا أشجع
قلا ولا أسمع نفسا ولا أصحى كفا من مسأله وانما تركوه لهذا المعنى وكان يحيى بن أبي حفصة أخو مروان
ابن أبي حفصة يهوديا أسلم على يد عثمان بن عفان فكثر ماله فترجع خولة بنت عقاب بن قيس بن عاصم
وتقدمها خمسين ألفا وفيه يقول الفلاح
رأيت مقاتل الطالبات حلى * تجور بناته كعمر الموالي
فلا تقهر قيس ان قيسا * خريم فوق أعظمه البوالي
نبئت خولة قالت حين أنكبها * لاطما كنت منك العار أنتظر
أنكبت عبد بن ترجو فضل ما لوما * في قبلك ما رجوت التراب والمجر
لله در جناد أنت سائسها * برزتم اوبها التحجيل والفسرر
فقال مقاتل برده عليه وما تركت حسنة من أنفاقاتل * عليك فلا تحفل مقالة لاثم

كان في قفص قلته أرشحت توب خرقه اذا أقبل قد سناه واذا درجناه * دخل عبد الله بن مصعب الزبيري على
المهدي فقال ويحك يا زبيرى دخعت على الخيزران فلما قامت لتصلح من شأنها انضرت الى حسنة فقلت يا امير المؤمنين ادركك في ذلك ما أدرك

المخزومي حيث قال بينما نحن من بلا كثر فلقا * ع شرعا والعبس تهوى هويا
راك وهنا فاستطعت مضيا قالت ليك اذ دعاني لك الشر * قولله ادين كرامطيا ٢١١ فأمر فرقت السور عن حسنة ثم قال في

يا زبيرى واسواناه من
انخيزران ثم انثى راجعا
الهم اذ قلت يا امير المؤمنين
أدركك في هذا ما أدرك
جلا حيث يقول
وانت التي حيث شعبا
الى بدا * التي واوطاني
بلادها وما
حلات بهذا حلة ثم حلة
بهذا قطاب الرادبان
كلامها

فدخل على المنيزران فما
لبث ان خرج قال الزبيرى
فدخلت عليه قال انشدني
فانشدته لتهضر من الجعد
هنا الكاس حدها الحبل
بعدها * عقدنا الكاس
موقوفالا تخونها
واشعتها الا عهدا لما
ناأوا * والى واشتدت
على ضفونها

فان تصبى وكنت عيني
بالكا * واشمت أعدائي
فقرت عيونها
فان حراما ان اخسوك
مادعا * يبيل قمرى
الجمام وجونها
وما طرد الليل التهازوما
دعت * على فنن ورقاه
شاك ريتنها

فأمر له على كل بيت
يا أف دينار و كانت
انخيزران وحسنة احظي
النساء عند الهدى نصف
اليوسفي غلاما فقال كان
بصرف المراد بالبحر كا

فان قلت زوجت مولى فقدمت * به سنة قبلى وحسب الدرهم
ويقال ان غيره قال ذلك
اول دعي كان في الاسلام واشتهر زباد بن عبيد دعي معاوية وكان من قصته انه وجه بعض رجال عمر بن

الخطاب رضى الله عنه على امرأته الى عمر بفتح كان فلما قدم واخبر عمر بالفتح في احسن بيان وافصح لسان
قال له عمر اتقدم على مثل هذا الكلام في جماعة الناس على المنبر قال نعم وعلى احسن منه وانا لك اهدى
فامر عمر بالصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال زباد قم فاخطب وقص على الناس ما فتح الله على اخوانهم
المسلمين ففعل واحسن وجود وعند اصل المنبر على بن ابي طالب وابوسفيان بن حرب فقال ابو سفيان له لم
ايحك ما سمعت من هذا الفتى قال نعم قال امانه ابن عمك قال فكيف ذلك قال انا قد فتته في رجم أمه سمه
قال فما عنك ان تدعيه قال اخاف هذا الخناس على المنبر يعني عمر ان يفسد على اهالي فلما ولي معاوية
استلمه فبهذا الحديث واقام له شهودا عليه فلما شهد الشاهد وقام زياد على اعقابهم خطيبا فحمد الله وانثى
عليه ثم قال هذا امر لم أشه اوله ولا علمي باشهره وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهد الشاهد بما قد سمعتم
والجد لله الذي رفع منا ما وضع الناس وحفظ منا ما ضيعوا فاما عبيد فاعناه هو والدمبر وراور ييب مشكور
ثم جاس فقال فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الأباغ معاوية بن حرب * فقد ضاقت بجباياتي البدان * أنضبان يقال ابوك عف
وترضى ان يقال ابوك زان * واشهد ان قريتك من زياد * كقرب الفيل من ولد الاتان
وقال زياد ما هيمت بيبت فقط أشد على من قول يزيد بن مفرغ الجعري
فكر في ذلك ان فكرت معتبر * هل نلت مكرمة الابدان * طاشت سمه ما طاشت وداعلمت
ان ابهاما من قريش في الجاهل * صهنا من ملك عباد بقرته * لا يرفع الناس محتمو المقادير
وكان ولد سمه زيادا وابا بكره ونافعا فكان زياد ينسب في قريش وابو بكره في العرب ونافع في الموالي فقال
فيهم يزيد بن مفرغ

ان زيادا ونافعا و ابا * بكره عندي من اعجب العجب * ان رجلا ثلاثة خلقه وا
من رحم انثى مخالي النسب * ذاق شرى فيما يقول وذا * مولى وهذا ابن عمه عربي
وقال بعض العراقيين في ابي موهرا الكاتب

حمار في الكتابة يدعيها * كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لتعتمها * ولو غرقت ثوبك بالمداد
لمس بين يورت الابدان لنا * ويلطخ كل ذي نسب صحح

وقال آخر في دعي
واساطلت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونصر بن حجاج عنده معاوية في عهد الله بن حجاج مولى
خالد بن الوليد امر معاوية حاجبه ان يؤخر امرهما حتى يحتفل بحلته فجلس معاوية وقد نفع بطرف خنز
أخضر وأمر بحجر فادى منه وألقى عليه طرف المطرف ثم اذن لهما وقد احتفل المجلس فقال نصر بن حجاج
اخى وابن ابي عهد الى انه منه وقال عبد الرحمن مولاى وابن عدي اى وامته ولد على فراشه فقال معاوية
يا حوسى خذ هذا الجرو واكشف عنه فافعه الى نصر بن حجاج وقال يا نصر هذا مالك في حكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه قال الولد لا فراش ولا هاهنا الجرو فقال نصر اذ لا جريت هذا الخدم في زياد امير المؤمنين قال
ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في الارض ارضى في العرب من الادعياء
لتسحق بذلك العربية قال الشاعر
دعي واحد جدى عليهم * من التي عالم مثل ابن داب
ككباب السوء يحرس جانبيه * وليس عدوه غير الكلاب

يعرفه باللفظ و يباين في المناظر ما يحوى اندا طرأ قرب الى داعيه من يد متعاطيه حديدا لذهن ناقب الفهم خفيف الجسم يغنيك عن
الامانة ولا ينجو جلتا الى الاستزادة وقال ابو نواس ومنظر رجوع الحديث بقره * اذا ما انثى من لبته فضح الغصنا

اذاجل اللغظ انثى كلامه * بعات له عيني ليفهمه اذنا (غيره) واني اطرف العـ بن باله من زاجر * فقد مدت لايحني على ضمير
وقد طرق هذا المعنى وان لم يكن ٢١٢ منه بلوت اخلاء هذا الزمان * فاذلت بالاجير منهم نصيبي وكاهم ان تصفحتم

وقال الاصمعي اسمعني رجل من الادعاء قد دخل عليه رجل من اصحابه فوجد عنده شيئا رقيقا وما قال
له ما هذا فقال برقع صرته العائبة تتوق اليه يريد ان طبعه من طباع العرب فقال فيه الشاعر
بشم الشيخ والقبو * ثم يبتو جب النسا * وابس منه به في الصد * والالتين والعنبا
وعن اسمعيل بن احمد قال رايت على ابي سبدا الشاعر المنجز وي كروا بناه صبوغا بتو ريد فقلت ابا سعيد
هذا خير قال لا وان كانه دعي على دعي وكان ابا سعيد يدعي في بني مخزوم وفيه قال الشاعر
فتى تاه على الناس * شريف ابا سعيد * فته ما شئت اذ كنت * بلا اب ولا جد
واذ حقتك في الند * بين المر والهد * وان تارقك الفحش * ففي امن من الحد
وعن احمد بن عبد العزيز قال نزلت في دار رجل من بني عبد القيس بالبحرين فقال لي لغتي انك خاطب قلت
نعم قال فانما ازوجك قلت له اني مولى قال اسكت وانما اقل فقال ابو جبير فريهم
امن قلة صرتم الي ان قبلتم * دطارة زراع و آخر تاجر * واصهب رومي واسود فاجم
وابيض جعد من سراة الاحامر * شكواهم شتى وكل نسيهم * لقد جئتم في الناس احدي المناكر
مقي قال اني منكم فصدق * وان كان زنجيرا بخلط المشافر * اكاهم وفي النساء جوده
وكاهم اوفى بصدق المعاذر * وكاهم قد كان في اوله * له نسبة معروف في المشاعر
على علمك ان سوف يتكح فيكم * بخد عاور غملا لانف الصواغر * فه لا تبت عفة وتكرما
وهلا وجاتم من مقالة شاعر * نعيمون امر اطاهرا في بناتكم * ونفركم قد جاز كل مفاجر
مقي شاء منكم مغرم كان جده * عجارة عبس خير تلك العماثر * وحسن ابن بدر ازرارة دارم
وزبان زبان الرئيس ابن جابر * فقد سرت لا ادري وان كنت ناسيا * لعل يجاز من هلال بن عامر
وعلى رجال الترك من آل مدح * وعلى قوما عصبة من يخامر * وعلى رجال الجهم من آل عالج
وعلى البوادي بدأت بالخواضر * زعمت بان الهند اولاد خذف * وبينكم قسري وبين البرابر
وديلم من نسل ابي ضبة باسل * وبرجان من اولاد عمرو بن عامر * بنو الاصغر الاملاك اكرم منكم
وارى بقربانا ملوك الاكابر * اطمع في صهرى دعيا مجاهرا * ولم تر شرافي دعي مجاهرا
ويشتم اوما عرضه وعشيره * ويح جهلا طاهرا وابن طاهر
وقال زرارة بن نزوان احبني عامر بن ربيعة بن عامر
قد اختلط الاسافل بالاغالي * وباح الناس واخلةط النجار * وصارا الهمدم على قبيس
وسبق مع الملعوبة العشار * وانك ان يضربك به دخول * اطرف كان امك ام حمار
وقال عقيل بن علقمة وكنا بنى عبطار جالا فاصبحت * بنو مالك عبطا وصرنا مالكا
لما الله دهر ازعزع المال كاه * وسود استاه الاماء الفوارك
وذكر جعفر بن مهران بن علي يوما ولدوا منهم لبسوا كالجحيب فقال له ولده احمد بن جعفر عدت الي فاسقات
المدينة ومكة واماء التجاز فاعيت فيهم نطفك ثم تريد ان يفضين الافعات في ولدك ما فعل ابيك فيك حين
اشته اراك عقله قومهها ودخل الاثنت بن قيس على علي بن ابي طالب فوجد بين يديه صبيته تدرج فقال
من هذه يا امير المؤمنين قال هذه بنيت امير المؤمنين قال زوجنهم يا امير المؤمنين قال اعزب فمك
الكسكيت ولك الاثنت اغرك ابن ابي قحافة حين زوجك ام فرورة انها لم تكن من الفواطم ولا العواتك من
سلم فقال قد زوجت انجل مني حسبا وارضع مني نسبا المقادير عمرو وان شئت فالقدا بن الاسود قال على
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو اعلم بما فعل واثن عدت الي مثله الاسوانك وفي هذا المعنى قال
الكعب بن زيد وما ضربت شول بنى نزار * فوالح من شول الامجينا

صديق العيان هلو
الغيب
تفقد تساقط لفظ
المريب * فان العيون
وجوه القلوب
وهو كقول المهدي
ومضاع من نفسه
ما يسهه عليه من اللغظ
انثى دليل
اذا القلب لم يبد الذي في
ضميره * ففي اللغظ
والافاظ منه رسول
(ودخل) خالد بن صقوان
على علي بن الجهم بن ابي
حذيفة فالفاه بريد
الركوب فقربوا اليه
حمارا ليركبه فقال خالد
اما علمت ان الهير عار
والحمار شوار منكر
الصوت قبيح القوت
مرتج في الضحل مرتطم
في الوحل ليس يركبه
يخل ولا ينظفه رحل
راكبه مقرف ومساير
مشرف فاسود وحش ابن
ابى حذيفة من ركوبه
وتزل عنه وركب فرسا
ودفع الحمار الى خالد
فركبه فقال له ويحك
يا خالد انتمي عن شئ
وتابته فقال اصلحك الله
عزير من بنات الكريال
واضح السربال محكم
القوائم يحبل الرجل
ويبلغ العقبة ويمتني
ان اكون حمارا عندا

ان لم اعترف بكانه فقد ضللت اذ او ما ناهن المهدي بن (قال ابن داب) خرجت مع بعض الامراء في سفراي
اشام قري بوجدهم كنت اعرفه حسن الجمال من اصحاب الاموال الفاضلة في حال رثته فسلم على فقلت ما الذي غير حالك فقال تعزل الزمان

وكر الحدنان فأثرت الضرب في البلدان والبعدهن المعارف والخلائن وقد كان الأمير الذي أنت منه صد يقالى فأخبرت البعدهن الإشكال حتى حصني الأقلال واستعمات قول الشاعر
سأعمل نص العبس حتى يكفى * ٢١٣ غنى المال يوماً وغنى الحدنان

فله موت خير من حياة
رى لها * على المرزى
العلماء مس هوان
متى يتكلم بانح - حكم كلامه
وان لم يقل قالوا عديم بيان
وان الفتى في أهله برزق
الغنى * بغير آسان
ناطق بلسان
قال ابن داب فلما اجتمعت
مع الامير في المنزل وصفته
له الرجل فقال لي ويحك
اطلبه حتى اصلىح من حاله
فطلبت فاعوزني وقال
أبو النخعي بن قتيلا
ختمته المنون بعد اختيال
بين صفين من قنا وفضال
في رداء من الصفيح صقيل
وقص من الحد يد منال
وقال حارث بن بدر الغدافي
بر في زياد
صلى الاله على قبر وضوره
عند الثوبه بسقي فوقه
المور
تهدى اليه قريش نهن
سيداها * قثم حبل
الذدى والعز والخبر
ابا المغيرة والذنيا مفعبة
فان من غرت الدنيا مغرور
قد كان عندك للمرور
عارفة * وكان عندك
للتكران تكبير
وكنت تغشى قتمه طبع
المال في سمة * فالآن
بانك امسى وهو مغرور
ولا تلين اذا عشرت
معتبرا * وكان امرئ
ما رويت ميسور

وما جـ لوا الحيرة على عناق * مطهـمة قتلوا وما قتلنا
بني الاعمام أنكنا الامامى * وبالآباء سمينا البنتنا
أراد تزويج أبرهة الحبشى في كندة عن النبي قال أنشدني أبو اسحق ابراهيم بن خراش نداء التجار
اليوم من هاشم بنخ وأنت غدا * مولى وبعده غدا ف من العرب
ان صح هذا فانت الناس كاهم * يا هاشمى ويا مولى ويا عربى
قال وكان الهشيم بن عدى فيما زعموا دعيا فقال فيه الشاعر
الهشيم بن عدى من تنقله * في كل يوم له رحل على قتب * اذا اجتدى معشر من ذئبل نسبهم
فلم ينلوه عداهم الى نسب * فما زال له حل ومر تحمل * الى النصارى واحيانا الى العرب
اذا نسبت عديا في بني ثعل * فقدم الدال قبل العين في النسب
وقال سيار القيلي ان عمرا فاعرفوه * عربى من زجاج مظلم النسب لا يعرف الا بالاسراج
وقال فيه
ارفق بنسبه عمرو حين تنسبه * فانه عربى من قوارير
ما زال في كبر حداد برده * حتى بدعربيا مظلم النور
وقال ايضا في ادعياء
هم قعدوا فانتقوا لهم حسبا * يدخل بعد العشاء في العرب
حتى اذا ما الصباح لاح لهم * بين ستوقهم من الذهب
والناس قد اصبهوا صارقة * اعلم شئ برائف الذهب
وقال ابونواس في اشجع بن عمرو
قل ان يدعى سليمان سفاها * است منها ولا قلامه ظفر
انما أنت من سليمان كواو * الحق في الهباء ظلامه امرو
وقال فيه
اياهم قهرافيه * لمن يتعجب العجب * لا سماء تعمان * اشجع حين يتسب
ولا جد بن ابي الحرث الغزاز في نصيب الطائي
لوانك اذ جعلت اباك أوسا * جعلت الجسد حارث بن لام
ومجيت التي ولدك عدى * فكنت مقابلا بين الكرام
وله فيه
انت عدى عربى * ليس في ذلك كلام * شهر ذنبك وساقك * لك خزاي وتمام
وضلوع الصدر من حس * ملك نبع وبشام * وقذى عينك صمغ * وتواصلك نغام
لوحركت كذا انت * جعلت منك نعام * وظبعا عسانحات * وبرايبع عظام
وحمام يتغنى * بهذا ذاك الحمام * انما ذنبي ان كذ * بنى قبك الكرام
القفايشه اذا ما * عرفت قبك الانام * كذبوا ما أنت الا * عربى والسلام
وقال في المعلى الطائي معلى لست من طى * فان قبلك فارهنها * ابيك فارمى أخ
فلا ترغب به عنها * كان دما لاجعت * فصور وجهه منها
ولا تحر تعلمها واخوته * فكاهم بهازرب * لقد ربوا بحجزهم * ولوزيتهم اغضبوا
فمالك عصبة ان حدثوا عز اصلهم كذبوا * لهم في بينهم نسب
وفي وسط المانصب * كالم تحف سافرة * وتحفى حين تتقب
وقال خلف بن خليفة في الادعياء
فقل لا كرم من بني نزار * وعند كرائم العرب الشفاء
الخرمرتين سببتونا * وفي الاسلام ما كره النساء * اذا استحلتم هذا وهذا
فليس لنا على ذاك بقاء * فلان آمن على حال دعيا * فليس له على حال وفاء
* (في الباء وما قبله) * ذكر عند مالك بن انس الباء فقال هو نور - هك رنح ساقك فأقل منه اوا كثر

لم يعرف الناس مدغيبت ذمتهم * ولم يحل ظلاما عنهم نور * فاناس بعدك قد ضعت حلومهم * كما نمت فيم الاعاصير
اجتهدنا البيت من قول مهازل بن زبيدة في اخيه كليب وكان اذا اتى لم يحل حبوته ولم يستطع احد ان يتكلم الا بحميد بالاجلال او بهات

أثبت أن النار بذلك أوقدت * وأنتب بذلك يا كليب المجلس وشنازه وافي أمر كل عظمة * لو كنت حاضر أمرهم لم ينسوا
وكان حارته ذابا وبها روقان شاعرا ٢١٤ عاد بالأخبار والالقب وكان قد غاب على زباد وكان منوم وافي الشراب فهو تب زياد في

الاستنبار به فقال كيف
أطرح بجلا هو يساريني
هذ دخلت العروق ولم
يصطك ركابه بركاني ولا
تقدمني فنظرت الى
قفاه ولا تأخرني فلوبت
عني اليه ولا أخذ على
الشمس في الشتاء ولا الريح
في الصيف ولا سألته
عن باب في العلم الاظننت
انه لا يحسن غيره * وقال
له زياد من أخطب أنا أو
أنت فقال الامير ان خطب
أذا توعد ما وعود وبرى
ورعد وأنا أخطب في
الوفادة والثناء والتعبير
وأنا أكذب اذا خطبت
واحشو كلامي زيادات
شهية والامير بقصد الى
الحق وميزان العدل ولا
يزيد في كلامه ولا ينقص
منه فقال له زياد لقد
أجسدت تخليص صفتي
وصفتك * وما مات زياد
حفاه عند الله فقال ان
أبا القيرة باع ما لعل لا يطعمه
فهبب وأنا أنسب الى
ما يقاب على وانت تديم
الشراب وأنا حديث
السن في قريشك
فظاهرت منك رائحة
الشراب لم آمن أن ظن
في قدح الشراب وكن
أول داخل وآخر خارج
فقال له حارته أنا لادعه
من ملك ضري ونفسي

وقال معاوية ما رأيت نهما في النساء الا عرفت ذلك في وجهه وقال الخراج لابن شماس العكلى ما عندك للنساء
قال اطل انظما وأورد فلا أشرب (وقيل) لادابني ما عندك بأبا الخراف قال يمد ولا يشدد ويرد ولا يشرب
(وقيل) لا تخم ما عندك ان قال ما يقطع حنجره أو يشفي غلظتها (وقال) كسرى كنت أراي اني اذا كبرت
انهن لا يجيبني فاذا أنا الا حبهن (وانشد) الرباشي لاعرابي من بني أسد
تمت لو عاشرخ الشبيب * ومن ذاعلى الدهر يعطى المنى * وكنت مكيه لدى الغنائب
فلا شئى عندي لها همكنا * فاما الحسن فبايبت منى * وأما القسباح فآبى أنا
(ودخل عيسى بن موسى على جارية فطم بقدر على شئ فقال)
النفس قطع والاسباب عاجزة * والنفس نملك بين البأس والطمع
(وخلا ثمامة بن أثيرس) بجارية له فجز فقال ويحك ما أوسع حرك فقلت
أنت القدامن قد كان عاؤه * ويشتكى الضيق منه حين يلقاه
(وقال آخر لباريته) ويحبنى منك عند الجماع * حياة الكلام وموت النظر
(وقال آخر) شفاء الحب تقبل واصل * وسبح بالبطون على البطون
وره تزدرف العينان منه * وأتشد بالذوائب والقرون
(وقالت) امرأة كوفية دخلت على عائشة بنت طلحة فقالت عنها فقيل هي معزوجة في القبطون فسميت
زفيرا ونحتم لم يسمع قط مثله ثم خرجت ووجدتها فصدت فقلت لها ما ظننت ان حرة تفعل مثل هذا فقالت
ان الخليل ألتاق تشرب بالصفير (وقيل) لاعرابي ما عندك للنساء فأشارالى متاعه وقال
وتراه بعد ثلاث عشرا قاعا * نظرت المؤذن شك يوم صهاب
أنا شيخ ولى امرأة بجوز * تراودنى على ما لا يجوز
وقالت رقى أركه مذكبرنا * فقلت لها بل اتسع القفيز
لا يقب التقبيل الازب * ينزع منه الا يرتزع الصب
ولا يداوى من صميم الحب * الا احتضان الركب الازب
(وروى) زياد عن مالك عن محمد بن يحيى بن حسان ان سده عاتبت جدته في قوله انه باها فقال لها ما أنا
وأنت على قضاء امر من الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاءه فقال قضى ان الرجل اذا أتى امرأته عند كل
طهر فقد أذى حقه قالت أفترى اناس كلهم قضاءه عمرو وقت أنا وانت عليه (وقال اعرابي حين كبر ويحجز)
يجبت من امرى كيف يصنع * أدفعه باصبي ويرجع * يقوم به يد النشر ثم صرع
(ودعات) عزة صاحبة كثير على أم البنين زوج عبد الملك بن مروان فقالت لها الخبرينى عن قول كثير
قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
ما هذا الدين الذى طالبك به قالت وعده بقوله تفرجت ثم قالت انجز بها وعلى انما (أهديت) جارية الى
جدا بجرد وهو جالس مع اصحابه على لذة فتركهم وقام به الى المجلس له فافتضها وكتب اليهم
قد فحمت المصن بعد امتناع * بسنان فاتح لاقصلاع * ظفرت كنى بتغرى جمع
جاءنا تغرىقه با اجتماع * واذا شلى وشلى خلبى * انما يلنام بهد انصداع
(آخر) لم يوافق طباع هذا طباعى * فانارهمى دهرنا فى صراع * ونحريت ان أنال رضاها
فانت غير جفوة وامتناع * ففكرت لم يلبت بهذا * فاذا ان ذال نصف المتاع
(وقع) بين رجل وامرأة شربا على يحيل عليهم بالجماع فقالت فعل الله بك كما وقع بيننا شئى جئتني بشفيع
لا أقدر على رده (واقبل) رجل الى على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال انى لمرأة كلما غشيتها تقول قلنتى

أدعه لاله عندك ولكن صرفى الى بعض اصحابك فولاه ثم رقى بلاد الاواز وقال ابو الاسود الدؤلى وكان صديقا للحارثة قتلنى
أحبار بن بدر قد ولدت ولاديه * فكأن جردا فمخون وتسرى * ولاندهن للناس شبا أصهته * مخطاب من ملأه العرايين مشرقى

فما الناس الا فائل فكذب * بقوى بما يهوى وانت مصدق يقولون اقوالا بظن وهممة * فان قيل ها تواتر قولهم بحقوقها
 فقال له حارثة جوازك اله العرش خير جزائه * فقد قلت مرفوا وصيت كافيا ٢١٥ امرت بشئ لو امرت بغير *
 ١٥٨

لافتنى فيه لامر كفاصيا
 (قال الاصمعي) سمعت
 امرأته من العرب نصف
 امرأة وهي تقول طعام
 بضعه بضعاء غضة رذماء
 رخصه قباء طفلة تنظر
 بعيني شادن ظمان
 وتبسم عن منثور
 الاقحوان في غيب الثنتان
 بأساربع الكعبان
 خازنها عم وكلامها
 رخم فهي كمال الشاعر
 ككأها في القمص
 الرقاق
 تحت ساق بين كني ساق *
 اعجازها الشاري عن
 احتراق
 (روصف) اعرابي امرأة
 يجها فقال هي زينة
 المحصور وباب من
 ابواب السرور ولذكرها
 في الغيب والبعد من
 الرقيب أشهى البنان
 كل ولد ونسب وبها
 عرف فضل الحور العين
 واشتق بها البين يوم
 الدين (وسئل) اعرابي
 عن سفرا كدي فيه
 فقال ما غنمنا الا ما قصرنا
 في صلاتنا فاما ما كانه
 الواجر ولقته منا
 الاباهر نمر استخففنا ما
 اماناه (وقال) عبد
 قيس بن خفاف البرجمي
 الحاتم الطائي وقد ورد
 عليه في دماء جهلنا فام

قلنتي قال اقلناه وعلينا انما (وقال) هشام بن عبد الملك للابريش السكابي زوجي امرأة من كلب ففعل
 وصارت عنده فقال له هشام ودخل عليه لقد وجدنا في نساء كلب سعة فقال له الابريش ان نساء كلب خلقن
 رجال كلب (وقالوا) من نالك لنفسه لم يصف ابدا ولم ينقطع ومن فعل ذلك انبره فذلك الذي يصفى وينقطع
 يعنون من فعل ذلك ليمباغ اقصى شهوة المرأة ويطلب اللذكري عندها (وقال الشاعر)
 من نالك للذكري اضنى قبل مدته * لا يقطع النيك الا كل منهم
 (وقالوا) من قل جماعة فهو واصح بدنا واطول عمرا وبتبرون ذلك بذكري الحيوان وذلك انه ليس في الحيوان
 اطول عمرا من الغزل ولا اقصر عمرا من العصافير وهي اكثر سفادا والله اعلم
 ﴿ كتاب الجنة الثانية في المتنبئين والممرورين والبخلاء والظفيلين ﴾
 ﴿ قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه ﴾ قدمضي قولنا في النساء والادعاء وما قيل في ذلك من
 الشعر ونحن قائلون بهون الله وتوفيقه في كتابنا هذا ذكر المتنبئين والممرورين والبخلاء والظفيلين فان
 اختيارهم حدائق موزنة تروى باض زاهرة لما فهم من طرفه ونادرة فكأنها توارى من حرفة احوال مشرفة دائية
 القظوف من جاني عثرتها قريبة المسافات من طابها فانها تاملها الناظر واصفى اليها السامع وجددها الملهي
 للسمع ومرتها للناظر وسكنها للروح واقبال العقل وسهيرا في الوحدة وانيسا في الوحشة وصاحبنا في السفر وانيسا
 في الحضر (قال ابو الطيب البدي) اخذ رجل ادعى النبوة ايام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبي قال
 نعم قال والى من بعثت قال اوتركتوني اذهب الى احد ساعه بعثت وضعتموني في الحبس فضحك منه المهدي
 ودخل سبيله (ادعى) رجل النبوة بالبصرة فاتي به سليمان بن علي مقسدا فقال له انت نبي مرسل قال اما
 الساعة فاني مقيد قال ويحك من بعثك قال ابهنا يخاطب الانبياء بضعف والله لولا اني مقيد لا امرت
 بربيل يد مدتها علمك قال فالمقيد لا يجاب له دعوة قال نعم الانبياء عا صا اذا قدمت لم يرتفع دعاؤها فضحك
 سليمان فقال له انا اطلقك وامر جبريل فان اطاعك امانتك وصدقك قال صدق الله فلا يؤمنوا حتى
 يروا الهذاب الاليم فضحك سليمان وسأل عنه ففهم عنده انه ممرور في سبيله (قال) ثمانية بن اشرس
 شهد المأمون ابي برجل ادعى النبوة وانه ابراهيم الخليل فقال المأمون ما سمعت اجرا على الله من هذا قلت
 اكله قال شئت به فقات له يا هذا ان ابراهيم كانت له براهين قال وما براهينه قلت اضمرت له نار اوقى فيها
 فصارت بردا وسلاما فخص نضرك لانا ونظر حرك فيها فان كانت عليك بردا كما كانت على ابراهيم امانتك
 وصدقناك قال هات ما هو والين على من هذا قال ابراهيم موسى قال وما كانت براهينه موسى براهين
 موسى قال عصاه التي القاها فصارت حية تسبي تلقها ما يفكرون وضرب بها البحر فانلق وبياض يده من
 غير سروع قال هذا اصعب هات ما هو والين من هذا قلت براهين عيسى قال وما براهينه عيسى قلت كان يحيى
 الموقوع عيسى على الماء ويبرئ الاكاه والابصر فقل في براهين عيسى جئت باطعمة الكبرى قلت لا بد
 من برهان فقال ما هي شي من هذا قلت جبريل انكم توجهوني الى شياطين فاعطوني حتى اذهب بها اليهم
 واحتمج عليهم فغضب وقال بدأت انت بالشر قبل كل شي اذهب الان فانظر ما يقول لك القوم وقال هذا من
 الانبياء لا يصلح الا للقمم فقلت يا امير المؤمنين هذا ما ج به مرار واعلام ذلك فيه قال صدقت دهه (ادعى)
 رجل النبوة في ايام المهدي فادخل عليه فقال له انت نبي قال نعم قال رمتي بنت قال وما تصنع بالتاريخ قال
 في اي الواضع جاء نيك النبوة قال وقتنا والله في مثل ليس هذا من مسائل الانبياء ان كان رأيت ان
 تصدق في كل ما قلت فاعمل بقولي وان كنت هزمت على تكذبي فدعني اذهب عنك قال له المهدي
 هذا ما لا يوزاد كان فيه فساد الدين قال راجع باليك تغضب لدينك لفساده ولا غضب انا لفساد نبوتني انت
 والله ما قويت على الاجماع بن زائدة والحسن بن قحطبة وما اشبههم من قوادك وعلى عين المهدي شريك

من بعضها ويجز عن بعض اني جلت دماء عقلت فم اعلى مالي وآمالى فاما مالي فقد مته وكنتم ا كبر آمالي فان تحمها فافكم من حق
 قضيت ترحم كفت وان حال دون ذلك حائل لم اذم بولك ولم آيس من غمك (قيل) لاعرابي لم لانضرب في الارض فقال يعني من ذلك

طاف بل بارك وامن سافك ثم اتى بعد ذلك وانقبح طلبى ولا معتقد اقضاء حاجتى ولا راجيا عطف قرابتى لاني اقدم على قوم
اطفاهم الشيطان واستماهم السلطان ٢١٦ وساء لهم الزمان واسكرهم حدائق الاسنان (خرج) المهدي بعد هدايته من الليل

انقضى قال ما تقول في هذا النبي يا شريك قال شاورت هذا في امرى وتركت ان تشاورنى قال هات ما عندك
قال احاكمك فيما جاء به من قبلى من الرسل قال رضيت قال اكاكفر انا عندك ام مؤمن قال كافر قال ان الله
يقول ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذنهم ولا تطعنى ولا تؤذنى ودعنى اذهب الى الضمعة والمسكين
فانهم اتباع الانبياء وادع الملوك والجبابة فانهم مطب جهنم فضحك المهدي وضحى سبيله (قال) خلف بن
خليفة ادعى رجل النبوة في زمن خالد بن عبد الله القسرى وعارض القران فأتى به خالد فقال له ما تقول قال
عارضت في القران ما يقول الله تعالى انا اعطيتك الكوثر فصلى لربك وانحر ان شانك هو الابرار قلت انا
ما هو احسن من هذا انا اعطيتك الجماهر فصل لربك وجاهر ولا تطع كل حاضرا وكافر فأمر به خالد فصرخت
عنته وصلب على خشبة فمر به خلف بن خليفة الشاعر وقال انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا
ضامن ان لا تهود (قال) واني اتقاعد على محاسن عبد الله بن حازم وهو على الجسر ببغداد فاذا يجتمع جماعة قد
احاطت برجل ادعى النبوة فقدم الى عبد الله فقال له انت نبي قال نعم قال والى من بعثت قال وما عليك بعثت
الى الشيطان فضحك الله عبد الله بن حازم قال دعوه يذهب الى الشيطان الرجيم (وقال) ثمامة بن اثريس
كنت في الحبس فأدخل عليا بن ابي ذؤيب ومنظر فقلت له من انت جعلت فداك وما ذنبك وفي يدي
كاس دعوت بها الاشرع قال جاءني ولؤلاء السقاء لاني جئت بالحق من عند ربى انا نبي مرسل قلت جعلت
فداك معك دليل قال نعم هي اكبر الادلة اذ دفعوا الى امر اذ جعلها لكم فتأتى ببولود يشهد بصدقى قال ثمامة
فناولته الكاس وقالت له اشرب صلى الله عليك (محمد بن عاقب) قال رأيت بالبقعة أيام الرشيد جماعة احاطت
برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له جهازة وثنية قلت ما قصة هذا قال ادعى النبوة قلت كذبتم عليه مثل هذا
لا يدعى الباطل فرقم راسه الى فقال وما علمك انهم قالوا على الباطل قلت له وانت نبي قال نعم قلت له ما ذنبك
قال دليلي انك ولدنا قلت نبي بقذف المحصنات قال بهذا بعثت قلت انا كافر بما بعثت قال ومن كفر فقلبه
كفره فاذا احصاه عابرة جات حتى مكنت صلته قال ما رامها الا ابن الزانية ثم رفع راسه الى السماء فقال
ما اردتم بي خيرا حدثت طرحة وفي يدي هؤلاء الجهال (ادعى) رجل النبوة في أيام الامامون فقال ليحيى
ابن اكرم ارض بناه مستبرين حتى تنظر الى هذا المتنبى والى دعواه فكرمنا متكررين ومعنا خاتم حتى وصلنا
اليه وكان مستترا بمهبة فخرج اذنه وقال من اتنا فقلنا نزلان بريد ان يسلمنا على يديه فاذا ناهما ودخلا
بخس الامامون عن عينيه ويحسى عن يساره فالتفت اليه الامامون فقال له انى من بعثت قال الى الناس كلها كافة
قال فوحى اليك ام ترى في المنام ام نبئت في قلبك ام تنجسنى ام تكلم قال بل انا نبي واكلم قال ومن ياتك
بذلك قال ببريل قال فبى كان عندك قال قبل ان تأتيني بساعة قال فما وحى اليك قال اوحى الى انه
سيدخل على رجله لان فيك اس احدهم اعينى والا تخبر عن يسارى فالذى عن يسارى الوط خلق الله
قال الما وون انهم يدان لاله الا الله وانك رسول الله وخبر جايته صا كان (تنبأ) رجل بالكوفة واحل الخمر والى
ابن عباس وكان مغرما بالشراب فقال له اشرفت انه بعث نبي يحمل الخمر قال اذا اقبل منه حتى يبرى الاك
والابرس واتى به عامل الكوفة فاستتابه فأتى ان يتوب ويرجع فاته امه نسبي فقال لها نسبي ربط الله على
قلبك كما ربط على قلب ام موسى واتا ابوه بطالب اليه فقال له تنج يا آزر فأمر به العامل فقتل وصلب
(وذكر) بعض الكوفيين قال بينا انا جالس بالكوفة في منزلى ادجاني صديق لى فقال لى انه ظهر
بالكوفة رجل يدعى النبوة فقم بنا اليه نكلمه ونعرف ما عنده فقمتم معه فصرنا الى باب داره فقرعنا
الباب وانا للدخول عليه فاخذنا علينا العهود والواثى اذ ادخلنا عليه وكلناه وسأناه ان كان على حق
انتمناه وان كان على غير ذلك كتمنا عليه ولم نؤذنه فدخلنا فاذا شيخ خراسانى اخبث من رأيت على وجه الارض
واذا هو اصلع فقال ما حبي وكان امور دغنى حتى اسأته قالت دونك نال جعلت فداك ما انت قال نبي قال

يطوف بالبيت فسمع
أعرا به من جانب المسجد
تقول قوم متظلمون نبت
عظم العيون وقد حنتهم
الديون وعضتهم السفون
يادر جالهم وذهب مالهم
وكثر عيالهم أبناءهم
وانشاء طريق وصية الله
ووصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهل أمر
بختير كراه الله في سفره
وخلفه ثأله فامر نصره
ان يادم فدفعوا اجته مائة
درهم (ومن انشاء
البيوع في مقامات ابى
الفتح الامم كندرى)
حدثني عيسى بن هشام
قال كنت ببغداد في
وقت الازار فخرجت
الى السوق اعتمام من
أنواعه لانباعه اشرفت
غير بعيد الى رجل قد
انتد انواع النواك
وصفها وجمع انواع
الربط وصفها فقبعت
من كل شئ احسنه
وفرضت من كل نوع
اجوده وحده بين جهمت
واشئ الازار على تلك
الازار اخذت عنى
رجلا قد لاف راسه حياء
ونصب جسده ووسط
يده واحتضن عياله
وتأبط اطفاله يقول
بصوت يدفع الطمن في
صدره وانخرص في ظهره

وبلى على كفى من سويق * او شهمة تضرب بالديق
تفتنا عساوات الربق * بارزاق الثروة بد الضيق * سهل على كف فتى لبيق * ذى حسب في مجده عتيق
وما

بهدى اليقظة التوفيق * ينقذ عشي من يد التزيق قال عيسى بن هشام فأخذت من فاضل الكيس أخذة وأثابته أباها فقال
يا من جبانتي يجمل برة * أنضى الى الله بحسن سره واستحفظ الله جمل ستره ٢١٧ * ان كان لا طاقه لي بشكره

فأثابته ربي من وراء أجره
قال عيسى بن هشام
فقلت ان في الكيس
فضلا فأبرزني عن
باطنك أخرج لك عن
آخره فاما ط لثامه فاذا
شيخنا أبو القحح السكندري
فقلت ويحك أي داهية
انت فقال

تقضي العمر تشبيها
على الناس وقوتها
أرى الايام لا تبقى
فدوما شرفاني
على حال فأحكها

وبوما شرفني فيها
وسأل البديع أبا نصر
ابن المرزبان عارية بعض
ما يجمل به فأمكن عن
اجابته فأعاد الكتاب
اليه بما نهضته لأزال
أطفال الله تعاني بقاء ولانا
الشح والسوء الانتقاد
وحسن الاعتقاد أمصح
جبين الخجل وأمد عين
البحل وانضف الحاسة
في الفراسة أحسب الورم
شحم ما والهراب شرابا
حتى انذتجشمت ومارده
لا شرب يبارده لم أجده شيا
وما حسبت الشيخ سيدي
من تحينه هذه الجملة
وتشمله هذه الجملة فحين
عرضت على النارعودة
وسبرت بالسؤال جوده
وكاتبته أستمر حلية جال
هاتين يوم أو شطـره بل

وماد لك قول أنت أورد عنك الجني فاقع عينك اليسرى تصبر اعني ثم ادع والله فيرك عليك بصرك فقلت
اصابي أنصفك الرجل قال فاقع أنت عينك جـ ما وخر جنانا نضحك (واني) الماء وبانسان منبني فقال
له الاك علامة قال نعم علامتي اني اعلم ما في نفسي لك قال قربت على ما في نفسي قال له في نفسك اني كذاب
قال صدقت وامر به الى الحبس فأقام به أياما ثم أخرجه فقال أوحى اليك بشي قال لا قال ولم قال لان الملائكة
لا تدخل الحبس فضحك المأمون وأطلقه * وتنا انسان وصي نفسه نوحا صاحب انك وذكرا انه سكون
طوفان على يديه الا من اتبعه ومعه ما احب له قد آمن به وصداقه فأني به الوالي فالتابه فليتب فأمر به
فصاحب واستتاب صاحبه فتاب فناداه من الخشبة يا ولان انسلمي الآن في مثل هذه الحسالة فقال يا نوح قد
علمت انه لا يصحك من السفينة الا الصاري * قال رجل الى المأمون من أذر يهوا رجل قد تنبأ فقال يا ثمامة
ناظره فقال ما أكثر الانياء في دولتك يا امير المؤمنين ثم التفت الى المنبي فقال له ما شاهدك على النبوة قال
تخضرتي يا ثمامة امرت انك أنكحها بين يديك فناد غلاما ينطق في المهد فيحبرك اني نبي فقال ثمامة أشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فقال المأمون ما أمرع ما آمنت به قال وانت يا امير المؤمنين ما ادون عليك ان
تتناول اسراقي على فراشك فضحك المأمون وأطلقه (أخبار الامم وورين والجهانيين) قال ابو الحسن
كان بالبصرة تمرور يقال له عليان بن ابي مالك وكانت العلماء تستنطقه لتسمع جوابه وكلامه وكان راوية
لشعر بصيرا يجيده فذكر عن عبد الله بن ادريس صاحب الحديث قال أخرجه الصبيان مرة حتى هجم علينا
في الدار فقال لي الخادم هـ ذاعليان قد هجم علينا والصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب في وجهه والصبيان
وأخرج اليه طعما وطبقا عليه رطب وشان وملفات وأرغفة فلما وضعه بين يديه حمد الله وأثنى عليه وقال
هذراحة الله وأشار الى الطعام كما ان ارتشك من عذاب الله وأشار الى الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان
يرجون الباب وهو يقول فضرب يدهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ادريس
فلمنا تقضى طماعة فالت له يا عليان مالك تروي الشعر ولا تقول قال اني كالمسن أشهد ولا أقطع وكان بصيرا
بالشعر فقلت أي بيت تقول العرب أشعر قال البيت الذي لا يجب عن القاب قلت مثل ماذا قال مثل قول
جبل

الأيه التوام ويحك هبوا * اسائلكم هل يقتل الرجل الحب
قال فأنشد النصف الاول بصوت ضعيف وأشد النصف الاخر بصوت رفيع ثم قال الأثرى النصف الاول
كيف استأذن على القاب فلما أذن، والنصف الثاني استأذن على القاب فاذن له قلت وماذا قال مثل قول
الشاعر
ندمت على ما كان مني فقد تني * كاند المعبون حين يبيع
ثم قال أنه تطيب قوله فقد تني بالله يا ابن ادريس قالت بلى فضرب بيده على فخذي وقال قم بسبت الله قرنك
وابن ادريس يروى ثمانين سنة وضحكى عن ابن ادريس قال مررت به في مربة كندة وهو جالس على
رماد ويده قطعة من جص وهو يحبظ بهاني الرماذ فقلت له ما نسمع ههنا يا ابن مالك قال ما كان يصنع
صاحبنا قلت ومن صاحبك قال مجنون بنى عامر قلت وما كان يصنع قال أما سمعته يقول
عشية مالي حيلة غيراتي * بافضا الحصى والبص في الدار موع
قلت ما سمعته فرفعه رأسه الى متصاح كفا قال ما يقول الله عز وجل الم ترالى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا قلت سمعته أورايته هذا كلام من كلام العرب ولا علم لي به قلت يا ابن ابي مالك متى تقوم القيامة قال
ما لم أسؤل عنها يا بل من السائل غير ان من مات مات قات قياته قلت فانه لم يرد بعذاب القبر قال ان
حقت عليه كانه ذاب يهذب وما يدريك اهل جسده في عذاب من عذاب الله لا تدركه ابصارنا ولا أسماءنا
فان الله لطف لا يدرك قلت ما تقول في التبيح لال أم حرام قال لالا قلت أنشربه قال ان شربته فقد شربه
وكعب وهو قدرة فالت أنتدى بوكعب في شحله ولا تقدي في في حجره * وانا أسن منه قال ان قول بكعب مع

(٢٨ - عقد - ث) مسافة بل او تدره ففاض في الفطنة غوصا عفا ونظري الكيس نظرا ذوقا وقال هذا رجل مشهود
المدينة في أبواب الكدية قد جعل استعادة الاعلاق طريق اغتراسها وبسب احتباسها وقد منى ضرره وحدث بالحل نفسه ولا أضيقه في هذا

الباب احسن من التغافل عن الجواب فضلا عن الايجاب وكلاهما في ابواب الزد اقبج هما قمر ولافى شرائع الخضل او حش مما شرع ثم
العزله من جهتي بمسرت ان بسطه الفصل ٢١٨ ومقبول ان قوله المجد وانما كاتبته لا عبد المال القديمه واشترط له على نفسه ان ارهبه

من رسوم المساجد من
بمدفن لم يستحي من
اعطى في لم يستحي من
اعفى وعلى حسب جوابه
اجرى المودة فيما بعد
فان رأى ان يجيب فعل
ان شاء الله وله انى سهل
ان يحمد بن سليمان انا
اذ اظ - وبيت اليوم عن
خدمته مولاي اطل الله
بقائه لم ارفع له بصري
ولم اعد من عمري
وكانى بالشيخ اعزه الله
اذا اشدت بفروض
خدمته من قصد حضرته
والمثول في جملة حاشيته
وجهه لثغاشيته يقول ان
هذا الجائع لما شبع وتضام
واكتسى وتذوق وتجل
وتبرقع تبرع وترفع فما
يطوف بهذا الجنب ولا
يظهر بهذا الباب وانا
الرجل الذى آواه من فقر
واغناه من فقر وآمنه
من خوف اذ لا حروادى
عوف حتى اذا وردت
عليه رفته هذه واعارها
طرف كرمه وظرف شبهه
ونظرف عنوانها اسمي
قال بهادوه صقاوتيه وحتا
وتحنا وطننا ولنا فما
اكذب سراب اخلاقه
واكثر اسراب نفاقه
فالآن الخجل عن عقده
واتبه من رقدته وكاتبني
بستعذنى كلالا ازوجه

اتفاق اهل البلاد عليه احب الى من قولك مع اختلاف اهل البلده عليك قلت فيما تقول في الغناء قال قد غنى
البراه بن عازب وعبد الله بن رواحه ومع البناء عبد الله بن عمرو وكان عبد الله بن جعفر قلت اي ش كان عبد الله
ابن جعفر قال انما سألني عن الغناء ولم تسألني عن ضرب العمه شان وكان بالبصرة بمنزلة ياروى الى دكان
خباط ويده قصبة قد جعل في راسها اكره وانف عابها خرقه ايملا يردى بها الناس فكان اذا احده الصبيان
الذفت الى الخباط رقال له قد حى الوطيس وطاب اللقاء فاترى فيقبل شأنك بهم فيشده عليهم ويقول

اشد على الكتبية لالابى * احتنى كان فيهم ام سواها

فاذا ادرك منهم صبارى بنفسه الى الارض وايدى له عورته فيتركه وينصرف ويقول عورة المؤمن حى
ولولا ذلك اتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفتى ثم يقول وينادى
انا لرجل الضرب الذى يعرفونى * خشاش كراس الحية المتوقد

ثم يرجع الى دكان الخباط ويبقى انه صام من يده ويقول

فالت عصاهما واستقرها لى * كما فر عينها بالاباب المسافر

وكان بالبصرة رجل من التجار يكنى ابا سعيد وكانت له جارية تدعى جبرين وكان بها كفا بخر يوما به ليلان وقد
احاط به الناس فقالوا له هذا ابو سعيد صاحب جبرين فناداه ابا سعيد قال نعم قال اتحب جبرين قال نعم قال
وتحبك قال نعم فانشأ يقول

بئسما عشقت حشا فقات لهم * ما به عشق الحش الا كل كناس

فضحك الناس من ابي سعيد ومضى ومر ابن ابي الزرقاء صاحب شربة ابن هبيرة بصباح اوسوس فقال له
يا ابن ابي الزرقاء اسمت برزونك واهزمت دينك اما والله ان املك عقبه لا يجاوزها الا الخنف فوقف ابن

ابى الزرقاء فقبل له هو صباح اوسوس قال ما هذابوسوس وقال ابراهيم الشيباني مررت به ليلان فجهنون
وهو يا كل خبيصا فقات اطمه حتى قال لسولى انما هو اما تكة بنت الخلدفة بنته الى لا كله او كان
الجهلول هذا يتشيع فقبل له اسمت فاطمة واعطيتك درهمها فقال بل اسمت حاشية واعطيتي نصف درهم وقال

ابن عبد الملك يعرف حتى الرجل في اربع ليلته وشاعه كنيته وافراط شهوته ونفس خاتمه قد دخل عليه شيخ
طويل العنق فقال اما هذا فقد انا كم واحد فانظر واين هومن الثلاث فقبل له ما كنتك قال ابو
الداقوت قبل فنقش خاتمك قال وتنفق الطير فقال ما لى اراى الهدد فقبل اى الطعام تشتهى قال خلتين
وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا ينادى يا ابا العمر بن فقال لو كان عاقلا لا كفاه احدهما وقيل لادوا المصاب

في مصيبة تزالت به لانهم الله في قضائه قال اقول لك شأه الى الامانة قال قل والله ما لى غيره ودخل ابو
عتاب على عمر بن هذاب وقد كف بصره والناس يعزونه فقال له ابا يزيد لا يسوءك فقد هما فانك لو دريت

دشوا به ما تثبت ان الله قطع يدك وربك يدق عنقك ودخل على قوم يعومرهم بصناهم فدايمتهم قالوا
انه لم يمت نفرج وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله ووقع بين ابي عباد وبين ابنة كلام قال لولانك

ابى برانك اسن منى امرفت (ابو حاتم) عن الاصمعي عن نافع قال كان العنصرى من احمق الناس فقبل له
ما رايت من حقه فسكت فلما اكثر عليه قال قال لى مرة بالهر من حفرة واين ترابه الذى خرج منه وهى بقدر

الامير ان يحفر مثله في ثلاثة ايام ودخل رجل من النوى على الشعبي وهو جالس مع امراته فقال ابيكم الشعبي
فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله في رجل شتمنى اول يوم من رمضان هل تحب ان كان قال لك

يا احمق فانى ارجوله وسال رجل آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة ادخل اصبعه فى انفه نفرج
عليه ادم ترى له ان يحجم فقال الشعبي الحمد لله الذى نقتلنا من الفقه الى الجمامة وقال له آخر كيف تسمى

امرأة بليبي قال ذلك نكاح ما شهدناه (التمبي) قال سمعت ابا عبد الرحمن يقول كان في زمن المهدي
رجل صوفى ركان عاقلا عالما فيجد ابيد السيل الى الامر با معروف والنهى عن المنكر وكان يركب قصبة

الرضا ولا قلامه ولا انفعه المنى ولا كرامه بل ادعه يركب راسه ويقامى انفاه فستا تبنى به الالباب والكيس
انما لى ثم اربه ميزان قدره واذيقه وبال امره حتى اذا باع موضع الحاجة من الرقة قال ما ربه لاحفاوة وطرساة لانزع شاقه فهذا اذا ولا

في

أمدته من تلك اللهم العالمية والاخلاق السامية أن يعقل مرجحاً بالقيمة وكاتبها وأهلها بالمخاطبة وصاحبها بقضاء الحاجة بالظالم أو بترها هو هي
أرفعته التي سالت الى من أتمته كما أتمته بما طاب له فراهبه فيه موفى ان شاء الله تعالى وله أيضاً ٢١٩ الى بعض الرؤساء بسأله اطلاق

محبوس الشيخ أطال الله
بقائه اذا وصل يدي بيده
لم أس الجوزاء الا فاعدا
وقد ناطها سمنة في عنق
الدهر وصاغها اكلابا
لبين الشكر وما أقصر
يدي عن الجزاء ولساني
عن الثناء وهذا الجاهل
قد عرف نفسه وقلع ضرسه
ورأى ميزان قدره وذاق
وبال امره وجهز الى كتيبة
بجباثر فاجرت فاطلقن
العويل والليل وبعتني
شفيعاً الى واستعن بي
على وتوسل بكلمة
الاستسلام ولجة الاسلام
في معنى هذا الغلام فان
أحب الشيخ ان يجمع في
الطول راء المحوض الى
العفر وينظم في الفصل
ما بين الروض والمطر شفع
في اطلاقه مكارمه وشرف
بذلك خانمته وانجوزنا
بالافراج عنه موفقان
شاء الله تعالى وقال رجل
لابراهيم بن المهدي اشفع
لي الى امير المؤمنين في
فلن أخى من حبه وكان
محبوساً في عداد العصاة
فقال للمأون ليس للعاصي
بعد القدرة عليه ذنب
وليس للعاصب بذلك
عليه عذر فقال صدقت
فيما طلبتك قال فلان هب
لي قال هو لك وسأل ابو
عبادة احمد بن ابي خالد ان

في كل جمعة يومين الاثنين والخميس فاذا ركب في هذين اليومين فليس اعلم على صبياته حكم ولا طاعة فيخرج
ويخرج معه الرجال والنساء والعبيان فصد نلوا سنادي باعلى صوته ما فعل النبيون والمرسلون السواني
اعلى عليين فيقولون نعم قال ها توأبا بكر الصديق فأخذ غلامنا جلس بين يديه فيقول جزاك الله خيراً يا بكر
عن الرعية فقد عدت وقت بالقسط وخلفت محجدا عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت جعل
الدين بعد حمل وتنازع وفرغت منه الى ارضي عروفة واحسن ثقة اذ هو وابيه الى اعلى عليين ثم سادى د اتوا عمر
فأجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله خيراً يا ابا حفص عن الاسلام قد رفعت الفتوح ووسعت الفية
وساكت سبيل الصالحين وعدت في الرعية اذ هو وابيه الى اعلى عليين بمجاهد ابي بكر ثم يقول ها توأما عثمان فأتني
بنلام فأجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين واكن الله تعالى يقول خلطوا عجل لخالطوا وآخرسبباً
عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذ هو وابيه الى صاحبه في اعلى عليين ثم يقول ها تو اعلى بن ابي طالب
فأجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيراً يا الحسن فانت الوصي وولي الذي بسطت العمدل
وزهدت في الدنيا واعترت التي عظم فشمس فيه بناب ولا طغر وانت ابو الذرية المباركة وروح الزكية
الطاهرة اذ هو وابيه الى اعلى عليين الفردوس ثم يقول ها تو معاوية فاجلس بين يديه صبي فقال له انت
القاتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذا الشهادة تين وبجر بن الادراكندي الذي اخلقت وجهه العبادة
وانت الذي جعل الخلافة ملكا وراساً ثم اباني ووحكم بالهوى واطهر بالزعمه وانت اول من غير سنة رسول
لله صلى الله عليه وسلم ورضى أحكامه وقام بالبي اذ هو وابيه فوافقوه مع الظلمة ثم قال ها تو ايزيد فاجلس بين
يديه غلام فقال له يا ذواد انت الذي قتلت اهل الحرة وأباحت المدينة ثلاثة أيام واتهمت حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآويت المحدثين وبؤت بالامنة على اسنان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمت بشعر الجاهلية

ليمت اشياخى بدر شهدوا * جزع الخبز جرح من وقع الاسل

وقتات حسبنا وحملت نبات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبباً على حقائق الابل اذ هو وابيه الى الدرث
الاسفل من النار ولا يزال يذكر والما بعد وال حتى يبلغ الى حجر بن عبد العزيز فقال ها تو عمر فأتني بنلام فاجلس
بين يديه فقال جزاك الله خيراً عن الاسلام فقد احدث العدل بعد موتك والنت القلوب القاسية وقام بك
عمر والدين على ساق بعد شقاق ونفاق اذ هو وابيه فالتقه بالصدقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى ان
بلغ دولة بني العباس فسكت فقال له هذا ابو العباس امير المؤمنين قال فبلغ امرنا الى بني هاشم ارفعوا
حساب هؤلاء جلة واقد فوهم في النار جميعاً ومن بجانين الكوفة عينا وطاق البصل قبل ان يباو من
أحسن أنت اوطق البصل قال انأني وطاق البصل نبي وكان طاق البصل يعني بغيرا و بسكت بدائق
وكان عينا و عبد القافر بما مر به من يبعث فيه صفة غشي فقاء خراء وقعد على فارعة الطريق فانا صفة
أحد قال ثم يدك يا قتي فلم يصفه أحد بعد ذلك ووعدر رجل رجلا من الحمى ان يهدى له زعلا حصرية
فطال عليه انتظارا هاله الى قارورة وأنى الطبيب وقال انظر في هذا الما ان كان يهدى الى بعض اخواني
زعلا حصرية وكان بالكوكة امرأة فقهاء قال له محببة فقد عينا و قتي كانت أرضه محببة فقال له اما
وحدك كيف لا تكون ارضن ومحبية أرضه تلت فوالله ان قد قتلى فرخا فباذلت ارى الرعونة في طيرانه ومن
المجانين هبة القيسي وحر نفس السدوسي واسم هبة تزد بن نزوان وكنيته ابو نافع وكان يحسن من ابله
الى السماء وبسى الى المازيل فمثل عن ذلك فقال اما اكرم ما اكرم الله راهين ما اهان الله وشرد بغير
له فجعل بغير من ان دل عليه فمثل له أنجمل بغير بن في بغير قال انكم لان رفون فرحة من وجد ضالته
واقترس الذئب له شاة فقل لرجل خله هان الذئب وخذها فان فعلت فانت والذئب واحد وسام رجل
هبة بشاة فقال اشترى بها ستة وهي خير من سبعة واعطيت فيها ثمانية وان اردتها تسعة والا فزن عشرة

بطاقي له اسارى ففعل فقال فكنا امراك فقال لا فلك الله رقاب الاسرار من ايا ديك (الفاظ لاهل النصر في التهمة بالاطلاق من الاسر)
الى الله حمد الاخلاص على حسن التمسك الذي افضى بلك من ذل عرف الى عز عنتي ومن تصليته بجم الى حفة زم خرج من العقال

خروج السيف من الصقال خرج من اماره وخرج البدون مراره الحمد لله الذي فلما اسرا وحقل من بعد المسير اسرا خرج من
البلاد وخرج السيف من الجلاء قد جعل الله لك ٢٤٠ من مضائق الامور وخرجاتها ومن مضائق الاحوال مسرعا فيها مدح ابو

نواس الامين محمد بن
خلافته بقصيده التي
يقول فيها
اقول والعبس تعروري
الغلاء بنا * صفرا لازمة
من مفتي ووجدان
ياناق لانساحي اوتباني
ملكنا * تقبل راحتته
والركن صيدان
مقابلين املاك تفضله
ولادنان من المنصور
شنان

متى تحظى الله الرحيل
صالة * تسجع الخلق
في قنائل انسان
قال هذا الان محمد اولاده
المنصور مرتين من قبل
ان اباه هرون الرشيد بن
المهدي محمد بن ابي جعفر
المنصور ومن قبل ان
امه امه العزيزة بنت جعفر
ابن المنصور وكان المنصور
دخل عليها وهي طفلة
تاهب فقل ما انت الا
زيدة فغلب عليها هذا
اللقب ولم يل الخلافة من
ابراهه هاشم بن غيره على
ابن ابي طالب وامه فاطمة
بن تاسد بن هاشم وابنه
الحسن وامه فاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم
والامين محمد بن الرشيد
رجع القول فلما انشده
القصيدة قال ما ينبغي ان
يسمع مدحك بعد قولك
في الخصيب بن عبد الجيد

وكان اقل الذي يضرب به المثل في التي اشترى شاة باحد عشر درهما فمشت بكم اشترت الشاة فقضى يديه
جديا واثار باصابعه واخرج اسنانه ليم العدد احد عشر ولما قرب الفرزدق رأس بقلته من الماء قال له
الجرنفس فخر رأس بقلته حلق الله شافتك قال لماذا عافاك الله قال له لانك كذوب الحجره واني الكمره
فداح الفرزدق يابني سدوس فاجتمعه وواليه فقال سودوا الجرنفس عليكم فباريت فيكم ما عقل منه قال
الاصمعي سوي بين الجرنفس وهبنته ايها الجن واجحق بغض جرنفس بحجارة خفاف من حص وجاه هبنته
بجبارة فقال وترس قد ادا الجرنفس فقضى على جرنفس قال دري عقاب باين واخشاب ثم رفع صوته وقال
الترس فرمى الترس فاصابه فانهمزم هبنته فقيل له لم انهمزمت فقال انه قال الترس ورمي الترس فلي يخطئه فلو
انه قال الهين ورماه اما كان يصيب هبني وتبع داود بن المعتز امر امرأته فها من الفواسد فقال له والولا ما رايت
ذلك من سيماء الخبير ما تملك فغضبتك المرأة وقالت اغما بعتهم مثلي من مثلك يسما الخبير فاما اذا صارت
سما الخبير من سيماء اشرف الله استمان ووقع داود به ذابجا ربه فلما امره في الفهل قال لها نيب ام بكر
فقال له سل الجرب قالت ام عدوان الياثي لا ينهاه ويقرأ في المصحف يا عدوان لملك تجدي في هذا
المصحف را كان ابوك في الجاهلية فقدمه فقال يا اما بل اجد فيه وعدا حسنا ووعيدا شديدا ونظر رجل
من النوكي الى شيخ في الحمام وعليه سرقة كانوا منه من عاج فقال له يا شيخ دعني اجد لك ذكري في سرتك فقال
له يا ابن اخي واين يكون اسنالك حذو عجانين القمص قال ابودحمة القاص ليس في خير ولا فيكم فتنافوا
بي حتى تجردوا خيرا مني وقال في قصصه يوما كان اسم الذئب الذي اكل يوسف كذا قالوا ان يوسف لم يأكله
الذئب قال فذال اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف وقال شمامة بن اعرس سمعت قاصيا يغداد يقول اللهم
ارزقني الشهاداة انا وجميع المسلمين ووقع الذئب على وجهه فقال ما لكم كبراهة بكم القبور قال ورايت
قاصيا يحدث الناس بقتل حمزة قال ولما بقرت هند عن كبد حمزة فاستخرجت افضه منها ولا كتبها ولم ترددها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ازردها ما مسها النار ثم رفع القاص يديه الى السماء وقال اللهم اطعمنا من
كبد حمزة

﴿باب نوكي الاشرف﴾

﴿من النوكي المتقدم﴾ مالك بن زيد مناة بن قيس لما دخل على امرأته ناجية مفضضا فلما رأت ما به
من الجهل والجفاء قالت له ضع شملك فاني جسد احفظ له قالت اخلع نعليك فانت رحل احق بهما فلما
رأت ذلك قامت وجلست اليه فلما شم رائحة الطيب وثب عليها ﴿ومن النوكي﴾ عجل بن الجهم قال ابو
عبدة ارسل ابن الجهم بن الجهم فرماني حلبة فجماعا باغا فقال لا يبه ك ف ترى ان اسميه يا ابنت قال افه احدى
عينيه وسمه الاورق الشاعر

ومتى بنوعجـل بداء ابيهم * واني عبد الله انوك من عجبـل
ليس ابرهم طارعين جواده * فاضمت به الامثال تضرب في الجهل

ومن بني عجل دعد التي يضرب بها المثل في الحق وقد ذكرنا نسبها وخبرها في كتاب الامثال ﴿ومن نوكي
الاشرف﴾ عبيد الله بن مروان عم الوليد بن عبد الملك بعث الى الوليد بقطعة جوارح وكتب اليه في قد
بعثت اليك قطعة جوارح فكتب اليه قد وصلت القطعة وانت والله باعهم احق اجمر ومنهم معاوية بن مروان
وقف على باب طعمان فرأى جمارا ووربا راح في عنقه فجلجل فقال لاطمان لم جعلت الجبل في عنق الجمار
قال رب ما ادركتني سائمة اذ نهاس فاذ لم اسمع صوت الجبل علمت انه واقف ففهمت به فانبعث قال افرأيت
ان وقف وحرك رأسه بالجبل وقال هكذا وحرك رأسه فقال له ومن لي بما يكون عقله مثل عقل
الامير وهو الغائل رضاع له بازي اغلقوا ابواب المدينة لا يخرج البازي واقبل اليه قوم من خيرانه فقالوا
ما تبارك ابو فلان فخره بكفن فقال ما عندنا اليوم شيء ولكن هودوا لنا اذ انبش واقبل اليه رجل احق

اذالم تر رارض الخصب ركابنا * فاي قتي بعد الخصب تزور قتي يشترى حسن الشاء بماله * منه
وهو ان الدارات تدور فماتة جود ولا حل دونه * ولكن بسير الجود حيث يسير فقال يا امير المؤمنين كل مدح في الخصب وغيره

بمدح فبكت لاني أقول ثم أرنجل ما كت على طهر الساعنة واليمن وجاءت لك العلياء مقبل السن بمداود الدين نخباهمنا

لقد طابت الدنيا طيب ثنائاه ٢٢١

تقد فك أرقاب العفة
في كنف الامن
اذا نحن انبتنا عليك
بصالح فانت كما ننتي
وفوق الذي ننتي
وان جرت الالفاظ يوما
بمدحة فترك انسانا
فانت الذي ننتي
فقال صدقت مدح
عبدى ووصله
وقربه وانا أقول أبي نواس
اذا نحن انبتنا عليك
بصالح
فن قول الخفاء
فيا باع انه دون للناس
مدحة وان اظنوا الا
الذي فيك افضل
وما باقت كف امرئ
مقتولا من الجهد
الا والذي نلت اطول
رؤفد الا خطل على
معاوية فقال اني قد
امتدحتك بايات فاصمها
فقال ان كنت شبيبتني
بالحبة والاسد والصقر
فلا حاجة لي به وان
كنت كما قالت الخفاء
وانشد البيهقي فقال
الاخطل والله لقد
أحسنت وقد قلت فيك
بيتين ما هما بدوتهما
ثم أنشد
اذا ماتت مات العرف
وانقطع الندى فلم يبق
الامن قليل مصدر

منه فقال له تعبرنا اصلحك الله ثوبا نكفن فيه ميتنا قل أششى انه يجسه فلا تلبسه اياه حتى يفسد ويظهر
(ومن الزوي الاشراف) عبيد بن حصن دخل على عثمان فبازن وكانت عنده ابنته فقال له عثمان
الاسنة اذنت قل ما ظننت ان هناك احتاج ان استاذن عليه قال اذن فتمش فقال انا صائم قال تصوم الليل
وتفطر النهار وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمه السقفة المطامع ومن حقه قريش ابا بن عثمان بن
عمران قال الشبي قدم ابا بن علي معاوية فقال امير المؤمنين زوجني ابنتك قال يا بن أخي مما انتنان احداها ما
عند ابن عامر والاخرى عند اخيك عمر وقال كنت اظن ان لك ثالثة قال يا بن أخي تخطب الي ولا تدري لي
بنت أم لارحم الله اباك ومر معاوية بن مروان بعتل له فلم يرفقه اياهم فقال ما كذب من قال كل حقل
استصا به الا تفلح ابدأ ثم نزل عن دابته وأحدث فيها ثم كذب وهو الذي يقول لاني امرأته ملائتي البارحة
ابنتك لما قال انهم من نساء وخبان ذلك لازواجهن فلو كنت خصما ما زوجناك وعلى الذي غرنا بك لعنة
الله وكان أبو العجاج والبايوسا فانا صاحب شرطته بوقادة فقال ما هذه قال قواده قال وما تصنع قال تجمع
بين الرجال والنساء قال انما جئتني بها لترفعها بداري خل عنها العنك الله وانهن اركان الربيع العامري والبا
باليمامة فاني بكتب قد عقر كما بافا فاقاه فقال فيه الشاعر

شهدت بان الله حق لقائه وان الربيع العامري رقيق
اقاد لنا كلبا بكتب فلم يدع دماء كلاب المسامين تضيع

(وقال) عوانة استعمل معاوية رجلا من كلب فذكروا بالمجوس وعنده المار فقال لعن الله المجوس
يفتكجون امهاتهم والله لو اعطيت مائة الف درهم ما تركت امي (وكان) بالبحر ثلاثة اخوة من بني عتاب
ابن اسد كان احدهم يبيع عن حمزة ويقول استنم لدهم ان يبيع وكان الاخر يعضي عن ابي بكر وعمر
ويقول اخطا السنة في ترك الاضحية وكان الثالث يظفر في ايام التشرى عن عائشة ويقول غلظت رجها
اقه في صومها ايام التشرى (ولعب) رجل من الزوي بين يدي الرشيد بالنظر فخرج فلما رآه وقد استجد له
قال له يا امير المؤمنين ولني نهر بوق فقال له وياك اولىك نصفها كتبوا عنه مدح على بوق قال فولني ارمينه
قال اذا يطى على امير المؤمنين خبرك (اهل الحى والجهل المشهورون بالجنانين) * (خطب) وكعب بن ابي
الاسود وهو والى خراسان فقال في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقال والله بل في ستة
ايام فقال والله لقد قلنتها وانا استمها (وخطب) على بن زياد الايادي فقال في خطبته اقول لكم ما قال العبد
الصالح لقومه ما اريكم الامارى وما اهدىكم الا سبيل الرشاد فقالوا له ان هذا ليس من قول العبد الصالح انما
هو من قول فرعون فقال من قاله فقد احسن (وخطب) عتاب بن رزقاء الراسي فقال اقول لكم قال الله
في كتابه

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغنائم جزئنا

وخطب وال باليمامة فقال في خطبته ان الله تبارك وتعالى لا يقدر عباده على المعصية وقد اهلك امة عظيمة
على ناقه ما كانت تساوى ما تى درهم فسمى مقوم الناقة (وبني) حول ابن سنان اولاده واهله حين ودعه
وهو يريد مكة حافا فقال لا تسكروا فاني ارجو ان اضيى عندكم (ودخل) قوم دار كردم الدوسى فقالوا له ان
القبلة في دارك هذه فقال انما سكنها منذ ستة اشهر ودخل كردم الدوسى على رجل فدعا الى اعداء فقال
قد اكلت قال وما كنت قال قليل ارزفا كثر منه وقبل لابي عبد الملك عناق باي شئ تزعمون ان ابا على
الاسوارى افضل من سلام ابي المنذر قال لانه اسامات سلام ابا المنذر مشى ابو على في جنازته فلما مات ابو
على لم يمض سلام في جنازته ومرض كردم فقال له عمه اى شئ تشتهي فقال راس كبشين قال لا يكون قال
فراى كبش قال لا يكون فقال لست استهمى شيئا وقال مسعدة بن طارق الذراع انما لوقوف على حدود
دار نسمة اذا قيل عيص سيد بنى عيم والاصل على جنازتهم ونحن في خصومة نصلح بينهم فقال خبروني

وردت اكف السائلين وامسكوا عن الدين والدنيا بحاف مجرد وقول ابي نواس وان جرت الالفاظ يوما بمدحة
رفن قول كثير بن عبد العزيز بن مروان مقي ما اقل في سالف الدهر مدحة فهاهي الا لا ينزل المعظم وقال الفرزدق

وما أمرتني النفس في رحلة لها * الى اشد الالباب ضميرها (وما أشد) أبو تمام احمد بن أبي داود قصيدته
 متى عهد الحى صوب العهاد ٢٢٢ وانتهى الى قوله وما سافرت في الاقلاق * ومن جدواك راحتي وزادى

مفهم الظن عندك
 والاعيانى * وان فقلت
 ركابي في البلاد
 قال له ابن أبي داود هذا
 المسمى لك أراخذته قال
 هو وقد امت فيه بقول
 أبي نواس
 وان جرت الالفاظ يوما
 بدمعة * اغبرك انسانا
 فانت الذى نعنى
 فاحذره المتنبى فقال
 أنرت أبا الحسين بدمع
 قوم * نزلت بهم فرحت
 بغير زاد
 وظنوني مدحتم قدعاه
 وأنت بما مدحتهم مرأى
 (وأما قول أبي تمام) وما
 سافرت في الاقلاق
 البيت فن قول المتنبى
 العبدى
 الى عمرو بن حمدان
 أبنى وأخى البينات
 والمجد الرصين
 وأما قول أبي نواس
 فما فاته جود ولا حل
 دونه * البيت فن قول
 الشهر دل بن شريك
 ما قصر الجحد عنكم بانى
 حسن * ولا تجاوزكم
 يا آل مسعود
 يحل حيث حللتهم
 لا يركم * صافت الدهر
 بين البيض والسود
 ان تشهدوا بوجود
 المروق عندكم * خذنا
 وليس اذا غبتم بوجود

عن هذه الدار هل ضم، فهنا الى بعض أحد فانا منذ سنين سنة أفكر في كلامه فما أدرك له معنى ولا محازا
 (واقبل) كردم الازراع الى قوم ليكسر لهم دورا فوجد دارا منها فمارة فمارة فقال ليس هذه الدار لكم فقالوا بلى
 والله ما نأخذها أحد فقط فمارة قال فاست الرنة لكم قالوا فكسر ما صح عندك انه لا يودع الرنة فكسر صحن
 الدار فقال عشرون في عشرون مائتان قالوا من هذا المسمى لم تكن الرنة عندك لنا عشرون في عشرون
 مائتان (وصلى آخر) كان ينظر في الفرائض عن فريضة لم يعرفها فالتحقا في كتابه فلم يجدها فقال لم
 عت هذا الرجل به ولو مات لوجدت فريضة في كتابي (وعزى) قوم ما فقال اجركم الله واعظم اجركم واجركم
 فقل له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك عليكم وكان أبو ادريس
 السمان يكتب فلا يكتبك الله الا بالعاوية ولا حه اوجهك الا بالكرامة (المتنبى) قال بعث رجل وكيله الى
 رجل من الوحوه يقتضيه ما علمه فرجع اليه مضربا فقال مالك وبك قال سبك فسيتمه فضربني قال وبأى
 شئ سبني قال من الجمار في حرام الذى أرسلك قال له دعني من افتراءه على أخيه في أنت كيف جعلت لابر
 الجمار من الحرمة لم تجعل لجرامى هـ لاقبت أبا الجمار في هن أم من أرسلك وقال أبو نواس قالت لاحد
 الوراقين الذين يكتبون بباب البطونى عما أسن أنت ما أخوك قال اذا جاء رمضان استوبنا (قال ثمانية بن
 اثرس) لا أموز مررت في غيب مطر والأرض ندية والسماء مغممة والريح شمالية واذا بشخص اصفر كأنه
 جرداة وقد قدم على قارة الطريق وسجدا يحججه على كاهله واخذ عليه بجماجم كأنها اقاب وقد مص دمه
 حتى كاد يستفرغه فقلت يا شيخ لم تحجج في هذا البئر قال لهذا الصغار الذى بي (وقيل) لابي عتاب كيف برك
 بملك قال والله ما قرعتم اسوط قط (النوكى من نساء الاشراف) دغمة الجحامة وجهه حيرة وشولة ودراعة
 وساربه البليل ورائطة بنت ثقب وهى التى نقضت غزله ان كانا فيها اقال في المشن خرقا وحدث صوفة
 (وقال) عمرو بن عثمان سمعت القاضى عبد العزيز بن عبد المطلب المخزومى قاضى مكة الى منزله وبباب
 المسجد حفاة فمضى بيدهم او تقول ارقى هينى ضراط القاضى فقل لى يا باحقص انراها فعنى قاضى مكة وقد
 بانى اهل ولاء الجاهنين كلام نادر محكم لا يسمع بمثله كما قالوا رب رمية من غير رام (قيل) لدغمة أى بيلك احب اليك
 قالت الصغيرة حتى يكبر والمرضى حتى يشفى والعائيب حتى يرجع (ومن ابحار اهل الى المشبهين بالجاهنين)
 دخل أبو طالب صاحب الحفظة على هـ شعبة تجار به جد ونهبت الرشيد بشرى طعما ما من طعما هم فقال لها
 قد رايت متاعك وقابته قالت له هـ لاقلت طعامك يا ابا طالب قال قد ادخلت يدي فيه فوجدته قرصى
 وصار مثل الجيفة قالت يا ابا طالب الست قد قايت الشيف فاعطنا به ماشئت وان كان كاسدا (قال الاصمعي)
 كان بين رجلين من النوكى عهد فقام أحدهما يضربه فقال له شريكه ما تصنع قال أنا اضرب نصيبى منه قال
 وأنا اضرب حصتى فيه هـ وقام فضربه فكان من رأى العبدان صلح عليهم ما قال قسمها هذه على قدر الحصص
 (ومر) بهنهم بامرأة فاعده على قبر وهى تبكى فقال لها ما هذا الميت منك قالت زوجى قال وما كان عمله
 قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم انه من حفر حفرة وقع فيها وطلب رجل من النوكى من ثمانية
 ابن اثرس ان يسأله ما لا يؤخره به قال هـ اما ما حاجتان وأنا اقضى لك احدهما اقال رضيت قال أنا وأخوك
 ماشئت ولا أسألك وكان أبو رافع ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل أبي رافع من فضلاء أهل المدينة
 ونهراهم مع بله قيم ومعى شديد (فن ذلك) ان امرأه أبي رافع رأت في نومها بعد موته فقال لها اترفين فلانا
 الصغرى قالت له نعم قال فاني عليه ما تئى ديتار فلما اتيت عدت الى الصغرى فاخبرته انكبر وسأته عن
 المائتى ديتار فقال رحم الله ابا رافع والله ما جرت بينى وبينه معاملة قط فأنبت الى مسجد المدينة فوجدت
 مشايخ من آل أبي رافع كلهم مقبول القبول جائزا شهادة فقصت عليهم الرؤيا واخبرتهم خبرها مع الصغرى
 وانكارها ادعاء أبو رافع قالوا ما كان أبو رافع امكذب في نوب ولا يظن قري صاحبك الى السلطان ونحن

وقد قال الكهيت بن زيد الاصدى يسير ابا ز قريع السماح والمكرامات معا حيث سارا وقول أبي نواس ايضا تشهد
 في بشرى من الثناء بما له * ما أخذ من قول الراعى ففى بشرى حسن الثناء بما له * اذا ما بشرى الغنى بالهدى

(دخول أبو يحيى) على أبي العباس السفاح فاستأذنه في الاشارة فقال له انك الله است القائل لمسلمة بن عبد الملك
ألمسة يا خير رجل خليفة * ويا فارس الهيجا ويا جمل الارض
شكرتك ان الشكر جعل من النبي * ٢٢٣

وما كل من أوليته نعمة
يقضى
واقبت لما ان أتيتك
زائرا * على علفا سابع
الطول والعرض
ونبت من ذكرى وما
كان خاملا * ولكن بعض
الذكر أنه من بعض
ثم امر به ان يشد فانشده
أرجوزة يقول فيها
كنا نأثره الهلاك
ونركب الايجاز والاوراك
وكل ما قدر في سواك
زور وقد كفر هذا اذا
وامم أبي يحيى الجند
ابن الجون وهو مولى لبني
جماد وكان مقصد ارجوزة
(قبيل) للنساء اثن
مدحت أحاك فقد هيوت
أباك فقاتل

نشهد لك علمه فلما علم السيري عزم التوم على الشهادة اهاو علم انهم ان شهدوا علمه لم يبرح حتى تؤديها قال
لهم ان رايتم ان تصلحوا بيني وبين هذه المرافة على ماترونه فاعلموا قالوا نعم والصلح خير ونعم الصلح الشطر فاد
الهمائة دينة من المائتين فقال لهم اقل وليكن اكتبوا بيني وبينها كتابا يكون وثيقة على قالوا وكيف
تكون هذه الوثيقة قال تكتبون لي علم انما قضت مني ماؤدنا منار صلحا عن المائتي دينار التي ادعاه ابو
راذع على في نومها وانما اقدرا انتي منها وشرطت على نفسه ان لا ترى اباراخ في نومها مرة أخرى فيسدي
على بغيره هذه المائتي دينار تجبي بفلان وفلان يشهدان على اهلها اسم والوثيقة انتم القوم لانفسهم
وقالوا فحك الله قبح ما جئت به (وممنهم) عامر بن عبد الله بن الزبير في بطائه وهو في المسجد فقام ربه في
موضعه فلما أتى البيت ذكره فقال يا غلام اتيتني ببطائي الذي سميت في المسجد قال واين يوجد وقد دخل
المسجد بعدك جماعة قال وبقى احديا ذمنا ليس له (وسرقت) نعله مرة فلم يلبس نعله بعد حتى مات وقال
أكره ان اتخذ ذمنا لاصبي من يسرقها فيأثم (وفي هذا) الضرب يقول أبو الرب السجستاني في اصحاب من
أرجوزة بركة ودعاء ولا أقبل شهادته قال الاصمعي كان الشبي يحدث أنه كان في بني امراييل عابدا جاهل
قد تهرب في صومعه وله حمار يرحي حول الصومعة فاطلع عليه من الصومعة فراه برعي فرفع يده الى السماء
فقال يا رب لو كان لك حمار كنت ارضاه مع حماري وما كان يشق على فهم به نبي كان فيهم في ذلك الزمان
فارحى ان الله دعاه فأتى ائيب كل انسان على قدر عقله (سهم بن حسان) قال أقبل رجل الى محمد بن سيرين
فقال ما تقول في رؤيا رأيتها قال وما رأيت قال كنت ارى اني غنما فكنت اعطى بها ثمانين دراهم فأبيت
من البيع ففحصت عني فلم اشرها فاعلقت اومددت يدي وقلت ها اتوا اربعة فلم اعط شأ فقال ابن سيرين لعل
القوم اطعوا على عيب في انتم فكروها قال يمكن الذي ذكرت (شعر الجاهل) منهم أبو ياسين
المسائب وجمفران وجرنفس وابوحسبة التيمري وسيموس وصالح بن مهران الكاتب (وكان) ابو حبة
أجن الناس وأشعر الناس وهو القائل

الاصح اطلاق الرسم البالي * اسن البلى مما لبس اللبالي
اذا ما تقاضى المرء يوم ولده * تقاضاه أمرا لعل التقاضيا
(وهو القائل ايضا) فلا بئس مع الريح قصيدة * منى معذلة الى القفعاغ
تزد المنازل لا تزال غريسة * في القوم بعد متع وسماع
(وهو القائل ايضا) فأبت قنعا دونه الشمس وانقت * باحسن مرصواين كف ومعصم
(وأما جعفران الموسوس الشاعر) وهو من عجمان الكوفة فانه اتى رجلا داعاه درهم او قال له قل شعرا
على الجيم فقال عاذني الهم فاعلمج * كل هم الى فرج
سل عنك الهموم بالاسكاس والراح تنفرج
وهو القائل ما جعفر لا يبي * ولاله بشيبي * اضحى لقوم كثير
فيكهم يدعه * هذا يقول نبي * وذا يخاضم فيه
والأم تضحك منهم * لعلمها بايبي
(قال ابو الحسن) استأذن جعفران على بعض الملوك فاذن له وحضر غدا وانه تندی معه فلما كان من الغد
استأذن خجبه ثم اتاه في الثالثة خجبه فنادى بأعلى صوته
عالمك اذن فاناقه فنادينا * استمانه ودوان عدنانه دنيا
بالأكتة ذبت ابقث حرارتها * داه بقلبك ما صمنا وصلينا
(العتي) قال قال أبو رائل لابي ان في حماة واكن ان طلبت الشعر وجدت عندي منه علما قال رهل

جاري اياه فاؤلا وهما *
يتعاوران ملاءة المضمر
حتى اذا جد الجراء وقد *
ساوى هناك القدر بالقدر
وعلا صياح الناس
أهمما * قال الحبيب
هناك لا أدري
برقت صحيفة وجه والده *
وهضى على غلوائه يجرى
أولى فاولى ان يساويه *
لولا خلال السن والكبر
وهما كانتهما وقد برزا *
صقران قد حطوا الى وكر
(وقيل لابي عبيدة)
لس هذا يجرى في شعر
انفساء فقال العامة

أسقط من ان يجاد علم ائبل هذا وقد احسن الجعري في نحو هذا اذ يقول في يوسف بن ابي سعيد بن يوسف الطائي جدك عبد ابي سديانه
ترك السماك كأنه لم يعرف فاعلمته أخلاقه رهي الردي * لانه ردي وهي الندية للمنتي واذا جري في غاية حرورتي في *

قال عدى بن الرقاع
يتماوران من الغبار ملاءة
غيره محكمة تها منسجها
يفاوى اذ اردوا مكانا حاسبا
• واذا السنا بك اسهات
بسرهما
والى هذا اشار الطائي
في قوله
تسير بجاجة في كل
ارض • بهم بهامدى
ابن الرقاع
(وأول) من نظار الى هذا
العنى شاعر جاهلي من
بني عقيل فقال
ألا يا دار الجلى بالبعان •
عفت سجما بهامدى
وهن ثمان
فلم يبق منها غير نوه
مهدم • وغير أناف
كالري رهان
وأبات أب أورك اللون
سافرت • به الريح
والأطار كل مكان
فقار مروان بها طرفي
القطا • وعشى بها
الجمامان بهتر كان
يشيران من نسج الغبار
عالم • به صبين
اسما لا ويريدان
(ومن مستحسن من رثاء
لبلى والنساء وغيرهما
من النساء)
قال ابوالعباس احمد
ابن يحيى العموي انشد
ابوالسائب الخزرجي
قول النساء
وان مضرا مولانا
رسيدنا

تقول منه شيئا قال نعم اقول اجد من قولك وأنا الذي اقول

لوان بومل كاتني بعدما • نسبت جوانحي البكاء واقبر
لمسبت ميت اعظمي ميحبها • أو أن بالها الرميم سينشر
قال له ابى اما الله عرف من الان اسم المرأة قبيح قال الا ان اسم المرأة جبل ولا كني لهفته يجومل فقال له ان
هذا من الحماقة التي برئ البنا منها (قال) العتيبي قال ابى وانشدني أبو ذؤيب
ما أوجع العين من غريب • فكيف ان كان من حبيب
بكاد من شوقه فؤادي • اذا تذكرته عوت
فقال له ابى ان هذا باه وهذا قال لا تنتظ أنت شياقت يا هذا ان البيت الاوّل مخفوض وهذا رفوع قال أنا
أقول له لا تنتظ وهو يشكل (واسم توفيت) أم سليمان بن وهب الكاتب أخى الحسن بن وهب دخل عليه
رجل من نوكي الكتاب يسمى صالح بن شهر يارب شهر يارب فيه فأنشده
لام سليمان علينا مصيبة • مغلفة مثل الحسام البواتر
وكنت سراج البيت بأم سالم • فأمسى سراج البيت وسط المقابر
فقال سليمان ما نزل يا حسد ما نزل بي مانت أمي ورثيت بئيل هذا الشعر ونقل اسمي من سابعان الى سالم
(ومن قول صالح بن شهر يارب هذا)

لا تملن دواء بالنساء فان • كان الصراط فذاك النار ربه طوس
(ودخل) بعض شعراء الجحانين على أبى الراض وحوله بنوه فاستأذنه في الانشاد فاستعفى فلم يزل به حتى أذن
له فأنشده شعرا فلما انتهى فيه الى قوله

وكيف يبني وانت اليوم رأسهم • وحولك الغر من أبنائك الصيد
قال له لبيك تركت نار أسابراس (وقيل) وقد اعرابي من شعراء الجحانين الى نصر بن سيار بشعر تغزل فيه بمائة
بيت ومدحه ببنتين فقال له والله ما تركت قافية لطيفة ولا معنى الا شعنت به نسيك دون مدحك قال ساقول
غير هذا فقد اعطاه بشعر يوقل فيه هل تعرف الدار لام العمر • دع زاجر مدحة في نصر
فقال له نصر لا ذأ ولا ذاك (وقال) بعض العلماء ما سمعت تأويل رافضية في قبيح مذهبه الا تأويل رجل من
بجانبين أهل مكة لشعراء فانه قال ما سمعت با كذب من بني عجم زعموا ان قول القائل

بيت زرارة تحبب بقنائه • وبجاشع وأبو الفوارس نيشل
فزعوا وان هذا اسماء رجال منهم قال بعض أهل الادب قلت له وما عندك أنت فيه قال البيت بيت الله وزيارة
الجور وبجاشع زعم نجشعت بالماء وأبو الفوارس هو أبو قبيس جبل مكة قلت له فتمشل قال نيشل وقد فكر فيه
ساعة ثم قال قد أصبته وهو مصباح الكعبة طويل اسود فذلك النيشل (قال) المبرد مجرب بن يزيد العموي
خرج ناد من بغداد يريد واسط فلما الى دهره قل تنظر الى الجحانين فاذا بالجحانين كلهم قد راونا ونظرنا الى فتى
منهم قد غسل ثوبه ونظفه وجاس ناحية عنهم فقلنا ان كان فهذا فوقنا به فسلمنا عليه فلم يرد السلام فقلنا له
ما تجد فقال الله به لم انفي كمد • لا استطيع أث ما لجد • نفسان لي نفس تضمها
بلدوا أخرى حازها بلد • وأرى القيامة ليس بنزهة • صبر وليس يفوقها جلد
وأظن غائبي كشاهدتي • فكأنهم تجرد الذي أجد

فقلت له أحسنت والله فأرما الى ثي اير مينابه وقال أمثلي يقال له أحسنت قال قوله لنا عنه هار بين فقال أسألكم
بالله الامار حتم حتى انشدكم فان أحسنت فقم لي أحسنت وان أسأت فقم لي أسأت قال فخرجنا ورؤفنا وقتلنا
له قل فأنشأ يقول لما أنا ذو قبيل الصبح عيسم • ورحموا وسارت بالدى الابل
وقلت من لال السهف ناظرها • ترنوا الى ودع الدين منهل
وردت بينان عفة عس • ناديت لاحات رجلاك باجل

فقال الطالقي لازم ان قالت هذا وهي تبهت في مشبه او تنظر في عطفاها ومن مستحسن زنا فانها تساءقواها اثرى أخاها مضرا
اذب فلا يبعد ذلك الله من رجل * منع ضمير وطلاب لاوتار قد كنت فينا امر بغير ٢٢٥ مؤتب * مركب في نصاب غير خوار

فسوف أبكيك مانا حث
مطوقة * وما أضاعت
نجوم الليل لاسارى
أبكي في الحى نالته منيته *
وكل نفس الى وقت عتدار
وقولها

شهادتي شدة أوهية
قطاع أودية لا وترطلابا
سم العداة وفكالك العناة
اذا * لاقى الوعى لم يكن
لاوت هبابا
يهلى الرعب اذا ضاق
السبيل بهم * مهدي
التليل لزرقي السور كبا
والنساء السها تناصر
بنت عمرو بن الشريد
ابن رباح بن امرئ القيس
ابن نهمه ونكبي أم عمرو
ومصدق ذلك قول أخها
أرى أم عمرو لا تغل عبادتي
* وملت سليمي مضجعي
ومكاني

سليمي امرأته وانما القبت
النساء كناية عن الظبية
وكذلك الذلفاء والذائف
قصر في الانف وانما
يريدون به أفعالته من
صفات الظباء وهي أشعر
نساء العرب عند كثير
من الرواة وكان الاصمعي
يقدم ابلي الاخيلية وهي
لبلي بنت عبد الله بن
كعب بن ذي الرحالة بن
معاوية بن عبدادة بن
عقيل بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة وقيل

ويلى من البين ما داخل بي وبها * من نازل البين حل البين وار تحلوا
باراحل العيس عرج كي أودعهم * باراحل العيس في تحالك الاجل
أنى على العهد لم أنقض مودتهم * ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا
قال فقلت له ما توافصاح وقال أنا والله أموت وترجع وعدت فبات فينا رحنا حتى دفناه (وقال) محمد بن يزيد
المبرد دخلنا ديرة رقتل فاذا يجنون بيده حرق وقد تفرق الناس عنه وهو يقول يا مبعشر اخواني اسعوا مني ثم
انشأ يقول وذى نفس صاعد * بين بلا حائد * يكر على جفيل * ويضغف عن واحد
(وانشأ أبو العباس الماني الموسوس)

له وجنات في بياض وجهه * فخافاتها بياض وأوساطها حجر
رقاق يجول الماء فيها كأنها * زجاج أريقت في جوانب الحجر
وقال محمد بن يزيد أصابتنا سحابة جود ثم أقامت سر بها فربى ماني الموسوس فقال
لا تظن الذي جرى * مطرا كان مطرا * أنما ذلك كله * دمع عيني تحمرا
وتوات غبوهما * من هموى تفكرها * هكذا حال من يرى * من حبيب تغيرا
وقف ماني الموسوس على أبي دلف فأنشده كرات عينك في العدا * تغيبك عن سل السورف
فقال أبو دلف والله ما مدحت قط بثل هذا البيت وأمر له بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبضها وقال تقنع من
دنيا بضع درهم في هريرة وماني الموسوس

من الظباء ظباء همها الضعب * وحليم الدر والياقوت والذهب * باحسن ما سرقت عيني وما انتهيت
والعين تسرق أحبا نوتنهب * اذا يدسرقت فالمدية طعها * والحسد في سرقة العينين لا يجيب
ومر على بن الجهم بمصر فجمع الناس عليه وحوله تحلوا فإلما رآه المبرم قصد نحوه وأخذ بعنانه ثم انشأ
يقول لا تخفان بمصر السهمج الذين أراهم * فوحق من ابلي بهم
نفسى ومن عاهاهم * لو قيس موتاهم بهم * كانوا هم موتاهم
ثم نظر دونه فرأى غلاما جميل الهيئة حسن الوجه فسق ثيابه وقال
هذا السعيد لديهم * قد صار لي أشقاهم

قال أبو الجهمى الشاعر كان ييلقى أن يبغداد فجنونا كفى أبا غمة له بديهة حسنة فتعرضت له فأنجلى لقاؤه
في بعض سكك بغداد فقلت له كيف أصبحت أبا غمة فأنشأ يقول
أصبحت منك على شفا جرف * متعرضا لوارد النلف * وأراك نحوى غير ملتفت
مخرفا عن ضمير مخرف * يامن أطال بمره كفى * أسنى عليك أشد من كفى
قال أبو الجهمى فأخرجت له قبضة ترس كانت في كفى حبيته بها جمل يشبهها لما تم انشأ يقول
ما تزوجت الجنوب بها طل * جون همون زبرج دلاح * أضفى يلقه اوسمى الصبا
فاستقلت حلا لاني نركاح * حتى اذا كان الخاض تجمرت * فأنت بولدان بلالارواح
حالك اليبس لها نيا بواشيت * بيدلندي وأنامل الارواح * من أصغر في أزهر دزانه
تبرع لي ورق من الاوضاع * ركب في عد الزبرج فاعتدى * نحو انقزلة ناظر املاحي
قال الحسن بن هانئ لقيت ماني الموسوس فأنشده في

شمرحى أناك من لفظ ميت * صار بين الحياة والموت وقفا * قد برت جسمه الحوادث حتى
كاد عن أعين البرية يخفى * لو تاملتني لتبصر شخصي * لم تبين من المحاسن حفا
ثم مضت فأنبت جعفران الموسوس وهو شيخ من بني هاشم أرت اللسان وعابه قديم فضة وفي عنقه غل

(٢٩ - عقد - م) لها الاخيلية لقول جدها كعب بن الاخيل ما زال غلامنا * حدنا يدب على العصا مذكورا
قال أبو زيد لبلي أكثر تصرفا وغزير بحر أو أقوى لفظا والنساء أذهب عودا في الرناء قال المبرد كانت النساء وبلي الاخيلية في أشعارها

متقدمتين لاكثر الفحول وقلما رأيت امرأة تتقدم في صناعتها وان قل ذلك فالجمله ما قال الله تعالى او من ينشأ في الحليته وهو في انضمام غير مدين
قال ومن احسن المراتي ما خلا قلبه مدح بتفجيع ٢٢٦ على المرث فاد وقع ذلك بكلام صحيح والهجته معربه ونظم غير متفاوت فهو الغاية

من كلام المخلقين واعلم ان من اجل الكلام قول الخنساء
يا صبر وورد ماء قد توارده
أهل الماء فاني وورده صار
مشى السبتي الى هيباء
مهضلة * لها سلاحان
أنياب وأظفار
وما يحول على دونه لطيف به
له احببتان اعلان وامرار
ترتاح في غفلة حتى اذا
ذكرت * فانما هي
اقبال وادبار
يوما بأرجع مني حين
فارقني * صخر ولا يش
احلاء وامرار
لم تراه جارة يشي بساحتها
لربية حين يخطي بيته الجار
قال ومن كامل قولها
فلولا كثرة الباكين حولي
على اخوانهم لقتلت نفسي
وما سيكون مثل انخي
واكن * املى النفس
عنه بالنأي
يد كرفي طالع الشمس
صهرا * واذ كره لكل
غروب شمس
بني انها تذكره اول النهار
للغارة وآخوه للاضياف
وقد قال ابن الرومي فيما
يتعاقب به طرف من هذا
المنى
رأيت الدهر يجرح ثم يابو
* ولوهي ثم مرض اوبى
أبت نفسي الهلاع لرزئي
كفي شجون النفس رزئي
تجرع وحشة لئراق الف * وقد وطنتهم الحلول رهسى
فذلك خلبى قد علمتني بالاسى * فانعمت ما لواتي اتعال
لناس آثاري والافعال اسى * وعيشكم الاضلال مضال

من ذهب فقال لي من اين اتيت يا حسن قلت من بيت مانويه فدعا عبدا واه وقطرا من وقال لي اكتب
ما غرد اليك ليل في دجته * الاحنت اليك السير مجهودا * ولا هدت كل عين لئراقدها
بنومة في لذيق العيش مهودا * الامتطبت الدجاشوقا اليك ولو * اصبحت في حلق الاقياد مصفودا
اسبي مخاطرة بالنفس بالملى * والليل مدرع اوثابه السودا * فلم ترق ولم ترقى كئيب
زودته حرقان القلب تزويدا * هيمت لا غدر في جن ولا بشر * من انخلاتي الا فيك موجودا
ثم قال خرق رقة ما فو به نقر قتم انم مضيت فاقمت عرودا مصاب وحوله الصبيان وهو بلطم وجهه ويبكي
وينادي ايها الناس الفراق مر المذاق فقلت له ايا محمد من اين اقبابت قال شيعت الحاج قلت وما الذي جعلك
على تشييعهم فقال لي فيهم سكن قلت فهل قلت فيهم شيئا قال نعم وانشدني
هم رحبوا يوم الجنس عشية * فودعهم لما استقوا وودعوا * فلما تولوا وابت النفس معهم
فقلت ارجعي قالت الى اين ارجع * الى جسد ما فيه لحم وولام * وما هو الا اعظم تنفيع
وعينان قد اعياهما كثرة البكا * واذن عصمت عن ذلك ليس تسع
ابوبكر الوراق قال حدثني صديق لي قال رأيت رجلا من أهل الادب قد ذهب عقله بالحمية وخلفه دابة له
تدور به فاستوقفته وقلت له يا فلان ما حالك قال ابن النعمة قال تغير قاي فتغيرت النعمة قلت لم تغير قال بالغيب
ثم بكى وانشأ يقول ارى التحمل شيئا است احسنه * وكيف انخي الهوى والدمع بعلته
أم كيف صبر بحب قلبه دنف * العجبر ينحله والشرق يحجزه * وانه حين لا وصل بساعفه
يهوى السلو ولكن ليس يمكنه * وكيف ينسى الهوى من أنت همته * وفقره للفظ من عينك تقفته
فقلت احسنت والله فقال قف قليلا فوالله لا طرحن في اذنيك انقل من الرصاص وانخف على الفؤاد من
ريش الحواصل وانشد
الماء ينسج منها من محاجرها * بالرجال الماء فاض من نار
ثم وقف وانشد
احاد الصدود فاحبا العليل * وابدى الجفاء فصبرا جلا
ورد الكتاب ولم يقره * ائسلا ارد اليه الرسول * واحسب نفسي على ماتري
ستاقى من الهم هجر اطويلا * واحسب قاي على ما ارى * سيندب مني قليلا قليلا
ثم ترك يدي ومضى وحكي ابو العباس المبرد قال دخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام زجاج
فيه سكر طبرزد وطلع حردش قال فسلمت فردد عرض على الاكل فقلت ما ريد شيئا هناك الله يا امير المؤمنين
فاقدبا كرت بالنداء فاني بت جاشع ثم اطرق ورفع رأسه وهو يقول
اعرض طعامك وابذله لمن دخلا * واحلف على من أبي واشكر ان ا كلا
فلا تكن ساربري العرض محشما * من القليل قلت الدهر محشما
ودع بطول ودخل رجل من اجله الفقهاء فديده اليه فقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها ناشئا فلا تشقنها
شيخا فديده الي عمرو بن مسعدة فاخذها منه وقال يا امير المؤمنين الله انى عاهدت الله في الكعبة ان
لا اشربها اذ فذكر طويلا والكاس في يد عمرو بن مسعدة حتى انقذ ان انه سافر فم انم قال
ردا على الكاس انكسما * لاتعلم ان الكاس ما تجدى * لو ذقتها ما ذقت ما لم تزجت
الابدمه كمان الوجد * خوتق ما في الله ربكما * وكخيفته رجائه عندي
ان كنتما الا شربان مهي * خوف العقاب شربتم واحد

محمد بن يزيد البيدي قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غرفة لي على شاطئ دجلة في وقت الخريف
فاذا بقلام كنت اعرفه في الجمال قد تجرد من ثيابه واتى نفسه في الدجلة يسبح فيم ارقدا جرح له من برد الماء
واذا
فانعمت ما لواتي اتعال
لناس آثاري والافعال اسى * وعيشكم الاضلال مضال

ومارحة المرزوه في رزغيره * يجعل عنه بهن ما يجعل كلاهما على عب الرزية مثل * وليس ههنا فنقل الظاهر مقول
وضرب من الظلم الخفي مكانه * تزيك بالمرزوه حين تأهل لانك يا سوك الذي هو كانه * ٢٢٧ بالضرر لو ان جودك يعدل

وقالت الخنساء

وقائلة والنفس قد فات
حظوها * لتدركه
بالهف نفسي على صخر
الانكسرت أم الذين غدوا به
الى القبر ماذا يحملون الى
القبر

وماذا يورى القبر تحت زواجه
من الجود يا بؤس الحوادث
والدهر

فشان المنيا اذا صابك

ريها * لتنفذ على

الفتيان بعدك اوتسرى

وهذا المعنى كثير قدمت

منه قطعة جيدة ولم تزل

الخنساء تبكي على اخويها

صخر ومعاوية حتى

أدركت الاسلام فاقبل

بها بنوعها وهي عجوز

كبيرة الى عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه فقالوا

يا امير المؤمنين هذه

الخنساء وقد قدمت

أماها من البكاء في

الجاهلية والاسلام فلو

تنبهت لجنونك تنتهي
فقال لها عمر رضي الله
عنه انتي الله وأيقني
بالموت قالت ابكي ابي
وشبرني صخر مخرأ
ومعاوية واتى اوقفة
بالموت قال ابكيين عليهم
وقد صاروا جرة في النار
قالت ذلك أشد لكاني
عليهم فرقها عمر وقال
خلو عن عجزكم لا ابانكم

واذا ما في الموسوس برهقه بصره فلما خرج من الماء قال

شمس الماء جلده الرطب حتى * خلته لا ساغلا له نهر

قلت له لعنك الله يا ماني اهد البهاد والنزوت وتحسن غلاما قديرات مؤجرا في المذات فقال لي ليس مثلك
بخطاب يا حقي وانما يخاطب هذا ارا اشار الى السماء وقال

يكفيك تغليب القلوب واتني * اني ترح مما الاتي فاذا نسبي

خلقت وجوها كالمصابيح فتنه * وقتت اهجروها عز ذلك من خطب

فاما الميبت الصب ما فتن خلته * واما جرت القلب عن لوعة الحب

أخذ هذا المعنى يزيد بن عثمان فقال ارباب تخلفني ما تخلفني * وتنتهي عبادك ان يشقوا

الهي خلقت حسان الوحده * فاي عبادك لا يشقني

وقال ابو بكر الموسوس في تصراني

أصبرت شخصك في نومي تعانقتي * كما تناق لام الكائنات الالفا

يا من اذا درس الانجيل ظل له * قاب الخنيفة عن الاسلام منصرفا

وله فيه زواره في خصمه معقود * كانه من كبدى مقدود

(أخبار البلاء) أجمع الناس على بئس أهل مرو ثم أهل خراسان قال ثمامة بن أثرس ما رأيت
الديك قط في بلد الا هو يدع الدجاج ويشير الحب اليها ويلطف بها الا في مرو فاني رأيت به يأكل وحده فعمت

ان اثره في الماء كل ورأيت في مرو فغلام غير ابي يده بيضة فقلت له اعطني هذه البيضة فقال ليس نسع
يدك فعمت ان اللوم والمنع فيهم بالطبع المركب والجليلة المنطورة واشتكي رجل مروى ضرارا من سعال

فدلوه على سويق الازوفاستنقل النفقة ورأى الصبر على الوجع أخف عليه فلم يزل يماطل الامام ويدافع
الاقوات حتى أتج له بعض الموقفين فدله على ماء انخاله وقال له انه يجلو الصدرة فامر بانخاله فطخت له

وشرب ماءه اذ خلا صدره ووجد به بعضهم فلما حضر غداؤه امر به فرفع الى العشاء وقال لام عماله اطبخني
لاهل بيتنا انخاله فاني وجدت ماء ما يدهم ويجي فقلت له زوجته قد جمع الله لك في هذا الدواء دواء وغداه

وقال خاقان بن صبب دخلت على رجل ليلا من أهل خراسان فاذا هو قد اتى بمسرحه فيها فقيل رقيق وقد اتى
في دهن المسرحه شبا من ملح وقد علق فيها عودا بخصيط موقود الى المسرحه فاذا عشا المصباح أخرج به راس

القميل فقلت ما بال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضاع احتجبت الى غيره
فلا تحبده الاعطاشا فاذا كان هذا ضاع دبا من دهننا في الشهر بقدر كفايتنا له قال فينا انا نتعجب واسأل

الله الدافية اذ دخل علينا شيخ من أهل مرو ونظر الى العود فقال يا فلان قرررت من شئ ووقعت في ما هو شر
منه اما علمت ان الشمس والريح يأخذان من سائر الاشياء اوايس كان الباردة هذا العود عند اطفاء السراج

أردى وهو عند اسراجك الاله اعطش قد كنت انا جاهلا بثلث زمانا حتى وفقني الله الى ما ارشدا رب عافاك
الله كان العود ابره كبيرة اوسله صغيرة فان الحد يد ابي وهو مع ذلك غير نشاف والعود واقصبة ربما تعلقت

بهما الشعر من قطن القتيبة فتشخص لهما وربما كان ذلك سببا لاطفائهما قال الخراساني الا وانك لاتعلم انك
من المسرفين حتى تعمل يا عمال المهملين قال الاصمعي قال لي ابو محمد الخراساني واهمه عبد الله بن حاسب

وتحن في المعسكران للشره وادوا بياض الشعر الاسود وهو موهب كما ان سواده حماه الا ترى ان موضع دبره
الجسار الاسود لا يثبت فيها الا شعر ابيض والناس لا يرضون معنى هذا العسكر الا بالعناق والمشامة والطيب

خال مجتمع الحنائب فاستأرى شيئا هو احسن بنا من الخناز مشط صندل فان ريحه طيبة والشعر سر بيع
القبول واقل ما صنعت ان ما يبيح ينهك الشيب حتى يكون حاله لانا ولا علينا وكان ثمامة بن أثرس يقول

وكل امرئ يبيح نهمه * ونام انكلى عن بكاء النهمي وكان عمرو بن الشريد ياتخذ بيديه معاوية ومضرب الموسى ويقول انا ابوي
خبري مضربني انكر فليغير فلا يغير ذلك عليه احد وكان يقول من اتى بعلمه الخوي من قبله فله حكمه فنقله العرب بذلك وكان النهي

صلى الله عليه وسلم يقول أنا ابن الفواطم من قريش والعوانك من سليم وفي ما لم يشرف كثير وكان يقال معاوية فارس الجيوش والجيوش من
الاضداد يقال للاسود والابيض ٢٢٨ وقتلته بنومرة قتله هاشم بن حرمة فطلبه يزيد بن المهدي حتى قتله واما مصحف فخرنا اسد بن خزيمه

اباكم واعداء انبازان ناند واما واعلموا ان اعدى عدوه الامم لروح فلولا ان الله اعان عليه بالماء لاهلك
الخير والنسل وكان يقول كوا الباقية بقشره فان الباقية تقول من اكنى بقشري فقد اكنى ومن اكنى
بغير قشري فقد اكنه (ومن الجلاء) هشام بن عبد الملك قال خالد بن صفوان دخلت على هشام فأطرفته
وحدثته فقال سل حاجتك فقلت يا امير المؤمنين تزدني عطاء عشرة دنانير فاطرفني حينما وقال فيم ولم وبم
العمادة اعدت لها ام ابلاء حسن ابلتني في امير المؤمنين الانا بن صفوان ولو كان لكثير السؤل ولم يحتمله بيت
المال فقلت وفعل الله يا امير المؤمنين وسددك فانت والله كما قال اخو خزاعة

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعة قري او صديق تواقفه
منعت وبهض المنسح خرم وقوة * ولم يستبلك المال الاحقائه

قيل لعماد بن صفوان ما جعلك على تزبين الجبل له قلت احببت ان تنزع غيبي فيكثير من بولمه وخرج هشام
ابن عبد الملك متمتزا هو معه الارش السكبي فبر اراهب في دير فدخل اليه فادخله الراهب بستاناه ووجهل
يحتج له اطبايب الفاكه فقال له هشام باراهب يعني بستانك فسكت عنه الراهب ثم اعاد عليه فسكت عنه
فقال له مالك لا تجيبني فقال وددت ان اناس كلهم ما تواغبرك قال ما ذابك قال له انك ان تشبع فالتفت
هشام الى الارش فقال اما سمعت ما قال هذا قال والله ان لقبك حريز (ومن الجلاء) * عبد الله بن الزبير
وكانت تكفيه اكله الايام ويقول انما بطني شريف شريف عسى ان يكفيه اكله وقال فيه ابو جرة مولى الزبير

لو كان بطنك شبرا قد سمعت وقد * ابقيت فضلا كثيرا للمساكين
فان تصيبك من الايام جائحة * لم تنبك منك على دنيا ولا دين
ما زلت في سورة الاعراف تدرها * حتى ذؤادي كمثل الخنزفي الالين
ان امر اكننت مولاه فقصه يعني * برج والفلاح لعبد غير مغبون

وابن الزبير والذي قال اكنتم ترمي وعصبت امرى فقال فيه الشاعر

رايت ابا بكر وربك غالب * على امره يعني الخلافة بالتمر

واقبل اليه اعرابي فقال اعطني واقابل عنك اهل الشام فقال له اذهب فقاتل فان اغتبت اخطبتك قال
اراك تحمل روجي نقد او دراهمك نسيئة وانا اعرابي يسأله جلا ولا يكر ان ناقتة نقتت فقال انزلها من
النعال السبية واخذها بها قول له اعرابي انما ايتيتك مستوصلا ولم اكن مستوصفا فلا جعلت ناقتة جعلتني
الملك قال ان وصاحبها * (ومن رؤساء اهل الجبل) * محمد بن الجهم وهو الذي قال وددت ان عشرة من
الفقهاء وعشمة من الشعراء وعشمة من الخطباء وعشمة من الادباء تواطوا على ذمي واسمعت لواليهم حتى
يشركوك عنهم في الافاق حتى لا يمتد الى اهل آمل ولا ينسبط نحو رجاء راج وقال له اصحابه انما تخشى
ان نقتد عندك فوق مقدار شه وتلك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استخسانك انما نقتل علامه ذلك
ان اقول يا غلام هات الغداء وذكر جماعة بن اشرس محمد بن الجهم فقال لم يطمع احد قط في ماله الا شغله من
الطمع في غيره ولا شفيق في صديق ولا تسامح في حاجة محرم الا ليدان المسؤل حاجة المنع ويقع على السائل باب
الحرمان * (ومن الجلاء للثمام) * مروان بن ابني حفصة الشاعر قال ابو عبيد عن ابن الجهم قال انتبت
المامة فزمت على مروان بن ابني حفصة فقدم الى قرا وارسل غلامه بفاس وسكرجة يشترى زيتا فاني
الغلام بالزيت فقال له خنتني وسرقتني قال وفيه كمت اخونك واسرقتك في فاس قال اخذت الفاس لنفسك
واستوهبت الزيت * (ومن الجلاء) * زبيدة بن عبد المير في اسلف من يقال على باه درهمين وقبراطا
فقط به مائة اشهر ثم قضاء درهمين وثلاث حبات فاغناظ البقل وقال سبحان الله انت صاحب مائة ألف
دينار وانا بقال لا امالك مائة فلس وانما اعيش بكدي واستعصى الحبة على بابك والحببتين صاح على بابك

فاصاب فمهم وطعنه نور
ابن ربيعة الاسدي فدخل
جوفه حاق من الدرع
فاندل عليه فذنت
قطعة من جنبه مثل اليد
فرضها حول اشم اشير
عليه بقطعهها فأجواله
سديدة ثم قطعه وهاجا
حاش الاقل لا ومن جريد
شعر الاخيلى تثرى توبة
ابن جبر الخفاجي وكان
لها محبا وله فيها شعر كثير
وقته بنوعه ووف بن عقيل
قتله عبد الله بن سالم
نظرت وركن من عماية
دوننا * وان كان جسم
اي نظرة ناظر
فانبت خيل بالارواق
مغيرة * سوابقه مثل
القطا المتواتر
فان تكن القتلى بواء فانك
فتي ما قتلت ابن عرف بن
عامر
فلا يمدنك الله يا توب انما
لقاء المنايا دارها مثل حاسر
أنته المنايا بين درع
صنيعة * وانظر خطي
واجود ضامر
كان في الفتيان توبة
لم ينح * فلائص تفحص
الحصى بالكرراكر
ولم يدع يوما للعفاظ ولا لاني
والعرب ترمي نارها
بالشراشر
ولباسزل الكوما بغو
خوارها * وللغبل تعدو
بانك كما المسامر

فتي لا تحفظه الرفاق ولا يري * لقد رعبا لادون جار مجاور فتى كان احبا من فافاحية * واشجع من لبث بمحفا نادر جمال
فتي لا تراها لثاب الفالسس بها * اذا اختلجت بالناس احدي الكباثر وكنيت اذاه ولاءه خلف ظلامه * انك فلم يقيم سوالك بفانصر

وقد كنت مرهوب السنان وبين السنان ومحمد بن السري غير فاجر ولا تأخذ الكرم الجلا دسلا حها * لثوبه في حد السناء الصغار
وقال بعض الرواة بينا معاوية يسير اذ رأى راكبا فقال له من شرطه انثني به واياك ان تروعه فاناه ٢٢٩ فقال احب امير المؤمنين فقال

اياه اوردت فلما دنا قال
احذر ان اسامه فاذا البلى
الاخيلية فانشأت تقول
معاوية لم كذا نيك
تموي * برحلي نحو
ساحتك الر كتاب
تجرب ارض فمرك
ما تاني * اذا ما الاكم
قنعه السراب
وكنت المرئجي وبك
استعادت * لتنقشها
اذا يخجل السحاب
قال فقال ما حاجتك قالت

ليس مثلي يطلب الي
مثلك حاجة فقهرتني
اعلى عنافا عطاها خسين
من الابل ثم قال اخبريني
عن مضرب قالت فخر مضرب
وحارب بغير وكثير بتميم
وناطر باسد فقال ويحك
باليلي اكما يقول الناس
كان توبة قالت يا امير
المؤمنين ليس كل الناس
يقول حق قال الناس شميرة
بقي بمسدون النعم حيث
كانت وعلى من كانت
كان يا امير المؤمنين بسط
السنان حديد اللسان شهي
الافران ككرم الخبز
عفيف المئزر جميل المنظر
وكان كما قالت ولم ابعده
الحق فيه
بعد المدي لا يباع القرم
قهره * الدملي يعاب
الحق باطله
فقال معاوية ويحك يا بلي

جمال ولا يحضر تلك الساعة وكيلك فاعتكك واساعتك درهمين واربع شعيرات فتقتضيني بدسنة اشهر
درهمين وثلاث شعيرات فقال زبيدة بنحو ان اسلفني في الصيف وقتنتك في الشتاء وثلاث شعيرات
شعوية اوزن من اربعة صفيحة لان هذي نديه وتلك باسنة وما أشك ان ملك بعد هذا كاه فضلا قال
الا صهي كنت عند رجل من الامم الناس وانجلهم وكان عنده ابن كثير فسمع به رجل ظريف فقال الموت
او اشرب من لبنه فا قبل مع صاحب له حتى اذا كان بباب صاحب اللين تقاضى وتماوت فقصد صاحبه عند
راسه يسترجع فخرج اليه صاحب اللين فقال ما بال يا سيدي قال هذا سديني تم اناه امر الله هونا وكان قال
لي اسقني لبنا قال صاحب اللين هذا هي من موجوداتني يا غلام بعليه من ابن فاناه به فاسنده صاحبه الى
صدره وسقاها حتى اتي عابها ثم نجش فقال صاحبه اصاحب اللين اتري هذه الحشاة راحة الموت قال امانك الله
واياه (ومن امثال العرب في الخجل) قولها ما هو الا ابنة عصا او عقدة رشالان عقدة الرشاء المبول لا تمكاد
تفعل قبل المدينة ما المرح الذي لا يندمل قالت حاجة الكرم الى اللثيم ثم برده قبل لها فيا الذل قالت وقوف
الشريف بباب الذي ثم لا يؤذن له قيل لها فيا الشرف قالت انما هذا ابن في رقاب الرجال والعرب تقول
لمن لم يظفر بحاجته وجاءه خابا جاءه فلان على غير اثار الظهور وجاءه على حاجبه صوفة وجاءه بخفي حنين وقال ابو
عطاء السدي في يزيد بن عمرو بن هيبه

ثلاث خلت من لقوم قيس * طلبت بها الاخوة والثناء
رجع على حواجر من صوف * وعند الله يحسب الجزاء

طعام الخلاء قال الاصمعي كان يقول المروزي زواره اذا اتوه هل تغديتم اليوم فان قالوا نعم قال والله
لولا انكم تغديتم لا طعمتكم لونا ما كنتم مثله ولكن ذهب اول الطعام بشهوتكم وان قالوا لا قال والله لولا
انكم لم تغدوا لسقتكم اقداح من نبيذ الزبيب ما شربتم مثله فلا يصير في ايديهم منه شيء وكان ثمانية اذا
دخل عليه اصحابه وقد تشا وعنده قال لم كيف كان بيتكم ومنامكم فان قال احدهم انه نام ليلته في هدوء
وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها اطمانت واذا قال احدهم انه لم ينام ليلته قال انه من افراط الكظة
والاسراف من البطنة ثم يقول كيف كان شربكم للماء فان قال احدهم كثير قال التراب الكثير لا يسهل الا
الماء الكثير وان قال قليلا قال ما تترك للماء دخلا وكان اذا اطعم اصحابه استلقى على قفاه ثم يتلو قوله
تعالى اغناطعكم لوجه الله لا يريد منكم جزاء ولا شكورا ودخل عليه رجل وبين يديه طبق فرارح فغظي
الطبق بيده وادخل راسه في جيبه وقال للرجل الداخل ادخل في البيت الا حرسني افرغ من جيموري
وشوي لاني جعفر الهاشمي دجاج ففسد فخذنا من دجاجة فامر فنودي في منزله من هذا الذي تعاطى فقهر
والله لا اخبر في التنوير شهر او نرد فقال ابنة الاكبر يا بئس لاناخذنا بما فعل السفهاء منا وقال دعبل الشاعر
كنا بوما عند سهل بن هرون فاطلنا الحديث حتى اضرب به الجوع فدعا بعدائه فاذا بصفة عدلية فيها راح لحم
ديك قد هرم لا تحزقه السكين ولا يؤثر فيه الضرس فاخذ قطعة من فخرها بها جميع ما في الصفة ففقد الرأس
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه الى اللام وقال ابن الراس قال ربه يتبه قال لم قال لم اظن به تاكاه ولا تسال عنه قال
ولا ي شيء ظنفت ذلك فوالله اني لابعض من برى برجله فضلا عن رأسه والرأس رئيس الاعضاء وفيه
الحواس الخمس ومنه يصبح الديك وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب مثل عين
الديك ودماغه عجيب لوجع الكلبة ولم يرقط عظم افس من عظم رأسه فان كان بلغ من جده لك ان لا
تأكله فغند نامن يا كاه انظر ابن هو قال والله ما أدري ابن ربه قال الكني والله ادري ربه في
بطنك واهدي رجلا من قريش لزيد بن عبد الله وهو على المدينة طعاما فنقل عليه ذلك فقال
اجعوا المساكين واطعموهم اياه في معوا وكشف عن الطعام فاذا طعام له بال فقدم على الارسال

يزعم الناس انه كان عاهرا فاجرا فقالت من ساعته امر تجلته
أغر خفا جباري العقل سبة * تخالف كفاه الندي وانامه

معاذ النهي قد كان والله توبة * جواد اعلى العلات جوارفله
عقبا بعبد الله لم يلقا ناته * جيب لاصحاب قلبه لا غرأ لهم

وكان اذا ما الضيف ارغى بهيرة * لديه انا فيه وقواضله *
وانك رحب الباع بانوب بالقرى

وقد علم الجذب الذي كان ساريا * على الضيف والجيران انك فانه
اذا ما شيم القوم ضاقت منازلهم * بيت قبر الهمين من كان جاره *

ويضحى بضحى بضيفه
وهناك
فقال له سامعوا به ويحك
بالذي لقد جزت بتوبة
قدره فقالت بالامير
الأمير من بين والله لورايت
وخبرته لعلمت اني مقصرة
في فته لا ابلغ كنه ما هو
له اهل فقال له سامعوا به
في أي سن كان فقالت
يا امير المؤمنين
أنته المنيا حين تم غمامه
واقصر عنه كل قرن
يتاضله
وصار كلب الغاب يحس
عربته * فترضى به
أشباله ودلائله
هطوف حاتم بين بطاب
حلمه * ومم ذفاف
لانتصاب مقائله
فامر ابا جابر وقال أي
ما قلت فيه اشعر قالت
يا امير المؤمنين ما قلت
شيئا الا الذي فيه من
خصال الخير اكثر واقد
ابدت حديث أقول
بحر الله خيرا والخبراء
يكفه * فقي من قبيل
ساد غير مكاف
قي كانت الدنيا تمون
باسرها
عليه فلم ينفك جم
الضرف
يقال عليات الامور بهوت
اذا هي أعيت كل خرق
موقوف

لساكن وقال للامام انطلق الى هؤلاء المساكين وقل لهم انكم تحتمون في المسجد فتفسون فيه فتؤذون
الناس لا أعلم انه اجتمع فيه منكم اثنتان (وقال) دخلت على عبد الله بن يحيى بن خالد بن أمية وقوم يا كون
عنده قد بدوا الى رغيف من الخوان فرقه وجعل يرطه بيده ويقول يزعمون ان حمزي صغير فن هذا الزاني
ابن الزانية الذي يا كل نصف رغيف منه (قال) ودخلت عليه يوما والمائدة موضوعة والقوم يا كون
وقد رفع به منهم بيده فددت يدي لا كل فقال اجوز على الجرحي ولا تعرض للاسماء بقول تعرض للدجاجة
التي قد نيل منها والفرج الا اخوذ منه فاما الصحيح فلا تعرض له هذا معناه في الجرحي (وسئل) يحيى بن خالد
عن طعام رجل فقال اما ما ائدته فغصية واما صحافه فمخروطة من حب انثردول وبين الرغيف والرغيف فقرة
نبي قال فن يحضرها قال الكرام الكاتبون قال فن يا كل معه قال الذباب قال له يحيى وارى ثوبك مخرقا
فلا يكسوك ثوبا وانت في صحبة قال جعلت فداك والله لو ملك بيتان بنفسه ادالى الكوفة فملوا ابرا وفي كل
ابرة منه خيط وجاء يعقوب يسأله ابره من خيط بها فص يوسف ابنة الذي قدم من دبره معه جبريل وميكائيل
يفضنان عنده لم يفعل (أخذ) هذا المعنى محمد بن مسلمة فقال به وبوالاغلب
لوان قصرك يا ابن أغلب كله * ابره بضيق بين رحب المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة * ليخيط قدفة مصه لم تفعل
(وقيل) لحصين اتعديت عند فلان قال لا واكني مررت به يتعدى قبيل فكيف علمت انه يتعدى قال رأيت
غلمانه يباهي به ايديهم قسي البندق يرمون الذباب في الهواء (وقال أبو الحارث) حصين دخلت على فلان
فوضع بين ايدينا مائدة كئنا شوق الى الطعام اذ رفعت منالها اذ وضعت (وحضر) اعرابي سفرة هشام بن
عبد الملك فبينما هو يا كل اذ تعلقت شعرة في لقمعة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمعتك يا اعرابي
قال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمته والله لا اكلت عندك ابدوا وخرج وهو يقول
ولوت خير من زيادة باخيل * يلاحظ اطراف الاكيل على عمد
ولو عليك انك اكل في الغداء اذا * لكنت اول مقتول من الجوع
يقول عند دعاء الضيف مبيتنا * صوت ضيف وداع غير مسوع
(قال المدائني) كان للغير بن عبد الله الثقفي وهو والي الكوفة جدي يضع على مائدته بعد الطعام لا يمسه
هو ولا احد من محضر فحضر مائدة اعرابي فسط بيده وأسرع في الاكل فقال يا اعرابي انك لتأكل الجسد
يوجد كان امه نظمتك فقال له الاعرابي اصلحك الله وانت تشق عليه كان امه أرضعتك ثم بسط الاعرابي
يده الى بيضة بين يده فقال خذها فانها بيضة العرقلم بمحض طعامه وبذلك (ودخل) أشيب على والي المدينة
فحضر طعامه وكان له جدي على مائدته بها ما كل من حضر فيها واليه أشعب فزقه فقال له يا أشعب ان
اهل المصون ليس لهم امام يصلى بهم فان رأيت ان تكون لهم اماما تصلى بهم فان في ذلك اجر فقال والله
ما أحب هذا الاجر ولكن زوجني طالق ان اكل لحم جدي عندك حتى اتي الله (قال) عمر بن ميمون
تعديت يوما عند الاسكندري فدخل عليه رجل كان جارا وصديقا لي فلم تعرض عليه الطعام ونحن نأكل
فما صحبت انما نه فقالت سبحان الله لودنوت فاصبت معنا قال قد والله فعلت قال الاسكندري ما نه الله شي فقلت
فكيف قال والله لو بسط يده ليا كل لكان كافيا قال ومررت ببعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يحاصم
جارا له فقلت ما بالك فقال احد هما ان صديقا لي زارني راشتهني على رأسا فاشترت به له وتغدينا فاخذت
عظامه فوضعتها عند باب داري اجمعل بها عند جبراني فغاء هذا واخذها ووضعه اهل باب داره بهم الناس
انه هو الذي اكل الرأس (قال) رجل من البلاء لولده اشترى الى الحافاشه وترواله وامر بطبخه حتى تهري فاكل
منه حتى انتهت نفسه وشرعت اليه عيون ولده فقال ما انا طعمه احد منكم الامن احسن صفة اكله فقال

هو الملك بالارى الضحاي شينه * بدرافه من خمر يسان قرقف (وقال) انها دخلت على مروان بن
الاحمر فقال ويحك بالذي بالنت في زمت توبة قالت اصلح الله الامير والله ما قلت الا حق ولقد قصرت وما رأيت رجلا لاقط كان اربط على

الموت جاشا ولا أقل يجاشا يجدهم حين يرى باب الحبيب ويحسى الوطيس باطنه والضرب كان والله كما قلت
فتي لم يزل يزداد خيرا الدين مشى الى أن علاه الشيب فوق المسابح تراه اذا ما الموت حل بورده * ٢٣١

شروع ادى الوجداء ثبت
مشايح * اذا انما خزعن
أقرانه كل صاحب
فما شحبت الازميا
فماله * وسه ولا فربا يرى
غير كالح

فقال لها مروان كبرف
يكون توبه على ما تولى
وكان حاربا الحاربا
سارق الا بل خاصة فقات
والله ما كان حاربا ولا
ليارت هابيا واكنه كان
فتي له جاهلية ولوطان
عمره وانساء الموت
لارهوى قلبه ولقضى
في حب الله تحبه واقصر
عن اهوه ولكنه كما قال
عنه مسلم بن الوليد

فتنه قوم غادروا ابن حبر
قتيلاه حبره بالاسير
الدوائر
لقد غادروا خرا وعزما
وانالا * وصبر على اليوم
الدهاس القماطر
اذا هاب ورد الموت كل
غضنفر * عظيم الجواب
له غير حاضر
مضى قدما حتى تلاقى
ورده * وحاد بسبب في
السنين القوافر

فقال لها مروان يا ليلي
أعوذ بالله من درك
الشقاء وسوء القضاء
رشماتة الاعداء فواته
لقد ماتت توبة وان كان
من فتان العرب

الاكبر تهرقه يا بنت حتى لا ادع للذرة فيه مقلالا قال است بصاحبه فقال الاوسط تهرقه يا بنت حتى لا يدري
العامه هو ام لعام اول قال است بصاحبه فقال الاصغر تهرقه يا بنت ثم ادقوه دقا واسفه سفا قال انت صاحبه
وهو لك دونهم (وقال عمرو بن بجر الجاحظ) كان أبو عبد الرحمن الثوري يجتبه الرأس ويصفه او يسميها
العرس لما فيها من الالوان الطيبة ورجع اسماء الكامل والجامع ويقول الرأس شئ واحد وهو ذو ألوان
عجيبة وطعوم مختلفة والرأس فيه الدماغ وطعمه مفرد وفيه العنان وطعمه مما مفرد والشهمة التي بين أصل
الاذن ومخرا العين وطعمه مفرد على ان هذه الشهمة خاصة أطيب من المنخ وأرطب من الزبد وأدم من
الاسكى وفي الرأس اللسان وطعمه مفرد والخشوم والغضروف ولحم الخدين وكل شئ من هذه طعمه مفرد
والرأس سيد البدن والدماغ هو معدن العقل وسطاسة الخواس وبه قوام البدن وفيه يقول الشاعر
اذ انزعوا رأسي وفي الرأس أكثرى * وغودر عند الملقى ثم سائرى

(وقيل) لا عرابي تمسك ان تا كل الرأس قال نعم اعرض العينين وأفلح لحية وانق خديه وأرى بالدماغ
الى من هو احق به منى وكانوا يكرهون كل الدماغ ولذا يقول قائلهم * ولا تبني المنخ الذي في الجاحم *
(وكان) أبو عبد الرحمن يجلس مع ابنه يوم الرأس ويقول له اياك ونهم الصبيان وبقرا السباع واخلاق
الزواج ونفس الاعراب وكل ما بين يديك فانما حظك منه ما قالك واعلم انه اذا كان في الطعام شئ طريف
من اقمه كريمة او مضغته شهية فانما ذلك للشبح المعظم والاصبي المدلل واست بواحد منهما وقد قالوا مدمن
اللحم كدمن الجزأى بنى لا تخضم خضم البراذين ولا تمدن الا كل ادمان انتعاج ولا تنقم لقم الجمال ولا
تنمش نمش السباع وعود نفسك الاثرة بمجاهدة الهوى والشهوة فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك
بهيمة واحذر سرعة الكظة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت تهما فقد نفسك من الرضى واعلم
ان الشبع داعية البشم والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة
جاهلية لانه قاتل نفسه وقال نفسه الامن غيره اى بنى والله ما أدى حق الكوع والسجود وكظة ولا خشع
لله ذوبطنة والصوم محبة والوصال عيش الصالحين اى بنى لا مرما طالت اعمار الرهبان وصحت ابدان
الاعراب ولله در الحرث بن كثة حيث زعم ان الدواء هو الازم وان الدواء كله هو من فضول الطعام فكيف
لا يرغب في شئ يجمع لك صحة البدن وكاء الذهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة اى
بنى ما صار الضب أطول شئ عجم الا انه يتناع التسم وما زعم الرسول ان الصوم رجاء الا انه جعل له حجاز دون
الشهوات فافهم تأديب الله وتأديب الرسول اى بنى قد بلغت تسعين عاما ما انفض لى سن ولا انتشر لى عصب
ولا عرفت وكف انف ولا سبلان عهن ولا اساس بول وما لذلك علة الا التحفف من الزاد فان كنت تحب الحياة
فهذ سهبل الحياة وان كنت تحب الموت فلا تبه الله غيرك ﴿ ومن الجلاء ﴾ ابوالاسود الدؤلى وقفت
عليه امرأة وهوى فضاطها وبين يديه طبق ثم قالت السلام عليك قال ابوالاسود كلمة مقبولة * ووقف عليه
اعرابى وهو ياكل فقال الاعرابى ادخل قال برءاءك اوسع لك قال الرضاء احرقت رجلى قال بل علم ما
يبردان وقال اتأذنى لى ان آكل منك قال سياتيك ما قدر لك قال تالله ما رأيت رجلا الام منك قال بلى قد
رأيت الا انك نسيت ثم اقبل ابوالاسوديا كل حتى لم يبق فى الطبق الا تمرات يسيرة بندها له فوقعت تمره
منها فأتخذها الاعرابى ومضغها بكساءه فقال ابوالاسود يا هذا ان الذى مضغها به أفز من الذى مضغها له
قال كرهت ان ادعها للشيطان قال لا والله ولا الجبريل وميكائيل ما كنت لتدعها (الاصمعي) قال مر رجل
بابى الاسود الدؤلى وهو ياقول من يشئ الجامع فقال ابوالاسود على به فأتاه به شاء كثير وقال كل حتى تشبع
فلما كل ذهب يخرج قال ابن تزي قال اريداه لى قال لا ادع لك تؤذى المسلمين الله يسؤالك اطرحوه فى
الادهم فبات منه مكولا حتى أصبح (قال الهيثم بن عدى) نزل بابن ابي حفصه ضيف بالجماعة فاخلى له

واشدائم واكله ادركه الشقاء ذلك على احوال الجاهلية وترك لقومه عداوة ثم بعث الى ناس من عقيل فقال والله انى بلغنى عنكم امر
اكرهه من جهة توبة لاصب نبيكم على جذوع النخل اياكم ودعوى الجاهلية فان الله قد جاء بالاسلام وهدم ذنباكم ورورى ابو عبيدة عن محمد

ابن جرير بن الرزبان قال قال ابو عمرو بن العلاء الشباني قد مات لي الاخيلية على الحاج بن يوسف وعنده وجره واحمله واشرفهم فينا هو
 حاس معهم اذ اقبلت حارية
 ٢٢٢ فأشار اليها وأشار اليه فلم تلبث ان جاءت حارية من أجل النساء وكانهن واقعات خلفا

واحد من محاوره فلما
 دنت منه سميت ثم قالت
 أتأذن أم الأمير قال نعم
 فأشدت
 أبحاج ان الله اعطاك غاية
 بقصره فنهان اراد مدها
 أبحاج لا تقبل سلاحك
 انما الله مناي بكف الله
 حيث راها
 اذورد الحجاج أرضا
 مريضة * تتبع أقصى
 دائها فشقها
 شفاها من الداء العباء
 الذي بها * غلام اذا مز
 القناه ثنناها
 اذسمع الحجاج صوت
 كنيته اعد لها قبل النزول
 قرأها اعد لها مصقولة
 فارسية * بأيدي رجال
 يهابون صراها
 حتى أنت على آخرها
 فقال الحجاج ان عنده
 أنعرفون من هذه قالوا
 ما نعرفه واواكسن مارا بنا
 امرأة اطلق لسانا منها
 ولا اجل وجهه ولا احسن
 لهظا فن هي اصمخ الله
 الامير قال هي لهي لي
 الاخيلية صاحبة توبة بن
 الخير الذي يقول فيها
 ولوان لي الاخيلية
 سميت * على ودوني جندل
 وصفائح
 سميت نسلم البشاشة
 أوزفا * البم اصدى من
 جانب القبر صائح
 ثم قال لها ابلي انشدنا
 بعض ما قاله فبك توبة فأنشدته
 وكنت اذا ما زرت لي تير فمعت * وقد راني منها الغداة سفورها

المزله ثم هرب عنه مخافة ان يزهه قراءه تلك الليلة فتفرج الضيف فاشترى ما يحتاجه ثم رجع وكتب اليه
 يا ايها الخمارج من بيته * وهاربا من شمس الخوف
 ضيفك قد جاء بزادله * فارجع تكن ضيفا على الضيف
 بت ضيفا له شام * في شرابي وطعامي
 وقال آخر
 وسراجي الكوكب الدرى في داجي الظلام
 لاسراما احد الخبز ولا غيرا لرام
 وله بت ضيفا له شام * فشكل الجوع عدمته
 وبني لاصنع الله له حتى رحمته
 وكان شيخ من البغلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه ان يتعدى عنده في منزله فيمظله ابن المقفع فيقول أترا في
 أتتكف لك شيئا والله لا أقدم لك الا ما عندي فلا تتناقل على فلم يزل به حتى احابه واتى به الى منزله فاذا ليس
 عنده الا كسرا يابسة وطح جريش فقدمه له ووقف سائل بالباب فقال له يورك فبك فالح في السؤال فقال والله
 اني خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل ارح نفسك واتج الله وعلمت من صدق وعنده
 ما علمت انا من صدق وعنده ما ووقت ساعة ولا راجعته كلمة (وانتقل) رجل من البغلاء الى دار فابتاعها فلما
 حلهما وقف سائل فقال له صنع الله ثم وقف فان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك فقال
 لانيه ما اكثر السؤال في هذا المكان فقال له يا بابت ما تمسكت لهم بهذا القول فباتتالي كثير وام قولوا
 (الاصهي) تقول العرب ما علمت لك الا برما قررنا البرم الذي يا كل مع اصحابه ولا يجبل شيئا والقرون الذي
 يا كل تمرتين تمرتين (والأثم الثامم وأبخل البغلاء) حميد الارقط الذي يقال له هباء الاضياف وهو القائل في
 ضيف نزل به وآكاه ما بين لقمته الاولى اذا تمددت * وبين اخرى تلهم اقيده انظف فور
 وله يجهز كفاه ويحدر حلقة * الى الزور ما ضمت عليه الانامل
 أنانا وما سواه صعبان وائل * بيانار علما بالذي هو قائم
 فيزال عنه الما تم حتى كانه * من الهي اما أن تكلم باقل
 (وله في الاضياف)
 لامر حبا بوجوه القوم اذ دخلوا * دسم العمامة تصكبها الشياطين * باتوا وجلة تمر حل بينهم
 كأن أيديهم فيها السكاكين * فأصبوا والنوى على معرسة * وليس كل النوى تلقى المساكين
 (من اصبغ الشعر في طعام البغلاء قول جرير بن ثعلب
 والفتاى اذا تخرج للقرى * حاك استه وتمثل الامتالا
 وقوله فيهم قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم * واستوتوه من رجاج الباب والدار
 وقوله فيهم قوم اذا نبع الاضياف كلبهم * قالوا الامهم بولى على النار
 وقال الراعي اللاقطين النوى تحت الشاه كما * نعت كرام دهم في مجالها
 فأين هؤلاء من قول الآخر ابلج بين حاجبيه نوره * اذا تغدى رفعت ستوره
 ولا آخر ابونوح انبت اليه يوما * فقداني رائحة الطعام
 وقد دم يدينا لجا سمينا * أكلناه على طبق الكلام * فلما ان رفعت يدي سقاني
 كؤسا حشوها ربح المدام * فكنت كمن سقى ظمآن ماء * وكنت كمن تغدى في المنام
 ولا آخر تراهم خشية الاضياف خرسا * يصلون الاله الاله بلا اذان
 (ولجسد بن جعفر)
 دبت ابي الصلت ذو خبيرة * بما يصلح العدة الفادة تخوف نخمة اخوانه * فعدوهم اكله واحده

ناتك لي دارها لا تزورها * وشطت نواها واستمر مررها
 ولا آخر يرى لي ذنبا غيراني أوزورها

واني اذا ما زرتها قلت يا سلمى * قول كان قولي يا سلمى ما يضرها
حمامة بطن الوديان ترعى * فقال من الغر الغواصي مطيرها
اني اها ما زال ريشك ناعما * ولا زلت في خضراء دان بربرها
وقد تذهب الحاجات بطابم الفتى * ٢٣٣
شفاها وتحشى النفس

ولا تخسر
اذا ماتت نفس حول اللوان * تطاير في البيت من خفته
فكامة اللعظ من رقة * وبأكله الوهم من قلته
(نزل) رجل من العرب يبخل فقدم اليه جرادا فمافه وأمر برقه وقال
لما الله يتماضني بعد شهمة * الهدى وحى من الدليل مظلم * فابصرت شيئا قاعدا فناناه
هو والهيرا لانه يتكلم * أنا ناس برقان الذي في انائه * وليك برقان الذي لي مطام
فقلت له غيب اناءك واعتزل * فهذا وهذا الا بالاك مسلم
(ضاف القطامي) الشاعر في ليلة ترحب مطرقة بجوزان من محارب فلم تفره شيئا فرحل عنها وقال
تصيفت في برد وريح تله في * وفي طرساء غير ذات كواكب * الى حيز يون توقد النار به -
تأفت الظالماء من كل جانب * تصلى بها ابرد العشاء ولم تكن * تخال ويروض النار به لراكب
في اراءها الا بشام مطم - في * ترحب بمصوم من الصدر لاغب * بجنت جنونا من اولات مناخنة
ومن رجل هاري الاشاجع صاحب * سرى في جلد الليل حتى كأنما * يحزم بالاطراف شوك العقارب
تقول وقد قربت كورى وناقى * اليك فلا تدع ر على ركائبى * قسمت والتسلم ليس يسرها
وايكنه حتى على كل جانب * فرددت لاما كارها ثم اعرضت * كما انخاضت الا في مخافة ضارب
فما تنازعنا الحديث سائنا * من الحى قالت معلنا من محارب * من المشتبون القدي كل شتوة
وان كان عام الناس ليس بشاصب * فلما بد احرامنا الضيف لم يكن * على مبيت السوء ضربة لازب
وقفت الى مهريه قد تهودت * يداها اورجلاها حثب المواقب
الا انها نيران قيس اذا شتوا * اطارق ليل مثل نار الحياح

ولا تخسر
اذا ماتت نفس حول اللوان * تطاير في البيت من خفته
فكامة اللعظ من رقة * وبأكله الوهم من قلته
(نزل) رجل من العرب يبخل فقدم اليه جرادا فمافه وأمر برقه وقال
لما الله يتماضني بعد شهمة * الهدى وحى من الدليل مظلم * فابصرت شيئا قاعدا فناناه
هو والهيرا لانه يتكلم * أنا ناس برقان الذي في انائه * وليك برقان الذي لي مطام
فقلت له غيب اناءك واعتزل * فهذا وهذا الا بالاك مسلم
(ضاف القطامي) الشاعر في ليلة ترحب مطرقة بجوزان من محارب فلم تفره شيئا فرحل عنها وقال
تصيفت في برد وريح تله في * وفي طرساء غير ذات كواكب * الى حيز يون توقد النار به -
تأفت الظالماء من كل جانب * تصلى بها ابرد العشاء ولم تكن * تخال ويروض النار به لراكب
في اراءها الا بشام مطم - في * ترحب بمصوم من الصدر لاغب * بجنت جنونا من اولات مناخنة
ومن رجل هاري الاشاجع صاحب * سرى في جلد الليل حتى كأنما * يحزم بالاطراف شوك العقارب
تقول وقد قربت كورى وناقى * اليك فلا تدع ر على ركائبى * قسمت والتسلم ليس يسرها
وايكنه حتى على كل جانب * فرددت لاما كارها ثم اعرضت * كما انخاضت الا في مخافة ضارب
فما تنازعنا الحديث سائنا * من الحى قالت معلنا من محارب * من المشتبون القدي كل شتوة
وان كان عام الناس ليس بشاصب * فلما بد احرامنا الضيف لم يكن * على مبيت السوء ضربة لازب
وقفت الى مهريه قد تهودت * يداها اورجلاها حثب المواقب
الا انها نيران قيس اذا شتوا * اطارق ليل مثل نار الحياح

(وقال الخليل بن احمد)

كفاه لم يخالف اللدى * ولم يك خافه ما بدعه * فكف عن الخيرة موقوفة
كأنقصت ما تبسه * وكف ثلاثة آلافها * ونسح مياهه لمارعه
وجيرة لا ترى في الناس مثلهم * اذا يكون لهم عيدا واطار
ان يوقدوا يرونا من دخانهم * وليس يبلغنا ما تنضج النار
(وقال احمد بن زعيم السلمى في بني حسان)

اذا احتفلوا للضيف لوج قدرهم * جراديم اشباه الضاعة تبلع
تبل جبار الضيف حتى تروى * ونصب من عين اسننه تتطاع
ويقريلك من اكرهته من سوادهم * قرى الحى اوادى تجوع ويشبع
عظاما وارواثا وبعرا وان يكن * لدى القوم نار يشوى لك ضفوع
فبتنا كانا بينهم أهل ماتم * على مبيت مستودع بطن لهد
يحدث بعض بعضنا عاصبه * وبأمر بعض بعضنا بالتجداد
ذهب الكرام فلا كرام * وبقي الغطاريف الهام
من لا يقبل ولا يبتل * ولا يشم له طمام
صدق البتة ان قال بجهدنا * والارغيف فذلك البرمن قسه
فان هممت به فانك بخيرته * فان موقه هان لم - ودمه
قد كان يجيني لو ان غيرة * على جرادقه كانت على حرمه

(٣٠ - عقد - ث) فليس اليها ما حبيت يبيل لنا صاحب ما بينه في ان نخونه * وانت لا خرى صاحب وخبيل
فما كفى بشي بهد ذلك حتى فرق الموت بيني وبينه فقال لها اجتلك قالت ان فعلى الى قتيبه بن مسلم على البريد الى خراسان فمها

فاستظرفها فقتيبة ووصاها ثم رجعت فهايت بساوة وقبرها هناك وروى البردقاني ان شدة الايات احتاج ان الله اعطاك الى قولها
* غلام اذ اهرز القفا نشاها * ٢٣٤ فقال لها الاتولى غلام وقولى همام ثم قال أى نسائي أحب اليك ان انزلك عندها فانت

ولا آخر

ان هذا الفتى يصون رغبيا * مالى به لناظر من سبيل
هو فى سرفرتين من آدم انطا * ثنى فى سلتين فى منديل
فى جراب فى جوف ثابوت موسى * والمناجى عند ميكائيل
(وقال أبو نواس فى فضل الرفاشى)

رايت قدور الناس سودا من الطلا * وقد رافاشين زهراء كالبدر * بضيق يميزوم ابه وضه صدرها
ويخرج ما فيها على قلم الظفر * اذا ما تشادوا للرجل سعى بها * امامهم المولى من ولد الذر
وقال فى اسمعيل الكاتب خبز اسمعيل كالوشى اذا ما انشق برقى
عجبا من اثر الصنعة فيه كيف يخفى ان رفاك هذا * انطف الامه كفا
فاذا قابل بالتمسك من الجردى زلفا * احكم الصنعة حتى * ما يرى غير زاشفا
ارفع يمينك من طعامه * ان كنت ترغب فى كلامه
سنان كسر رغبته * او كسر عظم من عظامه

ولا آخر

رايت الخبز عزلا بك حتى * بيت ان ليزى جوف السحاب
ومار وحتنا تاذب عنا * واكن خفت من دب الذباب
يخذر ان تنقم اخوانه * ان اذى الخنمة مخذور
ويشتمى ان يفرع اعنده * بالاصوم والاصائم ماجور
(ومن قولنا فى نحوه)

ولا آخر

ولا آخر

لا يفطر الصائم من اكله * ولكنه صوم من افطرا * فى وجهه من اومه شاهد
يكفى به الشاهد ان يخبرا * لم يعرف المعروف افعاله * قط كالمسكر المذكرا

وقال آخر

خللى من كعب اعيننا خاكا * على دهره ان انكرم معين
ولا تيمم لا يخل ابن فرعونه * مخافة ان يرجى نداء حزين

كان عبدا لله لم يبق ماجدا * ولم يدرك المكرمات نكون * فقل لاني يهيم متى تدرك الدلا
وفى كل معروف اعلى عين * اذا بيته فى حاجته سد باب * فلم تلقه الا وانت كمين
(باب من اخبار الانبياء)

(الرباشى) قال صاحب رجل رجلا من الاجلاء فقال له اجانى فقال ما كنت لانزل واجلك قال ما انت بجماعى
حتى تقول انخه افاردها فان ملكك * فذلك وان كان العقاب فعاقب

قال ما فى الجميل ولا بى طاقة على المشى وقد قال شاعرهم حاتم

اماوى اما مانع قيسين * واما عطاء لا ينهمه الزجر

وقال كثير عزة مهين تلال المال فيما ينويه * ممنوع اذا ما نعته كان اخرما

سال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فاشفع اليه برجل فقضاه فقال

ذمت ولم تقم حمد وادركت حاجتى * تولى سواكم اجروا واطمئناها * ابى لك كسب المجدر اى مقصر

ونفس اضناق الله بالحسيرة باعها * اذا هى حنته على الخسيرة * عصاها وان همت بشرط اعها

احتاج ابوالاسود الدؤلى مرة فبعث الى جاره له موسر يستلطفه وكان حسن الظن به فاعتل عليه وردده فقال

لا تشمرن النفس باسافقا * بهش يجسد حازم ويريد

ولا تطمنه فى مال جار لقربه * فكل قريب لا ينال به يد

(وكتب الى آخر يستلطفه فكتب اليه المأونة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكذوب عليه فكتب اليه ابو

ومن نسأوك ايها الامير
قال ام الملاس بنت
سعيد بن العاص الاموية
وهند بنت اسماء بن
خارجة الفزارية وهند
بنت المهاب بن ابي
صفرة القيسية قالت
القيسية احب الى فلما
كانت قد دخلت اليه
فقال يا غلام اعطها
شيئا ما قالت ايها
الامير اجعلها ادم اقبل
انما امر لك بشاء فقات
الامير اكرم من ذلك
فيها الامراء
استحياء وانما كان امر
له انشاء واول هذا
الحديث عن رجل من
بنى عامر بن صعصعة
يقال له ورفاء قال كنت
عندما الحجاج قد دخل
الاذن فقال اصطح الله
الامير بالباب امرأة تهدير
كايها رابعا بن الناد قال
ادخلها فلما دخلت
نسبها فانتسبت له فقال
ما اتى بك بالى قالت
انسلاف الجورم وقلة
القبورم وكلب البردوشة
الجهد وكنت لنا بهدائه
الرفد قال لها اخبريني
عن الارض قالت
الارض مفيرة والفتجاج
مقشورة واصابتنا سنون
بجحفنة مظلمة لم تدع لنا
بهما ولا ربعا ولا عطفة

الاسود

ولاناظفة اهدكت الرجال ومزقت العبال وافسدت الاموال

وانشدت الايات التى مضت انما فالتنت الحجاج وقال هل تعرفون هذه قالوا لا قال هذه لى الاخيلية التى تقول

لحن الاخيال لا يزال غلامنا * حتى يدب على العصا مذكورا * تبكي الريح اذا فقدت اكنفا * خونا وتلقانا الرافق بمورا
وفي آخر حديثها قالها انشدني بعض شعرك فانشدته (لمرثا ما باوت عار على الغنى * ٢٣٥

ولو كان عن احد
الدمر غدا
فلا بد يوما ان يري وهو
صابر
فلا بد لك الله يا توب
هالك
لدى المديح ان دارت
عليك الدوائر
فكل جديد او شباب الى
البي
وكل امرئ يوما الى الله
صائر
وكل قبري انفة لنفرك
شتمت وان ضمنا وطال
النعاش
فاقسهت ابكي بهد توبة
هالك
واحفل من دارت عليه
المقادر
فقال الجحاح لصاحب له
اذ بهما فاقطع لسانها
فدعاها بالالحمام ليقطع
لسانها فقالت له ويحك
انما قال لك الامير اقطع
لساني بالاعطاء فارجع
اليه فاساله فساله
فاستشاط غضبا وهم
يقطع لسانه فقالت ايها
الامير كاد يقطع مقولي
وانشدته حجاج
انت الذي ما فوقه احد
الاخليف والستغفر
الصمد
احجاج انت نهاب الحرب
ان نفقت

الاسود ان كنت كاذبا فلك الله صادقا وان كنت صادقا فلك الله كاذبا وقال بعض الشعراء في بخيل
ميت مات وهو في كنفه لبشش مقبم في ظل عيش ظليل * في عداد الموتى وفي عام الدن
ما ابو عامر اخي وخديلي * لم يمت ميتة الحياة ولا يكن * مات عن كل صالح وجيـل
ولا آخر
فاما قرأه كله فلنفسه * ومال يزيد ككله ليزيد
له يومان يوم ندى ويوم * يسل السيف فقه من القرب
فاما جوده فله النصارى * واما باسه فعلى الكلاب
ولا آخر
قد حثت باظفارى واعانت مولى * فصادقت بجلود من الصخر رامسا
تجهم لما قمت في وجه حاجتي * واطرق حتى قلت قد ماتت اوعى
فاجعت ان اذما ما رأيتك * يفوق فوائ الموت حتى تنفسا
(وقال ابو جعفر البغدادي)
جاء بدينارين لي صالح * افضه الله واخرهما * اذناه ما تحمله ذرة
وتلب الجحاقواهما * بل لو رزنا لك كاتهما * ثم عدنا فوزناهما
لكان لا كانا ولا اقلما * عليهم ابرج ظلما
(ولما سجد)
اورق بخيرك تؤمل للجزيل فا * ترجى انما اراذالم يورق الود
ولبخيل على امواله علل * زرق العيون عليها اوجه سود
ان الكرم ترى في الناس عفته * حتى يقال غنى وهو مجهود
جاد ابن موسى من دنانيره * لنا بدينارين امرارا
(وانشد)
كلامه في الكف من خفة * لو نفعا من فرسخ طارا
قلت وقابى له ما منكر * ايهما للتبرق سطارا * فكان هذا عند مبرجا * وكان هذا عند بارا
ثم وزنا واحدا منهما * كان له القسطا مختارا * فكان في كفة ميزانه * ينقص قبر اطو دينا
(مع رجل ابن المناذر يشد)
فارمى بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا
فقال له بجزات الناس كاهم قال فارمى واحدا سمع (وقال ابن ابي حازم)
وقالوا لودم حثت قتي كريما * فقلت واين لي بفتى كريم * بلوت ومربي نخسون عاما
وحسبك بالبحر من عليم * فلا احد يدور اليوم خبير * ولا احد يدور على عديم
(ولا آخر)
لما رأنا فسر بوا به * وانتم من غير يد باه
كأب له من بهضه حاجب * يحسبه ان غاب بحاجبه
جعل الله رزق كل عدو * لي بكف به بعض من لا اسمى
(ومن قولنا)
كف من لا يهز عطفه يوما * لم يدح ولا ينال بدم * يتلقى الرعاء منه بوجه
رائح الهند والجبين بسم * بثمه زانرا فزال بشكو * لي حتى حسبت سيدي
الف الآوم فسه من كل طرف * معرفا فيه بين حال وعم
قد نهاني ان تصيح عنه مرارا * بأبي أنت من نصيح وامي
(ومن قولنا)
براعة غرني منها وبض سنا * حتى مددت اليه الكف مقتبسا
فصادقت سجرا لو كنت نضربه * من اوجه به صاموسى لما انجسا
كأنما صبيغ من بخل ومن كذب * فكان ذلك له روحا وذا نفسا
كأب بهر اذا ما جاء زائره * حتى اذا جاءه هدى تحفة نيسا

* وانت للناس نور في الدنيا بقدر احتد في الجحاح في قوله اقطع وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى المأثرة قلوبهم يوم حنين
مائة من الابل واعطى العباس بن مرداس اربعين فذهبوا وقال
اجعل نهي ونوب النبي صلى الله عليه وسلم عينه والافرع

العبيد امم قرسه
 وحسن هو ابو عينة
 ابن حسن بن حديفة
 ابن بدر سيد فزاره وحاس
 ابو الاقرع بن حاس وقد
 تقدم نسبه فامر النبي
 صلى الله عليه وسلم
 باحضاره وقال انت القائل
 أشجل نبي ونهب العبيد
 سيد بن عينة والاقرع
 وكان النبي عليه الصلاة
 والسلام كما قال الله عز
 وجل وما علماه الشعر
 وما ينبتى له قم باعلى
 فاقطع لسانه قال العباس
 فقات باعلى وانك لقاطع
 اساني قال اني مض قبلك
 ما أمرت فضي في حتى
 ادخاني الحظائر فقال
 اعقد ما بين الاربعين
 الى مائة قلت باي انت
 وامي ما حكم وأعلمكم
 وأعد لكم وأكرمكم
 فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أعطاك اربعين وجهك
 من المهاجرين نخذا
 وان شئت نخد مائة وكن
 من ائوافة قلوبهم فقال
 أشرف على فقال اني أمرت
 ان تاخذ ما أعطاك
 فأخذها (وهكانت)
 ادلى الاخيلة قد حاجت
 النافذة الجعدي والحفته
 ودخلت على عبد الملك
 ابن مروان وقد استنبت
 فقال مارأي توبة فسلك
 حتى اجبتك فانت راى

ومن قولنا
 صحيفة طابها اليوم * عنوانها بالجزل مخنوم
 أمسدى كهام الخلف في طيها * وانظر والتسوية واليوم * من وجهه نحس ومن قربه
 رجس ومن عرفاته شوم * لانه تضمن ان كنت ضيفا له * فبزه في الجوف هاضوم
 تسكاه الا لحاظ من رقة * فهو بلطف الامين مكموم * لان اقدم شيأ على اكله
 * فانه بالجوع مادوم *

﴿احتجاج الجلاء﴾ الاصمعي قال ابو الاسود الدؤلي لو اطعمنا المساكين أموالنا لكاننا أسوأ حالا منهم
 (وقال) ابنه لا تطعموا المساكين في أموالكم فانهم لا يقنعون منكم حتى يروا منكم مثلهم (وقال) لهم ايضا
 لا تجادوا والله فانه لو شاء ان يعجز الناس كلهم لافعل ولكنه علم ان قوم لا يصلحهم الغنى ولا يصلح لهم الا فقر
 وقوم لا يصلحهم الفقر ولا يصلح لهم الا الغنى (وقال) سهل بن هرون لو قسمت في الناس مائة ألف ما كان
 الا كثر لا تمي ونحوه قول ابن الجهم منع الجميع ارضي للجميع (وقال) رجل من تغلب أتت رجلا من كندة
 أسأله فقال يا أخا بنى تغلب اني ان ام لك حتى أحرم من هو اقرب الي منك وانى والله لو كنت من دارى
 انقضوها طوبى وطوبى والله يا أخا بنى تغلب ما بنى بيدي من مالى وأهلى وعرضى الا ما منعته من الناس وقال
 آخر من أعطى في الفصول قصر عن الحقوقى وقال رجل اسهل بن هرون هبنى ما لامرزة عليك فيه قال
 وما ذاك يا ابن أخى قال درهم واحد قال يا ابن أخى لقد هونت الدرهم وهو طابع الله في أرضه الذى لا يصحى
 والدرهم ويحك عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف دية المسلم الا ترى يا ابن أخى
 الى اين انتهاء الدرهم الذى هونتته وهل بيوت المال الا درهم على درهم (وروى) عن لقمان الحكيم انه قال
 لا يه يا بنى اوصدك بائنتين ما تزال بخير ما تمسكت بهما درهمك بما شئت ودينك بما عدك وقال ابو الاسود
 اما كل ما يبديك خير من طلبك ما يبديك غيرك وان شئت في المعنى

يلومونى في الجزل جه - لا ضلة * والجزل خير من سؤال تجزىل
 (ونظيره قول المتناس) وحبس المال خير من نفاذ * وضرب في البلاذ بغير زاد
 واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

(وقيل لخالد بن صفوان) مالك لا تنفق فان مالك عربى قال الدرهم عرض منه قيل له كاذب تقول ان
 نعيش الدرهم كله قال لا ولكن اخاف ان لاموت في اوله (وقال الجاحظ) للرامى اترضى ان يقال لك تجزىل
 قال لا اعد منى الله هذا الاسم لانه لا يقال لى تجزىل الا وانا ذومال فسد لم لى المال ومعنى باي اسم شئت فقال
 جميع الله لاسم السوء المال والحمد وجميع لاسم الجزل المال والحمد قال بينهما فرق عجب وبون بعبدان في قوالهم
 تجزىل سبب المالك المال وفي قوالهم معنى سبب الخروج المال عن ملكي واسم الجزل فيه خرم واسم السبب فيه
 تضبيع وجهه والمال ناض نافع ومكرم لاهله والحمد يجر ويخزيه وسببه وطرمه ذومال اقل غنى الحمد عنه
 اذا جاع بطنه وعرى ظهره وضاع عماله وشمت به عدوه (وقال محمد بن الجهم) من شأن من استغنى عنك ان
 لا يقيم عليك ومن احتاج اليك ان لا يزول عنك فن حبك اصد يدك وضنك عبودته ان لا تبذل له ما يغنيه
 عنك وان تنظف له فيما يحوجه اليك وقد قيل في مثل هذا اجمع كليلك يتبعك وسنه يا كاذب في اغنى
 صد يقه فقد اعانه على الغدرو قطع اسبابه من الشكر والامهين على الغددرشريك الغادر وكان مز من القبور
 شريك الفاجر (وقال يزيد بن عمر الاسدي) لبيد يابنى تعالوا الرذال فانه اسد من الهطال وان تعلم بنو قيم
 ان عند احدكم مائة ألف درهم اعظم له في اعيانهم من ان يقسهها عليهم ولان يقال لاحدكم تجزىل وهو غنى
 خير له من ان يقال له ضى وهو فقير (وقال) انما زامى يقولون ثوبك على صاحبك احسن منه عليك فانظرتك
 ان كان اقصره فى اليس تجزىل في حصى وان كان اطول منى اليس بصيراية لسانين فى أسوأ اثر اهلى
 صد يقه من جهله ضحكة فباي في لى ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلى في تنفق هذا (وقال) ابو نواس كان
 معناني السفينة ونحن نريد بقاء رجل من أهل خراسان وكان من فقهاءهم وعقلائهم وكان يأكل وحده

في مراتب الناس قبلك حين ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخففهم اذ قالت هند بنت اسد العنابية فقامت

فقلت لم تأكل وسد ذلك فقال ليس على في هذا مسدثة انما الالهة تله حتى من اكل مع الجماعة لانه يتكاف
 واكل وحده هو الامل واكلى مع الجماعة تكاف ما ليس على (ورقق) درهم بدينار سليمان بن مزاحم
 ليعمل بقائه ويؤلف في شق لاله الا الله محمد رسول الله وفي شق آخر قل هو الله احد ما ينبغي لهذا ان يكون الا
 نحو يذوق رقية ورمي به في الصندوق وكان ابو عيسى بخيلا وكان اذا وقع الدرهم بيده فطفره وقال
 يا درهم كم من مدينة دخنتها او ايد وخنم انما لان استقر بك القرار واطمأنت بك الدار ثم رمي به في الصندوق
 (وقال) رجل ائتمته من اشترى انى اليك حاجة قال وانالى اليك حاجة قال وما حاجتك الى قال لا اذكرها
 حتى ترضن قضاءها قال قد فعلت قال فان حاجتي اليك ان لا تسأني حاجة فانصرف الرجل عنه (وكان) غمامة
 يقول ما بال احدكم اذا قال له الرجل اسقني اتي بنا ماء على قدر اليد او اصغروا اذا قال اطعمني انا من الخبز بما
 يفضل عن الجماعة والطعام والشرب اخوان امانته لولا لارخص الماء وغلاءنا بزما كبا وعلى الخبز وزهد وفى
 الماء الناس ارغب شئ في الماء كقول اذا اكثر ثمنه او كان قاسيا في منتهه الا ترى الما قالا الاخضر اطيب من
 الكهثرى والباذنجان اطيب من الكجافة ولكن اهل التحصيل والنظر قاسل وانما يشتمون على قدر الثمن
 (وكان) يقول اياكم واعداً لندين زماناً ندمون به واعدى عدو له المالح فلو لان الله اعان عليه الماء لاهلك
 الحرف والنسل وكان يقول كوا الباقي بقشرة فان الباقي بقول من اكلنى بقشري فقد اكلنى ومن اكلنى
 بقشري فقد اكلته فما حاجتك من تصير واطعما الى طعامكم (الاصحى) قال جاء رجل من بنى عقيل
 الى عمرو بن هبيرة فقت الله به بقرابه وسأله ان يعطيه فلم يعطه شيئا ثم عاد اليه بعد ايام فقال انا العقبلى الذى
 سألتك منذ ايام فقال له ابن هبيرة وانا الفزارى الذى منعتك منذ ايام فقال معذرة اليك انى سألتك وانا
 اظنك يزيد بن هبيرة المحاربى قال ذلك الام لك عندى واهون بك على فاني قومك مثلى فلم تعرفه ومات
 مثل يزيد ولم تعلم به يا حرسى اسقم بيده (ومن اشعار الخلاء) الذين يبتلون بها

كما لا ذت الصمها
 بانها فى الصمب
 تظل نبات العم والجمال
 حمله * صوادى
 لا يروون بالبارد العذب
 وقالت أم خالد النمرية
 اذا ما اتنا الرج من نحو
 أرضه * اتنا برباه
 فطلب هو بها
 اتنا بسك خالط المسك
 عنبر * وريح خزاي
 باكرتها جفوها
 أحن لذكرا اذا ما ذكرته
 وتغزل دبرات تقيض
 غروبها
 حين أسير نازح شد قدده
 واعوال نفس غاب عنها
 حبيبها

أنشد أبو العباس أحمد
 ابن يحيى ثعاب لام
 الضمهاك الهاربية وكانت
 تحب رجالا من الضباب
 حيا شديدا
 يا أيها الزاكب الغادى
 لطيفته * عرج ابنك
 عن بعض الذى أجد
 ما عالج الناس من وجد
 تضمنهم * الاوجدت
 به بعض الذى أجد
 حسي رضاه وانى في
 مسرته * ووده آخر
 الايام اجتمد
 وقالت
 هل القلب ان لاقى
 الضبابى خالبا * لدى
 ركن أو عند الصفاي يصرح
 وأزجنا قرب الفراق
 وبيننا * حديد
 وأنشد الزبير بن بكار الخليل

وزهدنى في كل خير صنعته * الى الناس ما جربت من قلة الشكر
 (ولا تحر) ارفع قيصك ما هتديت لحيه * فاذا أضلك حبيبه فاسد تبدل
 (ولا ين هرهه) قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيصه مرفوع
 (ومن أمثالهم) فى الجبل وخاف الوعد قواهم تختاف الاقوال اذا اختلفت الاخوان وقواهم
 * كلام الليل يعموه النهار * وقواهم بروق الصدف كاذبه الرجوع * (رسالة سهل بن هرون فى الجبل) *
 بسم الله الرحمن الرحيم اصل الله امركم وجمع شئكم وعلمكم ان لا يبرو جعلكم من اهل له قال الاحنف بن قيس
 يا معشر بنى تميم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقامهم حياء من الفرار وقد كانوا يقولون
 اذا اردت ان ترى العيوب جمة فتامل عيوبافانه انما يعيب الناس بفضل ما فيه من العيب ومن اعيب العيب
 ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى مرشدا وان تغرى بشقى وما اردنا بما قلنا الا هدايتكم وتقويمكم
 واصلاح فادكم وابقاء النعمة عليكم وانما انما ناسيل ارشادكم فما اخطأنا سبل حسن النية فيما بيننا وبينكم
 وقد تعامون انما اوصيناكم الامم الاختراة لكم ولا نفسنا قبلكم وشهرنا به فى الاتاق دونكم ثم تقول فى ذلك
 ما قال العبد الصالح لقرمه وما اريد ان اخطأكم الى ما نتمها لكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقى
 الا بالله عامه توكلت فما كان احقنا بكم فى حرم متنا بكم ان ترعوا حتى قصصنا ناذلك اليكم على ما رعنا من
 واجب حقاكم فلا العذر بالوسط بلغتم ولا يوجب الحمة فتم ولو كان ذكرا العيوب براديه نقرأ الينا فى أنفسنا
 من ذلك شغلا عبيته وفى قول ثعلبى الجهمى فانه اهدى الجهمين فهو اطيب اطعمه وازيدى ربه وقد لاق عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه املكوا الجهمين فانه اهدى الجهمين فانه اهدى الجهمين فانه اهدى الجهمين فانه اهدى الجهمين فانه اهدى الجهمين
 من فاكهة رطبة نقية ومن رطبة غريبة على عبدتهم وصبي شجع وامة اسكها وزوجه ضيعة وليس من اصل
 الادب ولا فى ترتيب الحكم ولا فى عدالة العادة ولا فى تدبير السادة ان يستوى فى تقيس الماء كقول وغير
 المشروب رغبين الملبوس وخطاير المربوب التابع والتبوع والسيد والسودا ولا تستوى مواضعهم فى المجالس

حدثت لوان اللحم يشوى بحره * غريضا الى اصحابه وهو منضج
 كمنفيس المر بهضن مزعج

المخضرية وقد أشدها المبرد لبها ان العسبي وهو أشبه
وان ارد الماء الذي شربته به * ٢٣٨ بلبي وان مل العسبي كل واحد

بقرعيني ان ارى لمكانه * ذراع عقدات الاجرع المتفاوت
وان كان مخلوطا سم الاسود

وقالت الفارعة بنت شداد
ترثي اخاهما سهرا
يا عبي بن ابني اسود بن
شداد * بكاء ذى عبرات
شبه وبادي
من لا يذاب له شحم
السديف ولا * ينفو
العمال اذا ما ضن بالزاد
ولا يجل اذا ما مل منتبذا
يخشي الرزية بين المل
والنادي
قوال محكمة نقاض مبرمة
فتاح بومه حاس اورد
قتال مسغبة رباب مرقبة
مناح مغاية فكلك اقداد
ملا لمرعة فراج مفضمة
جمال متلعة طلاع انجاد
جل الية شهاد اندية
شداد اوهيه فراج اسداد
جماع كل خصال الخير
قد علموا * زين القري
وفيكال الظالم العادي
ابازرارة لانه ديفكل
فتي * يوما رهين
صفحات واعواد
هلا سقيم بنى جرم اسيركم
نفسى قد اؤلك من ذى
كربة صادى
نم التتى وبعين الله قد
علموا * يحلوه المي او
يندوه الغادى
هو الفتى محمد الجبران
مشهد
هند الشفاء وقد هموا
بانجاد
الطاعن الطعنة النبلاء
رتهما
منه تجر اعد ما يغلى بازاد
والخونات من النساء كثير وقد تغرق اهن فى اضمه ناب هذا ما اختبر وانشد احد بن يحيى نعلب

ومواقع امانهم فى العوان ومن شاء اطعم كبه الدجاج السمين وعاف جماره السهم المقشرو وعين موثى بالتم
وقد تختم بعض الائمة على مزود سويق وعلى كس فارغ وقال طينة خبير من طينة فاسمكتم عن ختم على
لا تثنى وعين من ختم على شئ وعينه وفى ان قات للعلم اذا زدت فى المرق فزد فى الانضاج ليجمع مع التادم
بالحم طيب المرق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا طبخ احدكم لحما فلينز من الماء فن لم يصب لحما
اصاب مرقا وعينه موثى بخصف النمل وبتصد بر القميص وحين زعمت ان المخصوفة من النمل ابقى واقرى
واشبه بالشدوان الترقيع من الحزم والتقرط من التضييع والاجماع مع الحفظ وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلقى اصابعه ويقول لو اهدى الى ذراع اقبلت ولو دعيت الى كراع
لا جيت وقال عليه الصلاة والسلام من لم يشبع من المال خفت مؤنته وقل كبره وقات الحكما لا جدي
ان لم يابس الخاق وبعث زبادر جلا ليرتاد له محبدا واشترط عليه ان يكون عاهلا فانا به موافقا فقال له
ا كنت به ذامر فة قال لا ولكنى رايت فى يوم فائظ بلبس خلقا وليس الناس حديدا فتفرغت فيه العقل
والادب وقد علمت ان الخلق فى موضعه مثل الجدي فى موضعه وقد جعل الله لكل شئ قدرا ومسا به موضعا
كما جعل لكل زمان رحا الا لكل مقام عقلا وقد احيا الله باسم وامات بالذوا واغص بالماء وقد زعم وان
الاصلاح احد الكاسين كما زعم وان قلته ايمال احد اليسارين وقد عبر الاحنف بن قيس بدعته وامر مالك
ابن انس بفرك النمل وقال عمر بن الخطاب من اكل بيضة فقد اكل دجاجة ولبس ما لم ين عبد الله جلد
اضحية وتوكل رجل به بعض الحكما اربدان اهدى البك دجاجة فقال ان كان لا بد فاجعله ابوضا وعينه موثى
بين قلت من لم يعرف مواضع السرف فى الموجود الرخص لم يعرف مواضع الاقتصاد فى الممتنع الغالى ولقد
اثبت عياء للوضوء على مبالغ الكفاية واشهد من الكفاية فلما صرت الى تغريق اجزائه على الاعضاء الى
التوفير عليهم امن وضية الماء وجدت فى الاعضاء فضيلة عن الماء فعملت ان لو كتبت ما كتبت الاقتصاد فى
اوائله لتخرج آخره على كفاية اوله ولولا كان نصيب الاول كتنصيب الاخر فبته موثى بذلك وشعته على وقد
قال الحسن وذكر السرف اماناته اكون فى الماء والكل فم مرض بذكر الماء حتى اذنه الكلا وعينه موثى
ان قالت لا تترن احدكم بطول عمره وتغوس ظهره ورقة عظمه ووهن قوته وان يرى نحوه اكثر ذرته
فيدعه ووه ذلك الى اخراج ماله من يده وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسلط الشهوات
عليه فاعلم ان يكون معرا وهو لا يدري ومدوداله فى السن وهو لا يشعر ولعله ان برزق الولد على الباس
ويحدث عليه من آفات الدهر ما لا يخطر على بال ولا يدركه عقل فبسه تترده من لا يبرده ويظهر الشكوى الى
من لا يرجه اصعب ما كان عليه الطلب واقبح ما كان به ان يطلب فبته موثى بذلك وقد قال عمر وبن العاصمى
اجل لذاتك كانهك تمش ابدأ واعمل لا تحزنك كانهك توت غدا وعينه موثى بان قلت بان السرف والتبذير
الى مال انواريت واموال الملوك وان الحفظ للمال المكتسب والغنى المحتلب والى من لا يمرض فيه بنهاب
الدين واهتمام العرض ونصيب البدن واهتمام القلب اسرع ومن لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم
يحسب الدخل فقد اضاع الاصل ومن لم يعرف الغنى قدره فقد اذن بالفقير وطاب نفسا بالذل وعينه موثى بان
قلت ان كسب المايل يضمن الانفاق فى الحلال وان الخبيث يترغ الى الخبيث وان الطبيب يدعوى الى الطبيب
وان الانفاق فى الهوى سحاب دون الزوى فبته على هذا القول وقد قال معاوية لم اربذ اراقت الا الى جنبه
نصيبه وقد قال الحسن ان اردتم ان تعرفوا من ابن اصاب الرجل ماله فانظروا فيما ذابته فانه فان الخبيث
انما ينفق فى السرف وقات لكى بالشفقة عليكم وحسن النظر فى لكم وانتم فى دار الافات والمواضع غير
ما مونات فان احاطت بمال احدكم آفة لم يرجع الى نفسه فاحذر والانتم واختلاف الامكنة فان اللبسة
لا تجرى فى الجميع الا بموت الجميع وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى العبد والامة والشاة والبعير فرقوا

والسابق الرق للاضياف ان نزلوا * الى ذاره وغيب الجوح الغادى
بين
وهو يتجدد بالحزن دوما كانه
وهو يتجدد بالحزن دوما كانه

على الخلد عالجيس برق حائر اذا دعت منه اسئلة تملث * اوائل اخرى ما هن او اخر قلامه له الدمع حتى كانه قاتل من هيبه في الماء ناظر وينظر من الدموع عقلة * رمى الشوق في انساهاه وساهر ٢٣٩ وقال آخرون وبه القيس

ابن الموح

نظرت كائني من وراء زجاجة * الى الدرمن ماء الصباية انظر فعيناي طورا بغرفان من البسكا * فاعشى وطورا يحسران فاصبر وقال غلان وما به سببا خفاء واهية الكلا * سقى بهما ساق ولما نبلا باضـبع من عينيك للدمع كلما * توهمت ربعا او توهمت منزلا وقال آخر

وما شجاني انها ابرم ودعت توات وماء الجفن في العين حائر فلما اعادت من بعد نظرة * الى الزفانا اسلمته المحاجر

ابو عبادة الجعري وقفنا والدموع مشلات يقابل طرفها نظر كميل نهمه رقية الواشين حتى تعلق لا بغيض ولا يسيل وانشد ابو الحسن ومن طاعني اياه ام طسر ادهى * الى حين تبدي من ثناياي رقا كان دموعي تبصر الوصل جاريا * فن اجاله تجري لتدركه سقا اخذ البيت الاول لانتبي فقال

يبتل خدي كلما ابتسمت من مطر برقه ثناياها

بين الما باواجه لراس راسين وقال ابن سيرين كيف تصنعون باموالكم قالوا نقره في السفن فان عطب بعض سلم بعض ولولا ان السلامة اكثر ما جئنا موالنا في البحر قال ابن سيرين يحسبهم احذفاء وهي ضبايع وعبد موفى بان قاتلكم عند اشفاق عليكم ان لغني اسكروا ولما لثروة فن لم يحفظ الغني من سكره فقد اضعاه ومن لم يرتبط المال بخوف الفقر فقد اهلته فعبته موفى بذلك وقد قال زبدين جبهله ليس احد اقصر عقلا من غنى آمن الفقر وسكر الغنى اكثر من سكر الخمر وقال الشاعر في يحيى بن خالد بن برمك وهو ب تلاد المال فيما ينوبه * ممنوع اذا ما منه كان اخرما

وعبته موفى حين زعمت اني اقدم المال على العلم لان المال به يفاد العلم وبه تقوم النفس قبل ان تعرف فضل العلم فهو اصل والاصل احق بالفضل من الفرع فقالت كعب هذا وقد قيل لرئيس الحكماء الاغنياء افضل ام العلماء قال الامام ع قبل له فبا بال العلماء باقون ابواب الاغنياء اكثر ما ياتي الاغنياء ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلماء بفضل المال وجهل الاغنياء يعنى العلم فقلت حالهما هي القاضيه بينهما وكيف يستوى شئ حاجة العامة اليه وشئ يعنى فيه بعضهم عن بعض وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر الاغنياء بالتحاذر والفقير بالافتخار وقال ابو بكر رضى الله عنه اني لا بغض احد بيت ينفقون نفقة الايام في اليوم الواحد وكان ابو الاسود الدؤلي يقول ولده اذا سبط الله لك الرزق فاسطه واذا قبض فاقبض وعبد موفى حين قلت فبئس الغنى على القوت انما هو كفضل الالة تكون في البيت ان احتج اليها ستمعلمت وان استغنى عنها كانت عدة وقد قال الحصين بن المنذر ورددت ان لي مثل احد ذهبا لا اتفجع منه بشئ قيل له فما كنت تصنع به قال اكثره من كان يخدمني عليه لان المال مخدوم وقد قال بعض الحكماء عليك بطلب الغنى فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذل في قلب عدوك لكان المظفوفه جسم ما وانفع فيه عظيم ما وانما ندع سيرة الانبياء وتعلم اختلافها وتأديب الحكماء لاصحاب الهوى واستمع على تردون ولا رأي تفندون فقد موال النظر قبل العزم واذكر كروا مالكم قبل ان تدر كروا مالكم والسلام عليكم ﴿ ومن الاثم التطفيل ﴾ وهو التعرض للطعام من غير ان يدعى اليه

﴿ اخبار الطغلبين ﴾ اولهم طفيل العرائس واليه نسب الطغلبون وقال لاصحابه اذا دخل احدكم عرسا فلا يلتفت تلفت المريب ويختير الجالس وان كان العرس كثر من الزحام فليعض ولا ينظر في عيون الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة فان كان البواب غليظا وفاحا فتبدا به ونامرته ونهاه من غير ان تعرف عليه ولكن بين النصيحة والادلال قال يقول الطغلبون لبس في الارض عودا كرم من ثلاثة اعداء عصاموسى وخشب منبر الخليفة وخوان الطعام وكان ابو العرين الطغلي قد نقش في خاتمه الاثم شوم فقيل له هذا رأس التطفيل احمد بن علي الحاسب قال مر طفيل بسكة النخع بالبصرة على قوم وعندهم وايمة فاقتحم عليهم واخذ مجلسه معهم من دعى فانكره صاحب المجلس فقالوا له لو تانبت او رقت حتى يؤذن لك او يبيت ذلك قال انما اتخذت البيوت ليدخل فيها او وضعت الموايد ليرك كل عليها وما وجهت بهدي فالتوقع الدعوة والخشمة قطية وطرحها صلبة وقد جاء في الاثر صل من قطعك واعط من حرمك وانشد

كل يوم ادور في عرسه الدا * راسم القنارشم الزياب فاذا ماريت آثاره -رس * اودخان اودعوة الاصحاب * لم اعرج دون التتقم لار هب طعنة او انكزة ابواب * مستهينا بن دخلت عليهم * غير مستاذن ولا هباب فتراني انفبالرغم منهم * كل ما قدموه لف العقاب

﴿ ومنهم اشهب الطماع ﴾ قيل له ما باع من طعمك قال لم انظر الى اثنين يساران الاظننتهما يا امران لي بشئ رقيه يقال اطعم من اشعب ورفأ اشب الى رجل يعمل طبخة فقال له اسالك بالله الامازدت في سعته

وقال ابو الشيبان وما محمد بن عبد الله وهو ابن عم دعبيل وقال ابو الشيبان وما محمد بن عبد الله وهو ابن عم دعبيل اتكذب بالبكاء وانت جلد * قد عا ما جسررت على الذنوب وقاله وقد صرت بدع * على الخلد ين محذر كروب قيصك والدموع تجول فيه * وقيل ليس بالقلب الكتيب

أما والله لو ذقت قاي * أسرك بالهويل وبالخبيب * بظاهر الغيب السنة القلوب ٤٤٠ وقال بشار بن برد ما زال نقي من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها
دموع العاشقين إذا نلقوا * بظاهر الغيب السنة القلوب ٤٤٠ وقال بشار بن برد ما زال نقي من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها

مناحتي قال

تترف البكاء دموع عينك
فاستمر * عينا الغيرك
دمعها مدرارا

من ذاب بك عينه تبكي بها
أرايت معنا للبكاء تمار
قال وهذا الذي عناده شار

هو أبو الفضل العباس
ابن طلحة بن يحيى بن
ابن طلحة بن هرون بن

كلثوم بن زهير بن شهاب
ابن حنيفة بن كليب بن
هدي بن عبد الله بن

حنيفة وكان كما قال بعض
من وصفه كان أحسن
شداق الله إذا حدث

حدثنا وأحس ثم إذا
حدث استأطا وأمسكهم
عن ملاحاة إذا خوف

وكان مولى المذهب
ظاهر النعمة حسن
المهنة وكانت فيه آلات

الظرف كان جبل الوجه
قاره المركب نظيف
الثوب حسن اللفاظ

كثير النوادر زطب
الحديث باقيا على الشراب
كثير المساعدة كثير

الاحتمال ولم يكن هيباء
ولامداحا كان يتنزه عن
ذلك وشبهه من المتقدمين

بهم بن أبي ربيعة وسئل
أبو نواس عن العباس
وقد ضمهما مجاس فقال

هوارق من الوهم وأحسن
من الفهم وكان أبو
المنذبل انقلب المعترلي إذا ذكروه

طوقا وطوقين فقال له وما منك في ذلك قال له لهدى الى فيه نبي ساوم أشعب رجلا في قوس عربية
فسأله دينارا فقال له والله لو انما اذارني بها طائر في بوا السماء وقع مشوبا بين رغيفين ما أعطيتك بهادينا را
ويدنا قوم بلوس عند رجل من أهل المدينة يا كونه عنده حيتانا اذا سئذن عليهم أشعب فقال أحدهم ان

من شأن أشعب البسط الى أجل الطعام فاجعلوا كبار هذه الخمتان في قصعة بناحية وياكل معنا الصغار
ففعملوا وأذن له فذلوله كفرا بك في الخمتان فقال والله اني اعلم بالحراشيد وحنفان اني مات في
البحر واكنه الخمتان قالوا له فدوئك خذ بنا رأيتك فحاس ومد يده الى حوت منها صغير ثم وضعه عند اذنه

وقد نزل الى القصعة التي في الخمتان في زاوية المجلس فقال أتدرون ما يقول لي هذا الحوت قالوا لا قال انه
يقول انه لم يحضر موت أبي ولا أدركه لانه سته بصفر عن ذلك ولكنه قال لي عليك بتلك الكبار التي في زاوية
البيت فهسي أدركت أبالك واكنه وكان رجل من الامراء يستظرف طفلا يلما يحضر طعامه وشرابه وكان

الطفلي اكلوا شروبا فلما رأى الامير كثرة اكله وشربه اطرحه ورجفاه فكتب اليه الطغبي
قد قل اكلني وقل شربي * وصرت من بغية الامير
فلم يدع لي وهو في أمان * أنا شرب الراح بالكبير

واقبل طفلي الى صنيع فوجد بابا فصار ترحول لاسبيل الى الوصول فسأل عن صاحب الصنيع ان كان له ولد
غائب أو شريك في سفر فأخبره عن ان له ولدا يلد كذا فاخذت رأيا يرض وطوا وطبع عليه ثم أقبل متدلا
فقعق الباب فقعقة شديدة واستفتح وذكرا ثم رسول من عند ولد رجل ففتح له الباب وتلقاه الرجل فرحا

فقال كيف فارقت ولدي قال له باحسن حال وما أقدر ان اكل من الجوع فامر بالطعام فقدم اليه وجعل
ياكل ثم ذال له الرجل ما كتب كتابا معك قال نعم ودفعت اليه الكتاب فوجد الطين طريا فقال له ارى الطين
طريا قال نعم وازيدك انه من اكد ما كتب فيه شيئا فقال اطفلي اني أنت قال نعم أصلك الله قال كل لاهناك

الله وقيل لاشعب ما تقول في ثرمة معذورة بالزبد مشقة باللحم قال فاضرب كم قيل له بل نأكلها من غير
ضرب قال هذا ما لا يكون ولكنه كم الضرب فأتقدم على بصيرة وقيل لمزيد المديني وقد اكل طعاما كظه
في فقال اتقى عذرتي ولم جدى امر ائني طالق ووجدت ما فميا لا اكنها وقيل لطفلي ما بقض الطعام

الك قال التريض قيل له ولم ذال لانه يؤخر الى يوم آخر ومر طفلي بقوم من الكتبة في مشرباهم فسلم ثم
وضع يده بكل مدهم قالوا له اعرفت منا احد اقال نعم عرفت هذا وأشار الى الطعام فقالوا قولوا بنا فيه شعرا
فقال الاول * لم أر مثل سرطه ومطه * وقال الثاني * وافه دجاجة بيضه * وقال الثالث

* كان جالس نرس تحت ابطه * فقال الاثنان للثالث اما الذي وصفناه من فعله فقهوم فاصنع جالسا نرس
تحت ابطه قال بلقمة الجوارش كالحاف عليه الخمة يهضم طعامه ومر طفلي على الجواز فقال له ما تاكل
قال كعب في تحف شترير ودخل طفلي على قوم باكون فقال ما تاكلون فقالوا من بعضنا فادخل يده

وقال الحياض حرام بعدكم ومر طفلي على قوم كانوا باكون وقد أغلقوا الباب دونه فذور عليهم من الجدار
وقال منعه وفي من الارض بضئكم من السماء وقيل لطفلي كم اثنان في اثنان قال اربعة اربعة وقيل
لا آخر كم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال كانوا اثنا مائة وثلاثة عشر درهما قال محمد بن أحمد

الكوفي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن ابيه قال امرنا مؤن ان يحمل البسة عشرة من الزناتة فموا له
بالبصرة فجمعوا وواو اصرهم طفلي فقال ما جمع هؤلاء الا صنيع فاندل فدخل وسطهم ومضى بهم المتوكون
حتى اتهم واهم الى زورق قد أعدواهم فدخلوا الزورق فقال لطفلي هي ثرمة فدخل معهم فلم يكن بأسرع

من ان قبده واوقد معهم اطفلي ثم سبهم الى بنداد فادخلوا على ان مؤن فجعل يدهو باسماهم رجلار رجلا
فيا مبرضرب فراقهم - قوص الى اطفلي قد استوفى العدة فقال لا ركبنا ما هذا قالوا والله ما ندرى شربنا

المنذبل انقلب المعترلي إذا ذكروه وورثه لاجل قوله وضعت خدي لادني من بطف بك حتى احتقرت وما شئى بجمعة وحدثناه
اذ اردت سلوا كان ناصركم * قاي وما ناهن قاي يتنصر فكثروا واذا نزلوا من ملائكتكم في كل ذلك محمول على التقدير وله في معنى البيت

الايوسط قاصدي الى ماضى دايحي * يكثر اسقامي واوجاعي
كف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاحي

لقمنا ابي على ما ارى * يوشك ان ينعاني الناعي
من اشعر الناس قالت الذي يقول

واهبركم حتى يقال لقد
سلا * واست بسال
عن هواكم الى الحشر
ولكن اذا كان المحب
على الذي * يحب شقيقا
نازع الناس بالهجر
وقال

جرى السيل فاستبكتني
السيل اذ جرى
وفاضت له من مقلتي
غروب

وما ذاك الا ان تبغث انه
عبر بواد انت فيه قريب
يكون ايجادونكم فاذا
انتمس * اليكم نافي
طبيكم قطيب
فما سكتي شرقي دجلة
كلتم * الى القلب من
احل الحبيب حبيب

وقال الصولي ناظر ابراهيم
على بن احمد المنجم رجلا
بمرف بالثقة الموصل
في العباس بن الاحنف
والعتابي فعمل على في ذلك
رسالة ائخذها لعل بن
عيسى لان الكلام في
بجاسه جرى وكان ما خاطبه
به ان قال ما اهل نفسه قط
العتابي اتقدمه على
العباس في الشعر ولو
خاطبه في ذلك مخاطبه
لدومه وانكره لانه كان
عالمنا لا يؤتى من قوله
معرفة بالشعر ولم ار
احدا من العلماء بالشعر
مثل العتابي بالعباس

وحدثنا مع القوم بفتحنا به فقال له الامون ما قصصك ويليك قال يا امير المؤمنين امراته طالق ان كان يعرف من
احوالهم شيئا ولا يماند بنون الله به انما انا رجل طغيتي رأيتهم بمجمعة من فظنتهم ذاهبين لعدوة فقصصك
الامون وقال يودب وكان ابراهيم بن المهدي قائما على رأس الامون فقال يا امير المؤمنين هب لي ذنبيه
واذ ذلك عن حديث عجيب عن نفسي قال قال ابراهيم قال خرجت يا امير المؤمنين من عندك يوما فظفت
في سكاك بغداد مطر فانتبهت الى موضع فشممت روائح اباز برقدور قد فاح طيبها فتناقت نفسي اليها والى
طبيب يجرها فوقفت على خياط فقلت ان هذه الدار قال لرجل من التجار من البرازيل فالت ما سمعته قال فلان
ابن فلان فنظرت الى الدار فاذا بشباك فيم اطل فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك قابضة على عضد
ومعصم فشقاني يا امير المؤمنين حسن الكف وانهم عن رائحة القدور وبقيت باهتاسا حتى ثم ادركني ذهني
فقلت للخياط اهو من بشرى قال نعم واحسب ان عنده اليوم عدوة وليس ينادمه الا تجار عمله مستورون
فينانا كذلك اذ اقبل رجلا فلان بن فلان راكبنا من رأس الدرب فقال الخياط هؤلاء منادموه فقات
ما هما وما كناهما قال فلان فلان فخرت دابتي وداخلت ما وولت جعلت قدما كما قد استبطا كما ابو فلان
اعز الله وساريتهم ما حتى بلغا الباب فادخلنا في وقد ما في قد خائفنا فلما رأني صاحب المنزل لم يشك اني منهما
رسيل ارقام قدمت عليهم ما من موضع فرج بي واحسنت في افضل المواضع في عبا ما تودة وعلم اخبر
نظف وابتناك الالوان فكان طعمها اطيب من ريحها فقلت في نفسي هذه الالوان قدما كانت وبقى
الكف والمهصم كف اصل الى صاحبته ما فرغ الطعام وجاؤنا بوضوء فتوضا ناو صرنا الى بيت المنادمة فاذا
اشكل بيت يا امير المؤمنين وجعل صاحب المنزل يلطف بي وعمل على الحديث وجعلوا الا يشكون ان ذلك
منه على معرفة متقدمة حتى اذا شر بنا اقداحا خرجت علينا باجارية كانت ابان تنسني كانت بيزران فاقبات
فسلمت غير سخلة وثبت لها وسادة فسلمت واتى بالهود فوضع في حجرها فجلسته فاستبنت في حشها اذ قد هائم
انذقت تعني
نزهة ما طر في فاصبح خديها * وفيه مكان الروم من نظري اثر
وصالحها كفي فآلم كفاها * من مس كفي في انا ملها عقر

فصحت يا سلام وجاءني من الطرب ما لا املاك نفسي ثم انذقت ففنت الثالث
ايس عجيبا ان يتباين معنى * وايالك لا تتخلو ولا تتكلم * سوى اعين تشكروا الهوى بجهونها
وتقطيع انفس على النار فترهم * اشارة افواه وغمز حواجب * ونهك سبر اجفان وكف يسلم
فحدثني يا امير المؤمنين على حذيقها وومعرفتم بالالغاء واصابتها المعنى الشعر وانها لم تخرج من انفن الذي
ابتدأت به فقلت في عليك باجارية ففضرت بعودها الارض وقالت متى كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء
فدمت على ما كان مني ورأيت القوم كما تنهم تقهروا لي فقلت ما عندكم عود غير هذا قالوا لي فاتي بعود
فاصلحت من شأنه ثم غنيت ما للنازل لا يجيب بن خريضا * اسم من ام قدم المدي قبلنا
راحد العشي بروحة منكورة * از من متنا اوجين حبينا
فما اتمته حتى قامت الجارية فاكب على رجلي تقبها وقالت منذرة اليك فواته ما سمعت احدا يفتي هذا
الصوت غناءك وقام مولاهما واهل المجلس ففعلوا كفعالها وطرب القوم والله واستحقوا الشراب فشربوها
بالكاسات والطاسات ثم انذقت اغني
ابي الله ان تسمى ولا تذكريني * وقد سمعت عيناى من ذكرك الدما

(٣١ - عقد ث -) فضلا عن تقديم العتابي عليه لقبها بنحو ما وان العتابي متكاف والعباس متدفق طبعا وكلام هذا سهل عذب
وكلام ذلك متعقد كز و اشعر هذا رفعة وحلاوة وفي شعر ذلك غناظ وجرارة وشعر هذا في واحد وهو الغزل واكثر فيه واحسن وقد اذنت

العنابي فلم يخرج في شيء منه مما وصفناه وان من احسن شعر العنابي قصيدته التي مدحهم الرشيد واولها باليلة في حوان ساهرة
حتى تسكف في الصبح العصاير ٢٤٤ (وقال فيما) افي الاماقي انقباض عن حفتونها * وفي الجفون من الاماقي تقصير

وهذا البيت اخذته من قول بشار الذي احسن فيه كل الاحسان وهو قوله

جفت عيني عن التغميض حتى * كان جفونها عنها اقصار فسهه العنابي على ان بشارا اخذته من قول

جبل كان الحب اطول السهاد * قصير الجفون ولم تقصر الا ان بشارا احسن فيه فنازعها فيه فساء وان حق من اخذته من قول

سبق اليه ان يصنعه اجدود من صنعة السابق اليه ابو زيد عليه حتى يصنعه واما اذا قصر عنه فهو موسي ع معيب بالسرقة

مذموم على التقصير ولقد هاجاه ابو قابوس النصراني فتاب عليه في كثير ما جرى بينهما على ضيف ابي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة

ماذا عسى ماح بشني عليك وقد * ناداك بالوحي تقديس وتظهير فت المادح الا ان استننا * ممتلئات بما تخفي التضاير

تفتم البيت فيها بانقل لفظه لوروقت في البحر لكدريته وهي صحيحة وما

شيء املك بالشعر مدحها التي من حسن صحتها لفظ وهذا عمل المتكاف وسوء الطبع ولعباس بن الاحنف احسان كثير لو لم يكن الا قوله

فردى مصاب القلب انت قتلته * ولا تتركه ذاهل العقل مغرما الى الله اشكروم لظله او مسامحتي * لها عسى مني وتبذل علقما الى الله اشكرونها اجديسة * واني لها بالود ما عشت مكرما فطرب القوم حتى خرجوا من عقولهم فامسكت عنهم ساعة حتى تراجعوا ثم اندفعت اغنى الثالث هذا يحملك مطوى على كده * حرامداهه تجرى على جسده له يد تسأل الرحمن راحتته * مما جئني ويد اخرى على كبده

فعلت الجارية تصعب هذا الغناء والله باسدي لاما كنا فيه وسكر القوم وكان صاحب المنزل حسن الشرب صحح العقل فامر غلمان ان يخرجوهم ويحفظوهم الى منازلهم وخلوت معه فلما شربنا قد احاط قال يا هذا ذهب ما مضى من ايامي ضاعا اذ كنت لا اعرفك فن انت يا مولاي ولم يزل يلح حتى اخبرته الخبر فقام وقبل را مبي وقال وانا اعجب باسدي ان يكون هذا الادب الاثناك واني لي اجالس الخلفاء ولا اشعرهم سألني عن قصتي فاخبرته حتى بلغت خبر الكف والمعصم فقال للجارية قومي فقولي لفلانة تنزل ثم لم يزل ينزل جواربه واحدة بعد اخرى وانظر الى كفها ومعصمها او اقول ليست هي حتى قال والله ما نقي غيري واخيتي ورائه لا تنزلنا ذلك ففجعت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك ابدا بالاخت قبل الزوجة ففساها هي فبرزت فلما رايت كفها ومعصمها قلت هي هذه فامر غلمانهم فشنوا الى عشرة مشايخ من جهة جيرانه فاقبلوا بهم وامر بيد مرتين فيم ما عشرين الف درهم فقال للمشايخ هذه اخيتي فلانة اشهر لكم اني قد زوّجتها

من سيدي ابراهيم بن المهدي وامهرتها بمائة وعشرين الف درهم ففعلت النكاح فودع اليها البدره وفرق الاخرى على المشايخ وقال لهم انصرفوا ثم قال باسدي امهد لك بعض البيوت فنتام مع اهلكنا فاحشمني ما رايت من كرمه فقلت بل احضر عمارية واجاهها الى منزلي قال ماشئت فاحضرت عمارية وجانها الى منزلي فوالله

يا امير المؤمنين لقد اتبعها من الجاهز ما ضاق عنه بعض بيوتنا فاولادها هذا القاسم على رأس امير المؤمنين فقبب المأمون من كرم الرجل واطلق الطغبي واجازه والحق الرجل في اهل خاصته ومرطفي على يقوم يتعدون فقال سلام عليكم معشر الامم فقالوا الا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين ودخل طفيلي من اهل المدينة على الفضل بن يحيى وبهede تفاحه فاناقها اليه وقال حياك الله يا مدني فانه اواكلها فقال له شؤم عليك يا مدني انا كل الهينات قال اي والله والزاكيات الطيبات كنت آكلها وقال ابراهيم الموصلي في طفيلي كان يصعبه نعم النديم نديم لا يكفني * ذبح الدجاج ولا ذبح الفراريج يكفيه لوان من كسك ومن عدس * وان يشاء فزيتون بطسوج

وقال طفيلي في نفسه نحن قوم اذاد عيننا اجينا * ومتى ننس يدعنا للتقبل ونقل علنا دعينا فقمنا * وانانا فلم يجبدنا الرسول وقال آخرواني طعنا ما لم يدع اليه فقيل له من دطاك فانشأ دعوت نفسي حين لم تدعني * فالمدلى لالك في الدعوة وكان ذا احسن من وعد * مختلفه يدع والى الجفوة

ودخل طفيلي في صنيع رجل من القبط فقال له من ارسل اليك فانشأ ازورككم لا كافيكم بحفونكم * ان الحب اذا مال بززارا فقال له القبطي ززارا ليس ندري من هو اخرج من بيتي ونظر رجل من الطفيليين الى قوم من الزنادقة بشارهم الى القتل فرأى لهم هيئة حسنة وثيابا بنية فظنهم يدعون الى وامة فلنطلق حتى دخل في لقيتهم

وصار حسن صحتها لفظ وهذا عمل المتكاف وسوء الطبع ولعباس بن الاحنف احسان كثير لو لم يكن الا قوله

رون أن قد هلت منه قريبا كما هي في هذا البلاء والا فاجعل لي من التمزى نصيبا ان بعض العتاب يدعوا الى العتة
مب يؤذي به الحب حبيبا واذا ما القلوب لم تضره العتة فذلن يعطف العتاب القلوبا ٢٤٣ (وقوله) قالت مرضت فهدتها فخرمت

فهي الصبيحة والمرض
العائد
تالله لو ان القلوب
كقباها مارق لا ولد
الصغير الوالد
ان كان ذنبي في الزيارة
فاعلى انى على كسب
الذنوب لجاهد

ألفت بين جفون عيني
فرقة فالى منى أنا
ساهر باراقد
يقع البلاء بقتضى عن
أمله وبلاء جبل كل
يوم زائد
سماك لى ناس وقالوا

انها هسى التي تشقى
بها وتكابد
بفعدتهم ليكون غيرك
ظنهم انى يحببني
الحب المجاهد
(وقوله)

انى وان كنت قد أسأت
بى السبيوم لراج
للعطف منك غدا
استمع الله بالجاهوان
لم ارمضكم ما رنجى أبدا
(وله)

أهدى له احبابه
أترجة فبكي واشفق
من عيافة زاجر
منظيرا منها السقام
وجسمها لوان باطنها
خلاف الظاهر
ولئن وفى ابا احمد
العباس حقه لقد ظلم
المتابى ما كان مستحقه

وصار واحدا منهم فلما باع صاحب الشرطة قال اصلحك الله است والله منهم وانما انا طفيلي ظننتهم يدعون
الى صنيع فدخلت في جهنم فقال ليس هذا مما ينبغيك منى اضر بلوعنه فقال اصلحك الله ان كنت ولاد
فاعلا فامر السيف ان يضرب بطني بالسيف فانه هو الذى ورطنى هذه الورطة فضحك صاحب الشرطة
وكشف عنه فأخبروه انه طفلي معروف تخلى سبيله وقال طفيلي

الايتم لى خبز انسر بل رابعا وخيلا من البرقى فرسانها الزيد
فأطاب فيما بينن شهادة موت كريم لا يشق له الحد
وكان اشعب يختلف الى قبة بالمدينة بطارحها الغناء فلما اراد ان يروح الى مكة قال لها ناو ابني هذا الخاتم
الذى فى اصبعك لا تذكره به قالت انه ذهب وأخاف أن تذهب واكن خذ هذا العود له ملك تود اصطعب
شيخ وحديث من الاعراب فكان له ما قرص فى كل يوم وكان الشيخ متطلع الاضراس بطى الاكل فكان
الحدث يبطش بالقرص ثم يعقد يشتمكى العشق ويتصور الشيخ جوعا وكان اسم الحدث جعفر فقال الشيخ
فيه لقد رايتى من جعفران جعفران بطيش بقرصى ثم يدى على جمل
فقلت له لومسك الحب لم تبت سمينا وانساك الهوى شدة الا كل
وقال الحدث اذا كان فى بطني طعام ذكرتها وان جعت يوما لم تكن لى على ذى كمر
وزداد حى ان شبعتم تجردا وان جعت غابت عن فؤادى وعن فكرى

وكان اشعب يختلف الى جارية فى المدينة ويظهرها التماسق الى أن سألته سافة نصف درهم فانقطع عنها
وكان اذا انقما فى طريق سلاط طريقا اخرى فصنعت له نشوقا فقبلت به اليه فقال لها ما هذا قالت نشوق
عامة لك هذا الفزع الذى بك فقال اشرب به انت لاطمع فلوان تقطع طعمك انقطع فزحى وان شأى قول
اخفى ماشئت وعدى وامضنى كل مسد قد سلا بعدك قلبى
فأعشقى من شئت بعدى انسى آلت لاء عشق من بعشقى فقدى
قبل لاشعب ما احسن الغناء قال نشبش اقليل قيل له فما أطيب الزمان قال اذا كان عندك ما تنفق وكان
اشعب يقضى الا أخبرت اخبارا انت فى زمن الشده وكان الحب فى القلب فصار الحب فى المعده
وقال آخر طفيلي من أهل الكوفة

زرعنا فلما تمم الله زرعنا وأوفى عليه مجل بمحصاد
بلينا بكوف حليف بجاعة اضر بزراع من دنى وجراد
وقال هشام أخوذى الرملة لرجل اراد سفرا ان لكل رفة كما يشركهم فى فضله الزاد فان استعطت أن
لا تكون كلب الرافق فاقول وخرج ابونواس من مزمارع شطار من احبائه فنزلوا روضه ووضعوا شرايا قريهم
طفيلي فتطارح عليهم فقال له ابونواس ما اسمك قال ابوالخير فرحب به وقدمه معهم ثم مرت بهم جارية فسلمت
فرد عليها وقال لها ما اسمك قالت زانته قال ابونواس لاصحابه اسروا واليا من ابى الخبير فاعطوه وازانته فتكون
زانته ويكون ابوالخير كالمركا ووقفوا للمجاهد قال دعا ابو عبد الله الواسطى الى صنيع فدعاه فادعوت
أبا الفلوسكى فلما كان من الغد صبح الفلوسكى للمجاهد فقال له اما تذهب بناهناك يا ابا عتمان قال نعم قال
فذهبنا حتى اتينا دار صاحب انصبيح فلم يكن علينا كسوة راقية ولا خنعة فادخلت بناهنا فوجدنا
البواب ذاعظ وحفاء فنعنا فانحدرنا الى جانب الابوان ننظر احدا يعلم ابا عبد الله الواسطى بجهلنا فكننا
حينئذ حتى اتى من نعرفه فسألناه ان يعلم ابا عبد الله الواسطى بنا فلما اخرج خرج الينا تلقا فاقدمه الى الملوكى
وتقدمه حتى اتى صدر المجلس فقدمه فيه ثم قال لى ههنا عندنا يا ابا عتمان فلما خولونا ثلاثا ناقضت للافلوسكى
كيف تسمى العرب من امات الى انفسه قال الفلوسكى تسميه ضيفا فقال له للمجاهد وكيف تسمى من اماله

من قوة نثر الكلام ووده وصف النظام قال الصولى فى نسب العباس وكان من جزولة هو العباس بن الاحنف بن الاسود بن قدامة بن
هوان من بنى ذهل بن حنيفة وله بقول الصريح بهم بنو حنيفة لا يرضى الدعي بهم فانك حنيفة وانك غيرها تسمى

ذهب الى حرب مرضى بشبههم * انى ارى لك لو ناسبه العربا (وقال ابو احمد العباس) حرداه الهوى سر اظباه *
 طور افاضهك مولا وانكاه ٢٤٤ فشهدت بالذى يخفى لواحدة * وعدها لها قبض الدمع عيناه حاربنى اذ رعيت الود بعدك ان *

الضيف قال تسميه ضيفة قال الجاحظ وكيف تسمى من اماله الضيفن قال ما مثل هذا عند العرب تسميه قال
 الجاحظ فقلت قد رضيت ان تكون في منزلة من النطفة لم تجد له العرب اسمها ثم تعجبكم تحكم صاحب
 البيت (باب من اخبار الحصار في الظرفاء) *
 منهم ابو الشعمق الشاعر وكان اديبا ظريفا محارفا وكان صلوكا متبرما بالناس وقد لم يبت في اطمار مسهوقة
 وكان اذا استفتح عليه احديا به خرج فينظر من فروع الباب فان اعجبه الواقف فتح له والاسكت عنه فاقبل
 اليه يوما بعض اخوانه الملقين له فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له يا بشر ايا الله تمق فانار وبناني بهض
 الحديث ان العار بن في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال ان صح والله هذا الحديث كنت انا في ذلك
 اليوم بزائم انشأ يقول

انا في حال تمالى الله ربي اى حال * ليس لى شئ اذا قى * لمان ذاقلت ذالى
 واقدم اذ لست حتى * تحت الشمس خيالى * ولقد اذ لست حتى * حل اكلى لعمالى
 وله اترانى ارى من الدهر يوما * لى فيه مطبة غير رحلى * كلما كنت فى جميع فقالوا
 قري بالرحيل قريت نهلى * حيثما كنت لا اختلف رحلا * من رآنى فقد رآنى ورحلى
 وقال ابو الشعمق ايضا لو قدر ايت سربرى كنت ترجمنى * الله يعلم ما لى فيه تلبس
 والله يعلم ما لى فيه سائفة * الا الحصيرة والاطمار والديس
 (وقال ايضا)

برزت من المنازل والقباب * فلم يسر على احد سجاني * فنزلى الفضاء وسقف بيتى
 مماء الله اوقطع السحاب * فانت اذا اردت دخلت بيتى * على مسلمان غير باب
 لاني لم اجد مصراع باب * يكون من السحاب الى التراب * ولا انشق الثرى عن عود نخبت
 اوصل ان اشار به ياني * ولا خفت الا باق على عبيدى * ولا خفت الهلاك على دواني
 ولا حاسبت يوما قهرماني * محاسبة فاعطى حساني * وفي ذاراحة وفرغ بال
 * فداب الدهر نازا ابدادى *

وقال ايضا
 لو ركبت البحار صارت خابجا * لا ترى فى متونها امواج
 فلوانى رضعت باقوتة حمرى * راء فى راحتى اصارت زجاجا * ولوانى وردت عذبا فرانا
 عاد لاشك فيه ماله اجاجا * فالى الله اشتكى والى الفضا * ل فقد اصبحت بزاني دجاجا
 (وقال هروبن المنذر)

وقفت فلا ادري الى اين اذهب * واهى امورى بالعزيمة اركب
 عجبت لاقدار على تنابعت * بنفس فافنى طول دهرى التعجب
 ولما التمت الرزق فالحل حمله * ولم يصف لى من بصره العذب مشرب
 خطبت الى الاعدام احدي بناته * لدفع الغنى اياى ان جئت اخطب
 فزوجنهما ثم جاء جهازها * وفيه من المرمان تحت ومصب
 فاودتها الحزن الذى قاله * على الارض غيرى والاهل بنسب
 فلو تهمت فى البيداء والليل مسبل * على دجاجيه لما لاح كوكب
 ولو خفت شرافا ستربت بظلمة * لا قبل ضوء الشمس من حيث تغرب
 ولو جاد انسان على بذرهم * لرحبت الى رحلى وفى الكف عقرب
 ولو خطرت الناس الدنيا لم يكن * بشئ سوى الحصباء راسى يصب

وكلت طرفى بنجم الليل
 برعاه
 انه يشم داني لم اخنك
 هوى * كفاك بينة ان
 يشم دانه

(وقال)
 يا من يكافئ تغير قلبه *
 ساكف نفسى قبل ان
 يتبرما
 واصد عنك وفى يدي
 بقية * من حبلى ودك
 قبل ان يتصرما
 بالرجال لما شقين
 توافقا * بقطاطين غير
 ان يتكلما
 حتى اذا خانا العيون
 واشققا * جعل الاشارة
 بالانامل سلما

(وقال)
 الله به علم ما اردت
 بهجرك * الامسرة
 الهدو الكاشع
 وعلمت ان تسهرى
 وتباعدى * ابقى
 لوصولك من دوناضع
 (وقال)

يهيم بغير ان الجزيرة
 قلبه * وفيها غزال فانور
 الطرف ساحره
 يوازره قلبى على واپس
 لى * يدان بن قلبى
 على يوازره

(وقال سهل بن هرون)
 اغان طرفى على قلبى
 واعصاى * بنظرة
 وقفت جسمى على داني

و كنت غرا يمينى على بدنى * لا علم لى ان بعضى بعض اعدى (وقال المناظم) ان العيون على القلوب اذا حنت *
 كانت بلبتها على الاجساد (البهترى) ولست اعجب من عصيان قلبى لى * حقا اذا كان قلبى بعصبي و

قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول قلب العاشق عليه معشوقه فقالت هذا والله يا امير المؤمنين احسن من قول هريرة بن حزام لعفراء
آياته التي انشدها واني اتعروني لذكرك لوعة * اهاب بن جلدى والنظام ديب * ٢٤٥ وما هو الا ان اراها فجاءة *

فاهبت حتى لا كاد احب
واصرف عن داني الذي
كنت ارتجبي * ويقرب
منى ذكره ويغيب
ويضمر قلبي غدا
ويبعثها * على ومالي
في الفراق انصب

فقال الرشيد ان قال ذلك
وهما فاني قلته عملا قال
علي بن عبيدة الرضائي
احم ذلك فانه عرضك
وصن الانس بك يغزر
حظك ولا تستكثرن

الطمأنينة الا بعد استحكام
الثقة فان الانس سريرة
العقل والطمأنينة بذلة
المتحابين وليس لك
بعدهما تحفة تخفيها
صاحبك ولا حياء تجرب
به الشكر على من

اصطفت وقال ما انصف
من عاتب اخاه بالاعراض
على ذنب كان منه او هجره
تخلاف بما يكره عنده
واذا كان لا يعتمد في
سالف ايام العشرة الا
بالرضا عنه ومشا كلته
فما يؤنسه منه فان كان

العاتب شكر جميع
ما يسره من اخيه اولا
فلقد تشر المواقفة حظ
الاغتفار وان لم يكن
وفي له بكل ما استحق منه
فليقبض ما وجب له مما
لاخيه بقدر دينه والحادث
ثم العودة الى الافة اولى

ولو لمست كفاى عقدا منظما * من الدر اصمعي وهو ودع متعب
وان يعترف ذنبا بيرة مذنب * فان براسي ذلك الذنب يعصب
وان ارضياني في التمام فنزاح * وان ارضياني فهو معنى مقرب
ولم اغد في امر اريد بجماله * فقايلني الاغراب وارنب
امامى من الحرمان جيش عرمرم * ومنه ورائي بخفيل حين اركب
ليس اغلاقني لباني اني * فيه ما خشى عليه السرقا * انما اغلقتك كي لا يرى
سوء طلي من غير الطرقا * منزل اوطنه الفقرفلو * يدخل السارق فيه سرقا
(وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى)

الحمد لله ليس لي نسب * نشف ظهري وقل زواري * عن نظرت عينه اني فقد
احاط علمها بحوت داري * جعري في البيت كامن وعلى * مدرجة الرائحين اسراري
وقال بعض المحارقين
لزمتي حرفة ما تنهضي * ابدأ حتى اوارى في الحديث
كـ لزوم الطوق الا انها * تستجد الدهر والطوق يرت

﴿ فرس كتاب الزجرجة الثانية في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان ﴾
﴿ قال احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله ﴾ قدم مضى قولنا في المنتبئين والممرورين والنجلاء والظالمين
ونحن فانلون بعون الله وتوفيقه في طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان والنعمة والسورور اذ لم
يكن مدار الدنيا الاعليم اول اقوام الابدان الالهوا واذ هي غوا الفراسه وتركيب الغريزة واختلاف الهـمـم
وطيب الشيم وتفاضل الطعوم وقد تكلم الناس في النعمة والسورور على تباين احوالهم واختلاف همهم
وتفاوت عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه ويؤا فقه في نفسه ويعيب الله في وهمه وانما اختلاف
الناس في هذا المذهب لا اختلاف انفسهم فمنهم من نفسه عصبية فانما همه مناقسة الالكفاء ومغالبة الاقران
ومكابرة المشير وممنهم من نفسه ملائكة فانما همه المقيمين في العلوم وادراك الحقائق والنظر في العواقب
وممنهم من نفسه بهيمية فانما همه طلب الراحة واهتبال النفس على الشهوة من الطعام والشراب والتكاح
وعلى هذه الطبيعة البهيمية قسمت الفرس دهرها كاه فقالوا يوم المطر للشراب ويوم الريح للزوم ويوم الدجن
للسيدو يوم الصبر للجلوس وهي اغلب الطبائع على الانسان لاخرها جميع هواه واثار الراحة وقلة العمل
فنه قولهم الرى ناظم والهوى يقظان وقولهم الهوى اله معبود وقولهم ربيع القلب ما اشتهى وقولهم لا عيش
كطيب النفس ﴿ النفس الماكبة ﴾ قبل لضرب ابن عمر وما السرور وقال اقامة الحجة وادحاض الشهية
وقبل لاخر ما السرور وقال احياء السنة وامانة البعده وقيل لاخر ما السرور وقال ادراك الحقيقة واستنباط
الذينة وقال الخجاج بن يوسف تلريح الناعم ما النعمة قال الامن فاني رايت الخائف لا يفتقع بعيش قال له
زدني قال فاصمة فاني رايت المريض لا يفتقع بعيش قال له زدني قال له الغنى فاني رايت الفقير لا يفتقع قال له
زدني قال فالشباب فاني رايت الشيخ لا يفتقع بعيش قال زدني قال ما اجدهم زيدوا وقيل لا عرابي ما السرور
قال الامن والعافية ﴿ النفس العصبية ﴾ قبل لمصين من المنذر ما السرور وقال لواء نذروا للجلوس
على السرور والسلام عليهم ايها الامير وقيل للحسن بن سـ هل ما السرور قال توقيع جائز و اسرنا فاذ
وقيل لعبد الله بن الهمتم ما السرور وقال رفع الالباع ووضع الاعداء وطول البقاء مع الصحة والنماء
(وقيل) لز ما ما السرور قال من طال عمره ورأى في عدو قوما يسره (وقيل) لاني مسلم صاحب الدعوة ما السرور
قال ركوب الهمالجة وقتل الجبابرة (وقيل) له ما اللذة قال اقبال الزمان وعز السلطان
﴿ النفس البهيمية ﴾ قيل لامرئ القيس ما السرور قال يبضا عجبو به بالطيب مشوبة بالهم مكبو به وكان

من تشنت الشهل واشبه باهل التصابي واكرم في الاحدوثه عند الناس وقال الحياء لباس سابغ وبجباب واق وستر من المساوي واخو
العقاف وحليف الدين ومصاحب بالصنع ورقيب من العصمة وهين كالمثمة تدود عن الفساد وتنهى عن التعمشاء والادناس وقال لا يخـ

أحد من صهوة الأمان يكون جاسي الخلقه من مقوص البنية أو على خلاف تركيب الاعتدال ورأى سعيد بن مسهر إننا له قد شرع في رقيق الشعر وروايته فأكرمه فقل انه قد عشق ٢٤٦ فقال دعوه فانه لطف وبتظف وبتظرف أبو الفاضل أحمد بن أبي طاهر طبرفور

وصف الهوى قوم وقالوا انه فضيلة وانه يفتح الحيلة ويشجع قاب الجنان ويضفي قلب الجليل ويصفي ذهن الغني ويطلق بالشعر اسان المجهم ويبيث خرم العاجز الضعيف وانه عز يزبدل له عزه المولك وتضرع فيه صولة الشجاع وتتفادله طاعة كل مجتمع وبذل كل مستعصب ويبرز كل محبة وهو داعية الادب وأول باب تفنني به الاذهيان والفظن وتنتجج به دقائق المكابد والجميل واليه تستريح الهمم وتسكن فوافر الاخلاق والشيم يمنع جلبسه ويؤنس البقة وله سرور يجول في النفس وفرح مستمكن في القلب وبه يتعارف أهل المودة وينضل أهل الالفه وعليه تتألف الاشكال وله مولات على القدر ومكابد تبطل لطائف الجميل وظرف يظهر في الاخلاق والخلق وأرواح تنطع من أهله وتنبثق من ذويه وقال اليمني بن عمرو مولى ذي الرياستين كان ذو الرياستين يبيت به ويأجدها من أهله الى شيخ بخراسان ويقول تعلموا

مفتونا بالنساء (وقيل) لا عشي بكر ما السرور وقال صمبا صافية تميزها ساقية من صوت غادية وكان مغرما باسم اب (وقيل) اطرفة ما السرور وقال مطعم حتى ومشرب روي وملبس دقي ومركب وطلي وكان يؤثر الخفض والدعة (وقال طرفه) فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وربك لم أحفل متى قام عودي فمن سبق العاذلات بشرية * كبيت متى ما نغسل بالماء تزيد * وكري اذا نادى المصافح مجنبا كسيد الغضى في الطغية المتورد * وتقصير يوم الدجن والدجن محب * بيمكنه تحت انباء الممدد (وسمع) بهذه الايات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال وأنا والله لولا ثلاث لم أحفل متى قام عودي لولا ان أعبد في الرعة وأقسم بالسوية وانقر في السرية (وقال عبد الله بن نهيك) فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وربك لم أحفل متى قام رأس * فمن سبق العاذلات بشرية كان أحها ما طلع الشمس ناعس * ومنهن تقربط الجواد عنائه * اذا ابتدر الشئ من الكمي الفوارس ومنهن تجريد الكواكب كالدمى * اذا اتزعت أكفالهن الملابس (وقيل) ايزيد بن مزيد ما السرور قال قبله على غفلة وكان صاحب وصائف (وقيل) الحرقه بنت النعمان ما كانت اذا مايلت قال شرب الجربال ومحادثة الرجال (وقيل) لمصين بن المنذر ما السرور قال دارقوراء وجارية - ورواء وفرس مرتبط بالافناء (وقيل) للغصن بن هاني ما السرور قال بحماسة الفتيان في بيوت القبان ومنادمة الاخوان على قضيب الريحان وأنشأ يقول

قلت بالعين موسى * وندامى نيام * يارضيني ندى أم * ليس لي عنه فظام
انما العيش سماع * ومدام وندام * فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام

(وقال) معاوية لعبد الله بن جعفر ما أطيب العيش قال ليس هذه من مسائلك يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك ان تقولن قال هنك الحيوات اتباع الهوى (وقال) معاوية لعمر بن العاص ما العيش قال يخرج من ههنا من الاحداث فخر جوا فقال العيش كله في اسقاط المرواة (وقال) هشام بن عبد الملك اذا لاشياء كلها جالس مساعدا نسط على مؤنة الحفظ (وقيل) لا عرابي ما السرور قال لبس البالي في الصيف والجد يد في الشتاء (وقيل) لا آخر ما النعم قال الماء الحار في الشتاء والبارد في الصيف (البنيان) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني فنانا فليقتنه وقالت الحكمة لانه الطعام والشراب ساعة واحدة الثوب يوم واحدة المرأة شهر واحدة البنيان دهر كما نظرت له تجددت له في قلبك وحسنه في عينك (وقالوا) دار الرجل جنته في الدنيا وقالوا يبتغي للدار ان تسكون أول ما تبتاع وآخر ما تبيع (وقال) يحيى بن خالد لانه جعفر بن يحيى حين احتط داره ليبيعها فيصك ان نمت فضيق وان شئت فوسع (وقال) هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف منزلك بمنج قال دون منازل أهلي وفوق منازل أهله قال وكيف ذلك وقدرك فوق أقدارهم قال ذلك خلقي أمير المؤمنين احتذى مثاله (ولما) دخل هرون منبجما قال لعبد الملك بن صالح هذا منزلك قال هو لا أمير المؤمنين ولي به قال كيف ماؤه قال أطيب ماء قال كيف هواؤه قال أفسح هواه (وزكر) عند جعفر بن يحيى الدار الفسيحة الجواد الطبية النسيم قال رجل عنده لقد دخلت الطائف فكأنني كنت أشرب وكان قاي ينضح بالسرور ولا أحد لذلك هلة الا طب نسهما وانفاسح هواهما (وقيل) للسن بن سهل كيف نزلت الاطراف قال لانها منازل الاشراف ينالون فيها ما أرادوا وبالقدرة وينالهم فيها ما أرادهم بالحاجة (قوله) في الدار الضيقة ما هي الا قرار حافر وما هي الا جوارضيب وما هي الا قرة قانس وما هي الا مفصص قطاة وقالوا ما هي الا محلة به سوب برأس سنان ومن مات في دار ضيقة قيل فيه خرج من قبر الى قبر (من كره البنيان) كتب سعد ابن أبي وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذنه في بناء مدينة فكتب اليه ابنا بالعدل وفق طرقتها من الظلم (ومر) عمر بن

الخطاب منه الحكمة فيكنا نأتمه واذا انصرفنا من عنده اعرضنا ذوال رياستين يسألنا عما اذنا فنبير ففسرنا الى الشيخ
وما قال لنا انتم اذ باء وقد سمعتم الحكمة وفيكم احداث وليكم نعم فهل فيكم حاشق قلنا لا قال اعشوقان العشي يطلق الفتى ويضع جملته

البلد ويضحي كصف الخيل ويهت على النظافة وحسن الهيئة ويدعو الى الحركة والنشاط ويشرف الهمة واما كرم الحرام قال فانه رفة اذ ان الله
عما افادنا في يومنا فبما ناهنا من خبره فمزمع علينا فقلنا انه امرنا بكذا وكذا قال صدق اتعلمون من اين ٢٤٧ اخذ هذا الادب قلنا لا قال ان حرام
حور كان له ابن رشدة

لكل من يهد ففشا اسقط
الهمة خامل المرواة ذنى
النفس سبي الادب
كليل القرينة كهام
الفكر فقهه ذلك ووكل
به من المؤيدين والمنجمين
والحكباء من يلازمه
ويعلمه وكان يساهم
فيها يكون له ما يسوء انى
ان قال له بعض مؤديه
قد كنا نخاف سوء عاقبه
فخبرنا من امره ما صرنا
الى الاسباب منه قال وما
ذلك قال ارى ابنة فلان
المرزبان فوشتها فقلت
عالمه فهو لا يهد الا بها
ولا يتشاغل الا بذكرها
فقال هم رام جورا الان
رجوت صلاحة ثم دعا
بابي الجارية فقال انى
مسرك سرا فلا يدونك
فضمن له ستره فاعلم ان
ابنه قد عشق ابنته وانته
يريد ان يتكلمها اياه
وامر ان ياخذها باطمانه
بنفسها وامر انته من غير
ان يراها او تقع عينه عليها
فاذا استحكمت طمعه فيها
تجنبت عليه وهجرته فاذا
استتمت اعلمته انها لا تصلح
الاملاك اومن همتهمه
ملك وان ذلك عندها من
مواصلته ثم علمه خبرها
وخبره ولا يطلعها على
ما سر اليه فقبل ذلك ابوها

الخطاب ببناء يبنى بالجر - ص فقال ان هذا قبل اتمام من عملك فقال امت الدراهم الا ان تخرج اعناقها
وارسل اليه من يشاطره ماله (وقيل) ايزيد بن يزيد بن المهلب مالك لا تبنى قال مغزى دار الامارة او الحبس
(ومر) رجل من انوار ج بدار تبنى فقال من هذا الذي يقيم كفا وانوار ج تقول كل مال لا يخرج بخروجك
ويرجع بروجك فانما هو كقولك (وما) بنى ابو جعفر داره بالانوار دخلها مع عبد الله بن الحسن فجعل
يريه ببنائه فيها وما شهد من المصانع والقصور فتمثل عبد الله بن الحسن بهذه الايات
المزحوشة يا اضحى لىبنى * قصورا نفعها لىبنى نفعه
يؤمل ان يعمر عمر نوح * وامر الله سبحانه كل ليله

(وقالوا) في الحاج بن يوسف اذ بنى مدينته واسط بانها في غير بلده واورثها غير ولده (اللباس) اسماء بن
عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة
(علي بن عاصم) عن ابي اسحق الشيباني قال مررت بمحمد بن الحنفية واقفا فرأته وعليه برد وعليه مطرف
خزاصه فر (الشيباني) عن ابن جريح ان ابن عاصم كان يرتدي رداء بالف (ابو حاتم) عن الاصمعي ان ابن
عون اشترى برنسا فر على معاذة المدوية فقالت مثلك يلبس هذا قال قد كرت ذلك لابن سيرين فقال الا
اخبرتها ان عمما الدارى اشترى حلة بالف يصلى فيها (وقال) معمر رايت قبص اوب السخمي كاد يمس
الارض فما لته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فيما مضى في تذييل القمص وانما اليوم في تشهيره (وفى
موطأ) مالك بن انس رضى الله عنه ان جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة فانا فرقمينا انا نازل تحت شجرة اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الى انطلق فقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر وعندنا صاحب له تجهزه يذهب برحى ظهرنا قال فجهزه ثم اذ يذهب
الى الظهور وعليه ثوبان قد اخلقا فظن اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان غير هذين قلت بلى
يا رسول الله له ثوبان في العبد كسوته اياهما قال فادعه فخره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ثم ولى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا له قال فسمعه الرجل قال في سبيل الله يا رسول الله
فقتل الرجل في سبيل الله (المتي) قال اصابت الربيح بن زياد الحارثي فتشابه على جبينه فكانت تنتفض
عليه في كل عام فاقامه على بن ابي طالب عاندا فقال كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدني لو كان لا يذهب
ما نى الا ذهابه برى البنية ذهابه قال له وما قيمه بصرك عندك قال لو كانت لى الدنيا فديته بها قال لاجر
ايعطيك الله على قدر ذلك ان شاء الله ان الله يعطى على قدر الاموال والمصيبة وعنده بعد نقصه كثير قال له
الربيح يا امير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم بن زياد قال وماله قال ليس البساء وترك الملاء وعظم اهلها واخرن
ولده فقال على عاصم فما انا دعيس في وجهه وقال وملك يا عاصم انرى الله اياك اللذات وهو يكره اخذك
منها لانت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج البحر بن بلقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج
منهما القارور والبرجان وقوله ومن كل ناكور لحاطر باو تسخر جون حلية تلبسونها اما والله ان ابتذل نعم الله
بالفعال احب اليه من ابتذالها بالماقلى وقد سمعته عز وجل يقول واما بنة معمر بك فخذت ويقول قل من حرم
زينه الله التى اخرج لبعاده والطيبات من الرزق وان الله عز وجل خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال
يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها المرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما
نعمه لكون عالم فقال عاصم فعلام اقتصرت انت يا امير المؤمنين على ايس الخشن واكل الخبيث قال ان الله
اقترض على ائمة الهدى ان يقدر والافتقار بالقران لا يتسع على الفقيه فقره قال فما برح حتى ايس الملاء
وبئذ لبعابه (لباس الصوف) قدم حاد بن سلمة البصري فجاء فرقد السجى وعابه ثياب صوف فقال له
حما دضع عنك نصر انيك هذه فقل قدرا بيتا تنتظر ابراهيم فخرج علينا وعابه مع صفرة ونحن نرى ان الميتة

منه ثم قال للمؤيد خوفه بن وشبهه على مرا - له الجارية ففعل ذلك وقلت الجارية بما امرها به ابوها فلما انتهت الى التجنى عليه وعلم الفتى
السبب الذى كرهته من اجله اخذنى الادب وطلب الحكمة والهدم والغروسية ولعب الصوالجة والرماية حتى مهر فى ذلك ورفع الى ابيه انه

يحتاج من المطاعم والالات والدواب والملابس والوزراء فوق الذي كان له فسر الملك بذلك وأمر له بما أراد ودعا فؤده فقال ان الموضوع الذي وضع ابني نفسه فيه يجب هذه المارة ٢٤٨ لرفيع فقدم اليه ان يرفع أمره الي ويسألني ان أزوجه اياها ففعل فزوجه سامنه

وقد حدث له قال أبو الحسن المدائني دخل محمد بن واسع على قتبية بن مسلم والى خراسان وعلمه مدرعة صوف فقال له قتبية اكلت فلا تخبيني قال اكره ان أقول زهدا فاذكي نفسي أو أقول فقرا فاشكروني (وقال) ابن السهالك لأصحاب الصوف والله اني كان لباسكم وذا السراير كم لقد احببتكم ان يطلع الناس عليهم او ان كان مخالفا لهما لقد هلكتم (وكان) القاسم بن محمد يلبس الخنزير وسالم بن محمد الله يلبس الصوف ومعهدهما واحد في مسجد المدينة فلا ينكر بعضهما على بعض شيئا (وقال) محمود الوراق في أصحاب الصوف
صوف كي يقال له أمسين * وما معنى التصوف والامانه
ولم يرد الاله به وان كان * أراد به الطريق الى الخيمانه

(التزيب والتطيب) دخل رجل على محمد بن المنكدر يسأله عن التزيب والتطيب فوجده قاعدا على حشايا مصبغة وجار يتلقاه بالغاية فقال له بزجل الله جئت أسألك عن شيء فوجدتك فيه قال على هذا أدركت الناس (وفي حديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا كرم والشعث حتى لو لم يجد أحدكم الا زيتونة فليغمرها ولو لم يجد من بها (وقال) عليه الصلاة والسلام لعائشة مالي اراك شعثاء مرها شعثاء قالت يا رسول الله أو اسئلمان العرب قال بلى ربما أنسبت العرب الكاهنة فيعلمن بها جبريل الشعثاء التي لاتدهن والمرءاء التي لاتكحل والسائءاء التي لاتتخضب (وقال) صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم الا النساء والطيب (وروى) مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري قال يا رسول الله ان لي جة أنا رجله يا رسول الله قال نعم وأكرهها قال فكان ابو قتادة فربما دهنها في اليوم مرتين (وروى) مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل نائر الراس والحية فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج فاصحح راسك ولحييتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خير من ان يأتي أحدكم نائر الراس كأنه شيطان (وقد) تمادحت العرب بخشن الهيئة وطيب الرائحة فقال النافذة

وأمر بتجمل نقلها اليه
وقال له اذا اجتمعت أنت
وهي فلا تحدث شيئا
سنتي أصبر لك فلما
اجتمعا صار اليه فقال
يا بني لا تضعن منها
هذه كمراسلتها اباك
وايسيت في حبالك فانا
أمرتها بذلك وهي من
أعظم الناس منه عليك
بما دعيت اليه من طلب
الحكمة والتخاطب باخلاق
المملك حتى باقت الهد
الذي تصلح معه لك
بسندي فزدها في
التشريف والاكرام
بقدر ما تستحق منك
ففعل الفتى ذلك وعاش
مسرورا بالجارية وابوه
مسروروا به وزاد في اكرام
المرزبان ورفع مرتبة قدره
وعقد لانه الملك بعده
قال اليماني وقال الشيخ
أبو الحسن بن مصعب
قال كثير عزة
سب لك في الدنيا شقيق
عليك * اذا غاله من
حدث الدهر غائلة
ويخفي لك حيا شديدا
ورغبة * ولتأنيب اشغال
وحبك شاغله
كريم يبيت الصرح حتى
كانه * اذا استخبروه
عن حديثك جاهله
يودلان عسى علل اعلمها
اذا سمعت عنه بشكوى
تراسله

رقاق النعال طيب حوزاتهم * يحبون بالريحان يوم السبا صاب
يحبيهم بيض الولايد بينهم * واكسبة الاضريح بين المساحب
بصوتون احسادا قديما نعيمها * بخالصة الاردان خضر المناكب
(وقال الفرزدق) بنو دارم قومي ترى حوزاتهم * عنقا حواشيهما رقاقا نعالها
يجرون هدايا البغايا كأنهم * صوف جلالا يطابع عنها صقالها
(وقال طرفه) أسد غيل فاذا ما شربوا * وهبوا كل أمون وطهر
ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
(وقال كثير عزة) أشم من الغادين في كل حلة * عيسون في صبيغ من العصب متعق
لهم ازهر الحواشي بطونها * بأقدامهم في الحضرمي الملسن
(وقال آخر) من النفراثم الذين اذا اعتزوا * وهاب الرجال حاكمة الباب قعقوا
جلا الازفر الاحوى من المسك فرقه * وطيب الدهان رأسه فهو أترع
اذا النفراثم السود الميانون حاولوا * له حول يديه أزفوا وأوسوا
بشبهون ملوكا في محانتهم * وطول انضسية الاعناق واللم
اذا غدا المسك يجري في مفارقتهم * راءوا كأنهم مرضى من الكرم
(وقال آخر) في بن داود الهاشمي
أما بولك فذلك الجود يعرفه * وان أشبهه خاق الله بالبود

وبرتاح للعرف في طلب الفتنة * اتعمد يوما عند ابي شعائله ذكر اعراق الهوى فقال هو اعظم ملكا كان
في القلب من الروح في الجسم وأملك بالنفس من النفس يظهر ويطن ويكتنف ويطغ فمتنع عن وصفه اللسان وعي عنه البيان فهو

بين السحر والمفوق لطيف المسلك والكهون وأنشد يقولون لو دبرت بالعقل حبها ولا تخرق حب يد تزي بالعقل (فصل) الامبراني
أبي الفضل الميكالي لازالت الامام تزدت بتهارة اعا وابعه انسا اواع وزه علته وامتنا حا فلابقي ٢٤٩ بحمد الاشده معاله ومكارمه ولا

ملك الا اقتصرته صراغه
وصواره وله لازالت
حياه الاحرار بنفسه له
مفسمه ووجوه المكارم
بفر باباه منسمة واهواه
الصمدور بخدمة وده
مرتسمة وله الله بديم
رايه الامبر الحليل محفوفة
بافقح والنصر مكنسوفة
بالغلبه والقهر حرق
لا يزال خطبا الاذلت له
صعاج ولا يجارس امر الا
تيسرت اسبابه ولا يروم
حالا الا اذعن اهيتته
وسلطانه وخضع اسفغه
وسفانه وذل لفة دلواته
ومنتمى عسانه الى ان
بنال من امانته افضيها
ويملك من مباحيه ازمتها
ونواصيها ويسامى الثريا
بعلوهمته ويناصبها (وله
فصل) اغا اشكوا اليك
زمانا سلب ضعف ما وهب
وفجع بأكثره ما متع
واوحش فوق ما آنس
وعنف في نزع ما ألس
فانه لم يدقنا حلاوة
الاجتماع حتى جرعنا
مرارة الفسراق ولم نعنا
بانس الالتقاء حتى غادرنا
رهن التفاهف والاشتياق
والحمد لله تعالى على كل
حال يسى ويعبر ويحلو
وعبر ولا ياس من روح
الله في اباحة صنع مجفل
ربعه مناخى بقصر مدة
العماد والتراخي فالاحظ

كان ديبا حتى خديه من ذهب * اذا نهضت في اوثابه السود
(الرحلة والركوب) * مع عمرو بن العاص رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب فقال له لم تحسن بل
الهداب قطعة من الرحلة ولما مشى هرون الى مكة ومشت معه زبيدة كانت تسط الدرانك امامهم
وتطوى خفافهم فلما اعدا جابحاهم له فأتى ذراعاه عليه وتآوه وقال والله لركوب حمار مشوس خير من
المشى على الدرانك قال الشاعر

وما عن رضا صار الجار مطبى * واكن من عشى سيرضى بماركب
وقال اعرابي يا ليت لي فهاين من جلد الصنيع * كل الجسداء يحتمى الخافي للوقع
(الخليل) * قدمضى من قولنا في وصف الخيل وقضنا لها في كتاب الحروب ما كفى من اعاتها هونا
(البغال) * قال مسلمة بن عبد الملك ما ركب الناس مثل بغلة طويلة العنان قصيرة العذار سفواء العرف
حصاء الذنب وسطها عنانها واهها امامها وعانت الفضل بن الربيع بعض الهامه بين ركوب بغلة فقال
هذا مركب تظاهر عن خيلاء افرس وارفع عن ذلة الجمار وخير الامور واساطه (الخير) * قيل للفضل
الرفائى انك انوثر الجير على سائر الدواب قال لانها ارفق وافرق قلت ولم ذلك قال لا ستمدل بالمكان على
طول الزمان ثم هي اقل داء وابسر دواء وانخفض مهوى واسلم صريره او اقل جماحا واشهر فارها او اقل نظيرا
نرمى راكبه وقد توضع ركوبه وبه دم مقتصد ارقدا مر في عنقه وقال جرير بن عبد الله لا تترك حمارا ان
كان حديد ا قعب يدريك وان كان يلبدا ا نعب رجلك (طباع الانسان وسائر الحيوان) * زعم علماء
الطبايع ان في البسمة من الطبايع الاربعة اثنى عشر رطلا فلدم منها ستة ارطال وللمرة الصفر والاسوداء
والبلغم ستة ارطال فان غاب الدم الثلاث طبايع تغير منه الوجه ورم ويخرج ذلك الى الجذام وان غاب
الثلاث طبايع الدم انبت المد فاذا خاف الانسان غلبه هذه الطبايع بعضها بهما فليعدل جسده بالاقتصاد
ويستقيه بالمشى فان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما جذام واما مداسال الله العاقبة ولا بأس بهلاج الجسد في جميع
الازمان الامن النصف من عموزالى النصف من آب فذلك ثلاثون يوما ليصلح فيها علاج الا ان ينزل مرض
لا يد من مداواته جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قال الغلام يشب كل سنة اربع
اصابع حدثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه انه قرأ في التوراة ان الله عز وجل حين
خلق آدم ركب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها اورائه في ولده تنمو في اجسادهم وينمون عليها الى يوم
القيامة رطب وياس وسخن وبارد قال وذلك في خلقته من تراب وماء وجمعت فيه بيسا فيبوسة كل جسد
من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت للجمد
بهذه هذا الخلق الاول اربعة انواع اخرى ملاءك الجسدة وقوامه فاذا لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم واحدة
الا بالآخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم الرطب الحار والبلغم البارد ثم امكنك بعض هذا الخلق في
بعض جعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة في البلغم ومسكن
الحرارة في المرة الصفراء فاعلم ان جسدك عدلت في هذه النظر الاربعة وكانت كل واحدة فيه وقفا لا تزيد ولا
تنقص كانت محتمة واعتدلت بنيتة وان زادت واحدة منهن غلبت من وقهرت من ومالت بين ودخل على اخواتها
السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت ناقصة عنهن ملان بها وعلوئها وادخلها السقم من نواحيهن
لقلع اعنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتجزعن مقاوتهن قال وهب بن منبه وجد عقله في دماغه وشربه
في كانه وغشيه في كبده وصراغته في قلبه ورهبه في رثته وضحكته في طعمه وحزنه وفرحه في وجهه وجعل
فيه ثلثمائة وستين مفصلا (الاصهى) من لم يحف شعره قبل الثلاثين لم يصلح ابدا ومن لم يحمل اللحم قبل
الثلاثين لم يمهله ابدا (حدث) زبد بن اخزم قال حدثني بشر بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

(٣٢ - عقد - ث) الزمان بهين راض ويقبل الى حظي بعد اعراض واستأنف بهزته عشا سابع الذبول والاعطاف رقيق المعاني
والارصاف عذب الموارد والمناهل مأمون الافات والنوائل (وله فصل) انا سال الله تعالى ان يرد على برد العيش الذي فقدته وفهسته

السرور الذي عهدته فقصر من الفراق اهدوه يملو لالتقاء حكمه ويدهو ترجيع ذلك الذي رقت غلاظه وصفت من الافذاء منها له فلم
أتهنا بدهه أسس مقم ولا تعلقت يوما الا بعيش بهم ٢٥٠ فاز ترجيع الايام بنى وبيته * بنى الاثل صغامتة مثل صني ومر بي

أشد ما عناق النوى بعد
هدأة * مران جاذبتها
لم تقطع
وما على الله عزيران يقرب
بهداويها طالع اسعدا
ويسهل عسيرا ويقل
من ارق الاشتياق اميرا
وله فصل من كتاب
تغزية الى ابي منصور
عبد الملك الثمالي
قرأت خبر سلامة قسري
السرور في الجوائح فاهتزت
النفس له اهتزاز النفس
تحت البارخ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تأكله الارض الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وقالت
الحكيمة الخنثى بعترى الاعراب والاكرد والنجيج والجهانين وكل صنفا الا الخصبان فانه لا يكون خصي عختنا
وقالوا كل ذي ریح منقته وزفير كالتيس وما أشبههم اذ ان خصي نقص ريحه وذهب صنفه غير الانسان فانه اذا
خصي زاد ننته واشتد صنانه وخبث عرقه وريحه قالوا كل شئ من الحيوان يخصي فان عظمه يرق واذن ارق
عظمه اسه ترخي لجهه الا الا انه ان فانه اذا خصي طال عظمه وعرضه وقالوا لخصي والمرأة لا تصلمان أبدا
وانلخصي تطول قدمه وتعظم وبلغني انه كان لمحمد بن الجهم بزون رقبتي المفاخر فغصاه بغضاد فافره وحسن
قالوا لخصي تلبس ما قد عصبه ونسرتخى ويعتره الا عوجاج والذرع في اصابعه وتسرع معته ويجود جاده
ويسرع غضبه ورفاؤه ويضيق صدره عن كتمان السر وزعم قوم ان اعمارهم تطول لترك الجماع كما تطول
اعمار البغال وقالوا ان قلنا اعمار العسافير من كثرة الجماع وقالوا في العلم ان من لا ينجلم أبدا وفي النساء من
لا ينجم أبدا وذلك عيب ومن الناس من لا يقطع شعره ولا يتبدل سنه فتم عبد الله بن علي ذكروا انه
دخل قبره بروضه وقالوا الصب والخنزير لا ياقبان سنا من أسنانها ما أبدا وقالت الحكيمة انه ليس شئ من
الحيوان يستطبع أن ينظر الى آدمي اسمه غير الانسان كرمه الله بذلك وقالوا ان الجنين يقتدى بدم الحميم
يقبل اليه من قبل السرة ولذلك لا ينجم الحيوان الا القليل وقد رأيت ان من الحيوان من ينجم وذلك لكثرة
الدم وتقول العرب حلت المرأة شهرا اذا حاضت عليه وقال الهذلي

ومر بأمر كل غير حصىة * وقصاد مرضعة وداه مغفل

أليس لا خمار الاحبة فرحة
ولا فرحة العطشان فاجاه
القطر
يقولون قد اوفى لوقت
كتابه * فتمتشر البشري

يعني انه لم تر عليه دم حيص في جملها به قالوا فاذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذي كان
الجنين يقتديه الى الثديين وهما عضوان باردان عصبان بصبرانه لينا خالصا ثغلا للشار بين وقالوا يعيش
الانسان حيث تعيش النار ويتفاح حيث لا تبقى النار والجماع المهادن والمخاض اثارا اذا جمعا وهما في بطن
الارض او منارة قدمه واهمته في طرف قناة فان حاشيت بالنار وثبتت دخها في طلبها والا مسكروا والعرب
تتشاءم بذكر ولد الرجل اذا كان ذكرا وكان قيس بن زهير ارق بكر ابن بكرين وحدث محمد بن عائشة
عن حماد بن قنادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل قال بكر اب بكر بن شيبان مخلا لاعدوت الى يوم القيامة
يعني من الشياطين قالوا واين المذكورة من النساء واثرث من الرجال اخبث ما يكون لانه ياخذ خبث خصال
أبيه وخصال أمه والعرب تدكر ان الذئب لا ينجم وقال عمرو بن معد يكرب

ألسنت تصير اذا ما نبتت بين المغارة والاحق

ويشرح المصدر
ثم سألت الله تعالى أن
يجرس علينا سلامته
سابقة الاملاس والمطارف
مروولة التالبا لطارف
وله فصل من كتاب
تغزية عن ابي العباس
ابن الامام ابي انطس
لئن كانت الرزية مخرضة
مؤسسة واطرق العزاء
والسلوة همه لقد حلت
بساحة من لانتفض
بامثالها مراره ولا تضعف
عن احتماها بصبره قد
يتلقاها بصدر فصيح
يحمي أن يتنج المزن
حسابه وصبر مسجع

وقالت الحكيمة كل امرأة اوداة تطبع عن الحمل ان واقعه الفحل في الايام التي يجري فيها الماء في العود فانها
تحمل باذن الله وقالت الحكيمة الزنج شر ان الحاق واردهم تركيما لان بلادهم صفت جدا فاحرقتم في
الارحام وكذلك من بردت بلادهم فلم تنهضه الرحم وانما فضل اهل بابل لانه الاعتدال والشمس هي التي
شطت شعور الزنج فقضته والشمران اذ نبتته من النار تقبض فاذا زدت شيئا ثقل فان زدت احترق وقالوا
اطيب الامم افواها الزنج وان لم تسبتن وذلك لوطو به افواها او كثرة الرقي فيها وكذلك الكلاب من سائر
الحيوان اطيب افواها لكثرة الماء فيها وخبولف فم الصائم يكون لفة الرقي وكذلك الخولف في آخرا ليل
وقالت الحكيمة ايضا كل الحيوان اذا اتى في الماء صبغ الا الانسان والقرود والفرس الا عسر فان هذه تفرق
ولا تصبغ قالوا وايس في الارض هبار من حوب او غيرها يستعمل الخطر الا اذا اخذ على يساره ولذلك قالوا
قال على وحشيه وانحني على شؤم بدنه وقالوا كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم الوحشية
والانسية فاعمال الاشفار منها ينجف الا على الا الانسان فان الاشفار يعني الله صب بوجهه مع الاله والاسفل
وقالوا كل جلد ينسلخ الا الانسان فان جلده لا ينسلخ وحدث ابو حاتم عن الاصمعي قال اختصم رجلان الى عمر

أن يجبط الجوز اجرة وتوابه وكيف لا وآداب الدين من عنده تلتس واحكام اشرع من لسانه وبنانه تستفاد رضی
وتقبس والعيون ترمقه في هذه الحالة ليجري على سنه وتأخذ باذابه وسننه فان تعسرت الثوب فحسب تمامه كما عساها وعراها وان

حسنت الاعمال فالى حمد افعاله ومذاقه اعترأوا (جملة من شعره في تحسين القوافي في النزل) عذري من جفون وامهات *
بسم المهر من عيني غزال غزالي طرفه حتى ساني * لا تنصرون منه بن غزالي ٢٥١ (وله ايضا) اما حان ان يشقني المستهام *

بزرور وصول وتأوي له
يخجمن عن سؤله هبة
ويعلم عاك تأويله
(وقال ايضا)

شكوت الله مال الاق
فقالى * رويدا فنى
حكيم الهوى انت موتى
فلو كان حقا ما دعيت
من الهوى * اقل بما
تلفاه لى ان تموت لى
(وقال ايضا)

تفرق قلمي في هواها
فقدتها * فربى
وعندي شعبة وفريق
اذا ظممت نفسي اقول
لهما سقى * فان لم يكن
راح ليديك فريق
(وقال ايضا)

شافة كنى رشا
بقبله ما شفقت
فقلت اذ قبلها

يا ليت كنى شفقتا
(وقال)

يا شادنا غاب نجم الحفن
لولا * ما كان يوسف
لمامات ولاه

ولا رقة ظرف في شمائله
فاشط في الحسك لولان
لواه

احي فنى مد تقامان
يخلصه * من غيرة
الوحد الا انت والله

(قال ابو عمر وعثمان
ابن بھر الجاحظ حدثني
ابو الهيثم بن السدي بن
شاهد قال قلت في ايام

رضى الله عنه في غلام كلاهما يدسه فسال عرماه فقالت غشيتني احدهما ثم امرقت دما ثم غشيتني الآخر
فدعا عرما بالرجلين فساله ما فقال احدهما اعلن ام امر قال امر قال اشبهت كنافه فضربه عرما حتى اصطبح
ثم سال الآخر فقال مثل ذلك فقال عرما كنت ارى مثل هذا يكون وقد علمت ان الكلبة يسفد مال الكلاب
فتؤدى الى كل كلب فجعله وركب الناس في ارجلهم وركب ذوات الاربع في ايديهم وكل طائر كفجره له
الابن بن سعد بن ابن بخلان ان امرأتها فاقامت حامل لاجس سنين ثم ولدت وجمعت له مرة اخرى فاقامت
حامل ثلاث سنين ثم ولدت وولدت الضحالك بن مزاحم وهو ابن ثلاثة عشر شهرا وقال جرير ولد الضحالك
سنين وشعبة تسنتين * (ما تنص من خلقه الحيوان) * حدث ابو حاتم عن ابى عبيدة والاصمعي والابن زيد
قالوا الفرس لا يطعم له والبعير لا مرارة له والظلم لا يخ له وقال زهير * من الظلم ان جؤ جؤه هواء *
وكذلك طير الماء والحيوان لا السنة له والواحدة له واصف البعير لا بيضة فيه والعمكة لا رنة لها ولا تنفس
وكل ذى رنة يتنفس * (المشركات من الحيوان) * الراعي بين الورشان والجماعة والجاوز من الابل بين
العرب والفواج والجمير الاخدرية من الاخدر فرس كان لا زديشير كسرى توحش واجتمع بوانات جمير فضرب
فيهم او اعمرها كما عمار الخيل والزرافة بين الناقة من نوق الحيش وبين البقرة الوحشية وبين الضبعان وانما
اشتركا او اثلث وذلك ان الضبعان ببلاد الحبشة يسفد الناقة فنجى بولها خلقه بين خاق الناقة والضبعان فان
كانت ولدت لث الناقة ذكر اعوض الماهة فالقها ازرافة وصحبت زرافة لانها جماعة وهى واحدة كما انها جل
وبقرة وضبع وزرافة في كلام العرب الجماعة وقال صاحب المنطق الكلاب تسفد الذئب في ارض
سلوقة فتكون منها الكلاب السلوقية * (الانعام) * حدث يزيد عن عمرو بن عبد العزيز بن ابي الهيثم عن
الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله دابة اكرم من
المنجعة وذلك انه ستر حمارا دون حياضها وحدث ابو حاتم عن الاصمعي عن ابان بن عمر قال كان لنا جمل
يعرف فشق الحامل من غير ان يشمها وقيل لابنة الحسين ما تقواين في مائة من العز قالت قتي قيل فبانه
من الضأن قالت غنى قيل فبانه من الابل قالت هي والعرب تضرب المثل في الصرد بانه مزي فتقول اصرد من
عتر جرباء مثل دغفل العلامة عن بنى مخزوم فقال معزى مطيرة عليها قشيرة ابى المغيرة فان فجم -
تصادق الكلام وهما مرة الكرام وهما نقوله الاعراب على السنة الهما ثم تقول المعزى الاست جهوى
والذنب الوى والجلد زاقى والشه رقاق والضأن تضع مرة في السنة وتفر دولا وتشم والبرقة تد مرتين في
السنة وتضع الثلاثة واكثر اقل والنعام والهدوا ابركة في الضأن وشبه هذا الخنازير بما تضع الاثى
عشر بن خنيزرا ولاغشاء فيها ولا بركة ويقال الجواميس ضأن البقر والبحت ضأن الابل والبراذين ضأن
الذبل والجرذان ضأن الفار والذبل ضأن القنفاذ والذئب ضأن الذئب وتقول الاطباء في لحم المعزانه بورث
الهم ويحرك السوداء يورث التسميان ويخجل الاولاد ويسفد الدم ولحم الضأن يضرب من يصرع من المرة
اضر اراد بداهتى يصرعهم في غير اوان الصرع الالهة وانصاف الشهر وور هذا الوقتان هما وقت مدا البحر
وزيادة الماء وزيادة القمر الى ان يصير بدر اثر بين في زيادة الدماغ والدم وجميع الرطوبات قال الشاعر
كان القوم عشوا ولحم ضأن * فهم ينجون قد ماتت طلاهم

وعلى الماعز ايضا ان ترضع من خلقه هاوى مخفلة حتى تاتى على كل ما فى ضرعها وقال ابن احر
انى وجدت بنى اعناء حائلهم * كانهن زه طاف روقها ففتفتل

واذ ارضعت الماعزة في فصل نبت مانا كما الضأن لم ينبت مانا كما الماعزة لان الضأن ترضع باسنانها
والماعزة تعلقه وتجنده من اصله واذا جمعت الماعزة ازلت اللبن في اول الحمل الى الصرع والضأن تله لان نزل
اللبن الا عند الولادة ولذلك تقول العرب رمدت المزمى فرنى رنى ورمدت الضأن فربقى ربقى وذكور كل

ولا ينى الكوفة لرجل من وجهه الا يحف قلبه ولا تدرج يده ولا تسكن حركته في طلب حوائج الناس وادخال المنافع على الضمفاء وكان
في بلادهم اخبرني عن النبي الذي هو نون هليلج النصب وقوله على التعجب ما هو قال قد والله سمعت تغريد الاطباء بالامصار على اذانهم

الاشجار وسمعت اوتار العبدان وثر جميع اصوات القبان فطاطر نبت من صوت قط طر في من ثناء حسن على رجل قد احسن ومن شاكر
منه ومن شفاعته شفيع محاسب اطالب ذاكر ٢٥٢ فقال ابو الهيثم فقلت له لله ابرك لقد حسبت كراما فامى شى سهات عليك الماءودة

شئ احسن من انائه الا التوبوس فان الصفايا احسن منها واصوات ذك وركل شئ اجهر واغلاظ الاناث
المقرقات اجهر واصواتنا من ذكورها وقرأت في كتاب الروم اذا اردت ان تعرف ما لون جنه من النجفة
فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه وقرأت فيه ان الابل تنجى امهاتها فلا تنفدها وقالوا كل ثور
افطس وكل بعير اعلم وكل ذباب اقرح وقالوا البعير اذا صعب وخافوه استعانوا عليه حتى يبرك ويعقل ثم
يكرمه فخل آخر فبذل وقد يفعل ذلك بالثور وقال بعض القصاص ما فضل الله به الكباش ان جعله
مستورا العورة من قبل ومن دبور مما هان به التمس ان جعله مهتوكا المستر مكشوف القبل والديروني
مناجاة عزير اللهم انك اخترت من الانعام الضئيلة ومن الطير الجمجمة ومن النباتات الحبة ومن البسوت مكة
وابليها ومن ايليا بيت المقدس وفي الحديث ان الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت
ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا ياتي نفسه الا من جانبا الامام والا قط قد يكون من الممزي قال امرؤ القيس
لنا غنم نسوة اغزار * كأن قسرون جلتها عصى
فقلنا يتناقوا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وورى

﴿النعامة﴾ قالوا في الظالم ان الصبغ اذا اقبل وابتدا السير بالجمرة ابتدا لون قطيفة الى ان تنتهي جمرة
السير ولذالك قيل له خاضب ولذالك خاضب وفي الظالم ان كل ذى رجلين اذا انكسرت احدى رجليه
نفض على الاخرى والظالم اذا انكسرت احدى رجليه جثم ولذا قال الشاعر في نفسه وأخيه
اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد * على أختم انمضا ولا دونتها اصبرا

قالوا وعلة ذلك انه لامع في عظمه وكل عظم كسر يجبر الا عظما لا يخ فيه والظالم يتغذى المدر والاهضر فتغذيه
فانصتها بطبه حتى يصير كالساق وفي النعامة انها اخذت من البعير الاسم والوظف والعتق والندامه ومن
الطير الريش والجناحين والمنقار فسمى لابعير ولا طائر وقال الاخير السعدى كنت من خلعتى قومي وأطل
السلطان دمي وهربت وترددت في البوادي حتى ظننت انى قد جرت فخل وثار او قري بما من ذلك واني كنت
أرى النوى في رجميع الذئاب وكنت أغشى الذئاب وغيرها من بهائم الوحش ولا تنفر منى لانهم لم تراها اقبل
وكنت أمشى الى الظبي السمين فاخذته الا النعامة فاني لم أره قط الا نافر افرعا ﴿الطير﴾ بلغنى عن مكحول
انه قال كان من دعاء اود النبي عليه السلام بارازق النعاب في عشه وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه
خرجت بيضاء فاذا رآها كذلك نفر عنها وتفتح أفواهها فامرسل الله ذبا يادخل في أفواهها فيصير كذلك
غزاه حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب ايم افرعا ورفع الله الذباب عنها قال الرياشي ليس شئ تغيب
أذناه من جميع الحب وان الاوهو بيض وابس شئ تظهر أذناه الاوهو يلد قال وهـ ذابروى عن علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربعة من الطير الصرد والهدد
والذرة والخلية وقالوا الظب ثلاثة أضرب بهائم الطير وهو ما نقط الحبوب واليزور وسباع الطير وهي التي
تتغذى باللحم ومشرك وهومثل العصفور ويشرك بهائم الطير فانه ليس بذى مخلب ولا منسر واذا سقط الطير
على عود تقدم أصابعه الثلاثة واخر الدثرة وسباع الطير تقدم أصبعين وتؤخر أصبعين ويشرك سباع الطير
فانه يلقم فراخه ولا يترقه وانما يأكل اللحم ويصطاد الحراد والنمل وقالوا العصفور شدد الوطء واقبل خفيف
الوطء وقال صاحب الفلاحة المقاب والجدأة يقبلان فيصير المقاب جدأة والجدأة عقابا والارانب تتبدل
فتصير الانثى ذكرا والذكرا انثى وذكرا الغربان لا يبيضن وكذلك ذكرا الوز وذكرا النجاج وقال كعب
الاحبار ما ذهب طائر في السماء قطا أكثر من اثني عشر ملامون حديث سفان الثوري عن أنس بن مالك
قال عمر الذباب أربعون يوما والبعوضة ثلاثة أيام والبرغوث خمسة أيام قال والحمام تنجب بالكمون وتأنف
الموضع الذى يكون فيه وكذلك العمدس ولا سيما اذا تقع في عصر حر وجماع يملحن عليه ويكثرن أن تدخن

والطلب قال لا يبلغ الجهد
ولا اسأل الا ما يجوز
وابس صدق العذر
مكروها بما كره الى من
انجاز الوعد واست
لا كراه السائل باكره منى
لا يهاتف المسؤل ولا يرى
الراغب اوجب على حقا
لذى حسن من حسن
ظنه من المرغوب اليه
لذى احتمل من كاه قال
ابراهيم ما سمعت كلاما قط
أشده وألطف لموضعه ولا
الذى يمكنه من هذا
الكلام وروى ابو بكر
ابن شاذان الصوى عن
أحمد بن عبيد قال كان
أسد بن عناق النزارى
من اكبر أهل زمانه
وأشدهم طارضا واسانا
وطال عمره ونكبه دهره
فاختلت حاله فخرج
يتنقل لادله فر عليه عميلة
الفرزاري فلم عليه وقال
يا عم ما صار لك الى ما أرى
قال يجنل منك بما له
وصون وجهى عن
أموال الناس قال اما
والله انى بقيت الى هذا
الامر لا غيرن من حالك
ما أرى فخرج ابن عناق
الى أهله فاخبرهم بما قال
عميلة فقالوا له غرك كلام
غلام جنى غلام فكأنما
القموا فاجر اقبات
متملا بين رجاء وبأس
فما كان يجير مع رضاه الايل
فما له يخرج ابن عناق له فبسم
ماله شطرن وساهم عليه فاننا
ابن عناق يقول رآنى على ناي
عميلة فاستكى * الى ماله
حالى أمير كاهن

بيوتهم
فما كان يجير مع رضاه الايل
فما له يخرج ابن عناق له فبسم
ماله شطرن وساهم عليه فاننا
ابن عناق يقول رآنى على ناي
عميلة فاستكى * الى ماله
حالى أمير كاهن

دعاني فاسقاني ولوضن لم يلم * على حين لاد وترجى ولا حضر
ولما رأى الجحداسته برت نيايه * اتردى بثوب واه الذبل وانزى
غلام رماه الله بالحسن بافها * ٢٥٣ له سماء لانشق على البصر
كأن الثريا علفت في حبسبه

بيوتهن بالعلك واين موارضها واصلها ان يبنى لها بيت على اساطين خشب ويحمل فيه ثلاث كوى كوفه
تملك الميت وكوة من قبل المغرب وباب من قبل الجنوب قال والسذاب اذا انقى في الالبان تحماته السنابر
البرية (مشام بن محمد) قال حدثني ابن الكلبي قال اسماء نساء بنى نوح صلى الله عليه وسلم اذا كذب في زوايا
بيت البرج سمات الفراخ وغت وسمت من الاقاف قال هشام بن عروة انا وعبري فوجدناه كما قال واسم امرأة
سام بن نوح سمات محم واسم امرأة حاتم نف نسا واسم امرأة يافث لرو الطير الذي يخرج من وكوره بالليل
البومة والصدوا لهامة والصدواع والوطواط والنفاس وعراب الليل فالوا واذا خرج فرخ الجمامة تفتح ابواه في
حلقه لتسع الحوصلة بعد التحامه او تفتق فاذا انفتحت زفا عند ذلك للاب ثم زفا بعد ذلك الحب وقال المثنى
ابن زهير لم ارضيا قط في رجل او امرأة الا رأيت في الجمام رأيت جمامة لا تزيد الا ذكرها وذكرا الا يزيد الا انثاه
الا ان يهلك احدهما او يفقد ورأيت جمامة لا تفتح شيا من الذكور ورأيت جمامة لا تقمط الا بعد شدة الطلب
ورأيت جمامة تنزير للذكري ساعة يريد بها ورأيت جمامة تقمط الذكري ورأيت ذكريا تقمط كل ما في ولا
يراجع ورأيت ذكريا انثيان يحضن مع هذه وهذه فالوا ومن عجائب النفاس انه لا يبصر في الضوء الشديد
ولا في الظلمة الشديدة وتحميل وتلد وتحميض وترضع وتطير بلاريش وتحميل ولدها نمت جناحها وورعها
قبضت عليه بقم اور بماء ولدت وهي تطير ولها اذنان واسنان وجناحان متمصلان برجلها فالوا والخطاف
يقبع الربيع حيث كان وتقطع احدى عينيه وترجع (البصيص) فالوا والبيض يكون من اربعة اشياء
منه ما يتكون من السفاد ومنه ما يتكون من التراب ومنه ما يتكون من نسيم ريح يصل الى ارجحها وهو
شيء يعثرى الجمل وما شاكاها في الطبيعة فر بما كانت الانثى على قباله الريح التي تهب في بعض الزمان فتعشى
لذلك بيضا وكذلك الخلة التي تكون الفحال هي ترحب ويحبه فتلقم تلك الخلة وتكتفي بذلك والدجاجة اذا
هرمت لم يكن لبيضاها مخ واذا لم يكن لها مخ لم يكن لبيضاها فرخ لان الفرخ يخفق من بيض البيض وغداؤه
الصفرة (السباع) يقال انه ليس في السباع اطيب افواها من الكلاب ولا في الوحش اطيب افواها
من الظباء ويقال ليس اشد بخر من الاسد والصفور ولا في السباع اسبح من كلب وليس في الارض مثل من
سائر الحيوان لذكوره حجم الا الانسان والكلب والاسد لا يأكل الحمار ولا الحمام ولا يد نوم من النار وكذلك
اكثر السباع وتقول الروم الاسد يذعر صوت الذئب ولا يد نوم المرأة الطامث والاسد اذا بال شعر كما
يشعر الكلب وهو قليل الشرب ونحوه كجوال الكلب ودواع عضه كدواع عضه الكلب فالوا والحيوان التي
تضئ بالليل عيون الاسد والنور والافاعي والسنة انهم وقالوا لانه من الحيوان ترجع في قوتها الاسد
والكلب والسنور وقالوا ايام حمل الكلبة ستون يوما فان وضعت قبل ذلك لم تكدا ولادها نبيش واناث
الكلاب تحيض كل سبعة ايام يوما وعلامة ذلك ان يمدى شعر الكلبة ولا تزيد السفاد في ذلك الوقت وذكور
السلوقية تعيش عشرين سنة وتعيش اناها اثنتي عشرة سنة وليس باقي الكلب من اسنانه الا الناب والذئب
تسعد الكلاب في ارض سلوقية فتكون منها الكلاب السلوقية والكلاب من الحيوان يحمل كل ما يحتمل الانسان
وقالوا في طبع الذئب محبة الدم وبياعه ان يرى ذئبا مثله قد رمى فشب عليه فيمزقه قال الشاعر
وكنا كذئب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما حال على الدم
ويقولون رجايتام الذئب باحدى عينيه ويقع الاخرى قال جرير بن حور
ينام باحدى عينه وتبقي * باخرى الاعادي فهو بوقظان نايم

خده القمر
اذ اقتلت العوراء اغضى
كائه * ذليل بلاذل
ولو شاء لا تنصر
وانشدد ابوحاتم عن ابي
عبيدة القرظي احد
بنى بكر بن كلاب عدح
اباعه روالقنوي وكان
الاصمى يقول هذامن
المجال كلابي عدح غنويا
هينون لينون ايسار ذور
كريم * سواس مكرمة
اشياء يسار
ان يسفلوا العرف ببطوه
وان خبروا * في الجهد
ادرك منهم طيب اخبار
لا ينطقون عن الاهواء
ان نطقوا * ولا يمارون
ان ماروا باكثر
من تلق منهم تقل لا قيت
سيدهم * مثل النجوم
التي يسرى بها السارى
منهم وفيهم بعد الخبير
متلدا * ولا يعد شئا
خزي ولا عار
(فصل لبعض الكتاب)
فاما تجسدت مما القيت
من الحذف فهل شون
الدهران ينصف ولا
يخيف او يبرم فلا ينقض
او يعانى فلا يرض او
يصفو فلا يكره او يفي
فلا يندر قدرا ان يعذب
لى مشاربه ويطين لى

حواله شريك الدنيا لا تترك حامداها الا اسكنته ولا صاحباها الا ابكته اقوى من كان به اذفة واشد ما كان لهامة واولى ما كان يركون اليها
واهم ما كان عرضا عليها (وقال بعض الكتاب يصف رجلا بالذم) ما طنك بن يهتف بالتم عنف من سادته بجواررتها ويصف يهتف

استخفاف من ثقل عليه جاهه او يظن ح المشكر عليهم الطراح من لا يعلم ان المشكر نزلت بها وقال ابو الشيبان ما من ثمن على الدنيا ما فيها
• هلا انت اباشرة طاهما ٢٥٤ ما هبت الريح الا هب نائله • ولا ارتقى غاية انقضائها غيره طلاب الهلا الا علمك يسير •

وباع الا حادي عن مدلك
قصر
اذنا هذا لفضل كنت
الذي له • ولفضل فيه
اول واخير
وقال ابو الجنا الاصغر
فصيب يصف اوصق بن
صباح
كان ابن صباح وكندة
حروكه • اذا ما يدبر
توسط انجما
على ان في المدر الحماق
وان ذا • تمام فما يزداد
الاتما
تري المنبر الغربي يهتز
تحت • اذا ما علا عواده
وتكلم

الانسان والفيل ولسان الفيل مقلوب على طرفه داخل • وزعمت الهند ان ناني الفيل قرنائه يجر جان
مستطنين حتى يجر فالحنك ويجر جان منكسبين وقال صاحب المنطق ظهر في ميل عاشر اربعة مائة سنة
وحدثني شيخ لنا عن الزبدي قال رايت في ايام ابي جعفر قيل انه هبده لسابور ذي الاكناف ولا يبي جعفر
والقبلة تضع في سبع سنين ﴿الحبوان الذي لا يصلح الا بامر﴾ الناس والفار والغراب والكرابي
والفيل والحشرات قتادة عن ابن جر قال الفارة يهودية ولوسقيتها الابل ما شربته والفارة اصناف
منها الذباب وهو اعم لا يسمع والحد وهو اعمى وتقول العرب وهو من ذبابة وفارة البيش والبيش سم
قاتل يقال هو قرون السنبل وله فارة تنسذه لانا كل غيره وفارة المسك من غير هذا وفارة الابل ارواحها اذا
عرت قالوا والاذهي اذ انفتحت في فمها حاض الا تخرج واظلمت لطبيخ الاعلى على الاسفل لم تقبل بعضها اما
قالوا الثوم والملح وبهرالتم نافع جدا اذا وضع على موضع لسعة الحية والحيات تقبل برمج السداب والشيخ
وتجبن بالافاع والسباسس والمطبخ والخرول والحرف واللين والخروليس في الارض حوان اصبر على المروج
من الحية ثم الضب بعدها واذا هزمت الحية صغر بدنها وقفت بانسيم • تناولوا كل شئ باكل فهو يجر فكبه
الاسفل ما عدا السحاح فانه يجر فكبه الا على وعصره • يقال الهال عام من اصطادها لم تزل يده ترعد
مادامت في شبكتها والجمل اذا ذقت في الورد سكنت حركته حتى تحبسه ميتا فاذا ذقت في الروث تحركت ورجعت
نفسه والبهرا اذا ابتاع خنفساء قتله اذا وصلت جوفه حية والضب يذبح ثم يمسك ليله ثم يقرب من النار
فيصيرك والاذى يذبح فتبقى اياما تحرك واذا وطئ احد نهنه ويقطع نهنها الاسفل فدهس ويشمت ذلك
المقطوع قالوا للضب ذكران ولعنه حران • كماه ابو حاتم عن الاعشى ويقال لذلك التزك وانشد

سجل له نركان كانا فضلة • على كل حاف في البلاد وناعل

وسام ابرص لا يدخل بيتا فيه زعفران ومن عصفه كلب كلب احتاج ان يستروجه من الذباب انه لا تسقط عليه
وخرطوم الذباب يده ومنه يفتى وفيه يجرى الصوت كما يجرى الزمر الصوت في القصية بالنفخ والسلفا اذا
اكتأفتي اكلت صغرا جليبا وابن عرس اذا قاتل الحية كل السداب والكلاب اذا كان في اجوافها
اكتسبت السنبل القمح والابل اذ نهنته الحية كل المرطابين قال ابن ماسويه فلذلك يظن ان المرطابين
صالحة لمن نهنته الحية قال صاحب المنطق الحية اذا اشتكت كبد هانم وقع الارانب والثعالب تعالجت
باكل الا كما حتى تبرز ابيض الناس به لون من الازواغ • ما نغذ من البيش ومن ريق الاناعي واذا زرع
في نوحى الزرع خردل يجتنبه دى الجراد واذا اخذ المراد اسخ وخطا بهجين الدقيق ثم طرح للفار واكل منه
مات وكذلك برادة الحديد واذا اخذ الاقون والشونيز والغار وقرون الابل وبابونج وظلف من اطراف
اله ترخاظ ذلك جميعا ثم يغل ويضل لخلاجيد او يجهن بخل هتيق ثم يقطع قطعا فيدخن قطعة منه هربت
الحيات والذوام والنمل والقاربان من رجه والبهوض يهرب من دخان الكبريت والمالك وقالت الحكماء
لحم ابن عرس نافع من الصرع ولحم القنفذ نافع من الجذام والسيل والشمج ووجع الكلى يجفف ويشوى
ويطعمه العليل مطبوخا ويصمد به الشمج وعين الاذهي وعين الجراد لا تدوران وانما ينسج من العناكب
الانثى من ساعة تولد والقمل يخاف في الرأس على لون الشعر ان كان اسودا او ابيض او مصعبه وعا • ام حنين
لا تقيم مكان تكون فيه السدفة وهي دوية يضرب بها المثل في الصنعة فيقال اصنع من سدفة ابو حاتم عن
الاصمعي قال قال ابو بكر المهجري ما من شئ يضرا لوقه منغمة وقيل لبعض اطباء ان فلانا يقول انما
انما مثل العقرب اضرو ولا نفع فقال ما اقل علمهم انها تنفع اذا شتى بطنها ووضعت على مكان اللدغة وقد
تجمل في حوف نغار مسدود الرأس مطين الجوانب ثم يوضع الفخار في تنور فاذا صارت العقرب رمادا سقى
من ذلك الرماد مثل نصف دانق من به • صاة فتها من غير ان يضرسا الاغضاء وقد تلغ من به •

فانت ابن خير الناس الا
نبوة • ومن قبلها
كنت السنام المقدما
ونصيب القائل في البراءة
وكان منقطعا اليهم
عند الملوك مضرة ومنافع •
وارى البراءة لا تضر
وتتبع
ان العروق اذا تسربها
الثرى • اب النباتات
بها وطاب المزرع
فاذا جهات من امرئ
اعراقه • وقديه فانظر
الى ما يصنع
اخذ من قول سلم
الشمس
لانسل المرء عن خلانته
في وجهه شاهد من العجب
وقال نصيب في سليمان

ابن علي بن ابي حزم كل كرمه • وابس فوقكم تنفرا فخر • لاتسال المرء وما عن خلانته • عتيقة
في وجهه شاهد يبيدك عن خبير • حبيب امرئ شرفا ان ساد امرته • وانت مدت جميع الجن والبشر سال سعد بن عبد الرحمن بن حسان

بن ثابت رحلا حاجة فلم يقصها ونال آخره قصاها فقال الاول
أبي لك فعل الخير رأى مقصره ونفس أضاق الله بالخل باعها

ذمت ولم نحمدوا بئس الجاحقون نولى سواكم شكرها واهفظنا عها
عصاها وان همت بشرطها عها

قال رجل له شام بن عبد
الملك قد افترقت يا أمير
المؤمنين الى نظره ورحمن
رايك فان رأيت نظره
يسرور الصديق وغم
العهد فقلت قال هشام
أورخت ولمحت فيما سألت
فلا تزدك طلبة فاسأله
شيئا إلا أعطاه أكثر منه
قال حميد بن بلال ولئى
عمرو بن مسعدة فارس
وكرمان فقال له بعض
أصحابه أيا الامير لو كان
المداء يظهره والاداء كالت
حياتي من كرمك من
جميع أهلك الى الأقبال
على بما يكثره حسد
هدوى دون أن أسالك
فقال عمرو ولا تبين ذلك
بانت ذلك ماء وجهك
ونحن نفتك عن اراقتك
في خوض السؤال فارقع
ماتر يده في رقعة يمسك
الملك مرافقك وقال
رجل من أهل فارس قدم
على محمد بن طيفور وهو
حامل على أصفهان
لبعض أهلها كم تقدر
صلوات محمد في كل سنة
للشعراء والمنسولين قالوا
مائة ألف دينار مسوي
اندلع والهدايا وورد عليه
يوما كتاب من بعض
أخوانه في شأن رجل
استأجده له في منزله أنت
أعزك الله تعالى أجل

هتفة فتمنع عنه وقد تسع الفلوج فيذهب عنه الفالج وقد تلقى العرق في الدهن ونترك فيه حتى يأخذ
الدهن منها ويحتمد بوقها فيكون ذلك الدهن مفرا لا اورام النملظة وقال المأمون قال لي جنيش وسوع
وسلمويه وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك على لسعة الزنبور سكن انه اقل سعي زنبور في كككت على موضع
لسعته عشرين ذبا فاسكن الانى قدر الحين الذي يسكن فيه من غير علاج فلم يبق في يدي منهم الا ان قالوا
كان هذا الزنبور حنقا ولولا هذا العلاج له لتقلت وقال محمد بن الجهم لانتها ونوا بكثير عاترون من علاج
البحار فان كثيرا منه وقع البهن من قدماء اطباء كالذباب باقى في الاعمدة فيسهق معه يزيد في نور البصر
ويشدهما كزهر الاجاز في حافات الجنون قالوا والسع الا فاجي والحيات ينفع ورق الا من الرطب بعصر
ويستقى من مائه قدر نصف رطل (مصايد الطير) قال صاحب الفلاحة من اراد ان يحتمل لاطير
والدجاج حتى يقهره ويغشى عليهم من قصه يدهن فاعمد الى الحلتيت اذ به بالماء ثم اجعل فيه شام من عسل
وانقع فيه برابوما وامله ثم اقله الى الطير فاذا قطعه تحمير وغشى عليه فلا يقدر على الطيران الا ان يسقى لبنا
خالطه من قال وان عمد الى طيرين بر غير مخلول فحين يبير ثم طرح لاطير والمخل فاكل منه تحيرت واخذت
وعسا يطا دبه الكراكي رغبرها من الطير ان يوضع له في مواضع انا فيه شم ويجهل فيه خربق اسود
ويبتقع فيه شمير ثم يلقى له فاذا اكل منه اخذ من الصائد كيف شاء وقال غيره تصاد العصافير بايسر جملة
تؤخذ شبكة في صورة الخبيرة ويجهل في جوفها عصافير فتنقض عابها العصافير وتدخل عليه فيادخل لم
يقدر على الخروج فيصيد الرجل منها من يومه ماشاء وهو وادع وقال وبصا طير الماء الساكن بالقرعة
وذلك ان تاخذ قرعة ياسية صحيحة تقري بها في الماء فانما تتحرك تتحرك ذلك الماء فاذا بصرها الطير تحرك
وفزع فاذا كثر ذلك عليه انس حتى ربما سقط عليهم ثم تاخذ قرعة مثله اذ تقطع رأسها ويقتق فيها موضع
عينين ثم يدخل الصائد رأسه فيم او يدخل الماء ويمشى رويدا وكاد انما من الطائر مديده تحت الماء حتى
يقبض عليه ويقبض يده تحت الماء وكسر جناحيه ويخلبه فيقي طافيا على الماء يسبح برحله ولا
يطبق الطيران ولا يمكن انفسه في الماء فاذا فرغ من صيده ما يردى بالقرعة ثم انقطه وحله (مصايد
السمك) السمك العادية تصاد بالارياق والارياق وهي آبار تحفر في انشاء الارض ولذلك يقال قد بلغ السيل
الزبا قال صاحب الفلاحة وما تصاد به السمك العادية ان تؤخذ من سمك البحر الكبار السمك
فيقطع قطعها ثم يشرح ويكسر كل كنه في غاط من الارض تقرب منه السمك ثم تقذف تلك
الكتل فيها واحدة بعد اخرى حتى يتشردخان تلك النار وقتئذ تلك الكتل في تلك الارض ثم يشرح حول
تلك النار قطع من لحم قد جعل فيه الخربق الاسود والافيون وتكون تلك النار في موضع لترى فيه حتى
تقبل تلك السمك ليخرج النار وهي آمنة فتأكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليها فيصيدها الكمنون لها
كيف شاء (تفاضل البلدان) الاصمعي برغمه الى قتادة قال الدنيا كله اربعة وعشرون الف فرسخ
قبل السودان منها اثنا عشر الف فرسخ وبالبلاد روم ثمانية آلاف فرسخ وبلاد الفرس ثلاثة آلاف فرسخ
وبلاد العرب ألف الاصمعي قال جزيرة العرب ما بين نجران الى العذيب وقال غيره ارض العرب ما بين بحر
الانزوم وبحر الهندي قالوا وسواد البصرة الاهاوز وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب الى عمل حلوان الى
القادية وهذه كلها من عمل العراق وعمل العراق من هبت الى الصين والهند والسند ثم كذلك الى الري
وغرسان كلها الى الديلم والجنبال وامسفة هان سرية العراق وافتتحها ابو موسى الاشعري والجزيرة ليست من
عمل العراق وهي ما بين الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمدينة ومصر ليست من عمل العراق
(الاصمعي) قال البصرة كلها عثمانيه والكوفة كلها علوية والشام كلها افريقية والجزيرة نخارية والجزيرة
وانما صادت البصرة عثمانيه من يوم الجمل اذا قام مع عائشة وطلحة والزبير فقتلهم على بن ابي طالب رضى

من ان يتوسل بغيرك اليك وان ستمح جودك اليك غير اني اذكرك كذبي في امر حمله ما شرع كرمك وزرع احسانك من الاجر قبل
الصادر بن والوارد بن فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله يجمع احواله ونعمته متواترة عليك فقال محمد للرجل احتسب لك وله فاخذ منه

ألفه دينار وإن كتب إليه فيها ماها وقال رجل لبراهيم بن المهدي قد أوشقت في منك ترد غليل في صدري أهالك عن انظاره وأجلك
عن كشفه فقال له إبراهيم الكشي أكشف ٢٥٦ لك معروف وأظهر أحسائي فإن يكن غير هذين في خلدك فاك كتب رقعة يخرج توقيعي سرا

الله عنه وقيل لرجل من أهل البصرة أحب له ما قال كصف أحب رجلا قتل من قومي من لدن كانت الشمس
هكذا إلى أن صارت هكذا ثلاثين ألفا والكوفة علية لأنها وطنه على رضى الله عنه وداره والشام أموية
لأنها مركز ملك بني أمية وبيعتهم والجزيرة خارجة لأنها مسكن ربيمة وهي رأس كل قنطرة وأكثرها نصارى
وخارج ومنها زاهم أنطايا وروهو واد بالجزيرة قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه لبني تغلب يا خنازير
العرب والله اثني صار هذا الأمر إلى لاضعن عليكم الجزية وقال هرون الرشيد يا زيد بن مزيد ما أكثر الخلفاء
في ربيمة قال بلى ولكن من أبرهم الجذوع الأعمش عن سالم قال ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
الكوفة فقال حججة العرب وأكثر الأمان وروح الله في الأرض ومادة الأمصار على بن محمد المدائني قال
الكوفة جارية حسنة تصنع لزوجهما كمارا ماسرة وقال محمد بن سيرين الكوفة سفلت عن الشام وربها
وارتفعت عن البصرة وعمرة هاهي مرتبة مريضة عذبة تذبذبة وإذا انتهى الشمال هبت على مسيرة شهر على
مثل مرضاض الكافور وإذا هبت الجنوب جاءت بريح السواد ووردت باسمه وأترجه فشاؤها عذب
وهي شها خصب قال ابن عباس الهمداني لابي بكر الهذلي عن ابي العباس وذكرت عنده الكوفة والكوفة والبصرة
فقال انما مثل الكوفة مثل الالهة من المدن بأنهم الماء يبرده وهذوبته ومثل البصرة مثل المائنة بأنهم الماء
بعتنير وفساد وقال الججاج الكوفة بكر حسنة والبصرة عجوز بخرا وأوتيت من كل شيء وزينة وقال
جعفر بن سليمان العراق عن الدنيا البصرة عين العراق والمراد من البصرة وداري من المراد وقال
الاصمعي تذاكروا عند زباد الكوفة واليه مرفعة فقال زباد لواءه لانت البصرة فلبطت الكوفة ثم داني علمها
وقال حذيفة أهل البصرة لا يفقهون باب همدى ولا يفقهون باب ضلالة وقد رفع الطاعون عن جمع أهل
الأرض إلا عن أهل البصرة ومما تهم على أهل الكوفة أنهم أغدروا الناس طعنوا الحسن بن علي واتهموا
صكره وشذوا الحسين بن علي بعد أن استدعوه حتى قتل وشكوا سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب
وزعموا أنه لا يحسن أن يصلى فدعا عليهم أن لا يرضيهم الله من وال ولا يرضى والباع عنهم وقد دعا عليهم على بن
أبي طالب فقال اللهم ارحمهم بالفلام النقي بعسى الججاج بن يوسف وشكوا عمر بن ياسر والمغيرة بن شعبة
وطردوا سعيد بن العاص وشذوا زيد بن علي وادعى النبوة منهم وغير واحد منهم المختار بن أبي عبيد وكتب
إلى الأحنف بقتي انكم تكذبون وتكذبون ورسلى وقد كذبت الأنبياء من قبلى ولست بخير من كثير منهم وقيل
لهمد الله بن عمران المختار بزعم الله يوحى إليه قال صدق الشياطين يوحون إلى أوليائهم ولما أرادت سكبنة
بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم الرجل من الكوفة إلى المدينة بعد قتل زوجها المصعب دفن بها أهل
الكوفة وقالوا حسن الله سميتك يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا جزاكم الله خيرا من قوم ولا
أحسن الخلافة عليكم قتلتهم أمي وحدي وأخى وعمي وزوجي أيتمة موفى صغيرة واءت موفى كبيرة وادخل عبد
الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب أقبل إليه جماعة فقال من هؤلاء قالوا أمراؤك أهل الكوفة قال
قتله عثمان قالوا نعم وقتله علي قال هذه هذه قدم عبد الله بن الكواء على معاوية فقال أخبرتني عن أهل
البصرة قال يقولون معاوية يدبرون شتى قال فانه يترى عن أهل الكوفة قال انظر الناس في صغيرة وأوقفهم في
كبيرة قال فانه يترى عن أهل المدينة قال أحرص الناس على الفتنة وأحجزهم عنها قال فانه يترى عن أهل مصر
قال اقمه آكل قال فانه يترى عن أهل الجزيرة قال كناية بين حشيين قال فانه يترى عن أهل الشام
قال جند امير المؤمنين ولا أقول فهم شيا قال لتتوان قال أطوع خلق الله لخلق وأعضاءم للخلق ولا
يخشون في انفسهم كناقادة قال قيست البصرة في زمن خالد بن عبد الله القسرى فوجدوا طواها سافر حتى
وعرضها فرفضين الاصمعي قال قال ابن شهاب الزهري من قدم رضا فأخذ من ترابها فحمله في مائه مات
شربه عوفي من وبائها الاصمعي قال دخلت الطائف فكأنني كنت أبشر وكان قلبي يتعج بالسرور وما
أجد لك علة الانتساح وهو اوطب نسيه ما دخل سليمان بن عبد الملك الطائف فنظر إلى بيدار الزبيب

ككتف هـ على ما كتب فباع
كلامه المهدي فقتل هذا
والله غايه الكرم وكتب
محمد بن طه فور بعض
خاصته بمال كثير وصله
به فكتب الرجل اليه
قد استغرتك نسمتك
وجوه الشكر لك وغرر
الجد في اسلاف ولولا فرط
بجز من يحجز عن كفاء
فأجيب لك من الحمد لقبلت
فأنت ذكته فكتب اليه
بمحمد قد صغر شكرك لنا
ما أسلفناه اليك فخذ
فأنت ذكناه ثوبا عن
صغر ذك بشكر ما أسدينا
والاصح شكرك بما
وأينك له أهلا لاني ان
يسبح قبول منك ما يستحق
به جبل الدعاء وجزيل
الثناء ان شاء الله تعالى
ولما ماتت قرد زبيدة بنت
جعفر ساء ما ذلك ونالها
من التهم ما عرفه الصغير
والكبير من خاصتها
فكتب اليها أبو هرون
العبدى أيتها السيدة
الطاهرة ان موقع الخطيب
بدهاب الصغير المخبث
يكوقع السرور بنيل الكثير
المفرح ومن جعل قدر
للتزنية من النافه انطى
جى عن التهمة بالجلال
السنى فلانة صمك الله
الزائد في سرورك ولا
يعمك اجر الزاهب من
صغيرك فأمرت له بجزيرة
أيض بقوله وحاس له زاه عليه ترافعا وتحامقا التزنية على المنقود أطال الله بقاء القاضى انما تكون بحسب محمله من فاقده من غير ان تراعى

فقال
وكتب ابو اسحق الصائبي عن ابن ابي عمير في امام وزارته الى ابي بكر بن قريظة بن زياد عن ثور
أيض بقوله وحاس له زاه عليه ترافعا وتحامقا التزنية على المنقود أطال الله بقاء القاضى انما تكون بحسب محمله من فاقده من غير ان تراعى

قمة ولا قدره ولا ذاته ولا عينه اذ كان العرض فيه ان يزيد الغلة وانما دالوا عنه وتكمن الزفرة وتنفيس المكربة فرب ولدعاق واغ مشاق
وذى رسم اصحابه اقاطها وقر سبقهم قد قدم عارا وناطهم شتار اذ لا لوم في ترك التعمية ٢٥٧ منه واحسب ان تكون تهيئة

بالراحة منه ورب مال
صامت غير ناطق قد
كان صاحبه مستظها
وله مستثمرا فالقوله به
اذ اذقه موضوعه موضعه
والتعزية عنه واقمه منه
موقعا وبلغني ان
القاضي اصيب بشور
كان له خاس للزاعفة
شا كبا واجهش عليه
با كبا ولاندم عليه والها
وكدت عنه حكايات في
النابين له واقامة الندبة
عليه وتقدم ما كان فيه
من فضائل البقر التي
تفرقت في غيره واجتمعت
فيه وحده فصار كما قال
ابونواس في مثله من
اناس

وايس على الله بمنكر
ان يجمع العالم في واحد
لانه يكثر الارض
معمورة ويشيرها نزوعه
ويدور في الدوايب
ساقيا وفي الارحاء طاحنا
ويحمل الغلات مستقلا
والانفال مستحنا فلا
يؤده عظيم ولا يجهزه
جسيم ولا يجري في الخناط
مع شقيقه ولا في الطريق
مع رفقه الا كان حلدا
لا يسبقه وهرز الابلح
فاننا انبئنا شاوره وغايبته
ولا يبيغ مدها ونهايته
ويشم دانه ان ماساه
ساعني وما آلمني ولم
يجز عندي في حق وده

فقال ما تلك الجرار السود قيل له ليست يجري يا امير المؤمنين وانكم ابادوا الزبب قال الله در قيس في امي
عش اوردع فراخه بر يد بقس ثقفا كذلك كان اسمه (الاصمعي) قال من امثال العامة يقولون حتى خبير
وطعال البحرين ودمامل الجزيرة وطوا عين الشام (الاصمعي) قال ذكر و ان على باب سمرقند مكتوب بين
هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ (قال) الاصمعي وبين بغداد وافر بقية ألف فرسخ بين البصرة والكوفة
ثم نون فرسخا واسط بينهما مائة وسطة فلذلك سميت واسط (الشامات) اول حد الشام من طريق مصر امج
ثم غزوة ثم الرملة فاسطابن ومدينته العظمى فاسطابن وعسقلان وبها بيت المقدس وفاسطابن هي الشام
الاولى ثم الشام الثانية وهي الاردن ومدينته العظمى طبرية وهي التي على شاطئ البحريرة والفرور البرموك
وبيسان فجابيس فاسطابن والاردن ثم الشام الثالثة الفوطنة ومدينته العظمى دمشق ومن سواهاها
طراباس ثم الشام الرابعة وهي ارض حصص ثم الشام الخامسة وهي قنسرين ومدينته العظمى حيث
السلطان حاب ومن قنسرين وحاب اربعة فراسخ وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر في
داخلها البساتين والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب النجار الذي جاء من اذهى المدينة يسمى وبها مسجد
ينسب الي حبيب النجار (ومن ثغور) الشام الخامسة المصيبة وطرسوس ونهر ابيحان وسيحان الجزيرة
ثم الجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وبها نهران يقال لهما التليور والبلخ ونحرجهما من رأس العين مدينة
عظيمة بالجزيرة في داخلها عين هي عنصر الخابور والبلخ وعلى الخابور منازل ربيعة وأكبرها ناصري
وخوارج ونصيبين من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطلة على جبل الجودي والموصل من الجزيرة ايضا والفرقة
وسحان من الجزيرة ايضا ومن ثغور الجزيرة في جهة عمورية من ارض الروم بطرقة ولطاية وفي جوف الفرات
جزائر فيها مدن يقال لها غانة وغانات وعلى شط الفرات على الجزيرة ترسيبها ما يلي الشام الرحبة رحبة
ملك بن طوق (العراقان) هما البصرة والكوفة وقد تقدم ذكرهما واختلفت الناس فيهما وفيما
احدثت خلفاء بني هاشم بالمرق الانبار وهي مدينة امي العباس اول من ولي الخلافة من بني هاشم ابتناها
واخذتها دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور فانتقل الي بغداد وابتنى بها الكرخ وهي مدينة السلام في
جوف بغداد وهي دار خلافة بني هاشم حتى قام المعتصم محمد بن هرون فانتقل منها الي سامرا وتفسير سامرا ان
سامر بن نوح عليه السلام بناها واقامها وباسر بانيه وهي دار الخلافة في الاث (فارس) منها الاواز مدينة
عظيمة وبلدها واسع جدا وهي من موائد البصرة وقد ترم مدينة يميل فيها التبري وهي ملاحف ومدينة
يقال لها جاور واليهما ينسب ماء الورد الجودي ومدينة يقال لها اصطخر بها تعمل الاكسة الاصطخرية الجياد
السود ومدينة يقال لها السوسين بها تعمل الثياب السوسية من الخنز وغيره ومدينة يقال لها العسكري واليهما
نسب الثياب العسكري ومدينة يقال لها الاقساساد وبها تعمل الاكسة الاقساسادية الجياد ومدينة يقال
لها ادمست واور بها تعمل الثياب الدستوائية ومدينة يقال لها اميسان وبها يعمل المساني ومدينة يقال لها
الدمكورة دمكورة الملك كانت لكسرى ومدينة يقال لها احوان وهي اول الجبال من خراسان و آخر
العراق (خراسان) اول مدنها لري وهي آخر الجبال من خراسان واليهما ينسب من الرجال الرازي ومن
خراسان مرو وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة ومن ينسب اليها من الرجال
يقال له مروزي ومن الثياب مروية ومدينة يقال لها اقومس واليهما تنسب الطبقات القومسية ومدينة
يقال لها اسابور بهما ملك في ظاهر ومدينة يقال لها هراة اليها ينسب الهروي من الرجال والانتاع ومدينة
يقال لها بلخ واليهما ينسب البلخي وبها معادن الجيادى العتيق وهو جنس من الفصوص تسميه العامة
البرزادي ومدينة يقال لها خوارزم واليهما ينسب الخوارزمي وهي على شط البحر المحيط وبلغ على شط
النهر العظيم الذي يقال له جيحان بخراسان ثم جرحان وهي مدينة عظيمة على شط البحر المحيط واليهما

(٢٢٢ - عقدت) اتمه ارض خطب جبل عنده ناره واره وارضه واقفه فكنت هذه الرفقة فاصابها من الجوى في مصابه هذا بقدر
ما ظهر من اكناره اياه وابان من اعظامه له واسأل الله تعالى ان يجمعهم من المعوضة بأفضل ما خص به البشر من البقر وان يفرده هذه

الجمعة القديسة بأثره من الثواب يضمنها الى المكنة من الابواب فانها وان لم تكن منهم فقد استحققت ان لا تفرد عنهم بأن مس القاضى
 سبب اوصار الله من قسمها حتى اذا ٢٥٨ الخرزات ما وعدته من محسن سماواتهم وتضعف حسنتهم والافناء بهم الى الجنة التي

رضيها لهم دارا وحلها
 بلعاقبهم قرارا وأورد
 القاضى ايده الله تعالى
 موارد اهل النعيم مع اهل
 الصراط المستقيم جاء
 وثور هذا الجنوب معه
 صهوح له به وكان
 الجنة لا يدخلها الخبيث
 ولا يكون من اهلها
 الحديث ولكنه عرق
 يجرى من اعراضهم
 كذلك يجعل الله ثور
 القاضى مركباً من العنبر
 الثمري وما الوردا الجوري
 فيكون له ثورا وجونة
 عطس له طورا وابس
 ذلك بسببه ولا مستنكر
 ولا مستعجب ولا معتذر
 اذ كانت قدره الله بذلك
 محبطة ومواعيده
 لامثاله ضامته بما اعده
 الله في الجنة له عباد
 الصادقين واوليائه
 الصالحين من شهوات
 انفسهم ولا ذاعينهم وما
 هو مضمون ما غار فضله
 وقاض كرهه عافية ذلك
 مع صالح مساعيه ومحجود
 شبهه وقابلي متعلق بعرفة
 خبره ادم الله عزه فيما
 ادركه من شمار الصبر
 واحتفظ به من ايثار الاجر
 ورفع اليه من السكون
 لامر الله تعالى في الذي
 طريقه والشكر له فيما
 اُنجزه واقفله فله رفقي

ينسب الوشي الجرجاني بالمنع ثم قوهي وهي مدينة عظيمة اليها ينسب النوهي من الثياب ثم كابل وهي
 مدينة بؤقي منها بابها الباج الكابلي ثم عرفه وهي مدينة عظيمة اليها ينسب الصهرقندي من الثياب وبين
 بغداد وبينها مسيرة ستة أشهر وهي مما يلي كرمان وهي على بطائح الهند وبلاد الهند من آخر خراسان
 ما بين المغرب والمشرق من جهة القبلة وآخر مدن خراسان مدينة يقال لها تبت وهي من ارض الترك وبها
 مجمع المسلك ومدينة يقال لها فرغانة واهلها اجنس من الجهم يقال لهم الصفد وهم الذين يقطرون اذانهم
 من الحزن اذ مات لهم كبير ومن المدن التي في صدر خراسان مع الجبال مدينة يقال لها قرمسين ثم الدينور
 والها ينسب الدينوري ومدينة همذان مدينة عظيمة وطهران مدينة عظيمة فيهما عمل الاكسبية
 الطبرية ثم قوهي مدينة عظيمة منها بؤقي بالزعفران ثم اصهان وهي مدينة عظيمة ثم طوس وهي من
 دنور الجبال **مصر** من ناحية الشام القسطنطينية وهي مدينة بها ميران ومهردان يجمع فيهما العسكر
 حيث السلطان وعين الشمس بها مبروكا كانت مدينة فرعون وفيها بناه قائم والقمر الهامبر والعريش
 الذي يقال له عريش مصر له منبر وهي آخره صر واول الشام ومن اسفل الارض بصير لها منبر وتيس لها
 منبر والها ينسب الثياب التنيسية وبها طراز الخليفة وسط الهامبر والها ينسب الشطوي وديق لها منبر
 والها ينسب الديق من الثياب والاسكندرية لها منبر ومن ناحية الخرازانزم لها منبر والها ينسب الهمبر ومن
 ناحية الصمد القيس والها ينسب القيسي من الثياب والصفن والها ينسب الاكسبية الصقينة الحجر
 ودلاص لها منبر وهي مجمع صهرقند وقرمسين ومدينة لها منبر تؤدى كل يوم ألف دينار وخلاف ذلك فرق
 وبها تكون معادن الذهب والحوهر وازرجد **صفة المسجد الحرام** يحته كبير واسع ذرعه طولاً من باب بني
 جح الى باب بني هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب اربعة مائة ذراع اربعة اذرع وذرعه عرضاً من
 باب الصفا الى دار الندوة لاصقا بوجه الكعبة الشرقي ثمان مائة ذراع اربعة اذرع وله ثلاث الاطراف بمحذقة
 من جهاته كلها منتظمة بعضها يابس وهي داخلية في الذرع الذي ذكرت فوقها مساحتها مذهبية وحاطاتها
 على عمد رخام بيض عددها في طولها من الشرق الى الغرب مع وجه الصحن خمسون عمودا وفي عرضها ثلاثون
 عمودا بين كل عمودين مثل عشرة اذرع ووجه عمدها مسجدة اربعة مائة واربعه وثلاثون عمودا طول كل عمود منها
 عشرة اذرع ودوره ثلاثة اذرع والمذبة من رؤس العمود ثمان مائة وعشرون رؤسا وسور المسجد كما من داخله
 مزخرف بالقسطنطينية وابوابه على عمد رخام ما بين الاربعة الى الثلاثة الى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون بابا الاغني
 عليها بصنعها في عدة من درج **صفة الكعبة** وبيت الله الحرام بوسط المسجد كان ارتفاعه في عهد
 ابراهيم عليه السلام فيما يقال والله اعلم تسعة اذرع طولها في الارض ثلاثون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون
 ذراعا وكان له ثلاثة صفوف ثم بنته قريش في الجاهلية فاقتصرت عن قواعد ابراهيم ورفعت ثمانية عشر ذراعا
 وذهبت من طولها في الارض ستة اذرع وشبر تركته في الحجر فلما هدمه ابن الزبير رده على قواعد ابراهيم ورفعه
 سبعة وعشرين ذراعا وفتح له بابا الى الشرق وبابا الى الغرب يدخل على الشرقي ويخرج على الغربي
 فكان كذلك حتى قتل فلما قلب الججاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان بين الزبير زاده
 من الحجر في الكعبة فاذن له فرده على قواعد قريش وسد الباب الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا فذرع
 وجهه القبلي اليوم من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا ووجهه الجنوبي من الركن العراقي
 الى الركن الشامي وهو الذي يلي الحجر احد وعشرون ذراعا ووجهه الشرقي من الركن العراقي الى الركن
 الذي فيه الحجر الاسود خمسة وعشرون ذراعا ووجهه الغربي من الركن اليماني الى الركن الشامي خمسة
 وعشرون ذراعا وحول البيت كله الاموضع الركن الاسود درجة بمحصمة يكون ارتفاعها اعظم الذراع في
 عرض مثلها وقاية للبيت من السبل وباب البيت في وجهه الشرقي على قدر انماه من الارض طولها ستة اذرع

القاضى من ذلك ما كون ضار بامه بهم المساعدة عليه واخذنا بقط المشاركة فيه
 (فصل) من جواب ابي بكر وصل توقيع سيدنا الوزير اطال الله بقاءه وادام تاييده ونعمه اواكل رفته وعلا وحسن مهجته ورفاه
 وعشرة

بالعزبة عن الثور الأبيض الذي كان للعرث مشهورا والدواب والبعدرا والسبق الى سائر المنافع شهيرا وعلى شدائد الزمان مساعدا وظهيرا
لهمرك لندكان بهله ناهضا ولحافات البقر افضا الى لناعمله وشرايه ولا يشرى فانه من اعيان ٢٥٩ البقر وانفع اجناسه للشر
مضاف ذلك الى خلقت

ولا خوف من تمدد
الحزن عليه وتهميج
الجزع وانصرافه اليه
لعدتها لعل ادم الله
عزه ان الحزين عليه غير
ملوم وكيف يلام امرؤ فقد
من ماله قطعة يجب في
مثلها الزكاة ومن خدم
معيشته بهيمة تدين على
الصوم والصلاة وقد
احتذيت مامثله الوزير
من جميل الاحتساب
والصبر على المصائب فقلت
انالله واناليه راجعون
قول من علم ان المرء
لا يملك نفسه وماله وأهله
بل لا يملك شيئا دونه اذ
كان جل ثناؤه وقد است
اسماؤه هو الملك الهاب
المرجع ما يرجع بهوض
عليه نفيس الثراب وقد
وجدت ابدانته الوزير
لاقرطامة فمتله على
سائر بهيمة الانعام تشهد
به العسقول والافهام
وذكر حلة من فضائلها
(ركان) ابا نواس في قوله
لس على الله بمتكسر
أن يجمع العالم في واحد
نظري هذا المعنى الى
قول جرير
ان اغضبت عليك ذوقم
حسبت الناس كلهم
غضابا

وعشرة اصابع وعرضه ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعه او الباب من - اج غلظ كل باب ثلاث اصابع ظاهرا
مايس بالذهب وباطنها بالفضة في كل باب ستة عوارض واهما عرونان يضرب فيهما قفل من ذهب
وحواجبه كاهامذهبة معاد المالحاب الايمن فان العلوى الثائر ما تغاب على مكة قاع ذهبه فترك على حاله
وتحت العتبة العلباعة مذهبة والبايان من وراثته ما والعتبة السقلى مستورة بالديباج الى الارض وبين
الركن الاسود والباب خمسة اذرع او نحوها وهو الملتزم فيما يذ كر عن ابن عباس والحجر الاسود على رأس
صخرتين من وجه الارض قد نحتت من الصخر مقدار ما أدخل فيه الحجر واشتت الهجيرة الثالثة على همامثل
اصبعين والحجر اماس يجرع حالك السواد في قدر الكف المحنبة قد لمن جوانبه بمسامير الفضة وفيه صدوع
وفي جانب منه صفيحة فضة حسبتها نظية منه شظيت بغيرت بها وصخر الركن الاسود احرس أكبر من
صخرنا قالا وليت سققان سقف دون سقف وفيه - ما اربع روازن بنذ بهضم الى بعض الضوء والسقف
الاسفل ثلاث حوائز من ساج منقشة مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي قبالة ابواب الجزعة على
سنة اذرع من قاع البيت وهي - سواد مخططة بيضا طواها اثنا عشر اصبع في مثل ذلك وحوله اطرق من
ذهب عرضه ثلاثة اصابع ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم جمعها على حاجبه الايمن حين صلى في البيت
والحجر يجرى في البيت محجور من الركن العراقي الى الركن الشامي شيخه ارجحنا غرير نفع قد انقطع طرفا
دون الركنين اللذين يليانه بمثل ذراعين للدخول والخروج بركن ما بينه ومسطه على القهبر والبيت كما
بين الركنين وارتفاع القهبر من فامة وهو ملبس بالخام من داخله وخارجيه واعلاه وجهل بين كل
رخامتين عود من رصاص وقاع الحجر كاه مفرش بالخام ومصب الميزاب فيه وقبلتها اليه والميزاب موسط
على جدار الكعبة خارجتها مثل اربعة اذرع في سته وارتفاع حيطانه ثمان اصابع ملبس ظاهره وباطنه
بصقائح الذهب والفضة مسورة بمسامير مسورة من ذهب والبيت كاه مستورا الالركن الاسود فان الاستار
تفرج عنه مثل القامة ونصف واذا دنا وقت الموسم كسى القباطى وهو ديباج ابيض خراساني فيكون بذلك
الكسوة ما كان الناس محرمين فاذا حل الناس وذلك يوم النحر حل البيت فكسى الالديباج الاجران خراساني
وفي دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره وتعظيمه فيكون كذلك الى العام القابل ثم يكسى ايضا
على حال ما وصفت فاذا كثرت الكسوة ينحشى على البيت من ثقلها اخفف منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم
بنوشية و ذكر بعض المصير بين انه حضر كشف البيت سنة خمس وستين فرأى ملاحظة الزعفران واللوان
وذكر ايضا عن بعض المبكين حديث برفوفه الى مشاجمهم انهم نظروا الى الحجر الاسود اذ هدم ابن الزبير
البيت وزاد فيه فهدم دروا طوله ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره والوجه الظاهر واسوداده فيما
ذكره والله اعلم لاسلام الجاهلية اياه ولطيفه بالدم والمقام بشرقي البيت على سبعة وعشرين ذراعاه من وجه
المصلى خلفه مسة قبل البيت الى الغرب والركن العراقي على يمينه والباب والركن الاسود على يساره وهو
فيما ذكره من رآه حجر غير مزروع يكون ذراعاه في ذراع رقبه اتر قدم ابراهيم عليه السلام وطول القدم مثل عظم
الذراع والحجر موضوع على منبرته لا يمر به السبل فاذا كان رقت الموسم وضع عليه تاوت حديد مقبلا مثلا
تناه الايدي وحول البيت كاه سوارست غلاظ مرعبة من حديد مذهبة ورؤسها مذهبة ايضا وقد عليها
بالليل للظانين بين كل عود منها والبيت نحو ما بين المقام والبيت وزمزم بشرقي الركن الاسود يجرع مامثل
الثلاثين ذراعاه وفي بئر واسعة فتورها من حجره حارق اعلاه بالثشب وسقفها قبوز خرف بالفسفا على
اربعه اركان تحت كل ركن منها عودان من رخام منلاصقان قد سد ما بين كل ركنين منها اشرب خشب
ورد الى باب من جهته المشرق وحول القبة كاه مثل البرطلة وبشرقي زمزم بيت مقدر سنة قبوز خرف
بالفسفا ايضا قفل عليه وشرقي هذا البيت كت كبير مرسله ثلاثة اقداء وفي كل وحده منه باب وحمام

وقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ترضى بنبيها
ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالجهاز زمانا بينهم بدو
دعوا من مجددا كفاى اجل حتى اذا كنت انطماؤهم وردوا
كانت لهم هم فرقن بينهم اذا التقاديد عن امثالهم قعدوا

بنا الجبل وتفرج الجليل واعطاء الجزيل الذي لم يقطه أحد
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ٢٦٠ ورحمته ماشاء أن يترحمها
 (وقال) عمدة بن الطبيب في قيس بن عاصم
 اذا زار عن شحط بلادك سلما

فان كان قيس هاجره
 هلك واحد
 ولكنه بنان قوم قدما
 وقيس بن عاصم هو
 القائل
 اني امرؤ لا يعترى حبي
 دنس بغيره ولا أفن
 من معشر في بيت مكرمة
 والاصل ينبت حوله
 الفصن
 خطباء حين يقول قائمهم
 بيض الوجوه اعفة لسن
 لا يقطون لعيب جارهم
 وهم لحسن جواره فظن
 (وقالت أخت الوليد بن
 طريف الشيباني تزويجه)
 يا شهر الخيا بوردك مورقة
 كأنك لم تجزع على ابن
 طريف
 فتي لا يعد الزاد الامن
 التقي
 ولا المال الامن قننا
 وسيف
 عليك سلام الله وقفا
 لاني
 ارى الموت وقاعا بكل
 شريف
 فقد ناك فقدان الشباب
 ولتنا
 قد بنا لمن فتمنا بنا بوف
 (وخرج) الوليد في أيام
 الرشيد فقتله يزيد بن
 يزيد وفي ذلك يقول بكر
 ابن الطاح الحنفي
 يا بني تغاب لقد جئتكم
 من يزيد وسيفه بالوليد

المسجد كثير انيس يكاد الانسان ان يظاه بقدمه لانه بالناس وهو في لون حجام البرحة عندنا لانه اقدر
 منه وايس منها حجامه تجلس على البيت ولا تطير عليه واقدمه في ذلك فرايتها حين تكاد ان تخاذي البيت
 وهي مستعينة في طيراتها ذلك غطت حتى تصير دونه وأخذت عن عينه أو يساره وزرقها ظاهرا بارز على
 البيوت التي في المسجد الا بيت الله الحرام فانه في ايس فيه ولا عليه أثر فسبحان منظمه ومقدسه وبه ظهره
 رفته الى دارا كبيرا وبين باب الصفا وهو قبلي البيت والصفاء الشارع وهو بطن الوادي وبعد الشارع فناء كبير
 فيه الباعة ثم الصفا في اصل جبل أبي قيس قد أحرق به البناء الامن الوجه الذي يرقى اليها منه والرقى اليها
 على ثلاث درج مبنية بالصخر والواقف على الصفا مستقبلا الجوف ينظر الى البيت من باب الصفا والمرورة
 بشرقي المسجد وهي من الصفا بين المشرق والمغرب قد أحرق بها البناء ايضا الامن وجه المصعد اليها وهم
 من أعلى التصور يدها وبين المسجد الحرام الرافق الضيق لو اذغ على المرورة مستقبلا البيت تجاه الفرجة
 يرى الميزاب وما تصهل به من البيت وبين الصفا والمرورة ما بين باب الصناعة والمسجد الجامع الساعي بينهم اذا
 هبط من الصفا يريد المرورة لك في الشارع وهو بطن الوادي عن يمينه التصور وعن يساره المسجد ويترصده
 بطن واذا انصب فيه أرغل حتى يخرج عن آخره وله عمامان أخضران في جاني الوادي أحدهما وهو الاول
 خفاف باب الصفا الصفا السور والثاني امامه باثن عن السور حوله ليليه هم بها حاد الوادي الذي يرمل فيه
 (ومنى) قرية بشرقي مكة تغزو الى القبلة قليلا خارجة عن الحرم على نحو الفرجة منها وفيها بنان وسقايات
 وأرل ما يلقي منها الخارج من مكة اليها جرة العقبه بعد يوم الفجر أيام التشرىق وبها مسجد كبير من جامع
 قرطبة وهو مسجد الخيف له ما يلي المحراب اربع بلاطات معترضة سقاه من جرائد الخيل وعمدها محصنة
 والمذبح على يسار المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن يمينه وفي وسط سخن المسجد منارة وفي كل جانب
 منه سقيفة (والمزدلفة) وهي المشرفة الحرام بين منى وعرفة وهي من منى على نحو الفرجة من سخن المسجد
 لانه في الايام والى الذي فيه المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن يمينه وفي وسط سخن المسجد وايس
 فيها ساكن (وعرفة) بشرقي منى على نحو الفرجة من سخن بها ساكن ولا بناء الاسقايات وقد نوات يجري
 فيها الماء وايس مسجد هان بنان الا الحائط الذي فيه المحراب وهو وقف للناس يوم عرفة بقرعة في الجبل وما ياب
 مما تحته والجبل بين المشرق والجوف من مسجد هان في الموضوع الذي يقف فيه الامام ماء جار ومحراب في
 وعرفة والمزدلفة الى نحو المغرب
 ﴿صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم﴾ بلاطه في قبلته معترضة من الشرق الى الغرب في كل صف
 من صفوف عشرين سبعة عشر عمودا بين كل عمودين منها شجرة كبيرة واسعة والعمود الثاني في البلاطات
 القادمة بيض محصنة شاطة جدا وسائر عمد المسجد رخام والعمود المحصنة على قواعد عظيمة مربعة ورؤسها
 مذهبة عليهم الخيف منقشة مذهبة ثم السموات على الخيف وهي ايضا منقشة مذهبة وقبالة المحراب مواسطة
 البلاطات بلاط مذهب كما شقت به البلاطات من الصحن الى ان ينتهي الى البلاط الذي بالمحراب ولا يشقه
 وفي البلاط الذي بالمحراب تذهيب كثير وفي وسطه سماء كالترس المنقذ محجوف كالحمار مذهب وقد أخذ
 وجه السور القبلي من داخل المسجد بازر رخام من اساسه الى قدر القامة منه وان على الازار بطوق رخام في
 غلظ الاصبع ثم من فوقه ازار درنه في المرض مخاني بالملوق ثم فوقه ازار مثل الاول فيه اربعة عشر بابا في صف
 من المشرق الى المغرب في تقدركوي المسجد الجامع بقرطبة منقشة مذهبة ثم فوقه ازار رخام ايضا فيه صفة
 سماوية فيها خمسة سطور ككوزة بالذهب بكتاب فحين غلظ قدر اصبع من سور وقصار المفصل ثم فوقه ازار
 رخام مثل الاول الاسفل الذي فيه ترسة من ذهب منقشة وبين كل ترين منها عمود أخضر في حافته قضبان
 من ذهب ثم فوقه ازار رخام صفة منقشة عرضها مثل عظم الذراع افضبان وأوراق من ذهب نائمة غلظها

لوسيف سوي سيوف يزيد فارتعه لاق حلاف السعود وائل بعنه يا قبل بعنا لا يهل الحديد غير الحديد
 وكان بكر كثيرا التعصب لبيعة والده فمهم وهو القائل ومن يفتقر من يفتقر من سائر الناس بسال

ولم يكن وصفنا دون كل قبيلة * بشدة يأس في الكتاب المنزل وانالناه وبالسوف كالمهت * فناء بعماد وكتاب قرئنا
بمد قول الله عز وجل سددنا ونزل قوم اولى بأس شديد جاء في بعض النسخ انهم بنو حذيفة ٢٦١ قوم مسماة الكتاب وبكر

الفاضل ايضا في ابي دلف
يا عصمة العرب الذي لولم
يكن
حدا القد كانت بغير عماد
ان العبدون اذ اذارتك
حداها
رجعت من الاجلال غير
حدا
واذ ارميت النثر منك
بعزمة
فجعت منه مواضع
لاحداد
فكان رحمتك متعق في
عصفر
وكان سيفك مسل من
فرصاد
لوصال من غضب ابو
دلف على
بعض السيوف الذين في
الاجساد
اذكي واوقد للعداوة
والقرى
نارين نارونغي ونار زناد
وابو دلف هو القاسم بن
عيسى بن ادرس بن
معل بن عير بن متصح
ابن معاوية بن شراع
ابن عبد العزى بن دلف
ابن جشم بن قيس بن
سعد بن عجل بن بلجم
وقد رويت الايات التي
مرت لاخت التوابين
طريف لعبد الملك بن
بحرة النمري (وقال ابو
هفان) واسمه منصور بن
بحرة قال انشدني دعبل

في وسطها امر مرة ذكر انها كانت لما نشه رضى الله عنها (قبول الحراب) مقدر جدا وفيه دارات بعضها
مذهبة وبعضها خضراء وسود تحت النبوة ذهب من ذب من ذب فيها جزعة مثل جمجمة
الصبي الصغير مسمومة تحتها الى الارض ازار رخام مخاق بالخلق فيه الوند الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوكأ عليه في الحراب الاول عند قيامه من المسجد في هذا كروا الله اعلم وعن بين الحراب باب يدخل منه
الامام ويخرج وعن يساره باب صغير مشطرج قد سد به وارض من حد يدوين هذين البابين والحراب
يمشي مسطح لا يرف (والمقصود) من السور الغربي لاصقة بالباب الى الفصل الاصحق بالسور الشرقي ومن
هذا الفصل يسهل الى ظهر المسجد وهي قد يمتد حصر العمل لها اشرفات واريدة ابواب ونارج المقصورة
قريب منها عن يسار الحراب مبرج في الارض يهبط فيه على درج يقضي منه الى دار عمر بن الخطاب رضى
الله عنه (والمنبر) عن بين الحراب في اول البلاط الثالث من الحراب في روضة مفروشة من الرخام محجوز
حولها به وله درج وسه في اعلاه لوح الملباس احد على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس عليها وهو محض حرايس فيه من النقوش وردة العمل ما في منابر زماننا الآن والجبجع امام المنبر
وشرقي المنبر تابوت يستر به قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقبره) صلوات الله عليه وسلامه شرقي
المسجد في آخر مسقفه القبلي مما يلي الصحن بينه وبين السور الشرقي مثل عشرة اذرع قد حفر حوله بمخاط
بينه وبين الصحن مثل ثلاثة اذرع وله ستة اركان وابس بازار رخام اكثر من قامة وما فوق القامة مخاق
بالخلق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامن قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة
من ترع الجنة وعلى ظهر المسجد حذاء القبر حجر مجبور الملبس عليه والاطال الجنوبية والغربية اربع
من نظام بعضها فوق بعض في طواها مع وجه الصحن من القبلة الى الجوف ثمانية عشر عمودا وخبايا المسجد كلها
مما يلي الصحن مشدودة من جهاتها الاربع الى المناكب الممد بحشب منقش وللمسجد ثلاث منارات اثنتان
للجنوب وواحدة للشرق وحيطان المسجد كلها من داخله مزخرف بالرخام والذهب والفضة اهل اولها واخرها
ولها ثمانية عشر بابا عتبات مدهمة وهي ابواب عظيمة لا غلق عليها اربعة منها في الجنوب وسبعة في الشرق
وسبعة في الغرب وقاع المسجد كله مفروش بالحصى وابس له حصر ووجه سور المسجد كله من خارج منقش
بالكنداز وكذلك اشرفات قبة في الداخل في المسجد ان باقى الرضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها روضة من رياض الجنة فيبلى فيها ركعتين ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فيستد بالقبلة ويستقبل القبر ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضى الله عنهما ولا يلقى
بالنبر فانه من ذل الجهال وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكر استقبل القبلة ودعا بما يمكنه بعد الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وعرفناه ورزقنا شفاعته برحمته آمين

(صفة مسجد بيت المقدس وما فيه من آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) طول المسجد سدسمائة ذراع
واربع وثمانون ذراعا وعرضه اربعة امة ذراع وخمسون ذراعا وذراع الامام ويسرج في المسجد الف
وخمسمائة فندبل وعده دما فيه من الخشب ستة آلاف خشبة وتسعمائة خشبة وعده دما فيه من الابواب
خمسون بابا وعده دما فيه من الاعد ثمانية واربع وثمانون عمودا والاعد التي داخل المصخرة ثلاثون عمودا
والاعد التي خارج المصخرة ثمانية عشر عمودا وفيها المصخرة الملبسة صفائح لاصص عليها اثلاثة آلاف صفحة
رثمائة واثمان وثمسون صفحة ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذهب يكون عليها عشرة آلاف
صفحة ومائتان وثمانون صفائح وجميع ما يسرج في المصخرة من القناديل اربعة مائة فندبل واربع وستون
فندبلا بمعلق النحاس وسلاسل النحاس وكار طول مصخرة بيت المقدس في السماء اثني عشر مالا وكان اهل
اربعاء يستظلون مظالها واهل عمارس مثل ذلك وكان عليها اناقوت حجر اعرضى لاهل الباقاء وكان يغزل في

لنفسه وداعا مثل وداع الربيع * وقدك مثل ادق الدلم هيلك سلام فكمن وها * افارق منك وكمن كرم
فقلت احسنت واينك مرقب البتتين من معنيين الاول من قول القفاي ماللكوا عبودهن الحياء كما هو دعوتني واتخذت الشيب مهادي

والثاني من قول ابن بكرة * فقد ناك فقدان الربيع ولبننا * واشهد البت فقال لي والله مرفق الطائي من ابن بكرة بيتنا كما لا يقال
عليك سلام الله وقد فاني * ٢٦٢ رأيت الكرم الحراس له عمر كذا وردت الحكاية من غير وجه وكان يجب اذا

كان من رويين أن يكون
فقد ناك فقدان الربيع
لاخت لوليد وقد قال
السهرال في قصر العمر
يقرب حب الموت آجالنا
لنا
وتكرهه آجالهم فنطول
(وقال ابن قتيبة) أخذ
النميري قوله أبا بجر
انخابو من قول الجن في
الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه
أبعد قتيل بالمدينة
أنظمت
له الارض تم نزل العناه
ياسوق
قد أنشده أبو تمام الطائي
للسماخ في أبيات أولها
يخى الله خيرا من أمير
وباركت
يدالله في ذلك الاديم
أمازق
قضيت أمورا ثم غادرت
بعدها
توافق في أكامها لم تفتق
وما كنت أخشى أن
تكون وفاته
يكفي سبتي أزرق العين
مطرق
تقتل الحصان البكر
تلقى جنبها
بتأخير ما فرق المطى معاق
(وقد قال بشار قرييما
قوله)
على جنات الدرع
هنك مهابة

ضربها أهل البلقاء وفي المسجد ثلاث مقاصير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعا في عرض خمسين ذراعا
وقبه من السلاسل لتعاقب القناديل ستمائة سلاسل طول كل سلاسل ثمان عشرة ذراعا وقبه من غرابيل
الخماس سبعون غرابلا وقبه من الصنوبر التي للقناديل مبيع صنوبرات وقبه من المصاحف الجامعة سبعون
مصحفا وقبه من الكبار التي في الورقة منها جلد ثمة مصاحف على كراسي تجعل فيها وقبه من الخاريب
عشرة ومن القباب خمس عشرة قبة وقبه أربعة وعشرون جبلا ماء وقبه أربعة مناوولون ذنين وجميع سطوح
المسجد والقباب والمنارات مائة صفايح مذهبة وله من الخدم يعملون بالآتم مائتا مملوك وثلاثون مملوكا يقضون
الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفته في كل شهر من الزيت سبع مائة قسط بالابراهيمى ووزن القسط رطل
ونصف بالكبير وظيفته في كل عام من الحصر ثمانية آلاف ووظيفته في كل عام من السرافة لثلاث
القناديل اثنا عشر دينار ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون ديناراً واهل صناع يعملون في سطوح المسجد في كل
عام خمسة عشر دينارا

(آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببيت المقدس) مربوط الابرار الذي ركبته النبي صلى الله عليه وسلم تحت
ركن المسجد وفي المسجد باب داود عليه الصلاة والسلام وباب سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وباب
حطة التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وقولوا حطة وهي قول لاله الا الله فقالوا حطة وهم يسخرون
فانهم الله بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه على داود وباب الرحمة التي
ذكرها الله تعالى في كتابه له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم الذي بشرقي
بيت المقدس وأبواب الاصباط اصباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب وباب الويد وباب الهاشمي وباب الخضر
وباب السكنة وقبه محراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملائكة تأتيها فيه بها كهيئة السقاء في
الصيف وفا كهيئة الصيف في الشتاء ومحراب زكريا الذي بشرته فيه الملائكة يحيى وهو قائم يصلي في المحراب
محراب يعقوب وكرمي سليمان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه ومنازة ابراهيم خليل الرحمن عليه
الصلاة والسلام الذي كان يخلى فيه للعبادة والقبة التي مرج النبي صلى الله عليه وسلم منها الى السماء والقبة
التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبيين والقبة التي كانت السلسلة تهبط فيها زمان بن امراة
للقضاء بينهم ومصلى جبريل عليه السلام ومصلى الخضر عليه السلام فاذا دخلت الصخرة فصل في ثلاثة
أركانها وصل على البلاطة التي تسامى الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة ومولد عيسى بن مريم على ثلاثة
أميال من المسجد ومسجد ابراهيم عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة ومحراب المسجد بغيره
(فضائل بيت المقدس) بنصب الصراط ببيت المقدس ويؤتى بجهنم ثم نزل الله منها الى بيت المقدس وترت
الجنة يوم القيامة مثل العروس الى بيت المقدس وترت الكعبة فيخبرها الى بيت المقدس ويقال لها مرحبا
بالزائرة والمزورة وترت الحجر الاسود الى بيت المقدس والحجر يومئذ أعظم من جبل أبي قبيس ومن فضائل
بيت المقدس ان الله رفع نبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء من بيت المقدس ورفع عيسى بن مريم عليه السلام
الى السماء من بيت المقدس ويقاب المسج الدجال على الارض كلها الا بيت المقدس وحرم الله على باجوج
وما جوج ان يدخلوا بيت المقدس والانبيا كاهم من بيت المقدس والابدال كاهم من بيت المقدس وأوصى
آدم وموسى ويوسف وجميع انبياء بني اسرائيل صلوات الله عليهم أن يدفنوا ببيت المقدس (ترتف من
الاخبار) فرج بن سلام قال حدثني سليمان بن المغيرة قال كنت أجد من أبي اربط المرزبانى رائحة طيبة
لمست برائته فتراب ولا رائحة طيب فقلت له أخى برنى عن هذه الرائحة فقال غصص أمره فيدق ويخل فأنه
يقطران شامى ثم أخذ منه كل غداة على أصبعي فادلك به أسناني وعودها فطيب فسكتها ونشدها لثنتها
وعودها (المامي) قال كانوا اذا أرادوا حاربه مصغت نصف جوزة وأكلها لا تزال طيبة الذكوة سائر ليلتها

وفي الدرع على الساعة بن قروع اذا احتز المار الجبل غما * خزانهم خطيه ودروع
وهذا يقول أبي الطيب المتنبي في قائل الاخشيدي كنا نظن دياره مملوءة * ذهباً قات وكل دار بلع
عبد

و بنات أعرج كل شيء يجمع (ومن بارع هذا التصديق عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي) ٢٦٣ وكنت ككتوب على نصل سبعة

واي لأرباب القبور لغناط

وقد حفر فيه نصل خنوان
سار
أنتما زوارا فاجدها قري
من البث والداة الدخيل
الخامر
وأبنا بزرع قد غما في
صدورنا

من الوجوه سديستى
بالدموع الزوادر
ولما حضرنا لاقسام ترائه
أصبنا عظيمات الالهين
والمناثر

أى لم نضرب ما لاوله كنا
أصبنا فعلا (دخلت)
اعرابية على عبد الله بن
أبي بكره بالهجرة فوقفت
بين السماطين فقالت
أصلح الله الأمير وأمتع به
حدرتنا الملك سنة اشتد
بلاؤها وانكشف غطاؤها
أقود صدمة صغارا
وآخرين كبارا في بلد
شاسعة تخففنا خافضة
وترفقنا رافعه الملمات من
الدهر برين عظمي
واذهب من لحي وتركتني
والهة أدور بالخصيض
وقد ضاق في الدلسد
العريض فسألت في أحياء
العرب من الكاملة
فضائله المعلى سائله
المكثي فأنله فدللت عليك
أصلحك الله تعالى وأنا
امرأة من هوازن قدمات
الوالد رغاب الرافدوانت
هدا الله غياني ومنهسي

(عبد الصمد بن ممام) قال كتب عامل عمان الى عمر بن عبد العزيز اننا ساجرة فائقنا في الماء فظفت
على الماء فكتب اليه اسئال من الماء في شيء ان قامت عليها بيعة والاخذل عنها (وقال) رجل للحم من ابا عبد
اللائكة خيرا من الانبياء فقال قال الله جل ثناؤه قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم
انى ملك وقال ان يستكشف المسحج ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقال ما هنا كارب كما عن هذه
الشبهة الا ان تكونا ملكين او تكونا من انبياء الذين (المتي) قال حدثني ابو النصر من جرير عن الضحك
قال من سمع الاذان في بيته فقام فصلى فقد اجاب (ابو حاتم) عن النبي قال سمى المحرم لانه جعل حراما وصغر
لواصغار مكة من اهلها والى بيعة ان للخصب فيم او الجسادان بلو الماء فيم ما من شهدة البر دور حجب اتر حجب
العرب استم او شهيدان لانه شيع بين رحب ورمضان ورمضان الارض من الحر وشوال لان الاصل
شالت بأذناهم اذ لم يهاو ذوالقعدة لعمودهم فيه عن الغزوم من أجل الحج وذوالحجة للحج (الرياشي) عن محمد
ابن سلام عن يونس النضوي قال قال لى روية وأنا سألته عن الغريب حتى متى سألتني عن هذه الاباطيل
وأذوقها لك ما ترى الشيب قد أخذ في عارضك ولعنك (وقال) انما بل بن احمد انك لا تعرف خطا معك
حتى تجلس عند غيره (الرياشي) عن الاصمعي قال لا تكون حطمة حتى يكون قبها ترفيق تاني فحطيم
(ومن حديث) ابي رافع عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليك كم عدد النبيين قال مائة ألف وأربعة
وعشرون ألفا (ابو بكر بن عباس) عن الجعفي عن قتادة قال طول الدنيا مائة ألف وأربعة وعشرون ألف
فرض من حديث عبد الله بن عمر قال العرش مطوف بحجبة والوحى ينزل في السلاسل ومن حديث ابن ابي
شيبه ان العباس بن محمد المطلب كان أقرب شهمة أذن الى السماء وكان اذا طاف بالبيت يشبه الفسطاط
العظيم واذا مشى بين قوم تحسبه راكبا ومن حديث هرو بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الملائكة من نور والجنان من نار وادم من تراب (وسأل) اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى القيامة قال له وما عدت لها قال لا شيء والله غير انى أحب الله ورسوله قال المرءع من أحب (زياد) عن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياكم والشرك الا صغرفالوا وما الشرك الا صغرفيا رسول الله قال الرباء
(زياد) عن مالك قال اذا لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره واذا رابت الرجل يستحل مال عدوه
فلان آمنه على مال صديقه (وقال بعضهم) سمعت حذيفة يخالف عثمان في شيء يلقه عنه ما قاله واقد سمعته
يقوله فسألته عن ذلك فقال يا ابن أخي اشترى ديني ببعض الثياب يهيك له أخذها الشاعر فقال

ترقع دنيا نابت ترقى دنينا * فلا ديننا يني ولا ماتر قع

(زياد) عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفبرة من الايمان والمرءع من النفاق (الاصمعي) قال سأل
علي بن ابي طالب الحسن ابنه رضوان الله عليهم كم بين الايمان واليقين قال أربع اصابع قال وكيف ذلك
قال الايمان كل ما سمعته اذ نالك وصدقته قلبك واليقين ما رآته عندك فآيقن به قلبك وليس بين العين والاذنين
الا أربع اصابع (الرياشي) قال ضرب على كرم الله وجهه بيده زانيا فأوجعه ايجاعا شديدا فقال له عم
المضروب بعض هذا الضرب فقد قتلته فقال على رضى الله عنه انه وتر من ولدها من قبل أبيها و أمها من
النبيين والصالحين الى آدم قال الرياشي فكتبك العجب من شعبة حد الرحم فلما سمعت شعبة الذنب هان على
الحد (الاصمعي) عن ابي عمرو قال دم المذم من غداء المولود (أقبل) اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يشد
ضالته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدتها انما المساجد ما بنيت له (الاصمعي) عن ابي عمرو قال أعرج
الناس في اختلافه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ايوها خليفة وجدها خليفة واخوها معاوية بن يزيد خليفة
وزوجها عبد الملك بن عمرو بن خليفة وولدها يزيد بن عبد الملك خليفة وأرباؤها ولدها سليمان وشام خلفاء
(قتادة) عن انس بن مالك قال قال أمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الاربعة فانه قال اقلوهم

أملى فأنله في احدى ثلاث خصال اما ان تردى الى بلدى او تحسن صفدى او تقيم اودى فقال بل اجمعهن لك فلم يزل يجرى عليهم اكا يجرى
على عياله حتى ماتت (قال) النبي وقف اعرابي بباب عميد الله بن زياد فقال يا أهل الغضاضة حبيب العيحاب وانقشع الرباب واسدعت

تشرت علينا الغير واهالكنا الصفر واخذنا السود وطمعت الجمر واتاننا ابو مالك فما تلقانا ابوجابر الا عن عقر وهذه البصرة ماؤها
ماضوم وقهبرها مهنوم والمرء من ضره في شغل ومن نفسه في كل فكيف بمن بطون ما بطون ثم بأوى *

الى زغب محدة العيون
كساهن البلى شعنا
فتمسى جيباع الذباب
ضامرة البطون
واقدا صبحن اليوم وقد
سرحن الطرف في حى
كبت وفي بيت كلايت
وقابن الا كف على لب
فضضن عقد الصلوع
واقضن ماء الدموع
وتداعين باسم الجوع
والفقر فزى الاما

م لكل ذى كرم علامه
وقداخذت تتركك ياساده
ودلتني عليكم السعادة
وقالت قسما ان فيهم
شما قهسل من فنى
يعشبن او يعشبن
وهل من حريه يدين او
يردين قال عيسى بن
هشام فوالله ما استاذن
على سهى كلام رافع اربع
ما سمعت لاجرم انا
استحسنا الاوساط ونفقتنا
الاكمام ونحننا الجيوب
وانلته مطرفي واخذت
الجماعة اخذنى وقتلناه
الحق باطفا لك فاعرض
عنا همدشكروناه ونشر
ملاية فاه (ومن رساله)
الى بعض الرؤساء خلقت
اطال الله بقاء السيد
واذام تاييده مشروح
حنان الصدر جرح عنان
العلم بمل فسيح رقمة الصدر
صبور احولا لوتعمر في

قال النبي صلى الله عليه وسلم من استغل براهه لا يتداوى فرب دواء يورث لدهاء (وقالت الحكماء) اياك وشرب
الدواء مما جعلت الحصى (وقالوا) مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينقيه ويخلفه (الاصمعي) عن
رجل عن عه قال لقيت طبيب كسرى شيخا كبيرا قد شد حاجبيه بخرقه فسأته عن دواء المشي فقال سهم برمي
به في جوفك اصاب أم خطأ (وفي كتاب) النصف سبل لانهذا الدواء من فوق والدواء من تحت والدواء لا من
فوق ولا من تحت تقسيره من كان دأوه فوق سرته سقى الدواء ومن كان دأوه تحت سرته حقن الدواء ومن لم
يكن له داء لا من فوق ولا من تحت لم يسق الدواء ولم يقن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ساءة نبت
عيسى بم كنت تسمة شين في الجاهلية قالت بالثبرم قل حار حار ثم قالت اسمت شيت باسنا قال لو ان شأيرد انقدر
لرده السناون من حديث ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذاكرون السكافة فوقفوا
فهم ابدري الارض فقال ان السكافة من المن وماؤها شفاء لله من وهي شفاء من السم (وأهدى) تمم الدارى
الى النبي صلى الله عليه وسلم زيبيا فلما وضعه بين يديه قال لا يحببها كوا فتم الطمام الزبيب يذهب النصب ويشد
العصب ويطفى النصب ويصفي اللون ويطيب النكهة ويرضى الرب (وقال طلحة بن عبيد الله) دخات على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة من اصحابه وفي يده سفر حله يعاها فلما جالست اليه سرح جها
تجوى وقال دونكها ابا محمد فانها اشدا القلب ونظب النفس وتذهب بطحاء الصدر وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اربع من النثر شرب العسل نشرة والنظر الى الماء نشرة والنظر الى الخضر نشرة والنظر الى الوجه
الحسن نشرة (وقال عثمان بن عفان) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الخجين آمن الادواء
الثلاث الجنون والجذام والبرص (ومن حديث) زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من
داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ومن حديث ابى سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انزل الدواء الذى انزل الداء ومن حديث زيد بن اسلم ان رجلا اسأه بجرح في بعض معازى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعا له رجلا من بني ازار فقال ايكما اطب فقال له رجل من اصحابه في الطب خير قال ان الذى
انزل الداء انزل الدواء وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشربة يسهلها من
الهدر وولده من ذات الجنين يبرد التسط الهندي وهو الذى نسيه الامامة الكسبت وقال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم هذه الحبة السوداء فان فيها دواء من كل داء الا السام بنى الثوبير (وفي مسند) ابن ابي شيبان
الذي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد عند النوم فانه يمد البصر وينت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود
قال عليكم بالشفاءين القران والعسل (الاصمعي) قال ثلاث ريمما صرعت اهل البيت عن آخرهم الجراد ولحوم
الابل وانفطروها والقعق (ويقول) اهل الطب ان اردوا الفطر ما بنبت في ظلال الشجر ولا سمي في ظلال
الزيتون فانه قتال (وقال) وهب بن منبه اذا صام الرجل زاغ بصره فاذا افطر على الخلوى رجس اليه بصره
(واقبل) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى كنت في الجاهلية نافظنة وذاهن وانك كرت
نفسى في الاسلام فقال له ا كنت تمام في القائلة قال نعم قال فعدالى ما كنت عليه من نوم القائلة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بالشجرة اتى كام الله منها موسى بن عمران زيت الزيتون فاذهنوا به فان فيه شفاء من
الباسور (وقال) في الزينة يقول الله وشجرة يخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للالكابن
(وتقول اطباء) اذا خرج الطعام من قبل ست ساعات فهو من ضرر واذا اقام في الجوف اكثر من اربع
وعشرين ساعة فهو من ضرر (دخل) المغيرة بن شعبة على معاوية فقال له معاوية انك كرت من نفسي
خصمتين قل طعمى ورق عظمى فان تدرت بالتميل انقانى وان تدرت بالتحفيف اصابنى البرد قال نعم يا امير
المؤمنين بين جاريتين سمعتين يدفانك بشوهم ما ويجهلان عنك ثقل الدثار بما كهم ما واكثر من الالوان
وكل من كل لون ولو اتمه فان ذلك اذا اجتمع كثيره تنفع قد غسل عليه بذلك فقال له معاوية يا هور قد جربنا

(٣٤ - عقد ث) الردى هسرت اليه مشرق الوجه راضيا الوفا وفيه الوردت الى الصبا لغارقت شامو جرح القلب با كبا
ووالله لا حيان استيخالة السيد على الايام ولا كان اجالة تراه في على القبلى والابام وازال اصفيه الولا واصبه الثناء وافرش له من صيدور

الدهناء واعتره اذ ناماه حتى بهلم أي علق باع وأي فتى أضاع وامة فن موقوف اعترار وليه لمن ينصح انا الراشون أم مجبوه ولا أقول باحالف
اذ كرخلا واسكن باعاقه اذ كرخ ٢٦٦ حلا واستسن بشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى رهطه وبشفاق الى رحى

يزيدى سبطه واسكني أقول
هنا يمر بها غير دما بخامر
لهزة من أعراضنا
ما استهلت
وأنا أعلم أن السد لا يخرج
عن تلك الحلية بهذه
الرتبة وأن جوابه أحسن
من لغائه فان استسط
للإجابة فلتكن الخفاضة
توقعا فهو وأخف مؤنة
وأقل نعمة (وله الى
العميد) أنا طال الله بقاء
الشيخ العميد في ضيقة
لاذمها أعان ولا عن أمان
وشيمة استبني تناطولا
عنى غمط وحرفة لا عنى
تزال ولا عن الأزل وهي
الكديبة التي على تبتها
وليس لي منفعة فاقبل
للشيخ العميد أن يظف
اضيقته لطفنا يحط به درن
العار وشمة التكبب
بالاشعار ليخف على
القلوب ظله ويرتفع عن
الاحراركة ولا يتقل على
الاجفان شخصه بأتمام
ما كان عرضه على من
اضتمع له ليعاق بأذياه
ويستغيد من خلاله
ليكون قد صان العلم عن
ابتذاله والفضل عن
أدلاله واشترى حسن
الثناء بجاهه كما يشتره
بماله فيما يوجبه من
وعد بتمده ووفاء بتلو
ما بهدوه وذاع رأيه ان
شاه الله (وقال بعض أهل
على بن عبد الله بن حمدان

ما قامت بوجوده وافقا ﴿التعويذ والرقى﴾ أبو بكر بن أبي شيبة عن عقبه عن شعبة عن أبي عصبه قال
سألت سعد بن المسيب عن تعلق التعويذ قال لا بأس به (وكان) مجاهد يكتب للمسيبان التعويذ ويؤيه ليقه
عليهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل
شيطان وهامة لم يضره عين ولا حية ولا عقرب (وفي مسند) ابن أبي شيبة أن خالد بن الرواد كان يعزف في نومه
فشد كاذب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أخبرني جبريل ان عفر ينام من الجن يكيدك فقتل أعوذ
بكلمات الله التامة المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يبغى من السماء وما يجرح قلوبها ومن شر
ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر كل ذي شر فآلهن خالد فذهب ذلك عنه (وفي مسند) ابن أبي شيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بيناه ووصلى ذات ليلة أن يوضع يده على الارض فمدغته عقرب فتناول نعله فقتلها
فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع به يا ولأغيره ثم دعا بماء وطح به في اناء ثم صب على أصابعه منه
وصحها وتوذها بالموذنين (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا لمن عين أو
حمة والحمة اسم (سفيان بن عيينة) قال بينا عند الله بن مسعود جالسنا تعرض عليه المصاحف اذا قبلت
اعرابية فقالت ابا فلان لرحل جالس اليه لقد دغ معرك وتركته كما قد يدور في ذلك فقم فاسترق له فقال له
ابن مسعود لا تسه ترق له واذهب فانث في منخره الا عن أرمع وفي الايسر ثلثا وقل اذهب الياس رب الناس
فانه لا يذعه الا انت ففعل فلم يبرح حتى اكل وشرب وبال وراث (دخل) أبو بكر على عائشة وهي تشكى
ويهودية ترقم افعالها الرقيم ابكتاب الله ﴿الحجامة والسكى﴾ قال عبد الله بن عباس احجيم النبي صلى الله
عليه وسلم في رأسه من اذى كان به (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان عيينة بن حصن دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحجيم في فأس رأسه فقال ما هذا قال هذا خير ما تدأو يتم به (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تدأو يتم به الحجامة والقسط البحري ولا تغدوا صبيبا نكم بالغمز من العذرة
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحجيمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحمدى وعشرون
(وفيه) انه قال ان كان في شئ مما تعالجون به خد بر في شريطة من محجج اولذعة من نار توأقع الماء أو شر به من
عسل وما أحب ان اكنوى ﴿الدم والسكر﴾ في مسند ابن أبي شيبة ان يهود خيبر اهدوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاه مسهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من ههنا من اليهود فجمعوا له
فقال لهم هل جعتم في هذه الشاة عما قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبان فسنريح
منك وان كنت نبيا لم يضرك السم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت أكلة خيبر تهتاد في قهنا أو ان
قطعت أبرى (الابن بن سعد) عن الزهري قال اهدى لاني بكر طعام وعنده الحرب بن كدة طيبب العرب
فاكل منه فقال الحرب لاني بكر اقدأ كنا والله في هذا اطعام سم سنة واني واباك ائمتان عند رأس الحول
فما تاجمعا عند انقضاء السنة (وفي مسند) ابن أبي شيبة ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتهى لذلك ايا ما فانا جبريل فقال له ان رجلا من اليهود سحرك عقداك عقدا وجعلها في مكان كذا
فأرسل عليا رضي الله عنه فاستخرجها وجاء به إلى محل يحاها فاكلها من عقده وجرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشطن من عقال (وفي مسند) ابن أبي شيبة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى انه قال طب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطب السحر فبعث الى رجل فراقه

﴿العين﴾ تقول العرب رجل معين اذا أخذ بالعين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لوسبق القدر شئ
استبقته العين (وتقول) العرب ان الذين تسرع بالابل الى اوصامها وبالرجال الى أسقامها (ونظير) عامر بن
أبي ربيعة الى سهل بن حنيف يسقم فقال ما رأيت كاليوم ولا جاد نخبة قال فلبط به فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم عامر بن أبي ربيعة أن يتوضأه ثم يطهره بمائه ففعل فقام سهل بن حنيف كأنما نشطن من عقال

أبيات
وهو أبو العباس الثاني عم سعد الدولة أبا المالى شريف بن سيف الدولة
كأن مكنون فهم الدهر في يده يرى بها غائب الاشياء لم يغب ما برقع الفلك العالي سماه علا

الأعلاء شريف كوكب الغرب بأمن بهين الرضا بلقي مؤمله • والجبل يطبق أحفانا على الغضب لو يكشب الملك أمهنا المولك اذا
• أعطاك موضع بسم الله في الكتب غربت في كل يوم منك مكرمة • ٢٦٧ فليس ذكرك في أرض بعقرب

بيته الاول كقول القائل
أظن على الأشياء حتى
كأنما • له من وراء
الغيب مقلة شاهد

(أبو تمام الطائي)
أظن على كلال الأفق
حتى • كأن الأرض في
عذبه دار
(وأفرط ابن الرومي فقال)
أحاط علما بكل خافية
كأنما الأرض في يديه كره
(وقال محمد بن وهيب)
علم بأعقاب الامور كأنما
يخاطبه من كل أمر واقبه
(وقال بعض شاعر بني
عديلة بن طاهر)
وقد ذك نحت ظلال
السيوف • أقر الخلاقة
في دارها

كانك مطاع في القلوب
اذا ماتت حاجت باسرارها
(وقال الجعفي للفتح بن
خافان)
كانك عين في القلوب
بصيرة • ترى ما عليه
مستقيم ومائل
(وقال في سليمان بن عبد
الله بن طاهر)
سأل بالظن ما فات
العين به • اذا تلبس
دون الظن ايقان
كان آراءه والظن يحجمها
تريه كل خفي وهو اعلان
مغاب عن عينه فالقلب
يذكره • وان تم عينه
فالقلب يقظان

الغيب مقلة شاهد
أظن على كلال الأفق
حتى • كأن الأرض في
عذبه دار
(وأفرط ابن الرومي فقال)
أحاط علما بكل خافية
كأنما الأرض في يديه كره
(وقال محمد بن وهيب)
علم بأعقاب الامور كأنما
يخاطبه من كل أمر واقبه
(وقال بعض شاعر بني
عديلة بن طاهر)
وقد ذك نحت ظلال
السيوف • أقر الخلاقة
في دارها
كانك مطاع في القلوب
اذا ماتت حاجت باسرارها
(وقال الجعفي للفتح بن
خافان)
كانك عين في القلوب
بصيرة • ترى ما عليه
مستقيم ومائل
(وقال في سليمان بن عبد
الله بن طاهر)
سأل بالظن ما فات
العين به • اذا تلبس
دون الظن ايقان
كان آراءه والظن يحجمها
تريه كل خفي وهو اعلان
مغاب عن عينه فالقلب
يذكره • وان تم عينه
فالقلب يقظان

(آيات في الطب) • وجدناها في كتاب فرج بن سلام

الفلجعات بشرج منوت • فيه شفاء للرياح مبيت
بغلي أراك حلبة في مائها • بسقيه ممصطبه او حين يبيت
ليس شيء أبقى على الجسم بالريشح من الانجودان والمحروث
(وقال)
في الحرف سبعون دواء في السمك ومن فيما قبل ستونا
قد قاله هرمس في كتابه • فلاندع حرقا ولا كونا

(وقال)
وسعتر بر نافع كل باغم • وذوالمررة الصفر ابراز يانق
وذوالمررة السوداء ذلك علاجه • تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذوالدم فليكثر لذلك بحمامة • فما غيرها شيء له بموافق

(وقال)
لانك هندا كل سخن وبهر • ودخول الحمام تشرب ماء
فاذا ما احتنت ذلك منه • لم تخف ما حبيت في الجوف داء
(وقال)
ان أردت الرقاد في الليل فاجعل • قطنة عنده على الاذنين
ففيه نظهر السلامة للاذن • نهن مما يضر بالعينين
(وقال)
لا تشرب الماء بعد النوم من ظما • ولا تبت ابدأ في غير متقبض
بخوف من رات من ماء من نفل • ومن رباح دواكل الى مرض

(وقال)
أحس في الحمام ماء سخنا • وليكن ذلك في البيت السخن
تسلم البطن من الداء ولا • يعتربه وجع طول الزمن
ان دشنت الحمام فاضرب على رأ • سلك بالماء السخن سبع مرار
ففيه تظهر السلامة من كل • صداع بقدره الجبار

(وقال)
لا تجماع ولا تملى ولا تد • خل اذا ما شبع في الحمام
قهو ودفع اكل ما يقيه السمرة • من فالج وكل سقام
(وقال)
ما كان في الرأس أخرجه بغرغرة • فاق في مخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في صاب فذلك لا • يسبيل الا باخلاط من الحفن
(وقال)
على الريق في البرد احس ماء سخنا • وفي الصيف ماء بارد احسن تصيح
وذلك فيما قبل فيه مهيمة • وذلك على ادمانه الجسم يصح

(وقال)
ان من باكر انذاه وهد السهم منه • تعاهد للعشاء
فباذن الاله يبي في صحبنا • سالمنا في الحياة من كل داء
(وقال)
ان رأس الطب ان تد • لك بالزبيب ذلك
باطن الرجاء عند النوم • ينبي السقم عنسكا
شجر البراغث الكريه مشه • يبرى باذن الله من داء العين
(وقال)
ان السواك ايسحب السمنة • ولانه مما يطيب به الفم
لم تخش من سفر اذا دمنتته • وبه يسيل من الالهان البلغم

(وقال)
احجم بين كل شهرين وانك • ف على اثره من الايام
سبعة منك للزبيب بالبحر • تم تدبه قبل كل طعام

(وقال)
ان ابراهيم بن محمد الكاتب • مدح عبيد الله بن سليمان
وان اضاءت لنا انوار غرته • تضائل الانوار ان الشمس والقمر

ان ابراهيم بن محمد الكاتب مدح عبيد الله بن سليمان
وان اضاءت لنا انوار غرته • تضائل الانوار ان الشمس والقمر

من لم يبيت حذر من خوف سطوته * لم يدركها المزيجان الخوف والحذر ينال بالظن ما يبعث العيان به * والشاهد ان عليه العين والائر
 كانه الدهر في نهى وفي نعم * ٢٦٨ اذا تعاقب منه النعم والضرر كانه وزمام الدهر في يده * برى عواقب ما باقى وما يندر

(واصل هذا قول أوس
 ابن حجر)
 الامني الذي يظن بك
 الظن من كان قدر اى
 وقد سما
 وهذا المعنى قد مر في انشاء
 الكتاب (قال ابو الحسن)
 بحفظه البرمكي قالت لخالد
 الكاتب كيف اصعبت
 قال اصعبت ارق الناس
 شعرا قلت انعرف قول
 الاعرابي
 فما وجد اعرابية قد دفنت
 بها * معروف اللبالي
 حيث لم تلتظنت
 تمت احابيب الرضاء وخيمه
 بفضد فلم يقدراها ما تمت
 اذا ذكرت ماء الذهب
 وطيبه * وماء الصبا
 من فخر فخر ان انت
 باعظم من وجهه بليلي
 وجدته * غداة غدونا
 غدوة واطمانت
 وكانت رياح تحمل المذاج
 بننا * فقد بخت تلك
 الريح وضنت
 فصاح خالد وقال ويحك
 وبك يا حظه هذا والله
 ارق من شعري
 فصل لابي العباس
 ابن ابي عمير ان تكسب
 اعزك الله المحامد
 وتستهوجب الشرف الا
 بالجل على النفس والحال
 والنهوض بحملا
 الانتقال وبذل الجاه

فهو للعين واللاهة والله في امان له من الاسقام
 ولا تعظ الراس في وقت ما * تخرج من الحمام واخش الضرع
 ان يخار الراس في وقت ما * وصفته داء يصيب المصير
 ان الجماع على الحمام مصه * ولذا ذاع ناهت على الذات
 السهك المالح ان لم يكن * بدمن الاكل له فانم
 بالطبخ واكثر به ثم كل * من قبل مادوما من المطعم
 اطل منك الشعر في كل * اربعة لاندور * وليكن غمك بالبا
 رد منه والاطهور * انه برع منه * شعر الجسم الكثير
 اني طب بما يحبه هذه الناس خبير

(وقال)
 (وقال)
 (وقال)
 (وقال)

(وحدث) محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثني محمد بن عبيد الله بن الحرث بن اسحق بمصر قال سمعتنا محمد بن
 داود بن ناجية قال حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن محمد بن هلال المدني عن ابيه عن ابي هريرة قال جاءت
 امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها فقال انها تذكرك كثرة الجماع قال يا رسول الله افأزني
 قال لا ولكن اذا جاء ناسي فتعال حتى نطبعك جارية فقدم عليه سبي فقاء اليه فقال له يا رسول الله وعدي
 فقال له اختر فقال له اختر لي فقال خذ هذه فاني اراها زرقاء فلما اقال قال يا رسول الله افأزني فقال لا ثم قال له
 الله ما زاده الامرا لا تخد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال يا رسول الله افأزني قال لا ثم قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لك تكثير الاطلاع قال نعم قال فأقل طلائك يقول جماعة قال محمد قال لي ابن
 ناجية وانا كثر اني شيخ كبير قد اتي على ثمانون سنة اذا احببت الوطء اطلعت في كل خمس عشرة ليلة
 ﴿الهدايا﴾ (كتب) سعيد بن حميد الى بعض اهل الساطن في يوم الزير وزيارها السيد اشرف عشت
 اطول الاعمار بن ياد من العمر ووصولة بفرانضها من الشكر لا ينقض حتى نعمة حتى يحمد ذلك اخرى ولا
 عبرك يوم الا كان قصر اعما بعده وفيها عما قبله اني تصفحت احوال الاتباع الذين يجب عليهم الهدايا الى
 السادة فالتهمت الناسي بهم في الاهداء وان قصرت بن الخال عن الواجب وان اهديت نفسي فحسى
 ملكك لا حظ فيم الفيرك ورميت بطرفي الى كرائم مالي فوجدت هاتمك فان كنت اهديت منها شي اهد
 مالك اليك وتزعت الى مودتي فوجدتها خالصة لك قد عديت غير مستعدة فرائت ان جعلت اهديتي لم اجدد
 لهذا اليوم الجسد يدبر والطقا ولم ايزن منزلة من شكركي بمنزلة من نعمتك الا كان الشكر مقصرا عن الحق
 والمنة زائدا على ما تبلغه الطاقة فجعلت الاعتراف بالنقصير عن حقك هدية اليك والاقرار عما يجب لك برا
 اتصل به اليك وقلت في ذلك

ان اهد ما لا فهو واهبه * وهو الحق عليه بالشكر
 او اهد شكركي فهو مرتين * يجهل فعلك آخر الدهر
 والشمس تستغنى اذا طلعت * ان تستغنى سنة المندر

(وكتب) بعض الكتاب الى بعض الملوك النفس لك والمال منك والرجاء وقوف عليك والامل مصروف
 فحولا فاعسى ان اهدى اليك في هذا اليوم وهو يوم مهمات فيه العادة سبيل الهدايا للسادة وكبرت ان تخليه
 من سنته فتكون من المقصرين او ان تدعي اني وسعنا ما يفي بحمتك علينا فتكون من الكاذبين فاقصرنا
 على هدية تقضى بعض الحق وتتفي بعض الحق وتقوم عندك مقام اجل الهول والازلت اهل الامم يزدائم السرور
 والغبطة في اتم احوال العافية واعلى منازل الكرامة تمر بك الاعداد الصالحة والايام المفرحة فخطاها وانت
 جدد تستقبل امهات لثقتك بهم اوجاه الله ما وقد بعثت الرسول بالسكراطيه وحلاوته وتركبت السفر رجل

والمال ولو كانت المكارم تنال بغيره وثمة لا تشترك في السقل والاحرار وتساهمها الرضاء من ذوى الاخطار وليكن
 لقاله
 الله تعالى خصي السكرماء الذين جعلهم اهلها الخلف عليهم جاه او وعهم فضاهوا وحظا ره على السسلة لصغر اقدارهم عنها وبعد طباهم

مهاوئة ورها عنهم واقشعرارها منهم (وقال أبو الطيب المنيني) لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدم قتال (وقال الطائي) والجد شهد لا يرى مشناره * يجنبه الامن نقيع الخنظل شر لحامله ويحسبه الذي ٢٦٩ * لم يؤذعته خفيف الحمل

(أخذ الطائي) من قول مسلم بن الوليد وقيل غيره الجود اخشن مسابني مطر * من ان تبر كروه كف مستلب

ما علم الناس ان الجود مدفوع * للذم لكنه يأتي على النشب

(وقال) بعض الاحواد انا نجد كما نجد الجلاء واكننا نصبر ولا نصبرون

(قال الجاحظ) قبل لاني عبادوز بر الامون وكان أسرع الناس غضبا ان

لقمان الحكيم قال لانه ما الجمل الثقيل قال الغضب قال ابو عباد

لكنه والله أخف علي من الرمش قيل له انما هي لقمان ان احتمال

الغضب ثقيل فقال لا والله لا يقوى على احتمال الغضب من الناس الابل (وغضب)

برما على بعض كتابه فرماه بدواة كانت بين يديه فنسخه فقال ابو عباد

صدق الله تعالى في قوله واذا ما غضبوا هم يعقرون فبلغ ذلك الاممون فأحضره وقال له ويحك

ما تحسن تقرأ آية من كتاب الله تعالى قال بلى

بأمر المؤمنين اني لاحفظ من سورة واحدة ألف

ان الله قد تقصت * وأراك الشما وجها جلا * ونجبت لك الرياض عن النو رف فكانت عن كل شيء يديلا * فتمتع باله ولازمت جدلا * ونو طرف الزمان هنك كديلا

لواجد لي هدية حين حصلت كثر براملكه وقديلا * بهدل الشكر والثناء وان لم يلك شكري لما أتيت عديلا * فجعلت الذي أطبق من الشكر على ما عجزت عنه دليلا

بالحامن هدية تمنع المهدي الذي له ولا تنفي الرسولا (وكتب) بعض الشعراء الى بعض أهل السلطان في المهرجان هذه أيام جرت فيها العادة بالاطاف العبيد

للسادة وان كانت الصناعة تقصر عما يلقنه الهمة فكهرت ان أهدي فلأبلغ مقدار الواجب فجعلت هديتي هذه الايات وهي ولما ان رأيت ذوى النصابي * تباروا في هدايا المهرجان

جعلت هديتي وداهقيا * على مر الحوادث والزمان * وعبدنا حين نكرمه ذليلا وانكن لا ينزع على الهوان * يزيدك حين تعطيه خضوعا * وبرضى من نوال الشبا الاماني (أهدى أبو العتاهية الى بعض الملوك نعتا وكتب معها)

نعل بعثتم التلبسها * رجل بهاتسهي الى الجهد لو كان يصلح ان أشركها * خدي جعلت شرا كما خدي (وأهدى علي بن الجهم كلبا وكتب)

استوصني برباه فان له * مندي يدا الأزال أحمدها بدل ضيفي على في غسق الليل اذا النار نارموقدها

(أهدى) أحمد بن يوسف المهلم طيبيا الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه التبعة بكتسمات السبيل اليك فاهدت هدية من لا يمتحنم الى من لا يفتنم (وأهدى) ابراهيم بن المهدي الى اسحق بن ابراهيم الموصلي جراب ملح

وجراب اشنان وكتب اليه لولان القلة قصرت عن بلوغ الهمة لاعتبت السابقين الى برك واكن الصناعة قعدت بالهمة وكهرت ان تطوى صحيفة البر وادس لي فيم اذ كرفعت بالبتداه ليمنه وبركنه والمختموم به

لطيبه ونظافته واما ما سوى ذلك فاهم برعنا فسه كتاب الله تعالى اذ يقول ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الى آخر الآية (وكتب) ابراهيم بن المهدي الى صديق له لو كانت

الحققة على حسب ما يوجب حقل لا يحفف بنا ادنى حقوقك واكنه على قدر ما يخزج الوحشة ويوجب الانس وقد بهت بكذا وكذا (وكتب) رجل الى المتوكل على الله وقد أهدى اليه فارورة من دهن الاترج ان الندية

بأمر المؤمنين اذا كانت من الصغرى اليك كبير كلما انطفت ودقت كانت أبيسى واحسن وكلما كانت من الكبير الى الصغرى كلما عظمت وجلت كانت أنفع وأوقع وأرجوان لا يكون قصرت بي همة أصارتني اليك ولا اخرى ارشاد داني عليك واقول ما قصرت همة بلغت بها * بانك باذالنداء والكرم حدي بودك ان نظرت به * ذخرا وعزبا واحدا الام (أهدى) جبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب فلما وكتب معه هذه الايات قد بعثنا اليك أكرمك الله بشي فمكن له ذاقول * لا تقسه الى ندى كفة الغم

رولان تلك الكثير الجزيل * فاستجز قل الهديته مني * فقليل المنسل ذير قليل آية فضلك المأمون وامر باخراجه (نبذة من لطائف ابن المنزوق فضل محبة بالبديع والاستعارات مما تتعين العناية بمطالعها) قال أبو بكر الصولي اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبي العباس عبد الله بن العتير وكان يتحقق بهم البديع تحققا بنصر دعواه فيه ليسان

مذاكرته فلم يبق من ذلك من مسائل الشعراء الا تلك التي نفاها عن شعابته ووردنا أحسن ما قيل في بابها الى ان قال ما أحسن استعارة أشعل
ها ببيت واحد من الشعر قال ٢٧٠ الاسدي قول اميد وغدا نرجح قد كشفت وقرة * قد أصبحت بيد الشمال زمامها

قال أبو العباس هذا
أحسن وغيره أحسن منه
وقد أخذ من قول
ثعلبة بن عصفير المازني
فتذا كراثة لا وثيدان
ألفت ذكاهم في كافر
وقول ذي الرمة أعجب
الى منه
الاظرفت في هـ وما
تذكرها * وأيدي
الثراب في المغرب
وقال بعضنا بل قول لبيد
أيضا
ولقد جئت انجيل تحمل
شكفي * قرط وشاحي
ان غدوت لجمها
(قال أبو العباس) ولكن
يؤخذ عن قول اميد وقال
آخر
ولواني استودعت الشمس
لاهدت * اليه المنيا
عينا ورسواها
قال أبو العباس هذا
أحسن وأحسن منه في
استعارة لفظ الاستداع
قول الحصين بن الحمام
لانه جمع الاستعارة
والمقابلة في قوله
تطاردهم نستودع البيض
هامهم * ويستودعوننا
السهمى المنوما
وقال آخر بل قول ذي
الرمة
أقامت به حتى ذوى العود
في الثرى * وساق الثريا
في ملائمة الفجر

(ومن قولنا في هذا المعنى وقد اهديت سلة غيب ومعهما)

اهديت يمضا وسودا في تلونها * كأنهم من نبات الروم والحبش
هذراء تؤكل احمانا وتشرب احسا * بانا فتمصم من جوع ومن عطش
(واهديت حوتين وكتبتهما) اهديت أزرق مقر ونازرقاء * كأنها لم يغبها شيء سوى الماء
ذكاتها الاخذ ما تنفك طاهرة * بالبر والبحر امواتا كاحياء (واهديت طبق وردومه)
رياحين اهديهن الرياحة المني * جنتها ايد القجيل عن جرة الخلد * وورد به حبيبت خرفة ماجسد
شماله اذني نسيمان من الورد * ووشى ربيع مشرق اللون ناضر * يلوح عليه ثوب وشي من البرد
بعثت بهازهر من فوق زهرة * كتركيب معشوقين خداه على خد (وكتبت على كاس)
اشرب على منظر انسق * وامزج برقي الحبيب ربي * واحال وشاح الكعاب رفقا
واحد على خصم الرقيب * وقل لمن لام في النصابي * البسك خلى عن الطريق
(وانشد احمد بن أبي طاهر في هذا المعنى)
ما ترى في هدية من فقير * حبل ما بينه وبين البسار * ترك المال والهدايا الى النا
س واهدى غرائب الاشعار * محكمات كأنها قطع الرو * ض تحلت أنواره بالهمار
(وانشد ابن بزيد المهابي في المعتمد) سبيق قبلك ما هدى لساني * اذا قبنت هدايا المهرجان
قصائد لا الاقفا * أحل الله من بحر البيان
(وقال آخر) جعلت فدلك للبروز حق * وانت على أوجب منه حقا
ولو اهديت فيه جميع ملكي * لكان جميعه لك مسترقا * واهديت الثناء بنظم شعر
وكتبت لذلك مني مسحقا * لان هدية اللطاف تقني * وان هدية الاشعار تقني
(وقال حبيب) فوالله لانفك اهدى شواردا * البسك يحلمن الثناء التجملا
الذمن السلاوي وأطيب نعمة * من المسك معة وقا وليس محلا
(وقال مروان بن أبي حفصة) بدولته جده فرجدا زمان * لبابك كل يوم مهرجان
جعات هديتي لك فيه وشيا * وخير لوثي ما نصح اللسان
(وقال احمد بن أبي طاهر) من سنة الاملاك فيمماضي * من سالف الدهر واقباله
هدية العبد الى ربه * في جوده الدهر واجلاله * فقات ما اهدى الى سيدي
حالي وما خولت من حاله * ان اهدت نفسي فهي من نفسه * او اهدت مالي فهو من ماله
فليس الا الحمد والشكر والحمد الذي يبقى لامثاله
(وقال الحمدوني واهدى اليه سعيد بن حميد اشعيرة مهزولة)
سعيد شوية * ناله الضر والنجف فتعنتت وأصرت * رجلا حاملا علف
بأبي من بكفه * برعدائي عن الذنف فأنامها مطعما * فأنته لثعلف
ثم تولى فأقبات * تنغني من الالف ليمتلك يكن وقف * عذب القلب وانصرف
(وقال) الحمدوني كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان كل سنة يبعث الي باضفة فتأخرت عني سنة فكتبت اليه
سدي اعرض عني * وتناهي الودمني مربي اضحى وأضحى * اخلفاني فيه ظني
لا تراني فيهم ما ادك لالظلاف واقرن فتعزيت بياس * ثم ضحيت بيحني
واضطهت الراح بوما * ثم انشردت اغني للجرم صدد عني * صد عني بالتمني
(أهدت) جارية من جوارى المأمون ففاحه له وكتبت اليه اني باهراؤم من لمارابت تنافس الرعية في

(قال أبو العباس) هذا لعمرى نهاية الخيرة وذرا لمة ابداع الناس استعارة وأبرعهم عبارة الان الصواب حتى
ذوى العود والثرى لان العود لا يذوي مادام في الثرى وقد انكره على ذي الرمة غير ابن المعتز (قال أبو عمرو بن العلاء) كانت يدي في يد

الفرزدق فأنشدته هذا البيت فقال أرسدك أم أدعك قال فقلت بل أرسدني فقال ان العود لا يذوي في الثرى والصواب حتى ذوى العود
والثرى قال الصولي فكانا فمه على ذى الرمة فقلت بل قوله ولما رأيت الليل والشمس حده ٢٧١ حياة الذي يقضى عشاة نازع

قال أبو العباس اقتدحت
زندك يا أبا بكر فأورى
هذا بارع جدا وقد سبته
الى هذه الاستعارة جبر
حيث يقول

تحبي الرواس ربها
وتجده بعد البلى فتمتبه
الامطار

وهذا بيت جمع الاستعارة
والمطابقة لانه جامع الاحياء
والامانة والبلى والجمدة
وايكن ذو الرمة قد

استوفى ذكر الاحياء
والامانة في موضع آخر
فاحسن وهو قوله

ونشوان من طول النعاس
كائه • بحسبى في
أنشودة يترجم

اذامات فوق الرحيل
احييت روحه • بذكرك
والعبس المراحيل جنح

فما أحد من الجماعه
انصرف من ذلك المجلس
الارقد غمره من بحراني

العباس ما غاص فيه
معينه ولم ينفض حتى
زودنا من بره ولفظه نهاية

ما نسمع له طاه (وقال
ابن المعتز)

لما رأيت الحب يفضضني
وقمت على شواهد الصيب
أقيمت غيرك في ظنهم

وسرت وجه الحب بالحب
(وقال العباس أحمد بن
الاحنف في المعنى)
قد جرد الناس اذيان

الهدايا اليك وواترا اطافهم عليك فكرت في هدية تخفف وثمتها وتهمون كافتها وبهظم خطرها ويجعل
موقعها فلم اجد مما يجتمع فيه هذا الثمن ويكمل فيه هذا الوصف الا التفاح فاهديت اليك منها واحده في
المدك كيرة في التقرب واحييت بالامر المؤمنين ان أعرب لك عن فضائها واكشف لك عن محاسنها واشرح
لك لطيف معانيها وما قالت الاطباء فيها وتفنن الشعراء في أوصافها حتى ترمقها بين الحلاله وتلطفها
بمقالة الصانعة فقد قال ابرك الرشيد رضي الله عنه احسن الفاكه التفاح اجمع فيه الصفرة الدرجه والحمره
الخرية والشقرة الذهبية وبياض الفضة ولون التبريز الذيها من الحواس العين به • بيتها والانف برمجها
والقم بطعمها وقال ارسطاطاليس الفلاسوف عند حضوره الوفاة واجتمع اليه تلاميذه التمسوا لي تفاحة
اعظم برمجها واوقضى وطرى من النظر اليه اقال ابراهيم بن هانئ ما عال المريرض المبتلى ولا سكنت حرارة
الشكلى ولا ردت شهوة الحسدلى ولا جعت فكرة الميران ولا سكنت حمة الغضبان ولا نحتت الفتان في بدوت
القيان بمنى التفاح والتفاحة بالامر المؤمنين ان جعلتم الم نؤلك وان رميت به الم نؤلك وقد اجتمع فيها ألوان
قوس قزح من الخضرة والحمره والصفرة وقال فيم الشاعر

• مرة التفاح مع خضرته • أقرب الاشياء من قوس قزح
فلى التفاح فاشرب قهوة • واسقنيتها بنشاط وفرح
ثم غنيتى لىكى تطسرنى • طرفك الفتان قايى قد جرح

فاذا وصات اليك بالامر المؤمنين فمتنا واه يا يمينك واصرف اليها يمينك وتامل • حسنها بطرفك ولا تخدشها
بظفرك ولا تبعدها عن عينك ولا تبدلها بخلدك فاذا طال لبثها عندك ومقامها بين يديك وحفت ان
يرميها الدهر بسهمه ويقصد هابصره فتذهب به بيتها وتجميل نضرتها فدكها • هنية امر يثانير داه مخامر •
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته (وكتب العباس الهمداني الى المأمون في يوم نيروز)

اهدى لك الناس المرا • كبر الوصائف والذهب • وهديتني حيا والواقصا
ثدوا المدائح والخطب • فاسلم سبت على الزما • ن من الموادث والعطب
فقال المأمون اجملوا اليه كل ما اهدى لنا في هذا اليوم

﴿فرش كتاب الفريضة الثانية في الطعام والشراب﴾

﴿قال الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه﴾ قد مضى قولنا في بيان طبائع الانسان وسائر الحيوان والتمتع
وتحج قائلون بعون الله وتوفيقه في ان الطعام والشراب اللذين به • حياته والفراسة وهما قوام الابدان وعليهما
بقاء الارواح (قال المسج) عليه الصلاة والسلام في الماء هذا أبى وفي الخبز هذا أمى يريدان هما بنذبان الابدان
كما ينفذها الابوان وهذا الكتاب جزآن جزفى الطعام وجزفى الشراب فالذى في الطعام منها ما تنقص جميع
ما يتم وينصرف به اغذية الطعام من المنافع والمضار وتماهد الابدان بما يصلحها من ذلك في أوقاته وضرور
حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الازمنة بما لا يحلى المعدة وما لا يكلفها فقد جعل الله لكل شى قدرا
والذى في الشراب منها ما شتم على صنوف الاشرية وما اختلف الناس فيه من الانسنة ومجود ذلك
ومذروه فانما تجده التيمز قد اجازة قوم صالحون وقد وضعنا لكل شى من ذلك بابا في محتاط كل رجل لنفسه
بما يحق تحصيله ومنتهى نظره فان الرائد لا يكذب أهله

﴿اطعمة العرب﴾ الشبيقة من اللحم وهو ان يقلى اغلاء ثم يرفع يقال منه وشقت اشق وشقا قال الحسن
ابن هانئ حتى رفته فاقد رناضرها • واللحم بين موزم وموشق

والصفى منه ثله ويقال هو القديد يقال صففته اصفه صفا • والرببكة شى • يطبخ من بروغرو ويقال منه ربكته
اربكه ربكا • والبديسة كل شى خطاطه بنيره مثل السويق بالاقط ثم تلتنه بالسمن او بالزيت او مثل الشعير

الظنون بنا • وفرق الناس فينا قولهم فرقا فكاذب قدرى بالظن غيركم • وصادق ليس يدري انه صدقا
قول الفارضى رضي الله عنه وان لم يكن منه تخالفت الاقوال فينا تابينا • برجم اصول بينة ما لها اصل فشنع قوم بالوصال ولم اصل

وأرجف بالملوان قوم ولم أصل وما صدق التشنيع عنهم الشقوي * وقد كذبت عن الأراجيف والنقل (وقال ابن المنذر)
لنا عزمه صماء لا تسمع الرقي ٢٧٢ * تبت أنوف الحاسدين على رءم * وأنانته على الحق من غير حاكم * علمنا ولو شئت لا لنا مع الظلم

(وقد أخذ أبو العباس
من قول أعرابي)
الأيام شاء النفس ليس
وعالم * ملك الناس حتى
يعلموا إليه القدر
سوى ربه بهم بالظن والظن
كاذب * مراراً وفيهم من
يصيب ولا يدري
(وقال الحسن بن مطير)
لقد كنت جلد أبل أن
يرقد النوى * على
كبدى ناراً بطناً خودها
ولو تركت نار الهوى
لتضمرت * ولكن
شوقاً كل يوم يزيدها
وقد كنت أرحوا أن تترت
صباقي * إذا قدمت
أيامها وعودها
فقد جعلت في حبة القلب
والحشى * عهد الهوى
يولى بشوق يهدى
مرتبجة الأعطاف هيف
نصورها * عذاب ثنابها
سجائب نودها
وصفر ترقيم أرحم أكتها
وسود نواصيم أبيض
تخدودها
مخضرة الأوساط زانت
عقودها * بأحسن مما
زفتها عقودها
تفتتها حتى ترف قلبينا
زفتنا الخزي بات طال
يجودها
وفيهم من فلاق الإشاح كأنه
مهابة بثر ناراً طوبل عودها
(وقال)

بالنوى للابل يقال بسمة أسه بها * والعشيرة بالعين غير محجمة طعام يطبخ بزجيج فيه جراد وهو النشيمة
أيضا * والبعيث والغليث الطعام الخلوط بالشرير فإذا كان فيه الرؤان فهو المفلوث * والبكيلة والبكالة جميعا
وهي الدقيق مخلط بالسويق ثم يبل بعاء أو من أوزيت يقال بكنته بكاه أكلا * والعريضة شئ يعمل من اللبن
فاذا قطعت اللحم صفاراً قلت كفته تكففا (أبو زيد) قال إذا جعلت اللحم على الجمر قلت حصصته وهو وأن
تسرع عنه الرماد بهد أن يخرج من الجمر فإذا أدخنته النار ولم يتابع في طبخه قلت ضهيمته وهو مضهيب * سميت
المضيرة بذلك لأنها طيخت باللبن الماضر وهو الحامض والهريسة لأنها تهرس والعصيدة لأنها انصعدت والآفيمة
لأنها تلقت * والفالوذوه والسرطراط ومن أسماء الفالوذيا السربط لأنه يستعطر مثل بزرد ولا تنكح
حلواً فتعطر ولا مرافة في رطل أعنى الشئ اشتدت مرارته * الرغدة اللبن الحليب يلقى ثم يذرع عليه الدقيق
في يختلط فيلقى لعقا * المريرة المساء من الدسم والدقيق * والسبخة حساء كانت تهمله قريش في
الجاهلية فسميت به قال حسان زعت نخعة إن استغلب ربهما * ولتغابن مغالب التغاب
* والعكس الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال منظور الأسدي
ولما سقينها العكس ترحمت * خواصرها وازداد رشحها وردها
(أسماء الطعام) * الوليمة طعام العرس والنعمة طعام الأملاك والأعداء طعام الختان والخمس طعام
الولادة والعقيقة طعام سابع الولادة والنعمة طعام يصنع عند قدوم الرجل من سفره يقال انعمت انعاماً
والواكيرة طعام البناء بينه الرجل في داره وإنما دبة كل طعام يصنع لدعوة يقال آدت أودب أيدابا وأدبت أدبا
(قال طرفة) تخن في المشاة تدعو الجفلى * أنزى الأدب فيمنان ينقر
الأدب صاحب الأديبة والجفلى دعوة العامة والنقرى دعوة الخاصة * والسلفنة طعام يتعال به قبل النداء
* والتقى الطعام الذي يكرم به الرجل يقال منه قفونه فأنفقوه قفواوا وتقفاوه ما يرفع من المرقق لأنسان قال
شاعر وقتني وليد الخي إن كان صائماً * ونجسه إن كان ليس بجائع
(صفة الطعام وقصده) * قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله يحضره السموات والأرض
وكأوا سعة المائدة (وقال) الحسن البصري ليس في الطعام معرف وتلا قوله تعالى ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (وقال) الأصمعي الكبادات أربعة العصيدة والهريسة والحبس والسبخة
(أبو حاتم) والسويق طعام المسافر والجلان والمريق والنفساء وطعام من لا يشتهي الطعام (أبو خالد) عن
الأصمعي قال قال أبو صوار الأرز الأبيض بالسن المسلى والكر الطبرزد ليس من طعام أهل الدنيا (وقال)
مالك بن أنس عن زبيدة بن أبي عبد الرحمن كل الخبيص يزيد في الدماغ (وقال) الحسن لفرقد بلقي أنك
لا تأكل الفلوزنج قال يا أيها سيد أخاف أن لا تؤدى شكره قال بالكعب وهل تؤدى شكر الماء البارد في الصيف
والخارفي الشتاء أما سمعت قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كما ومن طيبات ما كسبتموه مع الحسن رجلاً
يعيب الفلوزنج فقال إياها البر بلعاب الخيل يجالض أنهن ما عاب هذا ما علم (وقال) رجل في مجلس
الاحنف مائتي أبيض إلى من الزيت والكمأة فقال الاحنف رب معلوم لذنب له (وقيل) لشرح القاضي
أيها أطيب اللوزينق أو الجوزينق فقال لا أحكم على غائب (ولد) لعبد الرحمن بن أبي ليلى مولود فصنع
الانجصة ودعا الناس وفيهم مساور الوراق فلما أكلها قال مساور الوراق
من لم يدسم بالثريد سبانا * بعد انجبيص فلا نهاه الفارس
(الرفائي) قال أخبرنا أبو هفان أن رقية بن مصدة لما طرخ نفسه بقرب حماد الراوية في المسجد فقال له حماد
مالك قال صرع فلوزنج قال له حماد عندهم من فطما كنت صرع معك بلوح خبيث قال عند من حكم
في الفرفة وذلك في الجماعة قال وما أكلت عنده قال أنا بالابض المنضود والمولوز المعود والدليل الرعد يد

قضى الله يا أسماء إن لست بارحاً * أحببت حتى يعض العين مغمض خبثك يولي غير أن لا يسوعني
* وإن كان يولي انتي لك مبعوض فوا كبد من لوعة البين كلما * ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض ومن عنده تدرى الدموع وزفرة

تعض أطراف الحشائم ثم تنض في البنية أقرضت جلد مباحي وأقرضني صبر أهلي الشوق مقرض إذا نارضت القلب في غير جهاه
بداحها من دونه يتعرض وكان الحسبن قوى أسرا الكلام جزل الالفاظ شديد

٢٧٣

له يوم يؤس فيه للناس
أؤس * ويوم نعيم فيه
للناس أنعم
في طرب يوم الجود من كفه
الندى * ويطرب يوم
الدؤس من كفه الدم
فلو أن يوم الدؤس خلى
عتابه * على الناس لم
يصح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى نواله
على الأرض لم يصح على

الأرض معدم

(وأشد أروعها ناله)

أين جيراننا على الاحساء
أين أهل العتاب بالهذاه
جاورونا والأرض ملبسة
نو * والافاعي تجاد

بالأنواء

كل يوم باق وان جديد
تضحك الأرض من بكاه
السماء

(أخذ هذا المعنى دعبل

ونزله الى معنى آخر فقال)

أين الشباب وأية صاكا
أم أين يطلب ضل أو
هاكا

لا تجبي بأسلم من رجل
ضحك المشيب برأسه
فبكي

وقال مسلم بن الوليد في

هذا المعنى

مستعبر بيكي على دمنة
ورأسه يضحك فيه
المشيب

(وأشد الزبير بن بكار)

أحب معالي الأخلاق

والناسي المردود (محمد) بن سلام الجمعي قال قال بلال بن أبي بردة وهو أبو بصرة الجار ودين أبي بصرة
الهدلي أن حضر طامام هذا الشيخ بن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قل قصه لي قال نأته فقصه
مصطفى عابني فأخفا فهاهم حتى بسيفه فباذن لنا فساقت المديث فان حسدناه أحسن الاستماع وان
حدثنا أحسن الحديث ثم يدعونا نأته وقد تقدم الى جواريه وأمها أولاده أن لا ياطفه واحدة منهن الا
اذا وضعت مائدته ثم يقبل خبازه فيقبل بين يديه فيقول ما عندك اليوم فيقول عندي كذا عندي كذا فيعده
كل ما عنده ويصفه يريد بذلك أن يجبس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل الالطاف من
هنا وهناك وتوضع على المائدة ثم يثوي ثريده شهيا من الفلفل رقطاء من الحصى ذات جفا من العراق
فأكل كل ما عنده حتى اذا ظن ان القوم قد كادوا يعتاؤون جماعا على ركبته ثم استأنف الاكل معهم فقال أبو بردة لله
در عبد الأعلى ما أطرب حاشاه على وقع الاضراس (وحضر) اعرابي طعام عبد الأعلى فلما وقف الخبز بين يديه
ووصف ما عنده فقال أصلحك الله تأمر غلامك يسقني ماء فقد شبع من وصف هذا الخبز قال له عبد الأعلى
يو ما ماتة قول يا اعرابي لو أمرت الطباخ فعمل لون كذا ولون كذا قال أصلحك الله لو كانت هذه المصفاة في
القرآن مكانت وضع هجرود (أبو عبيدة) قال مر الغرز في يحيى بن المنذر القاني فقال له هل لك بأفراش
في حدي رضيع ونبيد من شراب الزبيب قال ربه لي بأبي هذا الابن المرأغة (وقال) الاخوص لجر برما قدم
المدينة ماذا ترى ان نعد لك قال شواء وطلا وعغناء قل قد أعد لك * وقال مساو والوراق في وصف انطعام
اسمع بنقي للملوك ولا ترى * فيما سمعت كبت الاحياء * ان الملوك اهم طعام طيب
يستأثرون به على الفقراء * اني نعت لذيد عيشي كاه * والعيش ليس لذيد بسواء
ثم اختصت من اللذيد عيشه وصفة الطعام بثروة الملوء * فبدأت باسئل الشديد بماضه
شهدتبا كره عبا عبا * اني سمعت لقول ربك فيهما * فجاءت بين مبارك وشفا
أيام أنت هناك بين عصابة * حضر واليوم تم الكفاء * لا ينطقون اذا جاست اليهم
فيما يكون بلغة عوراء * متسمين برباح كل هبة وية * بين الخيل بعرفة فيصاه
فقدت ثم دعوت لي عبيد ريق * مشتمر يسقي بغير رداء * قداف كره على عنبلاته
فأص التميميص مشمر عبا * فاني بخبز كالإماء منقط * فيناه فوق أخوان السيرة
حتى لا لها تم نرحم عندها * بالثارسية داعيا بوجاه * فاذا التصاع من الخالج لدهم
تبدو جوانبها مع الوصفاء * ارفع رضع وهناؤها كوهنا * قصف الملوك ونهه القراء
ياقون ثم بلون كل ظريفة * قد خالفته وائدا الخلفاء * من كل ذي قرن حدي راضع
ودجاجة مربية عشواء * ومصوص دراج كثير طيب * ونواض برثي له بين شواء
ونريدة ملامحة قد صفت * من ذوقها أطاب الاعضاء * وتزيت بتوابل مع لومة
وتخصيات كالجان نقاء * هذا الثريد وما سواه قائل * ذهب الثريد بنمته وهواني
ولقد كلفت بنت حدي راضع * قد صفت شهرين بين رعاء * قد نال من ابن كثير طيب
حتى تقف من رضاع الشاء * من كل أحر لا يقر اذا رتوي * من بين رقص دائم ونقاء
متكن الجنين صاف لونه * عمل القوائم من غذاء رخاء * فاذا مرضت فداوني بلوهها
انني وجدت لموهن دوائى * ودع الطبيب ولا تثق بدوائه * ما خالفك رواضع الاجداء
ان الطبيب اذا حالك شربة * تركك بين مخقر رعاء * واذا نتع في دواء صدقه
لم يهد ما في حونة الرقاء * نعم الطبيب هايلجوا بليجاء * ونبت غيرهما من الادواء
رطب المشاش مجز عاوتى به * والرازي فاه ما بسواء * وضائبا زرقا كان بطونها

(٣٥ - عقد في) جهدي * واكره ان اعيب وان اعابا واصفح عن سباب الناس حليا * وشرا للناس من حب السبابا
واترك قائل الدوراء عدا * لاهلكه وما عبي الجوايا * ومن هاب الرجال تهيبوه * ومن حتر الرجال فان هابا وعلى ذكر قوله

اذا انارضت القاب في حب غيرها اه انشد الامم في انلام من بني قزارة واغرض حتى يحسب الناس انما في الله عز وجل ما في لها هجر
قال الحق الموصلي قال في الرشيد ٢٧٤ ما احسن ما قيل في رياضة النفس على الفراق قلت قول اعرابي وانى لاسحق عبوانا وانى

كثيرا واستبقى المودة
بالهجر
فانذر بالهجران نفسي
اروضها * لاعلم عند
الهجر هل لي من صبر
فقال الرشيد هذا ملج
وايكن استمخ قول
اعرابي آخر
نشيت عليهم العين من
طول وصلها * فاجرتها
يرمين خوفا من الهجر
وما كان هجراني لها عن
ملالة * واكنني حربت
نفسى بالهجر
(قال الموصلي) قلت للبرد
عم ابراهيم بن العباس
احزم رايا من خاله العباس
ابن الاحنف في قوله
كان خروجي من عندكم
قدرا * وحادثا من
حوادث الزمن
من قبل ان اعرض
الفراق على * قلبى وان
استدلل عزن
وقال عمك ابراهيم
وناجت نفسي بالفراق
اروضها * نقاتل رويدا
لا اعيرك من صبرى
قتلتها فالحجج والبين
واحد * قتالت امتى
بالفراق وبالهمر
قتلت له انه نقل كلام
خاله

قطع النلوج بقية الامماء * استبت با كفا الحشيش ولا اتى * يتعاهها الثمتان في الظلماء
(باب آداب الاكل والطعام)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليا كل بيمينه
ويشرب بيمينه فان الشبهان با كل يشمه ويشرب بشمه (وقال) صلى الله عليه وسلم لم سهوا اذا اكلتم
واحدوا واذا فرغتم (وكان) يلقي اصابه بعد الطعام (وقال) صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي
الفقر وبعد الطعام ينفي اللم (ومن) الادب في الوضوء ان يمد اصحاب البيت فيغسل يده قبل الطعام ويتقدم
اصحابه الى الطعام (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم طعام الاثنى كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة
(وقال) صلى الله عليه وسلم امسكوا الجبين فانه احد الرعين (وكان) فرقة يقول لا يصحبه اذا اكلتم فشدوا
الازار على اوساطكم وصغروا الاعم وشدوا المصغ ومصوا الماء ولا يجمل احدكم اكله ازاره فتسبح معاه ويا كل كل
واحد من بين يديه (وقالوا) كان ابن هبيرة يباكر ان اداءه فسهل عن ذلك فقال ان فيه ثلاث خصال اما
الواحدة فانه يشف المرء والثانية يطيب النكهة والثالثة تانه يعين على المروءة قيل وكيف يعين على المروءة
قال اذا خرجت من بيتي وقد تغديت لم اقطع الى طعام احد من الناس (البطننة وقواهم فيها) قالوا
البطننة نذهب البطننة (وقال) مسلمة بن عبد الملك الملك الروم ما عدون الا حق فيكم قال الذي علا بطنه من
كل ما وجد (وحضر) ابو بكر سفره معاوية ووجهه ولده عبد الرحمن فراه بلبنة تم اقاما شديدا فلما كان بالمشي
راح اليه ابو بكر فقال له معاوية ما فعل بابنك النقامه قال اغتيل قال امامته لا يقدم العلة (ورأى) ابو الامود
الدولى رجلا يلتم لهما منكر اذ قال كيف اسمك قال ايمان قال صدق الذي سمعك (ورأى) اعرابي رجلا
سهيما فقال له ارى عليك قظيفة من تسج اضراسك (وقعد) اعرابي على مائدة المنغيرة فجعل يشهش ويتعرق
فقال المنغيرة يا غلام ناوله سكيننا قال الاعرابي كل امرئ سكينه في رأسه (قال) اعرابي كنت اشتهي فريضة
دكتاء من الفلفل رقطاء من الحمص ذات خفاقين من العراق فاضرب فيها كبا يضرب الولي السوء في مال اليتيم
(وقال اعرابي) الالبتى ذبنا تسربل رائبا * وجذلا من البرنى فرسانه الزبد
فاطلب قوما بينهن شمادة * بموت كرم لا يده له الحد

(واصطحب) شيخ وحدث من الاعراب في سفر وكان له ما قرص في كل يوم وكان الشيخ يخلع الاضراس وكان
الحدث يبطش بالقرص ويقعد يشكو والعشق والشيخ يتصور جوعا وكان الحد يسمي جعفر اذ قال الشيخ فيه
لقد رايتي من جعفران جعفر * يبطش بقرصى ثم يركبني الى جمل
فقلت له لو سلك الجبل لم يثبت * بطينا وناسك الهوى شدة الاكل

(الاصمعي) قال تقول العرب في الرجل الاكول انه يرم قرون الهم الذي يا كل مع الجماعة ولا يجمل شيئا
والقرون الذي يا كل تمرين تمرين ويا كل اصحابه تمره تمره وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القران
(وكان) عبد الله بن الزبير اذا قدم التمرا الى اصحابه قال عبد الله بن جربايا كم والقران فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عنه (قيل) لاسيرة الاحول كم تا كل كل يوم قال من مالى او من مال غيرى قيل له من مالك قال
مكوك قيل فن مال غيرك قال اخبز واواطرحوا (وقال) رجل من العراق في قبته حفص الكاتب
قبنة حفص ولها * فيها خصال عشرة * اولها ان لها * وجهها قبيح المنظره
ودارها في وهدة * اوسع منها القنطرة * تا كل في قبتها * ثورا وتخربى بقره

(وقال ابو العظمان) كان هلال بن سعد النهمي ا كولا فيزعمون انه اكل جلا وا كانت امراته فصلا فلما اراد
ان يجامه اتم بصل اليه ان قتالت له وكيف تصل الى وبنى وبينك بهيران (وكان) الواثق واسمه هرون بن محمد
ابن هرون ا كولا وكان مقتونا يجب الباذنجان وكان يا كل في ا كاة واحدة اربعة من باذنجان فادعى اليه ابوه

صبرى انا صمدن اهوى رجوت وصلها * وفرقة من اهوى احرم الجمر (وقال) العباس بن الاحنف وكان
اروض على الهجران نفسي لهاها * تماسك لي اسبابها حين اهجر واعلم ان النفس تكذب وعدها * انا صديق الهجران وما يتقدر

فما عرضت لي نظرة مذرفتها * فانظر الامثلة حين انظر (وقال المنبهي من المعنى) حبيبتك قلبي قبل حبي من ناي * وقد كان غدارا فكرت لي واقفا واهل من الذين يشكك بعدا * فاست فوادى ان ٢٧٥ وحدتك شاكبا (قال الحاملي)

والذي اراه واذهب السه
ان احسن هذا المعنى
قول ابي مضر الهذلي
وعنني من بعد انكار
ظامها * انظلمت يوما
وان كان لي عذر
مخافة اني قد علمت ان
بدا * لي الهجر منها
ماعلى هجرها صبر
واني لا ادري اذ النفس
اشرفت * على هجرها
ما يلعن بي الهجر
فاحبها زني حوى كل
ايته * وباسلوة الاخران
موعدك المشر
(شذور من كلام اهل
العصر في هككارم
الاخلاق) ابن الممتز
العقل غريزة يربها
التجارب (وله) الماقل
من عقل اسائه والجلال
من جهل قدره (غيره)
اذ تم العقل نقص الكلام
حسن الصورة الجمال
الظاهر وحسن الخلق
الجمال انباطن ما بين
وجوه التفسير والشرق
مرآة العقل اذ لم يصدتها
الهوى الماقل لا بدعه
ما ستراته من عيوبه ان
يفرح بما اظهره من
محاسنه بايدي العقول
تمسك اعنة النفوس عن
الهوى احري بمن كان
طاقه لان يكون عما
لا يعنيه غافلا التواضع
من مصابيد الشرف من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره (بحي بن معاذ) التكبيرة على المنكب تواضع الخلق بحجاب الافات احبوا
التياء بما ورثه من لا يستقيم منه من كساه الحياء ثوبه ستر عن الناس عينه الصبر يجرع النصب وانقطار الدم من قلوب العقلاء مصدون

وكان ولي عهدوه وبلك متى رايت خافية اعني فقال للرسول اعلم امير المؤمنين اني تصدقت بعيني جميعا على
الباذنجان (وكان) سليمان بن عبد الملك من الاكثرة حدث عنه العتيبي عن ابيه عن الشهر دل وكبل عمرو بن
الماص قال لما قدم سليمان الطائف دخل هو وعمرو بن عبد العزيز وابوب ابنه يستمانا له عمرو بن العاص
بخال فيه ساعة ثم قال ناهيك عما لكم هذا ما لا تم اني صدره على غصن وقال وبلك يا شهر دل ما عندك شئ
تطعمني قال بلى ان عندي جدبا كانت تغدو عليه بقرة وزوح اخرى قال يعجل به فانته به كانه علكه من
فا كاه وماذا هم وولابنه حتى اذ ابقي الغنم قال لم ابا حنص قال اني صائم فاني عليه ثم قال وبلك يا شهر دل
ما عندك شئ تطعمني قال بلى والله عندي خمس درجات هنديات كانهن ريلات النعام قال فانيته بهن
فيكون ياخذ برجلي اللداجحة فياقي عظامها فبقي حتى اتي عليهم ثم قال يا شهر دل ما عندك شئ تطعمني قلت
بلى والله ان عندي حربة كانت اقراضه الذهب فقال يعجل بها فانته بهن تغيب فيه الرأس بفعل يلاقها بيده
ويشرب فلما فرغ تجشأ فدعا كما تصاحف في حب ثم قال يا غلام افرغت من غدائي قال نعم قال وما هو قال ثمن
قدرا قال انني بها اقدر اقدر اقال فاكثر ما كل من كل قدر ثلاث لقم واقن ما كل لقمه ثم مسح يده واستلقى
على فراشه ثم اذن للناس ووضع المائدة وقد فاعل مع الناس فما انكرت من اكله شيا (وقال الاصمعي)
كنت يوما عند هرير الرشيد فقدمت اليه فالوجه فقال يا اصمعي قلت لبيك يا امير المؤمنين قال حدثني
بحديث مزود اني سمع قلت نعم يا امير المؤمنين ان مزودا كان رجلا جشعا منتهما او كانت امه تزور عيالها بالازاد
عليه وكان ذلك ما يضر به ويحفظه فذهبت يوما في بعض حقوق اهلها او دخلت مزودا في بيتهم اورحلها
فدخل النجيمة فاحذوا عين من دقني وصاعا من عجو وصاعا من من فضرب بوضه بوضه فاكله ثم انشأ
يقول
ولما مضت احي تزور عيالها * اغرت على العك الذي كان تمنع
خلطت بصافي حنطة صاع عجو * الى صاع من فوقه يتربع
وذيلت امثال الاثافي كانهما * رؤس رجال قطعت لا تجمع
وقات لبطني اشري اليوم انه * حتى آمن مما تقيد وتجمع
فان كنت مصفورا فهذا واثوه * وان كنت غرنا فذا يوم تشبع

قال فاستضحك هرون حتى اسلمك واستلقى على ظهره ثم قد قد فديده وقال خذ فذا يوم تشبع يا اصمعي (وقال
حميد) الارقط وهو الذي هي الاضراف يصف اكل الضيف

ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت * وبين اخرى ناهي اقبداظفور
يجهز كفاه ويحدر حلقه * الى الزور ما ضمت عليه الانامل (وقال ايضا)
انا نانا وما ساراه مصعبان وائل * بيانا وعلم بالذي هو قائل
في زال عنه اللقم حتى كانه * من انسي لسان تكلم باقل
لا يفيض الضيف ما في حل مأكله * الابنة فحنته حوى اذا قد دا (وقال)
ما زال ينفخ جنبيه وحبوته * حتى اقول لعل الضيف قد ولدا
لامر حبابو * وه القوم اذ نزلوا * دسم العمام تخكيم الشماطين (وقال)
القيت جلنتنا شطرين بينهم * كأن اظفارهم فيم الساكين
فاصهروا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

(ابو الحسن) المدايني قال اقبل نصراني الى سليمان بن عبد الملك وهو يداني سائين احدهما ملوعا وبعضا
والاخر ملوعا قالا اشروا بالجل بال كيبضه وبيته حتى فرغ من السائين ثم اتوه بقصعة ملوأة مخا بسكر
فاكله فلتخم ومرض فمات (والا) كانه كادوم عبيدون الحبة ويقولون الحية احدي العلبين (وقالوا) من
من مصابيد الشرف من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره (بحي بن معاذ) التكبيرة على المنكب تواضع الخلق بحجاب الافات احبوا
التياء بما ورثه من لا يستقيم منه من كساه الحياء ثوبه ستر عن الناس عينه الصبر يجرع النصب وانقطار الدم من قلوب العقلاء مصدون

الاسرار انفراديها ولا تودعه حازما فيزل أوجاهه لا فيخون الأمانة حسن السلامة والجملة مفتاح المفاتيح من حسن خلقه ووجوب حقه إنما يستحق اسم الإنسانية من حسن خلقه ٢٧٦ يكاد سبى الخلق ان يعد من الميامم والسباع (ارسطاطاليس) المرؤة استحياء

المرء في نفسه المعروف
حسن النعم من معروف
الزمن للعازم كمنز في
الآخرة من عله وفي
الدينا من معروفه
لا تستحي من القليل فان
الحرمان أقل منه (أبو
بكر الخوارزمي) الطرف
يجري وبه هزل والسيف
يفرى وبه انقلاب والحمر
يعطى وبه أقلال بذل
الجاء أحد الماين شفاة
اللسان أفضل زكاة
الانسان بذل الجاء بذل
للسبعين الشفيع حناح
الطالب التقوى هي
العدة الناقية والجنسة
الواقية ظاهر الدنيا
شرف الدنيا وباطنها
شرف الآخرة من عفت
اطرافه حسنت أو صافه
قال أبو الطيب المتنبى
ولا عفة في سيفه وسنانه
ولكنها في الكف
والفرج والغم
(لنمان) الصمت حكمة
وقلب فاعله أربع
كلمات صدرت عن
أربعة ملوك كأنما رمت
من قوس واحدة (قال
كسرى) لم أندم على ما لم
أقل وندمت على ما قلت
مرارا (قصر) اناعلى رد
ما لم أقل أقدر منى على رد
ما قلت (ملك الصين)
إذا تكلمت بالكلمة

احتمى فهو على يقين من الميكر وهو روى شك من العافية (وقالوا) الجبة للصحيح ضارة ولا لبل نافعة
(الجبة وقواهم فيها) قبل لبقراط ما لك تقل الاكل جسد اقل اني انما آكل لاجيا وغيرى بجبايا كل
(وأجعت) الاطباء على ان رأس الداء كاه ادخال الطعام على الطعام (وقالوا) احذروا ادخال اللحم على اللحم
فانه ربما قتل السباع في القفروا كثر العال كاه انما يتولد من فضول الطعام والجبة مأخوذة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لم رأى صهيابا كل غرا وبهرمد فقال أنا كل غرا وانت أرمد (ودخل) على عى رضى الله
عنه وهو عليل وببدهة قد عذب فترزه من يده وقال عليه الصلاة والسلام لا تكروه ومرضكم على الطعام
والشراب فان الله يطعمهم ويسقهم (وقيل) للحرف بن كادة طبيب العرب ما أفضل الدواء قال الازم يريد
قلة الاكل (ومنه) قيل للجماعة الازمة ولا كثر ازمات (وقيل) لا تخرم افضل الدواء قال ان ترفع يدك عن
الطعام وانت نشتمه (أبو الاشهب) عن أبي الحسن قال قيل للبخديز جندب ان انك اذا أكل طعاما كظنه
حتى كأنك يقتله قال لو مات ماصلت عليه (ودعا) عبد الملك بن مروان زجالى الأنداء فقال ما فى فضل
بأمر المؤمنين قال لا خير فى الرجل يأكل حتى لا يكون فيه فضل (وقال الاحف بن قيس) جنبوا بحالنا
ذكر النساء والطعام فانى أنض الرجل يكون وصافا لبطنه وفرجه (وقيل) ليهض الحسك أى الادواء
أطيب قال الجوع ما القيت عليه من شئ قبله (وقال) رجل من أهل الشام لرجل من أهل المدينة بنجبت
منكم ان فقهاءكم أنظر من فقهائنا وبجانة نكم أنظر من بجانتنا قال أوتدري من أين ذلك قال لأدري
قال من الجوع الأثرى ان العود انما صفا صوته لما خلا جوفه (وقال الجاحظ) كان أبو عثمان الثوري يجلس
ابنه معه ويقول له اياك يابني ونهم الصبيان واخلاق النوايح ونهش الاعراب وكل مما يملك واعلم انه اذا كان
فى الطعام لقمة كريمة أو مضعفة شبيهة أو مشي مستظرف فاما ذلك للشخ المعظم أو لاصبي المدال واست بواحد
منهما وقد قالوا مدمن اللحم كمن الخراى بنى عود نفسك الاثرة وبجاء هدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش
السباع ولا تتخضم خضم البرازين ولا تدمن الاكل ادمان النعاج ولا تلغم لغم الجبال فان الله جعلك انسانا فلا
تجمل نفسك بهيمة واحذر سرعة السكظة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فامد نفسك
من الزمنى واعلم ان السبع داعية الى البشم والبشم داعية الى السقم والسقم داعية الموت ومن مات هذه
المنة فقد مات ميتة لثيمة لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه الام من قاتل غيره أى بنى والله ما أدى حق الركوع
والسجود ذكركظة ولا خشع لله ذوبطنة والصوم محبة والوجبات عيش الصالحين أى بنى لا مرطالمات اهمار
الهند وصحت أبدان العرب والله درالحرف بن كادة انزع من الدواء هو الازم فالدواء كاه من فضول الطعام
فكيف لا ترغب فى شئ يجمع لك صحة البدن وزكاه الذهن وصلاح الدين والدينيا والقرب من عيش الملائكة
أى بنى لم صار الضب أطول عمرا الا انه يتلع النسب ولم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء الا لانه
جعله سبحانه دون الشهوات فافهم تأديب الله عز وجل وتأديب رسوله عليه الصلاة والسلام أى بنى قد بلغت
تسعين عاما ما نقص لى سن ولا انقش لى عصب ولا عرفت ذنوبى أنف ولا سبلان هين ولا سلس بول ما لذلك
عله الا التحفيف من الزاد فان كنت تحب الحياة فزهدهم سبل الحياة وان كنت تحب الموت فلا بعد الله غيرك
(سياسة الأبدان بما يصلحها) قال الجاحظ بن يوسف ليقنا دون طبيعته صفتى صفة أخذها بنى نفسى ولا
أعدوه ما قال له لا تنزوح من النساء الا شابة ولا تأكل من اللحم الا فتوا لانا كاه حتى تنعم طبعه ولا تشرب
دواء الا من علة ولا تأكل من الفاكهة الا نضيجها ولا تأكل طعاما الا أحدث مصفاه وكل ما أحببت من
الطعام واشرب عليه فذا شربت فلانا كل ولا تجيب الغائط والبول واذا أكلت بانها رقت واذا أكلت بالليل
فامش قبل ان تنام ولو مائة خطوة (وسئل) بهود خبير بمصحة على وباء خبير قالوا بكل الثوم وشرب الخمر
وسكون البقاع وتجنب بطون الاودية والخروج من خبير عند طلوع النجم وعند سقطة وطه (وقال قصر) انس

ملكىنى واذا لم أتكم بهما ملكتها (ملك الهند) تجبت من يشككم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه
ما الدخان على النار ولا الجحاح على الرج بأدل من ظاهر الرجل على باطنه وأنشيد قد يستبدل بظاهر عن باطنه حبيب الدخان فتم موقد نار

من أصله ماله فقد صان الاكرم من المال والعرض من لم يدم في التقدير ولم يدم في التبذير فهو شديد التبذير عليه كباقي الطرفين
لامنع ولا اسراف ولا يخل ولا توافي لا تكن رطبة افتهصر ولا يابس افتكسر ولا حلوا ٢٧٧ فقله نظ ولا مرا فقله نظ (المأمون بن

الرشيد) التناء بأكثر
من الاستحقاق لماق
وهذر والتقصير عي
وحصر اكرام الاضياف
من عادة الاشراف وفي
الخبر لا تتكافوا الضيف
فتمنعوه من أن يفض
الضيف أنفضه الله فيبقى
امساحب الكرم أن يصبر
قلبه حتى تهطف عليه
نودة الزمان ويسالسه
الحدنان فليس يتنقع
بالجوهر الكريمة من لم
ينظر نفاقها (مواعظ
عزها بيض أهل العصر
تهانق بهذا الفصل)
أغض على القذى والالم
ترض أبدا أجل الطلب
فسيأتك بياض عرضك
والأخلاق وجهك
جارر الناس بالكف عن
مساويهم أنس رفدك
ولانس وعدك كذب
سواء نظن أحسنها اغن
من ولنتسه عن السرقة
فليس يتكبرك ما لم تكفه
لا تتكلف ما كفت
فمنع ما رليت (أبن
المعز) لا تسرع الى ارفع
موضع في المجلس فالوضع
الذي ترفع اليه خير من
الموضع الذي تحط منه
لانذكر الميت سوء
فتمكون الارض أكثر
عليه منك يفتي للعاقل
أن يدارى زمانه مداراة

ابن ساعدة صف لي مقدار الاطعمة فقال الامساك عن غاية الاكثار والبقية على البدن عند الشهوة قال
فما أفضل الحكمة قال معرفة الانسان قدره قال فما أفضل العقل قال وقوف الانسان عند علمه (وسأل)
عبد الملك بن مروان أبا المنور هل اتخذت قط قال لا قال وكيف ذلك قال لا ما اذا طبخنا انضغبتنا واذا مضغنا
رققتنا ولا ننكظ المعدة ولا نخلمها (وقيل) ابرزه رأى وقت فيه الطعام أصلح قال أما لمن قدر فاذا اذاع وان
لم يقدر فاذا وجد (وقال) أربع تهديم العمور بماقتلن الحسام على البطنة والمجاعة على الامتلاء وكل القديد
الحار وشرب الماء البارد على الريق (وقال ابراهيم النظام) ثلاثة أشياء تفسد العقل طول النظر في المرأة
والاستغراق في الضحك ودوام النظر في البحر (الاصمعي) قال جمع هرون من الاطباء أربعة عراقيا وروميا
وهنديا وروانيا فقال ليصف لي كل واحد منهم الدواء الذي لاداعمه فقال العراقي الدواء الذي لاداعمه حب
الرشاد الابيض وقال الهندي الهلج الاسود وقال الرومي الماء الحار وقال الروماني وكان أطبهم حب الرشاد
الابيض يولد الرطوبة والماء الحار يرخي المعدة والهالج الاسود يرق المعدة لكن الدواء الذي لاداعمه ان
تقدم على الطعام وانت تشتهبه وتقوم عنه وانت تشتهبه (تدبير الصحة) ثم نذكر بعد هذا من وصف
الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضروب آفاته بما في تدبير الصحة التي لا تقوم الا بدان الابه ولا
تتمى النفوس الا عليه وقد قال الشافعي العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ولم يجديد اذ كانت جنة هذه
المطاعم التي بها غموا وفراسة وعاليم مدار الاغذية تنصرف في حالة وتنفق في أخرى من ذكر ما ينفع منها ومقدار
نفعه وما يضر منها وما يبع ضره وان شحكم على كل ضرب منها ابدا لا غاب عليه من طباؤه وقلمنا نجده شيئا ينفع في
حالة الا وهو ضار في الأخرى الا ترى ان الغيث الذي جعله الله رحمة مخلقه وحياة لا يرضه قد يكون منه السيل
المهلكة والخراب المخرق ان الرياح التي سخرها الله بمشرا بين يدي رحمة قد أمهلك بها قوما وانعم من
قوم (وفي هذا المعنى قال حميد الطائي)

ولم ترنقا عنده من ليس ضائرا * ولم ترضرا عنده من ليس ينفع
(قال خالد بن صفوان) لئلا دمه اطعمنا جينا فانه يشتمى الطعام ويهيج المعدة وهو حوض العرب قال ما عندهنا
منه شيء فقال لا بأس عليك فانه يفتح الاسنان ويشد البطن (ولما) كانت ابدان الناس داخية التحمل لما
فيها من الحرارة الغريزية من داخل وحرارة الهواء المحيط بها من خارج احتاجت الى أن يخفف عليها
ما يتحمل واضطرت لذلك الى الاطعمة والاشربة وجعلت في قوة الشهوة لعلهم يمارقوت الحاجة منها اليها
ومقدار ما يتناول منها والنوع الذي يحتاج اليه ولا يلائم الخيال ولا يقوم مقامه الامثلة وليس
تستطيع القوة التي تحمّل الطعام والشراب في بدن الانسان ان تحمّل الاما مثل كل البدن وقاره فاذا كان هذا
هكذا فلا بد ان اراد حفظ الصحة ان يقصد لوجهين أحدهما أن يدخل على البدن الاغذية الموافقة لما
يتحمل منه والاخرى ان يفتي عنه ما يتولد فيه من فضول الاغذية (ما يصلح لكل طبيعة من الاغذية) *
وينبغي لك ان تعرف اختلاف طبائع الابدان وحالاتها لتعرف بذلك موافقة كل نوع من الاطعمة لكل
صنف من الناس وذلك ان الاغذية تختلف منها معتدلة كالتى يتولد منها الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة
كالتى يتولد منها البلبم والمرء الصفرى والسوداء والرياح الغليظة ومنها الطيبة ومنها الغليظة ومنها اما يتولد
عنه كيموس لزج وكيموس غير لزج ومنها ماله خاصة منقمة أو مضررة في بعض الاعضاء دون بعض وكذلك
الابدان ايضا منها معتدلة مستتول عليه في طبيعته الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة يغلب عليه البلبم
أو إحدى المرئين ومنها مختلج سربيع التحمل ومنها مستهضفة من التحمل ومنها اما يكون في بعض
اعضاء دون بعض فقد يجيب متى كان المستولى على البدن الدم النقي أن تكون اغذيته قصدا في قدرها
معتدلة في طبائرها ومتى كان الغالب عليه البلبم فيجب ان تكون مسهنة وانما يفتدى بما يزيد في الحرارة

الساجح لسان البحارى (المتابى) المداراة ساسة رفيعة تحب المنفعة وتدفع المضرة ولا يستغنى عنها الملك ولا حوقة ولا يدع أحد منها حظه الا
بغيره صبروف المكاره (وكتب) العنابي التي بعض اخوانه لواعثهم شوق البسك يمشل صلولة عنى لم ابدل روحه الرغبة اليك ولم اتمشج مرارة

وقد عزمت على الرجوع الى العراق فانبثت ايامها ووفيت اني قد هلمت من الغربة واشتقت الى اهلي ولم اقدر في قديمي هذه كثير علم وانما كنت اغتفر وحشة الغربة وحقاء البداية للفائدة فاطهر الحقاوة حتى ابرز غدا له فتعذبت ٢٧٩ وأمر بنافقه مهربة كأنها سيديكة

الجن فارتحلها واكتفها
ثم ركب واردفني واقبلها
مطاع الشمس فاصبرنا
كبير مسير حتى اقتنينا شيخ
على حمار له جمة قد
صبغها بالورس كأنها قيط
وهو يتربخ فسلم عليه
صاحبي وسأله عن نسبه
فاعتزى اسديا من بني
ثعلبة قال اتروبي أم تقول
قال لا قال ابن توم فأشار

الى موضع قريب من
الموضع الذي نحن فيه
فأناخ الشيخ وقال لي خذ
يد عمك فانزله عن حماره
فقلت والي له كساء قد
اكتفل به ثم قال انشدنا
برجك الله وصدق على
هذا الغريب بأبيات
يشهن عنك وبذكرك
بين فأنشدني له
لقد طال ياسد ودا منك
المواعيد * ودون الجدا
المأمول منك الفراق
فبيننا بالوصل وعدا وغيم
ضباب فلا يحور ولا الغيم
حاند
اذا أنت اعطيت الغي ثم لم
تجد * بفضل الغي
الفت مالك حامد
وقل غناء عنك مال جونه
اذا صار مسيرانا ووارك
لاحد
اذا أنت لم تفرك محبيك
به - دما * زمت من
الادني رماك الا باعد

من الطعام الاول غير منضمة فقد الطعام الثاني بصفة الاول

(باب الحركة والنوم مع الطعام)

ومن أكل الطعام بعد حركة كافية وأخذ على حاجة من البدن اليه والى الطعام الحركة الغريزية قد اشتعلت
ومن تناول طعاما من غير حركة وأخذ مع غير حاجة من البدن اليه والى الطعام الحركة الغريزية فحادة
ينزله النار السكامة في الزناد ومن اتبع الطعام بنوم بطنت الحرارة الغريزية فيه فاجتمعت في باطن البدن
فوضعت طعامه ومن اتبع الطعام بحركة المخدر عن معدته غير منضمة وانبت في العروق غير مستحسب
فأحدث سدا وعلاق في السكباد والكلبي وسائر الاعضاء وورعما كانت الاطعمة تصف المعدة قطوعا فقيم ارتصير
في أعلاها لانها من النوم حتى يقدار الطعام عن المعدة بعض الانحدار ويصير في قعر المعدة رجا أمرنا بحركة
يسيرة كما ذكرنا أنفالا لشدة الطعام عن المعدة بعض الانحدار وان أكثر الشرب منع الطعام من الانضمام
لانه يحول فيما بين جرم المعدة وبين الطعام واذ لم تلق المعدة الطعام لم تحله الى مشاكة البدن وموافقته فيبقى
فيه غير منضمة فيصير لذلك على من أخذ الطعام ان يتناول معه من الشرب ما يسكن به حر العطش ويصير
على قدر احتماله من العطش ويصير حتى يمتضم ثم يتناول بعد ذلك من الشرب ما أحب فانه بعد ذلك يمتضم
على شدة دار الطعام وترقيقه لتفقيده في الجارى الدقاق ويجب أيضا ان يكون أخذه في وقت حركة الشهوة
وذلك انه اذا تحركت الشهوة ولم يبادر بأخذ الطعام اجتمعت المعدة من فضول البدن ما اذا صار في المعدة
أبطل الشهوة وأفسد الطعام اذا خالطه (الاقوات التي يصلح قيم الطعام) أجود الاوقات كاهل الطعام
الاقوات الباردة لجمها الحرارة في باطن البدن فاما الاوقات الحارة فبني ان يجتنب أخذ الطعام فيها لان
حرارة الهواء تجذب الحرارة الباطنة الغريزية الى ظاهر البدن ويحولها باطنه فتضعف الحرارة في باطنه
عن هضمه فذلك كانت القدماء تفضل العشاء على الغداء لما يلحق العشاء من اجتماع الحرارة على باطن
البدن لبرد الليل والنوم ولان الحرارة في النوم تطبع وتسخن باطن البدن ويبرد ظاهره والبقظة على خلاف
ذلك لان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج الى كثرة الغذاء من الناس من كان
الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته لحرار تها سريرة الانضمام وكانت كبده لحرار تها سريرة التوليد لارة
الصفراء فلذلك يحتاج الى الاطعمة اللطيفة الطيبة الانضمام ويستمرها ويستمرى لحم البقر ولا يستمرى
لحم الدجاج وما أشبهه من الاطعمة الخفيفة ولا يصلح شيء من هذه الا في وقت تحرك الشهوة فانه أفضل وقت
ويؤخذ فيه الطعام وللمعدة في هذا حفظ عظيم الا ترى انه من اعتاد اثناء فتركة واقتصر على العشاء عظم ضرر
ذلك عليه ومن كانت عادته اكله واحدا فتجعلها كثر لم يستمر طعامه ومن كانت عادته ان يجعل طعامه في
وقت من الاوقات فتقله الى غير ذلك الوقت أضرب ذلك به وان كان قد تنزهه الى وقت محمور فيجب لذلك ان يتبع
العادة اذا تقادمت فطالت وان كانت ليست بصواب اذا لم يجد شيئا أضطره الى نقله لان المادة طبيعة ثانية
كما ذكرنا الحكيم بقراط فان حدث شيء يندعو الى الانتقال عنها فادفع الامور في ذلك ان يتقبل عنها قليلا
قليل والشهوة أيضا في استمرار الطعام أعظم الحظ لانها دليل على الموافقة والملاءمة حتى كان طعاما متمساكيا وان
في الجودة وكانت شهوة تحتاج اليه الى أحدهما ميل رأينا ايشارنا شتهسى على الاضطراره ووفق للطبيعة
واسهل عليها في الاستمرار متى كان أحدهما أجود من الاخر وكانت شهوة المحتاج اليه مما مل الى اردتها
اخذتها على الاجود اذا لم تخف منه ضرر الكثير ما يتال منه من المنفعة لقبول المعدة له واستمرارها اليه فقد بان
انه يحتاج في حال الاعتدال بوجوده تخير الاطعمة الى معرفة اختلاف الطبايع وحالاتها فقد بينت اختلاف
طبايع الابدان وحالاتها وما يجب على كل واحدة منها من انواع الاطعمة والاشربة وبقى ان تبين اختلاف
قوى الاطعمة والاشربة وان اصف انواع الاغذية واسمى ما في كل صنف منها ان شاء الله تعالى في الاطعمة

اذا الحلم لم يلب لك الجهل لم تزل * عليك بروق جنة ورواعد اذا العزم لم يفرج الى الفسك لم تزل * جنينا كما اسعدتني الجنينة فائد
اذا أنت لم تترك طعاما محببه * ولا مقعدا يدعوا اليه الولائد تحببات طارا الازلال يبتيه * عليك الرجال نثرهم واقتصانك (واشندتني لنفسه)

تقران الصبر اجمل * وليس على ريب الزمان مهول * فلو كان يعني أن يرى المرعاجزا * لنازلة أركان يعني التذلل
 لكان التبري عند كل مصيبة * ٢٨٠ * ونازلة بالمحارجى وأجل فكيف وكل ليس بهدوسه * ولا المرئى مما قضى الله مرحل

فان تكن الايام فينا
 تدمات * بنعمى وبؤس
 والحوادث تفعل
 فيالمت مناقاة صلبة
 ولاذلتنا الذى ليس يجمل
 ولسكن رحلتنا هاتوسا
 كرمية * تحمل مالا
 يستطاع فتمهل
 وقينا مجد الزم منا فوسنا
 نهضت لنا الاعراض
 والناس هزل
 قال فقمت اليه وقد نسيت
 أهلى وهان على طول
 الغربة وضعتك العيش
 سرورنا جمعتم ثم قال
 يابى من لم يكن الادب
 وأهلم أحب اليه من
 الأهل والولد ثم يغب
 (خاصم) بعض القرشيين
 عمر بن عثمان بن موسى
 ابن عبد الله بن عمر
 فأمرع اليه فقال على
 رسلك فانك اسريرع
 الانتقال وشبك الغربة
 واني والله ما أتانا كائنك
 دون أن تباع غابة التمدى
 فأبلغ غاية الاعتذار
 (قال) عبد الله بن عبد
 العزيز وكان من أفاضل
 أهل زمانه قال لى موسى
 ابن عبيد انهى الى أمير
 المؤمنين بنى الرشيد
 أنك تشبهه وتدهو عليه
 فبأى شئ استحق ذلك
 قال اما شته فهو اذن
 والله أكرم على من

اللطيفة هي التي يتولد منها دم لطيف فلهذا الباب بنى المظنة والحب المستول ولحم الفراريج ولحم الدراج
 والاطهوج والمجل وفراخ المجل وأجنحة الطيور وما لان لحمه من صفار السمك ولم تكن فيه لزوجة والقرع
 والمماش وما أشبهه وهذا الجنس من الاطعمة نافع لمن ليست له حركة وكانت الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة
 ولم يأمن أن يتولد في بدنه كيموس غليظ أو يتولد في كبده أو طعمه له سرد أو في كلاله أو في صدره أو في دماغه
 أو في شئ من مفاصله من البلغم (الاطعمة اللطيفة في نفسها المظنة أغيرها) هي التي يكون ما يتولد
 منها الطيف أو اطاف ما ينافه من الكيموس المزج الغليظ في البدن وهذا الجنس من الاطعمة أربعة أصناف
 صنف منها حلو لطيف مافيه من قوة الجلاء مثل ماء الشير والبطيخ والتين اليابس والجوز والعسل
 والفستق وما يمل منه من الناطف وهذا الجنس في منفعة من جنس الاول من الاطعمة اللطيفة الا انه بائع
 في تلطيف البدن والذئف الثاني حار حريف كالخرف والثوم والكراث والكرفس والكرنب والصفير
 والنمق والرازبايج والشراب الأصفر اللطيف العتيق الحار وهذا كله نافع لمن احتاج الى فتح السدد التي في
 المكبد والطحال والصدر والدماغ وتطبيع البلغم وترقيقه ولا ينبغي لاحد أن يكثر استعماله لانه يرقى الدم
 أولا ويهبره ما ينافي قل لذلك غناء البدن ويصف ثم انه يسخن البدن ويحرقه فقرة فبصير أكثر مرة
 صفراء ثم انه بعد ذلك اذا تمادى مستعمله في استعماله حلال لطيف الدم وترك غليظه فصار أكثر مرة سوداء
 وربما تولد من ذلك سخارة في الكلى ومضرة هذا الصنف أشد ما تكون على من كانت المرة الصفراء غالبة
 عليه والصنف الثالث يذهب ويطبق لوجهه كالمري وما لان لحمه وقل تخشعه من السمك اذا لمع والساق
 وما عالج بن وكل ما جعل فيه من الاطعمة المالح والمري والبورق ومنافع هذا الصنف ومضاره قريبة من منافع
 الاشياء الحريفة ومضاره الا ان هذا الصنف في تنقية المعدة والامعاء وتأمين الطيبة بائع والصنف الرابع
 يقطع واطف محمود منه كالتل والسكبيبين وحماض الاترج وماء الزمان الحامض وكل ما يتخذهما من
 الاطعمة وهذا الصنف نافع لمن كانت معدته وسائر بدنه حارا اذا تولد فيه باقم من غلظا بما تناول من الاغذية
 ومن كثر تناول الاطعمة الغليظة في نفسها المظنة لغيرها كالحب والبصل والجوز والفيل والسلمج وما أشبه ذلك
 فهذه الاطعمة في نفسها غليظة ونافع ماناقي من الشئ الغليظ مما فهم من الحدة والحرافة وهي تولد
 كيموسا غليظا وتبى ما يطبخ شئ منها أو شوى ذهب عنه قوة الحرافة والنقص ويقى حرمه غليظا رديما وقد
 يتناول لتنقية بتطبيع هذه الاطعمة وتلطيفها او يسلم من غلظ جرمها على احدى ثلاث جهات اما ان تطبخ
 فتلطف كالذي يفعل بالبصل واما ان تعصر أو تطبخ ثم يستعمل ماؤها واما ان تؤكل نيئة فتقطع البلغم كالذي
 يفعل بها جميعا (الاطعمة الغليظة) الغالب على الاطعمة الغليظة كالحب والبصل واللوزجة فنهائى يكون
 اليبس واللزوجة من طبعه ومنها ما يكتب اليبس من غيره فالذي يكون اليبس من طبعه العدس ولحم
 الارانب والبسوط والشاه بلوط والسكك والباقلا الملوحة هذه كلها غليظة لان اليبس في طبعها واما الذي
 يكتب اليبس من غيره فالكبود والبيض المصلوق والمشوى وماقلى والبن المطبوخ طيحا كثيرا والضرع
 وعصير العنب المطبوخ لاسيما ان كان العصير غليظا هذه كلها غليظة لان الحرارة بالاطبخ احدثت لها يسا
 وانعقادا واما لحوم الابل ولحوم الثور ولحوم البقر والكروم والاهع فانها غليظة بصلابتها وكذلك
 التمرس وتمر الصوبر والسلمج واللوبياء وما يزر على الفرن فان ظاهره غليظ لما احدثت له النار من اليبس
 وباطنه غليظ لما فيه من اللزوجة وكذلك كل ما لم يجر يحمه أو يخره أو اضاحه من خبز التنور وكل ما خبز
 على الطابق يدهن أو غير به والظهور والشهد والبن والاده فنهائى كلها غليظة للزوجة فيهما طيبة واما
 الغلوزج فانه غليظ للزوجة والانهقاد الحادث له من الطبخ واما الماذنجان فنه غليظ لليبس واللزوجة في
 طبعه واما الخبز فانه غليظ لاجتماع الحلات الثلاث فيه فاما السمك الصلب المزج فانه غليظ لاجتماع

نقى واما الراء عليه فوائه ما قامت الهم انه اصبح اعثلا على اكتافنا لانطقه ابدانا وقدنى في عيوننا
 لا يتطابق عليه اجفاننا ويحافى لمرقة الالبسة اذوا منا فاكفنا وثنته وفرق بيننا وبينه وليكنى قات اللهم ان كان تسبي الرشيد ايرشد فارشده

الصلاة

وان كان غير ذلك فراجع به اللهم ان له في الاسلام بالعياض شقاق على كل مسلم وله بغيرك قرابة ورحمة فقم به من كل خير وبأهله من كل شر واسعدنا به وصلحه لنفسه ولنا فقال له بغفر الله يا عبد العزيز كذلك بلغنا (والم) حج ٢٨١ الرشد سنة ست وعثمانين ومائة

دخل مكة وعنده يحيى
ابن خالد فانبرى اليه
الدمري فقال يا امير
المؤمنين قف حتى
اكن فقال ارسلوا زمام
الناقة فارسلوه فوقف
فكأنما اوتدت فقال
قل قال اعزل عنا سمعيل
ابن القاسم فانه يقبل
الرشوة ويطيبل النشوة
ويضرب العشوة قال قد
عزلنا سمعيل الذي يحيى
فقال اعندك مثل هذه
البيديهة فقال انه يجب
ان يحسن اليه قال اذا
ذمنا عنه من يريد عزله
فقد كافتانا (والم) وجه
عبد الملك بن مروان
الحجاج بن يوسف الى عبد
الله بن الزبير وارصاه بما
اراد ان يوصيه قال الاسود
ابن الهيثم الغضبي يا امير
المؤمنين اوص هذا
السلام بالكمه ان
لا يهدم ايجارها ولا
يهتك استارها ولا ينقر
اطبارها واما اخذ على ابن
الزبير شهاها وعقابها
وانقائها حتى يموت فيها
جوعا او يخرج مخلوعا
(وكتب) عبد الله بن
طاهر الى نصر بن شبيب
وقد نزل به ليجاربه في
جنده فوجده محصنا
منه فكتب اليه
اعتصمك بالقتال قبيد

الصلبة والزروجه فيه واما الاذن والشقاء واطراف العضوفات تولد كيم وسال جالس با القاذ وقد تولد
ما يمرض من الاغذية الباردة عن هضمها رطابها كالذي يمرض من كل الفاكهة قبل نضجها ومن
اكل الخبار والقتاء ونحوهم الاترج واللبن الحامض فهذه الاطعمة الغليظة كاهان صا دقت بدنا جارا كثير
التمتع قاييل الطعام كثيرا النوم بعد الطعام انضمت وغزت البدن غذاء كثيرا فانافوا وتوتت وتوتت كثيرة
واحد ما تستعمل هذه الاغذية في الشتاء لاجتماع الحرارة في باطن البدن وطول النوم وفي أحس احد في
نومه نوصانا بئنا واكلها من يحدد الحرارة في بدنه فاقبله ولا سيما في معدته وتعبه قليل ونومه بعد الطعام قليل
لم يستحكم انضمتها وتولد منها في البدن كيموس غليظ حار يابس يتولد منه سدة في الكبد والطحال لذلك
ينبغي ان اكل طعاما غليظا من غير حاجة اليه لانه اوشه وانه يقل منه ولا يهوده ولا يدمنه وما كان من
الاطعمة الغليظة لمع غلظه لزوجه وهما غذاه الملبدين فان لم تنضج فهو واكثرها تولد اللسد (الاطعمة
المتوسطة بين اللطيفة والغليظة) تصلح لمن كان بدنه معتدلا لا يحميها ولم يكن تعبها كثيرا واجود الاغذية له
المتوسطة لانها لا تنكمه ولا تضعفه كاللطيفة ولا تولد خاما ولا سددا كالغليظة وهي كل ما احكم صنعه من الخبز
ولحم البقر والدجاج والجداء والحويصة من المعز واما لحوم الخرفان والاضان كلها فطرية لزجة واما لحم
فراخ الحمام والقطا فهو يولد ما يحميها واغظا من الدم المعتدل واما فراخ لورا شين فانها مثل فراخ الحمام
والقطا والاوز فاجتنبها معتدلة وساثر البدن كثيرا انضزل وكل ما كثرت حرته من الطير وكان مرعاه في
موضع جيد الغذاء صافي الهواء كان اجود غذاء وانطف وكل ما كان على خلاف ذلك فهو وارد غذاء وارضخ
وكل ما لم يستحكم نضجه من البيض وخاصة ما اتى على الماء الحار واخذ من قبل ان يشتد فهو معتدل وكل
ما كان من لحم السمك ليس بصائب ولا كثير اللزوجه ولزوجه وكون مرعاه ماء تقيمان الاوساخ والحماة فهو
معتدل جيد الغذاء من القوا كه التين والعنب اذا استحكم نضجه ما على الشجر وامرعت الاشجار الى
الجوف كالتين ما يتولد منها معتدلا فان لم تنرع ان تحمد دار فلا خير في امر من القبول الهند باوانس والهليون
ومن الاشربة كاهاما كان لونه باقوتيا صافيا ولم يكن عتقا جدا (الاطعمة الحارة) يحتاج اليها من كان
الغالب عليه البرودة والاقوات والابدال الباردة وينبغي ان يتجنبها من كان حارا البدن وفي الاوقات الحارة
والابدال الحارة منها الخنطة المطبوخة والخبز المتخذ من الخنطة والحصى الحامضة والسهم والشهد الحنج والعنب
الحلو والكرفس والجرجير والفجل والسلم والخرنوب والثوم والبصل والكراث والجزر العتيق وامسجن
الاشربة الحارة العتيق الاصفر (الاطعمة الباردة) ينبغي ان يستعملها من كان حارا البدن وفي الاوقات
الحارة والابدال الحار وهي الشهيروما يتخذ منه والجاورس والذخن والقرع البطيخ والخباز والقتاء والاجاص
والنوخ والجنار وما بين الحموضة والعفوصة من العنب والزبيب والاطمخ والباج والنخس والهندبا والمقلة
الحقاه والذخخاش والفتاح والكهثرى والمان فما كان من الرمان عصافه وبارد غليظا وما كان حار صافيا
فهو بارد لطيف فاما المنسل فهو بارد لطيف وهو حار بالصعب وما كان ارضان الشرب عصافه واقل
حرارة وما كان من ذلك حار غليظا فهو بارد (الاطعمة اليابسة) يحتاج الى الاطعمة اليابسة من كان
الغالب على بدنه الرطوبة وفي الاوقات الرطبة وللبلد الرطب منها الهندس والكركب والسويق وكل ما يوسى
ويطبخ ويقي وكل ما اكثر فيه السذاب والرمي وانثل والابزار والخرنوب ولحم المسن من جميع الحيوان
(الاطعمة الرطبة) يحتاج الى الاطعمة الرطبة من افراط عليه المس وفي الاوقات اليابسة والبلد اليابسة
وهي الشهيرو والقرع والبطيخ والقتاء والخباز والجوز الرطب والعنب والتين والاجاص والتوت والجنار
والنخس والمقلة اليمانية والقفق والباقل الرطب والحصى الرطب والاروب الرطبة وكل ما يطبخ بالماء وسابق
به وتقل فيه الابزار والخل والرمي والسذاب وجميع لحوم صغار الحيوان (الاطعمة القابلة للقتول) اجنحة

(٣٦ - عفتت) عزملت عن القتال والتجارتك الى الحصن ليس يصيبك من المنون ولست بمعلمت من امير المؤمنين فاما فارس
مطاعن او راجل مستامن فلما قرأه جهره الربيع عن الجواب فلم يلبث ان يخرج مستأنا (قال) بزجره من البستان لبعض الملوك

كانت الدنيا غساراة فما
الطد ائبنة (قال سقراط)
من كثر احتماله وظهر
حمله قبل نظمه وكثرت
اعوانه ومن قبل همه
على ما فاته استراحت
نفسه وصفاذنه وطال
عمره (وقال) من تعاهد
نفسه بالمحاسبة اذهب
عنه المداهنسة وقال
الاماني جمال الجاهل
والعشرة المحسنة وقاية
من الاسواء (وشبه)
بعض الملوك وكان على
فرس وعليه حال وبرة
فقال له سقراط انما تفخر
على غير جنسك ولكن
رد كل جنس الى جنسه
وتعال اكلك (وقال
سقراط) من اعطى
الحكمة فلا يجزع ان فقد
الذهب والفضة لان من
اعطى السلامة والدعة
لا يجزع ان فقد الام
والنعم لان ثمار الحكمة
السلامة والدعة وثمار
الذهب والفضة الام
والنعم (وقال) القنبة
ينبوع الاحزان فاقبلوا
القنبة تقبل همومكم
(وقال) القنبة مخدومة
ومن خدم غير نفسه فهو
مملوك (وقال ابو الطيب)
ابدأ تسترد ما تهب الدنيا
سبا فياليت جودها كان
بخلا

الطيور واكارع المواشي ورقابها وما يربى في البرمن الحيوان في المواضع الجافة (الاطعمة الكثيرة
الفضول) منها لحم الارز خلا الاجفنة والا كباد كلها من جميع الحيوان والنخاع والدماغ والطيور التي في
الفيافي والاشجار والجنس الطري والباقلا الطارى ولحم الضأن ولحم المراضع من كل الحيوان ولحم كل ساكن
غير سربيع النهوض وما كان من السمك على ما ذكرنا صلبا لاجل (الاطعمة التي غذاؤها كثير) كل
ما غلظ من الاطعمة اذا انهمض غدي غداء كثيرا وكل ما كان له فضول كان غذاؤه كثيرا واذا جد يحتاج الى
الاطعمة الكثيرة الغداء من احتياج الى ان يأخذ طعاما قليلا يغذي غداء كثيرا كالناقة والمسافر وكاذي
يشمل معدته الكثیر من الطعام ويذنه يحتاج الى غداء كثير في ذلك لحم الدقر والادعة والافئدة وحواصل
الطير كهاوا السمك الغلظ والواح والسميد والباقلا والجنس والابواب والترمس والعدس والتمر والبسوط
والشاه بلوط والسلمج تغذو غداء كثيرا الغلظها والبن الحليب والشرب الاجر وغذاء البن كله اغلظه وارقه
اقل غداء واغلظ البن بن البقر وابن الذعاج وارقه ابن الاتن والبان للافح والبان المساعز متوسطة بين
ذلك واغذي الاشربة النعمذ الاجر الغلظ الحلو ثم الغلظ الاسود والحلو ثم الغلظ الابيض الحلو ثم من بعد
هذه الاشربة العفصنة الغلظة الحلو ثم ذكول ما مال الى الحرة والحلاوة كان اغذي والابيض اقلها اغذاء
الاطعمة التي غذاؤها قليل كل ما كان من الاطعمة لطيفا كان غذاؤه قليلا وكل ما قسرت فيه العيس
او الرطوبة او كثرة الفضل قل غذاؤه كالا كارع والكروش والمصارين والشعير والاذان والزئذ ولحم
الطير كله وما لم يخ من الحيوان قليل الغداء للعيس الذي فيه وكذلك الزيتون والفستق والجوز واللوز والتمندق
والقبر والزرور والخروب والطمح والكمثرى العفص والزبيب العفص فانما قل غذاؤه لانه فوصصة واما
السمك والقرق والمان والتوت والاحاص والمشمش فانما قل غذاؤها لكثرة رطوبتها وغذاؤها غير باق
سربيع التحلل واما خبز الشعير والشعير والباقلا الرطب وجميع البقول مثل السكرت والسلق والجناس
والقنبة الجماع والفجل والتمر والخرق والجزر فقليل الغداء اكثرها لفضل فيها واما البصل والثوم
والكرات فانها اذا اكلت نمت لم تغذوا طيخت غدت غذاها سير او اما التين والعتب فانها من مائل غذاؤه
وما كثر غذاؤه (الاطعمة التي تولد كيموسا جيدا) كل ما كان معدا من الاطعمة لم تغرق فيه قوة ولا تجاوز
القدر فيه ولد وما خالصا تقيا صحيا وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع الابدان وفي جميع الاوقات وهو
لجميع الابدان المعتدلة في الاوقات وفي جميع الاوقات المعتدلة اوفق لان ما تجاوز الاعتدال من الابدان
يحتاج من الاطعمة الى ما فيه قوة تتجاوز الاعتدال وكذلك الابدان المعتدلة في الاوقات التي ليست بمعتدلة
وفي الاطعمة ما هو غلظ وما هو لطيف وما هو بين ذلك واجودها لجميع الناس ما كان معتدلا لانهما بين
الظن واللطيف وقد وصفنا الاطعمة الغلظة والاطيفة والمتوسطة وهي يصلح كل صنف منها فبقينا علينا
ان نخبر بجملة الاطعمة المولدة الكيموس الجيد وقسمتها على ما قسمناها (في ذلك) خبز الخنطة النقي
المحكم الصفة ان كان من بوه ولحم الدجاج والبداء وحولية المساعز وما كان من السمك ليس بصل ولا
كثيرا الزوجة وما لم يكن له زهومة ولم يكن له سم كثير وما كان مرعا في العيس فيه اوساخ ولا جأ ولم يكن
سربيع العفونة وكل ما اشتد واتحتم كمن يتصبغ من البيض وكل شراب طيب الریح باقوي اللون ليست فيه
حلاوة كل ذلك تولد كيموسا معتدلا بين اللطيف والغلظ واما الدراج والقرع والبرنج واجفنة جميع الطير وما
صغر من السمك وكان مرعا على مواصفنا وما اتقى عليه من السمك الملح فصار رخصا وذهبت لزوجته وماء
كشك الشعير والشرب الطيب اللثة الاجر فكل ذلك جيد الكيموس لطيف واما البن الحليب فانه جيد
الكيموس الا ان فيه غلظا ولذلك ربما يتجبن في العدة فلهذا العلة يخلط به العسل والملح ويرق بالماء واحود
البن واعده ابن الساعز لانه الطاف من ابن الضأن والبقر واغظ من ابن الاتن والافح وبقى لبن ان

وكفت كون فرسة تورث الهيمم وخل يعقور لوجه دخلا (في كتاب الهند) العاقل حقيق ان يؤخذ
يشع بنفسه عن الدنيا بما يانه لا ينال احد منها شي الا ابتاعه بها وكثر عناؤه فيه ولاؤه عليه واشتدت مؤنته عند فراقه وعلى العاقل ان يديم

ذ كرمنا به هذه النار ونبتة ما نشره نفسه اليه من هذه العاجلة ونعني عن مشاركة الكفرة والجهال في حب هذه الغائبة التي لا يانها
ويضدع بها الالهة (وقبه) لا يجدن العاقل في حجة الاحباب والاشلاء ولا يحصرن ٢٨٣ على ذلك كل الحرص فان

يؤخذ من حيوان صحيح شاب جيد الغذاء ولا يختاب في وقت ما يضع الحيوان ولا بعد ذلك زمان طويل لان
الابن من الحيوان في وقت ما يضع غليظ ثم يرق به ذلك قليلا لا حتى يصير ما فيه اذ لك كان اوله وآخره
رديئا وأجود ما يؤخذ الابن ساعة يتجلب قبل ان يغيره واء لانه سريع الاتحالة وأما الخشك كرم من الخبز
الطيب وكل ما لم تحمك صفة من الخبز العمد وخبز القرن ولحم الجمل ومن أجزاء الفسمن الضرع والاكيد
والقواد ومن الحبوب البانلا ومن الشراب ما كان طيب الرائحة حلواه بكل ذلك يولد كرم وساغد يظا حذا
الاطعمة التي تولد كرم وسارد يثا) كل ما لم يكن عند الامن الاغذية لم يولد ما خالصا صافيا والاطعمة
الرديئة الكيموس ثلاثة أصناف منها ما يزيد في الباغم ومنها ما يزيد في الصفراء ومنها ما يزيد في السوداء
ويذفي الجميع الناس أن يحبوا والاكثر ما هو ادمان استعماله وان كان قواله مستعترين لانها وان لم يتبين لها
ضرر في حال الامر يجتمع مع في بدن مستمد من استمهاله مع طول الزمان كيموس رديء وكذا امراض
رديئة وأولى الناس يتجنب كل صنف من اصنافها من كان القالب على بدنه ما يزيد فيه ذلك الصنف فأقول
ان كل ما يتخذ من الخبز من دقيق كثير الخلة أو ما عتق من الخطة رديء الكيموس يزيد في السوداء ولحم
الصان كل يزيد في الباغم ولحم البانلا من كازيد في السوداء وأردفه لحم التيروس ولحم البقر والجزور
والارانب والظباء والايال كل هذا يزيد في السوداء ويشترطه اللحم الجوزور وبعد لحم التيروس لاسيما
ما لم يخص منها وبعد لحم المسن من الصان وبعد لحم البقر وكل ما خصي من هذه كان أجود غذاء وأما لحم
الارانب والظباء والايال فهو دون جميع ما ذكرنا في الرداءة ومن أعضاء الحيوان الكلي رديئة الكيموس
لهونها وما استفادت من رداءة البور والدماغ يزيد في الباغم وكل البطون يزيد في الباغم لكثرة الرذال فيها
والبيض المطين يولد غذاء غليظا فاسدا وكذلك الابن لاسيما ما عتق منها والهدس يزيد في السوداء والذخن
والجاورس يولد ان دماغا غليظا واصلب لحمه من السمك وغلبت عليه لزوجته يولد الباغم فان لم يخرعق يولد
السوداء والبن اليابس ان كثيرا كلة ولد فضلا عن كثر منه الفحل والكثيرى والتناح ان كالاغير
نضيجين ولدا كيموسا رديئا وكذلك الفشاء واختبارنا ما البطنج والقرع فربما نضجوا لم يولد ثاى البدن
حد نارد يمارر بما فسد في المعدة فولدا كيموسا رديئا لاسيما ان صاد ماى المعدة فضلا رديئا فذلك تعرض
الهيضة كثيرا من اكل البطنج والبقول كها رديئة الكيموس لكثرة انفضل فيها وقلة الغذاء وما اهل البصل
والثوم والكراث والفجل والجزور والسلم فريئة ما فيها من الحرارة والحرافة وربما زادت في الصفراء
وربما زادت في السوداء ايضا كما ذكرت انغالا انما ان طجحت وصب ماؤها وطجحت بماء نان ذهب الحرارة
والرداءة عنها والبازورح يسخن الدم ويحفظه شريدا والكرنب يولد السوداء وكذلك جميع البقول الرديئة
الاطعمة المنوطة الكيموس) وهي بين ما يولد الكيموس الجيد وما يولد الكيموس الرديء عفاها خبز
الخشك ولحم الخصبان من الممر والضان ومن الاذنة اللسان والامعاء والذنب ومن النفاكهة العنب
والبطنج والعاقل من العنب أجود والبن واليابس من الجزور والشاه بلوط ومن البقول الخس وبعد الهنبا
وبعد الخبازي وبعد النطف والبقلة الحقاة الجماننة والحامض وما لم يكن فيه حدة كثيرة من الاصول
الاطعمة السريعة الاضمحام) فبما يبرع الاضمحام لاحد وجهين فالوجه الاول منها اذا كانت الاطعمة
غير يابسة كالهدس والاصبة كالتمرس ولا زجة كالنطفة ولا خشنة كالمشمع ولا كريهة كالسذاب ولا
كثيرة الفضول كالارز ولا يغلب عليهم ابرد شديد كالبين الحامض ولا حار شديد كالحسل والوجه الثانى الطبيعية
البدن المستعمرى اها وذلك لاحد وجهين الاول موافقة الاغذية ومشاكلة الابدان الطبيعية كالاطعمة التي
يشتمها اولادها الانسان فقد تجدد الناس يختلفون في شوائبهم ويستعمرى كل واحد منهم ماشه ووتة اليه
اهل وان كان الذي لا يشتمه به احد من الذي يشتمه والوجه الثانى ازاج عارض بصادف من الاطعمة

هو لى عتبه بن ابى صفيان والى عتبه امواله بالجماز فلما ودعته قال يا سعة تدعاهد صغيرى الى فيكبر ولا تنقل كبره فيصغر فانه ليس بمنعنى
كثير ما ندى من اصلاح قليل ما يدي ولا يعنى قليل ما عتدى من كثير ما ينوبنى قال فقد بهت الجماز شهت بهر جلاله من قبرش

هو لى عتبه بن ابى صفيان والى عتبه امواله بالجماز فلما ودعته قال يا سعة تدعاهد صغيرى الى فيكبر ولا تنقل كبره فيصغر فانه ليس بمنعنى
كثير ما ندى من اصلاح قليل ما يدي ولا يعنى قليل ما عتدى من كثير ما ينوبنى قال فقد بهت الجماز شهت بهر جلاله من قبرش

فقرقوبه الكتب الى الوكلاء (وقال يزيد بن معاوية) امد الله من زياد ان اباك كفى اخاه عظمه او قد استكفته بك ضمه اذ لا تستمكن مني على
عذر فقد انكبت منك على ٢٨٤ كفاية ولا نأقول لك اياك احب الي من ان اقول اباي فان الظن اذا اخلف فبك اخلف

مضادة كالذي ترى ان من غاب عليه الحرارة من العمل كان للاطعمة الباردة اشده استمراما يطغى من
حرارة البدن ويعدل البدن ومن غلب عليه البردا استمر الحار ولم يستمر البارد ومن رطب بدنه كاه او معدته
استمر الاطعمة الجافة لم يستمر الرطبة ومن عرض له اليبس خلاف ذلك فقدمان بما ذكرناه ان
الاطعمة الاطيفة والمتوسطة في نفسها اسرع في الانضمام وقد يجوز ان تكون الاطعمة الغليظة اسرع انضماما
في بعض الابدان ايضا فشر الحار بالمحرم والحرم الجاهج والدرج والمجمل وكبود الازواج فحتمها
سرعة الهضم وفي الجملة الخناج من كل طائر اسرع انضماما من سائرته وليس في الطير كاه اسرع انضماما من
الموانى وكل ما كان من الحيوان يابس اسرع انضماما وكذلك لحم البهاجيل اسرع من لحم البقر
ولحم الجدى الحولى اسرع انضماما من لحم المسن من الساعز وكل ما كان من الحيوان اربط فكبيرة من
قبل ان يسن اسرع انضماما من صغيرة الا ترى ان الحولى من الضأن اسرع انضماما من الخروف وكل
ما كان مرعاه في المواضع اليابسة كان اسرع انضماما مما مرعاه في المواضع الرطبة وكل ما كان جرمه متمتلا
فهو اسرع انضماما مما كان جرمه متنازلا ولذلك كان الجوز اسرع انضماما من البندق والبيض الحار من
البيض البارد والشراب الحلو اسرع من المنص **الاطعمة البطيئة الانضمام** **الاطعمة الباردة** اسرع انضماما من
الاطيئة في الطعام اذا كان يابسا او صلبا او لزجا او متنازلا او كثيرا للدم او كثيرا للفضول او كرهه الطعم او
الخراقة فيه مفطرة او الباردة والحار يخالف المزاج الطبيعي اذا لم يشتمه فلهم البقر ولحم الابل والكروش
والامعاء والازواج الاذن من جميع الحيوان والابن والبيض الباردة اسرع انضماما ليبسها وصلابتها وكذلك
من الطير الوراشين والفواخت والفاو اوبس والفواض من جميع الطيور اسرع انضماما ومن الحبوب
الارزواتر مس والعدس والذخن والجوارس والبلوط والاشاج بلوط والالحم النبوس واكارع لبقرة مسرة
الانضمام لزهومتها وكرهتها والحل الضأن والكبد ومن جميع الحيوان والازواج كثيرة الفضول فيها واما
الابن الحار حتى فليدره واما البطيئة المصلوقة فللزوجتها او نازرها واما الباردة واللوية فلكثرة الفخ فيها واما
السمسم فلكثرة دهنه واما العنب والنبي وسائر الفواكه اذا لم يستحمه فلهم نضجه او الاتروج والبادروج والسليم
والجوز والشراب الحديت الغليظ فله كثرة الفضول فيه **الاطعمة الصنارة للامدة** **الساق ردى للامدة**
للذعه اياها وما فيها من اللدنة البورقية والبادروج والسليم ما لم يستقص بطبخه الذع فله ما زاد البقلة اليمانية
والقطف للزوجتها فاذا ذلك ينبغي ان يؤكل بالحل والمرى والحلبة ردية للامدة للذعه اياها والسمسم ردى
للدة للزوجته وكثرة دهنه والابن اسرع استحالته في المعدة والعسل ما اكثر منه لذع اللدنة وغناها والبطيخ
ايضا ينبغي ان لم ينضج في المعدة ولد كدم وسارديته ينبغي بعدد كل البطيخ ان يأكل طعاما كثيرا اجوده
السمسم والاذمعة ايضا كاه رديته للامدة فلذلك ينبغي ان تؤكل بالسمسم والفودنج البرى والخلر
والملح وكذلك الخناج والنبذ الحديت الغليظ الاسود العنق يسرع الخوض في المعدة ويعني **الاطعمة التي**
تفسد في المعدة الشمس والسمسم والتوت والبطيخ اذا لم يسرع انضمامها عن المعدة وصادفت كيموسا
رديتها اسرع اليها الفساد فيجب ان تؤكل قبل الطعام والامدة ردية ليسرع انضمامها عنها ويسهل الطريق
ليأثر كل بدها من الطعام فان اكلت بعد الطعام فسدت لبقعتها في المعدة وفسدت سائر الطعام بفسادها
وربما يابغ الفساد الي ان تصير بمنزلة اسم القاتل **الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد في المعدة** من كان
يفسد طعامه في معدته فاجود الاطعمة له ما كان غليظا طريا والاشجار مثل لحم البقر واكارعها وما اشبهه
ذلك مما ذكرناه في الاطعمة الغليظة **الاطعمة اللينة المسهلة للبطن** كل ما كان من الاطعمة فيه
حلاوة او حدة او لزوجة فمن ذلك ماء العنق وما العنق يلبس البطن الطبع وجره ما يسلك البطن
وكذلك مرقة الدبرك الهرمة وخبز الخشك كاره العسل وزيتون الماء اذا كان قبل الطعام مع مرى لبس البطن

منك فلا ترح نفسك
وانت في ادنى حظك
حتى تبلغ اقصاه واذكر
في يومك اخبار غديك
واسرني باحسانك الى
اهل الطاعة واساعتك
الى اهل المصيبة ازيدك
ان شاء الله تعالى
(ذكرت) العمامة عند
ابى الاسود الدؤلى فقال
جئة في الحرب ودنار في
البرد ومكة في الحر ووقار
في السادي وشرف في
الاحداث وزيادة في
القامة وهي عادة من
صادات العرب (وكتب
ابو الفضل بن العميد
الى ابي عبد الله الطبري
وقفت على ما وصفت
من بره ولانا الاميرك
وتوفيره بالفضل عليك
واظهار جيل رايه قبك
وما انزل من طرفه عليك
وليس الجب ان يتناهى
مثله في الكرم الى ابي عبد
غاية وانما الجب ان
يقصر شي من مساعبه
من نيل الجذكاه وحيازة
الفضل باجمعه وقد
رجوت ان يكون ما يقصره
من صنيعه عندك اجدر
غرس بالذكاه واضمنه
للربيع والنماء فارح
ذلك واركب في اللدنة
طريقة تبعدك من
الملال وتوسطك في

الحضور بين الاكثار والافلال ولا تسترسل الى حسن القول كل الاسترسال فلان تدعي من بعد خبير من
ان تقص من قريب ولكن كلامك جوابا يتجزئه من الخطل ومن الاسهاب ولا يجهل بانى كلمة جيدة فتخرج بك الاطبايب وتوقعا لها

قربها عدت ثمانية الاولى وبصاعتك في الشرف من جافه وبالعقل بزم اللسان وبرام السداد ولا يستفرك طرف الكلام على ما يفسد في برك
والشفاة لان عرضها فانما اختلته لعلها فان اضطررت اليها فلا تقسم عليهم حتى تعرف ٢٨٥ موقه او تحصل وزن او تطالع

موضعها فان وجدت
النفس بالاجابة صممة
والى الاسعاف هشية
فاطهر ما في نفسك غير
محقق ولا تهرم ان عليك
في الرد ما وحسبك ولا
في المنع ما يفظك وليكن
انطلاق وجهك اذا قدمت
عن حاجتك اكثر منه
عند نجاحها على يدك
ايخف كلامك ولا يقل
على سامعه منك اقول
ما اقول غير واعظ ولا
مرشد فقد كمل الله
خصالك وحسن اخلاقك
وقضيتك في ذلك كله
ليكني انبه تنبيه المشارك
لك فاعلم ان لاد كرى
موضعها منك لطيفا (وله
ايضا) سالتني عن
شئني وجددي به وشغفتي
حدي له وزعمت اني لو
شئت لذملت عنه اذ لو
اردت لاعتقت منه زعما
له مر اريك ليس بزعم
كيف اسلوعه وانما راه
وانساه وهو لي تجاه هو
اغاب عني واقر بالي
من ان يرخي عنائي او
يجليني واختباري به
اختلاطي بياض
وانتخرطني في سادته
وهدان نا ط حبه بقلي
ناظ وساطه بدني سائط
وهو جار مجرى الروح في
الاعضاء منتهم تنم

فاذا كان بصامح الطعام لا مري فانه يقوى المعدة على دفع الطعام له فوصته وكذلك ما عمل بالحل منه وكل
طعام عصف فانه دابغ للامدة قو له ما فالابن وماء اللبن يلبنا البطن ولا سيما اذا خلط به ما الملح ولحم
الصنبر من الحيوان والساق والقطف والبقلة اليمانية والقرع والبطيخ والتين والزبيب الحلو والوزن والوزن الحلو
والجزر والرتب والابص الربط والسكبيبين والزيه والجلود من البطن (الاطعمة التي تحبس البطن)
اذا كان الطعام يضر عن المعدة قبل ان تصفه احتمنا الى الاطعمة المسككة الحامسة للبطن وكل ما غلب
عليه من الاطعمة اليبس او القفصة او الغلظ كالسفرجل والكشميري وحب الاس وتمر الوصيح وجرم
العندس والبوط والشاه بلوط والتين والافص بعلم البطن اعفوصته وقبضه والجاورس والدخن وسويق
الشهبر تمك البطن بيوسنم ولحم الارانب والكربن الطيبوخ مرصب مائه الاول عنه ثم يطبخ بماء ثاب فانه
يسكك البطن ليسه والابن المطبوخ بالابن كالهامة لك البطن لغاظه وذلك ان يطبخ البين حتى تقفى مائه
ويبقى جرمه وورجها والسدد في الكبد وسجارة في الكلى واما الاشياء الحامضة كالنفاح الحامض والرمان
الحامض فان صادقت في المعدة كرمها ساغلا قطعت وحده ولبنت البطن وان صادقت المعدة نقية
امسكت البطن (الاطعمة التي تولد السدد) اللبن الغليظ والبين ربما احدثنا سددا في الكبد وسجارة في
الكلى ان اكثر اسهاله ما كانت كالهامة وسعدته لبقول الاذات وجوع الاطعمة الحلو زديته
للكبد والطعام فاذا كل منها الفودنج الجبلي والصنبر والنفل فح سددا الكبد والطحل الرطب والنمر
وجميع ما يتخذ من الخنطة سوى الخبز الجبسة المضغفة والاشربة الحلو ايضا تولد سددا في الكبد وسجارة في
الكلى وتغلظ الطحال (الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد) ماء الكسكس كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح
السدد والحامسة والبخاخ والزبيب الحلو والباقلاء والاصاص الاسود في الكلى ويفتت الخجارة المتولدة فيها
والكبد بالحل والهسل اذا اكل قبل الطعام فانه يجلو وسنى المعدة والامعاء ويفتح السدد والساق ايضا يجلو
ويفتح السدد في الكبد لا سيما اذا اكل بجزر والبصل والتمر والكراث والفجج يقطع ويظف الكبد وس
الغليظ والابن رطبه ويابس يجلو وسنى الكلى والاوركاه ولا سيما المرتمه انه يجلو يقطع ويفتح سد الكبد
واظطمال ويهين على نفث الرطوبة من الصدر والرئة العسقي يقوى الكبد ويفتح سد الكبد وينقى
الصدر والرئة والبيذ اللطيف اذا كانت له حدة وسرفا يصفى الارز وينقى المروق من الكبد وس الغليظ
وينفع به من كان يجدي يده كرمها ساغلا بظاباردا واما البيذ الرقيق فانه يهين على نفث الرطوبة من الرئة
بتقويته الاعضاء وتلطيف ما فيها من الفضل العليظة وقد يفيد دلالة البيذ الحلو (الاطعمة التي تفتح)
الجس والباقلاء ولا سيما ان طبخ بشربة طبخ من شر او مسجوقا كان اقل نفثه وان ولي ايضا كان اقل نفثه
وبه هذه الوبياء والناس والعندس والشهبر ان لم ينعم طبخها والنفثاع والاشجندان والجلانيت والتين الرطب
يولد نفثا الا انه يضل مره بالمرعة المتحداره وما استحكمت نضجته من التين والنعاب كان اقل نفثا وابس التين
اقل نفثا من رطبه والابن يولد ربا حفي المعدة والهسل اذا طبخ ترزعت رعوته قل نفثه والتين الحلو لعفص
يولد نفثا (ما يذهب الفخ من الاطعمة) كل طعام نافع اذا حكمت صنعته واجيد طبخه ونضاجه قل نفثه
وكل ما قلى منه قل نفثه وكل ما خلط به ارباز يربخله للرياح كالكهون والسذاب والانيسون والكاسم: قل
نفثه وانحل المزوج بالهسل ياطف الرياح (كتب) يحيى بن عمران المعروف باسم ساعة الى رجل من
اخوانه اعلمت رجلا انه ان النعام والبنم يظهران على الدم والمر بعد الاربعين سنة نفا كلاهما وهما عدو
الجسد وهما دماء ولا ينبغي ان يخاف الاربعةين سنة يزجرك طيبة من طبائفة تثير النعام والبنم ويقوى الدم
جاهد اغيرانه فيبقى له في كل سبع سنين ان يفجر من دمه شيئا ومن المره مثل ذلك لانه صبره عن الطعام
اللذيذ والمشروب الروى فتماهد اصله الله ذلك من نفسك واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والنولد

الروح له وان ذهبت عنه رجعت اليه وان هربت منه وقعت عليه وما احب اساعته مع هانته وما اورث الخلوته مع ملاته هذا على انه
ان اقبل على يمتي اقباله وان اعرض عني لم يطر في خياله بهد عني مقالته ويقرب من غيري نواله ويرد عني حاسبه وينني يدني طالبه وقد

من نعوتة وسماته
اسمه مطابق لعنا وخواه
موافق لخواه بتشابه
حاله ويتفارع نظراه
من حيث يلقاه يستبر
ومن حيث تنساه يستدبر
(وقم) بالكوفة وباء
تفرج الناس وتفرقوا
في الخيف فكاتب شرح
الى صدق له خرج
يخرج الناس اما بعد
فانك بالمكان الذي أنت
فيه بهمين من لا يجزه
هرب ولا يفرقه طلب
وان المكان الذي خلفت
لا يجمل لاحد سمائه ولا
يظلمه ايامه وانا واباك
لهي بساط واحد وان
الخيف من ذي قدرة
لقريب (وهرب)
اهراقى لسهلا على حمار
حذارا من الطاعون
فينا هو سائر اذ سمع قالا
يقول

لم يسمي الله على حمار
ولا على ذي منعة طيار
أوباقى الخيف على
مقدار * قد يصحح الله
امام الساري
فكر راجعا وقال اذا كان
الله امام الساري فلات
حين مهرب (قال)
الاصحى اخبرني بنوس
ابن حبيب قال اتى قوم
الى ابن عباس بفتى
محول ضمه فاقولا

ولاشئ بعد تقوى الله سبحانه خير من العافية وما تأخذ به نفسك وتحفظ به صحتك ان تلزم ما كتب به اليك
في شهر ربيع ابر لانا كل الساق واشرب شرابا شديدا كل غداة وفي شهر فبراير لانا كل الساق وفي مارت
نا كل الجلاء كلها وتشرب الاذنة في الحلاوة وفي شهر ابريل لانا كل شيئا من الاصول التي تنبت في
الارض ولا تقبل وفي ما به لانا كل رأس شئ من الحيوان وفي يونيه تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده
على الريق وفي يولييه تحب الوطء وفي اغسطس لانا كل الحيتان وفي سبتمبر تشرب اللبن القوي وفي اكتوبر
لانا كل الكراث نيا ولا فم وخواطري نوفمبر لاتدخل الحمام وفي ديسمبر لانا كل الارنب (زعم) علماء الطب
ان في الجسد من الطبايع الاربعة اني شرب رطل الاذنة من اربعة اربطال والبرق والسوداء والبلغم ستة اربطال
فان غاب الدم الطبايع تغير منه الوجه وورم وتخرج ذلك الى الجذام وان غلبت تلك الطبايع الدم انبت المدد
قال فاذا خاف الانسان غلبته هذه الطبايع بعضها به مضافا بعدل جسده بالاقتصاد وينقيه بالمشي فانه ان لم يفعل
اعتراه ما وصفنا اما جذام وامرأة تسأل الله العافية ولا بأس بهلاج الجسد وفي جميع الازمان الايام السهوم
الآن ينزل فيها مرض شديد لا يد من مداواته او يظهر مرموم او ذات الخنف فانه ينبغي للطبيب ان يعانه
بفصا اوشى تخفيف فانها ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من عموز الى النصف من آب فذلك ثلاثون يوما
لا يصاح فيها علاج وكان بقراط يسبح بجهاة اربعة واربعين يوما ويقطع القرور والخنطري في ايام القطف فاذا مضى
لا يبلول لثلاثة ايام طاب اللداوى كله (امر) جالينوس في الربيع بالجمامة والنور بيا كل الحلاوة وشربها
ونهى عن القطنى واللبن الرائب وعميق اللبن والسالمخ والفاكهة الباسية الا ما كان مصلوفا وفي القنطري
زمان المرة الجرا بيا كل الباردر الطيب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه وترك الجماع وكل الحدوت الطرى
والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمعز ومن القطنى المدس ومن الاشربة المرب بالورد والسكر كة
من الشيرة والسكر بالماء المطبوخ وأكل الكزبرة المنضرة في الاطعمة وأكل الخبار والبطيخ ولزوم دهن
الورد وماء الورد وورش الماء وبسط البيت بورق الشجر ومن الدواء السكر بالمصطكى يستهت مائة مائة
ويأخذ ما على الريق قدر الدرهم أرا كثر قليلا في زمان الخريف وهو زمان السوداء وهو انقل الازمنة
على أهل تلك الطبيعة من الطعام والشرب بالبخار الرطب مثل الاحساء بالحلاوة وأكل العسل وشربه ونهى
فيه عن الجباع وكل لحم المعز والبقرة وأمر بيا كل صنوف حيوان البر والبحر وحسوا البيض والدهن قبل
الجام واتبان النساء على غير شبع في آحر الليل وفي أول النهار والتماس الولد على الريق من الرجل والمرأة
فان اولاد ذلك الزمان أشد وأقوى تركيما من غيرهم كما قالت الحكيمات (الجز المحرمة في الكتاب) اجمع
الناس على أن الجز المحرمة في الكتاب شجر العنب وهي ما غلا وقت الزيد من عصير العنب من غير ان تمسه
نار ولا يزال شجر حتى به يرخلا وذلك اذا غلبت عليه الحموضة وفارقته النشوة لان الجزرا يست محرمة العين كما
حرمت عين الخنزير وانما حرمت لمرض دخل لها فاذا زابها ذلك العرض عادت حلالا كما كانت قبل
الغلبان حلالا وعينها في كل ذلك واحدة وانما انتقلت اعراضها من حلاوة الى مرارة ومن مرارة الى حموضة
كما ينتقل طعم الثمرة اذا اذنت من حموضة الى حلاوة والعين قائمة كما ينتقل طعم الماء بطول المكث فيتنغير
طعمه وريحه والعين قائمة (ونظير) الجز في الجمل ويحرم بعرض المسك الذي يورم عبيط حرام ثم يحرف ويجدد
رائحة فيه يرخلا لطيفا فهذه النعمة بعينها للجمع على تحريمها وأصحاب النبيذ انما يدورون حولها ويتعلقون
انهم شربون مادون السكر ولذلة لهم دون موافقة السكر كما قال الشاعر

يدورون حول الشيخ بلمسونه * بأشربة شتى هي الخمر تطلب
وكقول القائل * اباك اعنى فاهي باجاره * (قيل) للاحن بن قيس أى الشراب أطيب فقال الخمر
قبل له وكيف علمت ذلك وانت لم تشربها قال انى رايت من أحلت له لا يتعداها ومن حرمت عليه انما يدور

ابقتشف هذا الغلام فنظر الى فتى حوالوجه عارى الهظام فقال له ما بله فقال بنام من جوى الشوق المبرح
لوقه * تكاد لها نفس المشوق تذوب واكنما ابني حشاشه ما زنى * على ما به عود هائله صليب
حولها فقال ابن عباس

أرايتم وجهها أعتق وأسانا أذلق وغودا أصلب وهو أغاب همارايتم اليوم هذا قبل الحب لا تود ولادنية (وكان) ابن عباس رضي الله
عنه ما حبر قرين وبجرها وله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه ٢٨٧ التأويل وقبه بقول حسان بن ثابت

إذا قال لم يسترك مقالا
لقائل • بعلقة طقات
لاترى بيننا فضلا
شفي وكفى ما في النفوس
ولم يدع • لذى لمن في
القول جد اولاهزلا
سهرت الى الدنيا بغين
مشقة • فقلت ذراها
لادنيا ولاوغلا
(وقال مسلم بن الوليد)
أعاهد ما قدمته من
رجائها • اذا عادت
بالأس في المطامع
رأيتي غنى الطرف عنها
فأعرضت • وهزل
خفت الان تشير الاصابع
ونازيتني النفس لي عن
لجاجة • وليكن جرى
فيها الهوى وهو طامع
فقسمت انسى الداعيات
الى اللصاه وقد فاجأها
العين والهنيف رافع
قطعت بأيديها غمار
نحوورها • كأيدي
الاسارى أنفنتها الجوامع
ويلقب صريع القواني
اجتلب له هذا الامم
لاجل هذا البيت
صريع غصوان راقهن
ورقته • لدن شب حتى
ابيض سود الذرايب
وكان مسلم انصاريا
صريحا وشاعرا فصيحيا
واقب صريحا أيضا
لقوله
سأفاد لـ ذات متبع

حوها (وقال ابن شبرمة) وينبذ الزبيب ما شتم منه • فهو لاعمرو والطلاء نسيب
(وقال عبد الله بن القعقاع)
أنا ناهيها صـ فراء بزعم أنها • زبيب فصدقنا وهو كذوب
فهل هي الاساعة غاب مجسها • أصلى لربي بعد ما أو توب
(وقال ابن شبرمة) أنا ناهي الفرزدق فقال اسقوني فقلنا وما تريد أن نـ قبله قال أقربه الى الغمانين يعني حمد
العلم (وقال) قيس بن ساعدة أي الاشربة أفضل عاقبة في البدن قال ما صفا في العين وشـ تعد على
اللسان وطابت رائحته في الأنف من شراب الكرم قيل له فما تقول في مطبوخه فقال مرعي ولا كاسه مدان
قيل له فما تقول في نبيذ التمر قال صيت أحبي فيه بعض المنعة ولا يكاد يجيمان مات مرة قيل له فما تقول في
العسل قال نعم شراب الشيخ ذي الأبردة وإنما العفاسدة (علي بن عباس) قال اني عند الوابـ دين يزيد في
خلافته اذ اني باين شرابه من السكر فواقه ماسأله عن نفسه ولا فـ حتى قال له يا ابن شراعة اني والله
ما بعثت اليك لاسألك عن كتاب الله ولا سنة رسوله قال فوالله لو سألتني عن ما لا افيق في فهم ما حار قال واغنا
أرسلت اليك لاسألك عن الفهوهة قال دهقان الخـ يرو وطيبم الطعام قال فاخـ برني عن الطعام قال ليس
أصاحب الشراب على الطعام حكم غير ان أفـهه وأشـهاه أمرؤ قال فما تقول في الشراب قال ليسأل أمر
المؤمنين عما يدله قال فما تقول في الماء قال لا بد لي منه والحمار شربكي فيه قال فما تقول في السويق قال
شراب الخزين والمـ تبجل والمرضى قال فما تقول في اللبن قال ما رأيتـه قط الا استحييت من أمي من طول
ما أرضـه عتني به قال فنبذ التمر قال صريع الامتلاء صريع الانفاس قال فنبذ الزبيب قال حاه وابه عن
الشراب قال ما تقول في الخمر قال أوتك صـ ديقه روحى قال وانت والله صـ ديق روحى قال وأى الجحاس
أحسن قال ما شرب الناس على وجه قط أحسن من السماء (قال الاصمعي) دخلت على الرشيد وهو في
الفرش منغمس كما ولدته أمه فقال لي يا أصمعي من أين طرقتا اليوم قال قلت احججتم قال وأى شئ أكلت
عليها قلت مكبا جـ وطها جـ قال رميتهم بالبحر ما قال هل تشرب قلت نعم يا أمير المؤمنين
اسقني حتى تراني ما مثالا • وترى عمران ديفي قد حـرب
قال يامسرور رأى شئ معك قال ألف دينار قال ادفعها اليه • (أفادت الخمر وخبايتها) • أول ذلك انها
تذهب العقل وأفضل ما في الانسان عقله ونفسه القبيح وتبجح الحسن قال ابونواس
اسقني حتى تراني • حسن عند القبيح
(وقال أيضا) اسقني صر فاجبا • تنرك الشيخ صيبا وتربه النى رشدا • وتربه الرشدغا
(وقال أيضا) عفت في الدنـ حولا • فهسى فرقة دني
(وقال الناطق بالحق) تركت النبيذ وأصحابه • وصرت خدينا لمن حابه
شراب يضل سبيل الرشاد • ويفتح للشر أبوابه •
واغما قيل لشارب الرجل نديم من الندامة لان معاقرة الكاس اذا سكرتك كما ياتدم عليه فقبل ان شاربه
نادمه لانه فعل مثل ما فعله فهو نديم له كما قال جالسـه فهو جالس له والمعاقرة المدمن كأنه لم يعمق الشئ اى
فناه وقال ابوالسود الـ لولى
دع الخمر يشربها الفواة فاني • رأيت أخطاهم غيبا كأنها
فان لا تنكثها أو تنكته فانه • أخوها غدته أمه بلبانها
وقد شهر أصحاب الشراب بسوء الهد وقله الحفظ وانهم أمـد تاؤك ما استعنت حتى تفنقروا وعرفت حتى
تنسكب وما غابت دنالك حتى تنزف وما أراك به • ونهم حتى يفتدوك قال الشاعر

الفنا • لامضى وهما أو اصيب فتي مثلى هل العيش الا ان تروح مع الصبا • صريع حيا اكاس والحدق القبل ومسلم
أول من لطف البديع وكسا المني حل اللفظ الرفيع وعليه يقول الطائي وعلى أبي نواس ومن يبيع شره الذي امثله الطائي قوله

قد ورد الطير خادات وثقن بها * فهن يقبضه في كل مرتجل وهذا المعنى كثير (قال عزرو) الوراق سميت ابانوا من ينشد قصيدته
 أمه المنتاب عن غيره * سمت من لبى ولا سميره لاذود الطير عن شجره * قد بلوت المرء من ثمره ففسدته علمه فاما بلوغ الى
 قوله واذا هاج القناع لهما * وترامى الموت في صورده راح في ثني مفاضته * أسديني شباط فره يتأني الطير غزوة
 * فهي تنلوه على اثره تحت ظل الريح تتبعه * نقة بالشبع من جزره فقلت ما تركت لاناغة شامحت يقول
 اذا ما غزوا بالجيش حاق فوقهم * عصائب طير تهدي به صائب جواض قد آيقن ان قبيله * اذا ما التقي الجمعان اول غالب
 فقال اسكت فائت احسن الاختراع فما اسأت الاتباع (أخذها الطائي فقال) ٢٨٩ وقد ظلت عقبان رايانه ضحى *

بعقبان طير في الدماء
 نواهل
 أقامت على الزيات حتى
 كأنها * من الجيش الا
 انها لم تقايل
 (وقال المتنبي بصرف
 حشا)
 وذى لجب لاذوا بالجناح
 أمامه * نتاج ولا
 الوحش المنار سالم
 تمر عليه الشمس وهي
 ضعيفة * تطالسه من
 بين ريش القشاعم
 اذا ضوؤها لاقى من
 الطير فرجة * تدور
 فوق اليبس مثل الدراهم
 ونظير قول أبي الطيب
 في هذا البيت وان لم يكن
 في معناه قوله بصرف
 شعب بوان وسبأتي وهذا
 الشعب كما قال أبو العباس
 المبرد كنت مع الحسن
 ابن رجاء فمارس فخرحت
 الى شعب بوان فنظرت
 الى تربة كأنها الكافور
 ورياض كأنها الثوب
 الموشى وما يتحدر كأنه

وقال لي اصطبر عنها ودها * لنوف الله لاشوف الانام
 وكيف نصبري عنها وجي * لها حب تمكن في عظامي
 ارى طبيب الحلال على جنبنا * وطيب النفس في جنب الحرام
 (وذكروا) ان حارثة بن زيد كان فارس بن قبيم وكان قد غلب على زياد وكان الشراب غلب عليه فقبل لزياد
 ان هذا قد غلب عليك وهو رجل مستمير بالشراب فقال لهم كيف اطراحي لرجل مارا كبتى قط فستركبتى
 ركبتك ولا تقدمي فنظرت الى قفاه ولا تأخرني فلوبت اليه عنقي ولا سألته عن شيء قط الا وجدت علمه عنده
 فلما مات زياد جفاه وولاه عمه عبد الله بن زياد فقال له حارثة اني انا الامير ما هذا الجفاء مع معرفتك بحالي عند أبي
 المغيرة فقال له عيبه الله ان ابا المغيرة قد برع بروعالم بلحقه معه عيب وانما انت ابى من الغلب
 على وانت تدميم الشراب فدع النبيذ وكن اول داخل وآخر خارج فقال حارثة انا لادعه الله فأدعه ملك قال
 فاختر من على ما شئت قال ولبي راها من فانه ارض عذبة وشرف فان بها شرا باوصف لي عنه فولاه اباها فلما
 خرج شيعه الناس وكتب اليه انس بن ابي انس
 أحارب بن بدر قد ولت ولاية * فكن حردا فيم اخنوخ وتسرق
 ولا تتحقرن يا حارس اخنوخه * فخطك من ملك العراقين سرق
 وباد تميما بالغنى ان لا تقي * لسانا به المرء الهبوبة ينطق
 فان جميع الناس امامه كذب * يقول بما يهوى واما مصدق
 يقولون أقوالا ولا يعلمونها * ولو قيل يوما حقا لم يحققوا
 فوقع حارثة في أسفل كتابه لا بعد عنك الرشد (وقال الشاعر)
 شربنا من الدارى حتى كأننا * ملوك لهم في كل ناحية وفر
 فلما اعتلت شمس النهار رأيتنا * نخلي الغنى عنا وودنا الفقير
 (وكان) أبو الهندي من ولد شبيب بن ربيعي الرياحي من بني بروع وكان قد غلب عليه الشراب على كرم
 منصبه حتى كاد يبطله وكان قد ضاف على راع يسمى ساما فسقاه قد حان ابن فكره وقال
 سبغني ابا الهندي عن وطب سالم * اباريق كالغزلان بيضا فمخورها
 مقدمة فزأ كأن رقابها * رقاب كراك أفرعتم اصقورها
 فيا ذرقن الشمس حتى كأننا * ارى قرية حولي تزلزل دورها
 وكان يحجيا بالجواب بخاس المبرجل كان صلب أبو في جنبه في جعل يعرض له بالجواب فقال أبو الهندي
 أحدهم بصرا القدي في عين أخيه ولا يبصر الجذع المتعرض في استأبيه (واقبه) نصر من سبار والى

(٣٧ - عقد ث) سلاسل الفضة على حصباء كأنها حصي الدر جعلت أطوف في جنباتها وادور في عرصاتها فاذا في بعض جدرانها
 مكتوب اذا اشرف المكروب من رأس قلعة * على شعب بوان أفاق من الكرب والهاء بطن كالحمر براطقة *
 ومطر يدجى من البار العذب وطيب رياض في بلاد مريمة * وأغصان أشجار حنناها على قرب يدبر علينا الكاس من لولحظته *
 بصنك سالت المهيبين في الحب فيا لله تاريخ الشمال ثملى * الى شعب بوان سلام في صب (قال أبو العباس) فاخبرت
 سليمان بن وهب بما رأيت فقال وقد رأيت تحت هذه الايات ليت شعري عن الذين تركنا * خلفنا بالعراق هل ذكرونا
 أم يكون المدى تطاول حتى * قدم الله هدينا فنسونا ان جفوا حرمة الصفاء فانا * لهم في الهوى كما عهدنا وشعر المتنبي
 معاني الشعب طيبا في المعاني * كايام الربيع من الزمان ولكن القتي العربي قبيها * غريب الوجه واليد واللسان

ملاغب جنة لوسار فيها * سليمان اسار بترجان طفت قوسا نوا انبل حتى * خشيت وان كرم من الخمران
 غدونا تفيض الاغصان فيه * على اعرافها مثل الجمان بختت وقد جنبت الشمس حتى * وجفن من الضياء بما كفاني
 وابق الشرق منها في بناني * دنانرا تفر من البنان (منها) يقول بشعب بوان حصاني * أعن هذا بسارالي الطعان
 ابرك آدم من المعاصي * وعلمكم مفارقة الجنان انما اردت هذا البيت (ومنها) واي قوم بشير الملك منه * بأشربة وقفن بلا اوان
 وأمواه بصل بها حصاها * صليل الخليلي في ابدى الفواني وأول من ابتكره هذا المعنى الاول الا فوه الازد في قوله
 وأرى الطير على آثارنا * ٢٩٠ رأي عين نفة ان سقار (جبدن ثورود كردنيا) اذا معاوى يوم اريت غمامة *

من الطير ينظرن الذي
 هو صانع
 فهم بأمر ثم ازع غيره
 وان ضاق أمر مرة فهو
 واسع
 (وقال مسلم بن الوليد)
 واني لاسقي القنوع
 ومذهبي * فسمج واقل
 الشيخ الأعلى عرضي
 وما كان مثلي يعترك
 رجائه * ولكن أساءت
 نعمة من فتي شخص
 واني واسرافي عليك بهمتي
 لكالمبني زبد من الماء
 بالتحض
 (واخذ أبو عثمان
 الناجم فقال)
 لم تحصل بمحض الماء الا
 زبدا حين رميت بالجهل
 زبدا
 (وقال) مسلم أيضا
 بصف السقفة
 كشفت أهويل الدجى
 عن مهولة * بجارية
 محمولة حامل بكر
 اذا أقبلت راعت عقله
 فرهد * وان أدبرت

خراسان وهو يدسكراف قال له أقصدت مروانك وشرفك قال لو لم افسد مروانتي لم تكن أنت والى خراسان
 (ومرض) ابوالهندي فلاما وجد فقد الشراب جعل يهكي ويقول

رضيع المدام فارق الراح روحه * فظل عليه ما سهل المدامع
 أدبر على الكاس انى فقدتها * كما فقدنا فطوم در المراضع

(وكان) يشرب مع قيس بن أبي الوائد الكناني وكان أبوه الوليد ناسا كفاسته مدى علمه وعلى ابنه فهرب منه
 وقال فيه ابوالهندي قل للسرى بن هند ظلمت توعدنا * ودارنا أصبحت من داركم صددا
 أبا الوليد أما والله لو علمت * فسلك الشمول لما فرقتها ابدا
 ولا نسيت جماها ولذتها * ولأعدت بها مالا ولولنا
 (وقال عبد الرحمن بن أم الحكم)

وكاس ترى بين الأثافي وبينها * قذى العين قد نازعت أم أبان
 ترى شاربها حين يعقب ريحها * يميلان أحيانا ويعتدلان

فما ظن ذا الزانبي بأروع ماجد * وعذراء خود حين يلتقيان
 دعنتي أنما أم عمرو ولم أكن * أنماها ولم أرضع لها الملبان
 دعنتي أنما بعد ما كان بيننا * من الامرام يفعل الاخوان

لا هنيئا لما شربت مرثا * ثم قم صاغرا وغير كريم
 لأحب التديم بومض بالعيشن اذا ما اتنى لعرس التديم (وقال)

(وقال) ابوالعباس المبرد ودخل عمرو بن مسعدة على المأمون وبين يديه جام زجاج فيه سكر طبرزد وعلج
 جريش قال فسلمت عليه فردو عرض على الكل فقلت ما يريد شيئا منك الله يا أمير المؤمنين فلقبها كرت
 الغداء قال بت جائعا ثم أطرق ورفع رأسه وهو يقول

أعرض طعمك وايدله لمن دخلا * واعزم على من ابني واشكر لمن اكلا
 ولا تكن صابري العرض محشما * من القابل فاست الدهر محشلا

ودعا برطل ودخل شيخ من حلة الفقهاء فدينده اليه فقال والله يا أمير المؤمنين ما شربتها ناشئا ولا سقيتها شيئا
 فدينده عمرو بن مسعدة فأخذها منه وقال يا أمير المؤمنين فاني شاهدت الله في الكعبة أن لا أشربها أيضا
 ففكر طوبلا والكاس في يد عمرو بن مسعدة فقال

ردا على الكاس انكلا * لا تعلمان الكاس ما تجدي
 لو ذقتها ما ذقت ما امتزجت * الا بدعكمما من الوجد

خوفته اني

راقت بغداد متى نسر اطلت مجدافين يعثورانها * وقومها كبح اللجام من الدر
 كان الصبا تحكي بها حين واجهت * نسيم الصبا شي العروس الى الندر

(وقال) ابوالقاسم بن هانئ يصف اصطول العزب الله

قباب كارتخي القباب على الها * ولكن من ضمت عليه أسود
 أطال لها ان اللالك خلفها * فن وقت خلف الصفوف ردود
 علم اغمام مكه فهر صبيرة * له بارقات جه وعود
 أنافت به أطاها ومماها * بناء على غير المرء شيد
 من الراسيات الشم لولا انتقالها * ففهمان شمع ويريد

أما والجوار انشأت التي سرت * لقد ظاهرتا عدة وعديد
 والله مما لا يرون كتاب * مسومة يمدى بها وحنود
 وان الرباح الذاريات كتاب * وان النجوم الطالعات سعود
 مراخرف طامي العباب كأنه * به زمك باس أو كفة كجود
 وايس بأعلى ككب وهو شاق * وليس من الصفاح وهو صلود

من القادحات الفاتر تضرع بالصلى * فليس لها يوم القناه نحو
تعايق موج البحر حتى كانه * سلبطه فبسه الذبال عتيد
فانفاسه ن الحاميات صواعق * واقواهن الزافات حديد
لهاشمل فوق القمار كأنها * دماء تلاقها ملاحف سود
فليس لها الا الريح اعنة * وليس لها الا الحبال كديد
رحيمة قد الباع وهي نتيجته * بغير شوى عن ذراعى ولود

اذ ازفرت غيظا زامت بمارج * كما شب من نار الخيم وقود
تري المساء منه وهو فان خصابه * كما باشرت ربح الخلق جلود
يشب لآل الجانثيق سعيها * وماهى عن آل الطير بريد
وعين المذاني شحرها غميراتها * مسومة تحت الفوارس قود
تري كل فود للتلل كما انثنت * سوا ل غيد اعرضت وخذود
تكبر عن نغم بشار كانها ٢٩١ * موال وحرا الصافات عبيد

لها من شقوف العبرى
ملابس * مفزقة فيها
النضار جسد
كما سملت فوق الارائك خرد
اولا لتفتت فوق المنابر صيد
لبوس تكف المرج وهي
غظاط * وتدر اباس
الهم وهو شديد

فخما دروع فسوقها
وجواشن * وهما جفانين
لها سرود

(وقال على بن محمد
الابادي نصف اصطول
القائم فاجاد ما اراد)

عجب لاصطول الامام محمد
ولحسنه وزمانه المستغرب
لبست به الامواج احسن
منظر * يسد ولعين

الناظر المستعجب
من كل مشرفة على
ما قلات * اشراق صدر
الاجدل المنصب

دهماء قد لبست ثياب
تصنع * نسي العقول
على ثياب تهرب

من كل ايض في الهواء
منشر * منها واصمق

* خوفتماني الله ربكما * وكنت فتمه رجاءه عندي
ان كنتما لا تشريان مسي * خوف العقاب شربنا وحدي
(شرب) المأمون ويحيى بن أكرم وعبد الله بن طاهر فتعاقرا المأمون وعبد الله على سكر يحيى فتمز الساقي
فاسكره وكان بين ايديهم رزم من رياحين فأمر المأمون فشق له الخد في الورد والياحين وصبر وفيه وحمل
بيتين من شعر ودعا قنينة فحاست عند راسه وحركت الود وغنت

ناديته وهـ وحى لاجراك به * مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم قال رحلى لا تطاوعني * فقلت خذ قال كفى لا تواتيني
فانتبه يحيى لثة الود وقال بحبها لها

ياسيدى وأسير الناس كاهم * قد جارق حكمه من كان يسقيني
انى غفقت عن الساقي فصبرني * كما تراني سلب العقل والدين
لا أستطيع نهوضا قدوهي جسدي * ولا اجيب المنادى حين يدعوني
فاختر لبعدها قاض انى رجل * الراح يقتلني والود يحييني

(حدثنا) ابو جعفر البغدادي قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذ انى ناجوده وكان بينه من قصب وكان
ياتيه قوم يشربون عنده فاذا عمل فيهم الشراب قال بعضهم لبعض اماترون بيت هذا النباذ من قصب
فيقول بعضهم على الآخر يقول الآخر على الجبص ويقول الآخر على اجرة العامل فاذا اصبحوا لم يعملوا
شيئا فلما طال ذلك على النباذ قال

لنايت يهـم كل يوم * ويصبح حين يصبح جدم خص * اذا مادارت الاقداح قالوا
غدا نبي باجر وخص * وكيف يشهد البنان قوم * يمرون الشتاء بغير قيص
(ودخل) حارثة بن بدر على زياد ويوجهه انظر قال له ما هذا قال ركبت فرسي الاشقر فصرت على قال اما انك لو
ركبت الاشهب ما صرعت ارا حارثة بالاشقر التبيذ واراد زياد بالاشهب اللين (وكان) قيس بن عاصم ياتيه
في جاهليته تاجر خمر فيتاع منه ولا يزال الخمر في جواره حتى يتفدما عنده فشر بقيس ذات يوم فسكر سكرًا
قيسًا فذهب ابنته وتناول قوما وراى القمر فتسكاهم بشى ثم انتهم مال الخمار وانساب يقول

من تاجر فاجراء الاله به * كأن لحيتة اذ ناب اجمال
جاء الخبيث ببسائه تركت * صحى واهلى بلا عقل ولا مال

فلما صحا اخبر بما صنع وما قال فآنى أن لا يدوق خمره أبدا (ورجعا) بلاقت جنابه الكاس الى عقب لرجل
ونجمله (قال) المأمون بانظف الخمار ورتابع الطنبور واسباه الخولة وقال الشاعر

الخامع مغيب كراءة في البريق سيراها * في البحر انغمس الرياح اشذب محفوفة بجفاف مصفوفة * في الجانين دوين صلب صلب
كقوادم النسر المرفرف عبرت * من كاسيات ريشه انتهدب وتحتها ابدى الرجال اذ اوتت * بعسده منه بهيد مصوب
خوفاء تذهب ان يذلم تدها * في كل أوب للرياح ومذهب جوفاء تحمل كوكبا في جوفها * يوم الرهان وتستهقل بركب
وله اجتاح يستعمار بطيرها * طوع الرياح وراحة المنظرب يعولها حذب العباب مطارة * في كل لج زانمق ولولب
تسهو باجر في الهوام متوج * عربان منسوج الذؤابة شوذب يتركب الملاح منه دبابه * لورام بركبها القظام بركب
فكأنما رام اسنراقه مقعد * للهع الا انه لم يشهد * وكأتماجن ابن داودهم ركبوا جوا نهبها باعنف مركب
يهرجوا وحام نارها فبقنا ذفرا * بنها بالن مارح متلهب من كل ميجور الحريق اذا انيرى من بينه انصلت انصلت الكبر كيم

غير بان يذوقه الدخان كأنه * صبح نكره على الظلام العذب
 يذهب فيها بينن لطافة * ويحتمن فعل الطائر انقلب
 شرجوا جواربه بجنادف اتعبت * شاو الرياح لها وابتاعب
 والهرير يجمع بينهافكائه * ايل يقرب مقربان من عقرب
 فكانها البصراستعار بزيم * ثوب الجمال من الربيع المذهب
 من الامير ولا توحشه منى لاني في ٢٩٢ المودة له كنفه وفي الطاعة كيدوا غاما الطفة من فضله وقد بعثت بعض ما يحتاج

اليه في سفره وذكر
 ما بهت (وكتب) غيره
 في هذا المعنى اذا كان
 اللطف دليل محبة ومبسم
 قربة كفي قليله عن كثيره
 وناب يسيره عن خطيره
 لاسيما اذا كان المقصود
 به ذاهمة لا يستهظم
 نفيسا ولا يستصغر
 خبيسا وقد دخرت من
 هذه الصفة أجل فضائلها
 وأرفع منازلها (وفي هذا
 المعنى) ان يد الانسان
 طسولة بكل ما لفت
 منبسطة بكل ما أدركت
 من حيث يد الحشمة
 قصيرة عن كل ما حوت
 مقبوضة دون ما ألمت
 لان باب القول مطلق
 لذوى الحظوظ محظوظ
 عند ذوى الهموم ولتتمكن
 ما بيننا طامتك من
 لطفى مالا دونه قلته نفة
 منسك بأنه مرد على مالا
 فوقعه كثره (ومن الفاظ
 أهل العصر في اقامه رسم
 الهديفة في المهرجان

ما رأيت الحظوظ الجمال * ولم أراغبون غير العاقل

رحلت عيسا من كروم بابل * فبت من عقى على مراحل

(وقال آخر يصف السكر)

أقبلت من عند زياد كالحرف * أجزر على بخرت مختلف * كأنما يكتبان لام ألف

(وقال آخر يصف السكر)

شربنا شربة من ذات عرق * باطراف الزجاج من العبير * وأخوى بالمرح ثم رحنا
 نرى العصفورا عظم من بهير * كان الديك ديك بني عجم * أميرا نؤم من على السرير
 كان دجاجهم في الدار رقطا * بنات الروم في قص الحبير * فبت أرى الكواكب دانيات
 ينان أنامل الرجل القصير * أداقهن بالسكر منى * وألثم لبنة القمر المنير

(وقال الشاعر)

دع النبيذ تكن عدل وان كثرت * فيك العيوب وقل ما شئت يحتمل
 هـ والمشيد باخبار الرجال فما * يخفى على الناس ما قالوا وما فعلوا
 كم زلة من كريم ظل بشهرا * من دونها تسر الايوب والسكل
 أضحت كئنا على علماء وقدة * ما يستن لها سهل ولا حيل
 والعقل عقل مصون لو يباع لقد * ألقت بياحه اضحى ما سألوا
 فالحجب بقوم منا هم في عقولهم * أن يذهبوا بعمل بعد فعمل
 قد عقدت بخمار الكاس السنهم * عن الصواب ولم يصح بها عمل
 وزرت بسنات النوم أعينهم * كان احد اداقها حول وما حولوا
 تخال رائحةهم من بعد غدوة * حدى أضر بها في مشيم الخيل
 فان تكامل لم يقصد الحاجة * وان مشى قلت بمنون به خيل

أخوال شراب ضائع الصلاة * وضائع الحرمة والحاجات

وحاله من أقبج الحالات * في نفسه والعرس والبنات

أف له أف الى آفات * خمسة آلاف مؤلفات

(وقال)

﴿من حدم من الاشراف في الخمر وشهريها﴾ * منهم يزيد بن معاوية وكان يقال له يزيد المدمور وبلغه ان
 مسور بن مخزوم يرميه بشرب الخمر فكتب الى عاه له بالمدنية ان يجاهد مسورا احد الخمر فقل مسور
 أبشر بها اصرة فاطين دنانها * أبو خالد ويضرب الخدم مسور

والنير وزم * مثل هذا اليوم الجدي والاروان السعيد سنة على مثلي فيم ان يستخف ويلطف وعلى مثل سيدنا (ومن)
 ولا مثل له ان يقبل ويشرف اليوم رسم ان أخذ به الاولياء عدهم فمؤان منع منه الرؤساء حسب جفوة ومولاي يسوغني الدالة على ما اقترن
 بالرقعة ويكسبني بذلك الشرف والرفعة الهدايا تكون من الرؤساء مكثرة بالفضل ومن النظر اعقارته بالمثل ومن الاولياء ملاطفة بالقل
 وقد سلكت في هذا اليوم مع مولاي سبيل أهل طبقتي من الاتباع مع أهل طبقته من الارباب وقد حملت الى مولاي هدية الخفيل والنفس
 له والمال منه (واهم في التهنئة بالنير وزم والمهرجان وقيل الربيع) هذا اليوم غرة في أيام الدهر وتاج على مفرق العصر سعد الله ولانا
 بهور وزه الوارد عليه وأحاده ما شاء وكيف شاء اليه أسعد الله تعالى سيدنا بالنور وذا الطالع عليه ببركاته وامن طائرته في جميع أيامه ومنصرفاته
 ولا يزال يلبس الايام ويبلغها وهو جدي وقطع مسافة فمسها وهو سبيل اقبل النير وزم الى سيدنا فاشرح له التي اسبغها من

شيئته ومبداً بأخيلته التي اتخذها من سيجته ومبداً بمبداً من أنوارها ما اكتسبها من محاسن فضله وأكرامه ومن أنظاره ما اقتسبه من عباده
 وأزواجه ومؤكداً للوعد بطول بقائه حتى عمل العمري واستغرق الدهر سداً الربيع الذي لا يذبل شجره ولا ينزل صهروه ولا ينقطع ثمره ولا
 يقلع غصانه ولا يتبدل أيامه فأسعد الله تعالى بهذا الربيع المشبه بالخالق وان لم ينل قدرها ولم يحمل فضله ولم يجد بداً من الأقرار بها
 سداً ناراً يبيع الذي يتصل مطر من حيث يؤمن ضرره ويديم زهره من حيث يتجمل ثمره فلا زال أمرنا ما فاهراً عايناً ما تنبأ الأعياد مساقدة
 سلطانه وتستفيد المحاسن من رياض أحسانه أسعد الله سداً بهذا النور والخاص الجيد الفاضل مادة تستمر له في جميع أيامه على العموم
 دون الخصوص لتسكنه قسائم في المواهب بها وإتصال المسار قبل الألف والآخر ٢٩٣ يزيد الثاني عن الخالي ويدير ج

الآتي على الماضي عرف
 الله سداً بركة هذا
 المهرجان وأسعد الله فيه
 وفي كل زمان وأوان
 وأهله ما شاء في ظلال
 الأمان والأمان هذا
 اليوم من محاسن الدهر
 المشهورة وفضائل
 الأزمنة المذكورة فاني
 الله تعالى سداً بركة
 وروده وأجل حظه من
 أقسام عباده هذا اليوم
 من غرر الدهور ومواسم
 السرور وعظم في الملك
 الفارسي مستظرف في
 الملك العربي فوفقه الله
 تعالى فيه على مولاي
 السعادات وعرفه في
 أيامه البركات على
 الساعات واللحظات
 (وقال) الحجاج بن يوسف
 دلوني على رجل للشرطة
 فقيل أي رجل تريد
 فقال أريد رجلاً دائماً
 العبوس طويل الجلوس
 سمين الأمانة أنحف
 الدنيا تهون عليه حساب

(وعن) حذفي الشراب الوالد بن عقبة بن أبي معيط أخو عثمان بن عفان لأمه شهداً أهل الكوفة عليه أنه صلى
 بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت إليهم فقال إن شئتم زدكم بخلافه علي بن أبي طالب بين يدي
 عثمان وفيه يقول الخطيب وكان نديمه أبو يزيد الطائي
 شهد الخطيب يوم يلقى ربه * أن الوالد أحق بالعدو * نادى وقد تمت صلواتهم
 أيزدهم خير ولا يذري * أيزدهم خير أولوقلوا * لجمعت بين الشفع والوتر
 كجواهر عاتك أذعرت ولو * تركوا عاتك لم تنزل تجرى
 (ومتهم) عبد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فده هناك عمرو بن العاص سراً فلما قدم على عمر جلدته
 سداً آخر علانية (ومتهم) العباس بن عبد الله بن عباس كان من شهر بالشراب ومناذمة الاخطل وفيه
 يقول الاخطل ولقد غدوت على التجار بئس * هرت عواذله هري بالكلب
 لباس أردية الملوك بروقه * من كل مرتقب عبود الرب
 (ومتهم) قدامة بن مظعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلدته عمر بن الخطاب بشهادة عاقمة
 النهمي وغيره في الشراب (ومتهم) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب المعروف بابي شحمة جلدته أبوه في الشراب
 وفي أمر أنكره عليه (ومتهم) عبد الله بن عمرو بن الزبير جلدته هشام بن أمية الخزومي في الشراب
 (ومتهم) عاصم بن عمر بن الخطاب جلدته بعض ولادة المدينة في الشراب (ومتهم) عبد العزيز بن مروان جلدته
 عمرو الأشدق (وعن) نضح بالشراب بلال بن أبي بردة الأشعري وفيه يقول يحيى بن زوقل الجبيري
 وأما بلال فسدك الذي * عييل الشراب به حيث مالا * بيت يصعب عتيق الشراب
 كص الوالد يخاف الفصالا * ويصعب مضطرباً ناعسا * تخال من السكر فيه الخلالا
 وعشى ضعيفا كسرى التزيف * تخال به حين شئى شكالا
 (وعن شهر) بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضى بالكوفة وفضحه بمناذمة سعد بن هبار وفيه
 يقول طارئة بن بدر نهاره في قضايا غيبر طائلة * وابله في هوى سعد بن هبار
 ما يبيع الناس أحوالهم عرضت * الأودى دوى الفحل في الغار
 يدين أصحابه فيما يدينهم * كما سبكس وتكرار بتكرار
 فأصبح الناس اطلاقاً ضربهم * حن المطى وما كانوا سقار
 (ومتهم) أبو محمد الثقفي وكان مغرباً بالشراب وقلده سعد بن أبي وقاص في التلم مراراً وشهد الأقدسية
 مع سعد وأبي في الأبلع حسنا وهو القائل

الشريف في الشفاعة فقالوا عليك بهمداً الرحمن التميمي فارسل اليه يستعمله فقال لست أعمل لك عملاً الآن تكفيني ولدك وأهل بيتك
 وعمالك وحاشيتك فقال بلاغاً نادماً من طلب اليه حاجه عنهم فقد برئت منه الذمة (وقال) أتبع من عمر السلمي عدح في هذا المعنى إبراهيم
 ابن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جباراً عنداً في سيف إبراهيم خوف واقع * لذوى النفاق وفيه أمن المعلم
 فبيبت بكلاً والعبون وواجب * مال المضيع ومهجة المستسلم شدة النظام يأنف كل مخالف * حتى استقام له الذي لم يخظم
 لا يصلح السلطان الأشدة * تخشى البري بفضل ذنب المحرم ومن الولادة مخم لا يشقى * والسيف تقطر شرفه من الدم
 منعت مهانتك النفس حديثها * بالامر تكبره وان لم تعلم (عدلت) اعرابية أباهما في الجود وانلاف ماله فقالت حبس المسال أنفع
 للعمال من بذل الوجه في السؤال فقد قل النوال وكثر النحال وقد أنفقت الطازف والنلاد وبقيت تطلب ما في أيدي العباد ومن لم

يحفظ ما سبقه أو شك أن يسي فيما يضره (قال) الأصمعي سمعت أعرابية تقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى أنعم بترك
التعم رحمة ما وعدت وخوف ما وعدت (وقال آخر) اللهم من أراد بنا سوءا فاحطه به كاحاطة القلائد بأعناق الزلازل ودوار حذوه على هامته
إكرسوخ السجبل على هام أصحاب الفيل (وقال) بعض الأعراب نالنا وهي وخلقه ولي فالارض كناه أوسى بمقري ثم اتنا غيوم كبحراد
بمناجل حوادث غربت البلاد وأهلكت العباد فسحان من يهلك القوى الاكول بالضعف الماكول (وقال) عمار بن حمزة لابن العباس
السفاح وقد أمر له بجوارث نفسه وكسوة وصلة وأذني بجمسه وصلك الله يا أمير المؤمنين وبرك فوالله لئن اردنا نساك كركك على كنه صلته فان
الشكر لك قصر عن نعمتك كما قصرنا ٢٩٤ عن منزلة ثم أن الله تعالى جعل لك فضلا على ما انقصه يرمننا ولم تحرمنا الزيادة

منك لبعض شكرنا
(قال) أبو العباس السفاح
بن خالد بن صفوان كيف
علمك يا خوالى بنى الحارث
ابن كعب قال يا أمير
المؤمنين هم هامة الشرف
وعرضين السكرم وقومهم
تحصيل ليست في غيرهم
من قومهم هم أحسنهم
أهبا وأكرههم شيما
وأهناهم طعما وأذفاهم
ذمما وأبدهم همماهم
الجرة في الحرب والرأس
في كل خطب وغيرهم
بمنزلة الجب (وعزى)
خالد بن صفوان عشرين
عبد العزيز وهما بالخلقة
فقال الحمد لله الذى من
على انفاق بك والحمد لله
الذى جعل موتكم رحمة
وخلقتكم عصة
ومصائبكم أسوة وجمالك
قدوة (وقال خالد بن
صفوان) ابض الولاة
قدومت وأعطيت كلا
بقسطه من نظرك
وبجلبك في صدرك

أذامت فادفنى الى نزل كرمه * تروى عظامى بهدموتى عروقها
ولا تدفننى في الفلاة فأنى * أخاف اذا ماتت ان لا أدفونها
ثم حلف بانقادسة ان لا يشرب خمرا أبدا وانما يقول

ان كانت الخمر قد عزت وقد منعت * وحال من دونها الاسلام والحرج
فقد أباك كرها صعبا صافية * طورا وأشربها صافرا ومنعرج
وقد تقوم على رأسي مغنية * فيها اذا رفعت من صدوتها غنج
فخفض الصوت أحيانا وترفعه * كما يطن ذباب الروضة الهزج

(ومنهم) | عبد الملك بن مروان كان يسمى حمامة المسجد لأحتماده في العبادة قبل الخلافة فلما أفضت اليه
الخلافة شرب الاطلا وقال له سعيد بن المسيب بلغني يا أمير المؤمنين انك شربت بهدى الاطلا فقال اى والله
وقلت النفس (ومنهم) يزيد بن الوليد ذهب به الشراب كل مذهب حتى خاض وقتل وهو القائل

خذوا ما سلككم لا تيبسوا الله ما سلككم * فدا ما سارى ما حبت عقلا
دعوا لى سليمى والنبيذ وقينه * وكأنا الاحصى بذلك مالا
أبا ملك أرجوان أخا دفيكم * الارب لك قد انزل فزلا

(وسقى) قوم أعرابية مسكرا فقالت يا شرب نساؤكم مثل هذا قالوا نعم قالت فما يدري أحدكم من أبوه
(ومنهم) ابراهيم بن هريرة وكان مغربا بالشراب وجمعه جماعة من عمال المدينة فلما الحوا عليه وضاق
ذرعهم دخل الى المهدي بشعره الذى يقول فيه

له لفظات في خفاء سيرة * اذا كرها منها عقاب ونائل
لهم طينة بمضاع من آل هاشم * اذا سود من لؤم التراب القبائل
اذا ما أتى شيا بهضى كالذى أتى * وان قال انى فاعل فهو فاعل

فأعجب المهدي بشعره وقال سل حاجتك قال تأمر لى بكتاب الى عامل المدينة أن لا يحدنى على شراب فقال له
وبك تكف تأمر بذلك لوسا أنتى عزل عامل المدينة وتوالت مكانه لفعات قال يا أمير المؤمنين لو عزلت عامل
المدينة ورايتى مكانه أما كنت تعزاني أيضا وتولى غيرى قال لى قال فكنت أرجع الى سيرتى الاولى فقال
المهدي لوزرائه ما تقولون فى حاجة ابن هريرة وما عندكم من التلطف قالوا يا أمير المؤمنين انه يطلب ما لا سبيل
اليه اسقاط حدم من حمد ودا لله قال المهدي ان عندى له حيلة اذا عبتكم حيلتها اكتبوا الى عامل المدينة من
أناك يا ابن هريرة سكران فاضرب ابن هريرة ثمانين واضرب الذى يأتى بك به مائة فسكران ابن هريرة اذا مشى فى
أزقة المدينة يقول من يشترى مائة ثمانين (وكان) بأمر رجل يقال له حمد وكان مقفورا بالخير فبهما ابن عم له

وعد ذلك حتى كأنك من كل أحد وحتى كأنك است من أحد (وقال) رجل لخاله ان أباك كان ذميا ولم يكنه
قال
كان حلما وان أولك كانت حسنا ولو كانها كانت رعناء فاجامع شرابوه (شذوذ فى المقامح ومسواوى الاخلاق) على بن عبيد الله قال يحيى
أدنس شمار المرء وجهه (ابن المعتز) نعم الجاهل كالرياض فى المزابيل كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فهم اقبها لسان الجاهل مفتاح حفته
لا ترى الجاهل الا مغرطا (الجاحظ) الجبل والجبن غريزة واحدة يجتمعها سوء الظن بالله الجبل يهدم مبانى الشرف (وقال) ابن
المعتز لما عرف أهل النخس حالهم عند ذوى الكمال استهانوا بالكبير ليعظم صغيرا ويرفع حقيرا وليس بفعل الطمع فى نفاق الذل الغضب
يهدى العنل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فيرتكبه ولا صورة قبح فيجتنبه الغضب ينبئ عن كامن الحق من أطاع غضبه أضاع آدبه
بهمة الغضب تهر الخناق وتقطع مادة الحجة وتفرق الفهم غضب الجاهل فى قوله وغضب العاقل فى فعله عقوبة الغضب تبد بالفضبان تبعج

صورته وتعلم دينه وتقبل ندمه ما أوجب الاستقالة عند الغنى والخشوع عند الفقر من هتك ستر غيره تكشفت عوزة بنيسه نفاق المرء من ذلك
الشري لا يظن الناس خيرا لانه يراهم بين طبعه من عدد ندمه بحق كرمه خاف الوعد خلق الوعد من أمرع كثر عثاره (فاخر) كاتب
ندما فقال الكاتب انما عونه وانت مؤنة وانما ليد وانت لا هزل وانما لشدق وانت لا ذوانا للعرب وانت لا سلم فقال النديم انما لثمة وانت
للثمة وانما للحضرة وانت للثمة تقوم وانما جالس وتحتشم وانما مؤانس تداب لراحتي وتشتقي اسماءني فانا شريك وانت من كانك تابع
وانا قرين (فاخر) صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم انما قتل بلاغر روات تقبل على خطر فقال صاحب السيف انما القلم خادم
السيف ان تم مراده والافالي السيف مراده (قال ابو تمام) السيف اصدق انباء من الكتب ٢٩٥ في حدة الحد بين الحد واللعب

(ابراهيم بن المهدي)
فقد تلبس بالبدن القبول
تبدله والوصول في
جبل صعب مراقبه
كان خير زمان منيع حنين
تكسره وقديري لنا
في كف لاويه
(ابو الهيثم عامر بن
عمارة الماري برثي)
سا بك بك بالبيض الرافق
وبانقنا فان بها
ما أدرك الوان الزوا
واسنا كن يدي اخاه
دعرة بعصرها من ماء
مقلته عصرا
ولمكتني اشقي فؤادي
بغمرة واذهب في
قطري جوانبه جيرا
وانا اناس لا تقيض دموعنا
على هالك منا وان قصم
الظهورا
(تقي) رجل حكيم افعال
كيف ترى الدهر قال
يخلق الابدان ويمجد
الامال ويقرب المنته
ويساعد الامية قال قوما
حال اهل قال من ظفر

وقال فيه
جميد الذي باهج داره * اخوان الخمر ذوالشبه الاصابع
علامه المشيب على شربها * وكان كرمها فبا يترزع
(ودخل) جميد يوما على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت قال انا جميد قال جميد الذي قال فيه الشاعر قال والله
يا امير المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له انما عيناك * (الفرق
بين الخمر والنيبذ) * اول ذلك ان تحريم الخمر مجمع عليه لا اختلاف فيه بين اثنين من الائمة والعلماء
وتحريم النيبذ مختلف فيه بين الاكابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين حتى اقد اضطر محمد بن
سبير بن مع علمه وورعه ان يسأل عبيدة السلماني عن النيبذ فقال له عبيدة اختلف علينا في النيبذ وعبيدة
من أدرك ابا بكر وعمر فما ظنك بشئ اختلف فيه الناس واصحاب النبي عليه الصلوة والسلام متوافقون في
بين مطاق له ومحظن عليه وكل واحد منهم مقيم الحج اذ به والشواهد على قوله والنيبذ كل ما ينيبذ في الدباء
والمزقت فاشتمد حتى يسكر كثيره وما لم يشتمد فلا يسمى نيبذا كما انه ما لم يعمل من عصير العنب حتى يشتمد لا يسمى
خيما كما قال الشاعر
نيبذ اذا مر الذباب يديه * تعطر لو خر الذباب وقيدا
(وقيل) لسفيان الثوري وقد دعاه بنيبذ فشرب منه ورضعه بين يديه يا ابا عبد الله اخشى الذباب ان تتم في
النيبذ قال فيه الله ان لم يذب عن نفسه (وقال) حفص بن غياث كنت عند الاعمش وبين يديه نيبيذ فاستاذن
عليه قوم من طلبة الحديث فسترته فقال لي لم سترته فكبرته ان اقول انما لراهم من يدخل فقلت كبرته ان
يقع فيه الذباب فقال لي هيات انه امنع من ذلك جانبا ولو كان النيد هو الخمر التي حرمها الله في كتابه
ما اختلف في تحريمه اثنان من الامة (حدث) محمد بن وضاح قال سألت محمدا فقلت ما تقول فين حلف
بطلاق زوجته ان المبطوخ من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في كتابه قال بان زوجته منه (وذكر)
ابن قتيبة في كتاب الاشرية ان الله تعالى حرم علينا الخمر بالكتاب والمكر بالسنن فكان فيه فسخة فما كان
محرما بالكتاب فلا يحل منه لا قليل ولا كثير وما كان محرما بالسنن فان فيه فسخة او بعضه كما قيل من
الدباج والحبر يكون في الثوب والحبر يحرم بالسنن وكالتفريط في صلاة التور وركعتي الفجر وهما سنة فلا
تقول ان تاركهما كاترك الفرائض من الظهر والعصر (وقد) استأذن عبد الرحمن بن عوف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في لباس الحر برابطة كانته واذن له رخصة من سعد وكان اصيب انفه يوم الكلاب باخذ
انف من الذهب وقد جعل الله فيما أحل عوضا مما حرم بغيره بالواحد البيع وحرم السفاح واحل النكاح
وحرم الدباج واحل الرشي وحرم الخمر واحل النيبذ غير السكر والمسكر منه ما اسكرك * (مناقضة ابن قتيبة
في قوله في الاشرية) * قال في كتابه فان قال قائل ان المنكر هي الاشرية المسكرة كذبه النظر لان القبح
الاخير انما اسكر بالاول وكذلك القامة الاخير انما اشبهت بالاول ومن قال السكر حرام قال فانما ذلك مجاز

منهم لعب ومن فاته نصب قال في بنى عنه قال قطع الرجاء منه قال فامى الاصحاب ابرو اوق قال العمل الصالح والتقوى قال اهتم اضر واردي
قال النفس والهوى قال فابن المخرج قال سلوك المنهج قال فما الجود قال بذل الجهد ودونك الراحة ومدادومة الفكرة قال اوصني قال قد
قامت (قال بعض المولك) الحكيم من حكاياته عظمي وعظمة تنبي عنى انبلاء وترهدي في الدنيا قال فكر في خلقك واذا كرم بدلك ومصيرك
فاذا قامت ذلك صغرت عندك نفسك وعظم بصغرها عندك عقلك فان العسل انفعه مالك عظم ما والنفس ازمنة الك صغرا قال الملك فان
كان شئ يهين على الاخلاق الحمودة فقصفتك هذه قال صفتي دليل وفهمل محبة والعلم عليه والعمل مطية والاخلاص زمامها فخذله تلك
ما يزينه من العلم والاعلم ما يصونه من العمل والعمل ما يحققه من الاخلاص وانت انت قال صدقت (وقال ابن الرومي)
تفتون عن كل تقر يظم عدكم * غني الظباء عن التكميل والمكمل تلوح في دول الايام دولتكم * كاتهامه الاسلام في الملل

الفارس يظهر انه يطرد اشي ويبيضان غيره فمكر عليه وهذا المشاعر يظهر انه يذهب لعني فبهن له آخر فباتي به كانه على غيره فمسه وعلمه
بيني واله كان من زاو قدأ كثر الحدوث من فاحسنوا في ذلك قال الاصمعي كنت عند الرشيد فدخل عليه اصمعي بن ابراهيم الموصلي فقال
أشددني من شرك فأنشده

وأمرني بالبخل قلت لها اقصرى * فابس الى ما تأمرين بسيل
أرى الناس خلان الجواد ولا يرى * بخلافه في العالمين خليل
فعلى فعال المكثرين تمملا * ومالي كما قد تملين قليل
فقال الرشيد لما حبه اعطاه عشرين الفا ثم قال لله آيات تأتيناها ابا اصمعي ما تنقن ٢٩٧
اصواها او ابا بين فصواها واقل

فصواها وافتال والله يا امير
المؤمنين لا اقل منها
درهما قال ولم قال لان
كلامك خير من شعري
فقال يا فضل ادفع اليه
عشرين الف اخرى قال
الاصمعي فعملت انه اصيد
لدراهم المولى في (ومن
ذلك) قول ابي تمام يصف
فرسا
وسابح دخل التمداهتان
على الجراء امين غير
شوان
أظمي الفص ووص ولم
نظما فوائمه * بخيل
عنتك في ريان ظماتن
فلوتراه مشيحا والحصى
زيم * بين السنايك من
مثنى ووجدان
ايقتت ان لم تثبت ان
حافره * من مصغر تدمر
او من وجه عثمان
وقد احدثني البصري
هذا الخذ وفي حدوديه
الاحول وكان حدوديه
هذا عدوا للمدوح
فقال

حرام كحرم الخمر وقل به صدم بل هو الخمر بهيها ولم يفرقوا بين ما طبخ وبين ما انقع وقضوا عليه كنه انه
حرام وذهبوا من الاثر الى حد يشر واه عبد الله بن قتيبة عن محمد بن خالد بن شداس عن ابيه عن جابر بن
زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر
وحديث رواه ابن قتيبة عن اصمعي بن راهويه عن المعتمر بن سليمان عن ميمون بن مهيدي عن ابي عثمان
الانصاري عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق
فالجسوة منه حرام والفرق ستة عشر رطلا والعرب اربعة مكاييل مشهورة فاصغرها الممد وهو رطل وثلاث في
قول الخزاز بين رطلان في قول العراقيين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلم بوضأ الممد والمصاع وهو اربعة امداد
خمس اربطال وثلاث في قول الخزاز بين عثمانية اربطال في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقس بالاصاع والقسط وهو رطلان وثلاثان في قول الناس جميعا والفرق وهو ستة عشر رطلا ستة اقساط في
قول الناس اجمعين وذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد عن ابن عيينة عن الزهري عن ابي
سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام مع اشياء كهذا من الحديث
يطول الكتاب ما يستقصها الا ان هذه اغلظها في التحريم وابعدها من حيلة التناول (قالوا) والشاهد على
ذلك من النظر ان الخمر اغما حمت لاسكارها وجناباتها على شاربها ولا نهاها بحس كما قال الله ثم ذكر وان
جنابيات الخمر ما قد ذكرناه في صدر كتابنا هذا من آفات الخمر وجناباتها (ثم) قالوا والعلة التي اها حمت
الخمر من الاسكار والصداغ والصدع ذكرا لله وعن الصلاة فائمة نعمتها في النبيذ كانه المسكر فسد له سبيل
الخمر لا فرق بينهما في الدليل الواضح والقاسم الصحيح كان حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفارة اذا
وقعت في السمن انه ان كان حامدا القيت واتى ما حولها وان كان جاريا لريق السمن فعملت العلماء لبيت
وشحوه جعل السمن بالدليل الصحيح وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الى السمن خاصة بنعس الفارة
وانما سئل عن الفارة تقع في السمن فالتى فيه فماس العلماء الزيت وغيره بالهن وكما امر بالاستبراء بثلاثة
اشجار للنتقية من الاذى فاجازوا كل ما انقى من الخنزير والحرق وغير ذلك وحملوه على اشجار الثلاثة وما
حزمت الخمر به لته هي فائمة في النبيذ المسكر جعل النبيذ جعل الخمر في التحريم (قالوا) ووجدناهم يقولون ان
غاب عليه غاب النفس وصداغ الرأس من الخمر مخجور وهو خمار (ويقال) مثل ذلك في شراب النبيذ ولا
يقولون منبوذ ولا به ناذوا لانه ما خوذ من الخمر كما يقال الكباد في وجع الكبد والمصدر في وجع الصدر
وذهبوا في تحريم النبيذ الى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان يشرب في الدباء
والمزفت (وقالوا) لمن اجاز قليل ما اسكر كثيره انه اس بين شارب المسكر وموافقة السكر حديثه تنهى اليه
ولا يوقف عنده ولا به لم شارب المسكر متى يسكر كما لا يعلم الناعس متى يرقد وقد يشرب الرجل من الشراب

(٣٨ - عقد ث)

واغرى الزمن الهم مجمل * قد رحمت منه على اغرى مجمل

كاه بكل المني الا انه في الحسن جاء صورة في هبكل ملك العيون فان بدا اعطيت * نظار الحب الى الحب المقبل
ما ان يعاف قذى ولو اردته * يوما خلأ في حدوديه الاحول وفي قصيدته هذه يحكي ان البصري قال له اصحابه انك ستعاب بهذا البيت
لانك سرقته من ابي تمام قال اطاب احد على اذني من ابي تمام والله ما قلت شعرا قط الا بعد ان احضرت شعرا في فكري قال واسقط
البيت بعد فلا يوجد في اكثر النسخ وهذا في ذم اصحاب المحدثين وتخيروا انهم لم يسهوا اليه وقد تقدم ان قبلهم قال الفرزدق
كان ففاح الازد حول ابن مسمع * اذا اسوا افواه بكر بن وائل (قال) الحنفي واتي جبر هذا النوع غني في وجه السابق الى هذا
المنى فضلا عن ثلاثة فانه اطرد في بيت واحد ويجا فيه ثلاثة فقال لما وضعت على الفرزدق ميسمي * وعلى البيت جدت انك الاخطل

وقبل هذا الميت مما يزد على الخلق وهو قوله أعددت للشهداء سامرة * فسميت آخرهم بكاس الاول (وقال) أبو بصير وأول من ابتكره العوالي بن عاديا اليهودي وكل أحد تابع له فقال وأنا أناس لا نرى القتل سبة * إذا ما رآته عامر وسلول يقرب حب الموت أجالنا * وتكره أجالهم فتطول
 فلو شاعر بني كنت قيس بن خالد * ولو شاعر بني كنت عمرو بن مرند فاصبحت زامال كثير وعادي * بنون كرام سادة مسود
 قيس بن خالد والجد بن الشيباني وعمرو بن مرند سبوا بني قيس بن ثعلبة قد طارفة لما بلغه ذلك فقال أما البنون فان الله يعطيك ولكن لا تريم حتى تكون من أوطنا حالا ٢٩٨ وأمر بنيه وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة من الأبل فأنصرف بمائة

ناقة وكان ابن عبد الله منقطعاً إلى عبد الكريم ابن بشر بن مروان فتأخر عنه بره وغاب أياماً ثم أتاه فسأله عن غيبته فقال خطبت ابنة عمي بالسواد فزجرت أن لها ديواناً وسلافاً هناك وأني إذا جمعت لها صارت إلى محبتي ففعلت ذلك فلما استخبرتها كتبت إلى سيخطبك الذي أمات مني * إذا انتفضت عليك قوى حبالى كما أخطاك معروف ابن بشر * وكنت تزد ذلك رأس مال فقال ما أحسن ما أظفت بالسؤال وأجزل صلته (ومن) بديع هذا الباب قول بشر بن برد خطب لي من كعب أعياناً أحكاماً * على دهران الكريم معين ولا تجزأ بجزل ابن فرعة انه * مخافة أن يبرج نداه حين

المسكر قد حين وثلاثة أقداح ولا يسكر ويشرب منه غيره قد حيا واحد أقداح سكر لانه قد يشرب نصف طبع الرجل في نفسه فيسكر مرة من القدر حين ويشرب مرة أخرى ثلاثة أقداح فلا يسكر (رسالة لعمر بن عبد العزيز إلى أهل الأمصار في الابتداء) * أما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشراب المحرم أمر ساءت فيه رغبة كثير منهم حتى صفة أحلامهم وأذهب عقولهم فاستحل به الدم الحرام وفرج الحرام وان رجالاً منهم ممن يصيب ذلك الشراب يقولون شر بناط لاء فلا بأس علينا في شربه ولعمري ان فيما قرأت مما حرم الله بأساً وان في الاشربة التي أحل الله من العسل والسويق والبنيد من الزبيب والتمر وتدوحت عن الاشربة الحرام غير ان كل ما كان من بنيد العسل والتمر والزبيب فلا ينبت إلا في أسقية الأدم التي لا زفت فيها ولا يشرب منها ما يسكر فانه ولعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينس عن شرب ما جعل في الجرار والديباء والظروف المزفة وقال كل مسكر حرام فاستغنوا بما أحل لكم عما حرم عليكم وقد أردت بالذي نهيت عنه من شرب الخمر وما مضار الخمر من الطلاء وما جعل في الديباء والجرار والظروف المزفة وكل مسكر لما راخه عليكم فمن قطع منكم فهو خير له ومن يخالف إلى ما نهى عنه نفاقه على الملانية ويكفينا الله ما سرفانه على كل شيء رقيب ومن استخفى بذلك عفا فان الله أشد بأساً وأشد تنكيلاً (احتجاج المحل للشيخ كاه) * قال المحلون لسلك ما أسكر كثيره من النبيذ انما حرمت الخمر بهيئتها العنب خاصة بالكتاب وهي معقولة مفهومة لا تعزى قيم أحد من المسلمين وانما حرمها الله تيمناً بالعلمة الاسكار كما ذكرتم ولا لانها رجس كما زعمتم ولو كان ذلك كذلك لما أحلها الله للأنبياء المتقدمين والامم السالفة ولا شربها نوح بعد خروجه من السيفينة ولا عيسى له لرفع ولا شربها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر الاسلام (وأما) قولكم انهار رجس فقد صدقتم في اللفظ وغلطتم في المعنى اذ كنتم أردتم انها ممتنة فان الخمر استميتة ولا قدرة ولا وصفها أحد بن ولا قدر وانما جعلها الله رجساً بالتحريم كما جعل الزنا فاحشة ومقتلاً معصية وانما بالتحريم وانما هو جماع كجماع النكاح وهو من تراض وبذل كما ان النكاح من تراض وبذل وقد يبذل في السفاح مالا يبذل في النكاح ولذلك سمي الله تبارك وتعالى المحرمات كما احبائث فقال تعالى ويحرم عليهم الخبيثات وهي المحلات كما اطيبات فقال يسألونك ما أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وهي كل ما جاوز أمره أو قصر عنه مرفقاً وان اقتصد فيه وقد ذكر الخمر فيما بين به على هباده قبل تحريمها فقال تعالى ومن ثمرات الخمر والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسناً ولو انهار رجس على ما نأرتهم ما جعلها الله في جنته وسماها الذلة للشاربين وان قلت ان خمر الجنة ليست كخمر الدنيا لان الله نفي عنها عيوب خمر الدنيا فقال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينفذون وكذلك قوله في فاكهة الجنة لا متطوعة ولا ممنوعة فني عنها عيوب قوا كه الدنيا لانها تأتي في وقت وتنقطع في وقت ولا انها نوعه الابائين ولها آفات كثيرة وايس في قوا كه الجنة آفة وما سمنها أحد وصف الخمر الا بصند

اذ حشنته في حاجة سدبابه * فلم تلقه الا وانت كمين فقل لا يجي محي متى تبلغ العلا * وفي كل معروف عليك عين ما وقال بكر بن النضاج مدح مالك بن طوق عرضت عليهم اما أرادت من المني * لترضى فقالت قم فغثي بكوكب فقلت لها هذا التمنت كاه * كمن يشتهي الجمال منقاع مغرب سلى كل أمر يستقيم طلبه * ولا تندهبي بأبدرني كل مذهب فاقسم لو أصحبت في عز مالك * وقد رته ما رام ذلك مطالي فتي شقبت أمواله بسماحه * كما شقبت قيس بارماح ثعلب اعتردد رجل إلى رجل بحضرة عبد الاعلى بن عبد الله فلم يقل عذره فقال عبد الاعلى اما والله ان كان احتمل انتم الكذب ودناؤه وخضوعه الاهتذار ولذنه فما قبته على الذنب الذاهب ولم تشكره انابتا للنائب انك لمن يسيء ولا يحسن (وقال الخطيب) يسوسون أحلاماً بعبداً اناتها * وان غضبوا جاعل الحفيظة والجد أقولوا عليهم لا بالايكم * من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا

أولئك قوم انبؤوا أحسنوا البنا * وان وعدوا أو فؤوا وان عقدوا شدوا وان كانت النعماء منهم جزاها * وان أنعموا الأكثر وهاولا أكثروا
وان قال مولاهم على كل حاث * من الدهر ودوا أفضل احلافكم ردوا * وبهذاني انشاء الله عليهم * وما قلت الا بالذي علمت بعد
(أوفد) سعيد بن سالم على الرشيد شاعرا بالافان شدة قصيدة حسنة فاستراه الرشيد وقال اسمعت مستحسنا واكرمك منهم فان كنت
صاحب هذا الشعر فقل في هذين وأشار الى الامين والمأمون وكانا جالسين فقال يا امير المؤمنين جئتني على غير الجدد هبة الخلافة ووحشة
الغربة وروعة المفاجأة وجد لالة المقام وصعوبة البدية وشراء القوافي على غير الروية فليهناني امير المؤمنين حتى يتألف نافر القول فقال
الرشيد لا عليك ان لا تقول قد جعلت اعتذارك عوض احتجك فقال يا امير المؤمنين نفست الخناق ٢٩٩ وسهلت ميدان السباق ثم قال

بنيت بعد الله بعد محمد
ذراقة الاسلام فاخضر
عودها
هما طنبها بارك الله
فيهما * وانت امير
المؤمنين عودها

فقال الرشيد وانت بارك
الله فكسل ولا تكن
مستثناك دون احسانك
فقل اللهم نعمة يا امير
المؤمنين فامر له بها وبتخلع
نفسه ووصله جريه
(ودخل) يزيد بن ابي مسلم
كاتب الحاجج على سليمان
ابن عبد الملك فازدراه
ونبت عينه عنه فقال
مارأت عيني كاليوم قط
لعن الله امر الجرك رسته
وحكمك في امره فقال
يا امير المؤمنين لا تنقل
ذلك فانك رايتني والامر
عني مدبر وعليك مقبل
فلورايتني والامر على
مقبيل وعنك مدبر
لاستعظمت مني
ما استعظرت واستكبرت
ما استغلت قال عزمت

ما ذكرتم من طيب النسيم وذكاه الرثمة (قال الاخطل)
كأنها المسك رهنابين ارحلنا * وقد تضوق من ناجودها الجادى
(وقال آخر) فتفتست في البيت اذ مزجت * كتنفس الريحان في الانف
(وقال ابونواس) نحن نخففها فإني * طيب صريح فتفوج
وانما قوله فيما رجس كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اى كفر الى كفرهم
(واما) منافعها التي ذكرها الله تعالى في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للباس
وانهما اكبر من نفعهما فانها كثيرة لا تحصى فيم انها تدر الدم وتغوي المعدة وتضفي اللون وتبعث النشاط
وتنقى اللسان ما اخذ منها بقدر الحاجة ولم يجاوز المقدار فاذا جاوز ذلك عاد نفعها ضررا (وقال) ابن قتيبة في
كتاب الاشرية كانت بنو اوائل تقول الخمر حبيبة الروح ولذلك اشتق لها اسم من الروح فسميت راحا ورجيا
سميت روحا (وقال ابراهيم النخعي)
ما زلت آخذ روح الدين من لطف * واستنبح دمان غير مجروح
حتى انتنبت ولي روحان في جسدي * والدين مطرح جسم بلاروح
وقد تسمى دما لانها تزيد في الدم (قال) مسلم بن الوليد الانصاري
مزجنا دمان كرمه بدماننا * فاطهر في الالوان منا الدم الدم
قال ابن قتيبة وحدثني الرياني ان عبيدا زاوله الاعشى قال سألت الاعشى عن قوله
وسلافة تهما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتنا جريالها
فقال شربتها جراء وبلتها ايضا يريد ان حمرتها صارت دما ومن منافع الخمر انها تزيد في القوة وتولد الحرارة
وتخرج الانفة وتسخن الخبيل وتسهج الحيطان (قال حسان بن ثابت)
ونشرها افتر كنا ملوكا * واسد اماننا بمننا للقاء
(وقال طرفة) واذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل امون وطمر
ثم راحوا عبق المسك بهم * يلحفون الارض هدايا الازر
(وقال مسلم بن الوليد) يصد بنفس الخمر عبا يغمه * وينطق بالاعرف السنة الجعزل
(وقال الحسن بن هانئ) اذا ما أنت دون الالهة من الفتى * دعا ماله من صدره برجيل
ومن تهنيتها للخبيل الجعزل قول بعض المحدثين
كسائي فيهما مرتين اذا انتشا * وبزعمه عني اذا كان صاحبا
فلي فرحمة في سكره بقميصه * وفي العهور وعات تشيب النواصبا

عليك يا ابن ابي مسلم اخبرني عن الحاجج اتراه يهوى في جهنم ام قد قربتها فقال يا امير المؤمنين لا تنقل هذا في الحاجج وقد بذل ليكم النصيحة
وأمن دولتكم وأخاف عدوكم وكانني في يوم القيامة وهو عن عيني ابيك وبيسار اخيمك فاجعله حيث شئت فقال له سليمان اعزب الى لعنة الله
تفرج فالنبت سليمان الى جاسائه فقال فانه الله ما احسن بديته وترفيعه لنفسه ولصاحبه وقد احسن المكافأة في العزيمة خلوا عنه
(قال ابراهيم بن العباس الموصلي) والله ما نتكأت في مكانة قط الاعلى ما يجيبه خاطرى ويجيش به صدرى الا قولنى في فصل وصار ما كان
يجر زمه بيززم وما كان معتقاهم بمتقاهم ورقولنى في رساله اخرى فانزلوه من مقبل الى عقال وبدلوه آجالا بالمال فاني املت في هذا بقول
الصربيع هوف على هوج في يوم ذى رهب * كانه اجل بسى الى امل وفي المعنى الاول يقول ابي تمام
فان بين جبهنا عليه فانما * اولئك عقالاته لامعانه وكان يقول ما نبت كلام اهل الجاهل ان يكون لي الا قول عبد الحميد بن يحيى الناس

أصناف متباينة وأطوار متفاوتة منهم خلق فضة لا يباع وغل فضة لا يبتاع (ورد) كتاب بعض الكتاب إلى إبراهيم بن العباس بن آدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه إذا كان للمعسر من الخبز ما يقنعه وليس في من الشكال ما يقنعه بذلك المحسن الزاجب على رغبة وأنقاد المسمى للخلق رغبة فوثب الناس يقبلون يده (ورقع) لرجل مت إليه بخرمه قدمته بخرمه ما أوفقه ووضيلة تهره أوفقه أقوام نواجبها وأرعاها من جميع جوانبها إبراهيم بن العباس القائل لنا بل كوم يصنق بها الفضا * وتغير منها أرضها وماؤها
 فن دونها أن يستباح دأؤها * ومن دوننا أن تستدام دأؤها
 وقال الصولي) وجدت بخط
 ٣٠٠
 عبد الله بن أبي سعيد إبراهيم بن العباس أنشده لنفسه

وعلمت كيف الهوى
 وجهته وعلمكم صبري
 على ظلمكم ظالمي
 وأعلم مالي عندكم فيردني
 هوأى إلى جهلى فارجع
 عن علمي
 فقلت أسبقك إلى هذا
 أحمد فقال العباس بن
 الأحنف بقوله
 تجيب برئنا السلو فلم يجد
 له عنسك في الأرض
 العريضة مذهبا
 فعاد إلى أن راجع الوصل
 صاغرا * وعاد إلى
 ما تشتمين واعتبا
 قال الصولي وأظن أن
 ابن أبي سعيد غلط في هذا
 المعنى لأن الأشبهه بقول
 ابن العباس
 فعاد إلى أن راجع
 الوصل صاغرا
 وقوله
 كم قد تجرعت من غيظ
 ومن حرق * إذا تجدد
 حزن هون الماضي
 وكم سخطت وما بالتم
 سخطي

فما لمت حظي من سروري وفرحتي * ومن جوده لي لأعلى ولا ما
 (قالوا) ولو إن الله تعالى حرم الخمر في كتابه لكانت سدة الأشربة وما ظنك بشراب الشربة الثانية منه
 أطيب من الأولى والثالثة أطيب من الثانية حتى يؤدى إلى أرفق الأشياء وهو النوم وكل شراب سواها
 فأشرب به الأولى أطيب من الثانية والثالثة أطيب من الثالثة حتى قلته وتكرهه (وسق) قوم أعرابيا كؤسا ثم
 قالوا كيف تجدك قال أجدني أسروا جدكم تحسون إلى (وقالوا) ما حرم الله شما إلا عوصنا ما هو خير منه أو مثله
 وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمر نأخذ منه ما يطيب النفس ويصفي اللون ويهضم الطعام ولا يبالغ منه
 إلى ما يذهب العقل ويصدع الرأس وينثى النفس ويشرك الخمر في آفاتنا وعظم خباثتها (قالوا) وأما
 قولكم إن الخمر كل ما خمر والنبيذ كل ما خمره وخمران الاستغناء قد تتشاكل في بعض المعاني فسمى ببعضها
 لعله فيها وهي في آخره لا يطلق ذلك الاسم على الآخر لأنرى إن اللبن قد يخمر روثه روثه تلقى فيه ولا يسمى
 خمرًا وإن الخمر قد يخمر قيسى خمر ولا يسمى خمرًا وإن قيقب الخمر يسمى سكرًا لا سكاره ولا يسمى غيره من
 النبيذ سكرًا وإن كان مسكرًا وهذا أكثر في كلام العرب من أن يحاط به وقد رأيت اللبن يسكر أسكارا كسكر
 النبيذ ويقال قوم ملبونون وقوم روبي إذا شربوا الزائب فسكروا منه (وقال بشر بن أبي حازم)
 فاما تميم تميم بن مر * فأنفاهم القوم روبي نياما
 (وأما قولكم) الرجل مخور وبه خمار إذا أصابه صداع من الخمر وقد يقال مثل ذلك إن أصابه صداع من
 النبيذ فيقال به خمار ولا يقال به نياذان مجتمعا في ذلك إن الخمار إنما يكون مما أسكر من النبيذ وذلك حرام
 لا فرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه ما يقال في الخمر وإنما كان شرب النبيذ من أسلافنا ما يشربون
 من النبيذ على الغذاء والعشاء وما لا يعرض منه خمار وقد فرقت الشعراء بين النبيذ والخمر فقال الأقبشير
 وكان مغرما بالشراب وصهباء حرجانية لم يطف بها * حنيف ولم تقل بها ساعة قدر
 أناني بها يحيى وقد تمت نومة * وقد غارت الشعرى وقد خفت النمر
 فقلت اصططها أو أفرى فاهدها * فأنا بعد الشيب ويك والخمر
 إذا المرء وأنى الأربعين ولم يكن * له دون ما أتى حياء ولا ستر
 فدعه ولا تنكر عليه الذى أتى * وإن جارسان الحساء له الدهر
 فأعلمك أن الخمر هي التي لم تقل بها القدر (وأما قول بعض الشعراء) في شاربى النبيذ وما صابوهم به من قلة
 الوفاء ونقض العهد فقد قالوا أوجب من ذلك في تارك النبيذ قال حصص بعض
 الألابغرنك ذو سجدة * يظلم بها إذا عما يمدح * وما لنتى لزمت وجهه
 ولكن لباتى مستودع * ثلاثون ألفا حواها السجود * فلبست إلى ربه أترجع

حتى رجعت بقلب ساخط راضى (وأشده) لمن لأرى أعرضت عن كل ما أرى * وصرت إلى قلبي رقيبا قالت له
 أذافه عن سلوة وأرده * حنيننا إلى أوصابه وبلا به (وقال في هذا النحو) وأنت هوى النفس من بينهم * وأنت الحبيب وأنت المطاع
 وما بك إن بدوا واحدة * ولا معهم إن بعدت اجتماع (وقال الطائي) إذا حثت لم أحزن له دم مفارق * وإن غبت لم أفرح بقرب مقرب
 فياليتني أفديك من غربة النوى * بكل أخى وأصل وجهي وأصل هذا من قول مالك بن مسعود الأحنف بن قيس ما اشتاق للغائب
 إذا حضرت ولأنتمغ بالحاضر إذا غبت (وقال إبراهيم بن العباس) تداونت بقوم عن تنافزارة * وشطت بالى عن دنوت مزارها
 وإن مقيمات بمنعرج اللوى * لأقرب من ليلى وهاتيك دارها وليلى كمثل النار ترفع ضوءها * بعد أنانى عنها ويحرق جارها
 كأنه نظر إلى قول النظار الفقهسى
 يقولون هذى أم عمرو قريبة * ذنت بك أرض شحوا واهما

الأغصان بالخليل وقربه * إذا هلم بوصول إليه سواء
 أكرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا صبرت كافي ذبالة نصبت قضى للناس وهي تحترق (وقال ابراهيم بن العباس)
 أميل مع الصديق على ابن أمي * وأخذ للشقيق من الشقيق
 وأن الغنبي حرام طاعا * فانك واجدى عبد الصديق
 أفرق بين معروف ومومي * وأجمع بين مالي والمخوف
 (قال العقبلي) برئي صديق قاله أخذني خزيه فقتل وصلب
 لعمري اني أصبحت فوق مشذب * طويل تعفيلك الرياح مع القطر * لقد عشت مبسوط البدن مبرزاً
 وعوفيت عند الموت من ضغطة القبر * وأفلت من ضيق التراب ونجته * ٣٠١ ولم تغد الدنيا أهول لك من شكر

فما تشقني عيني من
 دائم البكا * علسك ولو
 اني بكيت الى الحشر
 قطوني ان بيبي أخاه
 بجاهرا * واكنيتي ابني
 لفقدي في سرى
 (كتب) محمد بن كثير
 الى هرون الرشيد يا أمير
 المؤمنين لو لاحظك كرم
 العقل في مطالع السؤال
 لالهسي اطلس قلوب
 الشاكرين واهرفه
 غيرون الناظرين الى
 حسن الخبة فأى الخالين
 يبعدك قولك عن مجاز
 قديك فقال همرون
 الرشيد هذا الكلام
 لا يحتمل الجواب اذ كان
 الاقرار به عنسح من
 الاحتجاج عليه (وقال)
 يحيى بن أكرم للأموون
 يدكر حاحه له قد وعدده
 نقضاتها فاعفـل ذلك
 أنت يا أمير المؤمنين
 أكرم من ان تعرض لك
 بالاسـ شتمجاز ونقابلك
 بالادكار وان شاهدهي

ورد أخوا الكاس ما عنده * وما كنت في رده أطعم
 أما النبيذ فلا يدعرك شارب * واحفظ ثيابك من شرب الماء
 قوم يداون عمامي نفوسهم * حتى اذا استمكنوا كانواهم الداء
 مشهرين الى انصاف سوقهم * هم الذئاب وقد يدعون قراء
 صلي فاذعني وصام فراعني * فح القلوص عن المصل الصائم
 شمر ثيابك واسـ تعد لقال * واحكك جبينك للقضاء شوم
 وامس الديق اذا مشيت لحاجة * حتى نصيب وديهـه لبتيم
 (وقال بعض الظرفاء)

أظهروا والله سمنا * وعلى المنقوش داروا وله صلوا وصاموا * وله سجوا زاروا
 لوبرى فوق الثريا * ولهم ريش اطاروا

فهؤلاء المرؤذ باعناهم الامامون للناس والتاركون للناس هم شرار الخلق وأرذل البرية وقد فضل شربة
 النبيذ عليهم بارسال الانفس على السجحة واطهار الرأفة ولست أصعب بهذا منهم الا دينا فليس في الناس
 صنق الا ولهم حشو (ومن احتجاج الخمين للبيد) مارواه مالك بن أنس في موطئه من حديث ابى سعد
 الخديري أنه قدم من سفر فقدم اليه لحم من لحوم الاضاحي فقال ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم
 عن هذا بعد ثلاثة ايام فلو اذ كان بعد ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر يخرج الى الناس
 فسألهم فأخبروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام فكأروا
 وادخروا وقد صدقوا وكنت نهيتكم عن الانتباذ في الدباء والمزقت فانبتذوا وكل مسكر حرام وكنت نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا همرا او الحمد بنان صحبه ان رواها مالك بن أنس وأثبتها في موطئه وانما
 هو ناسخ ونسوخ وانما كان نهيه أن يفتدى في الدباء والمزقت نهيا عن النبيذ الذي لا يشرب به فيهما
 تشدد ولا مع في الدباء والمزقت غير هذا وقوله بعد هذا كنت نهيتكم عن الانتباذ فانبتذوا وكل مسكر حرام
 اباحة لما كان حظه عليه من النبيذ الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام بنهاكم بذلك ان تشربوا
 حتى تسكروا وانما المسكر ما أسكرك ولا يسعى القليل الذي لا يسكر مسكرا ولو كان ما يسكر كثيرا يسمى قليلا
 مسكرا ما باح لنا منه شيئا والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من سقاية العباس فوجدته
 شديدا فقطب بين حاجبيه ثم دعا بنوب من ماء مزج فصب عليه ثم قال اذا اعتلمت اشرب بتمكم فاكسروها بالماء
 ولو كان حراما لاراقه وما صب عليه ماء ثم شربه (وقالوا) في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خمر مسكر
 هو ما أسكر الفرق منه فحل الكف حرام هذا كما منسوخ نسخة شربه لاصلب يوم حجة الوداع (قالوا) ومن

على وعدك لانما برشي لم تتقدم ايامه ولا يقدر زمانه ونحن اضعف من ان نستولى عليك صبرا ننظر نعمتك وانت الذي لا يؤد حسان
 ولا يجزه كرم ففعل لنا يا أمير المؤمنين ما يزيدك كراما وتزداد به نعمة وتلقاه بالشكر الدائم فاستحسن المأمون هذا الكلام وأمر بقضائه
 حاجته (قدم) على المأمون رجل من أبناء الدهاقين وعظماهم من أهل الشام على عدة سلافت له من المأمون من توليته بلده وان يضم اليه
 ملكته فطال على الرجل انتظار خروج امره أمير المؤمنين بذلك فقصدهم وروى من مسعدة وسأله ان يصل رقة الى المأمون من ناحيته فقال
 اكتب بما شئت فاني موصله قال فترل ذلك عنى حتى تكون لك نعمتان فكتب عمرو ان رأى أمير المؤمنين ان يملك امرعدة من رقة
 المظل بقضاء حاجته بعده والاذن له بالانصراف الى بلده فعل موقفا فلما قرأ المأمون الرقة دعا عمر اوجعل يعجب من حسن لفظها وايجاز
 المراد فيها فقال له عمر فما نتيجتها يا أمير المؤمنين قال المكتابة في هذا الوقت بما سألنا لا يتنا حرفه لاساننا كلامه ويحاطة في دنائه

المطل (ومن كلام قهري بن مسعدة) أعظم الناس أجراً أنهم هم ذكراً من لم يرض بوث الهن في دولته وظهور الخبيث في سلسلته وإيصال المنافع إلى رعيته في خباته حتى احتال في تحييد ذلك في الغابرين عناية بالدين ورحمة بالعبء وكفاية لهم من ذلك ولو عنزاً بما تباطه لكان يمرض أحد الأمرين أما الالكه من إصابة الخلق فيه لكثرة ما يعرض من الاتئاس وأما إصابة الراي بعد طول الفكرة ومقاساة التجارب واستغراق كثير من الطرق إلى دركه وأسهل الرعاة من دامت سعاده الخلق في أيامه وبعد وفاته وانقضاه (وقال رجل لسويد بن منقوف وقد أطال الخطبة بكلام افتخه للصلح بين قوم من العرب با هذا أتيت مرعي غير مرعك أفلا أدراك عليه قال نعم قال فل أما بعد فان في الصلح بقاء الاحوال والاحوال وحفظ ٣٠٢ الاموال والسلام فلما سمع القوم هذا الكلام تعانقوا وتواهبوا والترث (قال عبد الله)

ابن شبرمة لما أمر أبو مسلم بحماة ربه عند الله بن علي فذات عليه فقلت أيها الأمير تريد عظيمًا من الأمر قال وما هو قلت عم أمير المؤمنين وهو شيخ قومه مع نجبته وبأس وحزم وحسن سياسة فقال لي ابن شبرمة أنت محمد بن قهر بن معانيه وشرفه وخوافه أعلم منك بالحرب إن هذه دولة قد اطردت أعلامها وامتدت أيامها فليس لمناديها والطامع قيمًا يذنب له الروث عابها فإذا وات أيامها فدمع الوزع يذنبه فيها (قال بعض) - كجاء خراسان بما باقى خروج أبي مسلم أتيت عسكره لا نظري في تدبيره وهيته فاقت فيه أياما فبقي عنه شهدة بحب وكبر ظاهر فظننت أنه يحلى بذلك أي فيه أراد أن يستتره بالصمت فتوصلت إليه بحيث أسمع كلامه وأغيب عن بصره فسبقت فرودا جيلوا وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجه من الوجوه وقد عقدوا لرجل منهم لواء فنظر إليهم ساعة متأملهم وقال أفهوا عني وصفتي لكم فانها إحدى عليكم من كثرة تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم أيها السالار ومعناه السيد بالفارسية فسمعت يقول ومترجم يحيى كلامه بالفارسية بل من هير له عنه بالعربية أشعر وأقربكم بالجرأة فانها سبب الظفر واكثرها ذكر المصفاة فانها سميت على الاقدام والزمو والطاعة فانها حصن الحارب وعليكم بعصبة الاشراف ودعوا عصبة الذناء فان الاشراف تظهر باقية فالسار الذناء بأقوالها (وذكر) ادريس بن مقل أبامسلم فقال بجمل أبي مسلم يدرك نار ويني عار ووثكدهد ويرمعه تدو بهل وعرو ويخضع غرور وقاع ناب ويفج باب (قال) رجل لا يبي جمع من المنصور ابن ما حدثت به في أيام بني أمية ان الخلافة اذا لم تقابل بانها انما لموهب من ولم تدهل بالامل في الرعية وقسمة الفتي بالسوية صراحة أميرها وراوا حتى يولاهما صوة العدايب قال في نفسه

الدليل على ذلك انه كان ينهى وقد عهد انفس عن شرب المسكر فوجدوا اليه بعد فآهم مصفرة ألوانهم سيئة حالهم فسألهم عن قصتهم فاعلموا انه كان أهم شراب فيه قوام ابدانهم فنعهم من ذلك فأذن لهم في شربه وان ابن مسعود قال شهدتنا التحريم وشهدتم وشهدنا التحليل وغيبتم وانه كان يشرب الصلب من نبيذ التمر حتى كثرت الروايات به عنه وشهرت وأذيت واتبعه عامة التابعين من الكوفيين ووجه لوه أعظم بحجهم وقال في ذلك شاعرهم من ذابحرم ماء المزن نحاطه * في جوف خابية ماء العناقيد اني لا كره تشديد ال وائلنا * فيه ويحجيني قول ابن مسعود وانما أراد أنهم كانوا يمدون إلى الرب الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فيريدون عليه من الماء قدر ما ذهب منه ثم يتركونه حتى يغلي ويسكن جاشه ثم يشربونه (وكان) عمر يشرب على طعامه الصواب ويقول يقطع هذا اللهم في بطوننا (واحتجوا) بحديث زيد بن أحم عن أبي داود عن شعبة عن مسعر بن كدام عن ابن عون الثقفي عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس انه قال حرمت الخمر بعد ما حرم المسكر من كل شراب ويحده برواه عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو شاك على ربه يومه ويحجيني فلما امر بالتحريم حتى اذا انتضى طوافه نزل فصلى ركعتين ثم أتى السقاية فقال اسقوني من هذا فقال له العباس ألا نسقئك مما يصنع في البوت قال ولكن اسقوني مما يشرب الناس فأتى بدمع من نبيذ فاذة فقطب وقال هلموا فصبوا فيه الماء ثم قال لا زد فيه مرة أو مرتين أو ثلاثا ثم قال اذا صنع أحد منكم هكذا فاصنعوا به هكذا والحديث رواه يحيى بن اليان عن الثوري عن منصور بن خالد عن سعيد بن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطش وهو يطوف بالبيت فأتى بنبيذ من السقاية فشبهه فقطب ثم دعا بنوب من ما زرم فصب عليه ثم شربه فقال له رجل أحرام هذا يا رسول الله فقال لا (وقال الشعبي) شرب اعرابي من ادا وعرف أغشى بقده عمر وانما حده للسكرك لا للشرب (ودخل) عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الاخصاص فقال نهيتكم عن معاقرة الشراب فما قرتم وعن الايقاد في الاخصاص فأوقدتم وهم يتأذيهم فقالوا يا أمير المؤمنين نهك الله عن التجسس فتجسستم ونهك عن الدخول فبغزنا فدخلتم فقال هاتوا بهن وانصرف وهو يقول كل الناس أفتة منك يا عمر وانما نهاهم عن المعاقرة وادمان الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب وأصل المعاقرة من عقار الحوض وهو مقام الشاربه ولو كان عنده ما شرى بواجر الحدم (ولمعه) عن عامل له جيسان انه قال الأباغ الحسنة ماء من حليلها * جيسان يسقى في زجاج وحنتم اذا شئت غنتني دهاقين قرية * وصناجة تشدو على كل ميسم فان كنت ندما في قبلا أكبر اسقني * ولا تسقني بالاصغر المتثل

أسمع كلامه وأغيب عن بصره فسبقت فرودا جيلوا وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجه من الوجوه وقد عقدوا لرجل منهم لواء فنظر إليهم ساعة متأملهم وقال أفهوا عني وصفتي لكم فانها إحدى عليكم من كثرة تدبيركم وبالله التوفيق قالوا نعم أيها السالار ومعناه السيد بالفارسية فسمعت يقول ومترجم يحيى كلامه بالفارسية بل من هير له عنه بالعربية أشعر وأقربكم بالجرأة فانها سبب الظفر واكثرها ذكر المصفاة فانها سميت على الاقدام والزمو والطاعة فانها حصن الحارب وعليكم بعصبة الاشراف ودعوا عصبة الذناء فان الاشراف تظهر باقية فالسار الذناء بأقوالها (وذكر) ادريس بن مقل أبامسلم فقال بجمل أبي مسلم يدرك نار ويني عار ووثكدهد ويرمعه تدو بهل وعرو ويخضع غرور وقاع ناب ويفج باب (قال) رجل لا يبي جمع من المنصور ابن ما حدثت به في أيام بني أمية ان الخلافة اذا لم تقابل بانها انما لموهب من ولم تدهل بالامل في الرعية وقسمة الفتي بالسوية صراحة أميرها وراوا حتى يولاهما صوة العدايب قال في نفسه

ثم قال قد كان ما تقول ولكننا يا اخي استعملنا الغانية على الباقية وكان قد انقضت هذه الدار فقال له الرجل فانظر على اى حاله تنقضى (وقال)
 ابوالدواني وكان فصيحاً بليغاً عجباً ان اصارع علمه غرضاً لساها من الخطايا وهو عارف بسر عه المنابا اللهم ان تقض للمسلمين صفعاً فاجعلنى منهم
 وان تهب للظالمين فصفها فلا تخرمنى ما يطاول به المولى على احد من عبده (وسئل الاحنف) بن قيس عن العقل فقال رأس الاشياء فيه
 قوامها وبه تمامها لانه سراج ما يظن وملاك ما عان وسائس الحدود زينة كل احد لا تستقيم الحياة الا به ولا تدور الامور الا عليه (ولما) خطب
 زياد خطبته المشهورة قام الاحنف بن قيس فقال الفرس بشده والسيف بحده والمربى بحده وقد بلغ بك جدك ما ارى وانما الشئ بعد الالة
 فانالنا نبقى حتى نبلى (وكتب) ابن الزيات عه الدواني على مكة بحضرة المتصم امابعد فان ٣٠٣ امير المؤمنين قد قل ذلك مكة

وزمزمه تراث ابيك الاقدام
 وجدك الاكرم وركضه
 جبريل وسقيا اصفيل
 وحقر عبد المطلب وسقاية
 العباس فملكك بتقوى
 الله تعالى والتوسعة على
 اهل بيته (وكتب) لولم
 يكن من فضل الشكر
 الا انك لاتراه الا بسين
 زهدة قصورة عليه
 وزيادة من نظره ثم قال
 لحمد بن رباح كيف ترى
 قال كأنهم اقربان بينهما
 وجه حسن ومع ذلك
 ذكر ابن الزيات امر الحرم
 بتظيم وتفخيم
 الفاظ لاهل العصرف
 التفتة بالحج وتفخيم
 الحرم وامر المناسك
 والشاعر وما يتصل بها
 من الادعية
 قصيد البيت العتيق
 والمطاف الكريم والمنزيم
 النبيه والمستلم التزيه
 وقف بالمعرف العظيم
 وورد زمزم والمطعم حرم
 الله الذى اوسعه للناس

لعل امير المؤمنين بسوءه * تنادى منافى الجوسق المتهدم
 فقال اى والله انه يسوع فى ذلك فعزله وقال والله لا عمل لى علا ابدا وانما انكر عليه المدام وشربه بالكبير
 والصبح والرقص وشه باله وجماع قرض اليه من امور الرعية ولو كان ما شرب عنده نجر المده (محمد بن
 وضاح) عن سعد بن نصر عن يسار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار وسئل عن النبيذ احرام هو فقال انظر
 عن التمر من اين هو ولا تسأل عن النبيذ احوال له وام حرام (وعوتب) سعيد بن زيد فى النبيذ فقال اما انما
 ذلادعه حتى يكون شرعى (وقيل) لحمد بن واسع ان شرب النبيذ فقال نعم فقبل وكيف تشربه فقال عند
 غدائي وعشائي وعند ظمئى قبل فى تركت منه قال النكافؤ وهو دنة الاخوان (وقال) المأمون اشرب
 النبيذ ما استبشعته فاذا سهل عليك فدعه وانما اراد به يسهل على شاربها اذا اخذ فى الاسكار (وقيل) لسعد
 ابن اسلم ان شرب النبيذ فقال لا قبل ولم قال تركت كثيره لله وقليله للناس وكان سفيدان الثورى يشرب النبيذ
 الصلب الذى شممرته وجنتاه (واحتجوا) من جهة النظر ان الاشياء احوال الاما حرم الله فالواذ لا تنزل
 نفس الحلال بالاختلاف ولو كان الحلال ورفقة من الناس فكيف وهم اكثر الفرق راهل الكوفة اجعون
 على التحليل لا يختلفون فيه وترا قول الله عز وجل ذل ارايتم انزل الله لكم من رزق فجاءت منه حراما
 وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون (حدث) اسحق بن راهويه قال سمعت وكيعا يقول النبيذ احوال
 من الماء وعابه بعض الناس فى ذلك وقالوا كيف يكون احوال من الماء وهو وان كان حلالا فهو ينجس الماء
 وليس على وكيع فى هذا الموضع عيب ولا يرجع عليه فيه كذب لانه كلفه خرجت مخرج كلام العرب فى
 مبالغتهم كما يقولون واشهر من الصبح واسرع من البرق وابعدهم من النجم واحلى من العسل واحمر من النار ولم
 يكن احد من الكوفيين يجرم النبيذ غير عبد الله بن ادريس وكان بذلك معيبا (وقيل) لابن ادريس من
 خمار اهل الكوفة فقال هؤلاء الذين يشربون النبيذ قبل وكيف وهم يشربون ما يجرم عندك قال ذلك
 مبالغتهم من العلم (وكان ابن المبارك) يكره شرب النبيذ ويخالف فيه رأى المشايخ راهل البصرة قال ابو بكر بن
 عياش من اين اثبت بهذا القول فى كراهتك النبيذ يخالفك اهل بلدك قال هو شئ اخترته لنفسى قلت
 فتعيب من شربه قال لا قلت انت وما اخترت (وكان) عبد الله بن داود يقول ما هو عندى وما الفرات
 الاسواء (وكان) يقول اكره ادارة القمح واكره تقييع الزبيب واكره العتيق (قال) ومن ادار القمح لم يجر
 شهادته (وشهد) رجل عند سوار القاضى فرد شهادته لانه كان يشرب النبيذ فقال

اما الشراب فاني غير تاركه * ولا شهادته لى ما عاش سوار
 (حدث شهابية) قال حدثني غسان بن ابي صبيح الكوفي عن ابي سلمة يحيى بن دينار عن ابي المظاهر الوراق
 قال بينما ما يدب على فى بعض ارضة الكوفة اذ مر به رجل من الشيعة فدعا الى منزله واحضر طهاما
 كرامة وجعله اهم مثابة وللخيل خلة وللدبج خطة ولحمد صلى الله عليه وسلم قبله ولا مته كعبة ودعا اليه حتى ابي من كل مكان مصيق
 واسرع نحوه من كل فج عريق يعود عنه من وفق وقد قبلت توبته وغفرت حوبته وسعدت سفرته وانجحت اوبته وجدسعه وزكاهه
 وقبل عجه ونجيه * انصرف مولاى عن الحج الذى اتفضى له عزاءه وانضى فيه روحه وانعم نفسه بطلب راحتها وانفق ذخائره بشراء
 سعة الجنة وساحتها فقد ذكرت ان شاء الله تعالى افعاله وتقبلت اعماله وشكرت عليه وباع هديه قد نقلت عن ظهرك النقل العظيم
 وشاهدت الموقف الكريم ومحضت عن نفسك باليهى من النج المبق الى البيت العتيق * حمدان سهل عليك قضاء فرضه الحج
 ورؤية المشعر والمقام بركة الادعية والموسم وسادة افنية المهيم وزمزم * قصدا كرم المقام در شدا كرم المشاهد وورد مشارع الجنة
 ونجيم منازل الرحمة قد سمعت مواهب الله لنا الحج اديت فرضه وحرم الله وطقت ارضه والمقام الكريم فته والحجر الاسود استلمته وزرت قبر

الذي صلى الله عليه وسلم مشافه المسجده وشاهد المشهده وشاهد اباديه ومخضره وقاشا بين قبره ومنزله ومصليا عليه حيث صلى وبتهربا
 اليه بالقربه العظمى وعدت وسعك مشكور وذنبك مغفور وتجزتلك الراجحة والبركات عليك غادية ورائحة تاتي الله دعائك بالاجابة
 واستغفارك بالرضا وامالك بالمعوجم وسعك مشكورا وسجلك مبرورا عرف الله تعالى ولانا ما نرجح مانوا وقصد وتوخواه ما يسعد في
 دنياه ويحمد عقباه (قال ابو حاتم) آتيت ابا عبيدة ومعي شعر عروة بن الررد قال لي ما معك قالت شعر عروة قال شعر فرفقه بجمه فقبره اقره
 على فقبره قلت ما بي غيره فأنشدني أنت ما شئت فأنشدني يارب ظل عقاب قد وقيت به * هوى من الشمس والابطل تجتمد
 ورب يوم حي اربعت عقربه * ٣٠٤ خيلني اقتسار اطراف القناقصد * ويوم لاهل الخفض ظل به

لهوى اصطله الوغى
 وناره تقدر
 مشهرا موقفي والحرب
 كاشفة عنها القناع
 وبهر الموت بطرد
 ورب هاجرة تغلي مراحلها
 تخمرتها بباطاغارة تخمد
 تجتأب اودية الافزاع
 آمنه * كأنها أسد
 يصطادها أسد
 فان أمت حنفت اتقى
 لا أمت كندا
 على الطمان وقصر
 البحر الكمد
 ولم أقل كم اساقى الموت
 شارب * وكأسه والمنابيا
 شرع ورد
 ثم قال هذا والله والشعر
 لاما يتللسون به من
 أشعار الخنايبت والشعر
 لقطري بن القبيصة
 المازني وكان يكنى في
 السلم بأبي محمد وفي الحرب
 أبا نعامة وكان أطول
 انوار ج أياما واحدهم
 شوكة وكان شاعرا جوادا
 وهو الغائل ايضا

فتماعت به الشمة فندسوا عليه حتى غص الجلس بهم فاكوامه ثم استقى فقيل له أي الشراب نسيت
 بالابن رسول الله قال اصلبه واشده فأقوه بعتيق من نبيذ فشرب وادار العس عليهم فشر بواثم فالوايا ابن رسول
 الله لو حدثنا في هذا النبيذ بغير ربه عن أبيك عن جدك فان العلماء يختلفون فيه قال نعم حدثني أبي
 عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركهن طبقة بنى اسرائيل حذوا القذة بالقذة والنعل بالنعل إلا
 وان الله انبئ بنى اسرائيل بنهر طالت أحل منه الفرفة والفرقتين وحرم منه الري وقد ابتلاكم بهذا النبيذ
 أحل منه القليل وحرم منه الكثير (وكان) أهل الكوفة يسمون النبيذ نهر طالت (وقال فيه شاعرهم)
 اشرب على طرب من نهر طالت * جراء صافسة في لون باقوت
 من كف ساحرة العيينين شاطرة * تربي على سحر هاروت وماروت
 لها تماويط الحماظ اذا نظرت * فنار قلبك من تلك التماويط
 حديث الحارث بن كلدة طبيب العرب مع كسرى أنوشروان الفارسي * روي ان الحارث بن كلدة
 الشامي وفد على كسرى أنوشروان فأذن له بالدخول فانصب بين يديه فقال له كسرى من أنت قال أنا
 الحارث بن كلدة قال اعرابي قال نعم من صميمها قال فما صناعتك قال طبيب قال وما تصنع العرب بالطبيب
 مع جهلها وضعف عقولها وقلة قلوبها وسوء غذائها فقال ذلك اجد رأيها الملك اذا كانت بهذه الصفة
 ان تحتاج الى ما يصلح جهلها ويقيم عوجها ويسوس ابدانها ويعدل استنادها قال الملك كيف اهابان
 تعرف ما تهده عليهم لو عرف الحق لم تنسب الى الجهل قال الحارث أي الملك ان الله جعل اسمه قسم العقول
 بين البعاد كما قسم الارزاق واتخذ القوم نصيبهم ففهم ما في الناس من جاهل وعالم وطاجر وحازم قال الملك فما
 الذي تجتهد في اخلاقهم وتحفظ من مذاهبهم قال الحارث لهم انفس مضمضة وقلوب جربة وعقول مضمجة مرضية
 واحساب نقية فيمرق الكلام من أفواههم مردوق السهم من الوتر اثنان من الماء واعذب من الهواء
 يطعمون الطعام ويضربون الهام وعزهم لا يرام وجاهلهم لا يرضام ولا يبرقع اذ انام لا يقرون بفضل
 أحد من الاقوام ما خلا الملك الهمام الذي لا يقاس به أحد من الانام (قال) فاستوى كسرى جاسا ثم
 التفت الى من حوله فقال اطرى قومك ذلولان تداركهم عقله لنهم قومك غيره اني أراه ذاهي ثم أذن له
 بالجلوس فقال كيف نظرتك بالطب قال ناهيك قال فما أصل الطب قال ضبط الشفتين والرفق بالدين قال
 أصبت الدواء فما الدواء قال ادخال الطعام على الطعام هو الذي أفنى البرية وقتل السباع في البرية قال أصبت
 فما الجرمة التي تذهب منها الادواء قال هي الخمة ان رقت في الجوف قتلت وان تحللت أدمت قال فما
 تقول في اخراج الدم قال في نقصان الهلال في يوم صحر لا غيم فيه والنفس طيبة والسرو رطاب قال فما تقول
 في الحمام قال لا تدخل الحمام شعبان ولا تنفس أملاك سكران ولا تنم بالليل عربان وارفق بجمهك يكن

لا يركن في الى الاجسام * يوم الوغى منهم يالجسام فلقد اراني للمراح درمة * من عن عيسى نارة وامامى ارجى
 حتى خضبت بما تحدر من دمي * اكثف مرعى او عنان الجاهي ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة قاذح الاقدام
 (وقال المسيب بن عاص)
 عتبت الملوكة على عتبتها * وسبان ان عتبت تعبت * وكالشهد بالراح الفاظهم
 واخلاقهم منهم ما اعذب * وكالمسك ترب ما ماتهم * وترب اصولهم اطيب (وقال آخر)
 اذ كرم حسان من بني أسد * تيب دوحن اليهم القلب
 من كل ابيض جل زينه * مسك ادم وعارض هضب
 ادينكم بقية آل حرب * وهضبت التي فوق الهضاب (آخر)
 تبارون الرياح ندى وردودا * وتعتلون افضال الصياب

نذ كرمي في مقامى اليوم فيكم * مقامى أهس في عصر الشباب (كتب) سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد اكره اطل الله بقاءك
 أن أضلك ونفسي موضع العذر والقول فيكون أحدنا معتذرا مقصرا والآخر فالأمتفضل ولا يكن إذ كرماني التلاقي من تحديده البروق
 الخفاف من ذلة الله برؤس آل الله تعالى أن يوفئك وإيانا ما يكون منه عتي الشكر فأجابيه وصل كتابك أكرمك الله تعالى ان حاضر سروره
 اللطيف موقفه الجليل صدره ومورده الشاهد ظهره على صدق باطنه ونحو اعزك الله ليجعل عزاءك الاعتراف بنفسك وبجوازاتك
 التقدير دونك ونرى أن لا عذر في الخلف عنك وان حال الاشتغال بيننا وبينك فان كنت ساهمت على العذر قبل الاعتذار وسقت الى فضيلة
 الاشتغال فلا زالت على كل خير دال الله داعيا به امر او قد التفتنا قبل وصول كتابك ٣٥٥ انباء حدث قطرا وهاج شوقا

وارج وان تسع لنا الجملة
 بما فاضت به الأيام فننال
 حظا من محادثتك
 والانس بك * وسعيد
 ابن حميد - لاؤفة في
 منظومه ومثوره لكنه
 قابل الاختراع كثير
 الاغارة على من سبقه
 وكان يقال لورج كلام
 كل أحد بالله يني سعيد
 ابن حميد ساكتا وفيه
 بقول ابو علي البصري
 رأس من يدعى البلاغة
 مني * ومن الناس كلهم
 في حرامه

واخونا ولست اكني
 سعيد - من جيل تورخ
 المكتب بانه
 هذا الماعني ينظر الى قول
 منه - والفتية وان لم
 يكن منه
 تضيق به الدنيا فينض
 هاربا * انما نحن قلنا
 خبرنا ابنازل السمح
 فان قيل من هذا الشق
 أقبل لهم * على شرط
 كتمان الحديث هو الفتح

ارجى انساك قال فمات قول في شرب الدواء قال اجنب الدواء لزمته لك الصحة فاذا احسنت بحركة لدا
 ذحمه بما يرد به فان البدن بمنزلة الارض ان اصله تمحرت وان افسدته تحربت قال فمات قول في الشراب
 قال اطيعه اهناء وارقه امراه ولا تشرب صرفا يورثك صداعا وينير علمك من الداء انواعا قال فمات
 اللهم ان احمد قال الضان الذي اسمه وايدله واجتنب اكل القديد والمالح والمعز البقر قال فمات قول في
 الفاكهة قال كاهافي اقبال دوائهم اوتركه اذا برت وتوات وانقضى زمانهم او فضل الفاكهة الزمان
 والارج وفضل البقول الهندبار الخس وفضل الربا بين الورد والبنفسج قال فمات قول في شرب الماء قال
 هو حياء البدن وبه قوته وينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر وفضل الماء مع الماء الانهار العظام
 ابرد وواصفه قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 يحيى لون كل شئ يكرن فيه قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 كم طبع هذا البدن قال اربع طبائع على المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة يابسة
 والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق من شئ واحد لم ينح
 ولم يمرض ولم يموت قال فمن طبعين ما حال الاقصد هاجم ما قال لم يجز لانهم ماضدان فبلاز واذ لم يجز من
 ثلاثة مرافقين ومخالف قال فاجل لي الحمار والبارد في احرف جامعة قل كل دلو حار وكل حار بارد وكل
 حار بارد وكل مزيج من ذلك وفي المرحار والبارد قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 قال باح قال الحقن اللينة والادهان الحارة قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 الجوف وتكسح الادواء عنه ويجبت ان احتمن كبريهم او بعد لولا وان الجهل كل الجهل من اكل
 ما قد عرف مضرة فؤثر شهورته على راحة يده قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 ضيق على الروح ساحتهم قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 كائن الدالي تسقم يدك وتجذب قوتك ماؤها من قائل ونفسها ماؤها من قائل وتأخذ منك ولا تعطيك
 عليك بايمان الشباب فان الشبه ماؤها عن ازلال ومما تنتم اغنج ودلال فوها بارد ويورجها اطيب وورجها
 حرج تزيدك قوة ونشاط قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء
 القائمة عظيمة الهاوية واسمة الجبين عريضة الصدور رهيحة الفخر ناهضة الشد بين ضيقة النحر والقدمين
 بضياء قرصا جدهم نضفة تتخالها في الظلم بدر ازاراتهم عن اقبحواز باهروان تكشف تكشف عن ريشته
 مكثونة وان تفاق تهاق ماها وان من الزندوا الى من الشهد واعظم من القند وأرد من الفردوس والخلد
 وأذكي ريحان الباسمين والورد قال فمات قول في شرب الماء قال فمات قول في شرب الماء

وكان سعيد هوى وحصل الشاعرة فعم مرة على سفر فقال له
 (٣٩ - عقدت)
 كذبتني الودان صاغت مر محلا * كف الفرق بكف الصبر والجلد لا تذكرن الهوى والشرق لو بجمت * بالاشوق نفسك لم تصبر على البعد
 وكان سعيد عند بعض اخوانه فنهض منصرفا واخذ به ضايق الباب وانثأ يقول
 سلام عايكم حالت الكاس بيننا هوات بنا عن كل مرأى ومصبح فلم يبق الا ان يصالحني الكرى * فيجمع شكري بين جسمي ومضجبي
 (وزل) ارى السن الشكوى لك كاله * وفيه عن غير الشناء فتور تقيم على التيب الذي ايس ناوما * وايس لها الا انك مصير
 وما أنت الا كزمن تلوت * فوايب من احداء وامور فان قل انصاف الزمان وجوره * فن ذاعلى دور الزمان يجير
 أم قوله تقيم على التيب الذي ايس ناوما فن قول المقول لانغفين على قوم تجهم * فليس منك عليهم ينفع الغضب

باجازين علمنا في حكمومتهم • والجور اقمج ما نوثي ونزيتك • اسئالي غيركم منكم نفر اذا • جوتهم واسكن اليكم منكم الهرب
 واول من نه على هذا المعنى التابعة الذي ياتي في قوله للنعمان بن المنذر فانك كالابل الذي هو مدركي • وان خات ان المتناي عنك واسع
 خطاطيف سخن في حبال متينة • تدمها ايدالك نوازع • سرقه اشجع السلي فقال لادريس بن عبد الله بن الحسين بن علي وقد بعث
 اليه الرشيد من اغتاله في القرب • اتظن يا لادريس انك مغفلت • كيد اختلافه او قمتك حذار
 ان السوف اذا انتصاه اعزته • طالت وتقصرونها الاعمار • هيات الان فصل ببلدة • لا يهتدي فيم اليك نهار
 وقال سلم التماسه من ذرا الي اهدى ٣٠٦ اني اعز بغير الناس كلهم • فانت ذاك انما ياتي ويحجب

وانت كالدهر ميثونا
 حباله • والدهر لا يملجا
 منه ولا هرب
 ولو ملكك عنان الريح
 اصرفه • في كل ناحية
 ما فانك اطلب
 فليس الانتظارى منك
 خارقة • فيم ان الشوف
 مفضاه منقلب
 وقول سلم
 ولو ملكك عنان الريح
 اصرفه
 كانه من قول الفرزدق
 للعباج
 ولو جئتني الريح ثم طلبتني
 لكنت كمودى ادر كته
 مقادره
 وقول علي بن جبلة الجبدي
 الطومى
 وما لمرى حواته منك
 مهرب • ولورفته • في
 السماء اطالع
 اخذه الهتري فقال
 سلبوا واشترقت السماء
 عليهم • محرة فكانهم لم
 يسلبوا
 فلواتهم ركبوا الكواكب

عند ابار الـ ل يكون الجوف اخلى والنفس اشهى والرحم ادفا قال فاي الاوقات الذوا طرب قال نهار
 بزيدك النظر انت اثارا قال كسرى لله درك من عربى لقد اعطيت علما وخصصت به من بين الجنى وقطننة
 وقه ما تم امر باعطائه وصلاته وقهى • واثبه • (وجدت في بعض النسخ زيادة فأوردتها وهي حضر ابن ابي
 الحواري بالشام وكان معروفا بالرائق والزهد ما تده صالح العباسي مع فقهاء البلد فزنى الهتري عن عبادة
 وكان من حضر الجحاس انه بعث اليه بقدره فبشر به ثم بعث اليه بثان فامتنع من شره فاخذ منه الناس
 باسنتهم وقالوا شربت المسكر على اخوته ولا وصرت لهم حجة قال • • • • • كم اردتم ان اكون من قال الله
 نه الى فيهم • يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم فكيف ادعاهم واشربه بين الله (وقال)
 بعض القضاة لرجل كان يعذله بالغي انك تشرب المسكر فقال ما اشرب المسكر ولا كنى اشرب النبيذ الصليب
 فأنه ولا في ترك الربا والنسنع من رجل سرقته فله فلم يشتره فلا حتى مات فعوتب في ذلك فقال اخشى
 ان اشترى نعلافسرها احد فيأثم (واخر) • • • • • ناظر اهل عرفات قال ما اظن الله الا قد غفر لهم لولا اني كنت
 فيهم (واخر) امره عمر بن الخطاب بكس فقال آخذ الكيس والخط فقال مجرد الكيس (ورجل) • • • • • سال
 ابن المبارك فقال اني قاسمت اخوتي مقسمي بطن افترى لي ان ادخله اكثر مما يدخله شركائى (واخر)
 قال افطرت البارحة على رغيف وزيتونه وثلاث اوز يتونه وربيع او ما علم الله من زيتونه اخرى فقال له بعض
 من حضر اجاس باقى انه بلغنا من الورع ما يبعضه الله واظنه وورعك هذا (الاعمش) قال اتانى عبد الله بن
 سعيد بن ابي بكر فقال لي الاتعجب جاني رجل فقال دلني على شئ اذا اكلته امرضني ففقدت سبطات العسل
 واحببت ان اعتل فاجرح فقلت له • • • • • سل الله العافية واسئدم النعمة فان من شكر على النعمة كن صبر على
 البلية فالح على فقلت له كل السمك واشرب نبيذ الزبيب ونخم في الشمس واستمرض الله مرضك ان شاء الله
 (هرون بن داود) قال شرب رجل عند شجار نصراني فأصبح ميتا فاجتمع عليه الناس وقالوا لعمرا انت قتلته
 قال لا والله ولكن قتله استعماله قوله • • • • • واخرى تدابرت منها بها •

﴿ كتاب الاثاوية الثانية في الفكاهات والمخ ﴾

﴿ قال الفقيه ﴾ ابو عرار محمد بن محمد بن عبد ربه تغمد الله برحمته قد مضى قولنا في الطعام والشراب وما يتولد
 منهم او ينسب اليهم ما ونحن قائلون بما ألفناه في كتابنا هذا من الفكاهات والمخ التي هي نزهة النفس وريبع
 القلب ومرتع السمع وبجواب الراحة ومعادن السرور قال النبي صلى الله عليه وسلم لم روجوا القلوب ساعة بعد
 ساعة فان القلوب اذا كانت عميت (وقال) علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اجوا هذه القلوب والتمسوا لها
 ظرف الحكمة فانها تمل الابدان والنفس • وثرة الهوى آخذة الهوى بيني جانحة الى الله وامارة بالسوء
 مستوطنة للجزطالبة للارسة نائرة عن العمل فان امره ان تضيقها وان اهمتها اربيتها (ودخل) عبد الملك

لم يكن • ايجيرهم من جلد يا سلم مهرب • وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نحو قول النابغة ابن
 وانى وان حدثت نفسي بانى • افونك ان الراى في اعازب لانك لي مثل المكان الحيطى • من الارض لولا استغمتنى المذاهب
 واما قول سعيد وما انت الا كالزمان • والبيت الذي يليه فكانه المذية بقول جميل الشعبي وان لم يكن المعنى بنفسه
 امن جذبة بالرجل منى تباشرت • عداني ولا عيب على ولا هجر • فان امير المؤمنين وقوله • لكالدهر لا عار بما صنع الدهر
 (وقال) رجل من طي وكان ولد • جل منهم يقال له يزيد بن عروة فقال له زيد انجل قتل رجلا من بني اسد واسمه زيد فاذا منه السلطان فقال
 الطائي فيختر على الاسديين • علام زيدنا يوم الحمى راس زيدكم • بابيض منصورذا القرار يعانى فان تقتلوا زيدنا فاعلمنا •
 وقول الشعبي ما اخوذ من قول النابغة وهو اول من ابتكره • وغيرتنا بنو ذبيان خشيتهم •

وما علي بان اخشاك من جار (وفن جديد شعري بن عبد بن حميد) اما اب وامتي وارقب وعده * فلا هو يدالي ولا انا اسأل
هو الشمس بجراها به يد وضرها * قريب وقاي بالبعده وكل وهذا المعنى وان كان كثيرا شهورا فبايكا يداني في الاحسان فيه
(وقد قال ابو عيينة) ذرتي جيتوش الملب من كل جانب * وان كان من جند فقول غزاجند اقول لاصحاب هي الشمس وضوها *
قريب ولكن في تناولها بهد (وقال العباس بن الاحنف) هي الشمس مسكنها في السماء * فهنا الفؤاد عزاء جملا
فان نستطيع اليها الصعود * ولن نستطيع اليك النزول (وقال البهري) دنوت تواضعه وعلوت قدرا * فسانك الحمد اذ ران تقلاع
كذلك الشمس تبعه اذ تداني * ويدنوا الضوء عنها والشامع (وقال ابن الرومي) ٣٠٧
وذخرته لله مرأى له *
كالهرف فيه لمن يؤل

ما ل

ورأيتك كالشمس ان هي
لم تنسل * فالتور منها
والضياء ينال

(وقال المنيني)

بيضاء تطعم فيما تحمت
حلتها وعز ذلك مطلوبها
من طلبها
كانها الشمس تعطى كف
قايضها * شعاعها ووزاه
العين مقتربا

(وقال سعيد بن حميد)

وبروي لفضل الشاهر
ما كنت ايام كنت راضية
عني بذلك الرضا مقبب
علما بان الرضا سببه

منك التجني وكثرة الضغط
فيكل ماسا في قوس
خلق * منك وما مرني
فمن غلط

وفي هذا المعنى يقول ابو
العباس الهاشمي من
ولد عبد الصمد بن علي
ويعرف بابي العير
ابني اذا غضبت حتى اذا
رضيت

ابن حميد بن عبد العزيز على ابيه وهو بنام نومة الضحى فقال يا ابت انتام واصحاب الحوائج راكدون يبابل
قال يا بني ان نفسي مطبقة فان انضبتهم اقطعتم من قطع المطي لم يبلغ القاية (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم
بضحك حتى تبدونوا جده (وكان) محمد بن سيرين يضحك حتى يسيل اصابه (وقال) صلى الله عليه وسلم لا خير
فيمن لا يطرب وقال كل كريم طروب (وقال) هشام بن عبد الملك قد اكلت الحلو والحامض حتى ما اجد
لواحد منهم حاطه ما وشمت الطيب حتى ما اجد له رائحة وانيت النساء حتى ما ابالي امرأة انيت او حاطا
ما وجدت شيئا الا اذن من جليس نسقظ يني وبينه مؤنة التحفظ (وقيل) له مرو بن العاص ما الذي الاشياء قال
ليخرج من ههنا من الاحداث فخر جو اذ قال الذي الاشياء اسقاط المرأه وقيل له من عبد الملك ما الذي
الاشياء فقال هتلك الحياء واتباع الهوى وهذه المنزلة من اعمال النفس وهتلك الحياء فيبحة كان المنزلة
الآخري من الفلوف الدين والتعسف في الهبة فيبحة ايضا وانما المحمود منها التوسط وان يكون لهذا
موضعه وهذا موضعه (وقال) مطرف بن عبد الله لولده يا بني ان الحسد سنة بين السبيتين يريد بين الجاوزه
والنقص يريد خيرا الامور واساطه او شمرا السير الحقيقه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين
فارض فيه برزق فان المنبت لا ارضاقطع ولا ظهر ابي (وفي بعض الكتب المترجمه) ان يوحنا وشهرون كانا
من الحوار بين وكان يوحنا لا يجاس بحماس الاضحك واضحك من حوله وكان شهرون لا يجاس بحماس الا يبكي
وابكي من حوله فقال شهرون ليوحنا ما اكثر ضحكك كانك قد فرغت من عملك فقال له يوحنا ما اكثر بكاءك
كانك قد بدت من ربك فاوحى الله الى المسيح ان احب السيرين الى سيره يوحنا (وفي بعض) الكتب
ايضا ان عبيدي بن مريم افي يحيى بن زكريا عاينهم الصلاه والسلام فنبسم اليه يحيى فقال له عيسى انك لتبسم
تبسم آمن فقال له يحيى انك لتبسم عيوس فانظروا يحيى الله الى عيسى ان الذي يقول يحيى احب الى (وقال)
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عثمان الجنة ضاحكا كانه كان يضحكني وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليه وهو ارمده فوجد به با كل تمر فقال له انا كل تمر اذ ارمده فقال انما آكل من الجانب الآخر
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (وكانت) سويداء تبعض الانصار تختلف الى عائشه
فتلب بين يديها وتضحكها وورع اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشه فيجد رها عندها فيضحك جميعا
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقدها فقال باعائشه ما فعلت السويداء قالت له انها مرضة فخافها النبي صلى
الله عليه وسلم يودها فوجدها في الموت فقال لاهلها اذا توفيت فاذا توفيت فلما توفيت آذنه فشهدها وصلى
عليها وقال اللهم انها كانت حريصة على ان تضحكني فاضحكها فرحا (وقيل) لابي نواس قد بعثوا الى ابي
عبيدة والاصمعي ايجيه وواينهما فقال اما ابو عبيدة فان خلوه وسفرا قر اعلمهم اساطير الاوابن والاخرين
واما الاصمعي فلبس في قفص يطربهم بصفيره (قال) ابن اسحق وقد طرب الصالحون وضحكوا ورمزوا

بكمت عند الرضا وخوفان الغضب فالمرت ان غضبت والموت ان رضيت * ان لم رحنى سلوعشت في تعب (وقال العباس بن الاحنف)
اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا * لاصه على ان سببه عتب وابكي اذا ما انبتت خوف عتبها * فاسأله امرضا تناولها الذنب
وصالحكم هير وقر بكم قلى * وعطفكم صدوسمكم حرب وانتم بجمدة الله فيكم فظاظه * وكل ذلول من ام وركم صعب
(وقال) قد كنت ابكي وانت راضية * حذر هذا الصدود والغضب ان تمزا الهجر باطلوم ولا * تم فالي في العيش من ارب
(وما احسن قول القائل) وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى لولم يذوق نراه ابا كيا في كل حين * مخافة فرقة اول اشتياق
فيبكي ان نار اذ راع عليهم * ويبكي دنوا خوف الفراق وتبعض عينه عند التناهي * وتبعض عينه عند التلاق
(وقال سعيد بن حميد) اذا برعت في كتابك يا بيه من كتاب الله تعالى انرت ظلامه وزينت احكامه واجدت كلامه

﴿ أمثال العرب والجم والمامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى ﴾ أخرجه أبو منصور عبد الملك النعماني (قال علي) رضي الله تعالى عنه القتل أني للقتل وفي القرآن ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب والرب يقول لمن يبر غيره أهله وفيه غير يبر يبره ونسب يبر خبره وفي القرآن وضرب لنا مثلاً ونؤنس خلقه وفي معارضة العقوبة عند معارضة الذب ان عادت العقرب دنائها وفي القرآن وان دمتم عدنا وان تهودوا ندم وفي ذوق الجاني وبال أمره بدأ أو كذا وفوقك تفتح وفي القرآن ذلك بما قدمت يدك وفي قرب الغد من الروم قول الشاعر * وان عندنا نظره قريب * وفي القرآن أليس الصبح يقرب وفي ظهروا المرقد وضح الامر لدي * عني وفي القرآن الا ان حصص الحق وفي الاساءة ٣٠٨ الى من لا يقبل الاحسان اعط اخلك ثمرة فان ابي خمره وفي القرآن ومن بعش عن ذكر

بانا مدحت العرب رجلاً قالوا هو مشرك السن اسام اثني عشر الى الضم فاذ اذمه قالوا هو عروس الوجه جهم المجرم كرهه المنظر حاظ الوجه كما تباوه به بالمثل منسوح وكائنما عطف خدوشه بالخرذل (وكتب) يحيى بن خالد الى الفضل ابنه وهو بخراسان يابني لان فضل سعيدك من الكحل وهو ناجر جزء جامع الكحل ما قصه دنائيه من هذا المعنى لان بالكحل تكون الراحة وبالراحة يكون نبات الشياط وبالاشياط يصفوا الذهن ويصدق المحس ويكثره واب قال الشاعر

انما للناس منا * حسن خلق ومزاج * ولنا ما كان فينا * من فساد وصلاح

﴿ باب من المفاكهات ﴾

(حدث) عباس بن الاحنف حدث ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنا محمد بن عامر الخنفي وكان من سادات بكر بن وائل وادركته شيخنا كبيراً فلما وكان اذا نادى على املاقه شـ ما جاد به وقد كان قد ساء الى شرطة البصرة فحدثني هذا الحديث الذي ذكره ووقع الى من غيرنا حيتته ولا اذ كرما بينم ما من الزيادة والنقصان الا ان معاني الحديث مجوعة فيها اذ كرك ذلك ان فتباناً كانوا مجتمعة من في نظام واحد كلهم ابن فمة وكلام قد شرد عن اهل وقنع بالصحابه فذكرنا كرمهم قال كنا كثيرا ما اشارت على احد طرف بغداد المعورة بالناس وكنا نفلس احبنا ونوسر احبنا على مقدار ما يمكن الواحد من اهله وكنا لاننكر ان تقع مؤقنا على واحد منا اذا امكته وبني الواحد منا لا يقدر على شئ فيقوم به صحابه الدهر الا طول وكنا اذا ايسرنا كلنا من الطعام ابلنه ودعونا للمهين والملمات وكان جلوسنا في اسفل الدار فاذا عدنا الطرب جلسنا في غرفة لنا نتمتع منها بالنظر الى الناس وكنا لا نخجل بالتمذي في عصر ولا يسرنا اننا كذلك وما اذا بقي بسناذن علينا فقلنا له اصعد فاذا رجع فظيف حلوا الوجه مري الهيئة زني رواه على انه من ابناء النعم فأقبل علينا فقال اني سمعت مجتمعتكم وحسن منادمتكم وصحة الفتكم حتى كأنكم ادرجت في قالب واحد فاحببت ان اكون واحد منكم ذلك لخشمته وفي قال وصادف ذلك منا فاقارنا من القوت وكثرة من التميز وقد كان قال الغلام له اول ما اذنون لي ان اكون كاحدهم هات ما عندك فغاب الغلام عما غير كثير ثم اتانا بابنة خبز ران فيها طعام المطبخ من جدي ودجاج ورفراخ ورفاق واشنان ومحاب واخذلة فاصبنا من ذلك ثم افضنا في شرابنا وابسط الرجل فاذا ادعى خلق الله اذا حدث واحد منهم استماعا اذا حدث وامسكهم عن ملاحاة اذا خواف ثم افضنا مناه الى اكرم محتاتة واجل مساعده وكذا رعا امتحنها بان ندعوه الى الشئ الذي نعلم انه يكرهه فيظهر لنا انه لا يجب غيره ويرى ذلك في اشراق وجهه ذلك كنا نغني به عن حسن الغناء ونندرس اخباره وآدابه فشقنا ذلك عن نعرف اسمه ونسبه فلم يكن منا الا عرف الكنية فاناسا لنا دعوتها فقال ابو الفضل فقال لنا يا مائة اتصال الانس الا احبهم بم عرفتمكم فلنا انما نحب ذلك قال احببت جارية في جواركم وكانت سيدتها ذات حجاب

الرجن تفيض له شيطانا وفي فوات الامر سبق السيف العذل وفي القرآن العظم يم قضى الامر الذي فيه تسعة ثمان وفي الوصـ ول الى المراد يسذل الرغائب ومن ينكح المسنة يعط مهرها وفي القرآن تناولوا البرحق تنفقوا مما يحبون وفي منع الرجل مراده وقد جعل بين العير والتزوان وفي القرآن وحيل بينهم وبين ما يشتهون وفي تلافي الاساءة عاذغت على ما افسد وفي القرآن ثم بدلنا مكان السبيبة المسنة حتى عفوا وفي الاختصاص كل مقام يقال وفي القرآن اسكل بنامه متفر (الجم) من احترق ككده غني احترق كدس الناس وفي القسرآن ودالو تكفرون كما كفروا

فتكونون واء (المامة) من حفر لاجبه ثم اوقع فيه اوى القرآن قل كل يعمل على شاكله (المامة) كل البقل ولا تسأل عن امة في ربي القرآن لاننا الواعن اشياء ان تبدلكم تسوكم (شاعر) كم مرة حفت بن المكاره * خارك الله وانبت كاره وفي القرآن وعسى ان تكفروا بشاؤهم وخير لكم (المامة) الماء ول خير من الماء كركل وفي القرآن ولا تخزوا خير لك من الاولى (المامة) لو كان في الروم خير ما سلم على الصياد وفي القرآن ولولم الله فيهم خير الاسمهم (المتنبي) * مصائب قوم عند قوم فوائد * وفي القرآن وان تصيبكم سبيبة يفرحوا بها (شاعر) * عند الخنازير تنفق العذرة * وفي القرآن الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات (الجم) لم يرد الله بالتملة صلاحا اذ انبت لها جناحها وفي القرآن حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة (المامة) الكلب لا يصدق كاره وفي القرآن لا اكراه في الدين (الجم) كل شاة تباطر بجلها وفي القرآن كل نفس بما يكسب رهينة ﴿ قوله من مكابرات اهل العصر ﴾ ﴿ ابو القاسم محمد بن علي

الاسكاف عن الامير نوح بن نصر وعن ابيه عبد الملك لابني طاهر ومهكيز بن زياد بشكره على حبه سيرة من جهادنا اهزك الله تعالى من
 اعمان الله الذين بهم افتخارها واعوان الدولة الذين بهم استظها واهل الجاهلية يترغ عنهم من خلال الفضل وخصاله يكمل به امن خصال العدل
 وانك اعزك الله من حمده بالارتقاء في درج الفضائل والارتواء في كل الشواكل فانه ليس من محمده الاوسه ملك فيها فائز ولا سيرة الا
 ومثلك فيم ابارز ذلك اعزك الله تعالى امر قد اغنى صدق خبره عن العيان وكفى بان اثره تكاف الامتحان ولو اعطينا النفوس منها
 وسوغناها هو اهل الاوردنا عليك في دور كل شارف - جدي بشكره ووجدناك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكرك لنا لانه في ترك الهوى
 والثقة بانك مع صالح اعدائك تحمل الادنى من الاجاد تحمل الاوفى نقضى لك ما تهوان ٣٠٩ عظم قدره بسرا امدد وعلى

ما هو وان تنهاى لفظه
 باقى الغرمدى الابد
 وكان مما اقتضانا الاثن
 تناوله به اخبار توارت
 واقوال تظاهرت باطباق
 سكان الحضرة ونيسابور
 من اهل علك على شكر
 ما زبد لهم وفهم من مواد
 عدلك وحسن فضلنا
 حتى اقتظنا لوا وهم في
 ذلك محافل تقدمه شاهد
 تشهد بحجب بها السامع
 والرائى ويقترن بها
 المؤمن والداعي فان هذا
 اعزك الله حال بطيب
 مسهه وبلذم وقعه حتى
 لند ملا القلوب بهما
 والصدور ثلجا حتى
 استنزهها فرط الارتياح
 وصدق الانشراح الى
 هذا الكتاب ان اعلمناه
 وهذا الشكر ان اجزائنا
 بعد ذلك افضل كل
 الافئصال واجمل كل
 الاجمال وتضاعف به
 حظك من الراى اضاعافا
 واشرف محلك على كل

فكنت اجاس اهل الطريق التمس اجتيازها فاراها حتى اخلفتى الجلوس على الطريق ورأيت غرفتكم
 هذه فسألت عن خبرها فخبرني عن ائتلافكم وقيام اولادكم ومساعدة بعضكم بعضا في مكان الدخول فبما انتم
 فيه اسر عندي من الجارية فسالنا عنها الخبرنا فقلنا لم نسمع نحمدتها حتى نطفرأ بها اذ قال يا اخواني اتى والله
 على ما ترون منى من شدة الشدة والاكفابها ما قدرت فيهما احراما وظلا تقدرى الامطوا وانما اومصا برتها الى
 ان ين الله بثره وفاشترها فاقام معنا شهرين ونحن على غاية الاعتناء بطريقه والسرور به بحسبه الى ان اختلس
 منا فلاننا برفاقه نكمل بعض ولو عهده فواله ولم نعرف له منزلا نلتقه فيه فكدر علينا من العيش ما كان طاب لنا
 به وقبح عندنا ما كان حسن بقره وجهنا لا ترى سرورا ولا غم الا ذكرنا لافضل السرور بحسبه ووجدت حوره
 والتم عفا رفته فكنا فيه كما قال الشاعر يذكركم كل خير رأته * وشرفنا انك منهم على ذكر
 فغاب عننا هاهنا عشر من يومنا فيمنما نحن مجتازون يوما من الرصافة اذ اذبه قد طلع في موكب نبيل وزى جليل
 فلما نصر بنا المنحط عن دابته وانحط غلمانها ثم قال يا اخواني والله ما هنالك عيش بعدكم واست اما طاب لكم بخبري
 حتى اتى المنزل ولكن مولونا الى المنزل فلاننا معه فقال اعرفكم اولادنا بنسى انا العباس بن الاحنف وكان من
 خبري بعدكم انى خرجت الى منزلي من عندكم بادا المسودة محبطيني فضى بي الى دار امير المؤمنين فصرت الى
 يحيى بن خالد فقال لي ويحك يا عباس انما اخترتك من طرفاه الشراء اقرب ما خذك وحسن نانيتك وان
 الذى تدبتك له من شانك وقد عرفت خطر الخلفاء واتى اخبرك ان مرددهى القالبه على ابراهيمين
 اليوم وانه جرى بينهما عتب فوسى بدله المشرق نأبى ان تعذر وهو بمنزلة من اخذك وشرف الملك ابى ذلك وقد
 رمت الامر من قباه ماذا عني وهو اخرى ان تستعبد الصباية نقل شعرا يسهل عليه هذه السبيل فقضى
 كلامه ثم دعاني الى امير المؤمنين فصررت اليه واعطيت قرطاسا وادواته فاعترا في الزرع واذهب عني ما زبد
 للاستحاث فتعذرت على كل عروض وتفرقت عني كل فافية ثم افتتح لى شئ والرسول تعبتني فجاءتني اربعة
 ابيات رضىتها ووقعت بحسبه المعنى سهلة الالفاظ ملاءمة لطاب منى فقلت لاحد الرسل ابلى الوزير انى قد قلت
 اربعة ابيات فان كان بها مقنع وجهت بها فارجع الى الرسول بان هاتما فى اقل منها مقنع وفي ذهاب الرسول
 ورجوعه قلت بيثين من غير ذلك الروى فكسبت الابیات الاربعة في صدر الرقعة وعقبت بالبيتين فقلت
 العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متوجع متعجب * صدت مغاضبة وصدت مغاضبا
 وكلاهما محبب متعجب * راجع احببتك الذين هجرتهم * ان المتعجب قلما يتعجب
 ان التحنينان تطاول منكمجا * دبا اسأله وعز المطلب
 (ثم كتبت تحت ذلك) لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الهجر والصرم
 حتى اذا الهجر تبادى به * راجع من هوى على رغم

المحال اشرفا ونحن نهنين اعزك الله عن التوفيق الذى قسمه الله لك والتمس سير الذى كانه بك وبيعتك على استدانتهم اصالح النية وبصا دق
 البقية امدنوم العدل على ما يرعى ويمس الهدى فيما يتولى فرايلك ابقاك الله تعالى فى احوال ذلك محله من استشاره تستكمله
 واستثماره نجمله (وكتب) اليه بزيه ان احق من لم لا مر الله تعالى ورضى بقدره حتى يرضى مصطنعا ويخلص مصطبرا حتى يكون بحيث
 ما امر الله من الشكر اذا ربه والرضا اذا سلبت اعزك الله تعالى لمحكك من الشكر والمجا وحظك من الصبر والنهى ثم لما ترجع اليه
 من نبات الجنان عند المازلة وقوة الاركان اعز الله والفاضلة فان لك فيما ارضى سهمك العز ورسلك الامارز عروضا عن كل مرزوق ودرك السكل
 مرجو ونسأل الله تعالى ان يجعل لك من الشاكرين لفضله ادا ابى والصابرين لمحككم اذا ابى وان يجعل لك لابل التمز به وبقيلك فى نفسك
 وى ذوبك الى زينة يمنه وقدرته (وله اليه) تراى اليها خبره صابك بفلان تخلص اليها من الاعتناء به ما يحصل فى منه من اطاع وروى وحدهم

والى وعلمنا ان الله قد جعله له ولصاحب به لذهبه فاما كتابنا هذا المثل في تهنيتك على يقيننا بان فعلك يعني عن حفظك ويهدى الى
 الاولى بشيئك والازيد في ربك فليحسن اعزك الله صبرك على ما اخذ منك وشكرك لما ابقى لك وليه تكن من نفسك ما وفر لك من
 ثواب الصابرين واجزل من ذخرا المحسنين وايرد كتابك بما اله من الله تعالى من عزاء وابلا كه من جبل بلاه **(وله اليه جواب)**
 وصل كتابك اعزك الله تعالى مغتصبا بالتمزية عن فلان ونصف وجهك للصيبة ونحن نحمد الله تعالى الذي ينعم فضلا ويحكم عدلا ويهب
 احسانا ويساب امتحانا على مجارى قبضته كيف حوت اخذته ومعطية وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سارة وموسمة جودا من الاحكام
 الاله ولاحق الابهو مستسكين ٣١٠ بما امر به عند المساءة من الصبر والمساومة من الشكر راجين ما اعده الله من الثواب

للصابرين والمسزيد
 للشاكرين وما توفقتنا
 الابالله عليه تنوكل وابله
 تنيب وامر وشك اعزك
 الله للعدا عن الماضي
 عفا الله عنك في ذلك من
 ذوى الالفاء والوفاء
 اختص بذلك واهتم له
 وعرف مثله فاغتم به
 فان الطاعة نسب بين
 اولياتها والنعمة سبب
 بين انبائها فلا يجبت ان
 عسلك في هذا العارض
 ما عس اولى المتاركة
 ويخصك من الاهتمام
 ما خص ذوى المشاركة
(وله اليه في امره)
 ورد خبرك اكرهك الله
 تعالى بنفسه وذلك الى
 وجهك فيمن جههم الله
 تعالى لاسي في سببه
 الى جلتك فالمتان
 يكون ذلك موصولا
 واحسن انيرة مؤديا الى
 احسن الامة الاانا احسنا
 من الغزاة الذين بهم
 يعفدوا بايام يستجد
 فتوريات وفساد طويات وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع بالذكرو الراى عليه والاحتراز بالجد والمجد
 من ان تطل فيه فسيبلك ان تتامل امرك بعين استصفا العورة واستدراك الاستخفاف انك وجدت في عدتك تمام الفتوة في هدتك مقدار
 الكتابة ولم تجد نبات اولئك الغزاة مدخولة ولا عراهم محمولة الا تحقرت الله تعالى في المسير بكل ما تقدر عليه من الخرم في امرك ثم ان تمكن
 الاخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر وضعف المرائر عملت على النجوم لحديث يحدئك به كتابنا هذا ان اجتلبت ما ذكرته
 وان لم تباع بلاعة ما اخترته فاعتاق بذيله **(وهذه المقامة من انشاء البديع)** قال عيسى بن هشام غزوت الغفرة تزوين
 سنة خمس وسبعين فسالنا عن اخواننا واذف بنا المسير على بعض قراها فالتوا اجماعا الى ان ظلت في حجرة عين كسان
 الشهمة اذ في من الدمة تسبح في الرضراض سجع الضنناض فلنا من الما كل ما نلنا ثم ملنا الى الظل فلنا في املكنا النجوم حتى سجدنا صونا

رقب
 من ان تطل فيه فسيبلك ان تتامل امرك بعين استصفا العورة واستدراك الاستخفاف انك وجدت في عدتك تمام الفتوة في هدتك مقدار
 الكتابة ولم تجد نبات اولئك الغزاة مدخولة ولا عراهم محمولة الا تحقرت الله تعالى في المسير بكل ما تقدر عليه من الخرم في امرك ثم ان تمكن
 الاخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر وضعف المرائر عملت على النجوم لحديث يحدئك به كتابنا هذا ان اجتلبت ما ذكرته
 وان لم تباع بلاعة ما اخترته فاعتاق بذيله **(وهذه المقامة من انشاء البديع)** قال عيسى بن هشام غزوت الغفرة تزوين
 سنة خمس وسبعين فسالنا عن اخواننا واذف بنا المسير على بعض قراها فالتوا اجماعا الى ان ظلت في حجرة عين كسان
 الشهمة اذ في من الدمة تسبح في الرضراض سجع الضنناض فلنا من الما كل ما نلنا ثم ملنا الى الظل فلنا في املكنا النجوم حتى سجدنا صونا

أنكر من صوت الحمار وزجما أضعف من رجح الحمار بشدة هما صوت طبل كأنه خارج من ماضى أسد فذا عن القوم رائد النوم
وقفت البيوت اليه وقد خالت الأضواء دونه وأصغيت فاذا هو يقول على إيقاع صوت الطبل

أدعوا لي الله فهل من محبب * إلى ذرى رحب وعيش خصيب * ووجهه طالبة مانتى * قطوفها دانية ماتيب
يا قوم انى رحل نائب * من بلاد الكفر وأمرى عجيب * انك أمنت فكلم ابنة * سجدت فيم أوعدت الصليب
يارب خبز تمشهشته * وسكر أحرزت منه النصيب * ثم هداني الله وانتاشني * من زلة الكفر أجتهد الصيب
فطابت أخفى الدين في أسرتي * وأعد الله بقلب منيب * أجدلات حذار العدى * ٣١١ ولا أجي الكعبة خوف الرقيب

وأسأل الله اذا جنتي

رقيب كأنه كوكب درى واذا شكل رطب ولسان فصيح فلما رايتى أحد النظر اليه اقامت اتبعني فقلت ان
شربطاني الخلال قالت ارجع في حرامك ومن يريدك على حرام خذها رغابتى نفسى على رأيتى فبتمها فدخلت
زقاق العطارين فصدت درجة وقالت اصعد فصدت فقالت انما مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وانا
امرأة من زهره ولا يكن عندى حوض من عابه ووجد احسن من العاقبة في مثل خاق ابن مريح وخرج مع عبد وتبه
ابن عائشة اجتمع لك هذا كما في بدن واحد بأشقر سالم قلت وما أشقر سالم قالت بدنيار واحد يومك وليدك
فاذا جئت دعيت البدنيار وظفة وتزويجها يحيا فقلت فذلك لك اذا جع لي ما ذكرت قال فصدقت بمدها الى
جاريتها فاستجابت لها قالت قولي ان لا تلهي ابسى عابك ثيابك وبجعي وبالله لا تلهي غيرا ولا طيبا لنفسك
بدلاك وعطرك قال فاذا جارية اقبلت ما أحسب ان الشمس وقعت عليها كأنها مدمية فسلمت وقدت كالخلة
فقلت لها الاولى ان هذا الذي ذكرته لك وهو في هذه الهيئة التي ترى قالت حسب الله وقرب داره قالت وقد
بذل لك من المداق دينارا قالت أي أم أخبرته شربطى قالت لا والله باينة لقد نسيتهم نظرت الى فغمزتى
وقالت أتدري ما شربطى قالت لا قالت أقول لك بحضورها أم أخاها تذكره هي والله أفنتك من عمرو بن
معد بكرب وأشجع من ربيعة بن مكدم راسد بواصل البها حتى تسكر ويقلب على عقابها فاذا بلغت ذلك
الجمال فقيمها طمع قلت ما هون هذا واسهله قالت الجارية وتركت شيئا آخر قالت نعم والله اعلم انك ان تصل
اليها حتى تجردوها وتزكك بجر دما مقهلا ولم يدبر اذلت وهذا ايضا أفنله قالت لم دينارك فأخرجت دينارا
فنبذته اليها فصدقت صفقة أخرى فأجابتم المرأة قالت قولي لابي الحسن وأبي الحسين هاهما الساعة فقلت في
نفسى أبو الحسن وأبو الحسين هو على بن أبي طالب قال فاذا شيخان خاضبان نيلان قد اقبل فصدت اذ فصدت
المرأة عليهم ما القصة تنقلب أحدهما وأحاب الآخر وأقررت بالترجيح وأقرت المرأة فصدت عوا بالبركة ثم ضمها
فاستحييت أن أجل المرأة شيئا من المؤنة فأخرجت دينارا آخر فصدت اليها وقلت اجعلني هذا الطيبك قالت
بالخي است من عيس طيبا الرحيل انما انطيت لنفسى اذا خلوت قلت فاجهني هذا الغدا ثا اليوم قالت اما هذا
فقيم فتمضت الجارية وأمرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتقدمت بنا وجاءت بدراة وقضيب وقدت شجاهي
ودعت بنميد فأعده واندفعت تقني بصوت لم اسمع مثله قط فاني ألفت القينات نحو وان ثلاثين سنة ما سمعت
مثل ترغها قط فكردت أجن سرور واطرب بالجمعات اربع ان تدنوني فتأني الى ان غنت بشعر لم أعرفه وهو
راحو ابي سيدون الظباء وانتي * لارى تصيدنا على حرما
اعز على بان أروع شهما * أواز تذرق على يدي حماما
فقلت جعلت فداك من يقني هذا قالت اشترك فيه جماعة هولاء بدوتقني به ابن مريح وابن عائشة فلما نيتي
اليها النهار وجاءت المغرب تغنت بصوت لم أفهمه لاشقاء الذي كتب عنى فقالت

ابى وأضاني يوم هصيبيا
رب كما نك أنقذتني
ففضي انى فقيم غرب
ثم اتخذت الليل لي مركبا
وما سوى العزم امامي
يحيب
وقدك من سبري في ليله
يكاد رأس الطفل فيها
يشب
حق اذا حزت بلاد اعمى
الى حى الدين نفضت
الوجيب
وقلت اذا لاح شعار الهدى
نصر من الله وفتح قريب
واما باغ هذا السبت قال
يا قوم وطئت والله بلادكم
بقلب لالعش شاقه ولا
انقر ساقه وقد تركت
وراء ظهري حديد اثق
واعنابا وكواعب أترابا
وخديلا مسومة وقناطير
مقنطرة وبرزت بروز
الطائر من وكروه مؤثرا
ديني على دنياى وجامعا
عناى الى يسراى واملا
يسرى يسراى فلور فتمت

النار شربها ورمتم الروم بحيرها وواعنته ونى على غزوها مساعدا واسعاد اورا فدة وارفا داولا شطط فكل قادر على قدرته وحسب ثمرته
ولا استكثر البدن في الرداءة وقبل الذرة والكل منى سهان سهم ازلقة لقه هوسهم افرقه بالدعاء وأرشد به ابواب السماء عن قوس
الظلماء قال عيسى بن هشام فاستغزنى رائح الفاظ وسرورت جباب النوم وغرقت الى النوم واذا والله شيخنا أبو الفتح الاسكندر يسيب
قد شهره وزى قد نكره فلما آتى غزى رحم الله امر احسن عدسه وملاك نفسه واغنا ناهيا فاضل قوله وقسم لان من نله ثم أخذنا أخذ فقامت
اليه فقلت أنت من اولاد بنيات الروم نسي في بدلنا * نازا سامه انقلب * انما مسمى من النبيط واضهى من العرب
(قال) سليمان بن عبد الملك ما سأنى فظردم مثله ينزل على قضائها ولا يخفى على ادائها بافظ حسن يجمع له القليب فقهه الاقضية وان
كانت العزيمة قدمت في منه وكان الصواب مستقرا في دمه ضنا بالاصواب ان بردسا لله أو يحرم نائله (قال) أبو عبيدة كان أبو قيس بن

وقاعة بقدر سنة الى الله ما ذنبت ذر اللحمي وسنة الى الحرف بن ابي شمر الغساني فقال له الحرف يوما وعنده ما من زفاعة باغني انك
تفضل الله ان على قال كذا فاذ له عابك ابنت الامن فوالله اعفك احسن من وجهه وامك اشرف من ابيه ولا مسك افضل من يومه
وايمك احر من عمنه ولبسك ارفع من بذله ولقائك اكثر من كثيره (الجدوني) قال له اني اجد من حرب المهلب في غداة السماء فيها
ضغمة فانتبهت والباثمة موضوعة نظافة وقد واقت عجاب المغنية فانا كلنا جعنا وحسنا على شربنا فاجرا غنا الاذاق يدق الباب فانا الغلام
فقال بالباب فلان فقال لي هو قتي من آل المهلب طريق نظف فقلت ما تريد غيري فمخ فبه فاذن له فناء يتخبر وقد ادى قد حشراب
فكسره فاذا رجل آدم ضخم قال ٣١٤ ونكاه فاذا واعمال الناس فحس بني وبين عجاب قال فدعوت بدوا وكتبت الى اجد بن حرب

كدر الله عيش من كدر

العيش فقد كان

صافا مستطابا

حائنا والسماء تهطل

بالغيث وقد مطابق

السماع الشرايا

كسر الكاس وهو

كالكوكب الدرري

ضمت من المدام رضا

قلت لما رمت مني عبا

أكسره والدمر ما أناد

اصابا

عجل الله قيمة لابن حرب

تدع الدار بعد شهر خرابا

ودفعت الرقعة له فقال

الانفست فقامت بهد

حول فقلت اردت اقول

بهديرم تخفت ان يصيني

مضرة ذلك ووظن

التقبيل فنوض فقل

آذنته فانت هو آذاني

(وقال الجدوني) في

طيلسان ابن حرب

ولي طيلسان ان نامات

شخصه يتقت ان

الدهري في ويتعرض

تصدع حتى قدامت

انصداعه

واظهرت الايام من عمر الغرض

كأن لا شدة في عليه مرض

اختم بماتدي به المرض

يقطع

قلو ان اصاب الكلام برننه

ماروك فيه واده والله عرض

(وقال فيه) يا ابن حرب كسوتني طيلسانا

امرضته الاوجاع فهو سقيم

طيلسان له اذاهت الريش

عده عنك كهي ههيم

لو يدب الحولي من ولد النذر

رعابها لا تدبتم الكوم

بطيلسان خلت ان ابني

يطلبه بالوتور والحقد

ذكرني الجنة ما غدت

انصحبها منها على حرد

غنته لما ضي راحلا

يا واحدتي تبركتي وحدي

كأن في المجر قد عدلته

فقلت جعلت فداك ما فهم هذا البيت

ولا حسبه مما يتعني به قالت انا اول من تعني به قلت فانا غما هو بيت عابر

لا صاحب له قالت معه آخر ايس هذا وقتها هو آخر ما تعني به قال وجعلت لا انا زعها في شي احد الا لاها فلما

امسنا وصارنا اقرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعت القصب فقامت فصليت الله اشعوا امدري كي صليت

عجلة وشوقا فلما صليت قلت ناذنين جعلت فداك في الدعوة منك فالت تجرد واثارت لي ثيابها كانتا تردان

تجردت فكنت ان اشق ثيابي عجلة للزوج منها فقبرت رقت بين يديها قالت امض الى زاوية البيت واقبل

وادير حتى اراك مقبلا ومديرا قال واذا حصر في العرفة على الطريق الى زاوية البيت فخطرت عليه واذا تحته

شرق الى السوق فاذا اناني السوق مجردا من عظامها والشاحن الشاهد ان اعدنا العمامة على قفاني واستمانا

بأهل السوق فضربت والله بالابحج مدني نبيت اسمي قبينا انا اضرب بنعاز مخصوفة وايد مشدودة فاذا

صوت يعني به من فرق البيت وهو

ولو علم المجر دما اردنا

لجارتنا المجرديا بصاري

فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنجوت في رحلي وما في عظم صحح فسالته عنها فقبل لي انها المرأة

من آل ابي لهب فانت له فوالله وامن الذي هي منه (يوم داره جليل) قال الفرزدق واصابنا بالحصرة

البلاد طر جود فلما اصبحت ركبت بعائتي وسرت الى المربد فاذا انا نارا درواب وقد خرجت الى ناحية البرية

فظننت انهم قوم خرجوا للزينة وهم خلفاء ان يكون معهم سفرة فاتبعت آثارهم حتى انتهيت الى بقاع

عابم ارحايز موقوفة على غد ير فاسرعت الى القدير فاذا فيه نسوة مستعدات في الماء فقلت لم اركاب يوم قط ولا

يوم دارة جليل وانهرت مستحبة افناد بقى باصاحب البعثة ارجع نألك عن شي فخرجت اليهن فقامت

في الماء الى لوقهون ثم قلن بالله الاما اخبرتنا ما كان من حديث دارة جليل قلت حديثي جدي وانا يومئذ

غلام حافظ ان امرئ التيس كان عاشقا لانهتة به وبقال الها عنيزة وانه طاب امرنا فامل وصل حتى كان يوم القدير

وهو يوم دارة جليل وذلك ان الحني تجمه لو ان تقدم الرجال وتخلف النساء والحمد والتمنل فام اراي ذلك امرؤ

القيس تخلف به دما سار مع رجال قومه غلوة فذكر من في غايته من الارض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلما

وردن القدير فار لوتزلنا واغتسلنا في هذا القدير فذهب عنا به من الكلال فتران في القدير وشحن العبيد ثم

تجردن فوقفن فيه فاما من امرئ التيس فاخذ ثيابهن فجمعهما ووقد عليها وقال والله لا اعطي جارية ممن تكن

نوبها ولو قدمت في القدير يومها حتى تخرج هتجيرة فاناخذ ثوبها فابن ذلك عليه حتى تسالي النار وخشن

ان يقهرن عن المنزل الذي يردن فخرجن جميعا غير عنيزة فاشادته الله ان يطرح ثوبها فاني نظرت فنظر

اليها مقبلة ومد برؤا قبان عليه فنان له انك عذبتنا وحسنا او اجمعتنا قال فان تحرت لكن ناقتي انا كلن

هي قان نم فجردت به فمرقهم ونحمرها ثم كسطها او جمع الحدم حطبا كثيرا فاجمنا نار اعظمه فحقل

انصداعه

واظهرت الايام من عمر الغرض

كأن لا شدة في عليه مرض

اختم بماتدي به المرض

يقطع

قلو ان اصاب الكلام برننه

ماروك فيه واده والله عرض

(وقال فيه) يا ابن حرب كسوتني طيلسانا

امرضته الاوجاع فهو سقيم

طيلسان له اذاهت الريش

عده عنك كهي ههيم

لو يدب الحولي من ولد النذر

رعابها لا تدبتم الكوم

بطيلسان خلت ان ابني

يطلبه بالوتور والحقد

ذكرني الجنة ما غدت

انصحبها منها على حرد

غنته لما ضي راحلا

يا واحدتي تبركتي وحدي

(وقال فيه) ان ابن حرب كسافي * ثواب بل الحرفة اطل اذفع عنه * وانق كل آفة وقد علمت من خشيتي عليه الشفاعة
 (وقال ايضا) طليسان منازل اقدم في الدهر من الدهر ما لوفيه حيله ونرى ضعفه كضعف عجوز * رثة الحال ذات فقر معلية
 حرة الرقاع فهو وكصر * سكتته نزاع كل قبيله ان ازينه يا ابن حرب بدى * جبر برقدان قبلي بجيله جبر بن عبد الله الجبلي وله
 صبيحة (قال غسان في هجائه جبراً) له مري اثن كانت بجيلة زانها * جبر اقد اخري جبراً كليها (وقال الجديوني في معناه الاول)
 يا ابن حرب اني ارى في زوايا * بيتنا مثل ما كسوت جساء طليسان رفوته ورفوت السر فومنه حتى رفوت رفاعه
 فاطاع البلى وصار لبقا * ايس يعطى الرعا على الرفوظاعه فاذا سائل رآني فيه * ٣١٣ ظن اني فتى من اهل الصناعة
 (وقال فيه)

طليسان لابن حرب
 يتداعى لاماسا
 قد طوى قرنا فخرنا
 واما سا فاناسا
 لبس الايام حتى
 لم تدع فيه لباسا
 غاب تحت الحس حتى
 لارى الاقياسا

يقطع اطابها و يلقى على الجرويا كان ويا كل مدهن ويشرب من فضلة كانت معه ويسقيهم وينبذ الى
 العميد من الكباب فلما اراد والرحيل قالت احداهن انا احمل طنفة سته وقالت الاخرى انا احمل رحله
 ونساء عده فتقسم من مناعه وزاده وبقيت عزيزة لم تحمل له شيئا فقال اها يا بنت الكرام لا يذان تخمليني معك
 فاني لا اطيق المني فعملته على غارب بعير ما دكان يجنح اليه افيد دخل راسه في خدرها فقبلها فاذا امتعت
 مال حدجها فتقول عقرت بعيري فانزل في ذلك يقول
 ويوم عقرت لامذاري عطيتي * فيا جيبان رسلها المحمل * فظل المذاري يرتين بلحها
 وشيخم كهذاب الدمعس المغفل * ويوم دخلت الخدر خدر عزيزة * فقالت لك الوبلات انك مرجلي
 تقول وقد مال الغنيط بنامعا * عقرت بعيري بالامر القيس فانزل
 فقالت اها سبري وارخي زمامه * ولا تبعيني من حناك المعامل
 وكان الفرزدق اروي الناس لاخبار امرئ القيس واسمه ااره وذلك ان امر القيس راى من ابيه جفوة فلقى
 بهمه شر احبل بن الحرث وكان مسترضه في بني دارم فاقام فيهم رهم رط الفرزدق (جبر دعبل وصربح
 الفواني) * حدثنا ابو سويد بن ابي عمارة عن دعبل بن علي الشاعر قال بينما انا ذات يوم بباب الكرخ
 وانا ساثر وقد احتوى الفكر على قلبي في ابيات شعر قد نطق بها اللسان من غير اعتقاد جنان فقلت
 دموع عيني اها انبساط * ونوم عيني به انقباض
 فاذا انا بجزيرة فائقة الجبال حورا الطرف يقصر عن نتم الوصف اها ووجه زاهر ونور باهر فهي كما قال الشاعر
 كأنما افرخت في قشر او اؤرة * في كل جارية منها اها قمر
 وهي تسمع فاعترضني فقالت هذا قليل ان دهمه * بلحظها الاعين المراض
 (فاجبتنا) فهل اولاي عطف قاب * اولادني في الحشا انقراض
 فاجابني فقالت ان كنت تبني الوداد منا * فالود في دنيا قراض
 قال دعبل فلم اعمانى خاطبت جارية تقطع الانفاس بمذوبة الفاظها وتحناس الارواح براءة منطقتها وتدهل
 الابداب برخيخ نغمتها مع نلاعة جدي وشرافة وقد كمال عقل وبراعة شاكل راعة - قال خلق فخار والله البصر
 وذهب اللب وجعل الخطيب وتلجج اللسان وتفلت الرحلان وما ظنك بالخلقاء اذ دنت من النار ثم تاب الى
 عقلي وراجعتي حلمي فذكرت قول بشار لا عنك من مخدرة * قول تناظره وان جرحا
 هسر النساء الى ميامرة * والهعب يمكن بهد ماجعا
 هذا ان حاول مادون الطامع فيه البأس فكيف بمن وعد قبل المثلة وبذل قبل الطلبة فقلت مسجما لها
 اترى الزمان يسر تبا لاني * وبضم مشتاقا لي مشتاق

(كتب ابو النضل) ابن
 العميد الى ابي عبد الله
 الطبري كتابي وانما بحال
 لولم ينقص منها الشوق
 البك ولم يرنق صفوها
 النزاع تحوكل له مدتها
 من الاحوال الجبيلة
 واعدت حظي منها في
 النعم الجبيلة فقد جعت
 فيها بين سلامة عامة
 ونهمة تامة وحظيت منها
 في جمعي بصلاح وفي
 سعي بفتح امكن ما بقي
 ان يصغولي عيش مع
 بهدي عنك ويخولوزعي
 مع خلوي منك ويسوغ
 لي مطههم وشرب مع
 انفرادي دونك وكيف

(٤٠ - عقدت) اطع في ذلك وانت جزء من نفسي وناظم لشه انسي وقد حوت رؤيتك وعدمت شاهدتك وهل تسكن نفس
 متسبعة ذات انتقام وينفع انس ميت بلانظام وقد قرأت كتابك جاني الله تعالى فداءك فامتلات سرور واجلاحة حظك وتامل نصر ذلك
 في لفظك وما اقرظها ما فكل خصالك مقرط عندي وما مدحها ما فكل امرك مدوح في ضميري وعقدي وارحوان تكون حقيقة امرك
 موافقة لتعديري فلك فان كان كذلك والافقد غطى هوك وما اتى على بصري (وله الى عضد الدرلة بنته بولدين) اطل الله بقاء الامير
 الاجل عضد الدولة دام عزه ونائبه وعلوه وعهده وبسطه وتوطيده ووظاهره له من كل خير مزيد وهناه ما احتظاه به على قرب البلاد من
 توافر الاعداد وتكثير الالاد وتثير الالاد واراهن العجايب في البين والاسماط ما اراده من الكرم في الايام والاجداد ولا اخلي عينه من
 قهره ونفسه من مسروره ومحبته ودمه ومسنأه كرمه وزيادة في عدده وشمع في امدته حتى يبلغ غاية مهله ويستغرق في نهاية امهله ويستوفي ما بعد

حسن طه وعرفه الله السعادة في ما بشر به من طالع بدزين هما انبعاث من نور واسنة ارامن دورة وسه فباشر به وجعل وفدها متلاخمين
 ووردهما توامين بشيرين بتظاهر النعم وتوافق التسم وتؤذنين بتوافق شين بجمعهن مخرق الفضاو بشرق نورهم أفق اللاوي بتهنسي بهم
 امد النماء الى غاية نفوس غاية الاحصاء ولا زالت السبل عامرة وانما هل عامرة بصفايح صادرة بالشر واملهم بالنبيل القاصد (وقال أبو
 الطيب وذكريا ياداف و ابا الفوارس ابني عهد الدولة)
 فعا شاعبه القوم بزنجي * بضوئهم اولا يتحسدان
 دعاء كائنات لارباب * ٣١٤ يؤديه الجنان الى الجنان (وكتب) ابو القاسم الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشكبر
 ولا ملكا - وى ملك الاطادى * ولا ورتاسوى من بقتلان
 فم ارقله شبلى هزبر * كشيابه ولا فرسى رهان

ابن زياد في اسئلة
 وتتم - وتوصل كتابك
 ناطقا مفتحة بجميل
 العذر فيما نقل من
 المكناسة وبعث من
 المطالمة ومعبا محتمة
 عن جله خبر السلامة
 التي طبقت اعمالك
 والاستقامة التي بعث
 احوالك وفهمناه ولولا
 ان هو انك ايدك الله
 تعالى فيما تأتي وتذر
 وتزني وتربة عادة لنا
 اورثناها قرابة مابين
 وقايقنا وقرانك وملازمة
 حال الحائنا لجمال
 اسحقناك لذكرنا بما
 ضابقتك في العذر الذي
 اعتذرت به وان كان
 واضحا طريقه ونافذك
 فيه وان كان واجبا
 تصديقه افراط الانس
 بكتابك والارتياح
 بخطابك للذين لا يؤيدان
 الاخبار سلامة توجب
 الاجاد فخن نابي الاجراء
 تلك الامة كما وعدتنا

(فقال مجيبه لي في اسرع من نفس) مالل زمان يقال فيه وانما * انت الزمان فسرنا بلانق
 قال دعبل فلظلمت اوه ضيت وتبعني وذلك في ايام املاقي فقات مالي الامنزل مسلم صريع الفواني فسرت
 الى بابه فاستوقفتم او ناديتهم فخرج فقلت له اكل الخبز به في وجهه صبيح بعدل الدين اعاقبها وقد حصل على
 ضيقة وعسر فقال قد شكوت ما كدت اباديك اشكواها انت بها الفما دخلت قال والله لا املك غير هذا المندبل
 فقات هو والبينة فتناواته فقال خذ له لبارك الله لك فيه فآخذته فبعته بدينار وكسر فاشترت لهما وخبرنا
 وينبذا وصرت اليه فاذا ما يتساقطان حديثا كأنه قطع الروض المظور قال ما صنعت فأخبرته قال كدف
 بصلح طعام وشراب والحوس مع وجه نظيف بلا ثقل ولا ربحان ولا طيب اذهب فاطف لتمام ما كنت اوله
 قال فخر جت فاضطربت في ذلك حتى اتيت به فالقيت باب الدارمق وحافضت فاذا لا يرى له ما ولا شئ مما
 اوتيت به اثر فسط في يدي وقالت ارى صاحب الربيع آخذها فاقبعت منها فاحتر ارحم الظنون واجيل
 الفكر سائر يوحى فلما امسيت قلت في نفسي أفلا أدور في البيت لنيل الطلب بوقفي على اثر ففعلت فوقفت
 على باب سرداب له واذا ما قد هبط فيه وانزلاهم ما جميع ما يحتاجان اليه فأكلا وشربا وتعمما فلما
 احسنت ما دأبت رأسي ثم ناديت مسلم وبلك فلم يجيني حتى ناديت ثلاثا فمكان من اجابته لي ان غرد بصوت
 بقول فيه
 بت في درعها وبات رفيفي * جنب انقلب طاهر الاطراف
 (ثم قال دعبل وبلك من يقول هذا قالت) من له في حرامه ان قرن * قد انافت على علومنا
 قال فضحك كما ثم سكتا واسجلت كلامها فلم يجيباني واخذني لذتهم ما وبت بدلية يقصر عمر الدهر عن ساعة منها
 طولا وغماحتي اذا صبحت ولم اكد خرج الى مسلم فحفات اوتبه فقال لي يا صديق الوجه هزني ومعدلي
 وطعامي وشرابي فاشانك في الوسط قلت له حق القادة والفضول والله لا غير فولي وجهه اليها وقال يجياني
 الاعطيتيه حق قيادته وفضوله قالت اما حق قيادته فمرك اذنه واما حق فضوله فصنع قفاه فاستقبلني
 مسلم فمرك اذني وصفه في فقامت ما هذا فقال جرى الحكم عليك بما جرى لك من العذل والاسحقاق (حدثنا)
 عيسى بن احمد الكاتب قال قال الحسين بن الضحك دخلت على جعفر المتوكل وشفيح الخادم يفضله وردا
 بين يديه ولم يعرف في ذلك الزمان خادم كان احسن منه ولا اجل وعليه ثياب موددة فامر ان يسقني ويعجن
 كني ثم قال لي يا دعبل بن قل في شفيح وقد كان حيا المتوكل بوردة فجعل المتوكل يشرب ويشم الوردة فقلت
 فبادرة بيضاء حيا باجر * من الورد عشى في قراطق كالورد * ويعجن كفي عند كل تحية
 وكفيه تستدعي الشهي الى الورد * سقاني بكفيه وعينه شربة * فاذا كرني ما قد نسيت من العهد
 سقى الله درهم الم ايت فيه ليله * من الدهر الامن حبيب على وهد
 فامر المتوكل شفيح ان يسقني وبعث منه الى شحاف في عنبر وسمها (وروى) ان محمد بن عبد الملك الزيات

التجاني عما تريد فيه من الزيادة التي اردتها ولا تدع مع ذلك ان يصل تسويل الاقلال الذي اخترته باجمادك
 على الكتاب واسكتسمته توحيا لان تكون مؤدلا في الحمايز لخاصة التنويل مقدما في درج النفضل موفى حق الاشارة موقى لواحق
 الاستقصار ونسبة بين ياقه على قضاء حق ذلك على جميل النبي في امورك فان ذلك لا يباغ الا بقوته ولا يدرك الا بجوله واما بعد فقد عني اعزك
 الله تعالى ما افادك كتابك بخبر السلامة من انسه على آثار من سبقه بخبر الامة من وحشه فاوجينا مقابلة توهبه الله تعالى في المحبوب بصنع
 والمكروه بدفع فانه كرسمة نقل به اخلاص المواهب لنا رستدبم به اخص المراتب بنا فراقبك اعزك الله تعالى في المطالمة بدكر نسمة في
 القوة والاهم من مزيد الطاعة والكمافية من توفيق وتسد يد مودقان شاء الله تعالى
 (اننا ظلال العصر في ضرب الزمان وما يخطر في ما كها)
 (فمن ذلك) في التهنئة بالورد وما يجري مجراها من الادعية

وما يختص منها بالملك أو الرؤساء من خبايا الفارس المصطفى للظنون المقر للعيون المقبل بالطالع السعيد والخبير العبد أنجب الانشاء لا كرم
 الاثاء انما يشترط طوع النجم الذي كنامته على أمل ومن تطاول استمراده على وجل ان يشاء الله سبحانه مقدمه اخوة في نسق كعبه المستبق
 قد طاع من اذنى الجرة اسعدته نجم في حدائق الروفة وأدكى بيت يابشر اى بطاوع الفارس الميمون جده المضمون سعدة عابه خاتم الفضل
 وطامه وله سؤم الخبير وطالع الجسد الله على طالع هذا الهلال الذي نراه ان شاء الله بدار الانضام السرار بهاء ولا يبلغ الخفاق سناه قد نشرت
 قوائمه الاقبال وعاقب الجذوات طوعه بالطالع السعد هناك الله تعالى بقوة الظهور واشتداد الازر الفارس المكثر اسواد الفضل الموقر
 لحال الاهل المستوفى شرف الارومة بكرم الابوة والامومة وابقاء حتى نراء كيار ايتاجده ٣١٥ واباه عرفت انعاما كثر الله

به عدده وشده عضده
 من طالع الفارس الذي
 اضاء له الافق وطال به
 باع السمادة فعضمت
 النعمى لى وأوردت
 البشرى غايه الامل على
 مرجبا بالفارس القادم
 بأعظم المذم سوي
 انخلق بلوج عليه سيما
 الجرد ويخاطب أطرافه
 الملك والجسد وردت
 البشرى بالفارس الذي
 أوسع رباع المجد تأهلا
 ومناكب الشرف ارتقاغا
 وأعضاد العزاشة تدادا
 وانتفى بشرى البشائر
 والنعم المحروسه عن
 النظائر في سلاله العز
 وسيله وابن مسير الملك
 ومبرره والامير القادم
 بفرما المكارم الناهض الى
 دروة العلياء باب امراء
 ومولوك عطماء مرجبا
 بالفارس المأمول لشده
 الظهور المرحول سده
 انغور الجسد لله الذي شه
 ازردولة ونظم قلالده

وزيرا المتوكل كان يتعشق خادما للمتوكل يقال له شفيح وكان الحسن بن وهب كاتبه كلنا بذلك الخادم فلقبه
 الحسن بن وهب يوما فسأله عن خبره فأخبره انه يريد ان يخرج فلم يبق بالعراق غريبه الا بعث بها اليه ولا
 نظريف من الاشرية الا دخله عليه وكتب اليه بهذه الايات
 ليت شعري يا اهل الناس عندي * هل تعالجت بالجمامة بعدي * قد كتبت الهوى يباع جهدي
 فغشامنه بعض ما كتبت أبدي * ونخلت العذار فليلعلم لنا * سباني البك اصبغى يودي
 من عنبري من مقلبتك ومن اشراق وجهه من حول حجرة خدي
 فصادف رسولهم ولولا محمد بن عبد الملك الزيات لوزى برأى رقة الحسن فاحتمل لها حتى أخذها وأوصلها
 الى محمد بن عبد الملك فلما قرأها كتب الى كاتبه الحسن بن وهب
 ليت شعري عن ليت شرك هذا * أهب نزل تقوله أم يحسد * فليت كاس ما تقول يحسد
 يا ابن وهب لقد تقيت بعدي * واشبهتني وكنت أرى أنى أنا الهنم التميم وحدي
 لا أرى القصد في الامور ولولا * غمرات الصبا لا بصرت قصدي * سيدى سيدى ومولاي من الـ
 بسنى ذله واخاف وعدي * لا أحب الذي يسلموم وان كا * زجر صاعلى صلاحى ورشدى
 وأحب الاخ المشارك فى الحب وان لم يكن به مثل وحدي * كصديقى أبى على وحاشا
 لصديقى من مثل شقوة حدى * ان مولاي عبد عبد حدى ولولا * شؤم جدى لكان مولاي عدي
 فلما التقى ابن الزيات الوزير وكاتبه الحسن بن وهب فى بيت الدريوان تداعيا فى ذلك وسأله ابن الزيات ان
 يتحياى له عنه فقال له الحسن طاعتك واجبة فى المحبوب والمكروه ولكن الرئيس ادام الله عزه كان أبى
 بالفضل فقال له ابن الزيات هيات هذه علة نفسانية تؤدى الى التلف فتنتج عن نصيبك منى فقال الحسن
 ان كان هذا هكذا همنا وأطعنا وانتد

شبهدي على ما فى قوادى من الهوى * دموع تبارى المستهل من القطر
 فاسلمنى من كان بالامس سعدة * وصار الهوى عوناعلى مع الدهر
 (قال) على بن الجهم دخلت يوما على المتوكل فقال يا على قلت لبيك يا امير المؤمنين قال دخلت الساعة الى
 قبيحة وقد كتبت على خدها ما سلكته فوالله ما رأيت سوادا فى بياض احسن منه فى ذلك الخلد فقل فيه
 شهرا فقلت يا امير المؤمنين امظومة سبى قال نعم ومظومة خائف السمتارة فدمت بدواة يد رتبى بالقول
 فقالت وكانته بالمسلك فى الخلد جفرا * بنفسى يخط المسلك من حيث اثر
 لئن أودعت سطران المسلك خدها * لقد أودعت قلبى من الحب اسطرا
 فبما من اسلوبك تلك ما سكا * مطبعا له فيما أمر وأظها

الامرة ودعمه برافة ووطمه نابرا الماكبة بالقمر السعد وشيل الاسد لورد قد تبسمت المكاره والمعالي وتبشرت الخطب والقوافى
 بالفارس المأمول اشد ازرا الملك وسد نفرا المجد وتطاول السير برشوقاوات المتناجر حصا عليه قد افترجفن العالم عن العين البصيرة واستقرت
 فضحكك من الالة المنيرة آدم الالامير فاناج يبيبه سما والى كاب مقدمه زها اللهم ارنى هذا الهلال بدار قد علا الافراد قد رابله الله قبه
 مناه حتى نراه واخاه منيفين على ذروة المجد آخذين من أوفرا مظوة بأعلى الجب (واهم) والله يتبع به برزق الخبير منه ويحقق الامل فيه عرف
 الله تعالى آثار بركة المولود السعيد وعقد الفضل بالبادية فى مدده وأقر عين المجد بالسيادة من ولده عرفه الله تعالى من سيادة مقدمه ما يجمع
 الاعدا تحت قدمه عرك الله تعالى حتى ترى هذا الهلال قراباها روبرازا هرا نكثه عقد تلك وتكبر معه غصه حسد تلك من حيث لا تهتدى
 البواب الى اغراضكم ولا تطالع الجوادى الى انتفاضكم متبعك الله بالولود وجعله من أقوى العمد ووصله باخوة متوافرى العمد دنادى الازر

والعند هناك الله تعالى ولدوه وقرن باليمن مؤزده وأراك من شبه أولاد البرية حتى ترى زيادة الله منه كما ترى مهاجرة والله يملك أفضل ما تنضمه السعد ويعلوه الحد حتى يستغرق مع اخوته مساعي الفضل ويشدوا قواعداً القفر ويزاحوا صدور الدهر ويصنطوا أطراف الأرض والله يحرسه من نواظر الأيام أن تزول به والطامع السالبي أن تستولى عليه حتى يستقل باعاء الخدمة وينفض بانفعال الدعوة ويخفف في الدفع عن البيضة ويسرع في حياجة الخوذة والله يديم أولادنا من العمر أطول وله من العزائم كله انطبق العالم بفضل وعده ويدبر الأرض بالنبيا من نسله ﴿ولهام في ذكر اولاد الهوى﴾ غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة أهل أن يشولوا ثمه وفرع بين خلق أن يحمد بدو وعقباه مرحبا بالظالم بايمن طالع ومن هو من أشرف المناسبات

والمنابع حيث الرسالة والخلافة والامامة والزمامة ابقاء الله تعالى حتى يتبها منه صنائع المنن ويهد حسنه من بنى الحسن ﴿ولهام في التهئية بالاملاك والنفاس وما يتصل به ما من الادعية﴾ من اتصل بمولاي سيبه وشرف به منصبه كان خلقا بالرغبة الى الله تعالى في توثيره وتكثيره وزيادته وتتميره اتزكو منكب الفضل وتنمي مغارس الجسد وتطيب معادن النسل والغفر بارك الله لمولاي في الامر الذي عقده واجسد اياه واسعد وجهه موصولا بنماء العدد وزكاء الولد واتصال الجبل وتكثير النسل والله تعالى يخبر له في الوصلة الكريمة ويقربها بالتممة الجسمة قد عظم الله هممتي

ويامن منهاها في السر ترجع فر * سقى الله من صوب الغمامة جعفرا قال واختم فلم أنطق ونقلت على خواطري فما قدرت على حرف أقوله فضحك أمير المؤمنين (الاصمعي) قال دخلت على هرون أمير المؤمنين وبين يديه جارية حسناء عليها ثمة جعدة ونواية تضرب الجوف منها وهلال بين عينها مكتوب عليه بالذهب هذا ما عمل في طراز الله فقال بالاصمعي صدها فانشأت أقول كنانة الاطراف سعدي الحشا * هلالية العينين طائمة الغم لها حكم لقمان وصوره يوسف * نغمه داود وعفصة مريم فقال احسنت والله يا اصمعي فهل عرفت اسمها قالت لا يا أمير المؤمنين فقال اسمها ادنيا فأطرقت ساعة ثم قلت ان دنيا هي التي * تلك القاب تاهره ظلموها شطرا سها * فهسى دنيا وآخره قال الاصمعي فأمرني بعشرة آلاف درهم (اصمعي بن ابراهيم الموصلي) قال دخلت على الرشيد وعنده جارية قد اهديت له ماجنة شاعرا دمية وبين يديه طبق فيه ورد فقال لي اما ترى ما احسن هذا الورد وفضرة لونه قلت بلى والله حسن ذلك يا أمير المؤمنين قال قل فيه يدنا وشبهه فأطرقت ساعة ثم قلت كافة خدمه موقى بقبلة * قم الحبيب وقد ابدي به خبيلا (فاخرت في الجارية فقالت) كأنه لون خدي حين يدفني * كف الرشيد لامر بوجع النسل فقال الرشيد قم يا اصمعي فقد حر كتي هذه الفاسقة (وحدثنا ايضا) قال كان هرون الرشيد حاسبا بين جاريتين من حواريه فقال لهما من بيت عندى منكما فقالت احدهما انا فقالت الاخرى لادل انا فقال للاولى ما حملك فيما ادعيت قالت قول الله والساقون السابقون اولئك المقربون ثم قال للثانية وما حملك أنت قالت قول الله وللاخرة خير لك من الاولى فقال لنقل كل واحدة منك كما شئتم في الغزل فن كانت ارق شعر بانتي عندى فقالت الاولى

انا التي امشى كما يمشى الوجى * يكاد ان يصرعني فجعبي * من جنة الفردوس كان مخرجي
وقالت الاخرى انا التي لم ير مثلي بشر * ككلامى الاواؤ حين ينثر
احمر من شئت واست احمر * ان سمع الناس كلامي كفر وا

فقال لهما قد احسنما وما لو احده منكما فضيلة على صاحبتها وليكني آيت معك (اخبرنا) ابو الطيب الكاتب ان أمير المؤمنين هرون الرشيد كان له بين جاريته من مدينه وكوفية بفضة الكوفية تغمز يديه والمدينة تغمز رجليه بفضة المدينة ترفع الى عنقه حتى ضربت بسدها الى متاعه حتى انعط فقالت لهما الكوفية تخن شركاؤك في البصاعة وأراك قد انفردت دوننا برأس المال وحدك فأندي منه فقالت المدينة حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال من احيا أرض موات فهمي له ولعقبه قال فاستقبلها الكوفية

وضاعف غبطتي بما اباحه من سرورهم بل جمع شمل مجد فلزالتم النعمة به محفوفة والمسار اليه مصروفة ودفعها والوصلة اكيدة العدة طويلة المدة سانية البركة والفضل طيبة الازرية والنسل وصل الله هذا الاتصال السعد والعقد الجديا كل المواهب واحدا عواقب وجعل شمل مسرتك ملتئم ما وسبب اعدك منتظما عرفك الله بتجليل البركات وتوالي الخيرات ولا اخلك الله من هذه الوصلة بكثرة العدد ووفور الولد وانبساط الباع واليد على القدر والجهد ﴿ولهام في التهممة بالولاية والاعمال وما يتصل بها من الادعية لاولاد والزوا والفضاء والعمال﴾ عرفت اخبار الابد الذي احسن الله الى امله وعطف عليهم بفضل اذ اضيف الى ما يلاحظه مولاي بين ايامته ويشفى خله بفضل اصلته انا من سر بالولاية يلبس مولاي ظلالها ويسهب اذباها منهم مستفاد برتب من تزايدة سرورى بما عمل به التناء في كل عمل يدبره من احدونه ونبيلة وثوية

جزيلة وبؤثره من اخيه اعدل وامانه حوزوه منارة اسبل الخيرات وابصاح اطرق الكرامات سدي يوق على الرتب التي يدعي له بملازمها
 فتمت ما لها بتجملها ابولايته وتحمليها بكفايته الاجمال ان بلغت أقصى الامال فكفاية مولاي تنهاوزها ونخطها اورالت وان جلت قدرها
 وكبرت ذكرا فصناعته تنسقه ماوتسوها غير ان لثماني رجمالا يد من اقامته وشرطا لسبيل الى نفض عادة الاعمال وان بلغت أقصى
 الامال فكفاية سدي توفي عليهم ابقاء الشمس على القهوم وترتفع عن ارتفاع السماء على القهوم سدي ارفع قدرها وانه ذكرا من ان
 نتمته بولاية وان جل امرها وعظم قدرها قد اعطيت قوس الوزارة باربها واضفت الى كفتها وكافياها وفتح عنها شرط الدنيا الفاسد في
 اهداء حظوظها الى اوعادها ونقض بها حكمه الجثرف السدول بها عن خيماها اولادها ٣١٧ الدنيا عزاته اللوز برمهاته

بالتحيز الولاية الى رايه
 وتنفذه والمالك
 مقبوضة بانصافها الى
 امره وتديره قد كانت
 الدنيا مستخرقة بوزارته
 الى ان سدت بما كانت
 الايام عنه بخبره وحظيت
 بما كانت الظنون به
 بشره انا اهني الوزارة
 بالقائم الى فضله مقادتها
 وبلوغها في نسله ارادتها
 والتحيزها من ايلته الى
 واضحة الفخر وترتفعها
 من كفايته به زمائلة
 على وجه الدهر الحمد لله
 الذي اقر عين الفضل
 ووطأ مهاد الحميد وترك
 الحساد يتعرون في ذبول
 الخيبة ويتساقطون في
 فضول الحسرة وازاني
 الوزارة وقد استكمل
 الشيخ اجلالها ووق لها
 جلالها

ودفعها ثم اخذته بيدهما جميعا وقالت حد لنا الاشمس عن خديثة عن ابن مسعود انه قال الصديقان صاده
 لان اثاره (اخبرنا) الاغاطي ان المتوكل كان طاب من محج ودالوراق جارية معنفة فأعطاه بها عشرة آلاف
 درهم فقامت محج وداش تراهما من ميراثه بمخمسة آلاف وقالها كئنا اعطينا مولاك بك عشرة آلاف وقد
 اشتريناك من ميراثه بمخمسة آلاف قالت يا امير المؤمنين اذا كانت الخلفاء تبرص بلذاتها المواريت
 فسنتري بارخص مما اشتريت (اخبرنا) يحيى بن ابراهيم الموصلي قال لاحب هرون الرشيد جارية من
 حواريه على امره مطاعة فقمته فقال لها اني قالت الماعودة فغشيتني لاجعته فقمته فقالت قم ليعادك فقال
 لا اقدر على ذلك قالت فاكتب لي به عليك كتابا اخذ به متى شئت قال ذلك لك فدعت بدواة وقرطاس ثم
 كتبت هذا كتاب فلانة على مولاها امير المؤمنين ان لي عليك قرضا اخذك به متى شئت واني شئت من
 ليل اونهاز وكان على رأسها وصيفة فقالت تريد في الكتاب فانك لانامن الحدنان ومن قام بهذا الذك
 حق قيامه فهو ولي ما فيه فضلك الرشيد حتى استأقني على فراشه واستظرفها وامر بان ينزل مقصورة وامر
 بان يجري عليهم ارزقني وشفتها وقال انها رجل أم المأمون (تنفس) محج بن هرون الامين يوماني
 بحلمه امام الحصار فانتقلت الى جالس له وهو محج بن سلام صاحب المنظام فقال له ويحك يا محج اد اتاني قلت
 نعم يا امير المؤمنين ذكرت قول الشاعر

ذكر الهوى فتنفس المشتاق * وبداعليه الذل والاطراق
 يامن بصبر في ناصب بر بده * الصبر ليس بطقه العشاق
 فقال لا والله ما نكحتمها ثم التفت الى جالس له آخرف فقال ويحك اتراني قال نعم يا امير المؤمنين ذكرت قول
 الاحنف تذكرت بالريحان منك شمائل * وبالريح عذبان من مقلب العذب
 فقال لا والله ما نكحتمها ثم التفت الى كوثرا خلد ام فقال ويحك اتراني فقال نعم يا امير المؤمنين ذكرت قول
 ابن نقيب العسافي ان كان دهر بني ساسان فرقوم * فانما الدهر اطوار دهار بر
 وربما اصعب هو يوما نزلت * تهاب صولتها الاسد الماصير
 قال صدقت (وكتبت) جارية على بن الجهم له رقعة فأجاب فيها
 مارقة جاءتك مخنومة * كأنها خد على خد
 تبدوسوا في بياض كما * ذرقت المسك في الورد * ساهمة الاسطر صر روفة
 عن جهة الهزل الى الجدد * يا كاتبا سلمني عتبه * اليه حسبي منك ما عندي
 (وكتبت ايضا) قلب على لسان ناطق * ويد تخط رسالة من عاشق
 مزج امداد بيرة شهدته * من كل جارية قلب صادق

ذلم تلك تصلح الاله
 ولم يكن يصلح الاله
 والقاضي علم العلم شرقا
 وغربا ونجم الفضل غورا

وتجدا وشمس الادب براوجها فسبيل الاعمال ان تمنا اذرت الى نظرها الميمون وعصبت برايه الامون اسعد الله القاضي بما جدد له من
 رايه ولانا وارتنه واعتمده لاجل امر اشير رعه وامهناه واسعد المسلمين والدين بما صار اليه وجمع زمامه في يديه عرف الله سدي من
 سعاده عمله افضل ما ترفاه بامه واقاه من ناجح امره افضل ما نتجه بفكره جادا لله له فيما تولاها وتطورقه وبلغه في كل حال امله وحققه وعرفه
 من بين ما يباشره وتديره الخبير والبركات الخاضرة والمنتظرة وجعل المناجح اليه ارسال الاعل تواليا واتصالا اسعد الله افضل سعاده قسمت
 لوالى عمل واسهم له اخص بركة اسامى امل احضر الله السداد عزمه والرشاد هه وكفته العصمة وايداه وقربه بالتوخي ولا افرد
 هنا الله تعالى بالهوية التي ساقها اليه ومدرواقها عليه اذا كانت من عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب وحلت فيه بكل
 الاستحباب لا الايجاب والاستحقاق دون الاتفاق هنا الله هته بالفضل الذي الولاية اصغر آياته والرياسة بعض صفاته

﴿واهم في التهنئة يذكر اندلاع الاجبية﴾ أهني سيدي بزيد الرقة وحيد الخلة التي تتخاع قلوب المنازهين والارواء الذي يلوي أيدي المناذين والحظ الذي لواء نظام الى الاذلال لحازها الرساء الى الجوزاء لجازها بلقي خبر ما تطوعت به سماء المجد وجات به انواع الملك قرض من اتلخ اسنانها ومن المراكب انبهاها ومن السيوف أمضاها ومن الافراس اجراها ومن الاقطابات انماها ليس خلتها متبلا منها ملابس العزوا منطى فرسه قارها به ذروة المجد وتقدسية حاصدا بجدته على اعدائه رغما طي نعمائه واعتق طوقه متطوعا عزلا بد واعتقد بالسوارين الموديين بقوة الساعد والهند وساس اولياءه ولواء العز عليه خافق وهو بسان الظفر والنصر ناطق قد ليس خدمته انني نعمد بها وامتنى حلاته الذي واصل ٣١٨ بها احسانه وتطوق بحسامه الذي نظار ابواب اذامه وتختتم بحه اللذين بسطام من يديه

ووقع من دواته التي
أعلت من درجانه قد
ذرت عليه سماء الشرف
عرا الخلة التي تترأى
صفحات العز على
أعطافها رقة نرى مزايا
المجد من أطرافها
وركب الجملان الذي
تتناول قاصبة المني من
ناصيته والمركب الذي
يستعد بلجاية على السير
والسيف والمنطقة
الناطقان عن نهابة
الاکرام الناظران قلائد
الاعظام خاضع تتخاع قلوب
الاهداء عن مقارها
وتعمر نفوس الاولياء
بمسارها وسيف كالقضاء
مضاء وحده داروا لمخفق
قلوب المنازهين اذا خفق
وجلات تصدع منكب
الدهر اذا نطق
﴿واهم في التهنئة
بالقدوم من سفر﴾
أهني سيدي ونفسي بما
فسر الله من قدمه سائنا
وأشكر الله على ذلك

فيمينه تحت الوساد وحده * ويساره فوق الفؤاد الخافق
(أهدت) جارية من جوارى المهدي تفاحة الى المهدي مطيبة وكتبت فيها
هدية مني الى المهدي * تفاحة تظف من خدي
مجرة مصفرة طيب * كأنها من حنة الخلد
(فأجابها المهدي) تفاحة من عند تفاحة * بجاءت فماذا صنعت بالفؤاد
واقه ما أدري أبصرتها * بعظان أم أبصرتها في الرقاد
(وكتب) بهض الكتاب الى مدام جارية المنازني وبيت اليها بقينته من مدام
قل لمن يملك الفؤاد * ودان كان قد ملك * قد مشرت نياك مدة * ودمنا اليك بك
(وقال) علي بن الجهم دخلت على أبي عثمان المنازني وعنده جارية كأنها شفة قور وبهدا تفاحة مضمومة
فقالت عرف ما أراد الشاعر بقوله خبريني من الرسول اليك * واجابه من لا يتم عليك
قال ما عرفه قالت هو هذه ورمت الى بالتفاحة فواته ما وجدت لها جوابا من نظير كلامها (وقال) شيخ من
أهل البصرة لقيت الحسن بن وهب فأردت أن امتحن سلامة طبعه ومي تفاحة فأرته اياها وسألته أن
يصفها فقال لي نحن على طريقي ولكن مل بنا الى المسجد فلنا اليه فأخذها وقلها بيده وقال
يارب تفاحة خلوت بها * تشعل نار الهوى على كبدى * قد بدت في بلبي أظلم
أشكروا اليها انطاول انكمد * لوان تفاحة بكت ليكت * من رجة هذه التي بيدي
(وعد) المأمون جارية أن يبست عندها وأخافها الوعد فكتبت اليه
أرقت عيني ونامت * عين من هنت عليه * ان نفسي فاعذرنا
أصبحت في راحتيه * رحمت الله رحما * دل عيني عليه
فما قرأ رقتهم اضحك ولم يبست ليلته إلا عندها (عقب) المأمون على جارية من جواريه وكان كفاها فاعرض
عنها وأعرضت عنه ثم اسلمه الهوى وأقلقه الشوق حتى أرسل يطلب مراجعتها وأبطأ عليه الرسول فلما رجع
انشأ يقول بعثتك مرثدا فترت بنظرة * وأغفلتني حتى أسأت بك الظنا
وناجيت من أهوى وكتبت بهدا * فبليت شمرى عن دنوك ما أغنى
وترهت طرفا في محاسن وجهها * ومتمت باسمة نظراف نعمتها اذنا
أرى أنرامنا بعينك لم يكن * لقد سرقت عينك من وجهها احسنا
(زيادة من غير الام) فبالتى كنت الرسول وكتبتني * وكتبت الذي يقضى وكتبت انما لمدي
ثم ان المأمون أقبل مسترضياها فاسلم عليه اذ لم ترد عليه السلام وكلفه اذ لم تجبه فانشأ يقول

شكرا قائم غيبة المكارم مقرونة بغيبتك وأوبة النعم موهولة بأوبتك فوصل الله تعالى قدومك من تكام
الذكراة بأضامى ما قرن به مسيرك من السلامة هنا الله اياك وبلائك محال ما زات بانبة مسافرا و بافعال الذكرو والفكر كالك ملاقي الى
أن جميع الله شمل سروري بأوبتك وسكن نافراني بهودتك فأمدك الله بنعمتك سعادة تكون فيهما مقابلا وبالاماني نظافرا ولا وحش
صنك أوطان الفضل ورواع لمجدته وكرمه (قال) الهيثم بن عدي أنشدني في مجادلين سعيد شعرا العجيني فقلت من أنشدك قال كذا وما عند
الشبي فتناشدنا الشعر فلما فرغنا قال ايكم يحسن أن يقول مثل هذا وأنشدنا
تخليل مهلاط الم أقل مهلا * ولا سرفاضى المقال ولا جهلا * وان صبا بن الأربين سفاهة * فكيف مع الاثني مثلت بهاملا
يقول لى المفتى ومن عشيبة * بكة يسهين المهذبة التجل * تقى الله تنظير الين بافتى * وما حيا نى بالبح لمتسار وميلا

فوالله لأنتى وإن شطت النوى * عربن من الشم والاعين الخبلا ولا المسك في اعرافهن ولا الهوى * جزوا على في اوساطها أقصبا حدلا
 تخليلى لا والله ما قات مرجبا * لأول شيبات طامن ولا أهلا خلبلى ان الشيب زاد كرهته * فبأحسن المرحى وما أقيح الخبلا
 قال مجاهد فكنت الشـ مرحم فلنا الشـ من بقوله فسكت غسبنا فانه قاله (قال) الشرقى بن القطامي لمات عمرو بن جمعة الدوسى وكان
 احدمن تحاكم العرب اليه قدم من سـ فرة ثلاثة نفر من أهل المدينة فادهم من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد وهو أبو
 كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه انى صلى الله عليه وسلم وعتبة بن قيس بن منبه بن أمية بن مسعود وحاطب بن قيس بن هذيلة التى كانت
 سبب حرب حاطب فمقرروا واحاهم على قبره وقام الهدم فقال

٣١٩

تسكلم ليس بوجهك الكلام * ولا يؤذى بحاسنك السلام * أنا إمامون وإمامك الله امام
 واكفى بحبك مستهام * يحق عليك أن لا تقبلنى * فببقى الناس ليس لهم امام
 (كنت) امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما اشتغل عنها بالامادة
 الأياها الملك الذى قد * سبى عقلى وهام به ذؤادى * أراك وسعت كل الناس عدلا
 وجرت على من بين الامداد * وأعطيت الرعية كل فضل * وما أعطيتنى غير السهاد
 فصرف وجهه اليها (قد) الرشيد يوم اعندز بيده وعنده ما جوارىها فنظر الى جارية واقفة عندها رأسها
 فأشار اليها أن تقبله فاعتلت بشفتيه اذ دعا عبدا واهرق طراس فوقع فيه
 قبلته من بعد * فاعتل من شفتيه
 ثم ناولها القرتاس فوقعت فيه * فبارحت مكافى * حتى وثبت عليه
 فلما قرأ ما كتبت استودعها من زبيدة فوجهته له فضى بها وأقام معها السبوع الا يدري مكانهم اذ كتبت اليه
 زبيدة * وعاشق صبب به شوقه * كأنما قلاماه اقلب
 روحاهم اروح ونفساهما * نفس كذا فيمكن الحب
 (حدث) أبو جعفر قال بينا مع محمد بن زبيدة الامين يطوف في قصره اذ نثر بحاربه له سكرى وعلبها كساء خبز
 تسحب اذباله فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين اناعلى ما ترى ولكن اذا كان في غدان شاء الله فلما
 كان من القدم مضى اليها فقال اهل الوعد فقالت يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام الليل يعموه النهار فضحك
 وخرج الى مجاسه فقال من بالباب من شعراء الكوفة فقبل له مصعب والقاتى وأبرنواس فأمر بهم فادخلوا
 عليه فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون آخره كلام الليل يعموه النهار فانشأ الرقاشى
 يقول متى تصهرو قلبك مستطار * وقد منع القرار فلاقرار * وقد نثر كنت صبا مستهاما
 فتناه لانزور ولا تزار * اذا استعجزت منها الوعد قالت * كلام الليل يعموه النهار
 (وقال مصعب) أتعدنا فى قلبى مستطار * كئيب لا يقهره قرار
 يجب ما يجبه صادق ذؤادى * بالخط خطاطه الاحرار
 وما أن مددت يدي اليها * لاسهها بدها نهار
 فقلت لها عدنى منك وعدا * فقالت فى غدمك المنزار
 فلما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل يعموه النهار
 (وقال ابونواس) ونحو اذ قبلت فى القصر سكرى * ولكن زين السكر الوفار
 وهزالشى أردانا نقالا * وغصنا فيه رمان صغار * وقد سقط الراداع من كعبها

عظيم رماد النار مشترك
 القدر
 اذا قلت لم تترك مقالا لقال
 وان صلت كنت الليث
 تمنى حى الامر
 حللم اذا ما الحلم حل
 خزانه * وقوف اذا
 كان الوقوف على حجر
 ليكك من كانت حباتك
 عزه * وأصبح لمات
 يقضى على الصقر
 شنى الارض ذات الطول
 والعرض مهجيم
 احدم الزواهى العرا
 دائم القطر
 وما نفع سنى الارض لكن
 تربة * احلح فى أحشائها
 محمد القبر
 (وقام عتبة بن قيس
 فقال)
 برغم العلا والجود والجهن
 واندى * طولك الردى
 باخير حاف وناعل
 اتعد حال صرف الدهر
 منك مرزا هـ وضبا اعياء
 الامور الا نائل
 بعض العفاة الطارقين فثاره

كأضم أم الراس شفت القبائل
 ويسرود جباله يجهاء ضياء عزيمة * كما كشف الصبح اطراد العباطل
 ويسهزم الجيش العرمرم ياهه * وان كان جوارا كثير الصواهل
 فلما تبعدن ان الحروف موارد * وكل فتى من صرفه غير وائل
 سلام على التبر الذى ضم أعظما * تحوم المالى نحوه ففلم
 لعمرى الذى شطت عليه يد الوفا * حدابير عوج بيناهم
 (قال) الاصحى سميت اعرايا يذ كرقوه فذل كانوا اذا مضفوا تحت القمام طمرت بينهم السهام بشرىون الحمام واذا ناصحوا بالسيف
 ففرت أفواها الخنوف فرب قرز عارم قد أحـ نرا اذ به وحرب عبوس قد أضحكها استنهم وخطب شمير ذوا لمانا كبه ويوم عباس قد

كشفتها ظلمته بالصبر حتى تجلى كانوا البصر ولا ينكر غماره ولا يمتنه ثيابه (قال) العتيبي سئل اعرابي عن حاله فقال اهدني مؤاخذا بالثقله
 يحسبوا بالمله أفارق ما جمعت وأقدم على ما صنعت فيا حيايتي من كرم قدم العذرة وأطال النظرة ان لم يتداركني بالخنفرة ثم قضى (وقال)
 بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة أخ يخاص لك مودود ويبلغ لك في مهمك جهده وأخ يدوينه يقتصر بك على حسن نيته دون رفقده
 ومعونته وأخ يجاهدك بأسائه ويشتمل عليك بشانه ويوسعك من كذبه وإيماجه (قال) اسحق بن ابراهيم الموصلي وقفت علينا اعرابية
 فقالت يا قوم تعثر بنا الدهر اذ قل منا الشكر وفارقنا الغنى وطافنا بالقر فرحم الله امرأتهم بعقل وأعطى من فضل وواسى من كفاف
 وأعان على عفان (قال) ٣٢٠ أبو بكر الحنفي حضرت بحاس الجساءة بالكوفة وقد قام سائل يتسكع عند صلاة الظهر

ثم صلاة العصر والمغرب
 فلم يبط شيئا فقال اللهم
 انك تصاحتي حال غير
 معلوم وواسع غير مكاف
 وأنت الذي لا يرتك نائل
 ولا يحفك سائل ولا
 يبالغ مدحك قائل أنت
 كما قال المننون وفوق
 ما يقولون أسألك صبرا
 جيلاد وفرقا فر بيار نصر
 بالهدى وقره عين فيما
 تحب وترضى ثم ولي
 لينصرف فابتدره الناس
 به طونه فلم يأخذ شيئا ثم
 مضى وهو يقول
 ما اعتاض بأذل وجهه
 بسؤاله عوضا ولونال
 اتقى بسؤال
 وإذا السؤال مع النوال
 وزنته ربح السؤال
 وخف كل نوال
 (ومن مقامات
 الاسكندر في انشاء
 البديع) (قال) حدثنا
 عيسى بن هشام قال كنت
 اجتاز في بلاد الهمواز
 وقصار اى افضة ثم ردد

من التخميش والنخل الازار * فقلت الوعد سدى فقلت * كلام الليل يحمره النهار
 فقال له اخذك الله اكتب معانا واطعنا فقال يا امير المؤمنين عرفت ما في نفسك فأعربت عما في ضميرك
 فأمر له بأربعة آلاف درهم واصاحبه بمثلها (وقال بعض الوراقين)

تخصمت من قبله بالكره جدت بها * فها أنا حثت فاقتضه أضعافا
 لم بأمر الله الابا بقصاص فلا * تسبحورى مارآه الله انصافا
 (عنت) ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له الكراهة وتضهر المحبة فقال فيها
 تدمى صدودا وتخفى تحتها صلة * فأنفست راضية والطرف غصصيان
 يامن وضعت له خدى فذلا * وليس فوقى سوى الرحمن سلطان

(حديث الحسن بن هانئ مع الاسود) أبو بكر الوراق قال قال الحسن بن هانئ حججت مع الفضل بن
 الربيع حتى اذا كنا ببلاد فزاره وذلك بان الربيع تزنا منزلا بآراء ماء ليني تيم دار وض أرى وض وبنت
 غريضة تخضع ليهن الزباني المشوثة والمارق المصفوفة فقرفت بنضرتيها العيون وارتاحت الى حوسنها
 القلوب وانفردت ايمتها الصمدور فلم تلبث ان أقبلت السماء فانشق غمامها وتدافى من الارض ركامها
 حتى اذا كانت كما قال اوس بن حجر حيث يقول

وان مسف فويق الارض هيديه * يكاد يدفعه من قام بالراح
 همت بردا ثم بطش ثم يوبل ثم اقامت وقد عاذرت العذرات ثم عتت تسدق والقيمان تتألق ياوض
 موقته ونواضح من ريحها عبقه فسرحت طرفي رانعامها في أحسن منظر ونشقت من رباها أطيب من
 المسك الاذفر قال فلما انتهت الى أوائلها ذلحجن يخبأ على بابها حارمة مشرقة ترونو بطرف مريض الجفون
 وسنان النظرا أشعرت جمالته فترة ومائت صخر اقلعت لزميلى استقططه قال وكيف السبيل الى ذلك قالت
 استسها فاستسها فاقالت نعم ونعم ما عين وان تزتم فى الرب والسمة ثم مضت تنهذى كأنها نوط بان
 أو قصب خيزران فراءى ما رأيت منها ثم أتت بالمشاء شربت منه وصيبت بآقيه على يدي ثم قلت وصاحبي
 ايضا عاشارا فأنذرت الاناء فذهبت فقالت اصاحبي من الذى يقول

اذا بارك الله فى ملابس * فلا بارك الله فى البرقع
 يربك عيون الدمي غرة * ويكشف عن منظر اشنع
 قال ومهت كلامي فانت وقد نرعت البرقع ولبست خمارا سودوهى تقول
 الاصحى ربي مشر قد اراهما * اقاما فان يعرفا متعاهما
 هما استسما على غير طمأة * ليستعا بالخط من سقاها

أصيدها أو كلة استفدها نادى السير الى رقعة فصيحة فاذا هناك قوم يجتمعون على رجل اليه يستمعون يهز
 الأرض على ايقاع لا يختلف وعامت أن مع الايقاع لينا ولم أبعدان نال من السماع - ظارا مع من البليغ افظا فزالت بان نظارة أراحم
 هذا وأدع ذلك حتى وصات الى الرجل وصرفت الطرف فيه فاذا رجل كعوف فى شملة من صوف يدور كالخردوف متبرزا بأطول منه
 معقدا على مصافحها لاجل يضرب الارض بها على ايقاع غنج ولقظا هزج من صدر حرج وهو يقول

يا قوم قد أتت ذنبي ظهري * وطالبني خلتى بالهمر
 يا قوم هل ينسكن من حر * يعيننى على صروف الدهر
 ونض ذى الدهر يا بدى النثر * ما كازلى من فضة وتبر
 أصبحت من بعد غنى ووفر * ساكن فقر وحليف فقر
 يا قوم قد عدل بفقرى صبرى * وانكشف عن ذبول السمر
 أوى الى بيت كقبلة الشبر * خامل قد روص صغير قدر

لو ختم الله بخير امرئ * أعقبني من عسرى ينسر هل من فتى فيكم كريم الخير * محسب في عظيم الاجر * ان لم يكن منتمنا الشكر
قال عيسى بن هشام فرق له والله قلابي واغرورقت عيني وما لبثت ان اعطيتك دينارا كان في فأنشأ يقول

يا حسبي ما فاقه صفراء * معشوقه ممتوشة قوراء * يكاد ان يقطر من الماء * قد امرت امة عليها

نفس فتى عاكها السخاء * بصرفها فيه كإبشاء * باذا الذي يقبضه ذال الشاء * ما ينق من قدرك الاطراء * فامض على الله لك الجزاء
ورحم الله من شدد في قرن بنائها * وأنسها باختم افا ناله الناس ما نالوه ثم فارقه هم وتبعته وعلمت انه معتمام اسرعة ما عرف الدهر فلما
نظامتنا خولته مددت يماي الى يسرى عضديه وقالت والله لتريني سرى اولك كشفن ٣٢١ سنك فكشف عن توأمتي لوز

وحدرا نساها فاذا هو

والله شينا ابو الفتح

الاسكندرى فقلت أنت

ابو الفتح فقال

أنا ابو قلون

في كل لون اكون

اخترتنا من الكسب دونا

فان دهرك دون

زج الزمان يحرق

ان الزمان زبون

لا تخدع من بعدك

مال العقل الا الخنون

(وقال) ابو الفتح كشاحم

ما زال حرا الشوق يقليب

صبرها * حتى تحسدر

دمعها المنطق

وجرى من السكحل

السحق بخدحا

خطنوزها الدموع السبق

في كان بجري الدمع حليلة

فضة * في بعضه ذهب

وبعض محرق

(وقال)

مالذا اكل في طيما

من قلة في انرها عضة

كأنما نأثر الماعة

من ذهب أجري في فضه

(وقال)

خاستها بالكره من شادن * يعشق مني بعضه بعضه

وكل انا بالذي فيه يرشح

بجدت محذلة لا تدوم محقق

(البحترى)

الحجود اولم تضرر بهائمه * ورجعنا من فوق الحاجة انظر مواهب لا تجشنا السؤل بها * ان السؤل قلب ليس يحترق

فشبهت كلامها بقدر وهي فانتثر بنعمة عذبة بريقة ترخيمه لوتحوطب بها صم الصلاب لا نجست مع وجه
يظلم من نوره ضياء العقول وتلف من روعته مهج النفوس وتخف في محاسن رزاة الخليم ويجار في بهائمه
طرف البصر فرقت وجلت واستطرت واكملت فلوحن انسان من الحسن جنت فلم اعلم لك ان خورت
ساجدا اذ فطنت من غير تسبيح فقالت ارفع اسلك غير ما جور لا تدم بهد هارقه ان لم يمانك كشف عما بصرف
الكبرى ويحل القوي ويطلب الجوى من غير بلوغ ازادة ولا درك طلبه ولا قضاء وطرايس الالعين
المجلوب والقدرا المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله معقول اللسان عن الجواب حيران لا اهتدى
اطريقي فالتفت الى صاحبي فقال ما هذا الجهد بوجهه برقت لك منه بارقة لا تدري ما تحته اما سمعت قول ذي
الرمة على وجهي مسحة من ملاحه * ونجت الشباب العار لو كان باديا
فقالت اما ما ذهبت اليه فلا بالك والله لا نابقول الشاعر
منعمة حوراء يجري وشاحها * على كشع مرئج الروادف اهضم
اها اثر صاف وعين مريضة * واحسن اجسام واحسن معصم
خزاعية الاطراف سعدي الحشا * فزارية المنسبين طائفة الفم
اشبهه من قولك الا تحرم رفعت ثيابها حتى بلغت بها نحرها وجاوزت منكبهم فاذا قضيت فضة قد اشرب
ماء الذهب بهنزم مثل كتيب نقا وصدور كالوذيلة عليه كالرمانتين وخصر لورمت عقده لانه قد منطوى
الاندماج على كفل رجراج وسرقة مستديرة بقصر فهمي عن بلوغ نعتهم امن تمنهم ارنب جاشم جهته اسد خادر
وتفقدان مدملجان وساقان خذلجان يخترسان الخلالجبل وقدمان كانوا السانان ثم قالت اعزازي الابلالك
قات لا والله ولكن سبب القدر المباح ومقر بي من الموت الذباح يضيق على الضريح ويتركني جسد اغير
روح نخر جت يحجز من التباة فقالت له اض لسائلك فان قتلها ما ملول لا يودي واسر بها كبول لا يغدى
فقالت لها دعه فان له مثل قول غيلان وان لم يكن الا تغل ساعة * قليلا فاني نافع لي قليلا
فوات البهز وهي تقول ومانات منها غير انك نائلك * بعينك عنهم اوارك كتاب
فهن كذلك حتى ضرب الطبل للرحيل فانصرفت بكمه قاتل وكرب خابل وأنا أقول
يا حسرتا ما يجين فؤادي * أرف الرحيل بهر في ورمادي
فلما قضيتنا نحنا وانصرفنا راجع من مرزبان ذلك المنزل وقد نفا عاف حسنه ونمت بحسبه ذقت اصحابي امض
بنالي صاحبتنا فلما اشرفنا على انضمام وضعه نار بوه وتزانا وهدة فاذا هي تمادي بين خمس ما تصلح ان تكون
خادما لادناهن وهن يجين من نور ذلك الزهر فلما رأينا ذوقهن وقلنا السلام عليكن فقالت من بينهن وعليك
السلام است صاحبي قالت بلي فان وقع رقبته قالت نعم وقصت عليهن القصة ما خرمت حرقا فلن لها وبعثك

(٤١ - عقد ث)

ومستعين مدحي له ان ناكذت * له عقد الاخلاص والحرم مدح
(وقال) واذا افخرت بأعظم مقبورة * فانا من بين مكذب ومصدق فأقم لنفسك في انتسابك شاهدة * بجدت محذلة لا تدوم محقق
(وقال) يا مسدى الرف اسرار واعلانا * ومتبوع البر والاحسان احسانا افاع صابك قد غرقتني زعما * ما دمن الثيب الا كان طوفانا
(هذا مولد من قول أبي نواس)
لانسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفا
الموجود اولم تضرر بهائمه * ورجعنا من فوق الحاجة انظر مواهب لا تجشنا السؤل بها * ان السؤل قلب ليس يحترق
(وقد) أخذ على ذي الرمة قوله الا يا سلمى يا دارى على ابلى * ولا زال من لا يجير عائلك انقطر (قالوا) واحسن منه قول طرفه

فسي ذبارك غير مفسدها * صوب اليبس وديمه تهمي (وقد) همز زواله مما يؤل بدفائه له بالاسلامه في اول البيت (وقال كشاجم) اياشوان من خبر بقره * متى تصور ورقك خندريس اري بك ما اراه بذي انتشاء * الخ عليه بالكاس الجليس
 وقد زدت حتى صرت ان انازرتها * امنت عليهم ان يرى اهلها شخصي (كتب ابن بكرم) الى بعض الرؤساء نبت في غرة الحدائنه فرددتني
 البك التجبرية وقادتني الضرورة ثقة بامرنا الى وان اطاعت عنك وقبولك له ذري وان قصرت عن واجبك وان كانت ذنوبي سدت على
 مسالك الصغح عنى فراجع ٣٢٢ في مجدك وسودك وانى لا اعرف ووقفا اذ لم من موقفي لولان المخاطبة فيه لك ولا خطه

ماز قد تبه بما يتعل به قالت بلي زوده لحد اضارنا ومو تا حاضر افانبرت لها انضهر من خندا وارشفه قد ا
 واصهر من طرفا و ابرعهن شكلا فذالت والله ما احسنت بدا ولا اجات عودا واقدمت في الرد ولم تكافئه
 على الورد فاعلمك لو اسهفتيه بطلته وانصفته في مودته وان المكان نخل وان معك من لا يم عليك فقالت
 اما والله لا اقل من ذلك شيا اوتشكر كني في حلو وموره قالت لها انك اذا قصمته ضبري تعشقين انت وانك انا
 قالت اخرى ممن قد اطلعتن الخطاب في غير ارب فسلن الرجل عن نبتة وقصده وبنته فله له لغير ما اتن فيه
 قصده فقلن حبك الله وانتم بك عينا من تكون ومن انت وما تعاني والام قصدت فقالت اما الاسم فالحسن
 ابن هاني من العين ثم من سعد العشيرة فوجد شرا الساطان الاعظم ومن يدني مجلسه وبنتي لسانه ويرهب
 جانبه واما قصدي فغير يدغله واطفاه لوجه قد احرقت الكبر واذ ابنتها قالت اقد اضفت الى حسن المنظر كرم
 الخبز وارجوان بيافك الله امننك وتقال بعينك ثم اقبلت عليهن فقالت ما الواحدة فممكن غير متممة
 مرغبه فتهالين نشترك فيه وتقتارع عليه فن واقعت القرعة منا كانت هي البادية فاقترع عن فوقت القرعة
 على المليحة التي قامت باسرى فعلق ازار على باب الغار وادخلت فيه واطاعت على وجعت انشرف لدخول
 احداهن على اذ دخل على اسود كانه سار به وبه شئ كاهرا و قد انظمت لراس الخندقت ما نريد قال
 انك ثم سمعت بصاحبي وكان متدنا لالحراي والله ما تخلفت منه حتى خرجنا من الغار واذ اذن بمصاحك
 وينهادين الى انغمات فقالت لصاحبي من اين اقبل الاسود قال كان يرعى غنمه الى جانب الغار فدهونه
 فوسوسن له شيا فدخل عليك فقالت اتراه كان يفعل في شيا فقال اترك خلصت منه فاخضرت وانا اخزى
 الناس قال اسمعيل فقالت ناك والله الا - ود فقال مالك ابعديك الله فوالله لقد كتبت هذا الحديث بحفاة
 هذا التأويل حتى ضاق به صدرى فرايتك موضعا له فيصفي عليك ان اذعته قال اسمعيل فهاهت به حتى
 مات ﴿ خير ذي الرمة ﴾ قال ابو صالح الغزاري ذكرنا ذا الرمة فقال عهده بن عبد الملك شيخ منا قد باع
 عشرين ومائة سنة لابي فاسألوا عنه كان من اطرف الناس آدم خذف العارضين حسن المصنك حلو
 المنطق واذ انشد حسن صوته واذ اراجلك لم تسام حديته وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود
 وهشام وافر في كانوا يقولون القصيدة فزيد عليهم الايات فتذهب له فمعنى وياه امر بيع قائماني وما فقال لي
 خفيان منه منقر به وبنومت قرا حيث حتى اقي لا اثره - ل عندك ناقة تزدارها هيا مية قلت والله ان هندی
 للجودة قال على بها فكر كينا جميعا وخر حنا حتى اشرفنا على بدوت الحى واذ ابنت ممة ناحسة فمرفن ذا الرمة
 فتعرض النساء الى ممة وحدثنا ثم اخذنا ثم دونوا فسلنا ووقه لنا نعت فاذ اهي تجار يه املود واردة الشعر بيضاء
 يقرها اصفرة وعلها ثوب اصفر وطاق اخضر فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدن باعصه فاقشدتم
 نظرت الى اطعمان حى كائما * ذرى النخل اوائل عمل ذوائبه

أدنى من خطاني لولانها
 في طلب رضاك (وهذا)
 المعنى الذي ذهب اليه
 من الرجوع الى الرئيس
 بعد تجر به غيره قد أكثر
 الناس منه قد عاودنا
 وسأفيض في طرق ذلك
 (وانشد) ابو عبيدة زياد
 ابن منقذ السنظلي وهو
 أخو عبد مناة بن ادين
 طاب خطه (٢) فولدت
 لمالك بن حفظة - دبا
 وبر بوطا فؤلا من ولده
 يقال اهم العديوية وكان
 زياد نزل بصنفا فاجتواها
 ومنزله بفسيد فقال في
 ذلك قصيدة يقول فيها
 وذكر قومه
 محمدون نقال في
 بحالهم * وفي الرجال
 اذا صاحبتهم خدم
 لم اتى بعدهم حيا فاجبرهم
 الا يزيدهم حيا الى هم
 (وقال مسلم بن الوليد)
 خيانتك يا ابن سعدان بن
 يحيى * حياة للكارم
 والماي

جملت لك الشاء فاعفوا * ونفس الشكره طالقة العقال وترجني البك وقد نأتني * ديارى عنك تجربة الرجال فاهربت
 (المبرد) اخ لي عاده الزمان فاصبحت * مذمة فيما ليه المطالب متى ما تذوقه التجارب صاحبا * من الناس تردده البك التجارب
 (وانشد) حياة ابي العباس زين لقومه * لكل امرئ قاسى الامور وجرا * وبعتب احساء عليه ولومضى *
 لكتنا على الباقي من الناس اعنبا (وقال الصولي) جرى ذكر المكتني بحضرة الراضى فاطنبت واكثر التناء عليه فقال لي
 يا صولى كنت انشدتني لجرير اسليك عن زيد انه سلو وقد جرى * بعينك من زيد قدنى ايس يبرح فقلت بالامير المؤمنين من
 شكر القتل كان لا كثيرا انشد شكرا واعظم ذكر اقال فابن انالك من المكتني فانشده لاطاني
 كم من وساع الجود هندی واندى * لما جرت جدوى وكان عطوفا
 ٢ (قوله فولدت) لعل هناسطا

أحسنه ما صنفه وليكن كمنى * مثل الزبيح بما وكان خريفا وكلا كما اقتصدت اللافركيتها * في الذروة المداوجاد وربها
 ان غاض ماء المزن ذهبت وان قسمت * كبد الزمان على كنت رؤفا وكان المكتفى أول من نادى بالصولى واختلط به ولم يزل
 الخلفة أحدا منه على الأعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وعلى بن المقصد المكتفى بالله وكان سبب اتصاله به وانقطاعه اليه ان رجلا
 يعرف بجمعه بن احمد المارودي ينزع الى المكتفى بالرقه وكان ألب الناس بالشرخ فلما أقدم عليه بفدادوه وخلفه قال يا امير المؤمنين انا
 اعلم الناس بهذه الصنعة فاخاطبته ما كان للرازي الشطرى ففظ ذلك المكتفى ونذبه الصولى فلم يرمعه المارودى شيئا فقال له
 المكتفى صار ما وردك بولا قال الصولى فأقبل المكتفى على ورثته في الجلساء فحدث

٣٢٣

بوما خبثت عنه واتصل به
 ان خصمى شمت بي
 فكنت قصيدة للمكتفى
 أقول فيها
 قد ساء ظن الناس بي
 وتشكروا * لما روني
 دون غيرى أحجب
 ان كان غلبته تقرب
 امره * دونى فاني عين
 قليل أغاب
 فضحك وأمرى بما شئى
 دسار واندرجت في
 خدمته (اجتمعت) وفود
 العرب عنده معاوية رحه
 الله تعالى وكان اذا أراد
 ان يقول شيئا أتى منه
 طسرفا الى الناس فاذا
 امتتهوا كف وان رضوا
 أمضى فمرض بيعة
 يزيد فقامت خطبة يومه
 فشقوا الكلام وأطربوا
 في الخطاب فوثب شاب
 من غسان فاضاع على
 قائم سيفه فقال يا امير
 المؤمنين ان في الحكم
 السيف وبعد التسميم
 الحيف فان هؤلاء يجزوا
 عن الصبال فعولوا على

فأعربت العنان والصدركاتم * بغير ورق غمت عليه سوا كبه
 بكى وامق حال الفراق ولم يحل * حوائها اسرارها رمع ابيه
 فقالت نظريفة ممن لکن الا ان فليحل قال فنظرت الى مية متكره ثم مضيت في القصيدة حتى انتهيت الى
 قوله اذا مرحت من حبى سوارح * على انقلب أنته جبه اغرابه
 فقالت النظر يفة فنامت فانك الله قالت مية مة ما أحبه وهشباله فتنفس ذوالرمة تنفسا طنت ميه ان فؤاده قد
 انصدع وهضبت فيم احتى انتهيت الى قوله
 وقد حلفت بالله مية ما الذى * أقول لها الا الذى انا كاذبه
 اذا فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال في أرضى عد وأحاربه
 فالتفت اليه فقالت خف عواقب الله وهضبت في القصيدة حتى انتهيت الى قوله
 اذا راجعتك القول مية أوبدا * لك الوجه منها وانصنا الثوب سابه
 فبالك من خد أسبل ومنطق * وخيم ومن خاق تملل حاذبه
 فقالت النظر يفة أما هذه قدر اجعتك وقد بدالك الوجه منها فمن لك بان يصف والدرع سابه فالتفت مية اليها
 فقالت فانك الله ما أنكر ما تحببني به فهدن ساعه ثم قالت النظر يفة لانساء ان لذين لشا با فقم من بنا وقت
 ميه من جلست في بيت اراه مانه فسار ايتيه برح من مقعد له ولا قدته فسه من قال له كذبت والله ولا ادري
 ما قال لها فليمت فاد لا ثم جاءني ومعه فارورة فم ادهن ومعه فلائد فقال هذا من طيب أنحفه نابه وهذه فلائد
 للعبوة فلا والله ما أقلا من بهير ابد اوشد بهن ذوات سيفه وانصر ففنا فكتنا فمخنا ف ألهم احتى انقضى الربيع
 ودعا الناس المصيف فأتاني فقال هيا معهنه رحلت مية ولم يبق الا الأثار والرؤوم من الديار وأنشدني
 الا يا سلمى ياد ارمى على البلى * ولا زال منها لا يجرعانك القطر
 (الفضل بن الربيع) قال قعد الخلوغ للناس بوما وعليه طياسان أزرق ونحته لبد ابيض فوقع في ثمانمائة
 قصة فوالله لقد أصاب فيا خطأ وأسرع فيا أبطأ ثم قال لي يا فضل ان ترى أحسن التدبير والسماسة والكنى
 وجددت شم الامس وشرب الكاس والاستلقاء من غير ناس أشهى الى من ذلك (قال ابن قتيبة) خرج
 ابو عيسى جبريل بن ابي عيسى الى منزله بالقفص ومعه الحسن بن هانئ في آخر شبان فلما كان اليوم
 الذى اوفى به الشهر ثلاثين يوما قبل له ان هذا يوم شك وبهض أهل اله بدمومه فقال لا عليك ليس الشك حجة
 على اليقين حدثنا ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ثم قال لابن ابي عيسى
 لو شئت لم تبرح من القفص * نشر بها جـ راء كالحص
 نسرقت هذا اليوم من شهرنا * والله قد يدفعون اللص

على المقال ونحن الغاثون اذا صلتنا راجحون اذا قلنا فن مال عن القصيدة اذناه ومن قام بغير الحق قومناه فلم نطرقنا نظرا الى موطن قدمه
 قبل ان يدحض فيهم وهى الحجر من رأس النبق ثم قعد ففرق الناس عن قوله ونسوا ما كانوا فيه من الخطب (وقال) الهاب بوما الجلسائه
 أراكم تعترفون في الاقدام فالواى والله انك لسقوط بنفسك في المهالك قال اليك عنى فوائده لولا ان أنى الموت مسترسلانا ثانيا مستبجلا
 انى لست أنى الموت من حبه انما آتية من بغضه ثم تمثل بقول الحصين بن الجسام المرى
 أرى كلنا جهوى الحياة لنفسه * حريصا عليها مستها ما بها شبا
 شغب الجبان النفس أورده انخبا * وحب الشجاع النفس أورده الحربا
 (وقال ابودان)
 الحرب تضحك عن كرى واقدامى * وانتميل تعرف آثارى واماى
 صفتي ندبى ورهباني متقنى * وهمتي نية التمهيل لاهام
 وقد تجردت بالهسن منفردا * أمضى وأصبح منى برم اقدامى

سالت لواحظها سف السقام على * جهمي فأصبح جهمي زبغ اسقامي (وكان) أبودلف شاعر مجيد ووجداد كرميا جامعا
 لآلات الادب والظرف وله شعر جيد في كل فن وهو القائل
 أحبك يا حنان وأنت مني * عمل الروح من جسد الجبان
 ولواني أقول مكان رويحي * نلتت عليك بادرة الزمان
 لاقدامى إذا ما لتليل حالت * وهاب كاتما حرا الطمان
 (وكان) يتشوق جارية بغداد فاذا شئخص الى الحضرة زارها فركب في بعض قدماته اليه انما صار بالجسر مشى على طرف طيلسان بهض
 المار من نخره فاخذ من ثائه وقال يا ابا دلف ليست هذه كركحك هذه مدينة السلام الذئب والشاة بها في مربع واحد فتحنى عنانه متوجها الى
 الكرخ وكتب الى المبارية ٣٢٤
 أقطعت عن اقلئك الاشغال * وهوم أنت على مثال

في بلادهم ان فيهم اعزير
 الشوم حتى تناله
 الانزال
 حيث لا مدفع بسيف
 من الضيق ولا
 الحكمة فيهم الجبال
 ومقام العزيز في بلد الهو
 ن اذا أمكن الرحيل
 مجال
 قلبك السلام باطية
 الذكر * سخ أقم وحان
 منار تحمال
 (ودخل) أبودلف على
 المأمون بعد الرضا عنه
 فسأله عن عبد الله بن
 ظاهر فقال خلفته يا أمير
 المؤمنين أمين غيب
 نصبح جيب أسدا عانيا
 قائما على برائته يسديه
 ولبك ويشقى به عدوك
 رجب الفناء لاهل
 طاعتك ذابأس شديد
 من زاع عن قصد محبتك
 قد دفعه الحزم وأيقظه
 العزم فقام في شجر الامور
 على ساق التشمير يبررها
 بأيده وكيدته ويقفها
 بحدوده وما أشبهه في الحرب الا يقول العباس بن مرداس

(وذكروا) ان ابا عيسى خرج الى القنص من نزهة وراه الحسن بن هانئ فحمله وخالع عليه فأنام فيهم اسبوعا
 ثم قال بجمياني صف مجلسنا والايام كماها فقل في ذلك
 باطية بقصور النقص مشرقة * بها الدساكر والانهار تطرد
 لما أخذت لها الصهباء صافية * كأنها النار وسط الكاس تنقد
 جاءتك من بيت حجاز بطنتها * صفراء مثل شعاع الشمس ترتعد
 وقام كالدرمشدود اقرطقه * ظبي يكاد من التهييب تنعد
 قصيرا من فم الابريق فانبعث * مثل اللسان جرى واسمك الجسد
 فلم نزل في صباح السبت نأخذها * والابل يأخذنا حتى بدأ الاحد
 واستقرت غرة الاثني واضحة * والجدي معترض والطالع الاسد
 وفي الثلثاء أعلننا الطي بها * صهباء ما قرعنا بالمرزاج يد
 والاربعاء صفاقبه التبع لنا * والكاس تضحك في حافاتنا الزبد
 ثم الخميس وصلناه بليلته * وتم فيه لنا بالجمعة العدد
 باحسنا وبحار القصف تممرنا * في الجمعة الليل والاوراق تجرد
 في بحاس حوله الاشجار حذقة * وفي جوانبه الاطيار تنعد
 لا نستخف بساقينا العزته * ولا برد عليه حكمة احد
 عند الهمام اني عيسى الذي كات * أخلاقه فهي كالاوراق تنعد

(أبو جعفر) بغدادى قال حدثنا أبو محمد الدمشقي قال مررت ذات ليلة أيام فتنة المستعين والقمر بن زهير باب
 الشام فاذا أنا بشيخ غليظ اصلع نشوان قد توشح في ازارا حمر ومال على شقة الايمن وفي يده خوصة يشمها ويقول
 عشرون ألف فتى ما منهم احد * الا كالف فتى مقدمة بطل
 أضحت مزادهم مملوءة نشبا * ففرغوها وأركوها على الأمل
 فقلت له احسنت لله أنت فقال تحب رقيقة فقلت ما أحوجني اليه ا فقال
 انما حج السلا * يوم هض السفر حلا * وعلا الورد ووجته
 به فأبدى التحلا * يفضح البدر في الكحل * ل اذا البدر اكلا
 واقد قام لحظ عيسى على القلب بالقللا

قلت له ابر من أعزك الله قال أبو عميرة اخذنا خط شهدت حروب ابن زبيدة كاهوا حارب الفتيان في غابة كل
 ميدان واعترف لي كل فانك وأذعن لي كل شاطر وزنا تلك الدار عشر من سنة وأومأ الى مسجد بغداد
 بحدوده وما أشبهه في الحرب الا يقول العباس بن مرداس
 فقال قائل ما أفصح على جليته فقال المأمون وان يا بديل قوما لم يجادا كراما النجاد وانهم ليوفون السيف حظه يوم النزال والكلام حقه يوم
 المقال ﴿فصل لابي الفضل الميكالي﴾ من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي الطيب اثنى كانت الرزية بحصية
 هرة وطرق الذراء والسلمونهم لقدمت بساحة من لانتقض بجمائرته ولا يضعف عن احتماها بصائر بل تلقاها بصدر فسيح يحمي
 ان يقف الحزن بابه وصبر مشيحي ان يحط الجزع اجره وتوابه ولم لا واداب الدين من عنده نلتس واحكام الشرع من بنائه واسانه
 مستفاد وتقتبس والابوز ترهقه في هذه الحالة التي جرى على سفنه وتأخذها آدابها ونهه فان ترمى القلوب فحسب من تماشك غراؤها وان
 يهينت الاضال فلي حيد افعاله ومذاهبه اعتبرها (وله) من تعزية الى أبي عمر واليهيبي سقني الله روحه ونور ضريحه فليقد عايش نبيه

الذي كرم جليل القدر عبق النساء والنشر يتمل به أهل بلده وبتماهي بمكانه ذور وودته ويقفقر الاثر وحاملوه تراخي بقائه ومدته حتى اذا
تسبم ذروة الفضائل والمناقب وظهرت محاسنها كالبحر والثلوج اختطفته يد المقدار وبعث أثره بين الاثر فانفضل خاشع الطرف لفقده
والكرم خالي الربع من بعد والحدب يتدب حافظه ودارسه وحسن العهد يبعث كفاؤه وحارسه (وله) فاما الشكر الذي اعانني رداه وقلدني
طوقه وسناه فهم بات ان ينتسب الا الى عادات فضله وافضاله ولا يسير الامتحت رايات عرفه ونواله وهو ثوب لا يحل الا بذكره طرازه واسم
له حقيقته واسواه بجزءه ولوانه حين لك رقي بايديه وانجز وسعي عن حقوق مكارمه ومساغيبه حتى لي مذهب الشكر ومبداهه ولم يجاذبي
زمامه وعنايته لانه امت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ونهضت فيه ولوعلى ٣٢٥

استولى على امد الفضائل
وستتم ذرا الفوارب منها
والكواهل فلا يدع في
الجهد غاية الاستيقين اليها
فارتطخاف عن سواها
حسب اساقطا لتكون
المعالي بأسرها مجموعة في
ملكه منظومة في سلكه
خاصة له من دعوى
القسم وشركه
وله فصل من كتاب
الى ابي سعيد بن خلفه
الهمذاني
فاما الخفة التي شفها
بكتابه فقد وصلت
فكانت ضرر ذمها الريسع
مرفوعة بحسن الخط على
الوشي المنيع وليس
يهدي لمثل هذه اللطائف
في مبرة الاخوان الامن
به من افراد الاقران
ولا يرضى من نفسه في
اقامة شعائر البر الا بالافراد
دون القران والله عنده
ما يفهم من الخصائص
التي هي في اذن الزمان
شوق وفي جيبه عقد

ثم تنفس الصعداء وقال ان الذي اقول
في فؤاد مستهام * وجفون لانام
وحبيب كلما خا * طيبه قال سلام
ثم بكى فلما اتفق قالت ما يبكيك قال وكيف لا يبكي ولي خبيب بالبصرة عاقته وهو ابن سبع عشرة سنة ثم غبت
عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما جعل صبري خرجت الى البصرة فظقت في شوارعها حتى رايتته فخار ايت وجها
احسن منظرا ولا ازهي منه ثم انشأ يقول
خلاه السقم فما * اسرعني حسده
مردد في كده * مذهب في سده
ثم ودعني ومضيت (وحدث) ابو الفضل قال اني بالطواف امام الجوزاء سمعت حميدا يخرج من بين الاستار
واذا بقائل يقول عفا الله عن يحفظ الودج هده * ولا كان عهد الله لنا قاض العهد
وضعت على الاستار خدي ليله * ليحمني مع من وضعت له خدي
قال فرفعت الاستار فاذا جارية منفردة كأنها شمس تجت عنها غمامة فقلت يا هذه لو سألت الله الجنة مع هذا
النضرع والبكاء ما حرمك اباها قال فسترت وجهها وقالت سبحان من خلق قسوى ولم يهتك العلالية
والنحوى اماراته اني لفيرة الى رجعتي وقد ساءتة ا كبر الامر من عندي رجاء فضله وانكلا على عفوه ثم
واث عني فاستعدت بالله من الشيطان الرجيم (حدث) مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب قال خرجت انا
وزبان السواق الى العقيق فلقينا سودة نازلات من العقيق لهن جمال وشارة وفيهن جارية خصامية العينين
فلما راها زيان قال لي يا ابن الكرم دم ابيك والله في ثيابها فلانظاب اثر ا به مدعين وانشد قول ابي مسلم بن
جندب
أيا عباد الله هـ ذا أخوكم * قتل فهو ل منكم له اليوم نائر
خذوا يدى من امت كل مليحة * مريضة جفن العين والظرف ساحر
قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قالت نعم قالت فاعنتم نفسك واحتسب اياك فان قتلنا لا يودي واسيرنا
لا يهدى (الزبير بن بكار) عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال قلت
تعالوا اعنوني على اللاله * على كل عين لانام طويل
قال فطرقني عيسى بن طلمبة قال اني سمعت قولك فثمت اعينك فقلت برحمت الله اغفلت الاجابة حتى اتى الله
بالفرج (ابو اهل الخراساني) قال ارتحلت الى الدهناء فساأت عنى صاحبة ذى الرمة فدفعت الى خيمة
فيها عجز وضيافة فسلمت عليهم اوقلت ابن عذرى فقالت ها انا محى فقات عجزا من ذى الرمة واكثره قوله قيسك
فالت لا تجيب فاني ساقوم به ذره ثم قالت فلانة تشرفحت من الخيمة جارية ناهدة عليهم ابرقع فقالت لها
اسفري فلما أسفرت تحيرت لما رايت من حشنها وجمالها فقالت عاقبة ذوالرمة وانافى سن هذه وكل جديد

مرصوف (وقال) ابو يعقوب الخرمي بعاب الوالد بن ايان
فاني بحمد الله لا راى عاخر * رايت ولا اخطأت للحق مفضلا
واقسم لولا سالف الودييننا * وعهدت اركانه ان تزولا
رحلت قلوب الهمم اقتدها الى البعد ما لفت في الارض معملا * واكرمت نفسي والكرامة حفظها
وطارضت اطراف الصبا حتى انا * يعين اذا ما اللهم بارء اعضلا
جزى الله شمان الخرمي شيرما * جزى صاحب جزل المواهب مفضلا
أنا لم يجيب في الحياة ولم ايت * يجوف في الاعضاء منسب التيقلا
وكنيت امر اذ اربت وتجملنا * وكنت امر اذ اربت وتجملنا
سوى الخمر والاعضاء خيرا وفضلا * سوى الخمر والاعضاء خيرا وفضلا
وأوليتها منع مامتة ولا * وأوليتها منع مامتة ولا
اذا الخمر بالخمر دارتدى وتسربلا * اذا الخمر بالخمر دارتدى وتسربلا
صفا وان ادبرت عن واقسلا * صفا وان ادبرت عن واقسلا
به هيصنة تأتي بان تظفلا * به هيصنة تأتي بان تظفلا

يحكى في ماله واسانه * وتركب دوني الزاهي المثلثا * كني جفوة الاخوان طول حياته * وأورث بها كان اعلى واجزلا
 وبات جيد المكدور صنيعة * ولم اقله طول الحياة وماقلا * وكنت انا الوراد م عهدك واصلا * نصرا واذا ما الشرب وهو ولا
 فقيرك الراشون حتى كائنا * ترائي شجاعا بين هينك مقبلا * وابوه يعقوب هذا الحق بن حسان قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر مقبولا
 عند الكتاب وله كلام قوي ومذهب متوسط وكان يرجع الى نسب كريم في الصدوق وكان له ولا في غطفان وكان اتماله بولا ابي عثمان
 ابن خريم المرى الذي يقال له خرم الناعم وكان هذا قائدا جليلا وسيدا كريما وسئل عن لذته الدنيا فقال الامن فانه لا يعيش لخائف
 والمافية فانه لا يعيش لاصم ٣٢٦ والتي فانه لا يعيش لافقر وقيل له ما بلغت من نعمتك قال لم افسر جديدا في صيف ولا خلتاني

شاء وفي نسبة في الصدوق
 يقول
 ابا الصدوق باس ان يغيرني
 الجبل * شفاها ومن
 اخلاق جارتنا الجبل
 يقول فيها
 وما ضرتني ان لم تلدني
 ساجر * ولم تشتمل جرم
 على ولا عكل
 وزاد التي في كل نيله بنيله
 اذا ما انقضى لوان نائله
 يقول
 واعلم علما ليس بانظن انه
 ليكل اناس من ضرائبهم
 شكل
 وان اخلاء الزمان غناؤهم
 قليل اذا ما المرز زلت به
 النعل
 تزود من الدنيا متاعا
 فغيرها * فقد شعرت
 تذبذبا وانصرم الخيل
 وهل انت الا امامة اليوم
 او غمد * لامتك من
 احدي طوارقها الشكل
 (وقال) ينشوق الحسن
 ابن الجعناج
 الاميلع عن خليل ودونة

الى بلا قلت عنده والله راستنشدت هان من شعره فانشدتني
 (ما يكتب على العصائب وغيرها) ابو الحسن قال دخلت على هرون الرشيد وعلى رأسه جوار كالتسابل
 فرأيت عصاية منظمة بالدر والياقوت مكتوب عليها صفايح الذهب
 طامتنى في الحب باطالم * والله فيما بيننا حاكم
 قال ورأيت في عصاية اخرى مالى رميت فلم تصيبك سهامى * ورميتنى فاصبتني بارامى
 قال ورأيت على اخرى وضع الخلد لاهوى عز قال ورأيت في صدر اخرى دلالة مكتوب عليه
 اذات من حور الجنان * وخطقت فنته من براني
 (قال امصق بن ابراهيم) دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى رأسه وصانف في قرطاج مفرحة بيدي
 وصبغة من مروة مكتوب عليها
 في طاب العيش في الصبيح وفي طاب السرور * عسى ينقي اذى المر
 اذا اشتد الحذر * الندى والجود في وحده * امين الله نور
 ملك اسماء الشيبه واخلاء النظر
 وفي عصاية
 وفي اخرى
 (وكتبت) ورد جارية الماهاني على عصابتها وكانت تجيد الغناء مع فصاحتها وبراعتها
 تمت وتم الحسن في وجهها * فكل شئ ما سواها محال
 لئناس في الشهر هلال لوى * في وجهها في كل يوم هلال
 (وكتبت) في عصابتها يمين من شعر الحسن بن هانئ وهما
 باراميا ليس يدري ما الذي فعلا * عليك عقى فان السهم قد قذلا
 اجرته في مجاري الروح من بدني * فالتفس في تعب والقلب قد شغلا
 (قال علي بن المهدي) خرجت علينا جارية خالصة كانتا خوطبان وهي تمس في ورقه وعلى طرفها مكتوب
 بالغالية وكانت من بجان اهل بغداد مع علمها بالقائه
 باهلالا من القصور تجلي * صام طرفي لقلبك وصلني * لست ادري اطلال ابي ام لا
 كيف يدري بذلك من بتقي * لو فرغت لاستطال ليلي * ولرحي القوم كنت محلا
 (قال) وخرجت الينا من مال وعلم ادرع خام على جانبه الايمن مكتوب
 كتب الطرف في ذؤادي كتابا * هو بالشرق والاهوى مخنوم

رسالة تاويان هراق وروحه * بفساط مصر حيث جت مجانبه
 له كل يوم حنة بعد انة * يجيش بها في الصدر شوق يقاله الى صاحب لا يخفق الناي عهده * لنا ولا يشقى به من مصاقبه
 تخبره حوا نقيا ضميره * جيب لا يحيا كرميا ضرائبه هو الشهد ساما والذفاف عداوة * ويجرح على الوردان تجري عواربه
 قباحن الحسن الذي هم فضله * وقت اباديه وجت مناقبه البسك على بعد المزار ووصيه * نوازع شوق ما ترد عوازيه
 ارى بعدك الاخوان ابناء علة * ذوى نسب في ودهم لا اناسيه * فهل يرجع عيشي وعيشك مرة * يبعد ادهر من نصف لافمانيه
 ليالى ارى لي في جنابك روضة * وآوى الى حسن منيع ترائبه * واذا نلتى كاشه بالارواح صفقا * بماه صاف صفة جنانيه
 جبهى ول الله يجمع بيننا * كلاله متصدع الاناء مشاعبه (فقروا في قول في معان شق) قال الهادي حفظ الطالبين
 وعلى

من الدرك بحسب ما استخبروا من الصبر (بعض المشكاه) الحلم عذبة السيفته وبعثته من كبد الهدور وانك ان تقابل شعيبا بالاهراض عن قوله الاذلت نفسه وقلت حده وسالت عليه س. وغان شواهد حالك عنه فتولوا لك الانتقام منه (وقال) آخر الجملة كسبة لائمة بجملة للندامة منفردة لال الثقة مانعة من سداد الرغبة (واني) العتابي وهو بالري رجل يودعه فقال ابن تيرد قال بن تيرد قال انك تريد لاد اصطلح اهل على صحة العلاية وسقم السريرة كاهم به عليك كاه وعنهك اذله (وقال) يحيى بن خالد لرجل دخل عليه ما كان خبرك مع فلان قال اهديت مكاشفته واشتريت مكابرتة بألف درهم فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب الفضل وجعفر عنك هذا القول (قال) الاصمعي سهت اعرابا يدعو ويقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العالمين حتى انتعم بترك التعم رجاءنا ٣٢٧ وعدت وخوفنا وما وعدت (العتابي)

أما بعد فانه ليس مستخلص
غضارة عيش الامن
خلال مكروهة ومن
انتصر بما جعله الدول
ومواجهته الاستصاء
فسكينة الايام ترمقه
(كتب) بعض الكتاب
الى اخ له ان رأيت ان تجرد
لى مبعادا لزيارتك اترك
به الى وقت رؤيتك
ويؤنسنى الى حين لقاءك
فدلت فأجابته أخاف ان
اعدك وعدا يترض
دون الزناء به مالا أقدر
على دفعه فتكون الحسرة
أعظم من الفرقة فأجابته
انا اسبر بوعديك وأكون
جذلا بانظارك فان
عاقب عن الانجاز عاقب
كنت قد رحمت السرور
بالتوقع لما أحبه وأصبت
أجرى على الحسرة بما
حومتها (كتب) أخ الى
أخ له يستدعه أما بعد
فانه ممن عاقب الظما
بفرقة استوجب الرى
من رؤيتك (وكتب في

وعلى الايسر مكتوب
كان طرفى على فؤادى بلاء * ان طرفى على فؤادى مشوم
(قال) وكان على عصاية طي جارية س. بعد الفارسى مكتوب بالذهب
العين فارتمة لما كتبت * فى وحتى أنامل الشجن
(قال) وحدتى المسن بن وهب قال كتبت شعيب على قلنسوة جارية بها شكل
لم ألق ذا شجن يروح بحسبه * الاحسببتك ذلك المحبوا
حذرا عليك وانى لك وانقى * أن لا ينال سوى منك نصيبا
(وكتب) شفيح خادم المتوكل على عاتق قبائه الامين
بدر على غصن نصير * شرق التراب بالعبير
وعلى فاقته الايسر
خطت صفيحة وجهه * فى صفيحة القمر المنير
(وكتبت) وصيف جارية الطائي على عصابتها
فأزال بشكوا الحب حتى حسبته * تنفس فى احشائه وتكلم
فأبكي لديه رجسة لبيكاته * اذا ما بكى دما بكيت له دما
(وكان على عصاية مزاج وهي من مواجن أهل بغداد)
قالوا عليك دروع الصبر قلت لهم * هيات ان سبيل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عن احين يصيرها * حتى يعود اليه الطرف مشتاقا
(وكتبت جارية الناطقى على عصابتها)
الكفر والهوى فى عيني اذا نظرت * فأغرب بعينك يا مغرور عن عيني
فانى سيف بلطاست اغمدته * من صنعة الله لامن صنعة القين
(وكتبت حدائق فى كفة بالحناء) ليس حسن الخضاب زين كنى * حسن كنى زين لكل خضاب
(قال) وخرجت عليا نجارية بجران وقد تقلدت سيفا محلى وعلى رأسها قلنسوة مكتوب عليها
تأمل حسن جارية * يحارب وصفها البصر مذكرة مؤنثة * فهى أنثى وهى ذكر
(وعلى جمائل سيفها مكتوب بالذهب)
لم يكفه سيف بهينه * يقتل من شاء بحديه * حتى تزدى مرهفا صامرا
فكيف أبى بين سيفيه * فلوتراه لا يسادرعه * يخطر فيها بين سيفيه
علمت ان السيف من طرفه * أقل من سيف بكفيه
(وكتبت واحدة على منقطة جارية بها نصف الكوفية)

بأبه) يومه نازم طاب أوله وحسن مستقره وأنت السماء بطارها غابت الارض بانوارها وبلك تطيب الشهور وبسفي الغليل فان تأخرت
عنا فرقت شملنا وان جهلت اليه لنا ظلمت أمرنا (قال) امحى قالى ثمة من أدمس وقد أصبت عصية لاصية فى غيرك لك فوابها خسر من
مصيبة فلك لتترك أجزها (ومر) عمرو بن زربان عياش المنتوف وكان سفة عليه فأعرض عنه وتعلق بشو به وقال يا هاناه ان لم تجد لك جزاه
اذا عصيت الله فبينا خيرا من ان نظمه فلك أخذ من قول عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما عاقبت من هوى الله فلك مثل أن تطيع الله
فبه (وكتب) بعض الكتاب الى رثسه ما رجاني عدلك بزائد على تأمدلى فضلك كانه ليس خوفى صالك بأكثر من خشيتى نكالك لانك
لا ترضى للمحسن به غير المثوبة كمالا تقنع للسى الا بما جعل العقوبة (وقال آخر) ما سببت ان أشكرك عليه من مواعد لم تشب بطل
ومراقدم تشب بمن وعهد لم يحازبه عاق وولم يشبه مذق (وقال آخر) عاق أسباب الجلالة غير مستدعرا فيها بخوة وترامت له احوال

أمرامة غير مستعمل معنا المطاوعة إذ ما عظماء في غير عصر وإنما بجانب من غير شؤر (فصل لابن الرومي)
 اني لوليك الذي لم يزل تنقاد ذلك وودته من غير طمع ولا جزع وان كنت لذي رغبة مطامع اولادي رغبة مفزعاً (ابو قراص الحداني)
 كذلك الوداد المحض لا يرتجى له * ثواب ولا ينشئ عليه عقاب (غزت) جنيفة غير انابتهم غير فان تصفوا منهم فقبل لرجل
 منهم كيف صنع قومك قال اتبعوهم وقد اتبعوا كل جملة تخفانة فبالوايخصفون انطى بحوافر الخيل حتى لقوهم فخلعوا المراتن ارسية
 الموت فاستقبلوا بها اراواحهم (ودعا عرابي) فقال اللهم ان كان رزقي نائبا فقربه او قرب يا قربه او يسرا فاجعله او قال لا فكثره او كثر افرقه
 (وكتب) هنبسة بن اسحق الى ٣٢٨ المأمون وهو عامله على الرقة يصف خروج الاعراب بناحية سنجار وعيشهم بما امير

تكنى من غمزة العين * اذا ما مست تغسل * وذا وادي رق حتى
 كاد من صدرى ينزل * بعض ما بي بصدع القاسب فاطنك بالهكل
 (ومن قول فيما كتبت على كاس مذهبية)
 اشرب على منظر اتيق * وانزج برقي الجيب برقي * واحلل وشاح الكعاب رفقا
 واحذر على خصرها اللدقيتي * وقل لمن لام في النصابي * البسك خلى عن الطريقي
 (وقف) صريع الغواني يباب محمد بن منصور فاستسقى فأمر وصيفه فانه فخرج اليه فخراني كاس مذهبية فلما
 نظر اليها في راحته قال
 ذهب في ذهب * ح بها غم من الجين * فانت قره عيني * من يدي قره عين
 قرانح مل سما * مرجحا بالقميرين * لاجرى بيني ولايبثنهما طاير بين
 وبقينا ما بقينا * أبدا متفقين * في غبوق وصبوح * لم ينبع نقدا بدين
 (محمد بن اسحق) قال حدثني احمد بن عبد الله قال رايت على مروحة مكتوبا
 الحمد لله وحده * ولتخالفه بعده * وللحجب اذا ما * حبيبه بات عتده
 (قال) ورايت في محاسن سرير امكتوب باعله بالذهب
 اشهني واعذب من راح ومن ورد * الفان قد وضعا خد اعلى خد
 ومن احدهما احشاء صاحبه * حتى كانهما الاقرب في عقد
 هذا يروح بما يلقاه من خزن * وذلك يظهر ما يخفى من الوجد
 (وفي مصابة اخرى) وان يجيبوه بان انهار فالحلم * بان يجيبوا بالليل عن خيالها
 (قال ابو عبيدة ورايت على حبيبتها مكتوبا)
 كتبت في حبيبتها * بهييرة على قمر في سطور ثلاثة * لعن الله من غدر
 وتناوات كفها * ثم قات اسمي الخبر كل شيء سوى الخبا * نة في الحب بقفتر
 (قال الاممى) رايت على باب الرشيد وصانف على مصابة واحدة منهن مكتوب
 نحن خرد نواعم * من اراض مقدسه * احسن الله رزقنا
 اس قننا خصه * فاقى الله يا فتى * لاتدعنى موسوسه
 (وقال) اوجهه قرا الكرماني يوما للمأمون ان اذن لي في دعابة قال هاتها ويحك فما البس الا فيها قال يا امير
 المؤمنين انك ظلمتني وظلمت غسان بن عباد قال وكف ذلك ويلك قال رفعت غسان فوق قرة ووضعتني
 دون قدرى الا انك انسان اشد ظلاما قال وكف قال لانك اقره مقامه ورايتني مقام رجة فاستظرف ذلك
 الحسن بن سهل في رجل

المؤمنين قد قطع سبل
 الجنازين من المسلمين
 والمعاهد من نفر من شذاز
 الاعراب الذين لا يرقون
 على ومن الولا ذمة ولا
 يخافون في الله حذولا
 حقو بقول لا فتى بسيف
 امير المؤمنين وحده
 هذه الطائفة وبلوغه في
 اعداء الله ما يدع قاصمهم
 ودانيم لا ذنت بالاستخفاف
 عليهم ولا سمعت التليل
 اليهم وامير المؤمنين
 معان في امور وبالناييد
 والنصر تكتب اليه
 المأمون
 اهدت غير كهام السمع
 وابصر لا يقطع
 السيف الا يدا الخدر
 سيهج القوم من سبني
 وضاربه مثل الهشيم
 ذرته الریح بالطر
 فوجه عنبسة بالبيتين الى
 الاعراب فما بقى منهم
 انسان (وكتب) المطلب
 ابن عبد الله بن مالك الى
 الحسن بن سهل في رجل

قول به طالب الهافين الوسائل الى الامراء ثم لله ينبع عن شر وع موارد احسانه ويدعوا الى معرفه فضله
 وما انصفه اعز الله تعالى من توسل الى معروفه بنيره وراى الامير في التناول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موافقا
 (فكتب) اليه الحسن وصلك الله في ما صانفتني في صاحبك من الاجر والشكر وراك الاحسان في قصديك الى ما مثاله براضا فبذلك شكره
 ويعقبك اجره ورايك في تمام ما ابتدأت به واعلامي ذلك مشكورا (وكان) المطلب مدوحا كريما قد حسد عدل مشرقه وانعامه وغبطا
 احسانه واكرامه اذ يقول
 اضرب بذى طلحة الطلحات معترفا * باؤم مطاب فبناوكن حكما
 يتخاص شراعة من اؤم ومن كرم * ذلت اعداء اؤمنا ولا كرما
 و امر طلحة اعرف من ان يوصف وما بعد قول دعبل عن قول البهتري
 اصعد بن محمد واهل بيته
 بنى محمد كفة واتد في جوركم * ولا تجبسوننا حنظفا في المكرم

ولا تصروا بحمدى قبان
 وخلد * بأن تذهبوا
 عنابهم حتى
 وكان لنا اسم الجود حتى
 جعلتم * بعضون منا
 بالحلل الكرام
 (قال) الزبير بن بكار لما
 مات يزيد بن يزيد بن يزيد
 قام - ييب بن البراء خطيبا
 فقال أيها الناس لا
 تقنطوا من مثله وإن كان
 قاتل النظر وهو به من
 صالح دعائكم مثل الذي
 أخاص فيه كم من نوالكم
 والله ما تفعل الدعاء الهطلة
 في القيمة الجدية بما علمت
 فبإيداه من عدله ونداه
 (سرق هذا أولبانية فقال)
 ما بقعة جادها غيث
 وقربها * فازهرت
 بأفاحي النبات الوانا
 أبهى وأحسن مما آثرت
 يده * في الشرق والغرب
 مهر وفاوا حسانا
 (وقال ابن المبارك) يدح
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 الهباب بن أبي صغرة
 وإذا تباع كرية أو تشتري
 فسواك * بانهما وأنت
 المشتري
 وإذا توعرت المسالك لم
 تكن * فيم السبيل إلى
 نذاك بأوعر
 وإذا صنعت صنعة فعمتها
 بيد من يس ندها ما تكدر
 وإذا هممت لمغفيلك
 بنائل * قال الزناد
 فأطعمته لك أكثر
 يا واحد العرب الذي ما لن

منه ورفع درجته (أبو زيد) قال كان عطاء مع ابن الزبير وكان أبلغ الناس حواليا فلما قتل ابن الزبير أمره عبد
 الملك بن مروان فقدم عليه فسأل الاذن فقال عبد الملك لأريد به يضحكني قد أمرته فلا يصرف قال أصحابه
 فحين تقدم إليه أن لا يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباعه ثم حو لي فلم يصبر عبد الملك أن يصاحبه
 باعطاء ما وجدت أمك اسم الاعضاء قال قد والله قد تكررت من ذلك ما استكرته بأيراث مؤمنين لو كانت
 سميتي بأبي المباركة صلوات الله عليهم امرهم فضحك عبد الملك وقال اخرج (اختصم) إلى زياد بن ورأس وبنو
 طفاوة في غلام ادعوه وأقاموا حجة المدينة عند زياد فأشك على زياد أمره فقال سعد الائمة بن بني عمرو بن
 يربوع أصلح الله الأمير قد تبين لي في هذا الغلام القضاة وقد شهدت المدينة لبي رأس والطفاوة فوالى الحكم
 بينهم ما قال وما عندك في ذلك قال أرى أن ياتي في النهر فنرسب ذواتي رأس وان طفاوه ولا طفاوة فأخذ
 زياد ندمه وقام وقد غلبه الضحك ثم أرسل إليه أني أتاك عن المزاح في محاسبي قال أصلح الله الأمير حضري
 أمرت أن أنساه فضحك زياد وقال لانه ودون (أبو زيد) قال لم يكن بالبصرة أفصح اسامنا ولا أظهر رجلا من
 الحسن بن أبي الحسن البصري وزرعه بن أبي حنيفة الهلالي قال وأخبرني الوليد بن عبيد البصري الشاعر قال
 كنا عند المتوكل يوما وبين يديه عبادة الخنث فأمره فألقى في بعض البرك في الشناء فأنزل وكاد يموت بردا قال
 ثم أخرج من البركة وكسبي وجعل في ناحية الجواس فقبل له بأعبادة كفا أنت وما حالك قال بأمرنا مؤمنين
 حدثت من الآخرة فقال له كيف تركت أخى الوافي قال لم أجز يجهنم فضحك المتوكل وأمر له بصلته

﴿نوادرا شعب﴾ قال أشعب في وفي أبي زياد عجيب كنت أنا وهو في كفاة فاطمة بنت عثمان فإزال يعلو
 وأسفل حتى باغتنا فإما هذه (قيل) لأشعب لو أنك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لو كان أولئك
 قال قد فلت قالوا له فما حفظت من الحديث قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
 من كان فيه خصم لسان كتب عند الله خالصا محضيا قالوا إن هذا حديث حسن فإها تان الحمد لسان قال نسي
 نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى (وقال أشعب) رأيت رؤيانا فها حق ونصفها باطل قالوا كيف ذلك قال
 رأيتني أحل بدرة فبن شدة نقلها على كنت اسلح في ثيابي ثم انتهت فإذا أنا بالسلح ولا بدرة (سأوم) أشعب رجلا
 بقوس فقال أقبل ثم نادى بنا قال أشعب والله لو انك أذارتهم اطأرت في السماء فوقع مشوا بين رغبة بين
 ما اشترى منهم ما نك بدينار أبدا (وقيل) لأشعب خفت صلاتك قال لانها صلا لا يخالطها اربابا (وضرب) الحجاج
 أعرابيا سب ما نك سوط وهو يقول عند كل سوط شكر لك بارب فلقه أشعب فقال أنت ذري لم ضربك الحجاج
 سب ما نك سوط قال ما أدري قال أكثره شكرك الله تعالى يقول أنتن شكرتم لأزيدنكم فقال
 بارب لا شكرنا فلا تزدي * بأعد قواب الشاكرين عني

وسأل رجل أشعب ان يسأله ويؤخره فذل هاتان حاجتان فاذا قضيت لك احدهما فقد انصفت قال الرجل
 رضيت قال فانا أوخرك ما شئت ولا أسألك (أبو حاتم) عن الأصمعي عن أبي القعقاع قال رأيت أشعب في
 السوق يبيع قطيفة ويقول للمشتري أريد ان أبرأ البك من عب قال وما ذلك قال يحترق تحتها من دفن فيها
 (قال) أشعب من بال ولم يضطر كتب من الكفاة من الغفط (وقيل) لأشعب هل خلق خلق أطعم منك قال
 نعم أمي فاني كنت إذا جئتم باغنا فإذ قد أعطيتهم فأنت ما شئت به فأنه ي اها الشئ حرقا حرقا ولقد دأدى لنا
 مرة غلام فقالت ما دأدى لنا قلت غين قالت ثم ماذا قلت لا أم ألف ميم فأخبرني علمه أوجعت تضطر لو أكلت
 له الحروف لم است فرحا (وقيل) له ما بلغ من طعمه لك قال لم أنظر إلى اثنين فسأرا ان الاحسب انها ما أمران
 لي بشئ (ونظر) أشعب إلى شيخ قبيح الوجه فقال ألم يتمكم سليمان بن داود عن ان يخرج جوايا انهار (ومر)
 أشعب على رجل نجار يعمل طباقا قال له زد فطوقا واحدا تنقل به على قال وما يدنل عليك قال اهل روما
 يهدى الي فيه شئ (قال) الأصمعي أخبرني هرث بن زكريا عن أشعب قال ادركت الناس يقولون قتل عثمان
 قال الأصمعي وحاش أشعب الى زمان المهدي ورأيت (دخل) رجل على الاعشى يسأله عن مسئلة فرد عليه
 فلم يسمع فقال له زدني في السماع قال ما ذلك لك ولا كرامه قال فبني وبنك رجل من المسلمين قال فخرجالي

لهم من معدل عنه
 ولان مقصر
 (كتب) البديع أبو
 عبد الله الحسين بن يحيى
 أما أبو فلان فلا شك أن
 كتابي برده على صدر
 محاسني من صحبته
 وقطع حظي من وظيفته
 ونسي اجتماعي على
 الحديث والعزل ونصرفنا
 في الجد والهزل وتقلبنا
 في أعطاف العيش بين
 الوفاء والطيش وارتضاعنا
 ثدى العشرة اذ الزمان
 رقيب العشرة وتواعدنا
 ان يلحق احدنا صاحب
 وتصافنا من قبل ان
 لا يتصرم الحبل ونعاهدنا
 من بهد ان لا نقض العهد
 وكأني به وقد اتخذنا
 فلا بأس فان كان للهديد
 لذة فلا تديم حرمة والاخوة
 برودة لا تضيق بين اثنين
 ولو شاء لما شرفنا في البين
 وكان سألني أن ارتأله
 منزلا ما وروى ومرعاه
 غدي وأكاتبه ليهنض
 اليه راحلته فهاهنا بور
 ضالته التي نشدتها قد
 وجدتها وخاسان أمنيته
 التي طلبتها وقد أصبتها
 وهذا الدولة بغيره التي
 أرادها وقد وردت هاتان
 صدقتي رائدا فليأتني
 قاصدا (وله) الى بعض
 اخوانه تنزيه عن أبيه
 وصلت رقعة لك يا سدي
 والمصاب لعمرك كبير
 وأنت بالبرج جسد

الطريق فر بهما شربك القاضى قال فاني قد كنت هذا يجدت فلم يسمع فسألني أزيد في السماع لانه نقل
 السمع وزعم ان ذلك واجب له فأبى قال له شربك عليك ان ترده لانه قد دران تردي في صوتك ولا يقدر ان
 يزيد في سمعه (أنت) لانه الشك من رمضان فكثير الناس عند الاعمش بسألونه عن الصوم فضحروهم بعث الى
 بيته في عابرة ما نة فشاها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر الى رجل قد أقبل يريد ان يسأله تسأل حبة
 فأكلها ذكيتي الرجل السؤال بنفسه الرد (قال) رقية بن مصقلة سفة علمنا الاعمش يوما فقالت امرأته من وراء
 سترها جلوا عنه فوالله ما عنده من الحج منذ ثلاثين سنة الا تخافه ان يلطم كربة أو يشتم رقيقه (طلبت) بنت
 الاعمش من الاعمش حاجة فذهبها لرد فقالت والله ما أحب منك ولكني أحب من قوم زوجه حوك (ودخل)
 رقية بن مصقلة على الاعمش فقال والله انانا نملك فما تنفعنا او نتخاف عنك فما نضربا وان الوقوف اليك لذل
 وان تركناك لخدمة تمثل الحكمة فكنا تستعظ ان ترد ولما شربك الا بالاصحاح حبة فانه كربة الشربة
 نافع لخدمة ففرغ الاعمش رأسه وقال من هذا المتكلم فقيل له رقية بن مصقلة فدكس رأسه (وقال) رجل من
 تلاميذ الاعمش صنعت للاعمش طعاما ثم دعوته فمضى معي وأنا أقوده حتى سقطت رجله في حفرة فمهاها
 الصبيان للكربة فقال ما هذا قالت حفرة بعلم الصبيان للكربة قال لا ولا كنت حفرة تم التفرج رجلي فيها والله
 لا كنت عندك يومى هذا طعاما قال فقلت الطعام اليه ثم صنعت له به ذلك طعاما ودعوته اليه فقال ادخل
 بنا الحمام قبل ذلك فادخا ناه الحمام فلما تمت لاصب الماء الحار على رأسه قال مادعاك الى هذا أردت أن
 تسخف قاضي والله لا كنت عندك يومى هذا طعاما قال فقلت الطعام اليه (وكثر) الشعر على الاعمش فقالت له
 لم لا تأخذ من شعرك قال لا أحد يحام بسكت حتى يفرغ قلنا له فاننا نأخذك بحمام ونقدم اليه ان بسكت حتى
 يفرغ قال فافعلوا قال فأتينا به بحمام واعذرنا له ان لا يتكلم حتى يتقضى أثره فبهد الحمام بخلة فلما معن
 في حلقه سألته عن مسئلة فمضى بنا به وقام بنصف رأسه محبوقا حتى دخل بيته ثم حشناه بغيره فقال لا والله
 لا أخرج اليه حتى تحافوه خافنا ان لا يسأله عن شئ يخرج اليه (ولحمد) بن مطروح الاعرج من التبرم
 الملح والضحير المتوقع ما هو أحسن من هذا ووقع (وقال) له رجل يوما ما تقول برحمتك الله في رجل مات يوم
 الجمعة ما يذب عذاب القبر قال يذب يوم السبت (وقال) له آخر تجد في بعض الحديث ان بهنم تحب قال
 ما أشقك ان اتكلمت على خراب (واسمعي) بالناس يوما فاسرع بالصلاة قبل ان يتوافت الناس فلما انصرف
 ثلغاه بعض الوزراء فقال له أسرعت يا عبد الله قال ليس علمنا ان ننظر حتى تشر بوأوتنا كوا (وكانت)
 ان فراس الكاتب منه منزلة وجوار وكان يقفه ويتفقد عما يمكنه من الهدايا وكانت صلواته مع في الجامع
 والاعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت الصلاة ولم يحضر فراس قال له بعض القوم أنت يا شيطان كام هؤلاء
 الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى يأتي ذلك الثلث فربما كان به في حبس الصلاة عليه بالاعتوق خير منه (وكان)
 يجاس اليه مخي لزياب قد حج وتسل ولزم الجامع فيمحدث في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان أبو الحسن
 رحمه الله يقول كذا وكذا فقال له الاعرج من أبو الحسن هذا قال زرياب قال يا سني انه كان أخرق الناس
 لاستخمي (وسأله) مرة وقال له ما تقول في الكلب الاعرج ايجوز في الاضحية قال نعم وانلخصي أيضا
 مثلك (وسمع) ابي يعقوب العمري منصور بن عمار صاحب المجالس يقول في دعائه اللهم اغفر لاهلنا من ذنوبنا
 وأقسانا قلنا وأقرنا بالخطيئة عهدنا وأشردنا على الدنيا صرنا فقال له امرأتي طابق ان كنت دعوت الأ
 لا بليس (الاصمعي) قال حمة ثنا بعض شيوخنا عن ابن طاوس قال أقبلت الى عبد الله بن الحسن فادخلني
 يتناقذ بنجد بالرهاوي والمباني وكل فرسه حر فقال فسطط نطعا وحلست عليه وابناه محمد و ابراهيم صبيان
 يلعبان فلما نظرا الى قال اهدما الصاحبه ميم فقال الا تحرجم فقالت أنانون واونون فاستغربا ضحكهما وخرجا
 الى أبيهما (أبو زيد) قال سكر حالك من الزطخاف بالاطلاق لمتنبه ابو علي الأشعري فمضى معه جماعة الى
 أبي علي فأخبره وقالوا سكر فابني وحاف بالاطلاق لمتنبه فاقبل على الحناك فقال يا قرد سهد امام حسبا
 ردبدا اياك ان تعود قال أبو زيد تسبره يا بهين اخضر يا بهين طيب يا بهين رطب (وكان) شيخ من الجلاء يأتي

ولكنك بالعزاء الجسد
والصبر عن الاحبة ارشد
وكانه النبي وقد مات
الميت فافنى الحى والائى
فاشدد على حالك بالجنس
فانت اليوم غيرك بالامس
وكان الشيخ رحمه الله
يضحك ويبكى لك وقد
حكك ما نف من مره
وسيره وخلفك فقير الى
الله غنيا عن غيره وسبهم
الشيطان عودك فان
اسئلناك رماك يقوم
يقولون خير المال تبلفه
بين الشراب والشباب
وتنقعه بسين الخباب
والاحباب والعيش بين
القداح والاقداح ولولا
الاستعمال ما اراد المال
فان اطعمهم فادبهم فى
الشراب وغدا فى الخراب
والبوم واطرب بالكامن
وغدا واحرامن الافلاس
يام ولوى ذلك الخراج
من العود يسبه الجاهل
نقرا ويسه العاقل فقرا
وكذلك المشوع فى النأى
هـ وفى الاذن زمر وفى
الابواب ممر فان لم يجد
الشیطان مغزاه عودك
من هذا الوجه رماك يقوم
يمثلون القفر حذاء
عنك فقهاه قلبك
وتحاسب بطلك وتنفس
عرسك وتمنع نفسك
وتتوقى دنسك بوزرك
وتراعى الاخرة فى ميزان
غيرك لولكن قصد ابين
الطريقين ومبلاهن

ابن المقفع فأخ عليه بسأله الفداء عنده وفى كل ذلك يقول له ترى انك ترى انك تكلف لك شيئا لا والله لا أقدم
لك الا ما عندى فأجاب يوما فلما اتاه اذا بس عنده ولوا فى منزله الا كسرة يابسة ولم يجربش ووقفه اهل بالباب
فقبل له بورك فيك فأخ عليه بالسؤال فقال له ائمن خرجت اليك لادقن سابقك فقال ابن المقفع للسائل أنت
والله لو علمت من صدق وعيده ما علمت من صدق وعوده لم ترادو كنه ولا وقتت طرفه عين (مر) بركة بن
معه قله رجل زاهد غلظ الرقبة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه بخلاف ذلك فقال له رجل اكلم بذلك
اصح لك الله ان لا يكون غيبه قال كنه حتى يكون غيبة (قال) شريك بن عبد الله القاضى سبب من الخائب
عياها منتقمة وسوداء مخضبة وخصى له امر اذ مخنث فم قوموا وشيبي اشعري ونخعي مرخي وعري اشقرم قال
شريك من المحل عربى اشقر (قولا) كانت فى ابى عمرو وضار بن عمرو وثلاثة من الخمال كان كوفيا معا منزلا
وكان من بنى عبد الله بن غطفان ويرى رأى الله وبنه ومحل ان يكون عربى شعوب او امات وهو ابن سبعين
سنة (وقيل) لشريح القاضى ايها اطيب اللوز ينق او الجوز ينق فقال لا احكم على غائب (وسأل) رجل عمر
ابن ذنن عن المصاة من حصى المسجد يجدها الانسان فى ثوبه او خفه او جبهته قال له ارم بها فقال الرجل
زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد قال دهها تصيح حتى ينشق خلقها قال الرجل او اها خلق قال فمن اين
تصيح (وسئل) عامر الشامي عن المسجد الخراب ايجامع فيه قال نعم ويخرب فيه (الاصح) قال لى رجل
قضاء الا هو ازنا بطات عليه ارضاقه واسب عنده ما يرضى به ولا ما ينطق فشبك ذلك الى امراته واخبرها ما هو
فدسه من الصدق وانته لا بد على ارضاقه فقالت له لا اتمتع فان عندى ديك عظيم اقد سمعته فاذا كان يوم
الاضحى ذبحناه فبلغ حيرانه ان يهر فاهدوا له ثلاثين كبشا وهو فى المصلى لا يعلم فلما صار الى منزله ورأى ما فيه
من الاضاحى قال لا امراته من اين هذا قالت اهدى لنا فلان وفلان وفلان حتى سمعت له جماعة فقال لها ما هذه
تخفطى يدى كنهنا هذا فاهوا كرم على الله من اسحق بن ابراهيم انه فدى ذلك بكبس واحد وفدى ديكنا هذا
بثلاثين كبشا (خرج) ابودلامة مع المهدي فى معاداهم فمهم ظي فرماه المهدي فأصابه ورمى على بن
سليمان فاخطا واصاب الكتاب فذهلك المهدي وقال لى دلامة قل فقال

قدرمى المهدي ظيما * شك بالسهم فؤاده * وعلى بن سايما * نرمى كلبا فصاده
فهنيأ اهما كل امرئ ما كل زاده
(وكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو والى الكوفة رقعة فيها هذه الايات
اذ احببت الامير فقل سلام * عابك ورحمة الله الرحيم * واما بعد ذلك فى غريم
من الاعراب اقم من غريم * لزوم ما علمت بباب دارى * لزوم الكهف اصحاب الرقيم
له ما نعتى ونصف اخرى * ونصف النصف فى صاك قديم
دراهم ما انتفعت بها ولكن * حبوت بها شوبوخ بنى قديم
(ودخل) ابودلامة على المهدي وعنده محمد بن الجهم وزيره وكان المهدي استعنه له فقال لى دلامة والله
لا تبرح مكانك حتى تهبوا وحد الائمة فم ابودلامة بعباء ابن الجهم ثم خاف شره فرأى ان هجاء نفسه اقل
ضررا عليه فقال
الا تمنع لديك اباد لامة * فليس من الكرام ولا كرامه * اذا بس العمامة كان قدرا
وختر برا اذا وضع العمامة * وان بس العمامة كان فيها * كشورا لتفارقه الحكامة
(وعرض) ابودلامة ايزيد بن يزيد وهو قادم من الرى فأخذ بهن فارسا وانشد
انى نذرت لئن رأيتك سالما * بقرى العراق وانت ذورفر
لتصاين على النسي محمد * ولتلا ن دراهم ماجرى
فقال له اما الصلابة على محمد فصلى الله على سيدنا محمد واما الدرهم فالى ان ارجع ان شاء الله فقال له لا تنفرق
بينهما الا فرق الله بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم فى الجنة فاقترضها من اصحابه وصحبها فى حجره حتى انقلته

الفريقين لا يمنع ولا
 اسراف وانجل فقر حاضر
 وضرب عاجل وانما يجمل
 البردية بقية ما هو فيه
 ومن ينفق الساعات في
 جمع ماله * مخافة فقر
 فالذي صنع الفقر
 والله في مالك قسم وللرواة
 قسم فعمل الرحم
 ما استقطعت وقد اذا
 قطعت فلا تنكون في
 جانب التقدير من
 ان تكون في جانب
 التبذير (وله) الى رئيس
 عناية برجل كتابي اطل
 الله بقاء الرئيس والكتاب
 مجهول والكتاب فصول
 ويحسب الراي موقعه
 فان كان جديلا فهو تطول
 وان كان شديدا فهو تقول
 وايه سلك الظن فهو ابده
 الله تعالى ان من نسا اور
 عن سلامة شام له نسال
 الله تعالى ان لا يلهنا
 بسكرها عن شكرها
 والحمد لله رب العالمين
 يقول الشيخ ايد الله
 تعالى من هذا الرجل
 وما هذا الكتاب فاما
 الرجل فطاب وداولا
 وموصل شكرنا واما
 الكتاب فلما ارحام بين
 الكرام فان يعين الله
 الكرام تنصل الارحام
 هذا الشريف قد حارب
 زمان السيف فأخرجه
 من البيت الذي بلغ السماء
 مغترا ثم طلب فوجه
 فظهر اوله بمسجد جملة

(ودخل) ابدلامة على الهدى فاسمعه ويريد ان يحبه وقال له سل حاجتك قال كتب صمد اصطاده قال قد
 امرنا لك بكتاب تصطاده قال وغلام يقدو الكلب قال قد امرنا لك بغلام قال وخادم تطبخ لنا الصمد قال وامرنا
 لك بخادم قال ودارناوى اليه قال امرنا لك بدار قال بنى الاتن المعاش قال قد اقطعناك الف جريب عامرة
 وانف جريب عامرة قال وما العامرة قال التي لا تعمر قال فانا اقطع اعمر المؤمنين خمسين الفان من فيا بنى اسد
 قال فانا نجعلها عامرة كما قال قبا: ان امير المؤمنين في تقبل يده قال اما هذه فدعها قال فاعني شيئا احب
 الي منها **§ (المختصر كات) §** ابو الحسن المديني قال خطب رجل من بني كلاب امرأة فقالت
 اهد اعني حتى اسال عنك فانصرف الرجل فسأل عن اكرم المي اعلم اقبل على شيخ منهم كان يحسن
 التوسط في الامر فانا يسأله ان يحسن عليه الثناء وانتسب له فقرقه ثم ان العجز غدت عليه فساأته عن
 الرجل فقال انا اعرف الناس به قالت فكيف اسأله قال مدره قومه وخطبهم قالت فكيف شجاعته قال
 ممنوع الجارحى الذمار قالت فكيف سماحته قال سمع قوم وريههم واقبل الفتى فقال الشيخ ما احسن والله
 ما اقبل ما انتنى ولا تخنى ودنا الفتى فلم فقال ما احسن والله ما سلم ما فار ولا نار ثم جلس فقال ما احسن والله
 ما اس ما ذنوا ولا نأى وذهب الفتى ليترك فضرط فقال ما احسن والله ما ضرط ما طمنوا ولا اغنا ولا بربرا
 ولا فرقاها وتمض الفتى فقال ما احسن والله ما مض ما رقد ولا اقطوطى فقالت العجز حسبت يا هذا اوجه
 اليه من برده فوالله لو سألني في شابه لزوجناه (محمد) بن الحجاج وكان راويه يشارقال قال يشارذات يوم وهو
 يبعث وكان مات له جار قبل ذلك قال رايت جاريا البارحة في النوم فقلت له وياك مالك مت قال انك
 ركبتي يوم كذا وكذا فمررتا هلى باب الاصم اى فرايت انا انا عند بابيه فمشتمت فامت وانشد

سدى خذلى امانا * من امان الاصماني ان بابا ابانا * فضلت كل امان
 تيمتى يوم رحمتنا * بشاباها الحسان وبعج ولال * سل جهى وبراى
 ولها خذ اسيل * مثل خذ الشفراى قيمت ولو عشت اذ طال هوانى

فقال له رجل من القوم يا انا ما هذا المشفرانى قال هو شئ يتحدث به الجبر فاذا القمت جمارا فاسأله واخذ رجل
 شرب فالى به الوالى فقال استنكبه وذا الوان نكته لا تدين عليه قال فقذوه فقال الشارب فان لم اقبى شرايا
 فن يضمن لى عشتى (رافى) اعرابى اعرابى سافر فقال انا والله استنسى كسكبة ومدصوفة فضرط فقال له
 صاحبه ما فتنك يا ابن ام (ابو الخطاب) قال كان عندنا رجل احدب فسقط فى بئر فذهمت حدته وصار
 آذر فدخلوا اليه فوه فقال الذى جاءه شرم الذى ذهب (ابو حاتم) قال روى رجل اعور بنشابيه فاصابت عينه
 الصمجة فقال امسينا واهسى الملك لله (وقال) رجل لله ما زولدت امرأتى اسنة اشهر فقال لقد كان آتيا
 ضاربا (قالوا) اى الحجاج بسقط قد اصاب فى بعض خزائن كسرى مقفل فامر بالقل فكسرت فاذا فيه سقط
 آخر مقفل فقال الحجاج من يشترى منى هذا السقط بما فيه فتراب فيه اصحابه حتى بلغ خمسة آلاف دينار
 فآخذ الحجاج ونظر فيه فقال ما عسى ان يكون فيه الا حياقة من حياقات الجهم ثم انفذ البيع وعزم على
 المشتري ان يفقهه وريه ما فيه ففقهه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوب فيها من اراد ان تطول بعينه فليمشطها
 من اسفل (الزبير بن بكار) قال جاءت امرأتى ابن الزبير تسمى عدى على زوجها وتزعم انه يصيب جواربها
 فان مر به فاحضر فسأله عما ادعت فقال هي سوداء وجاربها سوداء عرونى بصري ضده ويضرب الابل برواقه
 فانا آخذ من دنائى (قال) وخطب رجل خطبة نكاح واعرابى حاضر فقال الحمد لله اجدته واسمعيته وانزل
 عابه واشهد ان لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى على الله ولآله على الفلاح فقال
 الاعرابى لا تقم الصلاة فالى على غير وضوء (قال العوام بن حوشب) قال لى عيسى بن موسى من ارضه عنك
 قلت ما ارضه عنى الا اى قال قد علمت ان ذلك الوصية التي يبعج لاي بصير عليه سوى امك (وكان) رجل مقرب قد
 تنسك وتشبه بالحن البصرى فشهد جنازة فوقف على القبر والى جانبه رجل ملى فضحك فقال له الناسك
 ما عدت لهدى الحفرة يا فلان قال قد ذك قيم الساعة (ودخل) اعرابى الحمام فضرط فقال نبطى كان فى

الغيب ظهارة الاشفاق
 وكرم الله د و حضرتي
 فسأنته عما رواه فأشار
 الى ضالته الا عازز وهو
 الكرم مع السار ونسبه
 على قسده الكرام وهو
 البشرف مع الانعام وحدث
 عن برد الالكباد وهو
 مساعدة الزمان بالجواد
 ودل على نزهة الأصار
 وهو البر ومتمعة الانماع
 وهو الثناء وقلاما اجتماع
 وعزم ورحمة ما عود كبران
 الشيخ الرئيس ايد الله
 جماع هذه الخبرات وسألني
 الشهادة له وبذل النطقه
 ففعلت وسألت الله اعانته
 على همة فرأى الشيخ ايد
 الله تعالى في الوقوف على
 ما كتبت وفي الاحابة ان
 نشط (وله الى ابن اخيه)
 وصل كتابك بماضفته
 من تظاهرنم الله عليك
 وعلى ابوبك فسكنت الى
 ذلك من حالك فسألت
 الله بقاءك وان يرزقني
 لقاءك وذكر مصابك
 بأخيك رحمه الله تعالى
 فكأنما فقت عهدي
 وطمنت في كبدى فقد
 كنت معتصدا بمكانه
 والقدر حار لسانه وكذلك
 المره يدبر والقضاء يدبر
 والأمال تنقسم والأجبال
 تقسم فأنه يجمع له لك
 فرطوا ولا يرني فيك سوا
 أداوا ن ان شاء الله تعالى
 وأرث عمره وسداد نقره
 ونعم العوض بقاؤك
 ان الاساءة ان اصاب مهنديا

الجمام سبحانه الله فقال له الاعرابي بالبن اللحناء ضربتني أفصح من تسميحك (وقيل) لاعرابي مالك لا شهاد
 قال والله اني انبض الموت على فراشي فكيف اسبى اليه ركضنا (واستشهد) اعرابي على رجل وامرأة فقال
 رايته مداخلا وخارجا كما رود في المكيه فقال له واقه لو كنت جلدنا ستم امارايت هذا (وجد) منبذ في بعض
 العراق وعند رأسه مائة دينار ورقيه مكتوب فيها ان ابن الشقي وابن الشقيه وابن القدح والركبه وابن البني
 وابيغيه من كفاني فله هذه ابيه (السدي بن شاهك) قال بعث الى المأمون يريد ان يخرج اسنان فطوبيت
 المراحل حتى أتيت باب أمير المؤمنين وقد هاجبني الدم فوجدته نائما فاعلمت الخلاج بقتي وقدمت اليه
 عذري وما هاجبني من الدم فانصرفت الى منزلي فقلت احضر والى الجمام قالوا هو محجوم قلت فهو اتوا جميعا غيره
 ولا يكون فضولنا فأتوني في فها هو الا ان دارت يده على وجهي حتى قال جعلت فداك هذا وجهه لا اعرفه
 فن أنت قلت السندي بن شاهك قال ومن اين قدمت فاني اري اثر السيف عليك قلت من خراسان قال واى
 شئ أقدمك قلت وجهه الى أمير المؤمنين يريد ان ولكن اذا فرغت سأخبرك بالقصة على وجهه اقال وتعرفني
 بالمازل والسكك التي جئت عليهم اقلت نعم قال فها هو الا ان فرغ حتى دخل رسول أمير المؤمنين ومعه
 كركي فقال ان أمير المؤمنين يقرئك السلام وهو بعد بك فيما هاجبك من الدم وقد أمر بك بالتحلف فيم فزك
 الى ان قد وعليه ان شاء الله ويقول ما أهدى الدنيا اليوم غير هذا الكركي فتأناك به قال فالتفتا لسندي الى
 جاسائه فقال ما يصنع بهذا الكركي فقال الجمام بطيخ كركي اجا قال السندي يصنع كما قال وحلف على الجمام
 ان لا يبرح فحضر النداء فتعد سنا قال ثم قامت بعاني الجمام من العقبين ثم قامت جعلت فداك سألني عن المنازل
 والسكك التي قدمت عليهم او انما مشغول في ذلك الوقت وانا اقصها عليك فاستمع خرجت من خراسان وقت
 كذا فترت كذا باغلام اوجع فضر به عشرة أسواط ثم قامت وخرجت منه الى مكان كذا باغلام اوجع
 فضر به عشرة أخرى ولم يزل يضر به ليكل سكة عشرة حتى انتهت الى سبعين سوطا فالتفت الى الجمام وقال
 يا سيدي سألتك بالله الى اين تريد ان تبلغ قلت الى بغداد قال لست تبلغ حتى تقملي قلت فترتك على ان
 لا تعود قال والله لا أعود أبدا قال فتركته وامرت له بسبعين درهما فلما دخلت على المأمون اخبرته الخبر قال
 وددت انك بلغت به الى ان تأتي على نفسه (انت حارية) اياضضم فقلت ان هذا قلني فقال قلبه فان الله
 يقول والجروح قصاص (وارتفع) رجلا ن الى ابي مضمم فقال احدهما ابقاك الله ان هذا قتل ابني قال
 هل لا ينك أم قال نعم قال ادفعها اليه حتى يولدها لك ولد ام مثل ولدك وربيه حتى يبلغ مثل ولدك ويبرأ به
 اليك (وكان) بالمدينة اعمى يكنى ابا عبد الله اتى يوما يقتل من عين فدخل بشيابه فقبل له بلبت ثيابك قال
 تبطل على احب الى من ان تجف على غمري (وفي كتاب الهند) ان ناسكا كان له من في جرة معلقة على سريره
 ففكر يوما وهو مضطجع على السرير ويبيده عكازه فقال ابيع الجرة بعشرة دراهم فاشترى بها خمسة اعتر
 فاولادهن في كل سنة مرتين حتى تبلغ ثمانين وابيهن وابتاع بكل عشرة بقرة ثم بنمو المال بهدي فابتاع
 العبيد والاماء وولدني ولدفا أخذ به في الادب فان عصاني ضربته بهذه العكازه وأشار بالعصا فأصاب الجرة
 فانتكسرت وانصب السهم على وجهه ورأسه (الزبير) قال حدثنا بكر بن رباح قال كان عكة رجل يجمع بين
 الرجال والنساء ويحمل لهم الشراب فشكى الى عامل مكة فنفاه الى عرفات فبني بها منزلا وأرسل الى اخوانه
 فقال ما منكم ان تهاودوا ما كنتم فيسه قالوا واين بك وانت في عرفات قال سمى بديرهم وقد صرتهم على الاثر
 والنزعة ففعلوا فكانوا يركبون اليه حتى فسدت احداهن مكة فأعادوا شيكاته الى والى مكة فأرسل اليه فأتى
 به فقال يا عدو الله طردت فصدت نفسك في اشهر الحرام قال يكذبون على اصلى الله الامير فقولوا اصلحك الله
 الدليل على صحة ما نقول ان نأمر بجميع جهنم مكة فترسلهم المناء الى عرفات فبرسلوها فان هتدوا الى منزله
 دون المنازل كعادتها فخص غيرهم طلبين فقال الوالى ان في هذا الدليل وشاهد اعد لانهم يجمعون من جهنم مكة
 التي لا تكراه فأرسلت فصاروا الى منزله كما ثم ابعثه دليل فاعلمه بذلك آمنوا وقال ما بعد هذا شئ جردوه
 فلما نظر الى السباط قال لا بد اصلحك الله من ضربني قال نعم يا عدو الله قال والله ما في ذلك شئ خواتم على

منه ابل وان اساء فلا
 وابوك سيدى ايده الله
 تعالى والوجه الجليل وهو
 الصبر واناله الجنزل وهو
 الاجر وامته بك طويلا
 يخارى لك بدلا وانت
 ولدى مادمت واللم شانك
 والمدارس مكانك والدقتر
 فدمك وان قصرت ولا
 اخلك غيري حالك (وله)
 من كتاب الى ابي القاسم
 الداودي بسجستان
 كتابي اطل الله بقاء
 الفقهه كتاب من ينسى
 الايام وتذكره وطويها
 وتشره ويبيد ابناء دهره
 وراظه رهو ويخرج اهل
 زمانه من ضمانه فاذا
 تناوله - م بيناه وتسلمه
 يسرا اقسام ان صغفته
 هي الرابحه وكفته هي
 الرابحه وانا ايد الله الفقهه
 على قرب العهد باها - د
 قد قطعت عرض الارض
 وهاشرت اجناس الناس
 بما احدث الا ياكله تبعه
 وبالخبره بعته وبالظن
 اخذته وباليقين نبذته
 وما جد وضعته في احد
 الا ضيعته ولا مدح صرفته
 في احد الا غرته ومن
 احتاج الى الناس وزنهم
 بالقسطاس ومن طاف
 قصف الشرق فندلتني
 ربيع النفاق ومن لم يجدي
 النصف فهد له لم يجده
 في الكحل غرة لا تحه وكان
 انما صدق يقول ان عشت
 بسببين عامات ولم

من ان يشمت بنا اهل الدراق ويهجه كرون منا ويقولون اهل مكة يجيزون شهادة الجبر قال فضحك لوالى
 وخلى سبيله (هنا) رجل رجلان في اعرابية فقال باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة (الهدى ثم بن
 عدى) قال بينا انا بكناسة الكوفة اذا برجل مكفوف البصر قد وقف على نخاس بسوق الدواب فقال له ابني
 حناز ايتس بالصغير المحنقر ولا بالانكبير المشتمر اذ خلاه الطريق تدفق واذا اكثر الزحام ترفق ان اقلت
 علقه صبر وان اكثرته شكر واذار كتمه هام وان ركبه غم يري نام فقال له النخاس يا عبد الله اصبر فان
 مسخ الله الناضبي حمارا صبت حاجتك ان شاء الله تعالى (قال) ودخل رجل السوق في شرا ففرس فقال له
 النخاس صفه لي فقال اريده حسن القميص جيدا الفصوص وثقب العصب نفي القصب بشير باذنه
 ويشرف براسه ويحظر بيده ويحدر برجله كأنه موج في لجة اوسيل في حدر او روه مط من جبل فقال
 له النخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرما قال ما حسبتك الا في وصف فرس نبي هذا
 اليوم (قال) ودخل ابن بجيلة اليمن فلم يره احد احسنا وراى نفسه وكان فيهما احسن من بهما فقال
 لم ار غيري حسنا * منذ دخلت اليمننا في حرام بلده * احسن ما فيم انا
 (محمد بن اسحق) قال قال سفيان بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فيه رذا من مطر فاذا انا بكناس فتح كنيفا
 ووقف على رأس البئر وهو يقول

باد طيب وبوم مطير * هذه روضه وهذا غدير

ثم قال اصاحبه انزل فيه فأبى عليه فنزل وهو يقول

لم يطيقوا ان ينزلوا ورتنا * واخو الحرب من اطاق النزولا

(الاصمعي) قال بينا انا سائر بالقمه فاء اذ سمعت صوتا يقول

جنوبى ديار هند و - هدى * ليس مثلى بجل داراه وان

قال فالنقت عنه وشما لا فاذا الصوت خارج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه فاذا بكناس وبيده فاس
 فقلت يا سبحان الله انت تكس عذرة وتقول ليس مثلى بجل داراه وان فاني ذلك واى دوانا اكثر مما انت
 فيه قال فرقع راسه الى وقال لا تاني فاني نشوان * انا في الملك ما سعتني الذنان
 فقلت ما هو الا كقول الآخر * من قرع عينا بعيشه نقيه * (والد بن الجهم)

اعظم ذنب عندكم ودى * فليت هذا ذنبكم عندى

يا حسرتا اهلك وجد ايجين * لا يعرف الشكوى من الوجد

(جناد الرارية) قال انبتت مكة بخلست في حلقه ثم اقبم اعرين ابي ربيعة القرشي واذا هم يتذاكرون
 العذر بين وعشقههم وصدايتهم فقال عمر بن ابي ربيعة احدثكم عن بعض ذلك كان لي خليل من عذرة يكنى
 ابا مسهر وكان مشتمرا باحاديث النساء يصوبهن وينشد فيهن على انه كان لا طهر الخلوه ولا حديث
 السلوة وكان يرافى الموسم في كل سنة فاذا ابطات السفار استوقف واذا ابط استوقف له وانه غاب على سنة
 من ذلك خبره حتى قدم وفد عذرة فأتيت القوم اشد صاحبي فاذا رجل يتنفس الصعداء فقال عن ابي مسهر
 نسأل قلت نعم قال هيات هيات اصبح والله ابرمه ولا حيا برحى ولا ميتا ينسى وانكته كما قال الشاعر

لممرك ما هذا القرام بتاركي * صححها ولا اقضى به قاموت

فقلت وما الذي به قال مثل الذي بك من انهما ككفي الضلال وجر كما ذمال الخسران كما نكالم نسمه ايجينه
 ولا نار قلت ما انت منه يا ابن اخي قال اخوه قلت والله انك واخاك كالوشى والجداد لا رقهك ولا ترقه ثم انطلقت
 وانا أقول

ارحمه ساج عذرة روجه * واما برح في القوم قيس بن مسمع

خليلي بكوما يلاقى من الهوى * ومه ما يقبل اسمع وان قلت يسمع

الا لبت شمري اى خطب اصابه * ان زفرات الهجر من بين اضلع

فلا يبه - دنك الله خلا فاني * ساتي كما لا قيت في الحب صرحي

أملك دينار الآتي قد
 عشت ثلاثين ولم أملك
 فلما وهذا امرى بأس
 بوجهه قياس وقنوطا محبة
 منوط ودعابة نكرون
 جـ لدا ورءاء هذه الجملة
 موحدة على قوم وعريضة
 الى يوم والفتحة السيد
 واسع مجال الهمم ثابت
 مكان القدم وأناقى كنفه
 صائب سهم الامل
 وافرخاخ الجدل والجد
 لله على ما يوليه وولينا
 معشره واليه وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وصحبه
 وذريته (وله) الى ابراهيم
 ابن حمزة خادم الاستاذ
 الجليل قد اتبع قدمه الى
 الخدمة قلبه وأتى لسانه
 في الحاجة بنائه وقد كان
 استاذنه في ترقية هذا اليوم
 على مجلس السيد الجليل
 فأذن له على عادية
 السايمة وشبهه القوية
 ومن وجد كلاً رتبع ومن
 صادف غمنا التبع ومن
 احتاج للحاجات سأل
 وبقي ان يشفق الاستاذ
 الجليل بازاء الخوض حفرة
 وينظم الى روض
 الاحسان مطره وبطرز
 انساباى فلان وصفنى
 حق تفت شوقا له ووحدا
 به وشغفاله وغلوا فيه ورأيه
 فى الاصغاه الى الكرم
 عال ان شاء الله تعالى
 (ومن انشائه) فى مقامات
 ابى الفتح السكندرى
 حمد ثنا عيسى بن هشام

قال فلما جمعت ووقفت بعرفات اذا به قد أقبل وقد تغير لونه وساءت هيئته وما عرفته الا بما تفته فأقبل حتى
 خالف بين أعناقهما ثم اعتنقني وجعل يبكي فقلت له ما الذى دهالك قال برح الخفاء وكشف الغطاء ثم أزد
 يقول

لئن كانت عذبة ذات مظل * لقد علمت بأن الحب داه
 وانك لو تكلفت الذى بي * لزال السبر وانكشف النطاء
 وان معاشرى ورجال قومي * حنوفهم المصيبة واللقاء
 اذا العذرى ماتت بحضرة * فذاك العبد مدححك الرشاء

فقلت يا اباهم رانها ساعة عظيمة تضرب فيها كباد الابل من شرق الارض وغربها فودعوت الله كنت قننا
 ان نظفر بجاحتك وتصبر على عدوك فجعل يدعوتى اذا مات الشمس للغروب وهم الناس ان يفوضوا
 همته بهم ثم بشى فاصغيت مستمعاً فجعل يقول

يارب كل غدوة ووروده * من محرم بشكرو الصبار ونوحه * أنت حسب الخلق يوم الدوحه

فقلت له وما يوم الدوحه قال سأخبرك ان شاء الله ولولم تصافى فيهما نحو المزدلفة فأقبل على وقال انى رجل ذو
 مال كثير وزم وشاء وانى خشيت على ما لى عام اول الناف فأنت اخوالى كفا فاقوه والى عن صدر الجلس
 وسوقى جماله ثم كنت منهم فى خبر احوالى ثم انى عزمت على مراقة أهل ماء لهم يقال له الحوادث فركبت
 يومافرسي وعلفت معى شراباً اهداه الى بعض الكلبين فانطلقت حتى اذا كنت بين الحى ومرعى انعم رفعت
 الى دوحه عظيمة فقلت لوزلت تحت هذه الشجرة ثم تروحت مبهراً ففعلت فشدت فرسى ببعض أغصانها ثم
 جلست تحتها فاذا الغبار ساطع من ناحية الحى ثم تبيت فبت لى شخص ثلاث فاذا فارس بطرد مسجلاً وأمانا
 فلما قرب منى فانا علمه درع اصفر وعمامة خزرداء فالبث ان الحلق المسهل قطعته فصرعه ثم ثنى طعنه

بالاتان وأقبل وهو يقول نظنهم ساسكى ومخلوكة * كرك الامين على نابل

فقلت له انك قد تعبت واتعبت فلوزلت فثنى رجلاه ففعل وشد فرسه ببعض أغصان الشجرة ثم أقبل حتى
 جلس بفعل يحدثنى حديثاً كرت به قول الشاعر

وان حديثاً منك لم تبدلني * جنى الضل فى البان عود مظالم

فبينما هو كذلك اذ نكت بالسوط على ثيابه فيما ملكت نفسى ان قبضت على السوط وقلت له فقال ولم قلت
 ان تكسرهما قال انهما رقتان عذتان قال فرجع عقيرته وجعل يقول

اذ قبل الانسان آخر واشتهى * نياها لم يأتم وكان له اجر

وقال ما هذا الذى جعلت فى سرى فقلت شراب اهداه الى بعض اهلك فهل لك به قال وما نكرهه اذا كره
 فانيته به فوضعت بينى وبينه فلما شرب منه شأ نظرت الى عينه كأنهم ما عيناها قد ضلت ولدها ثم رفع عقيرته
 يتقى

ان العيون التى فى طرفها مرض * قتلنا ثم لم يجيب من قننا لانا
 يصرفن ذاللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا

ثم قلت لاصلى من امر فرسى فرجعت وقد حسر العمامة عن رأسه واذا كأن وجهه ديناره رقى فقلت
 سبحانك اللهم ما أعظم قدرتك قال فكيف قلت ذلك عمارا عني من نورك وبهرقني من جمالك قال وما الذى
 يروعك من زرق العيون وجيبس التراب ثم لندرى اينهم بعدك ام بياس قلت لا يصنع الله الا خيرا لى ثم قام
 الى فرسه فلما أقبل برقت لى بارقة من تحت الدرع فاذا ندى كأنه حرق صاح فقلت نشدتك الله امرأه أنت قالت
 اى والله ونكره العهر وشجب النزل قلت وانا والله كذلك فجلست والله تحدثنى ما انكر من امرها شأ حتى
 ماتت على الدوحه مكري فاستحسننت والله يا ابن ابي ربيعة الذر وزين فى عيني ثم ان الله عهني فما البت ان
 انتهت مذعورة فلانت عمامة ثم ابراهها واخذت الرمح وحالت فى متن فرسها فقلت مضيت ولم تزودنى منك
 زادنا غطتني ثناها فمست والله منها كالتلج المة طور ثم قلت اىن الموعده قالت ان لى اخوة ثم ساوا باغديورا
 والله لان امرك أحب الى من ان اضرك ثم مضت فكان والله آخره له دمه الى يومى هذا وهى التى بلغتني

أرب فاقته مدت طبعه
 وأنزلت عليه واسهت
 الله تعالى في العزم حدوده
 فأما والجزم جعلته
 قدما حتى هداني اليها
 وواقبت ذروتها وقد وافت
 الشمس غروبها وأتيت
 البيت حيث انتهيت
 ولما انتضى نصل الصباح
 وبرز جبين المصباح
 مضيت الى السوق أتخذ
 منزلا غيبث انتهيت من
 دائرة البلاد التي تقطعها
 ومن قلاذة السوق الى
 واسطتها خرق سعي
 صوت له من كل عرق
 معنى فانصبت وفده حتى
 وقفت عنده فاذا رجل على
 قرسه محنتق بنفسه قد
 ولاني قذله وهو يقول
 من عرفني فقد عرفني
 ومن لم يعرفني أنا عرفه
 بنفسى أنا با كورة اليمن
 أنا حدوده الزمن أنا
 أعجوبة الرجال وأحبة
 ربات الجبال سلوا عني
 الجبال وحزونها والبحار
 وعيونها وانليل وموتها
 من الذي ملك اسوارها
 وعرف اسرارها ونهج
 سمها وولج سمها وسلوا
 الملوك وخزائنها واغلاقي
 ومعادنها والعلوم
 وبواطنها والخطوب
 ومعانيها والحسروب
 ومضايقه او من الذي أخذ
 سمتهن اولم يؤدتهن او من
 الذي ملئت مفاصلها

هذا المبلغ واحد حتى هذا المحل قال فدخلتني له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وشد على ناقتي
 وحملت غلاما لي على بغير وجمت عامه قبه هرا من ادم كانت لاني ربيبة وأخذت معي ألف دينار ومطرف
 خنزير خرجنا حتى أتينا بلاد كلب فاذا الشيخ في نادي الحى فسلمت عليه فقال وعليك السلام من أنت فقلت هجر
 ابن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي قال المعروف غير المنكر وفيما الذي جاء بك قلت جئتكم خطيبا قال أنت
 الكف لا يرفب عن وصله والرجل الذي لا يرد عن حاجته قال قلت اني لم آت بك لنفسى وان كنت في موضع
 الرغبة ولا كنتي أنتيكم لابن أختكم العذرى قال والله انه الكف الحاسب كريم النسب غير ان بناني لم يعرفن
 هذا الحى من قريش قال فعرف الجزع من ذلك في وجهى فقال أمانى أصنع في ذلك ما لم أصنع قط انك
 اخبرها في نفسها فهدى وما اختارت فقلت خيرا فاقرسل اليها ان من الامر كذا وكذا فاذا راى بك فقلت
 ما كنت لا متدبر اى دون راى القرشي خبارى ما اختار قال قدردت الامر لك فخدمت الله وصلبت على
 النبي صلى الله عليه وسلم وقلت قد زوجتم العذرى معي بما وأمسد قتم اعنه الاف دينار وجعلت تكريمها
 العبد والبعير واقبته وكسوت الشيخ المطرف فسر به وسأله ان يني بها من ليلته فأجابني الى ذلك فضررت القبة
 في وسط الحى وأهديت اليه ليللا وبنت عند الشيخ في خبر بيت فلما أصبحت غدوت ففتمت بباب القبة فتفرج
 الى وقد تبين الجذل فيه فقال كيف كنت بهدى ايامه شهر قال ابدت لي كثيرا مما كانت تخفيه يوم رايتها
 فقلت أقم عند أهالك بارك الله لك ثم انطلقت الى أهلي وأنا أقول

كفبت الفتى العذرى ما كان نابه
 أما ما تهسنت مني المكارم والاعلا
 اذا صرحت اني أقول وأقول

(حدث) أبو محمد الشعبي الوراق وكان عند باب خراسان على باب الجسر الاول عن حماد بن اسحق عن ابيه
 اسحق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي قال بينما أنا ذات يوم عند المأمون وقد خلا وجهه وطابت نفسه اذا قال لي
 يا اسحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت طيب الله عيش أمير المؤمنين ودام سروره وفرحه فقال يا غلمان خذوا
 علينا الباب واحضروا الشراب قال ثم أخذ بيدي وأدخلني في مجلس غير الجالس التي كنا فيها واذا قد نصبت
 الموايد وأصلح ما كان يحتاج اليه الحال حتى كأنه شيء قد كان تقدم فيه قال فا كنا واذا خذنا في الشراب فأقبلت
 السنينات من كل ناحية بضر وب من الغناء وصنوف من الاله وفلم تزل على ذلك الى آخر النهار فلما غربت
 الشمس قال لي يا اسحق خبر ايام الفتى ايام الطرب قلت هو والله ذلك يا أمير المؤمنين قال فاني فكرت في شيء
 فهل لك فيه قلت لا أنا خرع رأى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قال فقلت انما كرا الصبوح في غدوتنا هذه
 وقد عزمت على دخلة الى الحرم فكأن بكناك ولا ترم فاني وأفك عن قريب قالت السمع والطاعة ثم مضى الى
 دار السلام فباع عرف له خبر الى ان ذهب من الليل عامته قال اسحق وكان المأمون من أشغف خلق الله
 بالنساء وأشد هم ميلا اليهن واسمتهن اربابهن وعلمت ان النبي قد غلب عليه وانهن قد أنبته امرى وما كان
 تقدم الى ووعدي من ربه ووعه فقلت في نفسي هو في لذته وأناهة ناني غير شى وفي رقة وعندى صدي كنت
 قد اشتريت من انفسى متطاعة الى اقتضاها ففقت مسرعا عند ذكرها فقال الخدم على أى شى عزمت والى
 أين تريد قلت أريد الانصراف قالوا فان طلبك أمير المؤمنين قلت هو في سروره قد شغل الطرب ولذته ما هو فيه
 عن طيبي وقد كان بيني وبينه موهة قد حاز وقته ولا وجه لى موسى قال وكنت مقدم الامر في دار المأمون مقبول
 القول فيه لا أعارض في شى اذا أومأت اليه فخرجت مبادرا الى باب الدار فاقبني غلمان الدار وأصحاب
 النوبة فقالوا ان غلمانك قد انصرفوا كانوا قد حازوك بداية قبل علموا عيبك انصرفوا فقلت لا ضرا بنا أنتشى
 الى البيت وسدى قالوا فحصر كدابه من دواب النوبة فالت لاحاجته في ذلك قالوا فاضى بين يديك بمشعل
 قلت لا ولا أربداها واقامت نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق أحسست بحرقه البول فعدت الى
 بعض الأزقة لئلا يجرؤا - من الدوام خبر اني أبول على الطريق فقلت حتى اذا قلت الى المصح ببعض الحيطان
 اذا بشئ معاق من تلك الدار الى الزقاق فاستماكت ان تعسحت ثم نوت الى ذلك الشى لا اعرف ما هو فاذا

وعرفت مصالحتها أنا والله فعلت ذلك وسفرت بين الملوك المصيدة وكشفت أسنار الخطوب السود أنا والله شهدت حتى مصارع العشاق
ومرضت حتى ارض الاحداق وهضرت العصور النساء بحديث حتى الحدود والمواردات ٣٣٧ ونفرت عن الدنيا نغور الطبع

الكريم عن وجوه اللثام
ونبوت عن المحرمات نبو
السمع الشريف عن قبيح
الكلام والآن لما سفر
صبح المشيب وعانتني أمة
الكبر عمدت لاصلاح امر
المعاد بعداد الزاد فلم أر
طريقا أهدي الى الرشاد
هنا أنا السكة براني أحدكم
راكب شرس وهوس
فيقول هذا أبو العجب
لا وليكتني أبو العجايب
عابيتها وعانتها وأم
الكبائر قايستها وقاسيتها
وأخر الأغلاق صعبا
أخذتها وهنأ تتبعها
وغالبا اشتربتها ورخصبا
ابتعتها فقد والله صحبت
لها المساكب وزاجت
المناسكب ورعبت
الكواكب وانقضت
الركائب ولا من عليكم فما
حصلتها الاضمرى ولا
أعددتها الا لنفسى لكفى
رفعت الى مكان نذرت
معها ان لا أدر عن
المسلمين نفعها ولا بدلى ان
أخضع ربي هذه الأمانة
من عفتي الى أعناقكم
وأعرض راي هذا
بأسواقكم فليشتره مني
من لا يتذره وقف العبيد
ولا يأمن من كلمة التوحيد
وليصنه من التجدد

بزنبيل مهابق كبير باربه معا بضي مابس ديبا جرافيه اربعة اجبل ابريسم فلما نظرت اليه وتبينته قلت والله
ان لهذا السببا وان له لأمرا فاقبت ساعة انزوى في أمرى وافكر فيه حتى اذا طال ذلك بي قات راقته لالتجاسرن
ولاجلسن فيه كأنما كان ثم افقت رأسي بردائي وجاست في جوف الزنبيل فلما أحسن من كان على ظهر
الحائط بثقه حذبوا الزنبيل حتى انتم والى رأس الحائط فاذا بأربع جوارق فلان انزل بالرحب والسعة أصدى
أمجد يد فقامت لابل جسد يد ففان بجارية هاتي الشمعة فابتدرت احداهن الى طست فيه شمعة واقبلت بين
يدي حتى نزلت الى دار نظيفة فيها من الحسن والظرف ما حوت له ثم اخذتني الى مجالس مفروشة ومناص
مرصوفة بصنوف الفرش مالم أراه مثله الا في دار الخليفة فجلست في أدنى مجلس من تلك المجالس فاشعرت
به مد ذلك الا بضجة وجارية وسورة قد رعت في ناحية من نواحي الدار واذا بوضائف يتسابقن في أيدى
بعضهن الشبع وبعضهن الجمار يجرن فيها العود والندوبينن بجارية كأنها تنال عاج تمادى بينهن كاليدبر
الطالع بقدر زري على النصفون فقامت المكت عند رؤيتهن ان نهضت فقالت مرحبا بك من زائراتي وليست
تلك عادته وجاست ورفعت مجامسي عن الموضوع الذي كنت فيه فقالت كيف كان ذاك والله لي ولك لاعلم كان
وقع الى فما السبب قال قلت انصرفت من عنده بعض اخواني ووطننت اتي على وقت فخرجت في وقت ضيق
وأخذتني البول فأخذت الى هذا الطريق فعدت الى هذا الزقاق فوجدت زنبيلام لعا فماني النبيذ
فجاست فيه فان كان خطأ فاني مبدأ كسيفه وان كان صوابا فله الله أه منه فقالت لا ضير ان شاء الله وأرجوان
تحمده عواقب أمرك فاصصنا عليك فانت براز قالت واين مولدك قالت بغداد قالت ومن أي الناس أنت قلت
من أمثالهم وأوساطهم قالت حياك الله وقرب دارك قالت فهل رويت من الاشياء شيئا قلت شيئا يسيرا قالت
فذا كرناشي سما حفظت قالت جهات فداك ان للدخل دهشة وفي انقباض ولكن تبديني بشي من ذلك
فالنشي ياتي بالاندا كره قالت له مرى اند صدقت فهل تحفظ فلان قصيدته التي يقول فيها كذا وكذا ثم
أنشدتني لجماعة من الشعراء والقراء والمحدثين من أحسن اشعارهم وأجود أفعالهم وأنا مستمع أنظر من
أى أحوالها العجب من ضبطها أم من حسن لغظها أم من حسن ادبها أم من حسن جودة ضبطها الاغريب
أم من اقتدارها على النحو ومعرفة أوزان الشعر ثم قالت أرجوان يكون ذهب عنك بعض ما كان من الحصر
والانقباض والمشممة فقالت ان شاء الله لقد كان ذلك قالت فان رأيت ان تشد فاما من بعض ما تحفظ فاعل قال
فاندفعت أنشد لجماعة من الشعراء فاحصنت نشيدي واقبلت تسألني عن اشياء في شعري كالخنجر على وأنا
أجيبها بما أعرف في ذلك وهي مصغية الى وجهي فسمعتني لما آتيت به حتى آتيت على ما فيه مفتح قالت والله
ما قصرت ولا تروته في عوام التجار وبناء السوقة مثل ما معك فكيف معرفتك بالاجبار وأيام الناس قلت
قد نظرت ايضا في شيء من ذلك فالت باجارية احضرتنا معك فمأخابت عنا حينما حتى قدمت الدنيا مائدة
لطيفة قد جمع عليهم اغرائب الطعام السمرى فقالت ان الما الحبة أول الرضاع فدونك فتقدمت فأقلمت اعذر
بعض التذير وهي هي تقطع وتضع بين يدي وأنا أغتتم ما أرى من نظرها وحسن ادبها حتى رفعت المائدة
وأحضرت أنية النبيذ فوضعت بين يدي صيفة وقبينة وقدح ومغسل وبين يديها مثل ذلك وفي وسط المجلس
من صنف الرياحين وغرائب الفواكه مالم أراه اجتمع لاحد الا لولي عهد أو سلطان وقد عي أحسن تعبئة
وهي أحسن تهيئة قال احمق فنتنا قلت عن الشراب لتكون هي المبتدئة فقالت مالي أراك متوقفا عن
الشراب قالت انتظارا لك جعلت فداك فكبت قدحان شربت ثم سكبت قدحان آخر فشربت ثم قالت هذا وان
الاندا كره فان انذا كره بالاجبار وذكرا أيام الناس مما يطرب قلت لعمري ان هذا الما أوقاته فاندفعت فقالت
بلغني انه كان كذا وكذا وكان رجلا من الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته كذا وكذا حتى مررت

(٤٣ - عقدت) جدوده وسقى بالماء الظاهر عوده قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لاهم علمه فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندر
فانتظرت اجفال العامة بين يديه فقلت كم تحبيل رواءك قال بحبل المكبس ما مسمت الحاجة فانصرفت وتركته (ومن انشائه في هذا الباب)

حدثنا عيسى بن هشام قال بينا اننا دار السلام قافلنا من البيت الحرام امس منس الرجل على شاطئ الدجلة نأمل تلك العار انما وانت في تلك الزخارف اذا نتمت الى حافة ٣٣٨ رجال مزدحمين بلوى الطرب أعناقهم وبسبب الضحك أشداقهم فساقني المرص الى

بعدة اخبار حسان من اخبار الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فسمعت بذلك سرورا شديدا ثم قالت والله لقد حدثتني بأحاديث حسان ولقد كنت رجي من ان يكون أحدهم من التخبار يحفظ مثل هذا وانما هذا من احاديث الملوك وما لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فقلت جهات قدك كان لي جار سادام بعض الملوك وكان حسان من المعرفة كثيرا لحفظه فكان رجلا ناهظا عن نوبته التي كان يذهب فيها الى دار صاحبه لشغل عنه من ذلك ولا يقطع فامضى اليه واعزم عليه واصبره الى منزلي فرجعا أخبرني من هذه الاحاديث شألي ان صرت من خاصة اخذناه وعن كان لا يفارقه فاسمعت مني فنه اخذته وعنه اسأته فقلت يجب ان يكون هذا كذا ولعمري لقد حفظت فاحذت الحفظ وما هذا الا قرحة جديده وطبع كريم قال اصحى واخذت في الشراب والمذاكرة ابندئ الحديث فاذا فرغت ابتدأت في آخر حتى قطعنا بذلك عامه الاسباب والندوات في الجور يجرده وانا في حاله لوتوهمه المأمون او انما لها الاسنة نظار سرورا وفرطها قلت لي يا فلان وكنت قد غيرت علم السمي وكنتي والله اني لاراك كاملا وانك في الرجال افضل وانك لوضي والوجه مالمج الشكل بارع الادب ومبني عليك الاثني واحمد حتى تكون قد برزت وبرعت فقلت وما هو ياسيدي قد دفع الله الاسواء عنك قالت لو كنت تمحرك بعض الملاهي او تترجم بعض الاشعار فقلت والله قد بما شتمه وطالما كلفت به وحسرت عليه فلم ارزقه ولا تمنعني في شيء منه فلما طال عنائي به وكلمتا تقدمت في طلبه كنت منه أهدد وعنه اذهب تركته واعرضت عنه وان في قبلي من ذلك لحرقة وان لم استمر به مائل اليه وما كره ان اسمع في مجاسي هذا من جديده شألتكم ليلتي وطبع عشي قالت كانك قد عرضت بنا قلت لا والله ما هو تعريض وما هو الا تصرح وانت بدأت بالفضل وانت اولي من اتم ما بدأ به فقلت يا جاريه عود فأحضرت هودا فأخذته فساء والان حسنته حتى ظننت ان الدار قد سارت في وعين فبها وان دعت نفي مع صيحة أداء وجوده صوت فقلت والله لقد جمع الله لك خلال الفضل وجهك بالكمال الرائع والعقل الزائد والاخلاق المرضية والافعال النبوية فقلت ما تعرف ان هذا الصوت ومن غني به قالت لا والله قالت الغناء لا يصح والشعر من افلان وكان من سببه كذا وكذا فقلت هذا والله احسن من الغناء فلم تزل تلك حاثا في كل صوت تغنيه ومع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان عند انشقاق الفجر جاءت بحجوز كأنها دابة لها فقالت أي بنية ان الوقت قد حضر فاذا شئت فانضى فلما سمعت مقالها نضت فقالت عزمت قلت أي والله فقالت مصاحبا للسلامة عليك لتستمرما كنافيه فان المجلس بالامانة فقلت جهلت فبدأ افاحتاج الى وصية في ذلك فودعتم او ودعتمني وقالت يا جارية بين يديه فاني في باب في ناحية الدار فتخرجي واخرجت منه الى طريق مخضرة وبادرت البيت فصليت ووضعت رأسي فما انتهت الا اورسل اندامه على السباب فقامت فركبت اليه فلما مثلت بين يديه قال لي يا مصحى جفوناك بما كنا نؤمنه لك ونشغلنا عنك فقلت ياسيدي ليس شيء اثر عندي واسرالي قبلي من سرور يدخل علي امير المؤمنين فاذا اكل سروره وطاب عيشه فعدينا يطيب سرورنا متصل بسروره ثم قال ما كنت حالك قلت ياسيدي كنت اشترت من السوق صبيبة وكنت متعاقب القلب بها فلما تشاغل امير المؤمنين عني وقد كانت في بقة طالبتني نفسي بها فبعت مسرعا واحضرتها واحضرت نبيدنا فسقتها وشربت معها وغاب على السكر فطاعت عم اوردت وذهب في النوم الى ان اصحبت فقالت لي ما كنت مرتبها على الناس من هذا قول لك في مثل ما كنا فيه امس فقلت يا امير المؤمنين وهل احد يمنع من ذلك قال فاذا شئت فمض ونضت فصرنا الى المجلس الذي كنا فيه بالامس على مثل حالنا وافضل حتى اذا كان ذلك الوقت ونبت قائما ثم قال يا مصحى لاتم فاني اجدك وقد هزمت على العصبة فما هو الا ان فارقتي حتى تصورت لي ما كنت فيه فاذا هو في لا يصبر عنه الاجاهل فمضت فقال لي العلمان الله الله وانه قد انكر علينا نكح ليلتك

ما ساقهم حتى وقتت بسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه لشدة القحمة وفرط الزحمة واذا هو قراد يرقص قرد وهو يعضك من عنده ففرقت رقص المخرج ومرت سبر الاعرج فوق اعناق الناس بلغظني عائق هذا لسرة ذلك حتى افترشت لحيه رجاين وقعدت بين اثنين وقد اشرفني الخيل بريقه وازهقني المكان اضيقه فلما فرغ القراد من شغله وانفضى المجلس من اهله وقد كساني الرب حلة ووقفت لاري صورته فاذا ابو الفتح الاسكندر ي فقلت ما هذه الدناءة ويحك فقال الذنب لا يام لالي فاستب على صرف اليبالي بالحق ادر كنت المني ورفلت في ثوب الجمال (ومن انشأه في هذا الباب ايضا) حدثنا عيسى بن هشام قال كنت باصمهان اهنتم المسير الى الري فاحتملت الاحتلال التي اترقع النقلة كل شهة واترقت الرحلة كل صفة فلما حدم ما توقعته وازف حارقتني نودي للسلامة فداء عهته وتعين فرض الاجابة فانسلت من بين الصهابة اغتتم الجماعة ادر كها واخفى قوات الصلاة اتر كها المكنى استعنت بركة الصلاة على وعناء السفر فصررت في اول الصغوف وطلبتا ومثلت للوقوف وتقدم الامام للعراب وقرأنا نعمة الكتاب وثني بالاحزاب بقراءة جزة مدة وهم زوا تبسح الفاتحة بالواقعة وانا اتمصلي بنما

وطالبنا وطلبتا ومثلت للوقوف وتقدم الامام للعراب وقرأنا نعمة الكتاب وثني بالاحزاب بقراءة جزة مدة وهم زوا تبسح الفاتحة بالواقعة وانا اتمصلي بنما

الصبر والتصاب وأتقى على جمل الغبط وأتقاه وليس الا السكوت والصبر والكلام والشبر ما هرفتم من خشونة القوم من ذلك المقام ان قطعت الصلوات من السلام فوقف بقدم الضرورة على تلك الصلوة الى انهاء السورة ٣٣٩ وقد قطعت من التناقل

ويشمت من الراحلة حتى حتى قوسه لا ركوع يتبع من المشوع وضرب من التلصوع لم أعده قبل ذلك ثم رفع رأسه ويده وقال سمع الله ان شاء الله ثم تكلمت له نام ثم أكب لوجهه فرقت رأسي انتمزخوجه فلم أر بين الصلوة وفرجه فقامت كبر لقله ودوقام ابن الزانية لركبة الثانية وقررا الفاتحة والقارحة قراءة استوفى فيها عمر الساعه واسترق ارواح الجماعه فلما فرغ من ركعتيه مال للتحية بأخذه فقلت قد قرب الفرج وأن المخرج فقام رجل فقال من كان منكم يحب العصابة والجماعة فليعرفني سمعه ساعة قال عيسى بن هشام فلزمت رضى صيانة لرضي فقال حقي - لي أن لا أقول على الله الا الحق قد حمتكم بشاره من نبيكم لكني لا أؤدبها حتى يظهر الله هذا المسجد من نذل يحدن بوجه وعادى أرومته قال عيسى بن هشام فربطني بالقيود وشدني بالحبال السود ثم قال أرىته صلى الله عليه وسلم كالشمس تحت الغمام والدريلة التمام يسير

وطالبنا بك وقال لم تركوه ولا تحسبك الا تحب الا يقاع بنا فقات والله لانال احدكم بسبي بكره ابدوا يكن ابادر بحدتي والله لا كان لي حيس ولا تربت وامير المؤمنين اطال الله بقاءه اذا دخل ابطا وانام واقم قبل خروجه ان شاء الله قال فنهضت فمأشرفت الا واناني الزقاق فواقبت الزنبيل على ما كان عليه فاقعدت فيه واصعدت وصرت الى الموضوع فلم اذت الهمية واذابها قد طاعت فضمت فقلت ضمة فقلت امي والله قالت او قد عاودت قلت نعم واظنني اني قد انقذت فقلت مادح نفسه بقرتك السلام فقات هفوة فمضى بالصمغ قالت قد فعلنا فلاته قلت ان شاء الله ثم جاءت واخذنا فمأ كفافيه من المذاكرة والانشاد والشرب ولم ينزل على ذلك الخلال والفضل وقد انست وانبتت بعض الابهط وهي مع ذلك لا تزال تقول لو كنت على ما انت عليه احكمت من تلك الصنعة شيئا لقد تناميت وبرعت فأقول والله لقد حرصت على ذلك وجهه فبه فارزقه ولا قدرت عليه ثم قلت جعلت فداك لا تخجلنا بما كان من فضلك البارحة فأخذت في الاغانى وكلمات مصوت طيب قالت أنتدري ان هذا فأقول لا فتمت قول لاصح فأقول واصح هكذا في الحديث فتقول بخ اصح في هذا البيت يدبع الصوت وعيني الغناء فأقول سبحان الله لقد اعطى اصح هذا ما لم يده احد فتمت قول لوجهت هذا منة لي كنت أشد استحسانا له وكفايه حتى اذا كان ذلك الوقت وجاءت الجوز فنهضت وودعتها وبادرت جارية فتفتحت الباب فخرجت منه وبادرت المنزل فتموضات للصلوة وصليت الصبح ووضعت رأسي فتمت فيما انتهت الاورسل أمير المؤمنين بطلبوني فركبت الى الدار فها هو الا ان منات بين يديه فقال لي يا اصح ابيت الام كفاة لنا ومما له نيل ما صا - لنك قلت لا والله يا أمير المؤمنين مالي ذلك ذهبت ولا اله قصدت ولكنني ظننت ان أمير المؤمنين تشاغل عني بالذمة واغفل أمرى وجاء الشيطان فاذا كرتني امر الجارية فبادرت فقال وكان من امرك ماذا قلت قصبت الحاجة وفرغت الامر فقال قد انقضى ما كان يقبلك منها وواحدة بواحدة والابادي انظمت فقلت انانا أمير المؤمنين الوم واظلم والمهذرة اليك فقال لا تريب عليك - لك في مثل حالنا الاول فبات امي والله قال فانهضت فمأشرفت الى الموضوع الذي كفافيه فاخذنا في لذتنا حتى اذا كان الوقت قال لي يا اصح ما عزمت قلت لا عزمت لي يا أمير المؤمنين قال عزمت عليك للجماس حتى أخرج اليك لاصطبخ فاني حازم على الصبح وقد نهضت على منديومين قلت ان شاء الله وقام فها هو الا ان تاراي حتى وقت وقعدت وجالت وسوسى وجاءت أفكر في محاسن معها واو فكر فيها وفي الخروج عن طاعة الامامون وما يخرجني من سخطه وهو جدته فسهل كل صعب اذ فكرت في امرها فتمت مبادرا فاجتمعت على جسد الدار فقالوا اين تريد قلت الله اللدان في قصة وانامه اتي القاب بيده من في منزلي واحتاج الى مطالعتهم في بعض الامرفة الا ليس الى ترك سبيل فلم ازل ارفق بهذا واقبل رأس هذا ووهبت لواحد خاتمي ولا تخرد اثنى حتى تركوني فلما خرجت من جملتهم فلم اريد عنها حاسرا حتى واقبت الزنبيل وصعدت السطح وصرت الى الموضوع فلما رايتي قالت ضمة فقلت نعم قالت جاءتم دار مقام قلت جعلت فداك حق الضمافة ثلاثة ايام فان عدت بعدها فانت في حل من دمي قالت والله لقد امنت بجمعة ثم جلسنا واخذنا في مثل حالنا الاول من الشرب والانشاد والمذاكرة حتى اذا علمت ان الوقت قد قارب فكبرت في قصتي وان الامامون لا يفارقني على هذا وانى لا اشخاص منه الا بشرح قصتي واكشفه عن حالي وعلمت اني ان قلت له ذلك طالبني بمرقة الموضوع والمسبر اليه مع ما كان غاب عليه من الميل الى النساء فقلت اه الاناذنين في ذكرك شئ يخطر ببالى قالت قل ما بدا لك قلت جعلت فداك اني اراك ممن يقول بالانءاء ويحب به وبالادب ولي ابن عم هو احسن مني وجها وانظر قدا واكثر ادبا واغزرمه رفة وانا نكيد من لا يميزه وحسنه من حسنة وهو اعرف الناس بشيء اصح قالت طفيلي ومفترح لم ترض ان سمعنا لك ثلاثة ايام حتى طلبت ان تأتي معك با تحرق قلت اه اجعلت فداك

والضميم يتبعه ويحب الذيل والملائكة ترفعه ثم علماني دعاء ووصاني ان اعلم ذلك آمنه وقد كتبت في هذه الاوراق بجزل وسلك وزعفران وسلك فمن استوبه مني ربه ومن اعطى ممن القراطاس اخذته قال عيسى بن هشام فانما قلت عليه الدراهم حتى خيبرته ونظرتة فاذا

شيخنا ابو الفتح الاسكندر
 فقلت كيف اهدتني الى
 هذه الحيلة ومتى اقدرحت
 في هذه القبله فانها يقول
 الناس حمر مجرور
 عليهم وبرزوز
 حتى اذا نالت منهم
 ما تشتمسى فتروز
 (وصف) لعبد الملك بن
 مروان جارية له رجل من
 الانصار ذات ادب وجمال
 فساووه ابتاعها فامتنع
 وامتنعت وقالت لا احتاج
 الى الله لانه لم اربح في
 الخليفة والذي انا في ملكه
 احب الى من الارض
 ومن فيها فبلغ ذلك عبد
 الملك فاغراه بها فاضرف
 الرضا صاحبها واخذها
 قسرا فما اعجب بشئ
 اعجاب به فلما وصلت
 اليه وصارت في يديه امرها
 بلزوم مجلسه والقيام على
 رأسه فبينما هي عنده
 ومعه ابناها الوليد وسليمان
 قد اخذاهم الى المذكرة
 فاقبل عليهم فقال اي
 بيت قالته العرب امدح
 فقال الوليد قول جرير فيك
 الستم خير من ركب المطايا
 واندى العالمين بطون راح
 وقال سليمان بل يقول
 الاخطل
 شمس الهداية حتى
 يستقاد لهم واعظم
 الناس احلاما ازقدروا
 فقالت الجارية بل امدح
 بيت قالته العرب قول
 حسان بن ثابت

ذكرة لنتكوني انت المحكمة فان اذنت واردت ذلك والا فلا ذكره فقالت ان كان ابن عمك هذا على
 ما ذكر فلانك زمان تعرفه فقلت هو والله اكثر مما وصفت فقالت ان شئت فالله الا تبت به ثم حضر
 الوقت فتمت حتى وافيت منزلي واذا امرسل الخليفة قد هجم واهلى منزلي واحسب الشرطة فلما بصروني
 هجبت على ما بي التي تلك حتى اتهموا بي الى الدار فاذ الماء من جالس على كرسى وسط الدار من غايب فقال
 انجروا عن الطاعة قالت لا والله يا امراؤ من الله كانت لي قصة احتاج ذم الى الخلو فأمأ الى من كان
 واذا فتحو فلما دخلوا قلت كان من خبري كذا وكذا وفت وصفت فوالله ما فرغت من حديثها حتى قال
 يا احمق انت ذرى ما تقول فقلت اى والله انى لا ذرى فقال ويحك كيف لي عساة ما شاهدت قلت ما لي ذلك
 سبيل قال لا بد ان تناطف وتوصى اليها فماذا ما بقى لي صبر عنه قالت والله انى قد تفتكرت في قصة ما وفيها
 قدمت عليه من عصبانك وعلمت انه لا يجيبني الا الصدق وكشف الحال وعلمت انك تطالبني به اشد مطالبة
 فقدمت لى اذ كركك ووعدتني في امرك هكذا وكذا قال احسنت والله ولولا ذلك لسا لك منى كل مكره وقلت
 فالله الذى سلم ثم نهضت ونهضت الى محاسننا انا اذنا فى لذتنا وموع ذلك يقول يا احمق صف لي حايها
 واشرح لي امرها فقط ما يورنى في هذا كرتها الى ان مضى النهار فلما ان مضى من الليل هداة جعل يقول
 ما جاء الوقت وانا اقول بلى قليل والقلق غالب عليه حتى جاء الوقت فنهضنا وخرجنا من بعض ابواب انصر
 مع غلام وهو على حمار واناعلى حمارا فلما قرب من منزله انزنا ثم سلنا الحمارين لانه لام وقتنا له
 انصرف فاذا كان الفجر فيكون ههنا بالحمارين واقبلنا غنى متبكرين وانا اقول يجب ان تظهر برى بحضورها
 واكرامى ونطرح نخوة الخليفة ونجدها الملك بل كن كائك تبع في وهو يقول ذم او يحتاج ان توصيني
 ثم قال ويحك يا احمق فان قلت لي عن كيف اصنع قلت انا اكنفك وادفعها عنك برفق فاما صرنا الى الزقاق
 فاذا بزئيلين مهلهين شمان جمال فقدم كل متاق واحد وجذبنا الجوارى واذا نحن فى السطح وبادر بين
 ايدينا حتى انتهينا الى المجلس فاقبل الماء من يتامل الفرس والدار والى وينجذب مجبها شديدا ثم تقدمت فى
 موضعي الذى كنت اقدم فيه وقدم الماء وودوني فى المرتبة ثم اقبلت فسلمت فى تمام لان بهت من حسنها
 فقالت حيا لله ضيفا فوالله ما انصفت ابن عمك الا رفعت بحماسة فقلت ذلك الملك جعلت فذلك فقالت ارتفع
 فديتك فانت جديده وهذا قد صار من اهل البيت واكل جديده فنهض الماء من حتى صار فى صدر المجلس
 ثم اقبلت عليه نذا كره وتناشده وتمازحه وهو يأخذ ذمه ما فى كل فن ويقفه ما قال ثم التفت الى وقالت
 وفت بوعدك وصدقت فى قولك ووجب شكرك على صيفك قال ثم احضر نبيذ واخذنا فى الشرب وهى
 مع ذلك مقبلة عليه وهو قبل علم او سرور به وسرور بها فقلت الى ابن عمك هذا من ابناء التجار قلت ذم
 فديتك فمن لا تعرف الا التجارة قالت وانكما فيهم الغريبان ثم قالت موعدك فقلت لعمرى انه يحب ولكن
 حتى نسمع شيا قالت لك ذلك فاحذث العود وفت صوتا فشر بنا عليه رطلا ثم غنت بصوت كان الماء من
 يفرحه على شرب بنا عليه رطلا فاشرب الماء من لانه اراطل داخله الفرح والارتياح وقال يا احمق فوالله
 لقد رايتك ينظر الى نظر الاسد الى فرسته فنهضت وقلت ليك يا امراؤ منى قال غنى بهذا الصوت فلما
 رايتى فت بين يديه واخذت العود ووقفت بين يديه باغنىه علمت انه الخليفة وانى احمق فنهضت فقالت
 ههنا وامت الى كلمة مضروبة فدخلت ما فرغت من ذلك الصوت وشرب رطلا وقال لي ويحك يا احمق
 انظر من رب هذه الدار فخرجت الى تلك البهو ورفسأتمها عن صاحب الدار فقالت الحسن بن سهل قلت ومن
 هذه قالت بوران ابنته فخرجت واعلمته قال ثم انصر فسا فقال لي يا احمق اكرم هذا الامر ولا تنهوه ومضنا
 الى دار الخليفة فلما كان الصبح صاح وحضر الحسن بن سهل على عاتقه قال له الماء من الملك بنت قال نعم يا امير
 المؤمنين قال ما اسمها قال بوران قال فانى اعظم الملك قال هي امك يا امراؤ منى وامر الملك قال فانى قد
 تزوجته اعلى نقد ثلاثين الف دينار فاذا قبضت المال فاجعلها لىنا ثم تزوجها وكانت احظى نساءه عنده
 وآثرهن لديه وكنت امته هذا الحديث انى ان مات الماء من فاجتمع لاحد ما اجتمع لى فى تلك الاربعة

يغشون حتى ماتهم ركابهم

لا يسألون عن السواد

المقبل

فاطرق ثم قال أي بيت

فانته العرب أرق فقال

الوليد قول جبر

ان العيون التي في

طرفها حور فقلنا

لم يحبين قتلانا

فقال سليمان بل قول

عمر بن أبي ربيعة

جدنا وجهها يديها اليها

من يدي درعها تحمل الأزارا

فقال الجبار به بل بيت

يقوله حسن

لزيد الحلوي من ولد الذر

ر علم الاندتها الكلوم

فاطرق ثم قال أي بيت

فانته العرب أشجع فقال

الوليد قول عنتره

اذ يتقون بي الاسنة لم أحرم

عنما وليكني تضايق

مقدمي

فقال سليمان بل قوله

واذا المنية في المواطن كلها

فلموت مني سائق الأجل

فقال الجبار به بل بيت

يقوله كعب بن مالك

نصل السيف اذا قصرن

بخطونا قد ما ولحنها

اذالم تلحن

فقال عبد الملك أحسنت

وما ترى شيأ في الاحسان

الملك أباغ من ردك الى

أهلك فاجل كسوتها

وأحسن صلتهن اوردها الى

أهلها (ومثل ذلك قول

نهشل بن جري

انابي نهشل لاند حتى لابي

الايام اذ كنت انصرف من مجلس أمير المؤمنين الى مجلسها ووالله ما رأيت من الرجال وملاوكمهم وخلفائهم
وشرفائهم أحدا في بالأمون ولا شاهدت من النساء امرأة كبروان في عقلها وأمام معرفة وأدبها فما أظن من
يتباهى به ان يقف من العالوم على ما وقفت عليه ولقد سألت بعض من يتولى خدمتها من الجاهل من اجلها على
ما أرى فقالت انها تفعل ذلك منذ كذا وكذا سنة ولقد عاشرت النظر فاعلم الملاح والادباء أكثر من ان يقع عليه
احصاء ولم يكن جرى بيننا وبين أحد مكره ولا خبي ولا كلمة قبيحة ولم يكن مذهب في ذلك الاحب الادب
والمذاكره ومعاشره النظر فاعلم واهل المرواة والاقدار والنبل والاشطار لال يبهه تظهر ولا لاله تنكر قال
فوالله لقد تضاعف قدرها عندي وعظم خطرها في نفسي وعلمت شرف همتها وفضلها فهذهذا خبر بوران
على الحقيقة وسبب تروج المأمون بها (قال هشام) بن الكلبي والهشيم بن عدي ان ناعما من بني حنيفة
خرجوا بتهزون الى جيسل لهم فرأى في منم في طرية جارية فرمها وقال لا يصحبها لانصرف والله حتى
أرسل اليها وأخبرها بما يجيها فاطب واليه فأبى ان يكف وأقبل براسل الجارية وعلم ان قلبه فانصرف
أصعبه وأقام الفتى في ذلك الجبل ذهضى اليه الملة متقلدا سماعها وهي بين أخوين لها نائمة فأيقظها فقالت
انصرف لا يتبها أخواي فيقتلاك فقال الموت أهون والله مما أنا فيه ولكن أعطيني يدك أضعها على قلبي
وانصرف فأعطته يدها فوضعهما على قلبه وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتتها وهي على مثل تلك الحال
فأيقظها فقالت له مثل مقالها الاول فقال لك الله ان أمك تقي من شفتيك أشرفهما ان انصرف فأمكنته
فرشها ثم انصرف فوقع في قباها من بهه مثل ما كان به ونشأ خبر دعاه في المني فقل أهل الجارية بما مقام
هذا القاسق في هذا الجبل اذ مضوا بنا اليه الليلة فبعثت اليه الجارية ان القوم سأتونك الليلة فاحذر على نفسك
فلما أمسى قد عد على مرقاة زمعه قوسه وسهمه ووقع بالمني في الليل مطر فاشنوا عنه قاما كان آخر الليل
وانشع الصحاب وطلع القمر اشتاقته الجارية به تفرجت تريده ومعه صاحبه لها من المني كانت تقي بها فنظر
الفتى اليه ما فظن انهما يطمانه فرمى فما أخطا قلب الجارية به فوقته ميتة ومأحت الاخرى وربحت فاشمدر
الفتى من الجبل فاذا الجارية به ميتة فقال

نعب الغراب بما كرهت ولا ازاله للعذر

تبيخي وأنت قتلتها * فاصبر والافتخار

ثم رجأ بشاقصه في أوداجه حتى مات بجاء أهل البراءة فوجدوه ماميتين ففوه ما في قبر واحد

باب التنزيح

كانت في أبي عطاء السعدي لثقة ببيعة فاجتمع يوم ما في محاسن بالكوفة فده حماد الراوية وحماد مجرد وحماد بن
الزبرقان وبكر بن مصعب فنظروهم الى بعض وقالوا ما بين شي الا وقد تم في محاسننا هذا فلو بعشنا الى أبي
عطاء السعدي فأسروا اليه فأقبل يقول مره مره ماهاكم الله وقد كان قال أحدهم من يحتمل لابي عطاء حتى
يقول جرادة وزج وشيطان فقال حماد الراوية أنا فقل يا أبا عطاء كيف عملك باللغز قال من يريد حسنا فقال له

فما فراءتكني أم عوف * كأن سوية قتها منجبلان

قال ززادة فقال أصبت ثم قال

أنعرف مسجدا البني تيمم * فوبرق الميل دون بني ابان

قال في بني سبتان فقال أصبت (ثم قال)

فما اسم حديده في الرح ترمي * دوين العمد ريبست باسنان

فقال ززادة فقال أصبت (وقال) المأمون يصف خاتما

وابيض أما جسمه فمدور * نقي وأما رأسه فمدار

ولم يكتمب الا لسكن وسطه * وثنية لم تكس قط خمار

لها أخوات أربع من مثله * ولكم الصغرى وهن كبار

عنه ولا هو بالبناء شريفا
 ان يدعي غاية يوما كرمه
 ياق السوابق منا والمصلينا
 لنا لمن معشر افي اواناهم
 قول الحكمة الا اين
 المحامونا
 لو كان في الالف منا واحد
 قد دعوا * من فارس
 خالهم اياه بنونا
 اذا الحكمة نأوا بالناهم
 حد السيوف وصلناها
 يا يدنا
 انما اردت هذا البيت
 * قوله لو كان في الالف
 منا واحد اخذه من قول
 طرفه بن العبد
 اذا التوم قالوا من فتى
 خلعت انى * عنيت
 فلم اكل ولم ابلد
 (وكان) نهش ل شاعرا
 ظريف فاوه ونهش بن جري
 ابن ضمرة بن جابر بن قطن
 ابن نهش بن دارم وكان
 اسم جده ضمرة هذا شقة
 ورد على النعمان بن المنذر
 فقال من انت فقال انا
 شقة وكان قضيه فاشحيفا
 دميما فقال له النعمان
 تسمع بالمعدي لان تراه
 والمعدي تصغير المعدي
 فذهب مثلا فقال ابيت
 المذن ان الرجال لا تكال
 بالفتزان وليست بمسوك
 يستقي بها من الغدران
 وانما المرء باصفره قلبه
 وصانه اذا نطق نطق بيان
 واذا قاتل قاتل يمينان
 فقال انت ضمرة (ونهش)
 هو القائل

(وقال)

(وقال غيره)

(وقال آخر فيه)

(وقال آخر في ارب)

لهوت بذات رأس والنبات * كرفع الاصم من على الثلاث
 اذا السبابة ارتفعت مع الخنث * صراحت مع الثلاث بلا انتكاث
 لهوت بها تطير بلا جناح * وتنسب في الذكور وفي الاناث
 رب ثور رايت في بحر غزل * وقطاة تحمل الانثالا
 ونسور عشي بنف برزوس * لا ولا ريش تحمل الانثالا
 ويجوز ارايت في بطن كلب * جعل الكلب للامير جمالا
 وغلاما اربته صار كلبا * ثم من بعد ذلك صار غزالا
 وانانا رايت وارده الما * عزمانا وما تذوق بلالا
 وعقا بانظير من غير ريش * وعقايا مقيمة احوالا

الثور انتم الذي يخرج التراب من البحر العظم والقطاة موضع الرديف من الفرس والنسور بطون
 الحوافر والبحوز السيف ورجل الكلب الجذ الذي يعمل منه عند السيف وصار كلبا ضم كلبا واخذ من صار
 يصور من قول الله فصرهن اليك والاثان العشرة والعقاب التي تطير من غير ريش البكرة والمقيمة احوالا
 الراء (وقال آخر في البضة)

الاقل لاهل الرأي والعلم والادب * وكل يمد بهر بالامور لدى ارب
 الا خبروني في أي شيء رايتم * من الظير في ارض الا حاجم والعرب
 قديم حديث قد بدا وهو حاضر * يصاد بالصيد وان جدي الطلب
 وبؤكل احيانا طبعنا ونارة * قلبا ومشويا اذا سد في الاله
 وليس له لحم وليس له دم * وليس له عظم وليس له عصب
 وليس له رجل وليس له يد * وليس له رأس وليس له ذنب
 ولا هو حي ولا هو ميت * الا خبروني ان هذا هو الجب
 اني رايت بحوز اربين حاجبها * وناها جحشي قائم رجل
 له ثلاثون عينا بين ركبته * وبين عاتقه في رجله قزل
 في ظهره حية جراء قانية * في ظهره رجل في ظهره رجل
 الجحوز الناقة والحبشي الذي بين حاجبها وناها الاسود الحابس بالخطام (وقوله) ثلاثون عينا بين عاتقه
 ومرفقه مثاقيل كانت مودة في عضده وقوله حية جراء قانية كانت عليه برنس فيه تصاوير بعضها داخل
 في بطنه (وقال) آخر في القلم

فلا هو عشي ولا هو مقعد * وما ان له رأس ولا كف لاس
 ولا هو حي ولا هو ميت * وانكته شخص يرى في المجالس
 يزيد على سم الافاعي امامه * يدب دبيبا في الدجا والمنداس
 يفرق اوصال اصميت يمينه * وتقرى به الاوداج تحت القلائس
 اذا مارته العين تحرق شانه * وهيمات بيد والنفس عند الكرادس
 ضئيل الزواء كبير العناء * من الصخر في المنصب الاخضر
 عليه كهية من الشجا * ع في دعص مخنية اعفر
 اذا راسه صح لم يبتث * وحاد السبيل ولم يبصر
 وان مديبة صدعت راسه * جرى جرى صائب لم يقصر

جرى بكف فتى كفه • بسوق الثراء الى المنتر

﴿ آيات من الشعر المحدث ﴾

ماء النسيم بوجهه مخير • والصدغ منه كطاف للراء
وكأ غنائمك قوى أحفانه • بالراح أوقد شيب بالاغفاء
لوباثر الماء القـراح بكفه • لجرت أنامـله ينبع الماء
عجبت لمن يطيني بمسك • وبني بتطيب المسك الفتيت
خلاتيل النساء لها وجيب • ووسواس وخلخالى صهوت
ولوان النساء غنـين يوما • عن المسك الذي كان غنيت
لا صبح كل عطار فقيرا • قلبـه لاملاله ما يستيت

ويوما كان المصطافين بحره
وان لم يكن حجر وقوف
على حجر
أقنابه حتى تملي وانما
تفرج أيام الكريمة
بالصبر

(وكان) هدايا لك يقول
بابني أمية احسابكم
أعراضكم تعرضوها على

الجهال فان الظم باق ما بق
الدهر والله ما سرني اني
هيبت بيت الاعشى بلي
طلاخ الأرض ذهباره
قوله في عاقبة بن علانة
بيبتون في المشقى ملاء
بطونهم • وحرارهم
غرضي بيتن خصامنا

والله ما يبالي من مدح
بهذين البيتين ان لا يمدح
بغيرهما وهما قول زهير
هناك ان يستجزوا المال
بخولوا • وان يستلوا
يعطوا وان يسروا يعطوا
على مكثهم • حق من
بعترهم • وعند المقلين
السماحة والبذل (وقال)
ابن الاعرابي امدح بيت
قالته المحدثون قول أبي

نواس
أخذت بحبل من جبال
محمد • أمنت به من
طارق المدائن
(تم) كتاب زهر الآداب
والمدح لله الهادي
لصواب

فحمدك اللهم أبدعت الكائنات على أحسن مثال وكنت عند نظامها بحلى الآداب فكانت أحسن
زينة من الجواهر والال • ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المقيم بمكارم الآداب التي من مميزات البلاغة
بالتجيب الجهاب وعلى آله خير آل وأصحابه ذوي الهداية والسكال (أما بعد) فقد تم بحمدك تعالى
طبع كتاب العـقد الفريد للإمام الفاضل الوحيد أحمد المعروف بابن عمـد ربه الاندلسي المالكي
رحمه الله وأسكنه دار رضاه وهو كتاب جمع من محاسن الآداب كل كمال ومن بدائع الفضائل الملم
يكن له في غيره مثال وشبهه من غرر النوادر بكل جوهره فريده ومن درر غرر رب التنكات والاختبار
بكل عزيزة فريده بخفاء كتابا أذعننا له الأدباء واستنارت بشمس بيان الفضلاء وكان غنية
الطلاب وبغية كل أديب لا شئت المحاسن راضب وقد حلت طوره ووشيت غرره بكتاب زهر
الآداب وقمر الالباب للسلامة الفاضل والاديب الذي في أوج المسالى نازل الامام أبي اسحق
ابراهيم بن علي المعروف بالحصري النيراني المالكي قدس الله أسراراه وأعلى منزلته وأبهج أنواره
وهو كتاب في الادب ورض نصير فكان مع العدم من جمع النظير مع النظر وكان هذا الطبع الفائق
والشكل البديع الرائق على ذمة ذي الهمة اللبلاء والطلمعة السامية السمعاء المحفوظ

المحفوظ بعناية الملك الوهاب • حضرة المساجد المحترم (السيد محمد حسين الخشاب)

بلغه الله في الدارين آماله وقرن مساعده بالخيرات وأعماله وذلك

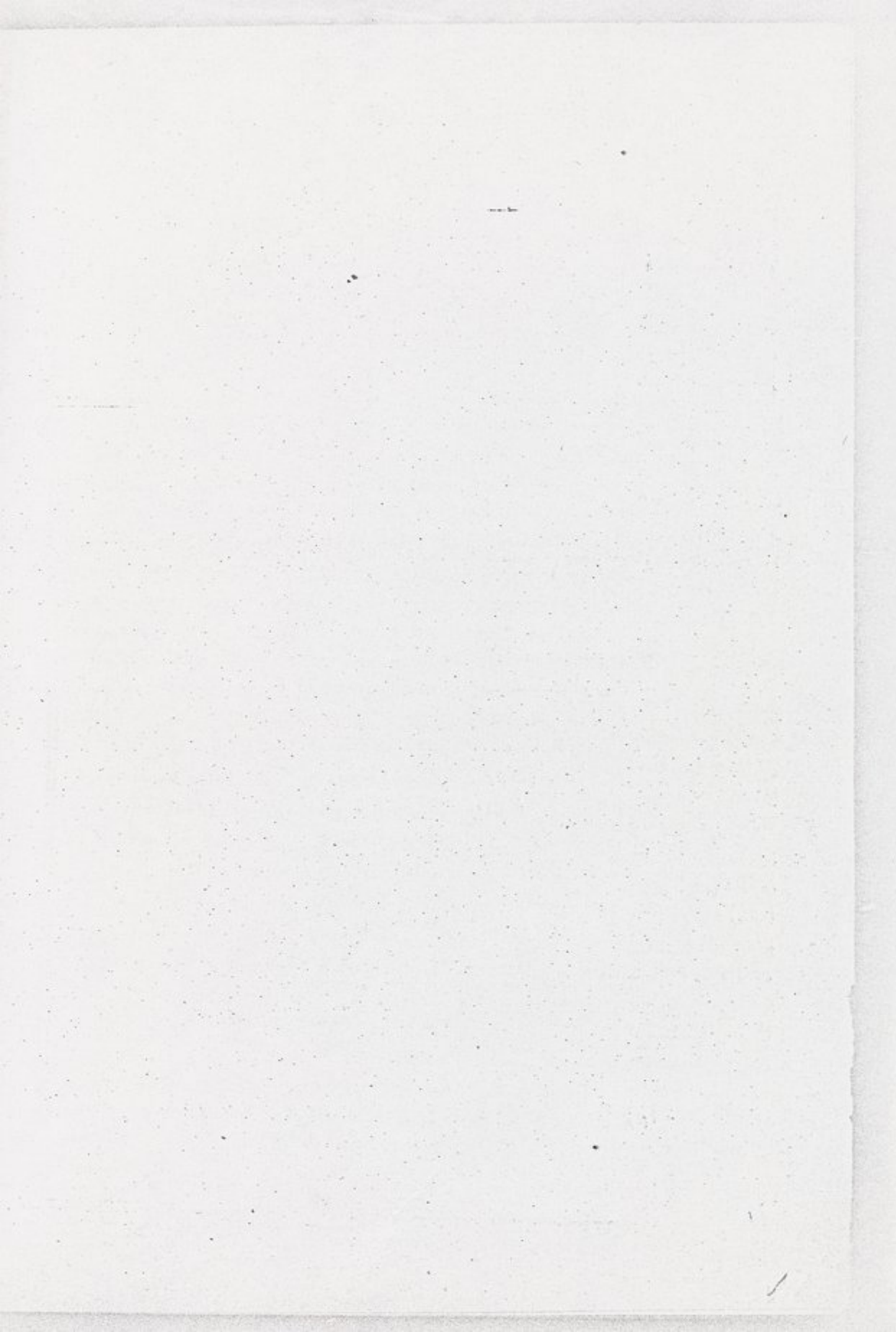
بالمطبعة العامرة الشرفية بشارع الخرنفش عصر المحمية

في منتصف شهر صفر الخير سنة ١٣١٧

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاه وأزكى

التحية



صفحة	صفحة	صفحة
مداراة الشعراء ٩٥	يوم تباين	يوم دارمة ماسل ٥٨
باب في رواة الشعر ٩٦	يوم زورود الاول	ايام تميم على بكر (يوم الوقيطة) ٥٩
باب من استعمله على غيره ٩٩	يوم عول الثاني ٧٤	يوم النجاج ونبتل
من الشعراء	يوم الجبايات	يوم زورود الثاني
أبي بيت تقوله العرب أشعر ١٠١	يوم ازاب ٧٥	يوم ذى طلوح
أحسن ما يجتنب به الشعر ١٠٢	يوم الشعب	يوم الحائر ٦٠
من رفعه المدح ووضعها	يوم عول الاول	يوم القمحة
الهجاء	يوم الخندمة	يوم رأس العين
ما يعاب من الشعر وليس ١٠٣	يوم الالهة	يوم العفالي
بعب	يوم خزار ٧٦	يوم الغبيط ٦١
تقبيح الحسنين وشبهين ١٠٥	يوم المعالي	يوم مخطوط ٦٢
التقبيح	يوم التشار ٧٧	يوم حدود
الاستهارة	يوم ذات الشقوق	يوم سفوان ٦٣
اختلاف الشعراء في المعنى ١٠٦	يوم نحو	يوم السلي
الواحد	ايام الفجار الاول	يوم بلقاء الحسن وهو يوم ٦٤
ما يجوز في الشعر مما لا يجوز ١١٠	الفجار الثاني	السقفة
في الكلام	الفجار الثالث ٧٨	ايام بكر على تميم
باب ما أدرك على الشعراء	الفجار الاخر	يوم الزويرين
باب من أخبر بالشعر ١١٦	يوم شمطة ٧٩	يوم الشبطين
نادر من الشعر	يوم العلاء	يوم صهوق ٦٥
باب من الشعر يخرج ١٢٠	يوم شرب	يوم مباحض
معناه في المدح والهجاء	يوم الحبرية ٨٠	يوم فيحان
ما قالوه في تنبيه الواحد وجمع ١٢١	يوم عين اباغ	يوم ذى قار الاول
الاثنين والواحد وافراد	يوم ذى قار ٨١	يوم الحاجر
الجمع والاثنين	(فن من كتاب الزمرذة ٨٢	يوم الشقيف
قواهم في تذكار الموثب ١٢١	الثانية في فضائل الشعر)	حرب البسوس
وتأنيث المذكر	المعلقات	مقتل كلب بن وائل ٦٧
باب ما غلط فيه على الشعراء	فضائل الشعر ٨٤	يوم الذنائب ٦٨
باب من مقاطع الشعر ١٢٢	من قال الشعر من الصحابة ٨٨	يوم واردات
ومحارجه	والنابسين والعلماء	يوم هنيزة
قواهم في رقعة التشبيب ١٢٣	المشهورين	يوم قصة ٦٩
قواهم في النحول ١٢٤	ومن شعراء الفقهاء المبرزين ٨٩	الكلاب الاول
قواهم في التوديع ١٢٦	قواهم في النزل	يوم الصفة وهو يوم ٧٠
قواهم في الجسام ١٢٩	قواهم في المدح ٩٠	الكلاب الثاني
قواهم في طيب الحديث ١٣٠	قواهم في الهجاء ٩٢	يوم طخنة ٧٢
		يوم قبيل الريح ٧٣

قوامه في الرياض
 ١٣٢ (فرش كتاب الجوهرية
 الثامنة في اعراض الشعر
 وعال التوافي)
 مختصر الفرش
 باب الاسباب والاولاد
 ١٣٣ باب الزخاف
 باب الزخاف المزوج
 عال الاطاريض والاضروب
 ١٣٤ باب الخرم
 باب النماقب والتراقب
 ارجوزة العروض
 اختصار الفرش
 ١٣٥ باب الاسباب والاولاد
 الفواصل
 باب الزخاف
 باب تسمية الزخاف في
 موضعي من الجزء
 باب العال
 ١٣٦ باب الخرم
 باب عال الاعاريض
 والاضروب
 باب النماقب والتراقب
 ١٣٧ الزيادات على الاجزاء
 باب نقصان الاجزاء
 صفة الدوائر
 ١٤٠ ابتداء الامثال
 شطر الطويل
 العروض المقبوض
 والاضرب السالم
 الضرب المحذوف المعتد
 شطر المديد
 العروض الجزوء
 والاضرب الجزوء
 العروض المحذوف اللازم
 الثاني والاضرب المقصور

اللازم الثاني
 ١٤١ الضرب المحذوف اللازم
 الثاني
 الضرب الاثير
 العروض الجزوء
 المحذوف والمخبون ضربه
 الضرب الاثير اللازم الثاني
 شطر البسيط
 العروض المخبون
 الضرب المخبون
 ١٤٢ الضرب المقطوع اللازم
 العروض الجزوء الضرب
 المذال
 الضرب الجزوء
 الضرب المقطوع المنوع
 من الطي
 العروض المقطوع
 المنوع من الطي ضربه
 مثله
 شطر الواقف
 العروض المقطوف
 الضرب المقطوف
 العروض الجزوء المنوع
 ١٤٣ من العقل الضرب السالم
 الضرب المعصوب
 شطر الكامل
 العروض انتمام الضرب
 التمام
 الضرب المقطوع المنوع
 الامن الاضمار والسلامة
 الضرب الاحذالمضمر
 ١٤٤ العروض الاحذالثالث
 ضربه مثله
 الضرب الاحذالمضمر
 العروض الجزوء والاضرب
 الجزوء المرفل

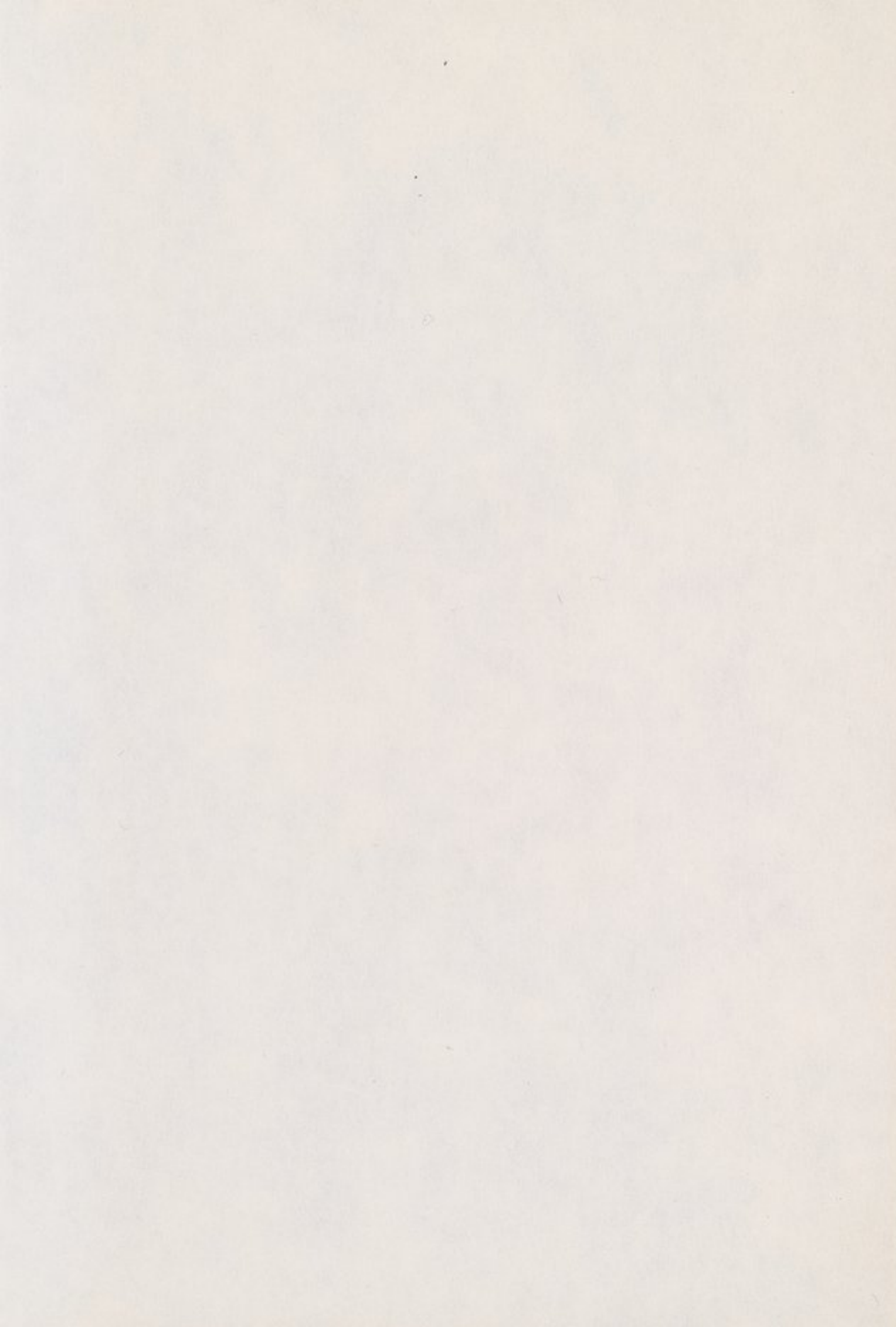
الضرب المذال
 الضرب الجزوء
 الضرب المقطوع المنوع
 الامن سلامة الثاني
 واضماره
 ١٤٥ شطر الهزج
 العروض الجزوء المنوع
 من القرض ضربه مثله
 الضرب الجزوء المحذوف
 شطر الرجز
 العروض انتمام الضرب
 التمام
 الضرب المقطوع المنوع
 من الطي
 العروض الجزوء الضرب
 الجزوء
 العروض المشطور
 الضرب المشطور
 ١٤٦ العروض المنوك
 الضرب المنوك
 شطر الرمل
 العروض المحذوف الجائز
 فيه اثنين الضرب المتمم
 الضرب المقصور
 الضرب المحذوف
 العروض الجزوء الضرب
 السبع
 الضرب الجزوء
 ١٤٧ الضرب الجزوء المحذوف
 الجائز فيه اثنين
 شطر السريع
 (العروض المكشوف
 المطوي اللازم الثاني
 الضرب المسوقوف
 المطوي اللازم الثاني)
 الضرب المكشوف

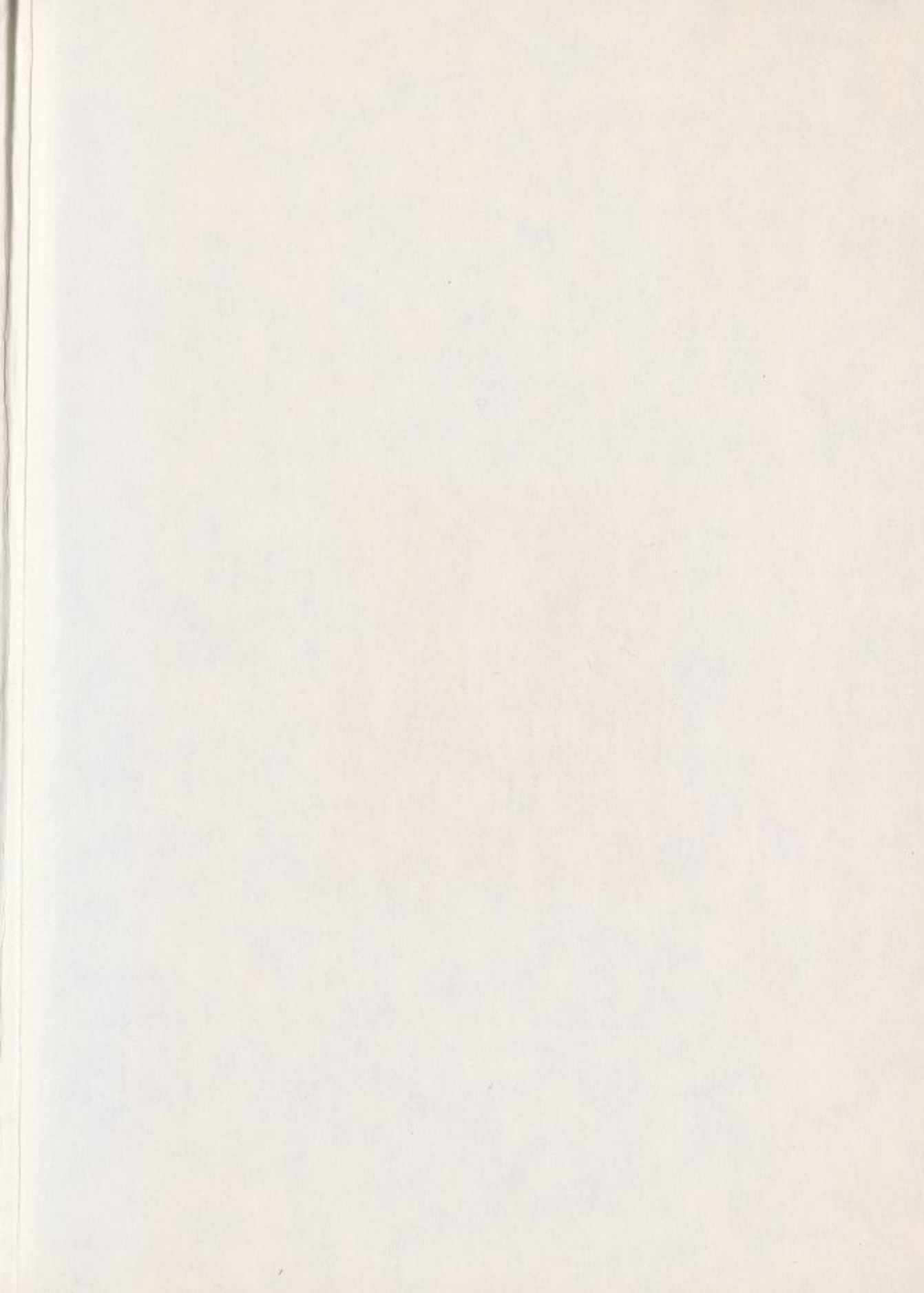
الضرب الاول من البسيط وهو الخبزون الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع الضرب الثالث من البسيط وهو الجزء المذال الضرب الرابع من البسيط وهو الجزء السالم الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع الضرب السادس من البسيط وهو المقطوع الضرب السابع من البسيط وهو المقطوع الضرب الثامن من البسيط وهو المقطوع الضرب التاسع من البسيط وهو المقطوع	الضرب التام الضرب المقصور الضرب المحذوف المعتمد الضرب الاكثر العروض الجزو المحذوف المعتمد ضربه مثله علل القوافي باب ما يجوز أن يكون تأديسا وما لا يجوز باب ما يجوز أن يكون حرف روي وما لا يجوز أن يكونه باب عيوب القوافي باب ما يجوز في القافية من حرف اللين (ومن قول أشعج الخواف مقطعات على تأليف حروف الهجاء وضروب العروض الاول من الطويل السالم) الضرب الثاني من الطويل مقبوض الضرب الثالث من الطويل المحذوف المعتمد الضرب الاول من المديد وهو السالم الضرب الثاني من المديد وهو المقصور واللازم اللين الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم اللين الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المحذوف الضرب الخامس من المديد وهو المحذوف الخبزون الضرب السادس من المديد وهو الاكثر	المطوي اللازم الثاني الضرب الاصل السالم العروض الخبزول المكشوف الضرب الخبزول المكشوف الضرب الاصل السالم العروض المشطور الموقوف الممنوع من الطبي ضربه مثله (العروض المشطور المكشوف الممنوع من الطبي ضربه مثله) شطر المنسرح العروض الممنوع من التبديل الضرب المطوي العروض المنسوك الموقوف الممنوع من الطبي ضربه مثله (العروض المنسوك المكشوف الممنوع من الطبي ضربه مثله) شطر الخفيف العروض التام الضرب التام الجائز فيه التشبيث الضرب المحذوف يجوز فيه اللين (الضرب المحذوف الجائز فيه اللين عروضه مثله محذوفة يجوز فيها اللين) العروض الجزو الضرب الضرب الجزو المقصور شطر المضارع شطر المقضب شطر المحتث شطر المتقارب العروض التام الجائز فيه المحذوف والقصر
١٥٨	١٥١	١٤٨
١٥٨	١٥٢	١٤٩
١٥٩	١٥٥	١٥٠
١٥٩	١٥٦	١٥١
١٥٩	١٥٧	١٥٢
١٥٩	١٥٨	١٥٣
١٥٩	١٥٩	١٥٤
١٥٩	١٥٩	١٥٥
١٥٩	١٥٩	١٥٦
١٥٩	١٥٩	١٥٧
١٥٩	١٥٩	١٥٨
١٥٩	١٥٩	١٥٩
١٥٩	١٥٩	١٥٩
١٥٩	١٥٩	١٥٩
١٥٩	١٥٩	١٥٩
١٥٩	١٥٩	١٥٩

صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٩	٢٥٩	١٦٠
الرحلة والركوب	في السراري	المقطوع بسلامة الثاني
الليل	الهجناء	الهنج له عرض واحد
البعال	باب في الادعياء	وضربان
الخبير	في الباء وما قبل فيه	الضرب الثاني المحذوف
طبائع الانسان وسائر	(كتاب الجمانة الثانية	(كتاب الاقوثة الثانية
الحيوان	في المتنبئين والمرورين	في علم الالمان واخلاف
٢٥١	٢١٥	الناس فيه)
مانقص من خلقه للحيوان	والاخلاء والطفيليين)	فصل في الصوت الحسن
المشتركات من الحيوان	٢١٧	١٦٠
الانعام	أخبار المرورين والمجانين	اختلاف الناس في الغناء
٢٥٢	٢٢٠	١٦٥
الانعام	بمجانين القصاص	أخبار عبد الله بن جعفر
الطير	باب نوكي الاشراف	١٦٦
٢٥٣	٢٢١	١٦٨
البيض	أهل التي والجهل	أخبار ابن أبي عمير
السباع	النوكي من نساء الاشراف	أصل الغناء ومذهبه
٢٥٤	٢٢٢	أخبار المغنين
الحيوان الذي لا يبيض	ومن أخبار أهل التي	١٧٦
الأيامير	الشبه بين المجانين	من سمع صوتا فوافقه
٢٥٥	٢٢٣	معناه فاستخفه الطير
مصابيد الطير	شعر المجانين	١٧٩
مصابيد السباع	٢٢٤	من قرع قلبه صرقت قات
تفاضل البلدان	أخبار الخلاء	منه أو أشرف
٢٥٧	٢٢٩	١٨١
الشامات	طعام الخلاء	أخبار عنان وغيرهما من
العرفان	باب من أخبار الخلاء	القنن
فارس	٢٣٧	١٨٤
خراسان	احتجاج الخلاء	خبر الذنفاء
٢٥٨	٢٣٨	١٨٧
مصر	رسالة سهل بن هرون	قولهم في العود
صفة المسجد الحرام	في الخجل	١٨٨
صفة الكعبة	٢٣٩	قولهم في البردين
٢٦٠	٢٤٤	في الغناء
صفة مسجد النبي صلى الله	باب من أخبار المصارفين	١٨٩
عليه وسلم	الظرفاء	باب من الرفائق
٢٦١	٢٤٥	باب من رفائق الغناء
صفة بيت المقدس	(فرس كتاب لزبرجدة	١٩٠
٢٦٢	٢٤٥	(كتاب المرجانة الثانية
آثار الانبياء سبت المقدس	الثانية في بيان طبائع	في النساء وصفاتهم)
فضائل بيت المقدس	الانسان الخ)	١٩١
٢٦٤	٢٤٦	قولهم في المناكح
تنف من الاخبار	النفس الملكية	١٩٩
٢٦٤	٢٤٦	صفات النساء واخلاقهن
تنف من الطب	النفس العصبية	٢٠٣
٢٦٦	٢٤٦	صفة المرأة السوء
التعويذ والرقى	النفس البهيمية	٢٠٤
المجامة والكي	٢٤٦	الخصيات من النساء
٢٦٧	٢٤٧	٢٠٥
السم والعصر	النفس البهيمية	من أخبار النساء
العين	٢٤٧	باب الطلاق
	٢٤٨	٢٠٧
	٢٤٨	من طلق امرأته وتبعها
	٢٤٨	نفسه
	٢٤٨	٢٠٨
	٢٤٨	في مكر النساء وغدرهن

front









*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



Princeton University Library



32101 047145931